



کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتاب الصادق المصدوق - الصادق الیه السلام
مؤلف سید ابوالحسن محمد باقر

مترجم

شماره قفسه ۱۸۰۴۷



جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب

۲۰۹۲۱۲

کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی
خطی
۱۸۰۴۷



۸
۱
۱
۸
۸
۳
۵
۶
۸
۷
۶
۱
۱۱
۸۱
۸۱
۳۱
۵۱
۵۱
۸۱
۷۱
۶۱
۸

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب

۲۰۹۲۱۲

کتاب: الصّادق المحدث من الصادق الهمید

مؤلف: سراج الدین آصف بن محمد حنبل

مترجم

شماره قفسه: ۱۸۰۴۷

کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی

خطی

۱۸۰۴۷



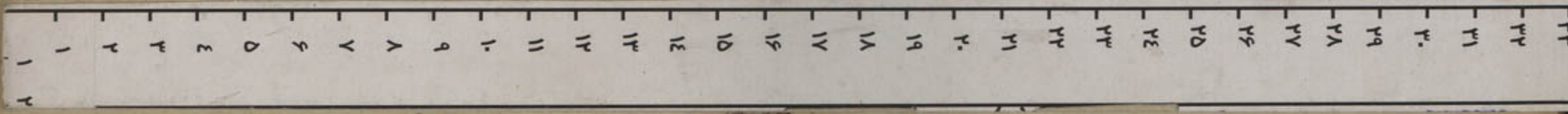
کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتاب: الصّادق المحدث من الصادق الهميم
مؤلف: سراج الدين احمد بن محمد حنبل

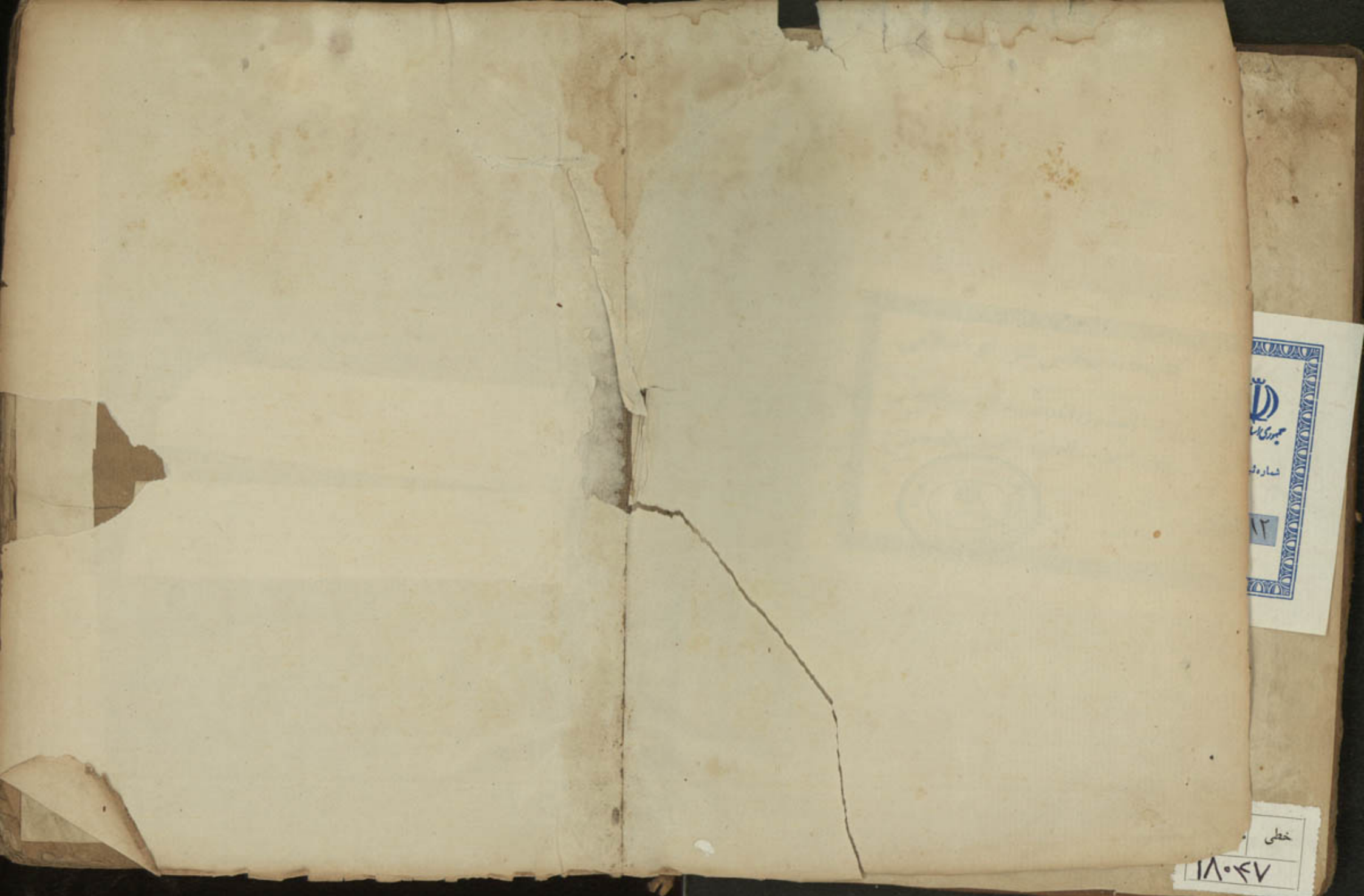


مترجم
شماره قفسه ۱۸۰۴۷

۲۰۹۲۱۲



کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی
خطی
۱۸۰۴۷



جمهوری اسلامی
شماره
۱۲

خطی
۱۸۰۴۷

۱۸۰۴۷
۲۰۹۲۱۲



خطی
✓

در این کتاب از سلسله
و کتابخانه
الموسم

ذکر علماء و در این فضلا کاشف حقائق العلوم النقیه و موضح دقائق الحکیمه صاحب حاله
الاشیه و المثلثات الخلیفه الموه الاکبر الامیر نور احمد افضل آن آبرویان : که بار در بر بند و بند
بکسان : جو آید فیض عشق از یوزنار : نه کل ماند از و صحرایم نه خار : اعطاق انواع الطایق و صفای
اعطاق که از قضا نماند بیصون و ملک و صحیفه همایون بدایفه ذوق جانیه لثوق جیسوده و کینه شد بخور و
شکسته و تعلق دلینک بوقف عرض رسانیده بنور بیت جو کل بخنده در آید بسال نشاطه از کلین
وصلی و زدنم قبوله : غصم فراق و حکایت شایسته الشواق فیما سماع معاوضات ارباب العدا
مظنه سالقه مویام اترقی است لاجرم بدین وجه اختصار کرم بجه معنی آنکه ایغور با بجه اکره
تیر منبر فرو نگذرد که گاه کایم التقات خال شام حال و دارند بلکه وجود عشق از انواع العاقلین که حضرت
ارشا و مایه و لایسته بنا بر ادایم تقدان علی و لایتم ما معانی الغایب و الخائزین ابد الابدین و در اولادین
دراو کترین را جریست این بقول و کس از این برسد نه بود ایا هم حضرت

نور خاتم دم را ز جهان بشوایم جز طایسته سکنه با زمان نیز و حقیق انبار : ارضا لها شانه معانی
مخت فادر ایام فراق و شدة نوال الام اشتیاق زبانت ازان است با مداد کاغذ تمام قدر و قدر و قدر
ادام عزرا ز شمار آن توان نورد بیت بعد تو دار و قدر شایسته شدة اله العاج حیدر کرانه العیون
و جوست کجی و فقه انه کما یحب بیدر خواه آن بود که چشمه نزار عاظم مدام انقضا در سره : لا اکرم حیره
که دانای از قنوه بنده دست بله امان ابور عظامه بورت بوسید و طلب دعایم نیز کرم برادر ابا یوزنار
ماضی عمل فرما بنده گاه کایم و حکم مشتمل بر صفت حقیقت و اجازات الخلفی از جماعت و غیر بر اثر افضل
خالق عزیز روان فقه و السلام و اللکرام منوبه بوجه که حضور بر کوشه خالاجا و دان آن انسان که خدی
راستق است گذراغ و بر فتر آن ملازمان آن درگاه که میانه بپوشند آن آگاه است برام : بگویم نیز دارم
به نزدیکان در کلمات : که حضور بر نور بنده با لوجه و در آن بر صید سلام فخره بدر با عجب است و بیفام و در
بجویند خلاف ادب است و در کلمه نوان که در بعضی عاقلین به ادب را

در این کتاب از سلسله
و کتابخانه
الموسم

ایمان الله الایوم العین و لا اله الا هو العین المستنقیه حقیق فیم بر رانج و انزیه کاشم که خورده
از مقوله ملکایان که خادمان به بخرومان نویسد و کجایان به سروران فرستد بنویسم بعد از ادای زلف
دعا مقرون با حاجت بمع الله من دعا و بعد از نیات مبارکات و صلوات طیبات منبثه از کمال
و غایه اقصای بجزمت جناب اقدس اجد مور در فوضی و مظهر خضر و صبر و عزم و عود
بار قهر اذا وصلت الی بابهم استکبح الحق الواد ان قیله عز تراب مقدم و انا ما ریت تم فوک
قله دم بهنایان الفیض لیم کتوبت که سلام بان جناب رسان : نیاز زره سکنه با آفتاب رسان
و ط درود و حقیق مدد رسیده می بخا کر مقدم آن شاه نوحیوان رسان : بخت من یوا که کیف اصطلح
موشاقره ذکر اکر کیف فراره از خطا تو از آینه دل رنگ زدا : مز با تویم در تویم نیز جدا : الجرم الی الجرم
الروح من الروح فریب ایدر حاصم در امر و مخلص الیه زلفت جاهد و خلاصه مدعای دعا کویا بقا بلد شنباه
همین است که استکباته الیهم و بالیتر الکریم ان یذکرنا ه لانتاناه حرمت قطب الاقطاب سلطان
حضرت مز خطا تر قدس لیس ثانیه الخلیف جلیقا الالهیه الخلیف لیس البشریه شیخ الحرفه الکلمه شردانان
و شیخ الکرام الاطلاق الذی اذکر ذکره فی ارحم و اوان او کثر فکوه ان مجلس و مکان بیفام و بیفام
بنفح المسک

سلام كروى رقيه بنه : سلام كعقد الدرزق نظامه : سلام كرج المسك يانه في الصبا : سلام كيقين ^{الدين}
 يا تارك في لوعته لولا النوى : ما كان دمعنا طاقا عن الهوى : اليمه يولى الى الحب : اس ائتت مذبذبا ^{فمن}
 وجهك مثل البدر لا بل اشرف : اذ خيف البدن وفيه الكلف : لا سلون الدهر فورا كالمجوا : قبله المعنى ^{الغوى}
 اذ عذبوا : كم مات قبله في هواك وابق : افي بهم ان ساربه لاسن : حتى اذا ضلعت خلا با : وقدت في ^{الغوى}
 قبله ملكهم هم اعلم : وما لهم ان عذبوا او انفوا : ان كثر الى ترجمان فالنوى : لاسنك قتال لا ^{الغوى}
 اوحى لنا بطنه الغنان : فرغ القوم على الاذنان : وجهك كالبدن ربيع القدر : فكن كالت ورواه ^{الغوى}
 اما بوزر منظره فيبصر : ما قد جرى على مزدي جرى : فراق يوم هب عليه الشفق : فكيف في شهر من ان ^{الغوى}
 ليس عجيبا با في باقى : الموت وجل اذنا عنى : وكيف لا ابكى وقد احزنه : دمع اذ شفق بعض ^{الغوى}
 فقيح انه الزمان المنسى : لما تقطع بيننا من السن : وطلدنا كنا كفضن بان : لكن غنى وزدت في ^{الغوى}

مبرك
 شماره
 ٢

خطى

١٨٠٤٧

ثاني عا دى روى الآ ومكده عليها فان ارض يقبضها فيها والادبه فلا العظم ايضا وهذا عام في كل فرد من
ورثته ما سئل مالك رضي الله عنه عن البراءة ان ملك الموت هل يقبض ارواحها اطلقا بلينا في ناله العاشق في كل
ملك الموت يقبض ارواحها الله يوفى الا نفس حين موتها واستاد ما روى الله عنه بذلك الا ان الملائكة يقبض
فما يتوفى الا نفس انما بانور ملك الموت يتوفاها لا يخرج به قوله ما خلق الموت والحياة فويلي وميت لان ملك
الموت يقبض الارواح واعوانه يعالجون والله تعالى عزه في الروح وبعثنا الجفجف الآيات والاحاديث انما اضيف
التوفى لملك الموت لانه يتوفاه بالواسطة والباشرة فاضيف اليه كما اضيف الخلق للملك في خبر مسلم وعنه في سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا امرنا بالنطق تتساقف وادعون ليله بعث الله ملائكة فتصورها خلق سمعها وجرها
وجعلها هاديتها وعظماها الحويش اما قول ابن عثيمين روى في الحديث ان البهائم كلها يتوفى الله ارواحها
دون ملك الموت كانه بعد حيا انها قاله ذلك الام في بن آدم الا انه شرعوا بقرن ملك الموت ولا
لكم في قبض ارواحهم خلق الله ملك الموت وخلق الله على يد قبض الارواح وانسلا لها من الاجام وخلقها
منها وخلق صفه يكونون مع يعلمون علمه بامر الله فيجاب عنه بان الخليل الذي خلقه يتوفى الا
لأنه على قوته وعيانه فيمكن الجمع بينه وبين ما مر من الاحاديث بان مفعوله في هذا الحديث دون ملك
الانبياء في قبض ارواح غير بن آدم بل غير المؤمنين منهم في عاينة ما يعاين في قبض ارواح المؤمنين او
ان المراد بقوله دون ملك الموت نفي التوفى عنه حقيقة لما تقدمه ان المراد حقيقة هو الله تعالى وان ملك
الموت واسطه فقط فثبت قبض التوفى له في حديث او آية كان المراد بيات فقره المانور به حيث نفي عنه
في حديث او آية كان المراد سلب الحقيقة لانها الله وحده وذكر الفرائد في الاحياء حيا ان ملك الموت
وملك الحياة شاطرا فقال ملك الموت انا ابنت الاحياء وقال ملك الحياة انا هي الموتي فادعى الله الربا

يقبضها

مهرى
شاره
٢

لونا

خطي

١٨٠٤٧

كونا عا عا وما سخر تكامله من الصنع وانا المبتد الخ لا يميت ولا يحيى واني والاصل ان الله تعالى هو القفا
القابض لارواح جميع الخلق بالحقيقة والامم الموت دعا لانه وسائط ذلك القبول في سائر الاسباب
العادية فانها باحداث الله تعالى وخلق لا يغير تعالى الله عما يقول الظالمون والجاهلون علوا كبيرا **وكذا** ابن
رجبان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين تكون ارواحهم في اعالي عالياين ويؤيد قوله صلى الله عليه وسلم
الله التوفى للاعيا واكثر العلماء ان ارواح الشهداء في اجواف طيور وخف لها فتبادل علقه بالعرش
في الجنة حيث نشأ فادوى الى تبادل علقه بالعرش واخرجه ابن ابي عمير عن ابن مسعود واما اهل الجحيم
ففيها اختلاف كثير فزهد الفاضل في الجنة وعز هب في الآخرة دار يقال لها البيضاء في السماء السابعة **بجاء**
انها تكون على القبور سبعة ايام من حين لانفادته ثم تنقاد بعد ذلك ولا ينفاد منه السلام على القبور
لانه لا يبدل على استقرار الارواح على ايقن بادائها لانها تسلم على قبور الانبياء والشهداء وارواحهم في اعلا
عليين ولكن لها من ذلك انفصال يرجع بالبدن لا يبعث كنهه الا الله تعالى واخرج ابن ابي الدنيا عن
ما كان الارواح رسلة تدهج حيث شئت وعن ابن عمر رضي الله عنهما نحوه وحديث مسلم في احاديث اهل الجنة
المؤمنين ان يكون في الدنيا في عليهم الاعوام ودر عليهم السلام وحديث جرير بن ابي لان عا ان الروح
على القبر نظر بانور لان الذي يبدل ان عليه انما هو حقيقة النفس النورية وقيل انها تروى
رها على عا الارواح فلما سن نيات القبور ليلة الجمعة ويومها وتكون يوم السبت انتهى ورجع ابن عبد البر
ارواح من الشهداء في اقبية القبور من حيث شئت وقالت فرقة تجميع الارواح بموضع من الارض كما روى عن
ابن عمر قال ارواح المؤمنين تجميع بالجنة واما ارواح الكفار فتجميع بسجهم حفر تحت بقاياها بروح

بل على الارواح

ولما ورد ان بعض بعيرة الارض واذا جف موت بغلا لها وهوت فيها ارجاح الكفار وفيه يرفعاون بالزناد
 اسود كان تفتح باذن لها بالزناد العوام فالسفيان وسانا الحظيين فقالوا لا يستطيع احد ان يبيح
 بالليل والله سبحانه وتعالى اعلم **مسئل** منع الله الحيوة مات شخص فمات اجباه الله تعالى الحكيم في توفيقه ورجوعه
نابجا انفع الله بعلومه اذا مات في اجبا فانيقن موته بخير ومصعب ما يكن لحياته ان يلفها وقت خاتمة لقلبا
 وما وقع كذلك لا بدار عليه عيا الله عز هو كذلك لا يبعث غابا كما وقع لمن اجب على نفسه عينا فبينا وعليه انظر
 الصلوة والسلام واذا انقضى ان لا افرطوا في روجاته ونقصه من ماله ودينه في نفسه الحيوة لان الموت سبب
 وضعه السباع لخل الاموال والزوجات فموت وجد وجد ذلك السبب انا الحيوة بعد ما يجعلها السباع سببا
 لعود ذلك الخلق فلا يجوز لنا ان نزيد عليها حكما لان ذلك يشترط لما يورده هو ولا ينظر من لا يقدره وتزوير
 ما هو كذلك معتق بلا شك فان قلت بعض ما انقرت وما ذكره المفسرون في فضيلة قوله تعالى الم نور الالدين وخير
 من نورهم وهو الوفاء عند الموت فقالوا لعله الله موثرا في اجبا هم قلت لاسانفات لان اكثر ما ذكره المفسرون
 في هذه القضية ونظيرها ما يقع فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولما بعد من ذلك على نحو اخباره اسلمية لا تقدم
 بها حجة عند النزاع وما سئل ما نوع فاولئك كانوا في زمن شرع قبل شرعنا فلا يجوز على ما وقع لهم لان
 الصحيح ان شرع من قبلنا ليس شرعا اذ ورد في شرعنا ما يوافق فكيف عادوا وقد علم من نواعده شرعنا كما قور
 انه لا عبرة بالحيوة بعد الموت الميقن وان لم يقن موته حكما بانه كان به عليه او حتى وبان لنا بانيا زوايا
 في عصمته وامواله ملكه وهذا التفصيل في هذه المسئلة ظاهر مما واين ارضى وتوهم والله سبحانه وتعالى اعلم
 بالصواب **مسئل** رضي الله عنه هل مخلود المؤمنين في الجنة بما هذا التركيب عن العظم والجم وغيرهما مخلود
 الكافرين في النار على صورهم في الدنيا اولاد وهل يجب الفصل في الجنة كما يجزيه الدنيا بطل الزوجات وهل

بائع
 ابي حنيفة

السبب
 تدبيره



خطي

السلامة

الملائكة يفتقون في الجنة وبما يتفقون وهل ينكروا بكبريالا ان كل من صغر وكبريالا مسيلا وكافرا وضوا
 او غيرهم فيصور وهل يسالون على احد لسانه كانت عريته او غيرها وهل ينكروا تفتح الكاف او كرم وهل هما انكروا
 يسالون المؤمنين وغيرهما **نابجا** فتح الله في مدته ونفقنا والمسلمين بعلومه وبركته الذي دللت عليه لا
 حاديت ان مخلود المؤمنين في الجنة والكافرين في النار على صورهم في الدنيا النملة بما نحو العظم
 والجم ووجه انه صلى الله عليه وسلم قالوا بها الناس نكح تخشرون الى الله عفاة عواة عزلا قالوا الايتم قوله عزلا
 اي غير محتويين فرد اليهم الجملد التي تقطع **مسئل** بالجنان وكذلك برد اليه كل ما قاربه في الجنة كما انشرو
 الظفر ليدق في نعيم الثواب والبع العذاب والعقاب فانهم ذلك ان تلك الاجزاء جميعها تكون مع الاشارة
 الموصولة في الجنة وغيره في النار حتى تلت في النعم والعذاب وما يدل ذلك ما اخرج عن ابن ابي حاتم عن طريق
 يورين بن عباس رضي الله عنهما قال قال حتى الكافر فلا السلسله **مسئل** في جسمه وخرج من قبره في يظنون فيها
 بظلم الجراد في العود في سورة اخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل فلو اخذوا النوازل والاشدا
 قال ينج بين راسه ورجليه في بعضه كما يقصه العود الرطب فاخرج البيهقي عن ابن عباس قال اذا اثار الرجل في
 النار لم يكن له مشقة حتى يبلغ قعرها ثم يجمع به جميعه من رفعه الى عا برهنه وما عا عظامه ثم يجمع الملائكة
 بالمتاع فينوي في غيرها فلا يزال كذلك واخرج الشيخ اعرج هرهري رضي الله عنه وفيه قالا ما بين منكم
 مسير ثلثة ايام للركب المسرع واخرج البيهقي بلفظ حتم واخرج صلح عزاج هرهري رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم ان من اكل من احد وعظف جلداه مسير ثلثة ايام واخرج الترمذي والبيهقي ان معتق من
 جهنم ما بين سنة والمائة واخرج احمد الطبراني والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 يعظم اهل النار في النار حتى ان بين سخر اذن منهم الاعانة مسير سبع مائة عام وان علف جلد

النفية

بالمتاح
 بالمقام

تلقتم

ذراعاً وان فرسه مثل احد وفي رواية عن البرقي وعنه ان حجر لسان الفرس في يوم القيمة يوقاه
الناس اخرج الطبراني وابو يعقوب عن ابي بصير لما سبق اليها اهلها تلقم بنفسه فخرج كقوله ما اقبلت لحياتك
عظم الا اقمته على العروب واخرج الشيخ عرابي هو في في الله سنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل الجنة على صوت ادم طوله ستون ذراعاً واخرج الطبراني عن ابي الدرداء بن عبد الله بن الحسن عن ابي بصير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة اهل الجنة جرد اورد ايضا للحاكمي ابا ثعلبة ثعلبي وهو عاصم
طوله ستون ذراعاً في موضع سبق اذ في رواية للترمذي وعنه عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
بين ثلثين سنة في الجنة لا يزيدون عليها ابد وكذا اهل النار في رواية عن ابن ابي عمير عن ابي بصير
ادم ستون ذراعاً في موضع سابق في رواية عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
من اهل الجنة واعلم ان اهل الجنة اجمعوا على ان الاجساد بعد الموت لا تلبس في الدنيا باجسادها والوانها واعراضها
واوصانها ولا يلبس في الجنة في صور الطول نحوون منها شيئاً ابناً ثلثين سنة لان اهل
رضي الله عنهم ستون في رواية عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
انما الجنة بتقلب فيه يوم الساعة فيصعب ان اربعين سنة في الدنيا قال ابن سعد ان سفيان بن عيينة في قوله
على ذلك في يومها مستقيمان من الجنة الاول في كل ابناً ثلثين سنة وهذا قوله ان صح الحديث والا فبينة
كلهم ان الناس في الجنة على قدر نفاق وصفاتهم في الدنيا حتى في الاسنان وانما يقع البديل عند دخول الجنة وقال
بعض الحكماء في القاطن الصحيح القدر ان الذي يبدع الله هو الاجساد الاول لا يزيد من ذلك في الجنة
عند في قوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هاجروا في سبيل الله اولئك هم الصالحون في قوله تعالى ان الذين آمنوا
صالحين لانهم المؤمنون عاقبة جدينا استعملت كسنة العورات بان لا يراهم يومئذ فان يغيب عن

القول

مجموع
شماره
٢

خطي

١٨٠٤٧

النظر الى وجهه فغير اشارة الى ان العينين في اليوم والناس في الموقف يكون كل منهم على طول الذي مات عليه في حذو
دخول الجنة بغير ان طول واحد افضى الصبي يمشي على ما كان عليه في الدنيا الصحيح في صفات الجنة ما ذكره ويقتضيه
مشهور في يرضون الجنة جرد اورد كما ثبت في الحديث الصحيح انه قال انظر الى طير ربه الله فيكون الاوتون في الجنة عن
سن واحيد اما الحور فاصناف مصنفة صفار وكبار عما استندت لفصل اهل الجنة واخرج ابو بصير في العظمة واهل صابون
الجنة صلى الله عليه وسلم انه قال ليس احد يدخل الجنة الا جرد اورد في رواية عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
ادم يكون في بابا باجمدة في رواية ليل احد في الجنة لم يجبه آلا ادم عليه الصلوة والسلام لم يجبه سوداً الاسرة وذلك انه لم
يكن لطيفة في الدنيا وانما كانت الخيا بعد ادم وليت الجنة ادر تحيط فلا يجبه فيها الفصل ولا يرضى في الدنيا فلو انما
لكم النار بعد النار واخرج الطبراني عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
من جنت جوارهم الى اقدامهم مسكاً واخرج الاصبهاني عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
هو في في الجنة من طول الاصل صلى الله عليه وسلم انه قال انه انما في الجنة فالذي في الجنة يدعى دجماً فاذا قام منها وصحت
مطوية بكراً وفي رواية عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
منية في رواية للترمذي وعنه عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
المانية عند امة في رواية عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان المؤمن كلما اراد زوجته وصداً عند آه واجمع التورث
وصح عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
مختلف في الاصل في هذا وصح عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
اذا اشترى كمن لا يشترى كما روي في حديث لعقيد ان اهل الجنة لا يكون لهم ولد وانهم قالوا جبرئيل في الدنيا اذا
الانسان ونهى الاستاذ ابو بصير عن ابي بصير ان اول حديث ابو بصير اذا اشترى في الزهد قلنا يا رسول الله

صلى الله عليه وسلم

دجماً دجماً
نقلاً

ان الولد يرفع العين وتنام السمع برهمل يولد لاهل الجنة فقال اذا استوى اليه واخرجه اليه في روعا لفظ
ان الرجل يمشي الولد في الجنة فيكون تعلمه ورضاعه وسنانه في سابعه واصل ولا بنا فيه حديث لفظ السابق وفيه
عمران لا ولد لان ترتيب الولادة على الجماع غالباً كما هو في الدنيا والجنس هنا حصول الولد على استنانه كما يحصل في
عنه استنانه ولا يرفع في الجنة في سائر الاوقات وقد ثبت ان الله ينسئ للجنة خلقاً يسكن فيها طيباً فلا مانع في
من انشا اولاد بين اهلها والذين ذلك عليهم الامة القرآنية والاحاديث والاحاديث النبوية ان بعض الملائكة
الجنة وبعضهم في النار لا يخرجون اليها وتعلم يتعلمون بما يفاض عليهم من قبل الحق سبحانه وورثه لكونهم لطفاً فان
لا يقع خوف فيهم وآما وقع في بعض الامم ان رفعت الله ما خاضه عن بعض البشر وان الملائكة لا يرون وجه
بقوله تعالى لا تذكر الا بصارفاً فانهم خلقوا بالية والاحاديث في المؤمنين فيع ما عومر في الملائكة وروى عن فضل خلق
الامم اليه في قوله تعالى ان الله يحب من اعطى من عباده الله من امره من العاصية اليه
عفا فلا خلق الله الملائكة لعبادة اصفاً وان منهم ملائكة قياماً صانعين من يوم خلقهم الي يوم القيمة وملائكة
حضور ما سبهم خلقهم الله الي يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة فيهم ببارك ونعم ونظر والوجه الكريم قالوا سبحان
ما عبدك حقوباد كذا في الجمع اليه من يوم اخرجهم من ارضهم عن جبل من الصخرات رضي الله عنهم ان اليه يصعد
قال ان لله ملائكة ترعدوا اليهم عند خلق الله السموات والارض لم يردوا رؤيتهم لا يرفعون الي يوم القيمة وصفوا الا
لا يرفعون من صفاتهم الي يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة فيهم ربيهم ينظرون اليه قالوا سبحانك ما عبدنا الا حق سبحانك
كما ينبغي لك وسؤال الملكين مع كل منيتهم ووجبتنا وغير مقبول كقولهم وعزيب واكيل صلياً كما يجمع بهما من الامة وقولهم
سبلاً المقبول انما اراهم اليك لفظ الجنم قال بعض الحفاظ والمحققين الذين يظهر اختصاص السؤال من يكون
له تكليف به يوم جزاء احدنا الشافية ورجل يستحق العقوبة ومنه خالفه كذا في قوله تعالى في قوله بان الظفر لا يزال

صحيح
فصلها
ان الله يحب من اعطى من عباده الله من امره من العاصية اليه



خطي

٧٥٠٤٧

ولا يزال

الظاهر حديث رواه احمد ابو داود وهو لا يثبت بحج على الله
يختتم على الله الا الذي مات من الظن في سبيل الله

ولا يزال الشهيد كما تحببه الملائكة التي به منات روابط الظاهر حديث رواه احمد ابو داود وهو لا يثبت بحج على الله
مات روابطه سبيل القربان في قوله اليوم القيمة ويؤمن فناء القرحة الحق القاطن بالشهادة بعد الاخرة فقط واليه
لانه اعلم من الشهادة منه يؤخذ انشاء السؤال في حقه صلى الله عليه وسلم في سائر الانبياء وبحث بعض المحققين والفتا
ان الكلام بسال لان السؤال يختص بمشاهدة ان يقين وفي حديث حسنة التوراة واليه في حقه صلى الله عليه وسلم من ان
الجنة ابورها بسال وورثه اخبار يجمع فيمن قبل الملائكة سورة ببارك وفي بعضها في اليها سورة استجود وجمع التوراة
والصحيح بان الملائكة لا يزالون ووافقه ابن عبد البر ورواه عن بعض كبار التابعين لكن خالفه القليل وابن القيم
واستدل بانه ثبت الله الذي انشأ بالقول الثالث وهو حديث الجاهل واما الظاهر في المناق بالواد ورجح شيخ الاسلام
ان حجر بان الاحاديث متفقة على ذلك وهي من قوله مع كثرة طرقها الصحيح وجمع التوراة والحج وابن عبد البر
بان السؤال مخصوص هذه الامة طريفة مع ان هذه الامة تسمى في قلوبها وخالفها جماعة منهم ابن القيم وقال
يسرة الصحابة ما ينفي السؤال عن من اتبع من الامة وانا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بكيفية امتحانهم في القبور لان
دهر عن ذلك توقف آخرون ولتوقف بعضهم لان قوله هذه الامة فيه يقين فيسقط السؤال عنهم في القبور والليل في سبيل
اختصاصهم في رواية درجهم وخلق هؤلاء الملائكة عليهم فيسقط عنهم لان الجن اذا اقرت هناك اوها
على ما اذا اتوا في قبرها هذه الامة عند الموت وفي القبر والحشر دليل الظاهر بانهم عناية بهم اكثر من غيرهم
فكان اختصاصهم بالسؤال في القبر التحقيقات التي اختصوا بها من غيرهم لما نقله في ذلك ومقتضى احاديث
سؤال الملكين ان المؤمن ولو فاسقاً يجيبه ما كالعالم لكن يشارة بحمل ان يكون بحاله وبواقفة قول ابن القيم
انهم اهل الجنة منكر بالبيع الكاف وملكها الميطع من غير شريك بعض المشركين وفيه يقين من اصل مقتضى الاحاديث
استوى سائر الناس في اسمها وهو منكر وكبر كما في حديث عند التوراة وقال من غير وسكر في الكاف انما

وفي مرسل ضعيف زيادة اثنين آخرين وهما ناكور وكونان فعليه يكون الملائكة الذين يسئلون اربعة صفحتها
الاية وفي حديث ابن حبان والترجمة يا نبينا اسودا اذ كان ذاد الطراقي عنهما من فضله الخاس
وابناهما مثل صياح البقرة اصفوا مثل الرعد ونحو لعبد الرمان من عند عمر بن دينار واذ يحرقه
باينابها ويطان في اشعارها معها مرتبة لو اجتمع اهل الجنة لم يحلواها وبما تفرق علم ان منكل ويكرها
الذنان يسئلوا المؤمنين ويبرح وظاهر حديث السؤال يسئل كل احد بالعربية وفي بعض طرق حديث الصدوق
الطويل عند ابن حنبل يخرجون منها شيئا باكل ابناء ثلوث وتلقين والقبول بالسرانية من الارواح
يسئلون فان الربيع يوسل اختصاصهم بالسرانية بسبع النعم في بناء ما رواه ابن ابي عمير وقت كونه في الصوم
ما نفاه والماصل الغف بظاهر الاحاديث من ان السؤال لسائر الناس بالعربية نظرا ما رواه اهل الجنة
الا ان ثبت خلاف ذلك ولا يستبعد العلم بغير العربية لان ذلك الوقت محدث مستحق فيه العباد اذ وهم
ذكريا وطوي والغزالي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال يا رسول الله ما اول ما يلقي الميت اذا دخل قبره قال اياك
مسعود وما سئل عن احد الا انه قال ما اياته ملكه اسمه وما من محبوب خلل الما يقبلها عبد الله كتب
عليه فيقول ليس دواة ولا قرطاس فيقول هديها كفتك قرطاسك وعد اذ لا ريبك وتلك اصبعك
له قطع من كفنهم ثم يجعل العبد يكتب و اير كان غير كتاب في الدنيا في قبره حسنة وسبائة يكون وحيد
الحديث بطوله ثم رايت شيخ الاسلام صالح البليغ اذ بان السؤال في القبر بالسرانية للرسيد لعله اخذ من
الحديث الذي ذكرته لكنك قد علمت مما قرنته في انه لا في الحديث ومن غيره قال يلهي بالجلول السيوطي في اذ
لغيره والله سبحانه وتعالى اعلم **وسئل** رضي الله عنه ما حكم علم الاطفال لا يحذره فيه ان
للباح فقد نقل عن الغزالي وغير الاعتناء وكذلك حكاية عن شيخنا في الاستسكا ذكرها الاطفال في الله عهد

يستبعد

مجموعتي
تساره
٢

ان كان

خطي

١٨٠٤٧

انه كان حسنة وان كان لرفيعين وانما لغيره مؤلفا اما اذا استعيب به عاوج فانه يكون حراما اذ لو سأل حكم القنا
والله سبحانه وتعالى اعلم **وسئل** رضي الله عنه بعلومه وبركته في جعل ناله الفاعلة زيادة في شرف النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تعلم لا تعلم في هذا الذي صدر منك تكفي في الامم كذا وهن يجوز هذا الا تكار والحمد على الغايات
وما يلزم المنكر **فاجاب** رضي الله عنه بعلومه بقوله لم يصيب هذا المنكر في الامم في ذلك هو حال عما قلته علمه وسؤره عليه
وما يصح بما زنته في بين الله تعالى وتوحيه بما قد يول به الى الكفر والعباد بالله اذ من كثر سلما بغير حجة كره
كفرها تفصيلا كمن الاثمة فالما هو هذا الا حرام واكثر فالتحريم محقق والكفر مشكوك فيه اذ لم يتحقق شرطه فيعاقب
الشريعة المطهرة ان يبالغ في زجر هذا المنكر بتعريضه بما يليق في عظيم جرمه على الشريعة الغراء وكذا به عليه بما يليق
احدكم فمثلا بل من بعض امتنا بل جوفه بل الكتاب السنة ولان عيان طلب الزيادة له صلح سحا اربطوا له
قال الله تعالى وقيل ابي رضى في علماء روى سلم انه صلى الله عليه وسلم كان يفتي في دعائه وجهه للعبادة وزيادة في كل
خير وطلبه كون الفاعلة او غيرها زيادة في شرفه وطلبه زيادة علمه وترقيته في تدبيره كالاته العلية وان كان
كالمه فيبلغ الغاية التي يحصل اليها المخلوق فعمل ان كلامه الشريف والحديث الصحيح والاطم ان مقام
صلواته **وسئل** رضي الله عنه بعلومه بزيادة في العلم والشوق وسائر المراتب والدرجات وما ان غاياتها لا احد لها ولا
انها بل هو اجماع في الترقية في تلك المقامات العلية والدرجات السنية بما يطعم عليه ولا يبلغ كنهه الا الله تعالى وما
انها كالمه **وسئل** رضي الله عنه بعلومه بزيادة في شرفه وطلبه زيادة في شرفه وطلبه زيادة في شرفه وطلبه زيادة في شرفه
ولا انما وعيان طلبه زيادة لا يسعربان في نفس اذ لا شك ان علم صلواته المثل العلوم ومع ذلك فقد اتمته
بطلبه الزيادة منه بل يمكن نحن ما نؤمن بطلبه زيادة ذلك **وسئل** رضي الله عنه بعلومه بزيادة في شرفه وطلبه زيادة في شرفه
ردية الكعبة المعظمة اذ فيه زرع شرفه وعظمه وجمه واهم شرفها الى وهو صلواته كساير الانبياء

هذا الذي جعله منكم تكفيرا ايضا فلو الاركانك واهل بيوتك ان يبالوا بهذا القدر من كثرة ما اذا بلتم من انوار
ذكره في علمه انه من اهل العلم **عاشق** في الله في الله وانه يعلمه بركته ليس هذا الرجل العابد الذي له المنازل العظيمة
التي ذكره في خبره بل العلم انه في نفسه آياه وحكمه عليه بالتوكل وكذا ذكره سما يامل في احوالكم به بلا واما
من الفقهاء والمفسرين باستحسانه كما سبقت ذكره في كلامهم فان قصدت بغيره فبالا في كونه سميده في كونه قد كثر في
علمه اذ لم يتقبل في الاسلام كذا وان لم يقصد ذلك حرم عليه هذا الاشارة وانما حمله في جزاءه والناظر في البلية
ووجوبها حاله الشريعة الشريفة فقد اتفقوا على ان يبالغ في رجزه وتزويره بما يراه زجواه عن هذه الحجة القاطنة
والمعوية الشريعة وقد بلغه ان لا يحكم على ما لو ذكره يكون دعاه واستسلم واره بالسنة دينا وهذا منه جفافة
في الاثم والفسوق وجره على الله ونبيه صلى الله عليه وعلى الشريعة القوا حيث احدث فيها ما لم يسبق اليها من
توكل في ذلك لان من الواجب عليهم ان يعرفوا هذا العلم الحق فانما اطلقه فظن وان خلفه فناه وانما سادته
لعلم صدرت منه كلمة لا يفرح منها الا غاية الاجلال والتمجيد لجناب صلى الله عليه وسلم الرضيع قوله لو كان العبد
ان صدرت منه تلك الكلمة كبرت او نحو ذلك في ليلته على جهله وعباوته وان لا يدرك شرط الا بالعرف
والذي عن المشكوك لا ما يكفر به الانسان وما لا يكفر به وكذاك شاهد على ذلك ما وقع في هذا الخصية
اي كثر كلام العلماء فيها بما لم يحط به على هذا الرجل ولا اتفق اليه فهم فلان عليه **الرجوع** فيما لا يفرح
الى اهل العارفين ليقينوا الحكيم وكلام العلماء فيه وليست هذه المسئلة من مخترعات المتأخرين بل اشهرها
الكبرى المتقدمين كالامام الحلي وصاحب البيهقي وناهيك بهما امانة وجلوته ونسبها امام المتأخرين
محمود الخليل يوزن بها النور رحمة الله تعالى في روضته ومنها صلى الله عليه وزاد فضلا وشرفا الذي هو باهيك
بنيين الكتابين وكان هذا المشكوك به في الفقه ولا الهناج وانه هذا شأنه كيف يشكو ويباود بهذا الا

هذا الذي جعله منكم تكفيرا ايضا فلو الاركانك واهل بيوتك ان يبالوا بهذا القدر من كثرة ما اذا بلتم من انوار

بالح

مجموع
شماره
٢

خطي

١٨٠٤٧

فلا

الاخبار وهذا النوع واذ اعلمت فرج التنوير في هذين الكتابين الذين هما مدخ المذهب علمت فساد
هذا الجاهل وان ما توهمه من ان سوال الزيادة يمتنع ان في مقام صياغة صياغة تنصا توهم باطل لا يوجب كونه قد
صح الامامان الجليلين الحلي والبيهقي بما يرتفع ويطلب وعبارة الاولى في شعب اليمان فاذا قلنا اللهم صل على
محمد فانما يزيد الله عظم محمدي الدنيا باعلا ذكره والظهار دينه وابقاء شريعته وفي الاخرة بتسليمه في امته
واجزال اوجه وشوبه واهل فضله للاولين والآخرين بالمقام المحمود وتهديم على كافة المقربين ان
وقال في هذه الاورد لعلها كان الله قدا وجهها للذين صياغة صياغة فان كل من هذا الجاهل وجباته وراية فعد
اذ صياغة عليهم واحدا منهم فاستجروا به في ان يواد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الدعاء في الاثم كما سبقت ذكره
ولهذا كانت الصلوة مما يقصد بها قضا حقه بغير جباد انما الاثر جعله في ذلك ان قولنا اللهم صل على محمد واهل بيته
من اعلم ان الاصلك ايصال ما يعظم به ارجح ويعلو به قدره اليه وانما ذلك بيد الله تعالى في ان صلواته عليه الصالحين
بذلك وانها من الله عن جعل انتم علوم الخلق في شغلنا في قول واجزال اوجه وشوبه وقوله ان الزيادة النبي
صلى الله عليه وسلم في الزيادة في التواضع من سائر المراد الربح ويؤيد ان النبي صلى الله عليه وسلم وان كان كل
الخلق وفضلهم كمن غابا كما لا يتقانا في البرود في الرقي في تلك القابا العلية المقامات النبوية بالاطلاع عليه
بمع كونه الا الله تعالى كما صلى الله عليه وسلم جلالة لا يمنع احسانا الى زيد تروق وتمداد من فضله تعالى وجوه
فانه لا انتهاء العظمة على الواسع ولا انتهاء الامام صلى الله عليه وسلم المستبين ذكره وعبارة البيهقي في تفسيره عليه
ابتناء النبي صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يكون بمعنى السلامة ان يكون قضا الله عليك السلام وهو السلام كالمقام والمقام
ان سلمت الله من الخلق والنقائص **فاذا قلت** اللهم صل على محمد فانما يزيد الله كنه محمد في دعوتهم وامتهم في دعوتهم
من كل نفس فتراد دعوتهم على الامام علوا وامته كما تراو ذكره ارتفاعا انتم في مثل رجبه صرحا فيما

السلام
السلام

كلما يجره الخبيث ما مرت لا سائر اليه واذا صرح هذا الاطلاق بلكه وسعها العود فان شبهة بقيت في هذا الحق
يتشبه بها هذا القول بالاصل فإما ما يصح ما قبله من عند رتبة الكعبة المحطية من الدعاء الوارح وهو الحق
في هذا البيت شرفا وتكريما وروى شرفه فانه صرح في ذلك بالتي هي احسن وان الدعاء بالزيادة لا يقتضي شرف
نقص بيان ان فيه الدعاء للكعبة المحطية بزيادة الشرف وهي قبل هذا الدعاء لا يقتضي بها صريح طلب بهذا الدعاء
وطان المراد بالزيادة في الزيادة في كمالها الذي لا سائر له وكذلك الدعاء بالزيادة في شرف النبي صلى الله عليه وآله
الدعاء الوارح في شرف النبي صلى الله عليه وآله فان قوله فيهم من شرفه وعظمته وهم من شرفه لا يوجب له شيئا من شرف النبي صلى الله عليه وآله
الذي هو هذا البسمة في الانبياء كالمجمعة منهم على الخلفاء في غير محلهما انه ورد الدعاء بالزيادة في شرف النبي صلى الله عليه وآله
وفي شرف سائر الانبياء عليهم الصلوة والسلام وبذلك ايضا الحديث المشهور عن النبي صلى الله عليه وآله قال
كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ذهب ثلثنا الليل قام فقال يا ايها الناس ادركوا الله جنته الواجبة بعبادته الواجبة
الموت بما فيه فالذي فعلت بارسلوا الله لئلا يكون صلواتي عليكم فمك اجعلوا صلواتي عليها قالوا انك ان كنت في شرف
ذو كبرية سنة الزم من ذلك في موضعين من سنة في رواية اذا ذهب ربع الليل في آخره قال رسول الله
رايت ان جعل صلواتي عليها قالوا ان لي بكم الله ما هو من امر دينك و امرتك وفي آخره قال
بارسلوا الله اجعل صلواتي عليكم قالوا نعم قالوا فاجعل صلواتي عليها قالوا ان لي بكم الله ما هو من امر دينك و امرتك
وفي آخره اجعل صلواتي عليكم قالوا نعم قالوا فاجعل صلواتي عليها قالوا ان لي بكم الله ما هو من امر دينك و امرتك
الله الدنيا والآخرة وهذا الرواية يعلم ان المراد بالصلوة في الرواية الاولى ما بعد الدعاء وان شرفها
بالصلوة الحقيقية والمراد من غيرها ما بعد الدعاء بل المعنى ان في ما ادعوه في نفسه في امره من ذلك الزمان في الاصل
كعدا انقرضت قال الشيخ الاسلام للافظ ابن حجر كما نقلت في بعض النسخ والاصح في هذا الحديث ان علم

قالوا صلواتي عليكم قالوا نعم قالوا فاجعل صلواتي عليكم قالوا ان لي بكم الله ما هو من امر دينك و امرتك

مجموع
شماره
٢

خطي

١٨٠٤٧

من يروى

لمن يروى عقبه انه ضعفوا اجعلوا ثوابه لسيدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وانما يروى شرفه في شرفه صلى الله عليه وآله
مع الدعاء بخانه الرق فلهذا لم يرد في طلب الزيادة ان قبله قوله انتم بغيره عليها فاذا اقتبس حكم الامة بما فعلوا به
الطاعات كان للمؤمنين من ثوابه في ذلك والاول وهو السابع صلى الله عليه وآله بغيره في شرفه
صلى الله عليه وآله في شرفه مستحقا جدا وقد ورد في قوله عند رتبة الكعبة اللهم زد هذا البيت شرفا وتكريما وتعلوا
فاذا عرف هذا عرف ان مع قول الرق اجعلوا ثوابه لسيدهم ان قبله هذه القراءة يحصل ثوابه في ذلك النبي صلى الله عليه وآله
انتم واصلها ان طلب الزيادة له صلى الله عليه وآله يكون في طلبه بغيره انما علمه بما العلماء ورضيه وجابته وروايت العبد كالمع
عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله صلى الله عليه وآله في شرفه انتم بغيره في دعائه اجعلوا ثوابه لسيدهم
هدية لسيدهم صلى الله عليه وآله فاجاب بما حصله ثواب القراءة واصلها صلى الله عليه وآله لانه هو المبلغ والمبين فلا يخفى
لذلك العار في ذلك ان قوله صلى الله عليه وآله انتم بغيره في شرفه صلى الله عليه وآله لا يقتضي ان لا يقدم
شرفه في ذلك الا باذن ولان جاء ان صلى الله عليه وآله قال لرسولنا من ذلك بغيره صلى الله عليه وآله بان عزير بن ابي
دوب فانه لا يقدم على من في شرفه صلى الله عليه وآله في شرفه صلى الله عليه وآله في شرفه صلى الله عليه وآله في شرفه صلى الله عليه وآله
الله اجعلوا ثوابه لسيدهم صلى الله عليه وآله في شرفه صلى الله عليه وآله في شرفه صلى الله عليه وآله في شرفه صلى الله عليه وآله
بانساع ذلك وانما هو لان الله لا يبغي قوله ذلك الا بالليل بل في كل وقت وحين وان ذلك لا يخفى
ان الله انما جعلها غلافاً قد ناهى عن اليهود وغيرهم فتمت خاتمة ما في شرفه صلى الله عليه وآله في شرفه صلى الله عليه وآله في شرفه صلى الله عليه وآله
اذا قرأتم اجعلوا ثوابه لسيدهم صلى الله عليه وآله في شرفه صلى الله عليه وآله في شرفه صلى الله عليه وآله في شرفه صلى الله عليه وآله
يدعوا بالجمع فيقول اللهم اجعلوا ثوابها وصلواتها في كل وقت وحين ان القدر الالهي مما يتعلق به يكون لا محالة
قدر في علم الكلام ان قدرته سبحانه وتعالى لا تتناهى في شرفه صلى الله عليه وآله في شرفه صلى الله عليه وآله في شرفه صلى الله عليه وآله
كلما انتم وهو غاية في العجز والضعف وانتم صاحب شرفه صلى الله عليه وآله في شرفه صلى الله عليه وآله في شرفه صلى الله عليه وآله

واستدل بقوله المنبج وزاده فضلا وشرفا فالديه ووافقتها ايضا صاحبها امام الحقيقة الخال الالهام لا
 زاد عليها بالمبالغة في دفع شأن هذا الدنيا بذكره حيث جعلها الكيفيات الواردة في الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم
 موجودة في كيفة الدنيا بزيادة الشرف من جعلها وهي التي جعلها الله افضل من سائر الكيفيات والحمد لله رب
 العالمين والحمد لله رب العالمين والحمد لله رب العالمين والحمد لله رب العالمين والحمد لله رب العالمين والحمد لله رب العالمين
 الناصلة للصلوة عليه صلى الله عليه وسلم كصلوات الشهد وما اشتملت عليهم من كثرة طرقها كصلوات الخرم صوره في تلك الكيفية
 المشتملة على زده شرفيا وتكريما وجعل طلب خلا الزيادة من الاسباب المتضمنة لفضل هذه الكيفية وانما لما عايناه
 الكيفية الواردة عن صاحبها صلى الله عليه وسلم ويصح هذا من هذا الامام الحق بغير طلب الزيادة له صلى الله عليه وسلم فكيف مع هذا
 ان في ذلك محذور راد وافهم ايضا صاحبهم سبحانه في الاسلام ابو محيى ذكرها الاضمار فانه **سئل** عن وجوبه قال
 يجوز بالاجماع لقارئ القرآن والحديث ان يهدى مثلا ثوابه كمن صلى في بيته رسول الله صلى الله عليه وسلم وراى في
 المتقدمون والمتأخرون **فاجاب** بقوله قلت بان ما ادعاه هذا الواعظ القليل العرفي يمتحن التعريف بالبايع في ما
 الحكيم من جعله في ضرب وبناب اوجه وبناب مصاعدها اذ ذكره عاذهما انا اذ ذكره مفضلا فانما ما ادعاه من لا يجوز
 اهدى القرآن لله صلى الله عليه وسلم فالحق جلانه بل يجوز ذلك والعجب كيف سأل له دعوى اجماع المسلمين وهذا المتقدمون
 والمتأخرون على علم الحوزة وهل هذا الاجازة في دين الله تعالى فان جاز ان كان من شايخ ذابغ في الاعصا والا
 مصار فان قلت الدنيا بالزيادة في الشرف منصفه لا يفيضه ان تصف بغيره الزيادة وهو كما خصه قلت كما
 باهى وقول القراء ان ينسبها صلى الله عليه وسلم هو اشرف المخلوقات واكلم صوغه كماله وزيادته ابرأ من في حاله الا لا
 ما لا يعنى كنه الا الله تعالى ولا يحال في تزيين كماله وتوقير بالنسبة الا الله بعد كونه الا المخلوقات ونحن نطلبه الزيادة في انما
 الالهة التي لا يعنى كنهها الا الله تعالى فادع طلبنا له ذلك مع انه حاصله لا محال بعد ان الله امر منها اظهار
 شرفه صلى الله عليه وسلم كماله من شرفه وخطه ورفعه وتوقيره ومنها اجازة صلى الله عليه وسلم فقد احسن اليه جميع الناس بهذا

جبريل
 شماره
 ١٢

خطي

١٨٠٤٧

الما

الى الذين القوم ومنها حصل الثواب انما كاد العبادات وبنين اطلاقا عما ياد كوناه مان الحديث الصحيح ابن
 عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس كان اجودا يكون في رمضان بلعاه جبرائيل عليه
 السلام فانظر الى ذلك وما في انما يخصه بعد تخصيصه على سبيل التوق في فضل حوره او لا على الناس كلام وانا بناجوه
 في رمضان على حوره في سائر الاوقات وما لنا حوره عندنا جبرئيل على حوره في رمضان مظم فغيره تبارك وتعالى
 باعتبار نفسه على سبيل التوق فاعتبر ما نحن فيه بهذا ونظر ما نحن فيه في طلب الزيادة قوله اللهم زدني هذا البيت فترى ان
 بيت الله الحرام فان الدنيا بزيادة الشرف ما نوريه ولم يقل احد ان ذلك متع انتم كلامه رحمه الله وهو عليه في
 التحقيق في الاصل اسكن الله سيدنا محمد واقض به وما قبله على هذا المقرب بالجد والاجازة والنمو والبارئ
 بالابويخ الخاوم بالخروج عن سنن النبيين والوهجات المتضمنة لرسالة الخاوم بالخاوم بالخاوم بالخاوم
 واحد الاجمعة في هذا الاجازة في دين الله باقره عليه عليه عقيبته في الدنيا والاخرة وهو في
 سبند متوقف نظيره ابن كبره ع على الله عنه انه كان يعي الناس الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء
 طويلا ومرحلية اللهم احسن له في عمله واخره مضاعفا الجزير فضلك منقاة لا غير ذلك من تزيين اكر المحلولة
 جزلا عطاك المعلوم اللهم اعل على بنا الناس باننا واكرم منواه لراك وتزك واجتهد زوره واجزه من انبعاثك
 مقبول الشهادة من في الفاتحة انما من عطف مفضل وراى عظيم اتقى وهو صرح في طلب الزيادة له صلى الله عليه وسلم
 جنات عدن ومعلو من العلاء وهو الشرب بعد الشرب يري ان عطاءه مضاعفا لانه يعلو به انما يعطيهم عطاء بعد عطاء
 على بنا الناس والبنائين كما في رواية ارفع فوق اعمال العاملين علمه وسواه منزله منزله رزقه والحظ بهم لقاء
 الخيرة الوصية والفضل النطق وادجوز جبرئيل العلماء كما قاله الله سبحانه وعينه ان تبارك الله تعالى ولم يبالوا بقوله
 يحج للجزلان الرتبة عا لبنا انما يكون لفضل ما يلوم عليه لانه كما الفنا صح عنه انما صلى الله عليه وسلم في عتق احاديث المحلولة

وبسبب ما فاتقوه فانه كما فرح ابي ابراهيم في سعيه الخبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الهوام من الجن
 رايشية بيته يلجس عليه ثلث مرات فان عاد فليقله فانه سيكاف واخذ بعض العلماء من حديث ابي جهم الاول قوله
 ان باله ينجنا الخ ان الاذكار تكون لها خاص بالمدينة والصحاح عند بعض العامة في الصلاة لا يفتي في ذلك الاذكار
 وان اختلف كلام الفناء بوجه وجوبه حيث قالوا في حق لا يجوز كما لا ينسب له كما قالوا في الجن فيسكنون بيوت
 شتى وحياته البيوت قد يكون جنات فيؤذن لافان ويستعد الاقنعت فالله ان كانت حية اصغر قلت وان كانت
 حية فقد اشتهت العود ان يطورها الا في صورة حية فترحم بذكر الله انتم في قولهم قد اشتهت العود والى
 فوجهها صورة عدوانه وح كفلها بالاذكار ويؤثر ما ذكره شيخ الاسلام في ابنا النوع الثور في الاضمار
 المتوفى سنة احدى وثمان مائة اتم فرج عليه ثعبان مولى فقتله فاحصل فوراً من كانه فاقام عند الجن لان قلوب
 لنا ضم فادى عليهم قتل اهلنا فانك قد ادم القاتل على صورة فان اقلنا على صورة ثعبان فالتفتلنا في
 لان حيايته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تزيك بغيره فانقلوه وامر الله بالاطاعة فوجوه
 منزه ونظر ذلك ما اخرج ابن عسكارة تاريخه ان ابي جهم دخل بعض الخراب لبيوتهم فاذا حية قتلها فاهو الا ان
 نزل به تحت الاضراس فاحسوس به جماعة فقالوا هذا قتل فلانا فقال ما قلتم فقال بعضهم انتم اهل البيت فقتلوه
 به اليه واذا هو حسن الوجه كبير الوجه ايضا فقال ما اصبتم فاجزوه فقالوا في الصورة فقالوا في حية فقال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا ليل الجن ومن تصورتم في صورة غير صورته فقتلوا عيانا فقتلوه فقتلوه واخذوا
 الاستقلال بهذين معنى على جوار الوفاة من الجن وقد ورد فيهم البراءة وبن عبد الله في كتابه في قصة ذكر بعض
 الحاقط بان شرط الدوا والعدا والقبضه كذا في الصحاح شرط العدا والجن لا يفتي على انهم مع انوار الاذكار
 بخروج شياطين الجن والناس النقي والتمسح في دعا كواجبها في الدنيا في ان الاذكار يوجب جلا في الاذكار

وادخل في الحديث ان الله سبحانه وتعالى
 جعل على كل طائر
 روحا من جنات الجن

جمهورية
 شماره
 ٢

خطي

١٨٠٤٧

الطائف

انها باقية على خلقها الا صيغها وقد اهدى الشارع هذه الصورة التي صورة الحية بسائر انواعها وجعلها من الفواسق وقد تروا
 بهذا الجواب الخبير بما قلناه بهذا لانه ينبغي ان الاذكار يجرى وجب لان كونه صورة حية او محتمل وليس محقق والاحتمال
 الخائف للاصل لا يفتي في الوجوب لكن حديثه وسلم يقتضيه ولقوله الاذكار من الجن ان ابن ابي ليلى ان ابن ابي ليلى كان يقول الحية
 ثم قال ان ابن ابي ليلى هدم حيايتها فوجد حيايتها فقال انظر واين هو فظفوه فقال اقلوه فقلت اقلها فقلت
 فقلت ابا لباية فاجرت ان ابن ابي ليلى قال لا تقتلوا الحية الا لاكل ابر ذر طيفين فانه بسط الولد ورثه
 البقر فاقته ولقوله عن نافع عن ابن عمر انه كان يقول الحية فقتلها ابوله ليه ابن ابي ليلى فقتل حيات البيوت
 فاسكت عنها ونظر من اهل البيت سمع ابن ابي ليلى يحيط على المنبر اقلوا الحية وافتوا اذا الطيفين والابتر فانها
 يطمان البعير بسقطان الخ قال عبد الله فيهما انا طار رحمة لا قلها نادى ابوله ليه لا تقتلها فقلت ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قد اقلوا الحية قال انه من بعد ذلك عرف ان البيوت هو العواول ولقوله ان نافع قال كان لبيد
 بن ربيعة ابنه يوما عندهم له فراس بيض ثعبان قال ابعوا هذه الحيات فاقته فقال ابوله ليه الاضمار
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل الحية التي تكون في البيوت الا الاقنعت والاطيفين فانها اللذان يخطفان البعير ويقتل
 ما في بطون النساء فظاهر قوله في الاول لا تقتلوا الحيات وقوله الثاني من حرمة قتل الحيات المذكور الا ان يقال
 غير محمول بظاهر من حرمة القتل ولو بعد الاذكار مطلقا وفيه ما فيه اذا اطلق في هذه الرواية محمول على المقيدة غير ما
 قلناه بعد الاذكار مطلقا وهذا يقيد اليه ما اخرج ابوداود عن ابن مسعود انه سئل قال اقلوا الحية الا الاقنعت
 الذي كان قتيبه فضضه واعلم ان حديث ابي سعيد الخدري يقتضي طلب تقديم الاذكار في سائر انواع الحيات وفيه
 فيعارض ما رواه الجواب من اطلاق الاقنعت وقديما بان اطلاق الاقنعت منع لاعتق من رواية التجار
 السابعة اريد بجلا هذا ما اذا لم يرب بسبب الاذكار ولا اقلنا جانا كان او يخرج وبما هو استثناء الاقنعت والاطيفين

يقتضي

الآن يجاب بان استنفا، مذهب ينفق ان الذي لا يتصور بصوتها ثمنين قتلها في رايته الزكوة نفوذ ذلك للادوية
 فقال انما انما يتقبلها لان الشيطان لا يتقبلها وانما خرجت البيوت لان التي يتقبلها ما في الصحيحين انه صياح
 عليهما قالوا فقلوا فانها بطان البحر ويسقطان الجبال قال الزبير بن زهير ذلك من سها وكم الاحاديث التي
 اختصاص طلبها لانها رعبا من البيوت ويجعل ان ما خص به ذلك لانه يتأكد فيه اكثر والا فالعده المعلق مما يتوقف
 طلبه الا انذارها عن الابتر وذر الطيفين سواد كانت عامو بيت او بيتان او غيرها من غير ما في تفسيره بوزن
 البيوت وهي العوام في رواية الجاران السابقة لانه الغالب ولا ينافي ما في غيره من وجوب الانذار ما في غيره ابو
 الشيخ وابن ابي الدنيا ان عايشة رضي الله عنها امرت بغير جان اوصية فقبل لها ان من اتى من الوجود الى بيتها
 فضقت باثني عشر الف درهم وفي رواية اخرى اربعين راسا وذهبا ثانيا فقلت ما درت بها كما هو في رواية
 علم انه لا يطلب الخدم من الدار لاجل ما ظهر من الحياة فيها بل يندخلون لان فان ذبحت واطقت وان الله ثلاث
 ايام عند الجور وثلاث ساعا عند غيرهم وان سائر الحياة العوام في ذلك سواء الا الا بقدر الطيفين لما
 يرضيها وان حياة غير البيوت لا يبعد لها ما وان كيفية الكلام الذي يقال عند الانذار ما في غيره ابو داود
 عن ابن بلال ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم عن حيايت البيوت فقال اذا رايتهم منها شيئا في ساكن فقولوا
 العمدة الذي اخذ عليكم نوع اشركت العمدة الله اخذ عليكم شيئا لا تؤذونا فان عدنا فاقولوهن وذكر
 الحديث في سناد ابن ابي ليلى بلفظ اظلمت الحية المسكن فقولوا لها اناسك بعد نوع عليه السلام
 سيما ابن داود عليها السلام لا تؤذيها فان عادت فاقولوا في رايته الطي امة الحية النقية عايشة
 ابي حنيفة رحمه الله صرح في قوله من ان الانذار غير حبيد عمارته لولاسن قبل الجميع الا بعد الانذار ثبت
 وهي غير صحيحة فيما فرسته ايضا من ان الانذار عند سفي الجميع وانما اثبتت منه النوعين السابقين اخذ بالحد

جهرى
 شماره
 ٢

خطى

٨٥٠٤٧

والله

والعهة كما في غيره من عبارته ايضا انما نقل من الحنفية من ان النبي ان لا تقبل الحية البيضاء الا من ابلان محو عايشة
 سبب تخصيصها بذلك ان ظن كونها من الجن اقول من ظن كونها من بيبة الحيات فخصت ليكون الا نذار وتجنب القتل
 منهم في حقها اكثر من غيرها او انما قصيد العبد الذي اخذ نوع والذرا احد شيئا في ارا حلا صرح به عايشة لانه
 حاجته الى الفرح به اذ لا يرتب عليه كبر فان في ارا حلا بسط الكلام في هذا المسئلة كما في قوله ولا في بيانها واما
 عايشة ان يذكره البعض ما ترجم الاحاديث ان الانذار ثلثة ايام واستعا وبلا يخص بالمدنية اولاد واما الكلام على
 الاحاديث وبيان تعارضها وما يندل عليه وجوب الانذار ونحوه فاعقلوه عايشة من الامم التي يتأكد الاعتناء بها
 وبذلك الوجه في العوا ان نظره بسلام احد الامم المعبرين بواجب ما ذكرته او في الفقه انه سبحانه **علم في اجاب عن**
هذا السؤال في آخره وهو ان لا ينبغي ان لا تقبل حية الدار بل انما تقبل بعد الانذار في المدينة الشريفة عايشة في فضل
 الصوة والسلام وغيرها الاصح في من المصنفين للخصيصين الميزان في ظاهره غير مطابق لاحاديث اخر معتقده
 للشيخ في حقه العلماء بل تذكر ثلثة ايام او ثلثة مرات في ساعة واحدة ويجوز في عايشة في الاول ولعل البيان
 الاكل والافاصد والا فاصول الانذار يحصل ثلث مرات كما ورد في حديثه ان كان حديث الاول والآخر ولم ار
 في الاحاديث ما يدل على طلب تحوله من الدار لاجلها واما الذي في الاحاديث ما ترجمه انها ثلثة فان ثبتت
 والاقبلت لانها شيطا كما في رواية او كما في غيره وورد في احاديثها يفتن ان جميع انواع الحيات كما ذكر
 في بعضها استنفا، الابتر وذر الطيفين وعلمه صلى الله عليه وسلم في حديثها في الصحيحين بانها بطان البحر ويسقطان
 الجبال قال الزبير بن زهير ذلك من سها وكم الاحاديث التي اختصاص طلبها لانها رعبا من البيوت ويجعل ان ما خص به ذلك
 بعض الامم الاخذ بهذا المصنف وان حيايت غير البيوت تقبل مطلقا والذي يحتمل ان التعميد بعوام البيوت في حديث
 لقوله صلى الله عليه وسلم في بيته وكاف حيايت اخوانا هو للفاقد والمزيد الساكنة الا فعلة طلب الانذار للاصم لانها

صورة حتى كادت عليه الاحاديث قاصية بانه لا فرق في طلب الانذار في الدنيا والآخرين وبعده الا ان
تقلصه الايضاح كالفهم وما ورد من ان سوره ما يقنع علم فله مطلقا على ما اذا لم يزل وان الانذار
ينال فيه لانه اقرب الاصوره الجنيم يفرح وكان كعمل على هذا احد من علم انما انما منى من قبل الحيات الا
الابن وذر الطيفين وفي قول عرابه واور وعرف ان كيفية الانذار انما كان العهد الذي اخذ عليكم
نوعه وسلمان لا توفونا ولم ارضيكم هذا العهد على انه لا حاجة لبيان المراد ان تلاحظ النبيين كما ان
وعليكم في النوع الجنيم بانه لا يوردون الا من فونم براعي ذلك الانواع ذاتوه وكافهم لا يصعبه فيقتل
بعد لانه ان كان جنينا فوكافه وان كان حيا أصليته فهو مله وكلامهم بقوله شرعا والله سبحانه وتعالى
وستل رحمه الله ونفع علومه في خطيب يقول في خطبته ان الاوليا يوردون على الحوض مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل
الانبياء وضرب لذلك مثلا من احوال الدنيا وهو ان الرجل العظيم قد يصلا ابتاعه الى منزله فيلزم هو من
منهم لغيره به الله فله ما قاله صحيح **فاجاب** يقول رحمه الله ما ذكره هذا الخطيب لما يتبعه ان النبي ان الانبياء يوردون
حوض النبي صلى الله عليه وسلم ولم اريد بذلك جعل النقص والاطلاع على الاحاديث الواردة في الحوض عن النبي
صحيبا ليس هذا عمل بطها بل الذي يدل على خلاف هذا خرج التورث في سنة وفي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وان لكل نبي حوضا وانهم ينباهون ابيهم الكفر وادوا في احوال كون اكثرهم وادوا
اخرج الطريق عن عرق بن جندب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الانبياء ينباهون ابيهم الكفر
من الله فاحوان الكون يومئذ الكفر كلام وادوا وان كل نبي منهم يومئذ قائم عاصم لانهم عصابا
من عرف من الله وكل الله سبحانه يعرفهم بجانبيهم فخذ ان الحديثان صريحان في ان كل نبي حوضا مستقيما
ورده الله ووجه فلابغ لهذا الخطيب ما ذكره في طلب بسند في هذه المعاني فان بين ما يصح مستندا لذلك

سورة
شماره
٢

خطي

١٨٠٤٧

سلام

ملاوه عليه بل هو محسن مطلع وان لم يبين ذلك ادب على ما قرنته في بعض النواهي السند بل يخرج عن
الحوض في هذا الامر الصعق ان امور الاثره من الغيبات عننا فلا يجوز لنا ان نقدم على الاضمار في معناها
ان صح سند عن النبي صلى الله عليه وآله ما لا يصح سند فلا يجوز ذكره الا مع بيان ضعفه او محجبه اما الجزء كما
وضع لهذا الخطيب فلا يجوز الاتباع علمه صحته عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلنا ان الولي قد يبلغ وجهه اليه وهذا
كما يوردون على الكفر فان من اعتقد ان الولي يبلغ مرتبه النبي فقد كفر فليحذر هذا الخطيب الحوض في نحو ذلك
من المسائل المشككة فان من لم يتصلح من العلوم اسمية النظرية يكون خطأ اقرب من صوابه فسئل الله التوفيق
واجب ابن ابي عمير في المسند عن عاكرم الله وجهه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من يرد على الحوض أهل
بيته من اهل بيته وفي حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اراد ان يدخل الحوض يوم القيمة فليحذر ان يدخله
الكل لا يدخلها احد بعدك وفي رواية عند الطبراني لا يرسب من اعرض عن سنتي ولا من قبل احد من اولي
بيتي وروى مسلم واحمد والترمذي وابن ماجه عن يونس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حوضي من علي
العمان مائة اشفايا خاص للذين واحلوا من العسل واواينهم من الجحيم من شرب منهم شرب لا يظلم بعد ابدا
اول الناس على ورود انفس المهاجرين فقالوا من هم بارسلوا الله قال اشعث وسأله ان يرضى فجابا لا يكون
المغفقات ولا تفتح لهم السد الربوا والسلاطين وفي رواية اخرى وابن ماجه اني لا اورد عن الرجل كما يورد الرجل
الابو الفريسيه عن جوفها فبارسلوا الله ونفسنا قال نعم يوردون على غيرا تجلبين من اثر الوضوء ليست لاجل عيبكم
واخرج احمد الحاكم ما اتفق على من يرد على الحوض يوم القيمة وفي هذا اشارة الى ان كل من
صلى الله عليه وسلم واخرج للاوردي وغيره حوض النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن حبان والبرقي في شرح هذه الاثره
على الحوض انفعام الا بواذا ورد الحوض في الحديث الحاكم عن كعب بن عجره ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج

قال ابن ابي عمير في المسند عن عاكرم الله وجهه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من يرد على الحوض أهل بيته من اهل بيته وفي حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اراد ان يدخل الحوض يوم القيمة فليحذر ان يدخله الكل لا يدخلها احد بعدك وفي رواية عند الطبراني لا يرسب من اعرض عن سنتي ولا من قبل احد من اولي بيته وروى مسلم واحمد والترمذي وابن ماجه عن يونس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حوضي من علي العمان مائة اشفايا خاص للذين واحلوا من العسل واواينهم من الجحيم من شرب منهم شرب لا يظلم بعد ابدا اول الناس على ورود انفس المهاجرين فقالوا من هم بارسلوا الله قال اشعث وسأله ان يرضى فجابا لا يكون المغفقات ولا تفتح لهم السد الربوا والسلاطين وفي رواية اخرى وابن ماجه اني لا اورد عن الرجل كما يورد الرجل الابو الفريسيه عن جوفها فبارسلوا الله ونفسنا قال نعم يوردون على غيرا تجلبين من اثر الوضوء ليست لاجل عيبكم واخرج احمد الحاكم ما اتفق على من يرد على الحوض يوم القيمة وفي هذا اشارة الى ان كل من صلى الله عليه وسلم واخرج للاوردي وغيره حوض النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن حبان والبرقي في شرح هذه الاثره على الحوض انفعام الا بواذا ورد الحوض في الحديث الحاكم عن كعب بن عجره ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج

عليهم فقال انه يحسبون بعد ذلك ان دخل عليهم فصدت بهم بكنهم و اعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه
 وليس لبارك على الخوض ومن لم يدخل عليهم ولم ينعهم على ظلمهم ولم يصدتهم بكنهم فخرته وانامته وهو راد
 على الخوض فالتقوا القربى عن العلم ان يطرح على الخوض من ادقوا واحب بدعته كالروافضى فظلمة
 المسرفين في الجور المعن بالمعاصي في الطرد للمسلم قد يكون في حاله قد يرضى عنه ذوا الكبر في اذ اخواننا
 لا يعذب العطن انتهى مخطأ وهذا انباء على ان الخوض قبل الصراط والى بحجة القاضى على ان يبعث
 وان الرتب بعد الحساب والجماعة منهم من النار و ابداه الحافظ ابن حجر بان ظاهر الاحاديث ان الخوض
 بجانب الجنة ينصب فيه الماء من النهر الذي اخلها فلو كان قبل الصراط لحالت النار بينه وبين الماء الذي يصيب الى
 الكور ولا ينافيه ان جمعا يدخلون عنه بعد رتبته الى النار لانهم يتركونه فيكون يرونه فيكون في النار فيكون
 يخلصون من رتبته القراط والنسجانه ونقاع العباد **مسئلنا الله من هذا في قوله الامام في الاذكار باب**
 ما قوله اذا اررت بريد دخولها اول بريده وذكره في حديثين معتدين بالاقول ولم يذكر عدم ارادة
 الاقول حديثنا وقد ذكره في ترجمه الباب قبل الذكر عليهم ياسيدك من سبب الخوضين المذكورين او من هو
 عدم التقييد باعادة الرضوخ لا يكون عدم التقييد بل عدم الرضوخ فيهم النور من بين مدين الحديثين المذكورين
 اوردهما وربما يورى الانسان في ترجمه ابواب الوياض والاذكار شيئا زائدا على الاحاديث التي يسوقها في ذلك
 الباب قبل ذلك بل فيهم من الاحاديث المذكورة مما ليس خبر بالحديث وانما زاد الامام النور لما قام من
 من غير الاحاديث المذكورة افترا ما جوبين انما يك الله النبع في الدنيا والاخرة بين وكوم امين **فاجاب** في قوله
 عنه انما ذكر النور رحمه الله في ترجمه عدم ارادة الرضوخ معتقدا باعادة في الحديث للاشارة الاستنباط ارادة
 الرضوخ في الحديث ليس لمفهم نظر اللغ الذي لاجله ان يقال ذلك وذلك الخي هو حقيقه الا ابتداء من ساكن ذلك الخي
 معلوم؟

بلغ

ميرزا
 شماره
 ۲

خطي

۱۸۰۴۷

وغيرهم

وغيرهم ترانيم من اللغ والحق والجمادات فاذا انقضى ان هذا هو السبيل كما لا يخفى ان هذا الذكر انقضى ان ذكره
 ارادة الرضوخ في الحديث لا مفهوما لم لا يخرج من الخوض بل يخرج العباد عنه في ربح المذهب من عاظها هو الحديث فقال سبحانه
 انقضى عاقره بريد دخولها ومنه ان يقول الله اني اسلك جرحها الى اوتيه لكنة في التفسير اشار الى انما اطرف
 وهو ان التفسير القريم في الحديث ليس للاسطر بل للفظا لفظا التي ساءلها انما لها في ريب الدعاء المذكور عند الاستغفار
 عليه وان لم يكن قرينه فاستفيدت مجموع تلاوة الكتابين ان التقييد باعادة الرضوخ بالقرينة الحديث لا مفهوما وان
 المنزلة بالقرينة وعدم ارادة الرضوخ كما ارادة والحاصل انما هو ان الله اعلم ما يكون من الخي الذي يطلبه لاجله هذا الزمان وهو
 عند رتبة القرينة والمنزلة وعند ارادة الرضوخ وعدمها اذا انقضت من جملة اجتماع الناس من انما ردها وما يقع من الخوض
 ذلك نوع فرقة يخرج لها هذا الوعاء نظيفا لها وارشا الى ان لا يسهو الا فتقارده يضعفه الذي يكون ذلك من كفاها
 بالسلطنة من قوله وجملة من جميع النور في رتبته وفيهم في الحديث وبما لفظ اشار الى اجتماعهم هكذا ايضا ساءل
 قلناه ما يقع لغير ذلك افاضنا الله علينا من بركات انفسنا لظلمهم وحشرنا في زمرة وعاد في الدنيا والاخرة وفيه
 برضاة هذا الدار انما نقلنا انه الجواد الرحيم والله سبحانه وتعالى اعلم بالقبول **مسئلنا** في ترجمه قوله خلقنا الانسان
فاجاب في ترجمه قوله وركبتم نعم كاصح في البخاري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال خلقنا الانسان
 وانا من اسف خلقنا ام السما بنا الاية ان السما خلقت اول الاخرى خلق الجن في خلق الارض بعد في خلق الارض وخلقنا
 والله سبحانه وتعالى اعلم **مسئلنا** في ترجمه قوله خلقنا الانسان **فاجاب** في ترجمه قوله خلقنا الانسان
 لما فيه من فضل الاجتماع على القرآن والركود قال الاخرون بل لا يفضلون اذ ليله القدر في خلق الله سبحانه وتعالى
 طاعة افضل الاوقات طلقت ليلة القدر من خصاصه بالخلق الاكبر بالمعراج والله سبحانه وتعالى اعلم **مسئلنا** في ترجمه
 بل العرش افضل من الكرسي **فاجاب** رحمه الله يقول نعم كما صح ابن طيغية بان الكرسي افضل من السما و بان الشام افضل من

متكفلا

من العروق وبيان الخي افضل من الركن الثاني فهو افضل من العروق والريحان ونحوها **وسئل** نفع السم بعلومه **بلا**
 في السماء مثل الارض **فاجاب** يقولون ان ذلك علم الآيات القرآنية انه من خواص الارض لان السماء مائة مرة
 عينا رطبة لنا لاننا نغيب غلا خلافا من السماء ويحسبون البيوت والنبات والاشجار من انهم في الارض على قدر ذلك
 على العوام ووقع المرحل ليللا اما هو بالنسبة لاهل الارض والسمجانه ونحوها **وسئل** في السم في جوارحه يورث
 تامة بالطب في ابي ابراهيم العلاء في نسخة كتاب الطب فاجابه موافقا طبيا لصاحبه العلة قال انه انما يورث من
 لا تامة في ذلك ما الخمر في الماخوذ منه بالحق **فاجاب** نفع السم بعلومه وورثته من طب كسب الطب ويذكر لنا فيها
 من غير ان يتحقق العلم فقد جازف وتجرأ على انشاء ابيان ابدان الناس من الحاق القرين لا من يتحقق العلم ولا يتحقق
 كليات علم الطب لا يجرم ان يقع من غير ايقانه لان الجرائبات لا يصفها الا الحيات من غير ان تاحذر ان
 كتبنا قائله للقاء ولا يتم بدونها ان الله الغلاء دواء للثة الغلاء فيستعمله ذلك العلة غافل عن ان
 في العيون علم خفيته تضاد ذلك الدواء فيكون من حيث ظوهه ناضحا في علاج ذلك العلة الا ان علم الطب
 الدان منضاد له ولا يجتنب بذلك الا الطبيب الماهر الذي اخذ العلم من الصدور والاعمال السطورية ولا يصفه علم الطب
 بل لا من اخذ العلم من السطورية كان ضالا مضللا ولذا قال العيون من ذرا المسئلة في علم كسب مثلا لا يجوز الاضمار بها
 ان تلك كتبها ما شئت على قول وطريق ضعيف هذا الطبيعي اذ او القائل من ان نفعه في علمه غير الا
 السليل والغذاب العظيم في دار الوعيد فليس السم ويوجع عن ذلك الا فوج اهل الماهة انما باخذ منهم فهو حرم
 عليهم العلم لانهم لم يسموا به الا لانهما في علمه يعرف ما يصفه من الادوية وغيره ولو علموا انما باخذ منهم في علمه
 فهو اخذ بالفتش والبدان والجور والعدوان والسمجانه ونحوها علم بالصواب **وسئل** في السم من ما حرم كتب في
 وعليقها على العبيان والدة **فاجاب** في السم من غير كتب العوام التي ليس فيها من الاما والى لا يعرف معانا

بلح

مصانف

في تبيين



خطي

٧٥٠٤٧

كذلك

وكذلك يجوز تعليقها على الاوتار والدرابسة والسمجانه ونحوها **وسئل** نفع السم بعلومه وورثته من السموات
 الخضر السموات الايام والعيال التي تصنع نحو السموات والانتقال ما يكون جوابها **فاجاب** في السم من غدا في سم
 عن الخضر ما جعله للجبابلة بالاعراض عنهم ويستفيد ما فعله وبينه لم يسم وان كسب سمته الهم ولا من يورثه
 المتوكلين على الله وبادهم الذين لا يحبون ولا يطيقون وعلى ربه يتوكلون وما ينقلون الايام استعملوه ونحوها
 كما حرم الله وجهه باطل كذا يلا من له والسمجانه ونحوها **وسئل** هل يورث الاخصر من
 الموت صغيرا كبيرا في علمه بغير اذن من غيره **فاجبت** يقولون ورواها على ما بينه المختص الذي لم يمت فجاهد في ذلك
 وبعض القوافل من ذلك مما يورثه من اهل العلم قالوا لا يورثون الا من لا يورثون من اهل العلم
 الجيم من الرجال والنساء ويجوز عند هذا المصراع والذم في يدك لا يخرج نفسه في علمه عرق لعائنه كما الموت
 فتو لعائنه كما الموت التي الذي وقع كالتعليق لما قبله من طلب القليل وما بعده من الاخر من الموت يورث لان علمه
 يخصه بطلبه بغيره يعاين عليه كما الموت الا ان كان له علمه في ذلك بل لا يورث من سئلته لهذا العلم البتة في علمه
 ان تلك الموت اذ اصح المصراع يقولون يا ويككم مما الجرح ما اذ اهدى له احكامه في رفا ولا يورثه جلا ولا اهل العلم
 الموت ولا قبضته من سموات وان لم يمتك عودته في دعوة سمه الا ان يمتك احد قاصد العلم والذم في علمه
 لو يورث من علمه او يسموه كلامه ان يملوا من منتهم ويسكنوا على تعلمهم الحديث وفي حديث آخر انما العلم نظر لك
 عند حصول الانتصار فقال له ارفع بعضا حيا فانها من نفعها كما الموت عليه السلام يا محمد طبيا وتومينا
 بكل مؤمن رفيق وعلم انه من اهل بيت مدلس ولا يجره برود الجلاذ انما انصفهم في الايام من حسن ولا يسمه الا
 اعرف بصغيرهم وكبيرهم من علمهم من العلم بانهم ان اردت ان تفسر في بعضه ما حذرت كما ذكره في

بلح

اجنبية

الله هو الاكبر حيثما نال العرش وفي هذا الخبر ما يثبت على ان ملك الموت هو الروح لا يقبل في روح وان
 ظهر باره عز وجل وخلقه وادواته ولا ينافي في كونه في الله يوقى الا في حين موته وقوله تعالى **وَمَا كُنَّا**
وَقَوْلِهِ اذْ يَبْعَثُ الرَّبُّ بِرُوحِنَا الْمَلَائِكَةَ وَمَا هِيَ حَلَكَةٌ ان الهائم كلما يوقى الله يقبل روحها دون ملك الموت
 لان ملك الموت يقبل الارواح والاغوان بها الجود والله سبحانه وتعالى هو الذي يبعث الروح وبهذا يجمع الآيات
 والاخبار لكن لما كان ملك الموت يوقى في كماله بالسلطة والباشرة اضيف النور اليه كما يضيف الخلق للملك في خبر
 سمع اذا امر بالنفثه فتعان واربعون ليلة بعد ان الهائم ملكا وصوتا وخلق سمعها وعينها وجلدها ولها نظير اجني
 حلاية آذان ملك الموت في اللبنة صلح الله عليه ليلته الا سمرها بعد كلام طويل واذا انفصل اجلي عن نظرات ليلته فيقول
 من الملائكة انه متبعين وعندنا يعالجون نوع روم واذ بلغوا بالروح الخلقم عرفته فكيف لم يتبعه في كونه
 مددت يدي فارتفعت من جسده والى قبته في خبر آخر انه يزل عليه الرقبة الملائكة ملكه فيخرب النفس فدم العين ملكه
 يكتب من قدم اليسرى ويكتب من يمينه التي في ملكه في يده اليسرى وكونه الهوائي قال وربما يكتب للبيت عن
 الاموال المكتوب قبل ان يفرغ من الملائكة على حقيقته علمه فان كان له سلطانا سحر يوجد **وسئل عن**
 راس في نوم انه لا يسلم ليعني ابراهيم صا **السلام** وهو سرور ما يقرب ذلك **فاجاب** فاجاب يقول ربه ان من راس
 ابراهيم صا **السلام** في ملكه واما سائر الانبياء والمرسلين فانهم في نومهم على اعدائهم وينالهم هولاء من ملكه بان
 لم ينعروا ولا ينعروا في نومهم صلاتهم ويكون خائفين وينال ايضا سلطانا وربما ستره ان تصدده ريشه بوجهه الله
 عنه ويستغفر ان كان قتيلا وان كان غيبا راد غناه بولده غلامه ببارك الله بعد نوحته واياها من الولد في نيل
 في ذلك البلد **سئل** عن نيله علمه فتم فرويته صا **السلام** تؤذي بذلك كلمة او ببعض ودعا الله ايضا بان الراس يتبع
سئل عن نيله علمه فتم فرويته صا **السلام** تؤذي بذلك كلمة او ببعض ودعا الله ايضا بان الراس يتبع
الراوي

مبرك
 شارح
 ٢

الاه

خطي

٧٨٠٤٧

انه او نحو من قاربه الى الخلف عن الفخير وسرور ورجوع الله وان تصاد له نية واما القبيص فانه قوله بالدين
 والشعور والوقوع البشارة وهو اذ الميراث لمرأة يتزوجها واذ البس المرأة حجابا وتزوجها ويؤكل ايضا **الراوي**
 الزوجة ونبيه وبناته فان كان ثانيا والامام وسرور ولا على الارزاق والدين والنيابة ان كان ناقضا او غير النقص
 ملكا صفة وكذا ذكر عليه حديثا بخارج بينا انانا في راسه اناس يرضون عيا وعلمهم فيمن منها ما يبلغ الذي ومنها
 ما يبلغ دون ذلك ومنها من الخلق وعلمه فيمن يخرج قالوا ما اوله بارز ولا له فلا صا **السلام** الذي وقيل
 في وجهه القبيص بالدين ان القبيص يستر العورة في الدنيا والدين يستر في الآخرة وعلمه كونه والاصغر قوله تعالى
 ولباس السورة كخبر من ربه اتفق اهل التغيير ان القبيص يعير بالدين وان طول يده على ابناء ان صاحبها يعير
 اذا قرآن رفته بسن قصص ابراهيم الخليل عليه السلام على احوال من الرأى وكلامه بحرفه كسا القبيص الذي ان
 لا يبر هذا بالنسبة للقبيص ان رابع ذلك ابراهيم ايضا وكذا قدمه **وسئل** عن حقيقة السقيا ما هي
فاجاب بقوله السقيا صحبة شجر يرضى به الظالمية البلدة المشهورة وهو القداء المشهور بالحدود بين الشام ومصر
 من سلا الصفا خاصة والسرير من حداد القليل ولا يفيق لاحيان يستعمله لاجل شدة طيبه حاد وكذا سائر
 ما يرمي في كتبه الطب يفيق من ارادة ان لا يفتح على استعمال الا بعد مشاورة الطبيب الا في وقت معين وفيه في بعض
 حدائق الطب كمنها قاله للفقهاء انهم يرون من اوركيتا في باب ان يستعمل كذا ايضا فانه يوسع له ما وصف
 له في ذلك الباب عظمه عن كون استعماله شرط اوزن في ذكره في ذلك الباب بل في غيره من القضا او ارباب في
 والذوا اذ استعمله عدم استفاد شرط استعماله يكون مفرأ غيبا في ان ربا اذ انك انك لا يكون الا ان
 ان ربا يجمع على قائله او يجمع لان ذلك من راسه مستحق في كل وقت وفيها مرة بالمرور فيها فانها ترضى في راسها
 لا عرض لهم فاغزو وفيها من ثابته فواوه وان سمع لعدم عرض تلك العوارض ان تعرض لها اولاد **الراوي**

منه لا لا كما يوجد وقدرته وحكمته وصوت النبوة ورسله والماتر على ذرية آدم في قوله السبع في قولنا والواحد
الناس صابرة الانبياء والاباء من طه صياحهم او العهد منهم ليعلم بكافة التوراة فلما جاء به محمد راولا من انبياء النبوة
منقول من اخذ وقوله لا تقبلون الا اية الله فعمل بانقران كلامه الميثاق والعهد قد يطلق على الاقربون فلا ينال معاني
يستعمل فيها بحسب ما يليق به من ذلك الميثاق وانه لا يقبله بغيره بل هو ملازم له من معانيه ما سبق له جملته عليهم
وسئلنا حقيقة التعلق وما حكمه **فاجبت** التعلق والمداراة براد بها الواضع بغير عديم الاعتراف عليه بما يقع او
عنه وقد ينضم الاذكار مدح اعقاب الانصهار للتحقق احواله واقواله مع الناشئة له والاجلال والاعظيم وحكم ذلك كالمثل
تربته عليه اعانة بما بالارواح والحقين ما قيله الشرح او قبيح ما حسته الشرح او غير ذلك من الحاشية لا يدركها الا العباد
الكلية الطاعون بالكتاب والسنة لا يفتنون الفهم بالحق في الاقرب والخط كان ذلك للامانة ما حاشا بالارواح
تحقق المسئلة او غلب على النطق وقومها والا كان مكثرا فان لم يترتب عليه من ذلك ما يجزى ان ترتب عليه اعانة على
الحق او نال لقبوله او غيرهما من المصالح الخاصة او العامة كان صدقها بانها كذا الله لا يدرى الحق الى الوجوه كما
قال بعض المتأمن في الضمائم قال فان نكره الان صار عملا على القطعية ووجوب الغنبة فنجب فعلا ذلك ولا شك ان العلم
اذ اخلت من ثنائير الغيوب او نحو ذلك يكون قيامه من المدارة وهي اما ان تكون الغيب او الواجبه والخطام فيمن لم يوجب فيه
الصفا المتضمنة للغيب الصيام من غير علم او صلاح او قراءة او صرف لسبب صدقة فانهم بهذا التفصيل المأخوذ من اصنام
صيا الله سبحانه واقواله فان طيبين على كثير من لم يحط بالسنة وكلام الائمة قريبا اقرط فمع المداراة مطلقا وربما فوط
فدوها مطلقا ولامر هذين خطأ والصواب ما فصلته وقررت **وسئل** هل الحفظة يتأذون من الاكوشيا الكونية
الربيع ومن كثرة التردد للخلو والامانة المستفزة وبخصوبه وما فيها سببه ومن الربيع المغيرة نحو الصفا اذا تأقلا
فقد يدعون بموت النورس وباصلاح حاله ليس يحيا **كقولهم** على طرأسان وهو الحفظة الجديين في بطن امه وهو ما

ميرزا
شار
٢

خطي

١١٤٧

الطائر

الطائر الحفظة وما حقيقته حفظهم اذ ما قدره الله تعالى لا بد منه وبها يحيا غير الانسان حفظة واذا ما الانسان الابن
بصارهم وهلم غير الملائكة الكرامين وما حقيقته كقولهم **فاجاب** الذي في الاحاديث الصحيح الملائكة تتأذى مما
يتأذى منه بنو آدم ذكر ذلك صاحب الطيعة تعليلا لغيره من الامانة بما كانوا يؤموا وحلوا وكراث او قبل ان لا يظلم السجد
فقال من الخلو ما اوصلوا او كراثا او قلا ولا يوجب سجدا او المساجد ان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم
وهذا ظاهر في سورة الحفظة وفي عموم تأذيتهم مما يتأذى منه الا انهم فيسئلون في ذلك تأذيتهم وما قوس تأذيتهم فظاهر النص
لا يدعون على الاذن وانما يدعون له قال الله تعالى الذين يملكون النورس ومن حولهم سجود بجزءهم وبؤنهم ويشفقون
لذاتهم آمنوا بنا وسعد كل امرئ بما غفر للذين تابوا وبعثوا سبيكهم فم غلاب في قوله وهذا هو النورس
والذين حول الملائكة كما قاله قتادة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله تعالى ويستغفرون للذين آمنوا
قال سطرنا وجدنا الصبح عبد الله لعباد الله الملائكة وجدنا اغثن عبدا الله لعباد الله سبحانه طيبين واخرج عن قتادة
ايضا في قوله تعالى ما غفر للذين تابوا وبعثوا سبيكهم ارطاعك وفي قوله وهم السجدة من العباد وقال قتادة الملائكة
ايضا ويستغفرون لمن في الارض فما ان الايمان ظاهر زمان في ان الملائكة لا يدعون على احد موت والى ما دونه
وانما يدعون له بما ذكره الايتي من العفة والوقاية من الغلاب في باق قريبا انهم يقولون لمن يجر على اسم الله
الله منه ولكن هذا وعاد لا تفهم له دعا عليه قوله ان لا دكهم على طرأسان جوابه انه ورد في ذلك امور مختلفة اخرج
ابن النفر والشيخ عن ابن جريح قال الخلائق ملكا احدها عن عينه يكتب الحسنة وملك عن يساره يكتب السيئة
والذي عن يمينه يكتبه بغير زيادة من صاحبه والذى عن يساره لا يكتب الا السيئة ما صاحبه ان قولنا حد ما عن يمينه
عن يساره وان من مئة فاحدتها امة الاخر خلفه وان رقد فاحدنا عن اسم الاخر عن جليبه وقال ابن المبارك
وقولهم خمسة املاك ملكا بالليل وملك بالندار حبيبا وباليان وملك خاسر بالعبارة ليللا ولا نارا واخرج عن النبي

ما يشا ويثبت و اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والهيثم و ابن مردويه عن طريق حكيم بن اعين
رضي الله عنه انه قال ما يلقن ما قوله الابرار في بيوتهم قالوا فابكت الخبز والبر لا يكتبه ناظم ابي حاتم والنس و باعلا
ابن ابي عمير و اخرج ابن المنذر وابن ابي شيبة وذكر عن حكيم بن ابي ابيح و اخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر قالوا طاب
الحسناء عن يمينه يكتب حسنة و طاب يسارته عن يساره فاذا علم حسنة كتب صاحب الجاهل عزرا و اذا علم حسنة قال صاحب
اليمين لصاحب الشمال دع من ليح او يستغفر فاذا كان يوم الخميس كتب على جرحي به من جرحي و لم يبق ما سويته في يوم
عام الكتاب فجدوه بجلية فيه و اخرج ابن ابي الدنيا عن حكيم بن ابي حاتم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان يلقى الله في يومه
و اخرج ايضا ابن ابي الدنيا عن المنذر بن الاصحف بن القيس في قوله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صاحب الجاهل يكتب
الخير وهو امر صاحب الشمال فان صاحب العبد خطيبه قال ما سكتا فان استغفر الله تعالى ان يكتبها وان لا الا ان يجر
كتبا و اخرج ابن المنذر و اخرج ابن عساق ابن ابي حاتم قال قلت لابي معمر الازدي ان الله في نفسه كتب الملائكة
قال يحدون الريح و اخرج عبد الله بن احمد في نوادر الزهد عن ابن عمر ان قال بلغنا ان الملكة تصعد الى
الدينا للاعيشة بعد العرفين ان الملكة تكتب الصحفة و ينادى الملكة الاقران ليحفظن فيقولون ربنا قالوا
خير او حفظنا عليهم فيقول لهم لم يردوا به و جازى الاله الا ما اراد به و جازى و ينادى الملكة الاقران
فلان كذا و كذا فيقولون يا رب ان الله يقول ان الله انما نواه و اخرج ابن المبارك و ابن ابي الدنيا و اخرج عن
بن حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملكة تصعد من اجل العبد عبد الله تعالى فيكون له و يتم كونه
انتموا اليه جسما شاء الله من سلطان فيومي اليه انك حفظت على عبدك و انما رقيب على فتم ان عبدك هذا
يخلص في علمه فاجعلوه في حجابي قال و بعد من اجل العبد عبد الله تعالى فيستغفرون و يخفون و يخرجون بها و اجدها الله من
سلطان فيومي اليه انك حفظت على عبدك انما رقيب على فتم فضا عفوه و اجعلوه في عليان و اخرج ابن ابي عمير

و ينادى الملكة
التي تصعد

مجموع
شاه
٢

و ابن مردويه

خطي

٤٧

مرويه و يروي عن ابيه امانه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الجاهل ان صاحب الجاهل اذا علم العبد حسنة كتبت
عسا مثلهما فاذا علم حسنة و اراد صاحب الشمال ان يكتبها قال صاحب الجاهل انك فحسنت سائما او سبع سائما فان
استغفر الله تعالى يكتب عليه حسنة و ان استغفر الله كتب عليه حسنة واحدة و اخرج ابن ابي عمير و ابن عساق قالوا يكتب
مكحول و ابن ابي الدنيا ان العبد اذا خطيبه لم يكتب ثلث سائما فان استغفر و الا كتب عليه و اخرج ابن ابي شيبة و ابن ابي عمير
قال بينهما رجل راكب على حمار اذا عزبه فقال غفرت قال صاحب الجاهل ما من حسنة فاكتبها و قال صاحب الشمال ما من حسنة فا
كتبا فمؤد صاحب الشمال ما راك صاحب الجاهل انك كتبت و جازى من طريق حكيم بن ابي حاتم و اخرج ابن ابي عمير
في حديثه عن ابن ابي عمير ان ابنه في مرضه و اكتب حسنة و اكتب حسنة **سئل** عن طائفة يعقدون في جوارحهم اربعين سنة الله
الموعود بظهور آخر الزمان و ان من الخوكون المعصية المذكور في ترتيب عليهم **تاجا** رده الله بان هذا اتفاقا
و ضلوة حسنة و جازى الله شيعته اما الاول فله في الجنة لرجح الاحاديث التي كادت ان تنوات في خلافه كما سئل عليه و ما
الغاية فلا تترتب عليه تحريف الائمة المصححين في كتبهم بما يكتب هؤلاء في ذلك ان هذا الميت ليس المهدي من الخو
و من كرمه سائما لونه فيو لا فرقة فيرب عنقه ان يتعب و ايضا فيقولوا و يكون له من الموعود به آخر القرون و قد ورد
في حديثه في بعض روايات الاسلاف انه صاحب الجاهل قال من كتب بالجمال فذكر و من كتب بالهدى فقد ذكر و هؤلاء و كذا و غيره
فيحسب عليهم الكفر فظلام ابراهيم العزيم و فهم سيف عدله رقاب الطغاة و البغاة و المفسدين كقولهم و الفرقة اهل البيت
الزائدة المارئين ان يظهر الاضراس افعالهم و يروج الناس من فبايح اقوالهم و افعالهم و ان يبالي في لغة هذه اشرية اوزار
التي لها كنهانها و نارها فليعلموا فلو يعرفوا الا ما كسروا ان يسردوا هؤلاء العقوبة ان ارضعوا اليهم و يكتبوا عن
سلوكهم في الورد و تجلسون في منى الشوك الاكبر و ينادى على قطع و ابراهيم ان لا يتوبوا بالله الاكبر و ان ذلك من اعلمهم هانت
الدين و انفسوا ما آتته به انفسوا الائمة و عظام السلطان و قد قالوا في قوله و رده الله في هؤلاء الفرقة ان قول الواحد

منهم افضل من قومه كالمعروف لان حزمهم بالدين عظيم وتهد اذ الظاهر تحبته العامة عليهم فيج حال فلا يقدر على غواية
اصد منهم واما هؤلاء فيظنون ان الناس يخرجون الفراء وانشا الخان على اهل الشام في اوقات الهدى والبع القبيح للمسلمين
الا ظاهريهم الذين بالفلاة تحببتهم واما اهلهم الملتزمين القبيح والجماعة فلا يحيطون به ولا يظنون عليه فيقومون من ذلك
الجماعة الدائرة عليهم فيقولون انهم يعتقدون بسيرة اهلهم الجريفة فيكونوا بسيرة اهلهم والكل في الحق والحق في الحق
ظانين ان الحق يكون ذلك سببا لا ضلالتهم وغوايتهم فلهذا المنفعة قالوا ان قالوا ان قولوا انهم السائلون لا الضالين
من قولنا ما لا خلاف لان المناسبات العظيمة والمصالح تتفاوت الاموال تتفاوت وتراد الا جود بحسبها انما هو ذلك فليس عليك
من الاحاديث العريضة بتلك سبب هؤلاء وتضللتهم ما فيه من كفاية لمن تدبره واخرج ابو بصير انهما عليه السلام قال
يخرج المهدي وعمراس فماتت فيما ناديت من هذا هو المهدي خليفته الله فاشبهه واخرج هو الخليل واية اخرى يخرج اليه
وعمراسه ينادي هذا هو المهدي فاشبهه والبرائة في الاوسط انهما عليه السلام اخبر عبد الله بن عمر وقال يخرج من صلب
في يملأ الاضراسا وعدلا فارتب ذلك فعليك بالحق الميم فانه يقول قبل المشرق وهو صاحب اية المهدي واخرج احمد بن
ابن حبان والحاكم وابو بصير انهما عليه السلام قالوا ان اربع الرايات سود قد اقبلت من حراسا فانها اول ظهورها اربع فان فيها
خليفة الله المهدي واخرج الراية عن خزيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فيهم بالرزاء قبل ان يولوا الله الزور اقال
مدينة بالشرق بين انهار سكران الرأطون الله وصبا يور من اية تفرد باربعة اصحاب الفداء سميت بقدون وحمود وسعد
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ افضت السودان طلبة العريفة يتكفون حتى يلحقوا ببطن الاضراس اوقال بطن الاردن فيها
هم لذلك اذ خرج السيف في سبيلك ما ذكركه يات مسوقا فداية عليهم ثم يخرج تبايع من طلب ليلون انما فيصنف
العوالم فيقول بالرزاء امة الفريخون الكوفة فينبون ما خفي ذلك يخرج راية من المشرق ويورد اول ظهورها
ثم تشبه بها صالح فيستفد ما في ايدى اهل الكوفة ويقتلهم ويخرج جيش اخر من حوض السيف الى المدينة فينبون ما خلفه

ايام

ايام ثم يبرون ان ملكه في اذ الحانو ابا لبيد ان بعض النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا جبرئيل عدوهم فيخرجهم برجله من تحت جناحه
بهم فلو بطنه الاوسلان فيفقدون على اهلهم فيخرجون من تحت الجحش فلا يجوز له ثم ان جبالهم قريش لا يربون الى اعطس طيبة فيصنعون
الى عظيم الزور ان بعض اهلهم اليه فيصنعون اهلهم اغناهم عما يات المدينة بدمشق قالوا في حقه انه بطان بالرة في مسجد دمشق
في اليوم على مجلس مجلس في ثاة فخر السيف فيجملهم ويهوى الحراسا على فيقوم منهم المسلمون فيقولون ويحك انتم بعد انما انتم
هكذا لا تجوزون فيخرجون في مسجد دمشق ويقتلوا من بايده فيفقدون كذا وينادي من السماء ايتها الناس ان قد قطع عنكم ليلنا
ربن والمنافقين والاشياهم وولاهم خيراتهم محمد صلى الله عليه وسلم فانه المهدي واهل بيته فانه المهدي واهل بيته فانه المهدي واهل بيته فانه المهدي
بن حصين فقال يا رسول الله كيف بنا في قومك قال هو اول من يولد له ربه انما هو اول من يولد له ربه انما هو اول من يولد له ربه انما هو اول من يولد له ربه
الذين في القرون في حقه الذين خادوا من اهل بيته سنة فيخرجهم الابد من الشام وبنها اهلهم ويخرجهم الى الجحش اهلهم وعمراسه
اهل المشرق وبنها اهلهم حتى ياتوا مكة فيصياح له بين الكون والمقام ثم يخرجهم من هناك الى الشام وجر ما قدرت وملا يظلمت منهم
فيخرجهم الى الشام والارض الطير والوحوش والحسنة في الجود وتزور المياه في دولته وعده الا انها روي في حقه الكون فيقوم الشام
فيخرج السيف فيخرج الى اعصابها الى الحجة الطيرة ويقتلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نبي من خاليتهم يولد في حقه
قال حذيفة بن اسود انه كعب بن لؤي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نبي من خاليتهم يولد في حقه
ولا يصقلون واخرج نبي ابن حبان انهما عليه السلام قالوا يخرج المهدي من المدينة الى مكة فيصحب الناس من بينهم فيصاحبون بين مكة
والمقام وهو كاره واخرج ابو بصير انهما عليه السلام قال لا ينزل عيسى بن مريم فيقول ابراهيم المهدى قالوا صلوا بنا فيقولوا الا وان بعض
لبعض امره وكوارة هذه الامة واخرج ابو بصير انهما عليه السلام قال لا تنزل طائفة من اهل الشام على الحق فينزل ابن مريم
عند طلوع النجفة المشرق ينزل على المهدي فيقول تقدم يا ابي الله فقالوا فيقول هذه الامة امره بعينهم ووردت من صبا
الله عليه السلام قال في المهدي ينادي من ارض السماء الا ان صفوة الله فلان فاصعقوا واهل حوشه يكون من اهل المهدى ان

يعقل

مجمعة

سبعون

طلوعه او قصر على سبع سنين او ثمان سنين فيكونا قسما وعدلا لا ملئت نظما وجورا وقطر السماء مطرا وتخرج الارض
 بركتها وتبين الله في زمانه عننا في نفسه فيلزم ذلك في حديثه او يكون في رصفها صوت وفي شوال الحقة وفي ذوال القعدة عباد
 القبائل وعلاقتهم بنسب طابع وتكون على نية يكثر فيها العنق ويسود فيها الدماء عن سبب الجرة دعائها وبهرس صاهم فيكون
 بين الركن والعمارة فيبايع وهو كاره ويقال له ان ابيت خزينا عنفك بره به سائر السما والارض وفي حديث آخر
 المدرة طاروس اهل الجنة واخرج ابو نعيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اخرج ابنه من بيته فخرجت
 وابن حنيفة وابوعوانة واليحيى وابو نعيم والفظال عزله امانته قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الاجابة لضعف الحديث
 شرارنا كما ينبغي الكبر بغير الحد يدعى ذلك اليوم يوم الموصو فالت ام تركه فابن الوسيد رسول الله قال لم يولد لي ليل
 وجعلت سبب العكس واما هم المحدثون هم كمال فينبأ امامهم قد تقدم فيهم القبح اذا نزل عليهم غير ابن ابي عمير
 القوم لا يتقدم عليه فيضع عليه السلام يده بين كتفيه فيقول له تقدم فانا كما قدمت فيصيح بهم امامهم واخرج ابو
 نعيم عن ابيه امانته انهما صلى الله عليه قال المحدثون ولدوا من اربعين سنة فانا وجهه كوكبه في سنة النبي صلى الله عليه وسلم
 عباد فان قضا بينان كانه من اهل بيتي اهل البيت الكون وتفتح في دارين الشرك واخرج ابن الجوزي انه صلى الله عليه
 قال ملك الارض اربعة مؤنك والقرآن فالق مؤنك والقرآن غرود وحدثني اهل البيت واهل البيت واخرج الرواية
 في سنة ابو نعيم انه صلى الله عليه قال المحدثون ولدوا من اربعين سنة فانا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه المحدثون ولدوا من اربعين سنة فانا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المحدثون ولدوا من اربعين سنة فانا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ملئت جوارا يورثه جلوده اهل الارض والاسماء والطرف في الجو والوحوش واخرج ابو نعيم وغيره انه صلى الله عليه وسلم
 المحدثون في زمانه كونه واخرج الخطيب انه صلى الله عليه وسلم قال الحسن الرومي عباد الارض عرفت في اسم يواطى اهل بيتي فيخلقون بها
 اسم العمارة فيقتلون فيقتلهم المسلمين الفرد فيقتلون يوما ثانيا او فيقتلون المسلمين فيقتلون فيقتلون

اليوم

ذو القعدة
وسلمان
ص

خطب

اليوم الثالث فيكون البرية على الرقيم طوبى لولا ان في بيوتها المستنظمة فيها ثم يعمون فيها اذا نام صائفة ان الولا
 قد ضلعت فغى زرادك وجاء من طريق آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المحدثين عرفت من ولد فاطمة ابنة فاطمة اهل البيت في الارض
 وفي رواية اخرى في روضة اخرها على الجرة افرق الثيابا وانه يملك سبع سنين عملا الا ان عملا وانه يخرج الما حيا
 بالسوية بين الناس وعملا، قلبه انه محمد صلى الله عليه وسلم عن يوحنا علمه حتى انه ياتر مناديا بنا دجته لحاجة الانبياء فلا
 ياتيه الا جلا واحدا فيسقطه وباراه انما يخرج في لا يستطيع ان يخلص منه حتى يقدر على حمله فيقول لغيره يا ابا
 ظلم وناخذ انت فيرجع لرسول المحدثين يده عليه فلا يقبله وان اسم الله صلى الله عليه وسلم واسم ابيه اسم ابيه وانه يكون
 اختلاف من موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة ناديا الى مكة فياينهم من اهلها فيخرجونه وهو كاره فيصاحبونه بين
 الركن والعمارة ويبعث اليه بغنائم الشام فيخفف بهم بالبيداء واليحيى مكة والمدينة فاذا رار الناس في كراهه ابدال الشام
 وعصا اليه العراق فيصاحبونه فيأخذ جلا من قرين اخوانه يبعث من المحدثين عليهم بغنائم فيقتلون فيقتلهم عندهم فيقولون انهم
 سنة سنين وان مدة ملكه ان قدرت فبيع والافس وان الناس يتفقون في زمانه عالم يتعطل عتق في ذوال القعدة
 ولا تدخر عنهم شيئا وانه يخرج ناسا المشرق يواطون لهم هناك سلطانا وانه صلى الله عليه وسلم ابنته وهو يرضع فقال
 ام سلمة مما ترجمه بارسول الله فقال اهل البيت يبعث بغنائم فيقتلهم فيقولون في طلبه جلا من اهل المدينة فيقتلهم الله
 منهم فاذا اعلوا البيداء من ذوال الحليفة خفف بهم فيولدونك اعلام اسلمهم ولا اسلمهم اعلام اليوم الغيم وان يخرجوا
 الما حيا ولا بعدة عملا وان المهلكا يبارح بين الركن والعمارة وعده من معة فلما انه وبغضه عن قاتله عصا سب
 اهل العراق وابدال اهل الشام فيفروه حين من اهل الشام فيخفف بهم بالبيداء وانه صلى الله عليه وسلم اخذ بيده عملا وقال يخرج
 من صلب هذا في عملا الارض قسما وعدلا فاذا رارهم في ذلك فليكن بالغى الجمع فانه يقول قبل المشرق وهو صاحب
 المحدثين ان السيفان وهو من ذرية ابي سفيان يخرج بالشاء وعامة من يبعثهم فيقتلهم فيقتلهم النساء ويقولون الصبيات يبعث

اليوم

والانكاد والخافق وغير ذلك من العبادات ^{بما} وقد كانت العقول على احتمال ذلك قال ^{جميع} هذا الاصل مستحله عن جميع قبا وكذا
 كان طلبها من الله تعالى سوا ذلك لان طلبها بعدة العادة تلو عبثا ونحوها من المطلق منه التي تبارك وتعالى لم يزل الاطلاق فوق ما يجزى في
 ما ذكره رحمه الله فاذا قال الراجح اللهم سئل او قال اعطى ما حبه من الله عز وجل ما اكونه بل يكون من هذا القبول بل ان الراجح لطلبه في الارض
 والسؤال في نحو ذلك بل لا مانع ان قلتم نعم فكذلك والافعال فوق **فاجاب** بقوله ما ذكره في ذلك صحيح وقد اقره عليه جماعة من المتأخرين
 فاذا قال الراجح اللهم سئل اعطى ما حبه من الله عز وجل ما اكونه فاذا اراد العموم الذي ذكره الفراقي حرم عليه فلهذا ان اراد اعطى ما يحب
 انواع مخصوصة جازية حرم ما يكون من انواع كذلك او اطلق في غير ذلك ما يحرم عليه فكذلك ما من مستل الا اذ فكم والله مستل الاطلاق
 فلولا ان المتبادر من احتمال هذا اللفظ في العادة انما هو حصول اشياء من غير ما يوجبها ووضع اشياء كذلك من المكروهات فيلحق به الحرام
 على به الفراقي فانه سئل الحرام بان طلبها يكون عيني العادة تلو عبثا ونحوها من المطلق منه عيني معنى بالعادة ان طلبها حرم
 ما يحبه وضع ما يكون مستلنا مستل الا اذ العموم بالمعنى الذي ذكره الفراقي واسرع **وسئل** عن مستل وضعه جازيا مستل
 هو يجوز الدعاء للمؤمنين بمغفرة جميع الذنوب بعدم دخولهم النار ولا اجاب الاول فقال لا يجوز فقد روى الامام ابن عبد السلام والامام
 الفراء عن الائمة المالكية انه لا يجوز الا انقطع بجزائه ويجزى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان منهم من يقول النار وما الدعاء بالمغفرة في قوله تبارك
 وتعالى حكاه في خروج رب اغفر لي ووالذي ولفظ مني مؤنثا والمؤمنين والمؤمنات ونحو ذلك فانه ورد بصيغة الفوق في بيان الاذنة
 لا يتفق العموم لان الافعال تكررت بجزء فمعه من خصاص هو الملائكة شلانا انتهى فاجاب الثاني فقال يجوز لا يرد احد ان الاذنة في قوله
 ذكره انه يسق للخطيئين يدعون للمؤمنين الامراء ان الامام استغفرهم مرة وعاشه في قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا ان الله قد غفر لكم
 العبد اللهم اغفر لانه قد غفر عانه كذا في العباد وغير ذلك من الائمة التي تحيط حكم بها الامراء ان الله عز وجل في قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا ان الله قد غفر لكم
 الدعاء بمغفرة جميع الذنوب وبعدم الوتوفى للحق فاجاب بان يجوز ان يسئل الله عز وجل مغفرة ذنوبه كلها فان ارتد ان يرضى من حق الله
 يتخلص الداعي من جميع حقوق الدنيا وحقوق النعمة اما اسئل بعدم الوتوفى للحق سببى يرد الله تعالى فطلبه لا يجوز ان يدعوا الله سبب
 يسأل الله تعالى ان يظفره في ذلك الوتوفى فالراجح عند من الجاهليني فاجاب بقوله ان الدعاء بعدم دخول احد من المؤمنين النار حرام كما
 الجواب 2

فيه كذب النصوص الواردة في ان بعض العصاة المؤمنين لا يدخلون النار وما الدعاء بالمغفرة لجميعهم فان اراد به مغفرة مستزنة
 لعدم دخول احد منهم النار فلهذا ان اراد به مغفرة لجميعهم وزده ويجوز من بعض اوزن منهم او يظن ذلك فلو غيبت الله الملك
 الارادة صريحة واما مغفرة الاطلاق فلان الاطلاق لا يستلزم المحو الجسيم بالطلب لاننا نستوفى هذا المعنى من المغفرة لا لوقا
 العلم اغفر للمؤمنين جميع ذنوبهم و اراد بذلك الخفيف عنهم في حرم كلفون ما لو اطلق في هذه الصفة فانه يحرم عليهم لان اللفظ ظاهر في العموم
 صريح فيه فالحق انه تعالى قال اللهم اغفر للمسلمين ذنوبهم والحق او اراد ما يحل المحو والخفيف صارت ان اراد عدم دخولهم النار فيكون وان
 قال اللهم اغفر لجميع المسلمين جميع ذنوبهم والحق او اراد عدم دخول احد منهم النار حرم وان اراد ما يحل الخفيف صارت في حق اي صورتي
 وانما ما قرنته وقد اورد النبي صلى الله عليه وسلم بالاسفار للمؤمنين والمؤمنات بقوله تعالى واغفر لذنوبك وللمؤمنين والمؤمنات فيقول
 في كلامه ابن عبد السلام وطلب في الفراقي كما ما قرنته من التخصيص بل انك ان اطلق في الجملة الاول بالحرمة والى غير ما يجزى في قوله
 بجزء المستغفر غير صحيح ايضا لان الوتوفى العامة لا تستلزم مغفرة جميع الذنوب بالمعنى السابق فقد ورد في قوله عز وجل ان الله
 كما اهل النار فيها لانه يجزى ان يغفرهم بانتم ما هم فيه قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين في ارسالها الى جميع رتبته على كل
 من حيث عدم معاقبتهم بالعقوبة والله سبحانه وتعالى **وسئل** رحمه الله عما صدرت وقعة عبارة الفقهاء ما يلزم في جميع
 هو اراد به حساب او احكامه فان خصصتم الحكم بحاله من مطلقين بانها ابناء عن العيب فما علمت في الطبعية مع ان النظر في كلامهم
 اثر ان الحكم في علمه اذ **فاجاب** بقوله العقول المتعلقة بالجوهر منها ما هو جسيم كالاستدلال بها على ابيته والواقع في جندون
 المطالع وانما اذ وجوده ومنها ما هو جازي كاستدلالها على صائر القروى والبلاذ وخرابها ومنها ما هو حرام كالكلام بالاعمال
 الاشياء الخفية بان يطلع بوجوه بعضها مستلها بها على خلاف ما اذا قال ان الائمة اطردت عادت بان هذا النجم اذ احصل كذا كان ذلك علانية
 على وقوع كذا فقد الائمة نية لانه لا يجوز فيه واما البحث في الطبعية فان الائمة مؤمنة الاشياء على ما علمت على قولنا ان الله عز وجل
 وليس في مشاها التسخيم الحزم وان الائمة مؤمنة ما هي عليهم على طرية التلازمة فتوهم لانه لا يجوز ان يفسر الله تعالى في العلم ونحوه ما

خطي

خطي

دليله ان معقول الحق افضل من غيره وانه علم **وسئل** العرفان ما هو في ابن عربي وابن الفارض طاعتها
 هل هم محققون او مبطلون وما الدليل على ذلك وما وجه الجواب بسطاً شافياً **فاجاب** بقوله الحق ما يفتقد في ابن عربي
 وابن الفارض ثمانية عشر دليلاً على ما ذكرنا ونحو الجواب بسطاً شافياً ما ذكرنا في الردود والردود
 نقطاع الامة تعالى في الفصول والرد في العبادات ونسباً الحق لله واحداً ومعاملة الحق في موافقة كل نفس كما هو في كل نفس
 الرسلين العظيمين انهم طائفة اخيار اولياء ابرار مقربون ورفق الطبيعة احرار لا يورثون في كره ولا شك الا ان لا يصير له
 كفاك حجة ولا يثبتها نصح كبري الا كما يربها وراياتها من اخبار المقربين كالشيخ العارف الامام الفقيه الحجة المتفاني عبد الله بن
 نزيب بن كثر المشرف في علمها ومزجه قال الامام في ترجمته فاضل الاباط وعالمها وقال العلامة ابن القيم انما كتبنا بالانسان حجة ما
 وكان الشيخ الامام الحجة جليله وعلماً بعد ما ذكره في معرفة التاج ابن عطاء الله وراياتها في كبره ونوره وبلاده على كبره قالوا
 كاد ان يكون في زمانه والشيخ الامام العلامة المتفاني الاصطفي التاج اسكنه الله الجنة خاصة المتأخرين وهو سلمه
 المتقين الشيخ في كبره والاصح والشيخ العلامة البرقاني ابن الشريف تاهيك ايضا بندين الاماميين ما ذكره في بعض اشعار
 الابيات من اشعاره ان قال جاورت حكمة شتمه وكان في فها صديق من اولياء الله تعالى فسلمه ان يربني العقب فكنت معاً في قال اذا رايت
 لا تخجله فكنت معاً في رايت فقلت يداه جلت ساكنة في الشفة العظيمة قال صاحب المعراج من معشر الفقهاء فخطبوا الى ان سلمه في كبره
 ذلك في جودهم وجمعهم وكان عليه ان اذا اجتمعت به سائده عرسه في ذلك زمانه فالتفت اليه قال صاحب المعراج ان الشيخ برهان الدين
 بن ابي شريف لم يكون بعد الشيخ وكبراً فاضل هذه الشهادة من العقب بندين الاماميين وقد كان زينة معرب زينة الدنيا لها فانما
 كانا لا يخافان في الله لومة لائم كان الشيخ وكبراً بسبب السلطاناً قانياً في حراً عما المنزلة وهو جالس في حطيمه وهو يمد يده في
 يد ياروه وكان لا يهاب ولا يهاب **وقيل** في ذلك من نظر السادة الصوفية ورضع من بيان معانيهم وفضل لو انهم اتموا وتروى حجتهم
 اصحاباً وتولدوا في ذلك من عاقبتهم وكان يحيى بن عبيد بن سليمان انه كان يجمع بالحق كثره وبلغه ايام جلوانه بسط الى مع الابرار
 اتاه من عرفه رجل اصحاب عبيد بن ابي شيكها الكمالون في الية فذكر فيهم الله في موافقها في اليوم الثالث وقد نال جميع ما يروى
 بعرضه الذي كان ابنه احسن مالان واذاه بعض تلامذته وكان اعطى ناصب عظيم في الدلالة الروية في كبره في الدلالة الروية لا
 ظهر احد

الحق

خط

سما قيبا

كود اصدورها الا ان دون السلطنة مرتبة او مرتبة في الشريعة عليه في بعض علم الاذن قبل ذلك العلم جميع مالان في مرفوع
 من غير ان ياتي الى السلطنة فصارها باراً لله وكنها لا تدركه بركة الشيخ وواقعة البرهان وابن ابي شريف مع السلطان الفوري من
 حيث عانده وانما يخاف ما له غرض فيه وهو قبول رجع رجل قرياً لزا وكان السلطان عرض في قلبه فامرسل بسنته في الشيخ
 نفسه لانه واقفة لما دخل بعض المتقربين من الفقهاء ذمهم لان الشيخ عدم قبول اقراره فاقفاً في حقه ففصله على امر محلياً في
 قطعته فكلهم في بطنوا بالحق كما اعلن به الشيخ برهان الدين بن ابي شريف وشده عضده شيخنا ذكرنا في امر ما اردوا من بانها
 الحق ففصل السلطان فكلهم في رقباه بموافقة ذمهم وقالة فتواه لا يجوز قتله ومقتله قتل به ففصل الفوري غضباً شديداً
 حتى ازل الرجل المرفوع المرفوع في بافضلها على تابة الشيخ في الشيخ ذلك العار به صار يخرج من رايه فلو كان له علم بهما
 ولا ازاله في انما ظن اولاد المامور بطبعه فانسهل ذلك العار به وعمره في سلمه ولم يظهر عليه حال الخائف الشيخ وروى
 انه كان في القبة لهما وصلها وفاة الفوري في رغبه رؤا الشافعي في انهم انه هو يروي قوله ما كان عليك موضع سواك اعدته
 يوماً فلو العاه وهو يروي جسد الشيخ على ابراهيم وروى بذلك البيهقي وهو يروي عن الفوري بوقته من المملوكه فكان ذلك
 كذلك فانه لم يكن بعد ذلك الا بدع قليلة وخرج على وجهه في عاكره واجناده الاصله الى محل الشيخ من رايه فالتق هو
 والسلطان سبغ ابن عثمان فاختار الفوري من جنوده والفرقوا بينه واولم يقدروا على الحرسه وادوة وقد الفوري في
 يدرها فعله به وكذلك ما قاله هؤلاء الائمة العار فون بانة العالمون والعاملون الفوما والاولياء وما صرحوا به من الام
 ما بين المتكبرين وطائفتها من السابيين لها في كبره او ياد اخيار واقيا ابرار فكيف عثر عاقراً ومثليين بهم ما
 صرح به الائمة الدين ورا طرأه وجهه شبه المبطلين واطلوا في المترصد بين جاد في ولاية هؤلاء الائمة المتكبرين ويا عجباً
 كيف اخذوا بولهم في الاطعام ونخل بها فيما بين وبين الله ففصلها واولم يقدروا على الحرسه وادوة وقد الفوري في
 يداه وعمره كبر العظام ولا ناخذ ببولهم في الائمة المسلمين ففصلوا في الكتاب السنة وضوا ذلك النوع الاجناب في ويا
 ذلك في العلوم الادية والعرفية في بعد اتقان ذلك كله ففصلوا ايضا قلوبهم في اشرفه ونورسوا وصاروا شافعي في
 ما قاله ففصلوا باسرار العلوم وحكمها الباطنية بل ويكفي الموجودات كاجسادهم وعمرانهم ففصلوا لانهم

المفوض

ان علام

بما ان سلك طريقهم ولبيع بها الحق من غيره وان الحق ينطق بفرصه بما فيها بقوله تعالى وما انا الا مبطل لمن اتى بالحق
 باللسان ولو لم يكن له تفتيح ففلا عايد بها لما لم يجر في ذلك وما يكلمه على انعامه لئلا يعلم المذكورة ما كان الذي به وكان المنكرين
 على الشيخ الامام محمد بن العربي الا سلكا العرب امران لا يقع ميلاده الا في بلخ رتبة الاجساد بحيث لا يقيد عند احد
 فاجتمع وان عطاء بلاده عايشة منهم وكان من السنة الشيخ محمد بن العربي وما قاله البغاعي في كتابه من ان سلك المنكرين او الكفر في كتاب
 الشيخ محمد بن العربي صنف في اسرار المعالاة هذا اجل تصنيف الغدالي فما من كيف لا ينظر الى الشهادة بهؤلاء الا انه لهذا الرجل
 بهذه المراتبة العظيمة العريقة النظر وتنظر الى سفاضة الادراك التي لا يرضى بها اقل من تصنيفه ليرى في ذلك الاخص نصيبه يستأمن
 معاوز الوقت اجازة التبريد ولقد اضره شجنا العارف السابق كان يكره على الشرف بن الفاضل فرادى العفة وقد
 وعاش كتمه حرج وهو في غاية التسبب سمع فابلا بغيره ابن جمانة ابن الفاضل يدخلون الجنة فالتفتت لاولهم فقبلت
 منهم فاجمع فاجتمعت وانا في غاية الخوف والاضطراب فالتفتت الى الفاضل واخلفت خلفه في ذلك
 واعتقدت فيه انه من اولياء الرب فتمت في مثل ذلك القصة من سنة الثمانية فرأيت في ذلك العام بعينهم في سعة العالمين في اجازة
 ابن الفاضل يدخلون الجنة فتمت معهم فقبلت في ذلك الان منهم فانظر هذه القصة من رجل فقيه والظن والله اعلم انما
 راية كرمته يربح به كرمته شجرة كرمها والا تعلم مكرهه بلوا يعاظي به بالحق والبور فان قلت قد انكر عليهم اجمالا
 كما بلقيس وعمره واخرهم العاقب وتلاوته وبعضهم من اهل البيت فلكم الطريقة دون هذه الطريقة قلت انا رجعت
 لا نورها ما ذكره شجنا في شرح الروض فقلنا بعد التفتاد في تحقيق الاسلام وفارس ميدان وصحة حجة الطلاق من حيث شئته
 بعليها جنابه الذي ذكره وصالحه ما اعلم به من حيث قال من شك في كونه طائفة ابن عربي فقلنا فان الحق انهم ائمة اخبار وان
 الياض وابن عطاء الله وغيرهما هو ابولايه ابن عربي وان اللفظ المصطلح عليهم حقيقة عند اهلها اصطلاحا عديم فيه ان الشا
 اذا استقر في جوار السعيد بما هو عندها ان توم الخلود والاتحاد ومنها ما خرج بها ثلثا ما ارفع في التور والموذن في الروضة
 الموحى وغيره انما ان يفتي اذا سئل عن كمال كرمه لا يتركه لغيره لابلوس هو مدر الامام وبعاد الامم او يقبل او نحو ذلك يقولون
 فان قروا عليه فانظر في هذا العبادات جدا المنكرين الذين يتجرون على هذا الرجل البليغ ويجنون بكفره قد

المعروف بالحق والعدل
 على الظاهر والباطن

المقصد

والا حاد والاعمال

بالحق

ماتن بما وضبط عشوا وان الله على اعدائهم واثم آذانهم في قلوبهم وقلوبنا ونواصيرهم وكان بسبب لغتهم وعدم الانتفاع بعلم
 ونها ان علمهم وزهدهم ورفضهم الدنيا والسوى بجملة واحدة قاض بنزاهتهم عن هذه العقائد الشنيعة فخرج ذلك عدم الانتفاع بعلمهم الا
 معرفة مدلولها فيهم في سورة اصطلاحهم في تطبيق لفظ الاصطلاح على ذلك المدلول وينظر هل يطابقه ذلك الاصطلاح اوله ويجوز المنكر
 عليهم علمهم جاهلون بذلك اذ ليس احد اعلم علوم الملائكة بل لا يعلمهم الا الله وانهم ملكه تامه ولا يمكنه ان لا يعرفهم في علم
 باصطلاحاتهم فان قلت لا يستلزم ان اللفظ صفة ولا يجازيها اصطلاحا عليه فيقال ان ما هو في قوله من ذلك قلت انما ذلك عند
 تسميه ما ذكره في الجوامع المعترض ان يكون في عبادة هذه العبادة تجمل وجوبا وبينها في قوله ان اراد بكذا كذا فخذوا اوله في قوله
 هذا جمل ووجه من الورد الشريفة التي يروج ان ارادنا الا ان ابن العربي لو كان عرض النجاسة ما كان ان يبالي في قوله من
 شيء كقولنا الله ابن عربي فلو كان فرقا شقيا بالجم عليهم بالكفر الى الحق على ان يبينهم كقولهم فانظر الى هذا العصب
 الذي يلقى الغاية وحرق به اجماع الامة وانتقل به الى كفر غير متيقن كقولهم بحاكم هذا بعد ان عظيم اذ تقوله بالسنم
 وتقولون بافواههم ما ليس به على وعيوبه بيتا وهو عند الله عظيم وانظر ايضا الى ما اقصته عبارة من ربح على المؤمن عتقا
 كفرهم والا كرم وهذا العالم به لا ما يتو بت عليه محذور وصرح به هو في قوله في الروضة بقا لا صفة قال كرمه اسماء الذين يولدوا
 كرمه هذا فكون مسلمين ولا يخرجوا بولده لان ما يولد من الها والاولى غايبين في حق من انكر عليهم لان طائفة من قوامه ذكر في اعتقاد
 من يولد لهم الا نور ابيهم بديا ودرى عدلا تقدره وعند ولا يربح بغيره فلو يربح على ذلك الا من ربح
 لنفسه بالكفر على الهية ولقد ظهر في هذه الظاهرة من العصبية التعبدية مما سائر المسلمين ما سئلوا الله فيضدان يقولون انما ائمة
 نواتر وشاع وزاع ان الحكماء هذه الظاهرة لا ينفخ الله بعلمة بيضا بافئذ الا مواضع اجمعها ولقد جربنا ذلك في كثير من المنكرين
 حتى ان البعض اعترف الله كان من الملائكة اهل العلم وكان له عمارة كثيرة وزكا منوط وحفظا بهر في سائر العلم لا سيما في
 الحديث ولقد صنف كتب كثيرة لم ينفخ الله احد انما يريه وله كتاب في مناسبات القرآن في امر عو اجزاء لا يورثه الا المؤمن
 بالسمع واما غيرهم فلا يعرفونه اصلا ولولا هذا الكتاب لشجنا كثيرا او غيره من نفعنا لكتبا كتبت بالذهبية في الحقيقة
 بالبرصه شدة لكن ظنوا على اولاده وهو لا يرسلها اربك ما كان عطا ويكن مخطئا ولقد بان في البغاة انما كان وصنف فيهم مستنسا

منه

كلها مرتبة في غاية التعصب والهيل بسبب الاستقامة ومن ثم جرت بهما وواقع منه وهو انه ضبط عليه في مناسبته في كل وقت واهل
 دمه ودمه من ذلك الا اذا نطق روحه لولا انما بعض الكارحة حلفه تلك الوطء استنبطه الصالحية بحجج جردة لانه قد قيل
 آخره ما الذي استفدنا الشيخ في الدين قال استفد عليه مواضع في فتوحاته من غير ان يردوا وادون نظرنا هذا الذي يخالفنا بعضنا
 من كرموا في كبرية الفجوات وقرابا والتصريح باننا كرموا بهذا الامر لا يعصب لذلك ان له تلامذة الكارحة اخذوا بغيره وتبعوه
 وبعضهم من شاي لكن لم يظهر لهم علم لان بعضهم لم يتبر الصنف وبعضهم صنفه غير الفقه تصانيف تصانيف تصانيف تصانيف
 وعجزه من هذا عنهما ومن سلكا وجودة تركها لكن ليعبا واحدا ولم ينفذ اليها بل الناس عليها في غاية الاعراض وقد وقع مع هذا
 الرجل ان كنت اقره عليه فاعزاه صنفه في كنه لا في الخارج على هذه الطائفة فوقع في بعض الخلق الذي كوشح عن الغرض منه
 انه فقير لما اتوا فيه فقال سألوا عن مطلق فقيل له فاذا بعد ذلك قال الكافر فاذن ذلك الحق المتعدم عدت اليه الا انه وكنت
 فزايته وقيضا بصيق النفس فضا سدا لجيد صار مشرفا على حقوق وهم فقلت له ان استعدت في ابن الغافل فقلت له ان استعدت
 هذا المرض فقال له هذا معي من راسي فقلت له ان كان افضل فحفظ عنه فقلت له ان كان افضل فحفظ عنه فقال اما ان الرجل فلاح
 عليه بغيره وان كلامه فزيد ما هو كثر فقلت طم وطم في تركت الغرائز عليه وصار ذلك المرض ملازمه لكن بحفة سنية وقد كان
 بعض تلامذته البقاي ايضا وهم الشيخ العلامة نور الدين الحلي يقول انما اذا الرجل فلاح في علمها بغيره وان كلامه فزيد ما هو كثر فان
 قلت له ان يكون من رتبة التبعه قلت المتكروا في سبيلهم في تصدقوا بانكلامهم يخص الفقيه للمسلمين بل سوية تصدقوا به وعلمهم
 نوع من الحد وجب اليه خلاف اهل العصر وصاروا التميز عليهم بالاشياء العربية والاشياء التي انهم يكونون المتكروا لا يخافون احد الا
 ذلك من الاعراض الفاسدة التي لم يصح بانواعها من البقاي وعلا الدين ومضانا بها وقد ادرك البقاي تصبها لان المتكروا
 حجة الاسلام قوله في الالوكا ابداع ما كان وشيخا ما وقرنه العدم في دخل ليس على بعض اهل العلم فوجدوه في كل حال فاذن ذلك
 الرجل باسمه وقرنه بها البقاي اشرف على خلق وصاروا يقره ويوجبون له انت المتكروا التولية انت العائل في حقه كذا في
 جاء الناس فخلصوه منه في رتبته فيها شائنا وبعد ذلك قام عليهم اهل عصره وعاندهم وسفوهة الالوكا التولية والرد على البقاي
 كتبنا عديته وحاصل الجواب وعلوم التولية المذكور ان ارادة الله سبحانه وتعالى لا تعلق بايجاد هذا العالم فاجوده وتضاميقا
 بعضه

فيما عدهم من ان
 صفات مبدلة تولى
 في الصنف حكاية

بسط

خط

الاعطية لا هو الخيرة والاعطية لان ذلك ما نطق العدة الملتزمة باعدا جميع هذا العالم لان القدرة لا تنطق الا بالملك
 واعدام ذلك من الممكن للقدرة لانها تنطق بما وكرها ووقا اعوامه محالا فانها كان اجاره الا ولما غاية من الحكيم والاعطيان
 وكان ادع ما يمكن ان يوجد لانه لا يوجد غيره لما قرره الله في قوله تصدقوا بالخير مما احبب اليكم من الصدقات
 الذين يستفدون بمطالعة كتب ابن الهيثم وابتاعه مع علمه عن العلوم الموسومة والحوال الكشيفية وتصانيفها بالجمال الحسن وتتميزها
 وبتمايزها عن غيرها من اطراد وبقوله الكفر اقرب اليهم من الاسلام وقد ساءوا منهم جماعة بالطلوع في رصفا وبعدهم في نفا
 بالمرقة الحامد ويعطون ما هو اقبح من ذلك ويقولون نحن لا نشهد الا الله وهذه التحليلات والتحريات ما يخاطب بها المحبون عن الله
 كقولنا انما الله والذين آمنوا هم الصالحون الا ان الله اعلم بالصالحين والاشياء كلها ملكة لله تعالى ونحن من عبده وقومنا نبيهم
 مطالعة كتب الشيخ عن الجمال واداء الواجبات اوقاتها وغير ذلك فتولى في سبيلهم وجملة من يجب عليهم من مطالعة كتب
 كتب الشيخ في النفس فيما بالشفق بولاء وقد شافنا بعضهم يكبر ما قدمته وبعضهم جعل العالم قديم والكفار لا يفيدون في جميع
 فقلت من اين هذا فقال صرح بي شيخ في الدين الجوه فانظر كيف فهم عبادت الشيخ عاظا بولاء واستعددهم ومداد من الجاهل غرور
 ان الذين المراد ذلك كاصح في الشيخ بعض كتبه وقد قال قد سررت و نوزرت في محن قوم مخرم المطالعة كتبنا الاعراف بالخطا
 فانظر كيف هذا الضمير عن الشيخ تجر المطالعة على بولاء المحلقة الموزون المستترين بالدين فالسكروا ان تصدرا
 بالانكار المعانفة من نرس من بولاء فلاحهم عليهم وجميع امر النبي وابتاعه لانهم ساعدوا في عرض الشيخ عليهم مطالعة بولاء
 كتبه وقد بلغ بعض المشركين انه قيل له ان الله ان يكون تصدق يوم اصبحت الشيخ في الدين ابن عربي وهو من اولياء الله تعالى
 فقال نعم لان النبي ان كان محقا فتوكلت له ان انكاد انما كان الله تعالى جوفه بذلك وان كان بسطلا فالعقبة في فانما ان من
 على تقديره فما لا كيف انفس هذا مع انه محض من رتبة الجمال على تقديره انما اذا التمسح اجم لكن اهل هذا العلم احسن حال من اهل
 العلم الاول وهم انفسهم المشركين علمنا انه ليس العلم الا بالشيء العلم الغاية وبما عجا ايضا المشركين كيف يقولون كتب التولية
 ويعتقدون بحقيقة ما قال فيها من ان الله لا يشأ الخلافة مع انما صريح لا يحمل كبريتها انما وبال الوصية ولا يكون كلام الشيخ
 على الدين ابن عربي ليس كمد الا انما عليه من بعد التصديق ان الله السلام منه ولان خبرنا تحت مواعظ القوام بولاء الالهية

علم الشيخ

الاطراف الاضراس محمد وآله وصحبه صلوات الله عليهم وانه وصيهم وصيهم وصيهم وصيهم
فاجاب بقوله ابا بن سلمان وابو الدرر والبرقي عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع وذكره البخاري ومسلم
 ابن عبد الله وابو عبيدة وذكره مسلم وفي السيرة قال ابن اسحق ابي اسحق الملقب بالشيخ بين اهل البصرة والاضراس فقال ابا القاسم
 ونفذ بان ان نقول عليه ما نقلنا من احوالنا ان الله في اخذ بيدنا ابن ابي طالب وقال هذا النبي وكان محمدا وزيرا بن حارثة
 اخوين وجعفر بن ابى طالب معاذ بن جبل اخوين قال ابن هشام وكان جعفر يوفى غايبا بالجنس قال ابن اسحق وكان ابو بكر الشيباني
 رضي الله عنه وفاض بن زيد بن زهير اخوين وعمر وعثمان بن مالك وابو عبيدة وسعد بن معاذ وعبد الرحمن وسعد بن الربيع والزيبر
 وسلام اخوة عبد الله وسعد بن معاذ بن زيد وابو عبيدة وسعد بن معاذ بن زيد وابو بكر وابو جعفر بن محمد
 وعمر بن نفيل وابو بكر بن مصعب بن ابي بكر وعمر بن زبير وابو جعفر وعبد الله بن زيد وابو بكر وابو جعفر بن محمد
 وحامد بن المغيرة وعمر بن ساعدة وسليمان الفارسي وابو الدرر وعمر بن نفيل وبلاى بن بكر وابو جعفر قال ابن اسحق
 قوله ابي اسحق لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة فخرجت الرجل كما يدبره وسجد وهم ويكبر
 بها بعد الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان هل هو بدعة اولا **فاجاب** بقوله النفث بعد الاذنية الواردة عند النبي
 سنة ابا جعفر صلى الله عليه وسلم كما بين ذلك النور من رحم الله في اذنيه وغيره من النبي صلى الله عليه وسلم قبل الدعاء
 وعقبه سنة وورد ابا جعفر صلى الله عليه وسلم في الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم ان النفث المذكور عقب الصلوة
 على النبي صلى الله عليه وسلم قد يكون سنة لكنه في الحقيقة ليس للصلوة وانما هو المذكور المطلق عند النوم والدليل لذلك ان المذكور انما
 سن النفث كما ذكر ان انور الصلوة لم يكن النفث في الصلوة من قبل النبي صلى الله عليه وسلم في الحقيقة ومن عقب الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم وقد انور
 الصلوة في هذا الوجه فذكره الموضع الذي لا يسجد بها فقد اتركها بالانكسار فينبغي له جناب **وسئل** رضي الله عنه عن من
 كرم الله وجهه في حقها رضي الله عنه دون غيره عوضا عن النبي صلى الله عليه وسلم فينبغي له جناب **فاجاب** بقوله صلى الله عليه وسلم
 رضي الله عنه وكرم وجهه لم يسجد قط فاستبان ذلك له بما هو مطابق لحاله من كثرة الوضوء المراد به حقيقة او كناية عن كثرة
 في حفظه عن ان يتوجه لغير الله تعالى في عبادته وبما ذكره ابو بكر رضي الله عنه وكرم وجهه فانه لم يسجد قط ايضا كما في حقه

تابع
 التوضيح 2

يدعى

ان يدعى له بذلك ايضا وانما كان استعمال ذلك في حق علي اكثر لان عدم سجوده لصلى الله عليه وسلم لا يوجب سجود غيره صلى الله عليه وسلم
 بخلاف غيره لان الاحكام وقت الصلاة منوط بالتميز في بعد ذلك من ذلك الامر وبطلت البدوع لما بينه النبي صلى الله عليه وسلم وغيره
 فان قلت كثيرا من الصحابة لم يوجد منهم سجود لصلى الله عليه وسلم ابن عباس بن عمرو بن المنذر وغيرهم ومع ذلك لا نقول ان الناس جميعا ذلك
 بل انما قيل كثيرا من الصحابة لم يوجد منهم سجود لصلى الله عليه وسلم لان ذلك لا يوجب سجود غيره صلى الله عليه وسلم لان ذلك لا يوجب سجود غيره صلى الله عليه وسلم
 فكلما اكرهوا من تركه من السجود لصلى الله عليه وسلم رعاية اهله الناس بذلك وبما تقدم في ابداء من ترك ذلك فظان في تركه مع غيره
 الاباء والاقراب ومثل الشاق الى لا نطق من الدلالة على الصدق ما ليس فيه بظهور الاسلام وذهوق الصلوة فينايب
 حالها ان غيرا من الصحابة بهذا الخوض في العظم رضي الله عنهم اجمعين **وسئل** نفع الله به عن رجل لصلى الله عليه وسلم سجودا
 الله الكرام ذم النبي صلى الله عليه وسلم وعامل القوان غير الغالب فيه ولا الجاه عنه والكرام الله لسطا المقسط اهل المراد بقوله غير الغالب
 فيه ان ينيله وجهه في قراءة من يخرج يذبح وتكلم وترجم ولا الجاه عنه ان يترك قرآنه ويستغنى بنفسه وعن بعض حوثة اهل
 الصحابة ان الغالب الذي يتجاوز الحد في قراءة القرآن لان ما امر الله به العسرة الا سور وجزا لاورا وسطلها ولا خلاف
 الاور زهير انتهى فان قلتم بهذا المعنى من اهل هذا الحديث وبين قولهم عليه السلام لاحد الا ان يقرأ من القرآن فيقول
 به انا والبلد اطراف النهار تساقض اولاد من صلى الله عليه وسلم راسي كان له على قوة غير عليه يده مستأهل مراد
 من السجدة او الكتابة عن النفث عليه السطفي فان قلتم كناية في احوالهم كما كانت له على قوة غير عليه يده مستأهل **فاجاب**
 بقوله المراد بالغالب فيه التجاوز لما فيه من الحدود والاحكام الاعتقادية والعلمية الادوية والاعتقادية والظاهر والباطن وغير
 ذلك من انما الاية تحت القرآن عليها فنحن نحفظ الفاظه ونجاوزها في شأن هذه المذكورة فان لم يكن من ذلك لا كرم وجهه
 ما اركبه في ان يتوجه بغيره ويذم عليه حيث ارتكبه لذلك وان كان يحسن التعظيم والاكرام من جهة اخرى كونه مستأهل او حافظا للقرآن
 ونحو ذلك فليس المراد في التعظيم له معناه بل لا يعتبر الاذنية كغيره فمما قلنا والمراد بالجاه عنه من التعظيم للمؤمنين من الالهي الباطنة
 والادوية المتكاثرة ولا يتصل بها ما اشتمل عليه من بديع المعاني والاحكام الباطنية بل من مساواة ومساواة له في توكار
 الرضى ونور الحائز والاستسقاء ولما تمجد من غير حفظه وانما المقصود الاكتم والتعظيم في حفظ الفاظه هو هداه اليك ورجوعها

بالقرآن

بالاسكان والخوض في علوم الغيوب وتزويرها على وجه علمي من غير علم في حفظه فقد ظهر بالكثر الاطعم ومن ظهر بالاول
 حفظه فهو افضل من الجاهل بالاسكان لانه يحفظ الالفاظ ويحفظ تلك المعانيان فلا يخرج في نوبه عن
 الملك غير مستحق ان يبلغ به العلم بل العلم بالرجال فهذا والله اعلم بما اريد به من العلم به هو المارز بهذا الحديث بقرينة الحديث
 وابيعا والطرفة والبرهاني اقول القرآن واعلم به ولا يخفى عنه ولا تغفلوا فيه ولا تالوا به ولا تشكروا به واما ما ذكره
 من عده في حفظ الالفاظ والمغيبات في بعض حركات المصاحف فهو علم بجبال الاعراض غير ظاهر لها بقرينة القرآن فقد قال
 صلى الله عليه وسلم اعبدوا الله ان كنتم تعلمون ان الله لا يهدي القوم الضالين وقال افضل العبادات تلاوة القرآن رواه ابن ماجة وقال افضل
 عبادة الله تلاوة القرآن رواه البيهقي في روى الطرقة الاوسط انه عليه السلام قال لا تقرأ القرآن الا في راحة قلبك ولا في
 حرف في ربه صابرا مستحيانا لمن يقرأه في ربه من الجود العين وروى الخارج السرخسي في الحديث انه عليه السلام قال اقرءوا القرآن
 فانكم تخرجون من ظلمة الى نور اني لا اقول الا حرف ولكن الف عرش واللام عرش واليم عرش فكل من تلاه من ربه في كل يوم
 وغيره وروى ابو داود والترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال احب العمل الى الله سبحانه الخ الحلال الذي يقرأ اول القرآن باقره
 وآخره باوله قاله في حديثه عند احمد والطرقة اقول في الحديث ان الله سبحانه وتعالى لا يهدي القوم الضالين
 من احوال السلف رضوان الله عليهم فان اكثرهم كانوا يجمعون القرآن في كل سنة ليل ليله وكان كثير من في كل يوم ويليه يخوضون
 ختمه وختم جماعة في كل يوم ويليه ختمين واخرون في كل يوم ويليه ثلث ختمات وختم بعضهم في يوم ويليه ثمان ختمات اربعة ايام
 وازنعتا النهار قال النووي بعد ذكره في الحديث ومن ختم اربع ختمات في اليل اربعة ايام السبل الجليل من الطائفة الصوفية
 رضي الله عنهم وهذا اكثر ما بلغنا في الليلة وروى السبل الجليل احمد الدوري باسناد من مضمون رادان بن عبد الكريم التاجي
 رضي الله عنهم انه كان يجمع القرآن في ايام الظهور والعصر ويجمعه ايضا في ايام الغيب والاعتناء واما الذين ختم القرآن في كل يوم
 يحصل اكثر من ثمان ثمان بن عثمان وجم الدار من سعد بن جبر والحدادان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فمن كان لا يظفر
 له تدقيق الفكر ولطائف المعارف الا بالقدر اليسير منه فمعه عليه وكذا من كان مشغولا بما هو امره لا يستكثر من العلم وغيره
 كذلك فليستكثر ما يمكنه من غير خروج الى هذا العلم المذموم وقد كثر من المحدثين في كل يوم ويليه الخرج الصحيح لا ينفق
 في استناده

في بيان ان العلم بالعلوم الشرعية
 هو العلم بالادب والادب هو العلم
 بالادب والادب هو العلم بالادب

مؤذ

المؤذ

في القرآن في اقل ثلث هذا حصل نظام السورة في هور ثلثيها منه ما ذكر في تلك الحوادث من الاكثر والاول والاول
 علم وليس كما يدعي ان الازد ذلك وان الازد علم من حفظ الالفاظ علم تذاق او هذرة من الاحتجاج ثم في ذلك ولا يوافق بالان
 جنته ثم ان يتوجه رسم ويبدل جموده الاكثر في قراءة القرآن فانه افضل من سائر الالفاظ ما عدا ذلك لها وما حال مخصوص
 وقد كان الشافعي في العلم به ما هو عليه من الاستغناء بلك العلوم الباهرة واللعن الطاهرة والاطالة المتكاثرة في غير رمضان
 كل يوم ويليه في رمضان ختمته في اليل في هذا من الازد ما كان به لاراد في الكثرة الخيرة في كل يوم من ربه الله عز وجل
 فيما بين صدره وسرى لغة الواض مخوفة على احدى منها لوانه قد كان فالا على غيره السلف وما كانوا عليه في عرض العلم
 قد روي لا يخرج اخبارهم ولا ذات معارفهم ولا ما ينسب اليه من العلم فانهم اعلموا ان العلوم المتعمقة والاحوال المتكاثرة
 الدورية تدرك في الحدس الحقيقي من غير اعدادها بالقرآن والاهتمام بخلافه من حاشا وظلا يظهر لينا من معارفهم الا في علم الامام
 واقية اخبارهم واهل السنة وعلمهم بوسط استوفاه في معاليمهم المتحقق لهم ولكم من الاعتقاد بهم والاشباع لارادهم
 ومعاليمهم انهم ادرهم في رويهم والقرآن في المسح في السنة حقيقة كالبينة آخر الحديث وهو من روي في كل يوم ويليه ثمان ختمات
 سورة على يده عشر ختمات من احسن الالفاظ او ختمته عند كفتانا وهو في الجنة كما يلقى وقرن بين اسميه في كل يوم ويليه
 لان في المسح عليه تقديما للصحة وتفقه عليه وحمله وجبر حافظه والوق في بيته وبين ما افرضا الله عليهم انهم من ادرهم بقره
 وما كانت راسه الرقيقة لان كانت جرد خاتم القبوة لان صدقه الشريف على الزلا الالفة والمعارف الويانية تحلها ما يوجب
 المتعة في الاصل لسان الراس اعظما انها ما لوجود البركة في العقول كما هو المشهور في الراعي الضم وهذه كلها مع التبع
 تقضى هذا التواب الجليل اما جعله كمنه غير الاصل فهو غير محتاج اليه لان تواب الاصل الذي هو اعلى واهل صدقته بعد
 وان التوسل به صلى الله عليه وسلم في الجنة من يكونا كما لا يصعب من عطاها بعد تسع الالفاظ في ثمان ما بينهما اذ الالفاظ
 التوسل بول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة اهل اعظم وعلى التزل انه اريد بذلك الكفاية المذكورة فيكون قوله كان له ثمانية عشر
 علم الجراء وانما لعقله لو وجد في الجاهل كان اكثر من غيره والاس بكثر يكون اجوز والكفاية في الطواف لمن لم يزل

بسردها

فما صول الجني والانس لا كما عيانهم بل يذكره اوصاف قال البيهقي وابن ابي عمير في ان الملكة تصنف غير صنف الحق حديثه صنف الملكة
 من نور وخلق اجان رضايه من نار وخلق آدم مما صنفه قال فن فصل بينهما في النور بل على انه ارا نور اخر غير نور النار وكذا
 انفسه المذكورون على ثبوتها في قوله تعالى ويوم نحشرهم في قولنا للملكة هولاء اراهم كانوا يعبدون فيها قال هولاء الملكة ايضا الملكة
 تصور الروحانيات في نزعها فاقدمه لانهم الروح ليس بما هو ولا نار ولا نور بل هذا قال ابن ابي عمير وقد يجوز ان ينفذ
 ارواحا نجسها ويخلق فيها خلقا ناطقا مما خلق فيكون الروح محرقة والنجس في النطق والقول به حازنا من غير فيكون ان يكون جساما في
 محرقة لا اخلق جسد عليه السلام واقدمه في قوله فان يبع لسوا محضين في الابنية والخلق واقدمه في قوله وسببها ومنها قال ابن ابي عمير
 الفلاحة وكثير الخبيرين انهم يجودون على الايمان ولا يتصورونهم كقولهم وقال عاتق اهل السنة والجماعة انهم يحذرون عارضون وقال عاتق
 ورث على انهم اني انهم يرونه فذلك يخرجهم جميع فلو لم يتصورهم محال فلو افاضوا بذلك ومنها ابي المسلمون انهم يرونه فذلك وانفق عليه
 المسلمين ان الرسول منهم الى الانبياء معصومون لا لا انبياء والاصح بل الصورة عصبية يتنفسون واما ما قاله روت وماروت لاصح عصبية استسبب
 في شفا نفا انها كانت الملكة وانما انفتحت بالزهرة وكانت اجلسا ومنها حتى دنسا بها وشربها فخر وقد فسح كوكبا لانها علمها
 الام اعظم الفرائد كما قيلت ان اسمها فرقت اليها سمحت هذا الكوكب المضي المعروف فذلك صائق للعادة او جردتها ناديا
 للملكة في قولهم كالمع في الحديث ايضا عند خلق آدم اجعل فيها من غيري فيها الآية فيبين لهم انها انهم يرونهم ماركبها لان
 لا قدر ايضا فتجملوا فامرهم ان يخاروا الله منهم ففعلوا فاستسما وادفاصل ونزلها روت وماروت فوقع لهم ما وقع ناديا
 ببقية الملكة ونزلهم الى مخصوصا فيما لا علم لهم به وبهذا الذي ذكرته من الجواب عن هذه الفقرة من انما ارضاق للعادة ولهذه
 الحكمة التي ذكرتها تبين بها الرعايا اطلاق في الحار فغيرها ما حث بالغ بعقهم وقال ان من اعتقد ذلك فيها كقولهم لاصح عصبية
 الاصابته بها وان ذلك لوقع تلك الحكمة لا يجمل بعصبية الملكة ترسبت بين والابنية في من الابد والانس القواعد فاعترض ما قرره
 وافهم فان كلام الناس قد كثر في هذا الخلق فتعاضت فيه الآراء والنظرون وما ذكرته فيه هو الاوفاق بالسنه وغيره فان القولوا بها
 لم ارض بغيره وقيل ان يكون ملكون بل مما عيانها وانها كانتا بين الملكة قبل فان سم هذا الجسد الجواب عن قولهم ان الملكة
 من الملكة وانما كان بينهم وهو الجني ومنها قال جماعة من بعض ملاحي عاتق ان الملكة او نورها من الجني بل ان كان هذا ان قلبا

بانح

من ملك

من ملك خازن النار او ارض من فكر وكثير اذ افاله في عرض التسقيط بالوحش والنعارة ومنها قال جماعة ان انبياء استسبب
 سمعت الى الملكة ايضا وقد بسطت الكلام على ذلك وانما الامح في فنون غير هذه ومنها ما ذكره اسبكي في حليته ان الجماعة خصص بهم
 للديبين وقد فرغوا من الجناط وبسطت الكلام في نزع الارشاد ومنها قال ابن الصلاح في فتاواه وورد ان الملكة لا يعطى
 قراءة القرآن فملا ذلك من غير ان يسمعها وقد ذكره في غير نزع العباد في باب لا عادية ومنها ما سأل الكلام على خلق في
 الصور المختلفة وتلك الملكة في ذلك وقال امام الحرمين رحمه الله تعالى في منتهى رحيل معناه ان الله تعالى في الراضين في قوله
 من في عبده اليه بعد ذلك وقال ابن عبد السلام ان قلنا ان في عبودته وفيه فليس روم في هذا الجسد الاصل الذي رسمه اجناس فان
 في هذه الفرائد من فلس يورج برين ولا جوده وان كان في الجسد النفس كونه من اجسامه الاصل كما توت الاجساد في ارض الارواح
 لا يبعد ان يكون انتقال الجسد الاصل غير موجب لثبوته لان موت الجسد ينفذ في الروح ليس يورج عتلا فيجوز بناءه جلا لا ينفذ
 اعلم انه فان انتقال روم الى الجسد الثاني في انتقال ارواح الشهداء الى جوف طيور خضر اثاره قال كراي البليغي يجوز ان يكون
 هو جبريل بنحو الاصل الا انه انهم فصلا ما قدر بينه الرمي في عبود الى يمينه كالعقل اذا جبه بعد ان منتفجا فانه بالنتق يحصل
 صورة كبرية ودارته في سائر انهم وقال الصلاه العنوني شارب الحاد في سلسل جبريل بجلا من الممكن ان ينفذ الله بعض عباده في صور
 كنفسه الملكة العنسية وقوة لها بعد ربها كما انشرف في بدنها الاصر غير ربها المعبود مع احترامها في اللؤلؤ في حال الابدال
 لانهم يصلون المكان ويخلقون في ملاحم الاول سما اخر شيرها بسبب الاصل بسلامة وقد انبت الصوفية عالما سوطا بين عالم الاجسام
 والارواح كموه عالم انسان وقالوا هو الظفر على الاصل واكتفى على الارواح وبنوا على ذلك تجسد الارواح وظهورها في صور مختلفة
 عالم المثال وقد استدل ذلك بقوله تعالى فتخلق لها بشرا سويا فيكون الروح الواحد كروح جبريل مثلا في وقت واحد مدبرها في الاصل وهذا
 وتجل هذا قد اشتهر عن بعض الائمة انه سئل عن بعض الاكابر عن جبريل فقال ان كان جسمه الاول الذي يرا الا في باطنه ما كان ان يبعث
 فانهم في الاصل على ايدانهم في صورة وهم وقد خلق بعضهم الجوارح من جودان فقال في بعض في بعض ان الجوارح في صور صور
 يعود وينتقل الى الاصل كسبب الاصل ولا يراه الصوفية لمن يجوز ان يكون الاول جوارحهم وقد افهم في نزع اخر وروم متفرقة فيها في وقت
 بعضهم انما في خلقه من غير ان يراها في الاصل بل في بعض الاصل بل ان يكون في غيره وهذا هو الحق في الاصل

التفتيح

كان

يقال له خبري فاذا احتته فتعود بالله متواتر عن سائر ثلاثا وجاء عن ابن عباس
 وسائر اصحاب السلف انهم لم يفتوا الحديث وجاء عن عثمان حدث نفسه شيئا ولم يظهر له احد
 فوجد مع الناس فقال خرج به الخناس وقع ذلك لغيبه اليهم وانما اطلت الكلام على هذا السؤال لما
 فيه من انوار المستغربة والنفوس المستعذبة وذكر لا اله الا الله افضل من الجلالة مطلقا هذا
 بلسان ائمة الظاهر وانما عند اهل الباطن فلما لم يختلف باختلاف احوال السالكين هو في
 ابتداء امره ومقاماته لشهود الاعيان وعدم انفكاكه عن التعلق بها وارادته وشهوته لبقائه
 مع نفسه يحتاج الى ادلة الاثبات بعد التفتي يستول عليه سلطان الذكر وجواز الحق المرتبة
 على ذلك فاذا استولت تلك الجواز بسبب اخرجته عن شهواته وارادته وحظوظه وجميع اغراض نفسه
 صار بعيدا عن شهوات الاعيان واستول عليه الحق وشهوته فيكون مستغرفا في حقايق الحق
 الاحكام والشهود التي هي الفخرى فالانسان بحاله الاعراض بما يذكر الاعيان والاستغراق فيما يناسب
 حاله من ذكر الجلالة فقط لان ذلك تام لذاته ودوام سرته ونعمته ^{مستغربة} مستغري اربه ومحبته بل اذا
 وصل الى السالك لهذا المقام وبادت نفسه الى الرجوع الى شهواته غير متهيئة بيقينها ويتعلق به خاطر
 لم تطاوعه نفسه المطمئنة لما شاهدته من الحقايق الالهية والمعارف الذوقية والحوارف اللدنية
 وقد فتحنا لك بلباس استدلالنا على ما علمه بل علم ما وراءه فانهم مقاصد القوم السالكين اليقين
 من كل خذول ولوم وسلم لهم سلم ولا تستعد حقيقة من حقايقهم تتبدل بل قل فيما لم يظهر لك
 والله اعلم وكذا يقال في الذكر باللسان والقلب وبالقلب فقط بلسان اهل النظر والذكر باللسان
 والقلب افضل مطلقا وعند اهل الطريق في ذلك تفصيل تفهم ما قبله ان وعينه وتاملته فان
 المستغرف قد يعرض من احوال ما يلجج به لسانه ويصير في غاية مقام الحيرة والاهس فلا يستطيع

الناطق

الناطق ويستغرف عنه بسبب ما تحل به من محال تلك الاحوال وما هو مستغرف فيه من بحار العرفان
 والكمال والحاصل ان الاول باللسان قبل الوصول الى هذه المعارف ان يكون مديا لما يات به
 استاذه الجامع لطريق الشريعة والحقيقة فانه هو الطبيب الاعظم في مقتضى معارفه الذوقية
 وحكمة الربانية يعطى كل نفس ويرى ما يراه هو الايقين بشفاها والمصلح لغدا فما كان لم يكن
 له استاذ كذلك فلا يعدل عن ذكر لا اله الا الله بلسانه وقلبه بل يدوم ذلك الى ان يفتح له
 ما يعلم به خبر الامرين والثرى الى شهود العين حقق الله لبنادك بمنه وكرمه امين والذكر الخفي
 قد يطلق ويراد به ما هو بالقلب فقط وما هو بالقلب واللسان بحيث يسمع نفسه ولا يستمع غيره ومنه خبر
 الذكر الخفي لانه لا يتطرق اليه الرياء واما حيث لم يسمع نفسه فلا يعتد بحركه لسانه وانما العبرة بما في
 قلبه على ان جماعة من ائمتنا وغيرهم يقولون لا ثواب في ذكر القلب وحده ولا مع اللسان حيث لم
 يسمع وينبغي حمله على ان لا ثواب عليه من حيث الذكر المخصوص واما اشتغال القلب بذلك بتأمل
 المعانيه واستغراقه في شهودها فلا شك انه بمقتضى الادلة يتأيد عليه من هذه الحبيبة الثوابية
 الجزيل ويؤيد خبر اليه في الذكر الذي لم يسمع ايضا عفا سعيه ضعفا هذا وورد في فضل
 لا اله الا الله احاديث كثيرة فلا بأس بالتعرض لبعضها منها حديث الترمذي والنسائي
 وابن ماجه وابن حبان والحاكم افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء اي مقدماته وتعالى
 الحديث وحديث البخاري احمد الناس شفاعته قال لا اله الا الله خالصا مخلصا من قلبه
 وحديث الدليمي افضل العمل لا اله الا الله وافضل الدعاء استغفر الله وحديث ابي يعلى
 وابن عدى كثيرا من شهادة لا اله الا الله قبل ان يحال بينكم وبينها القدر ما هو تام
 وحديث البخاري ومسلم ان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يستغفر بذلك عبادته

وحدث الطبراني ما من عبد يقول لا اله الا الله مائة مرة الا بعثته الله تعالى يوم القيمة ^ص
كالقمر ليلة البدر ولم يرفع يده منذ احدث عمل افضل من عمله الا من قال مثل قوله وازاد وحديث
احمد والحاكم جددوا ايمانكم واكثروا من قول لا اله الا الله وحديث ابن عساكر حدثني جبرئيل
يقول انك تتق الله لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي وحديث ابن ابي الدنيا
والبهقي حضر ملك الموت رجلا فتسقا اعضائه فلم يجده عمل خيرا ففك الحسية فوجد طرطسائه
لا صفا يجحكه يقول لا اله الا الله ففقر له بكلمة الاخلاص وحديث ^ص والحاكم من كان اخر كلامه لا اله
الا الله دخل الجنة وحديث ابن ماجه لا يسبقها عمل ولا تركه نيا وحديث ابن عدي عن الجنة
لا اله الا الله وحديث ابي يعلى عليكم بلاء الله الا الله والاستغفار فكثر امنها فان ابليس قال
اهلكت الناس بالذنوب واهلكوني بلاء الله والاستغفار فلما رايت ذلك اهلكتهم بالابواب
ويحسبون انهم مهتدون وحديث الطبراني كلمتان لصديهما ليس هما نيات دون العرش
والاخرى تلاء ما بين السماء والارض لا اله الا الله والله اكبر وحديث الطبراني كل من مضى
ومضى السموات لا اله الا الله وحديث الترمذي ما قال عبد الله الا الله فقط خلاصا الا فتحت
له ابواب السماء يفيض الى العرش ما اجتنبت الكباير وجاء في مطلق الذكر احاديث كثيرة جدا من
اجمعها حديث البهقي اكثر واكثر الله على كل حال فانه ليس عمل احب الى الله ولا اجر ابعده من ذكر
الله تعالى في الدنيا والاخرة وحديث الديلمي لذكر الله بالعبادة والعشي خير من صوم التيتوف
في سبيل الله وحديث البهقي ان ذكر الله شفاء وان ذكر الناس آء وحديث البهقي والبطري
ليس يجسر اهل الجنة على شيء الا على ساعرت بهم ولم يذكر واسم الله عز وجل فيها وحديث الحاكم
من ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله حتى يبس الارض من دموعه لم يعد به الله يوم القيمة

حدثني

وحدث الطبراني لا يذكره عبد في نفسه الا ذكرته في ملاء من ملائكتي ولا يذكره في
ملاء الا ذكرته في الرفيق الاعلى وخبر الترمذي والحاكم وابن ماجه الا انبئكم بخبر
اعمالكم واركانها عند مليككم وارتفاع درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة
وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فقضوا عنقائهم ويضربوا عنقائكم قالوا بلى قالوا لا اله الا الله
وحديث احمد وابن حبان والبيهقي في خبر الذكر للشي وخير الرزق ما يكفي وورد في احاديث
ما يتبعين فضل التفكير والمدامنه فمن ذلك حديث الشيخ في العظمة فكل ساعة خير من عبادة
سنتين سنة وحديث ايضا تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله فان بين السماء
السابعة والكرسي سبعة الف نور وفوق ذلك وحديثه ايضا تفكروا في خلق الله ولا
تفكروا في الله ففلكوا وحديثه ايضا تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق فانتم
لا تقدرون فله وحديثه كالتبراني وابن عدي والبيهقي تفكروا في خلق الله ولا تفكروا
في الله وحديثه كاي يعلى كذلك وحديث ابن عدي والديلمي عودوا فقلوبكم الترقب و
الكثرة والتفكير والاعتبار فامل هذه الاحاديث تعلم ان اللاد بالتفكير في جميع ما ذكره
السائل واعلم منه كما افاده حديث تفكروا في كل شيء الا وحديث تفكروا في خلق الله
ولا ينال فيها احاديث تفكروا في الا اله الا الله اي نعم لان التفكير في النعم يودي الى مزيد اللذوع
للحق والتواضع للخلق والرجوع الى الله بالذل والانكسار وادامة التوسل اليه بالليل
والليل واطراف النهار ان لا يحرمه مزيدا فضلا ونعمة ولا يسلبه واسع جوده وكرمه ولا يترك
الاعراض عن شكر النعم عاقبة وخيمه وغاية مشوقه اعازنا الله سليمان النعم واذاقه النعم

والاعراض

والعقل وعن ابواب الكرم كما اشار الى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ما بطر احد النعمة فغادرت اليه فاما
امرنا بالتفكر في كل المخلوقات ومنعنا عن التفكير في ذات الخلق لان تفكره غير هاتر يديه المعارف
ونمو اسببه الموهبة العوارف وينقل به القلب عن السوء ويتجلى عن كل هوى ويرجع الى الله
في سائر ارادته وحركته وسكناته لان من احدق بعين بصيرته واستغرق جهده لته وفكرته
في العالم علوية وسفلية انكشف له الغطاء وزال عنه العمى وقد بينت في كتابه انه لا يصلح للتفكر
في خلق السموات والارض الا اول العقل الكامل واللب الفاضل كما يد له عليه آيات البقرة
وال عمران ان في خلق السموات والارض وذكر في الاولي المهمة يعقلون من الايات
الارضية والسموية اكثر مما ذكر في الثانية المهمة باول الابواب مع ان اللب اشرف من
العقل لان الاولي تناسب مقام الالهي لكن للاحتياج بهم في النظر في الايات اكثر ليحصل
لهم بذلك مع الامان وتغيير الدلالات مع كثرتها وبجانبها ملكة المراقبة
ثم الشهود العلي حتى لا يقدر عليهم الاغيار ولا يتشككون فيما منحوه بسبب الا ان
يرتقوا الى مقام الاغيار واما الثانية فانها اذا تناسب مقام العارفين لانهم ارتقوا
عن شهود الابواب والوسائط الى شهود موجودها وبارها فليس لهم كبير تعلق بها فلذا
اخصت الادلة في حقيقتهم لانهم مشغولون بذلك المشهود لا قدس للمع الاجل عن النظر البراهين
لستغنائهم عنها بالوصول الى عين اليقين فناسب ان يشار اليهم بذكر الدلائل مجملة لا مفصلة
اشارة الى انهم وصلوا الى الله من طريقها ومن وصل من طريق لا ينبغي له ان ينسأه وان يتخفى
عنه ومن ثم روى مع الجنيده سبحانه فيقول لبحسب حاج اليها يا امام فقال طريق وصلنا الى الله

بسبب

بسببها لان تركها فالخاصل ان آية البقرة لما ختمت يعقلون الذي هو اذنه المقامين كانت
بالا لكن انب فناسب ذكر الدلائل الكثيرة فيها لانها المناسبة لحالهم كما تقدمت ان آية
ال عمران لما ختمت باول الابواب الذي هو الاعمال والاكل فاسب ان يذكر فيها ما يليق
بالكمال وهو ملاحظه الدلائل اجمالا لا تفصيلا كما استغابهم عنهما هو اهم واوول واجمل
فتأمل ذلك لتعلم فائدة التفكير وتبين لك انه في ساعة افضل من عبادة ستين سنة
ليس فيها تفكير نظير قوله ليلة القدر خير من الف شهر اي ليس فيها ليلة القدر كما قاله
الائمة فمضى قوله صلى الله عليه وسلم فكله ساعة خير من عبادة ستين سنة اي ليس فيها تفكير وسر
فضيلته على بقية العبادات انه يودي الى التحلي بالمراتب العلية وانكشاف الحقايق
الوهابية وما غيره من العبادات الخالية عنه فانه لا ينسأه الى هذه الفوائد الكاملة و
المعارف الفاضلة ولا شك ان كلما ادرك في قوة الايمان وزيادة الايقان وصفا القلب
وظلوه عن الاغيار خير مما لم يودي الى ذلك واي قل زمنه وطال من غيره اذ روح العبادات
المقصودة لاجلها انما هي معرفة الحق واسراره في خلقه وتجليه عليهم تعالى باسمائه وصفاته
والتفكر المحصل لذلك دون غيره لكن لان كل احد بل من تاهل له بان كان عنده من
العلوم الشرعية الاعتقادية والعلمية ما يمنع من ان تنزله فده او يطغى فيه ويحق
بذلك ندمه وهذا هو سره فينا عن ان تفكر في ذات الله تعالى فان ذلك يجر الى الضلال والخراب
عن اسباب الكمال لان الذات العلي جيل ان يدركه او يحوم حول عاه لبت او عقل واي
زاد كالم منع الخلق جميعا عن النظر في ذلك الخلق الا قدس والمطلب الانفس تلك حدود الله

ومن يتعدى حدود الله فاولئك هم الظالمين وادراد الصوفية التي يقرؤها بعد الصلوة على حسب
عادتهم في سلوكهم لما اصل فقد روى البيهقي عن ابن ابي عمير النبي صلى الله عليه وسلم قال لان اذكر الله
مع قوم بعد صلوة الفجر الى طلوع الشمس اجبت ان الدنيا وما فيها ووه لان اذكر الله مع قوم
بعد صلوة العصر الى غروب الشمس اجبت ان الدنيا وما فيها ووه روى بودا ورضائه عنده
صلى الله عليه وسلم قال لان اقدم مع قوم يذكرن الله تعالى من صلوة الغداة حتى تطلع الشمس اجبت
ان من ان اعتق اربعة من ولد اسمعيل ولان اقدم مع قوم يذكرن الله من صلوة العصر
الى غروب الشمس اجبت ان من اعتق اربعة وروى ابو نعيم انه صلى الله عليه وسلم قال مجالس الذكر ترفع العلم
السكينة وتخفف بهم الملايكة وتغفرهم الرضة ويذكروهم الله وروى احمد بن حنبل انه صلى الله عليه وسلم قال
لا يقعد قوم يذكرن الله الاخضتهم الملايكة وغفرتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكروهم
فيمن عنده واذا ثبت ان لما اعتاده الصوفية من اجتماعهم على الاذكار بعد الصبح وغيره اصلا
صحيحا من السنة وهو ما ذكرناه فلا اعتراض عليهم في ذلك ثم ان كان هناك من يتاذر بغير
كمصلى او قائم ندب لهم السرار والارجعوا لما يامرهم به استاذهم الجامع بين الشريعة والحقيقة
لما امرانه كالطبيب فلا يامر الا بما يرى فيه شفاء لعلته المريض ولذلك نجد بعضهم يختار
الجهر لدفع الوسواس الرديء والكيفيات النفسانية وايضا القلوب الغافلة واظهار
الاعمال الكاملة وبعضهم يختار السرار بجاهدة النفس وتعليمها طرف الاخلاص في اثارها
المخولة وقد عدد ان عرضة العزلة كان بغيره وابوبكر رضي الله عنه كان يستر فقلها النبي صلى الله عليه وسلم
فاجاب كل واحد بنحو ما ذكرته فاقرها والاخذ عن شيوخ المتعددين يختلف الحال فيه بين من

يريد

يريد التبتك ومن يريد التزبية والسلوك فالا قول ياخذ عن شيوخه ولا يجز عليه واما
الثاني فيتعين عليه على اصطلاح القوم الساكنين من الحد وروا القوام حشرنا الله ذرهم
ان لا يقننى الا بمن جذب حاله فلهما عليه بحيث اضحيت نفسه لباها حاله وذلك الشيخ المحي
وتحلت له عن شهورها وادادها فحين يتعين عليه الاتساق بهديه والدخول تحت جميع
او امره ورسومه حتى يصير كالميت بين يدي الفاسل ثقلية كيف يشاء فان لم يجذب حال
شيخه كذلك فليتم اروع المشايخ واعرفهم بقوانين الشريعة والحقيقة ويدخل تحت اشارة
ورسومهم كذلك ومن ظفر شيخه بالوصف الاول والثاني فحرام عليه عندهم ان يتركه ويتقل
الغيره وان سوت له نفسه ان غيره اكل منه فانه قد تضجر من حتى ذلك الشيخ فتريد ان
تنقل صاحبها الى باطل غير وانما محل اختيار الاعرف الورع الاعلم الاصلح في الابدان
واما بعد الدخول تحت حيطه عارف زمانه فلا رخصة من الخروج عنه بل ولا رخصة عندهم
للمشايخ الشذوذ اذا علم ان للمريد الاخذ عنه استاذا كاملا ان يسلكه بل يامر بالرجوع الى استاذه
ويعلم ان ذلك لا يذللوا الله على حتى ما تقربت النفس عنه ولما اجبت فراه على غيره فخذ
ادل دليل على كانه وحقيقة طريقته وكثير من النفوس التي يراها عدم التوفيق
اذا رات عن استاذ شذوذ في التربية تفقر عنه وترعيه بالقباح والنقايس ما هو عنه
برئى ويجذر الموفق من ذلك فان النفس لا تريد الا العلاء صاحبها فلا يطيعها
في الاعتراض على شيخه وانها راه على اذ في حال حيث امكنه ان يخرج افعالها او يسيل
صحيح ومقصد مقبول شرعا ومن فتح باب التاويل للمشايخ واعتصم عن احوالهم
وكل امرهم الا الله واعتصم بحال نفسه وجاهد ما يحجب طاقته فانه يربح الى الوصول

المقاصد والنظر في السر والعلانية في اسرع زمن ومن فتح باب الاعتراض على
المشايع والنظر في افعالهم والبحث عنها فان ذلك علامة جوامه وسوء عاقبة وانما لا يجوز
قط وقد قالوا من قال الشيخ لم يفتح اي شيخ في السلوك في الترابية لان شأنه ان يكون
بين يدي شيخه كالميت بين يدي الفاسلحة لو كانت له علوم او رسوم او اعمال فليعرض عنها
ولا يلتفت اليها فان نار حق استاذ العارف تظهر الخبث وتزيله وتبقى الطيبات بين
صفاء وجوههم ونفاستهم والمراد بالارادة والتحكيم ونحوها ان من اراد السلوك الى
الله على بعض الواصليين ويسر الله له من هو كذلك ان يلزم نفسه طاعة والدخول تحت جميع
اوامره ونواهيهم ثم الكيفية المحصنة لهذا الارتباط تختلف باختلاف المشايخ فيها
فمنهم من يلقي بالذكور ومنهم من يلبس الخنزيرة ومنهم من يفعل غير ذلك بحسب طريقتهم فانما الكثير
جدا حتى قيل الطرق لا الله بعد انفا من الخلق يتبعين على الموقن ايضا ان لا يدخل
تحت حيطه احد الا بعد ان يقهره حاله او يعلم منه الاحاطة بعلمه الشرعي والحقيقة
لما ان الكذابين والمتلبسين قد كثر وادعوا هذه الطريقة وهم منها ^{واقر بهم} ~~واقر بهم~~
عن الاخرة بريون والى آثار صائر ونسوء افعالهم وفساد احوالهم وتكاليفهم
على الدنيا القانية واعراضهم عن الاخرة الباقية اذ ليس تصدقهم بادعاء هذه الطريقة
العلوية التي هي للطعام وينزل لذة استمتاع الحرام وتفرغ العرف في الجاهالات والاثام فخدم
من امثالهم والاعتزاز باقوالهم وافعالهم فان كل من اتبعهم ذل قدمه وطغى حتى ندبه
وجرم الوصول الى شيء من الكمال وباء من الله باعظم البوار والكمال وعليك ان اردت
ان ينظر لك الحق وان تجتلي بالصدق بمطالعة احوال الغزاة ورسالة الامام العارف القتيبي

وعوارف

^{البر}
وعوارف المعارف لشمه ردى والقوة لاجب طائى المتكى فانه هذه هي الكتب النافعة للمبتدئين
للهو والصادقين وتبليغ المبطلين والحاملة على معالي الاخلاق واينار الفقر
والاملاق وادمان الطاعة وملازمة العبادات سيما الجماعات والاعراض عن سفساف
اقوام غلب عليهم الشيطان فقول لهم الصبح حسنا والمعروف منكرا والمذموم محمدا
فاستغثوا في بحار شهوراتهم وقيلج اعتقادهم وارادتهم وهم مع ذلك يحبون انهم
يحنون صنعا ويحكمون وصفا وفقنا الله لمعرفه عيوبنا فاسنا واجارنا من
شومها وادام علينا رضائهم مع السلامة من كل فتنة ومحنة في هذه الدار الى ان
تلقاه الله بالجوار الكريم الرزق الرحيم وسئل نفع الله بعلومه بما صورته السمع والبصر
ما الافضل منها فاجاب بقوله الذي عليه الفقهاء ان حاسة السمع افضل من حاسة
البصر لانه تقرب بزهاب السمع زهاب العقل في قوله ومنهم من يسمى اليك
ان انت سمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ولا كذلك في البصر لان استفاضة
العقل من السمع اكثر من استفاضة من البصر كما جزم به القاضى تفسيره لانه تقرب
في غالب الايات القرآنية على البصر والتقديم ثم دليل الافضلية كما هو جوابه الان يدل
دليل على خلافه ولم يبق هناك دليل على خلافه فكانت في السمع مقتضية للافضلية
البع وقع في بعض الانبياء عليهم الصلوة والسلام على قولهم ولم يقع فيهم صم اجماعا لا تخالفة

الصمم عليهم لاحتلاله باء الرسالة لانه اذا لم يسمع كلام السائل تعد عليه جوارحه ^{ضعف}
عن تبليغ الشريعة ولان القوة السامعة تدرك السموعا من جميع الجهات الست وفي النور
والظلمة والقوة الباصرة لا تدرك المرئ الا من جهة القابلة بواسطة شعاع او ضياء ^{بوجها}
عم نفعه زاد فضله وانه السبب استفادة العلوم دون البصر لانه تقا قرن بالعقل المراد بالقلب
في قوله عز قايلا ان ذلك الذي لم يكن قلبه والى السمع وهو شهيد والعقل اشرف مما
الانسان فكذا ما قرنه والله تعالى جعله سبيلا للخلاص عن عذاب السعير كما به عن اهلها بالقول
عنهم وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحا السعير وما كنا سبيلا للخلاص من ذلك ^{والد}
من البصر الذي لا سبيبه له في ذلك ولان المعنى الذي ساد به الانسان على ساير الحيوان ^{امثاله} هو
النطق وانما يدركه وينتفع به القوة السامعة فتعلق السمع بالنطق الذي شرقيه الانسان
متعلق الابصار ادراك الالوان والشكال وذلك امر يتبرك فيه الناس وسائر الحيوان ^{انا} فوجب
ان يكون السمع افضل من البصر لان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لم تعرف نبوتهم ^{ورسالته}
برؤية ذواتهم وانما حصل ذلك بسماع قوالهم المتملة على ما اتوه وارسلوا به من التكلمات
فوجب ان يكون السمع افضل من البصر لان السموع افضل من المرئ ^{وتح} فيلزم فضلية السمع
على البصر والقول البصر افضل من السمع لقولهم في المثل ليس وراء العيان ^{فدلائل} ان الحمل وجوب
الادراك البصر ولان القوة الباصرة هي النور والة القوة السامعة هي الهوى والنور اشرف

من الهوى

الهوى فالقوة الباصرة افضل من القوة السامعة ولان عجائب حكمة تعالى في خلق العين ^{المشتمل}
على سبع طبقات وثلاث رطوبات وعلى عضلات كثيرة وعلى صور مختلفة اكثر من عجائب خلقته في
الاذن وكثرة العناية في تخليق الشيء يدل على كونه افضل من غيره ولان البصر يرى الكوكب
فوق السموات والسمع لا يدرك ما بعد منه على فرسخ ولان كلام الله سمع في الدنيا ولم يراه
فيها ولان ذهاب البصر يذهب بها الوصر ولا كذلك ذهاب السمع هذا حاصل ادرك الفرقين
وهي وان كانت اكثرها لا تخلو عن مقال لكن ادلة القول الاولى اقوى فان حصلها يرجع
الى ان السمع من المنافع الدينية ما ليس في البصر ولين خالص التفضيل الا ذلك بخلاف ادلة القول
الثانية فانها لم تحصل منها امر ديني انقد به البصر فكيف يقال بافضلية على ان ادراك
كلام الله بالسمع في الدنيا دون رتبة ذاته العلى بالبصر فيها ادلة دليل على افضلية السمع
لكونه فاهل في الدنيا لهذا الخصوصية العظم ولم يتاهل لها البصر فكان الاصح هو القول الاول
سيما وقد علمت ان عليه اكثر الفقهاء ولين المرجع في التفضل ونحوه الا اليهم واما
نقل الشك عن اكثر المتكلمين فهو وان سلم لا يقتضيه الاصح لتقديم الفقهاء عليهم
لانهم المجتهدون المعول عليهم دون من سواهم هذا لو لم يظهر ادلتهم فكيف وقد
ظهرت بالنسبة الى الامة القائلين بالاشرف والله تعالى علم بخلقهم ^{وسئل} يقع الله به بما
صورته ذكر بعض الفضلاء والولولة سمعتني بيت النبي صلى الله عليه وسلم وقرها بالقطار

هل لما ذكره اصل اول **فانما** امدنا الله بعبده بقول لا اصل لهذا التفسير والقاموس ولول مرة
اعولت واعول رفع صوتة بالبكاء واليحاء وفيه ايضا ان العترة والعظرة والتعريف
والتعطير والكبر في هذا علم عدم صحة تفسير الولوة بما ذكر في السؤال فان قلت ما حكم
عظارة النساء وهي ما يظهر من افواههن وعلى الشهن عند حداث سرور ولو في المساجد
قلت حكمه حكم بقية صوتها المجرى عن الحروف وتقطيعها والصحيح عندنا انه ليس عورة ويبعدان
في مثل ذلك فتنة ويؤيده قولهم ليس للمرة اذ اردت ان تجيب من ذق عياها بالاجابة ان جعل
ظهر يدها مثلا على غيرها وتجيبه حينئذ لا تظهر له حقيقة والعظرة كذلك او اشع نعم هي في
المجد مكر وهه بلا شك لانها من جملة الالفاظ التي تكاد تترجم المجد عنها والله سبحانه علم
مسئل نفع الله به عاروي في التفسير انه لما نزل في امر الله وثبت النبي صلى الله عليه وسلم وعفا
افواه بعض الناس قام النبي صلى الله عليه وسلم هل ليس لنا اذ افرغناه ان نفهم اولافان قلتم نعم
هل يختص بالفارسي ويشمل المستمع وان قلتم لا هل يمنع من ذلك اولاف **فانما** نفع الله بعباده
بقوله الذي ذكره لو احدى في سبيل النزول ان ابن عباس رضي الله عنهما قال لما انزل الله اقرب
الساعة وانشق القمر قال بعض الكفار لبعض ان هذا النبي يزعم ان القيمة قد قربت فامسكوا
عن بعض ما كنتم تعملون حتى ننظر ما او كان فلما راوا ان لا ينزل في قالوا ما نرى فانزل الله تعالى
اقرب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون فاستفقوا ينظرون قرب الساعة فلما امدت ^{الليالي}

بأنه

قالوا يا محمد ما نرى شيئا مما تخوفنا به فانزل الله تعالى في امر الله وثبت النبي صلى الله عليه وسلم
بعثت ناول الساعة كهايتين واشار باصبعه ان كادت ورفع الناس رؤسهم فقولوا لا تسجلوه
فاطمانوا فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهايتين واشار
باصبعه ان كادت تسبقني وقال الزنون الامر هنا هو العذاب بالسيف وجواب للنفس بالدار
حين قال اللهم انك هذا المخلق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء ^{العدا} ليتجعل
فانزل الله تعالى هذه الآية انتهى ما ذكره الواحدي رحمه الله واذا انا ملته علمت انه صلى الله
لم يشب الا فرعا من سماع قوله تعالى في امر الله فلا تسجلوه وانه لم يشب بشريعا لانه لم يفعلوا
مثل فعله واذا التقرآن هذا الوتوبيا غا كما لذلك الفرع ولذلك رفع الصحابة رؤسهم
عنهم رؤسهم فرعا ايضا وان ذلك السبب الذي هو الفرع زال بزوال ولا تسجلوه ظهر ذلك الوتوب
بعد ذلك على ان الوتوب عند قرآنة الآية عرسنة ولاجل ذلك لم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم
غير من الصحابة رضي الله عنهم وثوب عند قرآنة هذه الآية فذل فعله صلى الله عليه وسلم وفعلهم على
ذلك اغا في سبب وقد زال وع ففعل ذلك الان كما بدت لا ينبغي ارتكابها الا بهام العا
قد بها ونظير ذلك قيام كثيرين عند ذكر قاري مولد صلى الله عليه وسلم وضع امه له وواضا بدت
لم يرد فيه شيء على ان الناس يفعلونه تعظما له صلى الله عليه وسلم فالعوام معدودون لذلك بخلاف
لخواص الله اعلم **مسئل** نفع الله بعباده وهم عما يقطع طوايف اهل اليمن وغيرهم لاجتماع

قالوا

وانشاد اشعارهم والمدائح مع ذكر جميع هل هو ذكر اولاد وهل يفرق بينهم وبين اشعار والمدائح
وهل منعه احد من العلماء فان كانا سبب منعه **فانما** تقع الله بعلومه بقوله انشاد الشعر وسماه
ان كافي حتى عارضه او فني عن شرا وتثويق الى الناس باحوال الصالحين والخروج عن النفس
ورعوناتها وظهورها والداب والحدة في التجلي بالمرقبة للموت في نفس ثم الانتقال الى شهوة
في كل ذرة من ذراته الوجود والعباد كما اشار اليه الصادق المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله الاصلان
ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فكمل من الانشاد والاشعار والذين
ادركناهم من اليمينية وغيرهم انهم لا يشدرون في مجالس ذكرهم الا ما ينشئ ما ذكرناه فالمنشدون
والساجدون ماجورون متباينون ان صلحت نياتهم وصفت سرهم واما ان كانوا يجملون ذلك
فيفهمون من كلام الصالحين غير المراد به ما يليق باغراضهم الفاسدة وشهواتهم المحرمة
فهؤلاء العاصون انهم فيلحظون الذين يخالفون عن ان يصيبهم امر فتنه او يصيبهم عذاب
اليهم وقد يقع لبعضهم ان يشد كلام بعض فتنه الشعراء المشتمل على التشبيب بالرد والجنون
ونحوها من المعاصي فينبغي النهي عنه ما امكن فان انشاده واستماعه حرام كما صرح به النووي في
شرح المذهب ويظهر لانه يحل العوام سيما الفسقة منهم عليه ذلك او يزيد الا تسال
بينهم ففيم فتنه الشر والفساد ما لا يحصى كثرة ولا ينقص نهاية واما الذكر المنجى فان في
السمع فيه عن تكلف كما مكروهها لانه ينافي الخشوع وان وقع لاعتن تكليف فلا بأس به اخذت
ذكره

ذكره من التفصيل في الدعاء يتم بقل بعضهم انه عند السجود بما صغرهم الله اوصفه
كاتبه لم يزل هذا عند جملة حرام شديد التحريم بل بما يكون كقرايل اطلق بعضهم انه كفر
فيلحظ ذلك وقول السائل وهل يفرق بين الاشعار بالانزال والمدائح وما فيه
حدينا ونحوه وجوابه انه لا فرق بينهما فيما سبق ان ما اشتمل على كحرف او هو ^{من الهزبان}
او صريح معصية محرم وما خلا عن ذلك مباح او مندوب والحاصل ان العبرة ^{بقرعة العقل}
بالمقصود والنيات وما اشتملت عليه القلوب واكتتمه الضمائر فربما سمع قبيح صرفه
الى الحسن ورب سمع حسن صرفه الى القبيح فيعامل كل واحد بحسبته وقسطه فينبغي
للاستحياء مكنة عدم الانتقاد على السادة المتوفية بقضا الله بعبادتهم وافتقارنا
بواسط محبتنا اليهم وانظمانا لهم في سلك اتباعهم من سواهم عوارضهم وان يسلم اليهم الجوارح
ما وجد لهم محلا صحيحا يخرجهم عن ارتكاب المحرم وقد شاهدنا من بالغ الانتقاد عليهم مع
نوع تعصب فابتلاه الله تعالى بالانخطاط عن مرتبة وازال عنه عواريد لطفه واسرار حفته
ثم اذقه الهوان والذلة وردة الى اسفل الساقين وابتلاه بكل علة ومحنة فتعود بلك اللهم
من هذه القواصم المنهكات والبوارز المهلكة فسللك ان تنظمت في سلمكم القوي
المتمين وان تمن علينا بما مننت عليهم حتى تكون من العارفين للامة العارفين انك على كل
شيء قدير وبالاجابة جدير **وسئل** نفع الله به ما المراد بكراخ في حديثه لود عينه الى كراخ

لاحيته **فاجاب** بقوله الارجح انه كراخ الدابة وقيل المراد مكاب الحرة ورد النقاد على من رواه الى
كراخ الغنم وقالوا انه تحريف **وسئل** نفع الله بعلومها لفظه لانظر الشئان باخلاقهم في حلاله
ويبتليكم من رواه **فاجاب** رواه الترمذي وحسنه **وسئل** عن حديث اللهم اهد قريشا فان علم
العالم منهم يملك سبع طبقات الارض **فاجاب** بقوله رواه ابو يعلى بسند جيد **وسئل** ادم الله
النفع بعلومه هل ترجيح العباد المعتمدين ام المعتمدين ما حجة الشيخان **فاجاب** بقوله صاحب العباد
رحم الله لم يرح شيئا وانما تبع بعض المتأخرين في اعتراضه على الشيخين بالنسبة لكلام الاكثريين
ظنا منهم ان الترجيح لا يعول فيه الا على ذلك وليس كما ظن وما جرى عليه مخالفا لها غير معتد
في اكثره كما ذكرته بادلتهم في شري عليه في خطبته اجمالا وتفصيلا عند كل محل قال فيه خلافا
للشيخين ونحوه وقد سئل في المدينة الشريفة عما شرفها افضل الصلوة والسلام سنة
بجاءت بها عام خمسين وسعمائة بعض فاضلها ردهم الله عن سبب اتباع الناس للشيخين
في ترجيحها دون غيرها في سوال طويل وكثير من الاشكال والتكليف فاجبته عن ذلك
بجواب طويل يصلح موقفا في المسئلة المشتملة على تحقيقات تشي العلل ويترد العلل
وهو مطرف الفناء فليست من اجبال قوف عليه والى حجة علم بالصرا **وسئل** رضي الله عنه
عن مصنف ضياء العلوم في اللغة **فاجاب** بقوله هو محمد بن شنوان بن سعد القمي القاضي
كان والده عالما باللغة والفرائض وصنف في اللغة كتابا باحافلا في ثمانية مجلدات وسماه

شمس

شمس العلوم وشفا كلام العرب من الكلام سلك فيه مسلكا غير ما يذكر الكثرة في ضياء العلوم اللغة
فان كان بها نفع من جهة الطب ذكره فجاود ذلك المذكور واخصر في جزئين وسماه ضياء العباد
ما في شنوان في حدود ثمانين وخمسة واثمنا **وسئل** ادم الله النفع بعلومه ما
يستحب من الذكر عند رواية الشرح والقهر هل هو لمن رآها او لمن علم بها واين لم يرها وهل
هو مطلوب عند كل روية او مخصوص بالطلوع والغروب وهل الاستواء كذلك ملاحظة خصوصا
فاجاب بقوله اخرج ابن السني بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا طلعت الشمس قال الحمد لله الذي جعل لنا اليوم عافية وجاء بالشئ من مطلة اللهم في ما صحبت
اشهد بما شهدك به على نفسك وشهدت ملائكتك ووجه عرشك وجمع خلقك انك
لا اله الا انت القائم بالقسط لا اله الا انت العزيز الحكيم اكتب شهادة بعد شهادت ملائكتك
واول العلم ومن لم يشهد بمثل ما شهدت به فاكتب شهادة مكافاة له اللهم انت السلام
ومنك السلام واليك السلام اسئلك يا ذا الجلال والاكرام ان تستجيب لي يا دعونا وان
تعطينا رغبنا وان تغنيننا عن اغنيته عنا من خلقك اللهم اصلح لى ديني الذي عصمه امرى
واصلح لى دنياي التي فيها معيشتي واصصلح لى اخرتي التي اليها منقبلي واخرج ابن السني عن
مهدى عن واصل عن ابي ابلان عبد الله بن عمر رضي الله عنهم قال يا جاري انظرى هل طلعت الشمس قلت لا نعم قال
الشمس قلت لا قال واصل فيج ثم قال لها ثانيا انظرى هل طلعت الشمس قالت لا نعم قال

لها الثالثة هل طلعت فقالت نعم فقال الميراث الذي وهب لنا هذا اليوم واما الثانية
عزانا قال هكذا واحسبه قال ولم يعذبنا بالنار واخرج ابن ابي شيبة عن كعب الاخبار
رضي الله عنه انه اذا افطر الصيام يعني دخل الليل تقبل القبلة وقال اللهم خلصني
من كل مصيبة نزلت من السماء الى الارض في هذا اليوم ثلاثا واذا اطلع حاجب الشمس
قال اللهم اجعل لي سهما في كل حسنة نزلت الليل من السماء الى الارض ثلاثا وقال
هذه دعوة داود علي نبينا وعلى ساير الانبياء وعليه افضل الصلوة والسلام فليبتوا
بها السنم واستقروها فلو يكفركم وكما بعضهم اخذ من قوله وعند غروب الشمس يوم الجمعة
اللهم صل على محمد وعلى محمد وادفع عنا البلاء المبرم من السماء انك على كل شئ قدير
يقول ذلك سبعا واخرج ابن السني عن عمرو بن عبسة السلمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ما استقل الشمس في شئ من خلق الله عز وجل الا استبح الله عز وجل وجهه الامكان
من الشيطان اغتاء بنفاد من فسلت عن اغتاء بنى ادم فقال شر الخلق او قال شر خلق الله
عز وجل واخرج ابن السني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلس
مع قوم يذكرون الله يق من صلوة العمرة ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق من ولد
ادم وقال من ولد اسمعيل قال ابو زبيرة بن السني كان في احد هذه الحديث اقبل على
فقال الله ما هو الذي يرضع انت واصحابك ولكنهم قوم يتحلقون بالخلق اي يطلب المعلم
داقراة

واخره واخرج ابن السني ايضا عن عائشة رضي الله عنها قالت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيدي فاد الترحين طلع قال فعويذى بالله من سوء شر هذا الغاسق اذ اوقب اي غاب
واخرج ابو الشيخ وابن حبان انه يقرأ يس عند طلوع الشمس واخرج الطبراني في الاوط
انه يقول عند غروب الشمس بسم الله الذي اقام من شر ما خلق واخرج الدليمي عن مسند
الفردوس من عند الغروب سبعين وتغفر سبعين واذا انقرب ذلك فانظروا
وعليه يدل ما مر عن ابن عمر من امر الجارية بمراقبة الشمس حتى تطلع فتخبر ان المراد العلم بطولها
وغروبها وان لم يرها فان الاذكار السابقة خاصة بالطلوع والغروب دون الرؤية
ومن ذكر عند استقبال الشمس موقرين استقوا بها وحكمة تخصيص هذه الاحوال الثلاثة
بتلك الاذكار السابقة لانت الطلوع او لظهورها في هذا العالم فناسطها للخضوع والذلة
لله تعالى والشاء عليه بهذه النعمة العظيمة التي اوجدها الحق في هذا العالم اذ لو غابت
الشمس عنهم دايما لتعطلت معاشهم وفسدت ابدانهم وسر الاستعانة من الغد بالذي
استوجبوا عبدها بسجودهم لها عند طلوعها والشهادة لله بالتحفة لكل صفة الكمال
وتنزيه عن كل صفة نقص بل وعن كل ما لا نقص فيه ولا كمال ردا على عباد الشمس
واظهار الفساد عقولهم وخافة رايهم فاما الاستواء فهو وقت استعارتهم فكانت وقت غضب
فناسط التسبيح والتزبير والشاء على الله تعالى بحميد صفاته وعظيم شأنه والاعتزاز بانه ما

من في الاهورج حامد لله تعالى لا يلبس جند والذين استحقوا ذلك الاستعداد للتأخر في شدة
عليهم اذا دخلوا يوم القيمة فكان في الذكر الذي عند الاستواء غاية المناسبات وما عند
الغروب فهو وقت اشرفها على الغيبة وكجوها تحت العرش كما وردنا سابقا يطلب
من الانساق اشغال بالذكر بل من ولوها اليه وذلك من وقت العصر والاستعداد
بالله من شدة كل شيء من الشيطان الذي جعل قوما بعظيم خداعته على ان سجدا ^{للمؤمن} الثامن
غروبها ايضا وانما يسبح الله وينزهه عن ذلك وعن غيره تعالى وانما يستغفره من عظيم ما
قدم لكيلا تنزل قدمه كازالت اقدام اولئك هذا ما ظهر له في ذلك كله والله جازنا علم
وكل نفع الله بعلومه عن ما الذي يجب علينا تعلمه واعتقاده بتيقننا انما نشافيا لا
تحتاج معارفه مصنف وكلم التواب الخليل **فانما** يبلغه الله الفردوس
الاعيانة عليه على كل مكلف وجوب بعينها الارضفة فيه ولا تركه ان يتعلم ظواهر الاعتقاد
الواردة في الكتاب والسنة مع توفيق الله تعالى وهو حال عليه ما يفيض جسمه او جهته الاستواء
على العرش الايات والصاديق التي فيها ذكر الوجوه واليدلين ونحوها فيها مذهبنا مذهب
السلف وهو العلم ان يفوض علم حقايقها الى الله تعالى مع التزمية بمبادئها وظواهرها
ما هو متجمل على الله ومذهب الخلف هو ان يخرج تلك النصوص عن ظواهرها وتكمل على ما
تليق به تعالى كمال الاستواء على الاستلاء والوجه على الذوات العينية على تمام الرعاية والحفظ واليد

على النعم

على النعم والقدرة والرجل على القوم والجماعة يقال رجل الجراد الجماعة والقوم على الجماعة
المتقدمين وغير ذلك مما هو مبسوط في مجالس كتب العقائد وغيرها فاما مذهبنا متفقا
على التزيم لله ولا يتعرض لها ويلها وهو مذهب السلف ويتعرض لها ويلها صونا لها غير
المبطلين وزين المحلدين وهو مذهب الخلف واما بقية نصوص الكتاب التي تهاولها
التوحيد والتقدس وسائر صفات الكمال كالعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام ^{والارادة} والبقاء
وسائر صفات السلب كليس بحجم ولا جوهر ولا عرض ولا متغير ولا في مكان ولا يحد زمان ولا
يتصوره وهم ليس بكنيسة وهو السمع البصير فلهذا كلها تجب على كل احد ان يتعلم ظواهرها
وكذا يجيب في ذلك في نحوها لكون العبد لا يتخلق افعال نفسه خيرها وشرها وانما الخالق
لذلك والموجد له هو الله تعالى وحده لا شريك له وكونه تعالى في الآخرة وكون عذاب
القبر وسوان الملكين والمرط والموض والميزان والحساب حق وان الجنة والنار مخلوق
اليوم وسائر ما يتعلق بالمعاش والمعاد وما يجيب تعلمه ايضا عين ارتقا الصلاة ومشرطها
وسبغلاتها اي ظواهر ذلك بعد وجوبها وكذا قبله ان لم يتمكن بعلمه من التعلم وادراك
في وقته وكذا الصوم وكذا الزكوة ان كان له مال وكذا الحج ان اراد فعله وتضييق الخجوة
او غصبه تلف مال وكذا البيع اذا اراده ومثله سائر المعاملات كالنكاح والتقسيم مع
اكثر من زوجة فلهذا كلها بعد الوجوب واردة الفعل تجب علينا تعلم ظواهر شرطها وانما

على النعم

ومبطلاتها وكذا يجب علينا تعلم ظواهر حدود امراض القلوب وبها بها وعلامها كالحسد
والسعة والحقد والبغض نعم من خلق سليما منها وامنة انما زلتها بغير تعلم لا يلزم تعلم ما ذكر
من الحدود وما بعدها اذ لا حاجة به اليه والله تعالى اعلم **وقيل** نفع الله بعلومه الداخل للداره **الخارج**
منها ما يقدم من رجليه **فانما** بقوله الذي يجب ان يقدم اليمين في الدخول واليسرى في الخروج لان ذلك
من باب التكرم فهو كما تجوابه من تقديم اليمين في لبس الثوب والخفة والتعل والسر ويل للما كثر
وتقليم الاظفار وقص الشارب ونسف الابط وحلق العانة والراس السواك والاشد العطا
وغير ذلك ومن تقدم اليسار في خلع ما تقدم لجلسه وفي دخول نحو السوق ويؤيد ذلك قول ابن
عبد السلام لاصل في كل قرية يصح فعلها باليمين واليسار ان لا تفعل الا باليمين وقيل في
الرافعي ان كل ما كلفه الاذى فهو باليسار وما كلفه غيره فهو باليمين ولقد نسي ان ما
لا تكرمه فيه ولا اهانة يكون باليمين فعليه لو فرضنا ان دخول الدار من هذا الباب لا تكرم فيه
ولا اهانة فيه بل باليمين عند الرزك في اخذ من كلام الرافعي اما الخروج فان جعلناه اهانة
لما يحصل من العار والمشقة فهو نظير خلع السر ويل لا يحصل فيه من ذلك فظاهر انه يقدم اليسار
وليس لما لا تكرمه فيه ولا اهانة فيه بل في فيه ما تقرر عن الرزك في ما علمت انه نظير خلع الثوب
فيما ذكره فالوجه ان الدخول من باب التكرم والخروج من باب الاهانة بالاعتبار الذي تقرر
اخذ من كلامهم في لبس الثوب وخلعه اذ المعنى الذي يخلو في اللبس موجود في دخول الدار

والذي

والذي يخلو في الخلع موجود في الخروج كما هو ظاهر للمعامل والله سبحانه اعلم بالصواب
وقيل نعم الله نفع بعلومه ما حكم تعليم النساء الكتابة في وسيط الوصل اول النور
ما يدل على عدم الاحتياج لصل هو صحيح وضعيف **فانما** بقوله هو صحيح فقد دوى الحكم
وصحة البيهقي عن عابثة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنزلوهن في الغرف
ولا تعلموهن الكتابة والنساء وعلموهن للغزل وصورة الموراي لما فيها من الاحكام
الكثيرة المتعلقة بهن المؤدى حفظها واعلمها الى غاية حفظهن عن كل فتنه وريبة
كما هو ظاهر من تدبرها ورواه الترمذي الحكيم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه صلى الله عليه
قال لا يكتو النساء العرف ولا تعلموهن الكتابة فقال لمن يصقل هذا السيف واخرج
الترمذي والحكيم عن ابن مسعود رضي الله عنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لرقم
عاجار بنة في الكتاب فقال لمن يصقل هذا السيف حتى يدج به روح فيكون اشارته على
النهي عن الكتابة وهي ان المرأة اذا تعلمتها وصلت بها الى اعراض فاسدة وامكن
توصل الفسقة اليها على وجه اسرع وابلغ واخذع من توصلهم اليها بدو ذلك لان
الانسان يبلغ بكاتبته في اعراضه الى غير ما لا يبلغه برسوله ولان الكتابة تضي من الرجل
فكانت ابلغ في الخيلة واسرع في الخداع والمكر فلاجل ذلك صارت المرأة بعد الكتابة
كالسيف الصيقل الذي لا يمر على شيء الا قطعه سرعة فكذا هو بعد الكتابة تظلم لا تطلب

قلنا ليس فيه ولا اعطى طلب تعليمه الكتاب وما فيه دليل على ان تعليمه الكتاب

منها شيئا الا كما فيها قابلية الاجابة على البغ وجبه واسرعه ثم ما من من الاحاديث
يخصص حديث البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من حق
الولد على والده ان يعلمه الكتابة وان يحسن اسمه وان يزوجه اذا بلغ فقول ان يعلمه الكتابة
اي ان الكتابة خاصة بالولد الذكر واعلم ان النهي عن تعليم النساء الكتابة لا يملك طلب
تعليمهن القرآن والعلوم والآداب لان هذه مصلحة عامة من غير خشية مفسد
تتولد عليها بخلاف الكتابة فانه وان كان فيها مصالح الا ان فيها خشية مفسدة ودرء المفسد
مقدم على جلب المصالح واخرج ابو نصر عبد الكريم الشيرازي في فوائده والديلمي وابن الجوزي
عن علي كرم الله وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادبوا اولادكم على تلاخيصها حتى يتبينكم
واهل بيته وقراءة القرآن فان حمله القرآن في ظل الله يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه
واصفياؤه فان قلت يخرج ابوداود عن الشافعي بنت عبد الله قالت دخل النبي صلى الله
وانا عند حفصة فقالت علميها رقية النملة كما علمتها الكتابة وهذا على طلب تعليم
النساء الكتابة ونحن نقول به وانما غاية الامر في ان النهي عن تعليمهن ما تفهمه
المرتبة عليه والله اعلم **وسئل** رضي الله عنه عن قال صاحب العبا جاحط بليل هل يكفر
اذا يفهم منه انه مستغربه **فاجاب** لا كفر بذلك الا ان قصد الاستغراب بالعلم من حيث
كونه علما فان ذلك كفر كما هو جوابه في قولهم لو قال اتصفت شردي من العلم كفر واتا

اذالم

اذالم يقصد ذلك فلا كفر بل يحقه وانما الذي يلحقه ذلك الشديد والوصف المشتهر
جبار عينا وشيئا امره بان صدق هذه المقالة الشنيعة منه تدان اما على جهله بمقدار
الكتاب للمحوه من نصوص الشافعي والاصحاب اليه لا توجد في غيره كجهلها فيه ولا يعلم مقدار ضيعه
وصنعه وجهله الامن لحاط بقوايده وخوافيه واما يدل كلامه على حسده والكتابة
حقيق بذلك فانه لا يجد الا كمال ولا شئ نفوس لقصر من الحدة الامن ذوى المعالي
والفضائل وقد قيل في هذا المعنى ولا ضلوك الدهر من حاسد فان حيز الناس من يجد
وهذا الكتاب من حيز الكتب لثما اعطى المصالح الكثير مع التفتيح والتحريف فحم الله موافقه رحمة
واسعة وادام عزه له هو اطل رضاه الها معه والله سبحانه اعلم **وسئل** نفع الله بعلومه عن قول صلوات الله
ان عبد الله اخي ليم بيني وبينه نبي كافر الشفاء عن مسلم ونقل البيضاوي في تفسيره انه كما بينه وبين
عبد الله صلى الله عليه وسلم انبياء فالجيبينها **فاجاب** بقول جبرئيل صلى الله عليه وسلم ان هذا النقل
فليقدم عليه وعلى التنزيل فيجمع مجمل النفي فيه على انه لم يكن بيني وبينه نبي مشهور يعرفه كل احد
خصوصية لم بذلك فقد روى البخاري ايضا واحمد وابوداود عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال
انا اول الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والاخرة وليس بيني وبينه نبي ولا انبياء ولا اولاد علات
امهاتهم ودينهم واحد ونوع شرايعهم مختلفة واصولها متحدة وبالله التوفيق والله اعلم
وسئل نفع الله بعلومه بما صورته في الحديث الذي رواه مسلم وهو ابوداود والترمذي والبيهقي

وذكره النووي في الأربعين مجموعهم وفي غيرها وهو وليد واحد حكمه شرفه ووليح ذبيحته لفظ
 النبوتية ووليح او فليح او فيه روايتان احدهما بالواو والاخرى بالفاء وهل وجود الفاء
 في نسخة الحسين يقتضيه رواية يعتمد عليها حتى تنظر اما روايتين اظهر معنى او لا
 يقتضيه ذلك فيجزم جعله رواية ويجب الاكثار عن قرائنها ولا يخطأ الراد على قرائنها
 واذا قامت ان الفاء ثابتة في الرواية فصل هي سببية او لا وهل جعلها سببية اظهر معنى من
 رواية الواو او لا واذا لم يثبت ان الفاء ليست في الرواية فهل يجوز قرائتها في الحديث
 بناء على انه اكمل معنى من الواو على ما روي عن بعض الطلبة او لا يجوز ذلك مطلقا افيدونا
 انما كنتم الله الجنة فامسند واقعة حال الفصل العلم بالوارد ليرفع الاشكال وليتضح الحاله ونزوح الحق
 فالحق حتم ان يتبع **فاجاب** اوله انه النسخ بعلومه قد كشفت عن هذا الحديث كذب بقولها انها وغيرهم كثر ما
 كثره مفرط جدا وكتب متون الصحابة سيما المستخرجا على مسلم وكتب شروحه مع كثره كذلك
 فوايت الكل مطبقا على كتب الواو في وليح ذبيحته بعد نقلها الحديث عن مسلم وصد
 تارة ومع غيره ائوي لم يراحد منهم عول على غير الواو في كتابه ولا رواية الاسعدي بن منصور
 في نسخة فانه ذكره بلفظ ثم ليح ذبيحته وقد صحح ابن الصلاح وغيره بان كثره النسخ
 تنزل تارة منزلة المتواتر وتارة منزلة استفاضة ومن المعلوم ان التواتر والو
 معنوا ايضا علم الضرورية وان الاصلين اختلفوا في اي عهد خليفه التواتر من
 صوابين
 جملة

بلغ

جملة ما رايناه من الكتب التي بالواو في ذلك يقرب عن ما قبل في حد التواتر اذا قرئ ذلك
 علم ان رواية الواو هي الامر المتيقن الضرورية الذي لا شك فيه ولا مرتبة فلا يحتاج بعد
 ذلك الى البحث عنها واما الفاء فامر من ذكرها صريحا ولا امارة ولكن السائل ذكر
 انها في نسخة او نسخين ومن المعلوم ان وجودها فيها ذكر من غير ان يوجد فيها وصف
 الصحة المعبرة المعلوم مما ياتي في لا يسوغ الاعتقاد كونها رواية بالاجماع كاحكامه غير احد
 من الائمة منهم الزبني العراقي في قوله نقل الائمة ما ليس به رواية غير سايع بالاجماع
 عند اهل الدراية منهم الحافظ ابن الاشبلي المالك خال الحافظ السهيلي صاحب الجرح ووصفاته
 قال اتفق العلماء على انه لا يصح مسلم ان يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا حتى يكون عند ذلك
 القول مرديا ولو على اقل وجوه الروايات وبوافق ذلك ويشترطه قول بعض الحفاظ ان الحديث
 لا يلقب في الصحة النسخة الا ان يقول الراوي الناروي ما فيها بسند متصل قال بعض الحفاظ
 بعد حكايته ذلك واهل الحديث فهذا الباب هم اهل الفن على الحقيقة انتهى وقد ظفرت
 عن امام الائمة مالك رضي الله عنه بما يوجب ذلك فقد حكى جماعة عن ائمة النقل عن ابن عبد الحكم
 عن اشهب قال سئلت مالكا ابو هذا العلم عن لا يحفظ والموثقة صحيح قال لا قلت ان
 يخرج كتابه ويقول هو سماعي قال اما ان افلا ادى ان يجعل عنه فانه لا امن ان يكتب في كتابه
 منه بالليل وانت او هو لا يلقى انتهى ووافقه على ذلك بعض ائمة الفية لكن المعتمد عند الجمهور
 ابدري

جواز الاعتماد على الاصل المصحح المحظوظ وان لم تتعد اصوله قول عليه ما كما ياب عن
 وابن الصلاح واما سقت مع ذلك كلام الامام مالك لان من خرج المنع مثلنا والتشديد
 على من اعتمد مجرد الوجود في نسختين مثلا ويوافق ذلك لعل الاصل فما قاله مالك رضي الله
 ما اخرج الخطيب عن ابن عبد الرحمن السلمي عن ابي بصير قال اذا وجد احدكم كتابا في علم
 من عالم فليدع باناه وقرءه فلينسخه في نسخة يخلط سوادها مع بياضه هذا كذا في اذا
 في كون ذلك رواية على مجرد وجوده في نسخة مثلا فلا يجوز ذلك لان الرواية لا تثبت بذلك كما
 التصريح به ايضا عن غير واحد ما اذا ذكر ذلك للاعجوبة الرواية ولا على جهة الجرح بل على جهة الجواز
 فان ذلك جائز كما هو اجماع حيث قالوا ما وجد في نسخة من تصديق فان وثق بصحة النسخة بان قابلهما
 المصنف وثقة غيره بالاصل هكذا جاز الجرم بنسبهما الا صاحب ذلك الكثرة وان لم يوثق
 بصحة النسخة لم يجز بنسبها اليه بل يقال بلغني عن فلان انه ذكر كذا او وجد في نسخة من
 الكتاب بالفلان كذا او ما شئت ذلك من العباد التي لا تقضي الجرم نعم يجوز ذلك للعالم الفطن
 الذي لا يخفى عليه في الغالب مواضع الحقاظ والسقط وما اصيل عن جهة وقالوا ايضا ان صحيح
 الترمذي وكثيره الخلف في الحكم على الحديث ففي بعضها حسن صحيح وفي اخرى صحيح غريب واذا اريد
 نسختها للترقي لا يجوز الجرم بنسبها اليه الا اذا راى في نسخة صحيحة مقابلة على اصل معتبر وفي
 شرح المهذب ما لم يحوز الاعتماد على كتاب الا اذا وثق بصحة فان وجد منه نسخة غير معتد
 فليستظهر

او يوثق قابلهما بالاصح

فليستظهر نسخة متفقتة وان لم يوجد من ذلك النسخ الا غير معتد قال ابن الصلاح فان
 ارا حكاية عن قابله فلا يقل قال فلان كذا وليقل ويحدث عن فلان كذا او بلغني عن فلان
 هذا ان كان اهلا للترقي والام يجوز له ذلك وان سبيله النقل المحض لم يحصل له ما يجوز ذلك
 نعم ان ذكره مفسحا بحالته فقال وجدته في نسخة من الكتاب الفلاني ونحو ذلك جاز انما
 قال ابن الصلاح ايضا وقد سأل كثير من باطلاق اللفظ الجازم في ذلك من غير تحريم ثبت
 فيطالع احدكم كتابا منسوب الى مصنف معين وينقل عنه من غير ان يثق بصحة النسخة
 فابدا عن فلان كذا ونحو ذلك والصواب ان ذلك لا يجوز انتهى قال بعض الحقاظ ويليقي
 بذلك ما يوجد بجواشي الكتب من الفوائد والتقييدات ونحوها فان كانت بخط معروف
 باس بقولها وغزوها الى من كرهه والا فلا يجوز اعتمادها الا لعالم متقن وقال ابن الصلاح
 ايضا ما لم يخف للاحد الاخذ بمجديث من كتاب معتد لعمل واحتياط الابدع مقابله على
 اصول معتددة وقد تكرر ذلك الاصول المقابل لها كثره تكرر في التواتر والاختصاص
 وخالفه النووي فقال لا يشترط تعدد الاصول بل تكفي المقابلة على اصل واحد لكن يشترط
 كونه صحيحا معتدا اي بان يقابل على اصل صحيح ومكذا الى المؤلف وكلام ابن الصلاح
 موافق له على عدم اشتراط تعدد الاصول المقابل عليها اذا نقلت من الرواية والفرق ان العمل
 والاحتجاج بخطوطها اكثر وقال ابن برهان ذهب الفقهاء بكافة الامة لا يوثق العمل بالحدث

على سماعه بل اذ صححت هذه النسخة من الصحاحين مثلا او من التي جازية العمل بها في البلد
وان لم يسمع ومن هذا ما قبله تعيين جعل شرط ابن صلاح بل تعدد على الاصحاح كما قاله جماعة
فلن قلت حكاية ابن براهيم الفقيه عيال في حكاية الاجماع السابق ولا قلت للاصناف
لان ما هناك مجرد الاستنباط من الحديث فلا يثبت فيه سماع بل صحة الاصل المنقول عنه وما مر
فيمن اراد روايته بغير وجوده في كتابين من مسوعة من غير ان تصح اصول سماعه ولا يثبت
انه سمع من شيخه فهذا هو محل اطلاقهم السابق بعدم الجواز هذا ما يتعلق بحكم الواو والفاء
من حيث النقل وما صلح ان الواو ضرورة الثبوت روايته وعلا واحتمل اجاوان الفاء ان صحته
النسخة التي وجدت فيها بان قائلها خبير فقيه جاز الا اعتماد عليها عملا وكذا روايته ان مرواها
في اصله المحفوظ عندك المقابل كما ذكره او سمعها من لفظ شيخ له اخبر خبير بالحديث متنا
واسناد اقلان فقد بعض هذه الشروط لم تجز فرائدها على انها من الحديث ولا الجزم بانها كانت
مسلم وانما الذي يجوز في ذلك ان يقول رايت او وجدت في بعض نسخ مسلم ذلك بالفاء اذ اتفق
ذلك في معنى الواو واضحا على قول ^{صلى الله عليه وسلم} واذا جتم فاحسنوا النجدة والنجح وهذا يشمل
الاحسان بالحد والاحسان بالاراحة والاحسان بغيرها كما توجيه للقبلة او التسمية بوجه التقرب
بذبحها الى الله تعالى والاعتراف بالمنة والشكر على هذه القيمة وهي اجلا لا تستجبه في كل ما لو
شاء حرمه وسقط علينا ولما شمل الامر بالاحسان جميع ما ذكر وغيره كما هو عليه عطف عليه بعض

شبه

شمله وهو الامر بالحد والامر بالاراحة لبيان انها من اهم وجوه الاحسان واما العطف بالفاء
ففيها فلا يصح صناعة بالمعنى لما قرره ان عطف ليجوز ليرجح عا فاحسنوا عطف خاص على عام
وقد صرحوا في عطف الخاص على العام وعكسها بالوجه الا بالواو وكذا في الاول وايضا ليرجح
معطوفا على ليجوز بل على احسنوا لان العطف انما هو على الاول واذ كان معطوفا على احسنوا كما
بالواو ونظر ما قبله وهو ليجوز واما عطف احدهما بالفاء والاضى بالواو مع كلا منهما على نسبة وحده
بالنسبة للمعطوف عليه فهو بعيد من الصناعة فضلا عن البلاغة على انه في فليج عطف على ليجوز
في النيات افعالها خلافا لمعصوم ذلك السابقة وهو اعنى ذلك الالهام ان الامر بالاراحة ليس متبعا
الاعنى الامر بالحد وهذا غير مراد وانما المراد بالامر بالاراحة المتبعية عن الحد وغير المتبعية عنه
كالمسابقة عليه بان لا يفعله مقابلتها وان لا يسوقها الى المذبح بعنف وان يقيها عند الذبح
وان لا يسلمها حتى تبرد وغير ذلك وهذا كله من الاراحة التي لا تنفخ على الحد ولكنها من الاراحة
هي من جهة احسان الذبح فتعين عطف ليرجح بالواو على فاحسنوا ليفيد ذلك صوابا بعد استفاضة
من احسنوا ضمنا وامتنع عطفه بالفاء صناعة كما مر وكذا صغى لما قرره فان قلت هل يصح العطف
بالفاء على انما ليجوز العطف بل ليل رواية سعيد بن منصور لا يثبت فيها امر بالاحسان العام بل
عطف الامر بالحد والامر بالاراحة من عطف الخاص وانما فيها الابتداء بالامر بالحد ثم بالاراحة
فالعطف بفتح لام امتناع فيه لانه ليس عطف الخاص على العام بخلاف روايته مسلم بان فيها الا

بالاشا اولاد ووعام ثم عطف عليه بعض جزائه وهو الامر بالجدة والاراعة قلت استغنت القافية
تقران عطف الخاص على العام لا يكون الا بالواو او باو او حتى لا يجوز ان يكون بغيرها كما في ذلك لانه
مهم فان قلت هل يمكن للفاء وجوابها درواية قلت نعم لان عطف قوي او يقين انما يلتزم ورواية
فرض ان كان تخريجها على انها اجزيت تجزى الواو جاز او عليه خرج قوله بين العطف والواو وانها لو جملت
فلتغلت هل يصح ما في رواية مسلم ان يكون عطف المفصل على الجمل نحو وضأ فغسل وجهه ان قوله
قلت لان شرط هذا ان يستوعب التفصيل اجزا الجمل والامر بالاشا انما يبعد كما تقر في قوله ان
يكون ما بعد تفضيلا ومعناه ان يجتمع في الحديث اذ اردتم الذبح والله سبحانه علم والمطلع بعض
المتأخرين هذا الجواز اعترضه فقال ان عطف العام على الخاص المقترن بتعيين الواو خاص بعطف
المفرد ان فرغ هذا السؤال طولا فالعلامة المبيحة عن السؤال انفا وهو ما قولكم في ذلك انكم
في عطف الخاص على العام وعكسه هل يتحقق بالمفردات او لا بنحو ذلك مع البسط انما يتم الجنة
فان زاده الله في القول لا يخص كل منها بالمفرد ابل ياتي فيها وفي الجمل كما صرح به انتم من النجاة
والاصوليين والمفزيين والفقهاء كالقراء واليهيما والبيضاوي وشرح البخاري وغيرهم
من الاول قوله ق ولتن حكما يدعون الى الخير يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر
قال البيضاوي والدعاء اللخير يقع الدعاء الى ما فيه صلاح ديني او دنوي وعطف الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر عليه اي الدعاء للخير عطف الخاص على العام لا يذنب بفضله وقوله

ان الذين

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلوة واتوا الزكوة الآية قال البيضاوي
عطفها على ما بعدها لافاقها على اسباب الاعمال الصالحة وقوله ق ليس منكم من سؤ العدا
ويذجون ابناكم ويستحيون نساءكم هو من ذلك ايضا كما اشار اليه القراء واقوه ابو حنيفة
قال وزعم ان هذه الواو اذ لا تحذف في الآية البقرة ضعيف وقوله ق ويركبتهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة ويعلمهم ما لم يكونوا يعلمون هو من ذلك ايضا كما اشار اليه البيضاوي
وقوله ق يجعل ايها من يفسد فيها ويفك الدماء هو من ذلك ايضا كما اشار اليه ابو حنيفة
يجعل السفك من بعض انواع الفساد وقوله ق يفسك لاعوم فيه انما ارد به توجيه الضم
لأنه كسفك الدماء ولا يمنع ان ذلك من عطف الخاص على العام بل دليله قرينة في غير ذلك
ولان الحاة لا يريدون بالعام والخاص المبحوث عنهما في قول الاصوليين ان الثاني داخل
في الاول ولو بطريق ابدال لا الشمول فالعام عندهم يشمل الخاص لطلق عند الاصوليين
وتفسير الفسادة الآية ب الشرك غير مشهور فلا يعمل عليه وقوله ق اني اعلم غيب السموات والارض
واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون من ذلك ايضا كما صرح به قول ابو حنيفة وانما الفعل ق
واعلم تكون متعلقة بحيلة مضمونة فلا يكون معمولا منها عند حاجتنا اليه الا وهو يدل على
الاهتمام بالانذار او جعل مفرغ الباعل غير العامل الاول ويؤيد ذلك تفسير جميع التفسيرات
ما قضاه بما ورثه ونسب الارض بانه ما فعلوه فيها بعد القضاء وابدوه وما كنتم من اجل ذلك

وقوله تعالى واقموا الصلوة واتوا الزكوة وادكواع الزكوة كما اشار اليه بوجها ايضا بقوله تعالى لا تدرككم
الصلوة وامر بالصلوة وان كان الركوع مندرجا في الصلوة التي امر باقامتها لان
صلواتهم لا ركوع فيها على احد القولين فيثبت بالامر على ان ذلك في صلوة المسلمين قال في جمل ان يرد
بالركوع الانقياد والخضوع الذي يكون من عطف العام على الخاص وقوله تعالى ينقضوه عهد الله من بعد ميثاقه
ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اشار البيضاوي الى ان الجزر من عطف
الخاص على العام لانه فسر قبله بما يقترن وغيره وخالفه بوجها في فضل ذلك من عطف الخاص على العام
حيث قال وترتيب هذا العطف في نهاية من الحسن لانه بدأ اوله بيقض العهد وهو اخص هذه الشدة
ثم نفي بقطع ما امر الله بوصله وواعظ ثم اتى ثالثا بالفساد الذي هو اعظم من القطع وقوله تعالى اصبروا
وصابروا ولا يبطؤا جعله البيضاوي من ذلك حيث قال اصبروا على ميثاق الطاعة وما يصعبكم
من الشدايد وصابروا اي غالبوا اعداء الله بالصبر على شدة الحرب ثم قال تخصيصه بعد الا
بالصبر مطلقا الشدة وقوله تعالى وليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا والثالث من جملة الاول
هو التقوى وقوله تعالى نزل علينا الكتاب بالحق لقوله وانزل الفرقان جعله البيضاوي من عطف
العام على الخاص فقال ذلك بعد ذكر كتيب التلثة ليعم ما عداه كما قال وانزل ساير ما
يفرق به بين الحق والباطل وروى البخاري في حديث جبرئيل قال فاخبرني عن السلام قال ان تعبدوا
ولاشرك بربنا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتقوم رمضان قال العين في شرحه وتقيم الصلوة

الخاص

الى اخره من عطف الخاص على العام اي من اجل حديث الشيخين ان رجلا قال يا رسول الله انى على
اذا علمت دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤتي الزكوة
المفروضة وتقوم رمضان وروى البخاري وغيره فخصال المنافع اذا اتى من خان وانما خصم
جبر واذا حدث كذبا واذا عاهد عدوا واذا خاصم فخر قال العين في اعاهد عدو دخل في
اذا اتى من خان واذا خاصم فخر في قوله اذا حدث كذبا وروى الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال
خصم وصوموا شهركم واطيعوا امركم به تدخلوا الجنة ربكم وهذا من عطف العام على الخاص
والاشد في القسمين كثيرة جدا وفي هذا الذي يستر لان كفاية الله سبحانه اعلم **بكتابه الله**
بعضهم ماصورته لوقال قائل ومن المعلوم انه قد ذكر مولانا ما نصه وقد صرح ابن الصلاح
وغيره بان كثرة النسخ تنزل نارة منزلة المتواتر ونارة منزلة الاستفاضة ومن المعلوم ان
المتواتر ولو معنوا لا يفيد علم الضروري وان الاصوليين اختلفوا في اي علم يفيد التواتر
وجملة ما راينا من الكتب التي بالوا وتقرّب مما قيل في حقا التواتر اذا تقرّب ذلك علم ان روايته
الواهي الامر المتيقن الضروري الذي لا شك فيه ولا مرية فلا يحتاج بعد ذلك الى البحث عنها
انتم كلام مولانا والمتواتر الذي يفيد العلم الضروري هو ما كان متواترا في كل طبقة وانه لا يكفي
احتمال تواتره ولا ظنة اذ المشكوك والمظنون لا ينتج المقطع فقوله ابن الصلاح ان
كثرة النسخ تنزل منزلة التواتر يجب حملها على كثرة النسخ في ساير الطبقات وكلامه فيما اذا لم يكن

الاطبقة واحدة والافلو تعددت الطبقات وفقدت الكثرة في بعض الطبقات فلا وجبته تزيدها منزلة التواتر
في افادة العلم الضروري مع ان التواتر نفسه اذا فقدوا تروى بعض الطبقات لا يفيد للعلم الضروري
ومن العلوم ان الجملة المرئية بالحواس والمشار اليها ليست في جميع الطبقات وان لا تلزم من كثرة ما بقية
الطبقات لحواس ان يكون بعض الطبقات التي لم تبلغ من الكثرة بحيث تنزل منزلة التواتر وتجرد الاحتمال
الظن لو فرض لا يكفي فلا بد من اثبات الكثرة في بقية الطبقات او اثبات ان جميع هذه الكتب في حد ذاتها
ولا يكفي مجرد دعوى ذلك ولا دعوى انه حصل لنا العلم الضروري وهو غاية حصول ذلك لان العلم الضروري
الحاصل بواسطة الكثرة لا يختص مع انه على هذا يكون حصول ذلك ان العلم الضروري دليل التواتر في الجواب
العكس على انه دعوى ذلك لا يسع على الختم المانع فنقول مولانا اذا تقررت ذلك علم ان رواية الواو هي الاكبر
المستيقن الضروري الذي لا شك فيه ولا مرتبة فلا يحتاج بعد ذلك الى البحث عنها ممنوع فاليك جوابا على
القائل **فاجاب** ايضا رحمه الله بقوله ان المحدثين اثبتوا ان هذه الكتب نقلت عن اصحابها بتواتر
وان ذلك التواتر مستمر في جميع الطبقات الى وقتنا هذا ونحن لم ندع العلم في نسبتها للنبي صلى الله عليه وسلم
بل نسبتها للمسلم وذلك مما امر به فيه فان ما راينا من الكتب كثره تامة في الطبقة التي بعد مسلم
وكثره ذلك يضمن اهدمهم وهكذا نسخة مسلم بمنزلة نسخة الامم والمنهاج مثلا فلا يسع احدنا
ان نسبة ذلك لمؤلفه بل يرجع جميع من المحدثين على ان كل ما في الصحاحين مما سلم من التعقب
المعتد به ضرورة النسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم ووجهه بما اوضح في التكملة في الجواب عنه وما صرحوا

ان التواتر

ان التواتر قد يحصل لغيره دون اخرين فنحن قد حصل لنا العلم الضروري بذلك فلا يلزم
من حصوله للغير الذي لم يبحث كما بحثنا حتى يحصل ذلك العلم الضروري والله سبحانه وتعالى اعلم **بالمعنى**
ذلك البعض ايضا ما العطف محيط بالعلوم الكونية او ام ان الله التبع بما امين بانه لم يكن الفواع
التي صحة الفاعل لا ترجع بين ما وبين الواو غاية الامر ان الفقيه لما ادعى صحة الفاء قال له
المستفتى فيها تكلف فقال له الفقيه لانتم لتكليف بين وجهه فقال يدري فقال له باطل عفا
غاية ما وقع المجلس بشهاد العدول الثقات ثم لا يخفى ان الفقيه يجب في كيفية الاحتمال
ويمنعه المنع بخلافه مدعى بطلان الفاء فانه مستدل فيحتاج الى الدليل الحاسم المانع لصحة
الاحتمال كما تقررت ذلك في محله فاصل ما يقول للفقيه لانتم عدم صحة الفاء وهذا لانتم
ان العطف هو هنا يتعين ان يكون من عطف الخاص على العام وانما يكون من ذلك لو كان المراد
بالاحسان مفهوم امتنا ولا لا مور هي تحديدا الشفرة وتجميل امراها وتخليتها رجلا للاختصاص
الغير ذلك بما ذكره في معنى الاحسان وكما المراد بالاراحة مفهوم امتنا ولا بعض تلك الامور
فقط فكما قوله ليحذروا ما بعده معطوفا على قوله احسنوا ولا نسلم ان شيئا من ذلك متعين
ثم لا يخفى وجوب اخرى مختصة من هذا المحدث ومنها ان يكون العطف على احسنوا لكن براد بلحاظ
النوع ايقاع الذم على الوجهين لا يقاء مع تحديدا الشفرة ولا يقاء مع تجميل امراها
الى اخره ويحصل الاراحة عبارة عن تحديدا السكن وتجميل امراها وغير ذلك ولا شك

بالمعنى

ان الاضاحف المعنى والاراضه بهذا المعنى تبايناً اذا لا يقع المذكور لا يتناول التحديد ولا تعميل الامر
 مثلاً وان يحصل به وكذا لو جعلت الاراضه بمعنى جعل النديمية راضه من التعديلية نحو ذلك يكون
 مباحاً للاضاحف والاراضه على المعنى المذكور وبذلك تبايناً فيصبح عطفها على الاخرى الفاء ولا
 من عطفها الخاص على العام وانما حملها على معنى يقتضيه ان يكون بينهما عموم وخصوص من وجه لا يجب
 الحكم بفساد الفاء مع انكامل على غير ذلك المعنى ولا يكفي في الاستدلال على الفساد ان بعضهم
 يعمى يقتضى العموم والخصوص لان تفسيره بذلك لا يوجب فساد التفسير غير مع قول اللفظ
 ونحن في مقام المنع فلا يكفي الاستدلال بتبديل الغير بل لا بد من الدليل على عدم استكمال المعنى لعدم
 حمل اللفظ عليه ومنها ان تجعل الواو في ويجد لك استئناف كما قيل بذلك قوله تعالى لنبين لكم ونفرض
 الارحام ما نشاء وقوله فليح عطفها على ذلك لانفسه لاراضه بنفس التحديد وتعميل الامر
 ذلك لا يكون من عطف العام على الخاص او متنع ايضاً بل بمعنى يتحقق بهذا الامور كجعله راضه
 لا يكون من عطف الخاص على العام ولا من عطف العام على الخاص اذ جعله راضه مثلاً ليس صادقا
 على التحديد وان يتحقق به فان ادعى ان استئناف انما يكون في الاخبار ولا يكون في الانشاء فلا بد
 الدليل لانهم اطلقوا الواو وتكون الاستئناف فانما ترد له كما قاله جماعة وجعلوا منه قوله تعالى
 كن فيكون وقوله المرسا الربيع القوي فيتعلق وان قال في المعنى ان التحقيق في ذلك الفاعل المعطف
 المعتمد للجملة لا الفعل وصدق لادراكه لا يمنع المسئلة من صلها ومنها ان تقول فليح جواب شرط
 محذوز

كجملها 3

غير
 في غير عطفها على
 بعد وليك منها ان
 انشاء في كسر اللام
 في انهم

محذوف ومثل ذلك شايح ذابغ ومنها ان قوله ولبعد ليس عطو فاعل احسنوا بل على
 مجموع الشرطية وهي اذ انجتم فاحسنوا الذابغ بناء على ان الكلام مجموع الشرطية وان مضمونها
 الحكم يلزم الجزء للشرطية وهو ما صوبه السيد وغيره وهو مذهب المنطقيين ايضاً وقيل
 قول ابن هشام وغيره ان الكلام قد يترك من جملتين ومثل بالشرطية تماماً ما وقع للشيخ
 شمل الدين ان الكلام هو الجزء فقط والشرطية قد لم خارج عنه فردة السيد اذ ان العطف
 مجموع الشرطية لم يكن من عطف الخاص على العام لان مضمون الشرطية لا يتناول المعطوفات
 المذكور كما هو ظاهر غاية ما في التباين انه يردح انه يلزم عطف الانشاء على الخبر والجملة ان ذلك لا
 يمنع لصحة لان عطف الانشاء على الاخبار اجازة كثيرة وصوتها اوجها وغيره وفيها
 الكشاف للفتاوى عطف الانشاء على الخبر كثير واقع في كلامهم ولا ينافي ما ذكره المطول
 وهو صبي ونعم الوكيل لانه لم يرد به الاعتراض بل تحقيق المقام كما صرح به في حاشية له على
 المطول ولهذا ردوا على السيد حيث حمل كلامه على الاعتراض بان جعل الكلام على خلاف
 مراد قائله من غير ضرورة بان شرط ذلك بعد الجمل وان ذلك من باب عطف القصة على
 القصة كما قيل بذلك في وهو صبي ونعم الوكيل وان نوزع بان شرط ذلك بعد الجمل في
 المعطوف والمعطوف عليه لان هذه المنازعة على تسليمها لا تجزى ههنا ويا سبحان الله
 تراهم يوجهون الصفة في مواضع لا تحصى بما هو ادنى من ذلك بما اتبعتهم وعين

فاجاب
 عنه ذلك بقوله لست بصدد
 ما رفع ولا لنا التفات في الرفع انما يخرج الرفع
 بصدد ما وقع ولا لنا التفات في الرفع انما يخرج الرفع
 الواقعة مع الرفع جهالة الرفع بالرفع
 تمام ان الرفع
 مع

الاصل بهذا المعنى
 ان لا يجد هذا
 منع فلا يجوز هنا
 لم يكن ذلك المعنى فائدة
 يلزم منه ان في رفع عطف
 بضا فارد بالرفع منه
 لانه من لسان الرفع
 عن عطف الحام على العام
 ان بك ان تقول ان
 في السنة وانما الرفع
 في لفظه حفظت من
 تلم فاحسنوا القلم
 ثنين صريح في ان
 في القلم في القوم
 وهو لسان الرفع

بلغ

فاجاب
بما في ذلك من قوله
بصدقه ما يقع ولا في
الواقعة مع الشك

اهل الشرح والمعول في هذا ليس لا عليهم فتعين على كل احد بقوله ولو انك الاصل الجهد المنع الشرعي
المبتدأ منه عند ائمة الشرع ظهر انه من عطف الخاص على العام وان تلك التجوزات لا تجوز هنا ^{تقر} لما
لما لم يعول فيه على محض تفسير البعض بل على ذلك وما معه مما يستقل بالحجة في منع تلك التجوزات هنا
وقولك المتناول لا يقاوم مع التحديد يستلزم ان التحديد ما موربه وآلا لم يكن لتلك المعية فائدة
وتح فيكون وليحد عطف خاص على عام وهو المدعى وقولك ويجعل الاربعة الى يلزم منه ان فليج عطف
عام على خاص بالنسبة والقوله وليحد وهو المدعى لانه يتعين فيه الواو وايضا فاو ويد الفرصه
حصل الوضوح فيه ولو تمسكنا بقول الائمة نقلنا في ذلك التحديد والارادة لانه من لسان النبي
الماوربه كما ذلك كافيا لنا وشا به صدق لا يقبل المنع على ان ما في الحديث من عطف الخاص على العام
وكونه في مقام المنع بان الواقع تكون وان مقام الاستدلال على انه لا يليق بك ان تقول ان
تفسير ائمة الشرع بما يوجب العموم والخصوص ليس على ثمرات دليل من السنة والاصح الا قبل
التراع على ان ذلك من عطف الخاص على العام وهو حديث مسند الدارمي لفظه حفظت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين قال ان الكتب الاصل على كل شيء فاذا اقلتم فاحسنوا القلدة
واذا زجتم فاحسنوا الذخيرة وليحد احدكم سفرته ثم لرج ذبيحة فقوله اثنين صريح في ان
وليحد وليج داخل في احد الذبيحة الذي هو الخصلة الثانية والاخرى هي احد القلدة والقول
والحدود فظهر ادخال وليحد في العدة وانما العيا وعد ما شملها ما هو لسان النبي صلى

بلغ

صريح في عدم سببتهما والاشا والالبطل قول الصحابة شيتين مع انه يرجح اليه لكونه من هبل
والشع فيها هو اجلي من ذلك فقام ذلك فانه نفس تجوز في ان الواو لا يستيناف صحيح فخذ
ذاته فانه لا يمكن ان يلزم عليه الامر بالاحد لا بقيد ارادة الذبح ولا قائل به فيما علم فحين
شهادة السياق وغرض تعليمهم ما يتعلق بالذبح العطف على احسنوا حتى يكون الامر
بالاحد مقيدا بارادة الذبح وانما صح الاستيناف في نعت ريقا قرآن ما قبله باليشط
في نقادها فيلزم نظير ما نحن فيه وهذا الذي قرنته هو المانع لصحة كون الفاء في فليج ولو وردت
للاستيناف لانه يلزم عليه الامر بالاراحة لا بقيد الذبح فلا ارتمت في عمل ما يتبعها ولا قائل به ايضا
وهو المانع ايضا لصحة عطف ويجوز على مجموع جملة الشرط الجزاء على ما فيه وبيانها واضح مما قرنته
عليه الامر بمطلق احداث الشقة ومطلق الاراحة ولا قائل به فان ذم هذا ما رتب عليه كالذي قبله
فلم يجز ال مانع تصويب سيد وغيره عطف لانشاء الخبر كما عليه الجمهور وقولان تزيه الامم صحيح
ولو وردت الفاء لم تكلفنا لها ادق من هذا المكلف كما يعلم ما يرد فاذ لم يرد فلا حجة في ذلك
المكلف على انه يلزم عليه بما تارة لكلم المقف وكلام الامة كان تقدم فلم نقل بصحة الفاء فان
قلت لا ننظر الى تلك الابهام لانها معلومة من ادلة اخرى خارجة قلت لا عندي في تكلفه خروج دليل
عن ظاهره لغير وجوبه ان لم يترتب عليه بهام فكيف بهذا الذي يترتب عليه تلك الابهام وتوكل
وعبر الراضى الخ بدفعه ان الله هو المطلع على القلوب والعالم بحقايق ما انطوت عليه اعمال الخلق

علا نظري

بما انظرو عليه ويقسم من راد غير واضح للمعجب طادى اليها اجتهاده وترويه وما ذكره السوا
لايدل على ذلك صريحا لانه على الترتيل على ان مرادنا مجرد العطف ان الفاء تجوز في عطف الخ
على العام وعكسه اذا جعلناها بمعنى الواو وتجوز فانها قد بان معناها وهذا التقدير كاف في صحة
ادعاه لو وردت وقولك لان الاراحة اتم من الحد ممنوع لان هذه الرواية لما جاءت بثم لم يزل
تفسر الاراحة بما يرتب على الحد لا بما ينحل الحد ولو وردت الفاء لكاننا فعلنا فيها نظير ذلك كما
اشترابه فاذ كرنا في السؤال والطوابي لا غير عليه على ان رأيت بعد ذلك في رواية الدار في قد
انها العطف يتم مع ذكر الامر بالاشا واخذت من ذلك ان قولهم تبين الواو عطف الخ
على العام وعكسه انما هو اجلي ولو وردت الفاء جعلناها بمعنى الواو كما هو من قبل الغالب كما جعلنا تم
كذلك قد يقال لا يلزم من تجوزهم ثم لماد استعمله رواية الدار في تجوز الفاء فالاصل استثناء
حتى ترده في استيفاد عطف ذينك تجري فيه الفاء كما جرت فيه ثم والتاها ان اتمه الخولم
يحيطوا برواية الدار في فوى واردة عليهم ان لا يحيطوا بما قدمت ولا يلزم منها تجوز الفاء كما
تقرر فامل ذلك كله والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وكتبته ذلك على عجل ونحن بالمسجد الحرام
فان شغل فيه شغل فلو يامن بالبرص فان الفصل بشهادة الله تعالى وكيفية سميده اظهار الخى لآله
وفقنا الله جميعين لطاعته امين **وكتابه** ما صورته اطال الله بقاء مولانا اقل وفقنا على
الشريف واذ نية في مراجعتها فيما شغل من هذا الجواب ايضا وقد نزل على الفقير لقصودا و تقصير

علا نظري

أشياء من هذا الجواب ومن غيرهم وموان مولانا استدلال على ان الواو امر متيقن ضروري لا
فيه بكرة النسخ فانما قد نزل منزلة المتواتر كما قالوا بل من الصلح وغيره وقد عرفت على
ما أشكل علينا في ورقة صغيرة وهي معرفة عليه ايضا مع هذا الورقة **فإن** فيها بان المتواتر
أثبتوا ان هذا الكتي نقلت عن اصحابها تواترا وان ذلك التواتر مستخرج من جميع الطبقات
هذا الى اخر ما افاده مولانا وهذا الجواب قد أشكل علينا ايضا لان الذي ثبت تواتره الى الآن
هو اجاب الامة الكتي للجملة المخصوصة مما يصحح علم ثبت بالتواتر ان مصنفها وجامعها سلم
الامام المعروف لا تفصيلاتها بمعنى ان كل لفظة بخصوصها ثبت بالتواتر انها لفظة صلح ذلك التواتر
بينها وسئلنا من التواتر لان الاول فان كان هناك نقل بان التفصيل بالمعنى المذكور متواترا
بالنسبة ايضا لمولانا على افادته التواتر الجزيل وكذا على بيان ان التفصيل متواتر بالنسبة فان
الفاظ النسخ متفاوتة وتفاوتها ويختلف العلماء فيها اختلافا كثيرا ولا يمكن ان يكون
محل الالفاظ المختلفة متواترة النسبة لا دخلت الفاء فيها نحن فيه فلا بد من بيان الحق
الذي يحكم فيه بالتواتر بالنقل لتعظيم الفائدة واما ما أشكل علينا من هذا الجواب فامورا
قول قول مولانا وذلك الحق هو ان الواقع دعواتنا متعارضة الى قوله ونحن ادعى اولاً
ولم يتدل المدعى ووجه اشكال ذلك ان مولانا استدلال على ان الفقير يتأخر دعواه مع
استدلاله عليها وتقدم غيره مع عدم استدلاله عليها مع ان ذلك لا ينتج كون الفقير

استدلالاً

استدلالاً فضلاً عن كونه هو استدلالاً لا تدعواه الصحة منع اورده بصورة الدعوى بما لفة
وهو يفعلون مثل ذلك ويقرحون به وما ذكره في صورة الدليل ليس ليلا بل استدلالاً منع
فلا استدلالاً فظهر من هذا ان الاعتراض على ما ذكره لا يفيد لان ابطال الاستدلال غير المأثور
فضلاً عن مجرد الاعتراض عليه من غير ابطال نعم يرد على الفقير من اخر وهو انه قد قرأ ان الدعوى
لا تسقط اقرار مدعى الا بطلان على الدعوى من غير استدلال المخرج للاعتراض عليه بالمنع والجواب
ان ذلك جائز وان كان تسمية منع مجازاً والمقصود طلب الدليل كما هو كذلك ايضا فان
في مقدمته ذلك ولا يمنع النقل والمدعى الاجاز او قرأ اليعقوبي ثم قال في قوله والمدعى الاجاز
الاعتراض المدعى ايضا ثم قال لكن جو ارضع المدعى مجازاً على طريق اطلاق الكل اعني طلب الدليل على
مقدمته واردة الجز اعني طلب الدليل خال عن التسف الذي قلنا في النقل انتهى ومنها قوله
فكل من كان مدعى على ان التواتر مع الاستدلال فيم غضب للمنتصب كما يخفى ووجه اشكاله ان الفقير يظهر
مانع لا مدعى وان مدعى البطلان لم يستدل عليه لا يكون استدلالاً لا يكون منصب الاستدلال الحق يكون
الاستدلال مدعى الصحة لو فرض انه استدلالاً غضب للمنتصب كيف والغضب يمنع مقدمته من مدعى
الدليل مع الاستدلال على انتفاء تلك المقدمة المنوعة وذلك غير موجود ههنا على انه كلام
ليس ما اورده الفقير ليلا بل استدلالاً منع ولم يقل احد ان المنع مع السند غضب فلا غضباً
على فرض ان مدعى البطلان استدلالاً بهنا يظهر وجه اشكال قول مولانا فينتج الاخره ومنها قوله

ومثل هذا المباحث لا يعتبر فيها ذلك الاصطلاح الخ والذي عند الفقهاء المشايخ
 الائمة الجامعين بين المنقول والمعقول حتى في اعتقاد مولانا يقررون عمومها
 ويتعملونها في مثل هذه المباحث وهو المفهوم من كنية ذلك الفن ايضا والتخصيص
 يحتاج لدليل واضح ومنها قول مولانا ولو سمي في الادلة الشرعية الخ ووجه شكاه
 استعمال ذلك الاصطلاح واقع في كتب لفظه وغيرها فكم من محال في كتبها الا لام
 ونحوه في قوله واجب بالمنع وجواب المنع ونحو ذلك وكه في اجوبتهم عن اعراضنا
 البليغة وغيره على الشيخين من ذلك فيقولون لاننا لم نمره الشافعي رحمه الله
 كذا لم لا يجوز ان يكون مراده كذا الخ غير ذلك على ان ما نحن فيه ليس امر شرعي فان النزاع
 في صحة الفاء وعدمها وهذا ليس امر شرعي ولا يختلف الحكم الشرعي بذلك فان
 احسن النسخ والتحديد والاراحة امور مطلوبة متحقق طلبها سواء صح الفاء
 ام لا سواء ثبت العموم والخصوص والتباين ومنها قول ثم قولك لا يجوز وجوه
 اخرى الخ يقال عليه انما يحتاج لتكليف تلك الامور الخ ووجه شكاه ان الفقهاء
 يدع الاحتيان لذلك بل لمجرد الصحة والصحة لا تتوقف على صحة رواية الفاء و
 فرق بين دعوى الاحتياج ودعوى حجة الصحة وان نسبة هذه الامور الى التكليف
 يحتاج لدليل واضح مع ان هذا الكلام يتضمن الاعتراف بالصحة مع التكليف او
 المطلوب

المطلوب فان الصحة من المطلوب ومنها قوله اما يجوز ورودها الخ ووجه شكاه ان الفقهاء
 لم يدع الصحاح الخ يجوز الورد حتى يقال فلا حاجة اليه مع ان مجرد التجوز لا يمكن بطلانها بل يتم
 برهانا عدم الورد ودليل الامر على الاحتمال وان نسبة ذلك الى التمسك يحتاج الى الدليل الواضح
 على اثبات كون تخلا ومنها قوله والمنازع في شيء الخ ووجه شكاه ان مدعى البطلان المستحق الحق بان
 يقال ذلك ومنها قوله على انه يلزم من ذلك التجوز الخ ووجه شكاه اما اولها فيلزم الا ان
 لا يتحقق اما عطف فلام على عام مطلقا وحق فنقول لا محذور في هذا الا ان ذلك نظائره كلامهم
 منها انهم قروا انه لا يجوز عطف الانشاء على الاخبار ولما اعترض على قوله ووجه ونعم الوكيل
 بان من عطف الانشاء على الاخبار اجابوا باجوبة كثيرة جدا تجوز كلها وبعضها في سائر النسخ ولم
 يمنعهم من الجوابها او بعضها الزم ما ذكر من تلك الاجوبة ان قوله ونعم الوكيل بقدره وهو
 مقول في نعم الوكيل فهو عطف اخبار على اخبار وصحتها ان قوله ووجه لانها اظهار الكفاية
 فهو عطف انشاء على انشاء ومنها ان وادع الوكيل للاستيفاء ومنها انها لا تعترض ومنها غير ذلك
 واما ثانيا فيقولون هذا اللفظ ممنوع وذلك انه ليس في كلام اهل الشرع نص على ان حقيقة معنى
 الاحسان الحديث هو نفس تلك الامور بل عباراتهم محتملة لان تلك عبارة عن نفس تلك الامور
 وان تكون عبارة عما يحصل بتلك الامور بل رايته في بعض شروح الاربعين تفسير الصحاح بلحاظ
 عدم التعديب ونحوه وتفسير الاراحة بنفس التعديب فيحصل الكلام لاننا لم نمره ان معناه انما
 المطلوب

في المعاني الفلانية التي يلزم ان يكون بينها عموم وخصوص ولكن بحيث يخرجها عن العموم والخصوص
واما اذا كانت متعاطفا معلة مقرر معلومة من الخارج بحيث يكون منها العموم والخصوص لا يخرج
من تلك المعاني بلا ضرورة وايضا فيجوز ان يكون من افراد عطف الخاص على العام ما لم يكن تاويله
ادعى كل فرد يمكن تاويله فعمله الاثبات بالدليل ولا دليل الا الاستقراء التام ومنها قول
وقولك المتساوي والابقاع مع التحديد يتلزم ان التحديد ما هو به والام يمكن للمعنى فائدة
ويجوز ان يكون لعطف خاص على عام وهو المتعدي ووجه اشكاله واضح وهو انه لا يلزم من كون ما موردا
ان يكون عطف عام على خاص فوجه هذه الملازمة من اين جاءت فانه على هذا التقدير يكون المعطوف
الامر بالتحديد والمعطوف عليه الامر بالابقاع مع التحديد وغيرهما متباينتا قطعاً ومنها قول
وقولك يحصل الراحة للاخوة يلزم عليه ان ليس عطف عام على خاص بالنسبة لقوله ويجوز وهو
يتعين فيه لو وايضا الى ووجه اشكاله ان وليجوز ليس معطوفاً على وليجوز بل على واحسنوا النظر
العموم والخصوص ما هو بين والمعطوف عليه فمن ادعى ان النظر في ذلك بين المعطوف وعبء
المعطوف عليه ايضا من المقاطع ايضا فعليه اثباته بالنقل ويجوز ان يحصل الوقوع
فيما اريد الفرع ومنها قوله ولو تسكننا الا ان قوله لا يقبل المنع ووجه اشكاله انه لا يخفى
ان معنى احسن الذي يحسنه لوضع ليس نفس التحديد وغيره بل ما يحصل من التحديد وغيره فيجوز ان يكون
هذا التعبير عن التجوز ويكون المراد بالاحسن الذي يخرج في هذا التعبير سبباً له من اجاز من اطلاق

١٤ السبب على السبب قرينة هذا الجواز ومخرج ان الجواز من النقل ثم لا يلزم من تجزئهم هنا
تجزئهم في تفسير الحديث ومنها قوله وان مقامك الاستدلال ووجه اشكاله انه بان خلا ومنها
قوله على انه لا يليق بمثلك الى ووجه اشكاله ان الفقيه يدعي ذلك بصورة مطلقه لا يكتفي في الاستدلال
على الصادق لان بعضهم يفسرها بمعنى يقتضيه العموم والخصوص لان تفسيره بذلك لا يوجب ساد
التفسير للتفسير لغيره على عدم امكان هذا المعنى وعدم صحة حمل اللفظ عليه انتهى فاصل ان كلام
الائمة ليس بضايف الى المعنى احسن الذي يحسن تلك الامور بل محتمل وقابل لا يكون معناه ما يحصل
بتلك الامور فلن فرغ من احد منهم وقع في كلام اطلاق على نفس تلك الامور صريحاً لغيره لان
تفسيره بذلك لا يمنع صحة تفسيره بغيره بل يفسر الائمة بذلك لم يلزم انهم يمتنعون تفسيره بغيره
والا فالفقيه احسن وذلك من ان يخطلوه ما ذكره فضلا عن ان يتفقوا به وعن ان يشافه
مولانا بولولا طوعه مزهد علم مولانا ومجته مكثر ان يتحرك والله بكل شيء عليم ومنها قوله ثم رايت
ووجه اشكاله منع الصراحة المذكورة ومنع الملازمة في قوله والا لبطل ما ولا يجوز ان يكون احداً
الاقتنين مجموع احسنوا وما عطف عليه فان عدل الامور شيئاً واحداً المتماثلة والارتباط
بينها واقع كثير ابل كثير ما يقع في لفظ النبوة عند اشياء اخرى على ما ذكره من العدد ويقولون
ان جعل لنا وكذا اشياء واحداً وحيث كذلك مقام المنع لا يبرهان يقال للحاجة الى ذلك واما
ثانياً فانه يجوز ان يكون المعدد اثنين هو المقصود من احسن القتل واحسن الذبح ولا يتناقض

ذلك عطف احداهما بما يتحقق به على انه غير يتم لم يجرى ونعم لا تكون بين الخاص والعام كالقار فيحتاج
 لتفسير الارادة بما بين الاضاح وتحقق الزيادة على الشئين على كلامك ايضا ثم ان قوله
 ان الالكسب الاضاح على كل شيء اعم من احسان القتل واحسان الذبح فغيره الزيادة على الشئين
 ولم يمنع ما فوقها ومنها قوله ويجوز ان الواو في قوله لانه يلزم عليه الامر بالاحسان لا بقيد
 ارادة الذبح ووجه اشكاله منع هذه الملازمة بل اللزوم ان لا يكون في الكلام لفظ يدل على ذلك
 القيد ولا محذور في ذلك اكتفاء بقربية السياق والمقام فانها قرينة اخرى في كون الامر مطلقا
 اللفظ لا يقيد بها الا قرينة السياق والمقام وقرينة السياق امر شائع عند العرب وقد صح
 الاثبات في قوله فان يكون ولا يقال يلزم ان يكون الضمان عن الكينونة لا بقيد كونها ناشئة
 عن قول كين مع ان المراد ذلك وهذا وجه اشكاله قوله ايضا لانه يلزم عليه الامر بالارادة لا بقيد الذبح وقوله
 ايضا ولو مانع ايضا لصحة عطف قوله ويجعل على مجموع جملة الشرط والجزاء ومنها قوله انما صح
 الاثبات في نصه وفيما قرئ لان ما قبلها ليس شرطه نقادها فان اراد ان يكون مضمون لا يتوقف
 تحققة وجوده فوجه اشكاله اما اوله فان هذا الضم ممنوع ولا بد من اثبات ان علم الاثبات
 فيما ذكر ذلك ومن غير صحة تحقق هنا الضم من اثباته لشرطه الاثبات فيلزم ان يكون
 ما قبل المتأخر شرطه نقاده فان النخاة لم يشترطوا في جوار الاثبات شيئا من ذلك فلا
 يفيد كلامهم لا بدليل منه بل يجوز ولحقه الاثباتية والابتدائية نظير الاثبات بل هو يتأخر عنهم

اشترطوا

اشترطوا في المذكورة ان يكون ما بعدها متبعا عما قبلها وانما ثانيا فهو ان مضمون قوله تعالى
 فيكون يتوقف تحققة وجوده على تحقق ما قبله وجوده وكون مع صحة الاثبات وانما ثانيا
 فلا بد من جوبا ذلك فيما نحن فيه فان طلب التحديد لا يتوقف تحققة على تحقق طلب الاحسان او
 ان يطلب التحديد ولا يتصور الاضاح وطلب الشئ فرع عن تصور ومنها قوله وعين الرضى الخ
 يدفع عن اللزوم ووجه اشكاله ان مولانا اصل مراد الفقير على امر صعب جدا ومعاد لثبات الفقير
 ذلك بل امر اخر لا محذور فيه ومنها قوله ان الارادة اعم من الحد ممنوع لان هذه الرواية في
 وجه اشكاله ان وجهه محتمل بل ورد بانها ان كانت اعم لم تكن اشكاله والالزام صحة الفاعل
 فليج عطف على ويجعل وجعل واو ويجعل الاثبات والحكم بصحة الشئ لا يتوقف على الجزاء
 بوردده بل لا على وورده فيجوز ان يقال يصح الفاء صهيان مع القطع بعدم الورد
 فالورد لا يدخل في الحكم بالصحة ومنها قوله انما هو امر غلبى وقوله في وارده عليهم
 اشكاله ان هذا يتوقف على ان النخاة يسلمون العموم والخصوص هنا ويسلمون ان واو ويجعل
 للعطف على ان هذا لا يضربا بل يقعنا لان مدعا الصحة وهذا ان لم يشتمها ما منعها والله
 اعلم **فاجتمع** مع التعجيبة بقوله اما قولك لا تفصيلا لهما يعني ان كل لفظ من تلك الكتب
 بخصوصها ثبت بالتواتر انها لفظه صاحب ذلك الكتاب بعينها وسئلنا من التواتر الخ
 فانما يتوجه ان لو ادعى ان التفصيلا بالمعنى المذكور متواترة ولم يقع هذا ادعاء لذلك بل لا ما

انما لا يحسن العموم والخصوص الذي ذكره مولانا اصل مراد الفقير على امر صعب جدا

يلزم

يوهم وكيف يتعقل ادعاء ذلك النوى في شهر مسلم يقبل اقتلا نسمة كثير وان شخ بلادهم
تخالف فتح غيرهم ويصوب ويوجب بحيث يقتضية المقام وكذا قيل النوى ومن بعده وعدم
تواتر التفصيل بالمعنى المذكور اظهر لا يخفى ولا يلزم من ذلك بعض تلك التفصيل لا يوجد
التواتر والحاصل ان تواتر الجملة واقع وعدم تواتر التفصيل بالمعنى المذكور غير واقع لبعض
تلك التفصيلات فلا يوجد في تواتر وقد لا وسئلنا انما هي من هذا المثال من الثالثة المذكورة
ووجوبها من انما يتجتنان المناقلين لهذا الكتاب وبعده من الطبقة الذين في زمن مسلم اذ
وجدناهم كلهم بحسب ما في تفهيم علماء الواح اشتبا من هذا تواتر الواو ولا يلزم من ذلك
بل ولا يتوقفان غير الواو ما لم يوجد في ذلك مثلنا ولقد وقع الجواب في مالكة البخاري في
اعرابها فيها تفسير كانت كلاتر جمعك بعدى كفار يكون الواو اولك فيها تكلف نارة وعلم
اخرى وانهم يدروا عليه بان هذا خلاص الصور لان الرواية صحيحة بخلاف ذلك فلا يسمع ذلك التجوز
وكذا نقول اذا ثبت صحة الرواية بالواو فلا يسمع تجوز الفاء وهذا ما يتعلق بالواو وانما غيرها
من بقية تلك التفصيلات فان وجد في ما وجدناه فيها حكمنا بتواترها والا فلا نتخذ حكم
التفصيلات في التواتر وعدمه وقولنا ان دعواه الصريح ما اورده الخيرة تاويل كما تفهمن به
العبارة والاعتراض بما يتوجه لظاهر العبارة وان امكن تاويلها فيقولون نعم يرد الى هو الذي شرحت
اليه بقول دعوتك متعارضة اي بالدعوى المتأخرة صدرت منعا للدعوى السابقة فنمت

الدعوى

الدعوى في غير ما يقع وانطلقت من جواب لا يمنع الاعتراض عليه لانه انما تحققة اللفظ لا الخاطرة
فادعاء ذلك الجواز بين ان مانع الدعوى اذا اراد ذلك التجوز لم يمنع اعتراضه بل يمنع الاعتراض
قبل تبين مراده اخذ بظاهر عبارته واكتسفا قبل الاعتراض بما هو في الماشركا لا الحقيقة
والجواز لا سيما وهذا الجواز هنا فيه ما فيه وان ظاهر كلام الاصوليين ان الدعوى لا تمنع حقيقة
ولا يجازا لكن تسأل في ذلك المحققون توسعا لطرق النظر وقولك في الغضب في ذلك في الغد
بحسب ما رايت والذي في حطبة غيب الغيب وهذا العبارة لا اعتراض عليها اذ الجامع بينها
ان كل منهما ما ابراهما الدليل قبل وقتها وهما على ما تقر انما ذكرت فيه منع للدعوى واستدلال
لذلك المنع وان بان بارادتك التجوز السابق خلا ذلك ثم تعرفك الغضب ذكرت غير مانع
يدخل في تعريفك النقص التفصيل وهو خلا الغضب والنصب والمنع لمقتضى الاحتياط
لا بقائها قبل تمام الدليل بانها بعد تمام المعينة فهو ذلك النقص فاسقطت التقييد قبل
التمام فورد عليك النقص وضار الحد غير مانع اذا تقر ما سبق انصح قولنا فتخرج في قولك
والتخصيص يحتاج للدليل واضح هو اية ان اوضح ادلة ان النزاع هناك امر ضاع في تدبير
صحة وعدمها هذا الحكم انما ان الاراحة والتحديد عند خصوص النسخ خلا من هذا الحديث
الخاص كقوله لا ثمة ومن دليل آخر عام حوج الادعائه تجوز الفيد في الحديث ومثل
ذلك ادخل تلك المباحث في بيان الحكم تنفق عليه انما الاختلاف محصلة نحن ندعى ان محصلة الامر

لكن

تفسير الاصطلاح بما يبينه الملاقاة في الصحيح والخصوص والعموم وان هذا هو معنى الاصطلاح الشرعي
 ومع ما نحن فيه مما للمعاطفين فيه معنى مقدر فلا يخرج عنه بلا ضرورة واذا عرفت بهذا
 بان اطلاق الشارع انما ينفرد بالمعروف الشرعي وان اهل الشرع افادوا ان الاصطلاح الشرعي
 يشمل الارادة والتحديد فقد سهل الامر واتضح المراد بما حاصله ان من جهل الاصطلاح على معناه
 الشرعي فانه ان هذا من العموم والخصوص اللازم فيه الواو ومن جملة معضات عن قاعدة ان كلام الشارع
 انما يحمل على المعهود شرعا حيث وجد على المعنى اللغوي والعرفي بحسب ما يجوز به وينظم عن اللغة
 العرفية وبينة بدليل انه غير المتراضة والتحديد لا يخرج التجويز والادعاء لا يلزمه من عطف
 على العام وبهذا ينفصل الكلام ويرتفع الملام وقولك وايضا فيجوز ان جوابه ان اردت بلام
 بالنظر الى الامة صح ويجوز التجويز الذي وقع في الاصطلاح فكل عام وخاص يمكن فيه التجويز
 الذي لا يتوقف القول فيه على دليل كما هو على من يتوقف له على الاستقرار ولا يعنى وقولك وما
 وجه هذه الملازمة الا انه جوابه ان وجهها واضح عند تأمل معنى العبارة وموانع المراسلة
 ان التحديد ما هو به اى من حيث كونه اصلا كما امر التصريح به واذا انما استلزام من هذه
 الحقيقة التفرقة والتحديد عطف خاص على عام وانما يتبيننا قطعا كما ذكرت ان ثبت ان الا
 بالتحديد ليس من الامر بالاصطلاح وان الامر بالايقاع مع التحديد غير هو الامر بالاصطلاح
 وقولك وليجرب ليس معطوف على وليجرب الى جوابه انما ذكرت ان من تفسير الاصطلاح فيما هو الا

بما

هنا لا يحصر تحقيقة اذ ليس خطك الا عندى واما الذي في الخيلة لان من ان تفسير الاصطلاح
 اعم من تفسير الاصطلاح والتحديد لزم عطف العام على الخاص فنقول بالنسبة لقوله وليجرب وما
 عطف عليه والحاصل ان تحريم هذا يتوقف على مراجعته ما ذكرته ان في تفسير الارادة والاصطلاح
 وقولك بحسب الوضع الى ان اردت ان ذلك معناه بحسب وضع الشارع فمنع بما حرره وبيناه
 عن الامة بحسب الوضع الشرعي يشملها وان اردت ان يحسب وضع اللغة والعرف فليكن بيننا
 ذلك بنقله عن اهل العلم انه لا يفيد ما سبق ان الامة الشرعية انما تحمل على المعنى الشرعي
 فانضوان تجوز عمل تغييرهم على التجوز الى فيه غاية التكلف والتحمل وادع لذلك وقولك
 ووجه ان المجاز من النقل بحسب من ذال الذي ادعى ان في الحديث نقله يقال بان المجاز
 خير منه ونحن لاندى الا ان هذه حقيقة شرعية وان كلام الشارع انما حمل على الحقائق الشرعية
 فادعاء ان ما في الحديث حقيقة لغوية يحتاج الى ان يثبت من كلام الامة اللغة والذى ظهر
 منه ان الاصطلاح لا يابطل عندهم والظاهر ان هذا من الحقائق التي لم تعرف الا من
 الشارع ومع فاندفع ادعاء ان تقيده الامة بما مر حجاز على انه لا يحتاج لمصارف ليعرف عما
 هو المتبادر منهم ان هذا هو حقيقة الاصطلاح الشرعية وقولك ثم لا يلزم الى جوابه كيف هذا
 مع قولهم انما من اصطلاح الذبيحة المامور به بقولهم المامور به صريح فانهم فهموا وضروا
 الاصطلاح في الحديث بما يشمل التحديد والارادة فان دفع قولك ليس بصدق ان معناه احصا

خصوصاً الذبح تزيين علمه ذلك لا يهجم واج انفع ما ذكرته اولاً وثانياً وثالثاً وقولك لان
 لدعوى العموم والخصوص الجواب انه لا يلزم ذلك لان الذي ذكرناه انما هو العموم من احسنوا
 الذبح والخصوص في وليده وليج فيها خاصاً بعد عام فإى العمية في الارادة لازمة لذلك وما
 قدمته من عيمتها انما هو الزام المقتضى لتفسيرك انت كما تربطه وقولك والحكم بصحة النسخ الجواب ان
 استدلالنا بالرواية الاخرى انما هو لتأييد انما ذكرناه هو الاين بالكلام على الحديث ومزيد للاقتراح
 على احاجية اليه من التجوزات فيه وقولك على ان النجاة الى وجوب ان الظاهر من حاله يجب اعتقادنا
 انهم لو عرض عليهم ذلك وامروه على القواعد الاصولية لقبولوه لانه مفاد اللفظ ومدلوله الذي لا
 اعتراف
 عليه وفقنا الله لرضائنا بالحنى آمين والله سبحانه اعلم **وسئل** رضي الله عنهما عن قول الله والذبح
 ثم رزقكم هل هو الرزق الذي تقام به البنية او الذي تقام به الارزاق الكثر ما تقول به البنية
 او اقل وهو الذي يكلم الانسان **فاجاب** ان الرزق في اللغة الخط والنصيب ومنه قوله تعالى ويجعلون
 انكم تكذبون اي ويجعلون حظكم ونصيبكم من سماع القرآن تكذبكم به ومن انزل عليه **القرآن**
 الشئ فهو اخص من ذلك اذ هو ما تخصص الحيوان به ما ينفع به وقد يطلق على ما يعين النعم الظاهرة
 والباطنة ومن ثم قال جماعة من المفسرين وغيرهم في قوله تعالى وما رزقناهم ينفقون **يحتل** ان
 المراد الانفاق من جميع ما منحهم الله تعالى من النعم الظاهرة والباطنة وان لا يختص بما هو
 المتبادر عن من الانفاق من النعم الظاهرة اذا لانفاق كما هو من هذه كذلك يكون من النعم
 الباطنة

للخارجة

و اجزى اعدنا
 سوانج هاتمة ومانا
 من كل فتنه وحمسة
 وحياتي لكل خيرة
 ورحمة لنا

الباطنة كالعلم والجاه ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن ابي شيبة ان علما الايمان **يخجلون**
 لكفر لا ينفق منه وروى الطبراني مرفوعاً مثل الذي يعلم العلم ثم لا يتحدث به كمثل الذي يكبر
 الكفر ثم لا ينفق منه وقد يخفى بعض العارفين ما اشترنا اليه حيث قال في الامة وما خصصنا
 به من انواع المعرفة يفيضون اذا تقررت لك فقوله تعالى ثم رزقكم **يحتل** ان يراد به ما تفضل الحق
 تعالى على عباده من نعمه الظاهرة وهو الانسب ببقا الامة وما تفضل به تعالى من النعم الباطنة **ايضا**
 وهو لا يبلغ في الامتنان الذي يصح ان يكون من المقاصد التي سبقت للايد باليضا واما قولنا
 هل هو الاجرة فجوابة ان المراد ليل الاول وللآخر بل يصح ان يراد الثالث ومن ثم قال اهل
 السنة ان ماتوا وله الانسان من الحرام سمي رزقا كما دلت عليه الايات والحديث منها حديث
 ابن ماجة وغيره عن صفوان بن امية قال كنا عند صلى الله عليه وسلم **كفأ** وبن خضر فقال بارك الله
 ان الله كتب على الشقاوة فلا ارزاق **السلامة** الا من دق وكفى فاذا نلت في الغناء عن غيري
 فاحشة فقال لا اذن لك ولا كرامة لذبت اى عدو الله لقد رزق الله حلالا لطيبا **فان**
 ما حرم الله عليك من رزقه كما ما احل الله لك من حلاله وعمره هذا ذكره غيره واصل في الصحاح
 وفي رواية بعد ولا كرامة ولا نعمة ابتغ على نفسك وعبادك حلالا فان ذلك جهاد في
 سبيل الله واعلم ان عون الله تعالى مع صالح التجار رواه ابو نعيم وفيه **مسألة** روي
 عن عبد الله التوكل هل هو كيرة ام لا وعن طول الامل في هذه الدار هل هو كيرة ام لا **فاجاب**

بقوله التوكل بطلق ويراد به الرضى بجميع ما يفعل الله في خلقه كما اشار بالبشر الخ في وقته الرجا
عن جميع الخوفين وان لا يظهر فيك انزعاج في الاسباب مع شدة فائق اليها ولا تنزل
عن حقيقة السكون الحق عدم وقوفك معها او طرح البدن في العبودية وتعلق القلب
بالربوبية والطمانينة الا لكفايته فاذا اعطى شكر واذا منع صبرا وترك تدبير النفس ^{والله}
عن الخول والقوة وانما يتم ذلك من كاد ايم اليهود والاشخاص لكون الله تعالى يعلم ويرى ما هو
اورديتكم الى وقتك الحاضر فاسقاطهم عند الاسترسال مع الله تعالى على ما يريد وان
لا يرى مع الله غير الله او خلع الارباق وقطع الاسباب ذلك بالقول النفس العبودية ^{لها}
عن دعوى الربوبية او التعلق بالله في كل حال بان يتوكل كل سبب يوصل الى مسبب حتم يكون
الحق هو المتوكل لذلك وان يتوكل عندك الاكثر والاقبال والاستسلام بجان القضا
والاحكام والاكتفاء بالله مع الاعتماد عليه وان لا تاكل وفي البلد الحق منك او العيش
الله بلا علاقة او السكون الى الوعد فان صحبة الاكتفاء بعلم الله فهو التسليم وان صحبة الرضى
بحكمه فهو التفويض او وقع النظر عن الوسائط هذا اجماع ما قيل في التوكل وبعض فيه ذكر
حقيقته وبعض فيه ذكر علاماته وقيل ومن احسن جوده انه مباشرة الاسباب ^{موسمها}
وعلى كل تقدير فترك خصوصيات هذه الكلمات اشار اليها العارضون في جوامع افواههم لا يتم فيه
فضلا عن كونه كبيرة واصل ترك الرضى بقضاء الله تعالى وقدره فهو كبيرة كما يعلم من كلامهم في الآ
ان لم

وان لم الحقد وشق الجيب عند المصيبة كبيرة بل ربما يتوكل في ذلك الرضى كفا والعبادة بالله
واما طول الامل فتدلى بطلق ويراد به الغفلة عن ذكر الموت وتقدير حصوله في اللحظة ومن ذلك
ما جاء في الحديث ان اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم او ابن جديته شريفة
الشهر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال انك طويل الامل الحديث وترك هذا اثم فيه فضلا
عن كونها مفضلا عن كونها كبيرة وقد يطلق ويراد به التسرف بالتوبة عما وقع فيه من المعاصي
موملا طول حياته وانما اذا وقع شهوته وتوكل في لذة تآب ورجع الى الله تعالى عن مخالفة ذلك
اي ترك التوبة كبيرة وقد يطلق ويراد به استرسال النفس في جمع الاموال فان كان من وجه ^{سراج}
فلا اثم فيه الا ان اراد به التعلق والتكافؤ في حرام بل كبير وان كان من وجه محظور فهو
او كبير كما لا يخفى كل ذلك من قواعد الشرع وادبته وبالجملة فلا يطلق على طول الامل
انه حرام فضلا عن كونه كبيرة بل لا بد فيه من التفصيل الذي ذكرته واشترت به اليقينة قسما
التي تفرق الناس في اوديتها فمنهم الكثير ومنهم القليل ومنهم السكون ومنهم الصافي ومنهم
المبطل ومنهم الحق والله تعالى يوفقنا ويلهمنا ويوليننا الى الصلوات والاعمال والادب
والاحوال بمنه وكرمه امين **وسئل** نفع الله به باللفظ ما حصل اختلافا للناس في الاطفال
صلهم في الجنة خدام لاهلها ذكورا واناثا وهل يتفاضل درجاتهم في الجنة **فاجابوا** بقوله
رحم الله ما اطفال المسلمين في الجنة قطعوا بل اجاعا وظلالا فيم شاذ بل غلط واما

اطفال الكفار فيهم اربعة اقوال احدها انهم في الجنة وعلمه محقق بقوله تعالى وكانوا
 معذبين حتى نبعث رسولا وقوله ولا تزروا اوزاره ووزرا حتى واخرج البخاري في كتابه
 انه صلى الله عليه وسلم رأى اطفال المسلمين والكفار حول ابراهيم الخليل فقال لهم في الجنة وفي
 الانبياء وهي اجام او في احاديث اخرى التصريح بانهم في الجنة ولا يضرنا قول المحدثين انها ضعيف
 اكتفاء بخبر البخاري المذكور مع ظاهر القرآن وفي حديثنا منهم خدم اهل الجنة فان صح اصلها
 يكون المدايه انه كناية نزول مراتبهم عن مراتب اطفال المسلمين لانهم مع اباؤهم كانوا في الجنة
 في الطوروا ولا تلك الاباء لهم يكونون في منزلتهم وكون الدرجات في الجنة بحسب الاعمال كما ورد
 في الحديث الظاهر ان ذلك في المكلفين على ان تلك الالوية تقضي الحاق الاباء بالابناء وعكسه ولي
 في الدرجات العلية وانهم يعلموا اما بوصليهما فضل الله واسع ويعمل ذلك الحديث ان صح
 على انهم فيمن يلقون بغيره في مرتبة ولا فرق بين ذكرهم وانما هم الثلثة انهم في الترتيب بالابائهم
 ونسبة النووي للاكثرين لكنه نوزع فاستدل له بالحديث الصحيح ان رجلا قال يا رسول الله
 من امن وقد في الجاهلية ومات قبل ان يبلغ الخنت فقال صلى الله عليه وسلم الوالد والمولود
 في النار الا ان تدرك الوائدة الكلام فيغفر الله لها ولجواب عن من جهة الاولين ان يحمل
 ان ذلك لقول صلى الله عليه وسلم مع اباؤهم قبل علمه بانهم في الجنة وهذا احسن من الجواب
 بان التكليف اذا ذاك منوطا بالتميز لقولهم ان ان بلغ من افضل الجنة او كفر ^{خله}

بالحديث
 انما انظر بالاباء
 والثالث الرتبة بعد
 بانهم في الجنة ثم علم منه
 نعم انه ان بلغ ^{الجنة}

لاخذ النار

النار ونسبة ابن عبد البر للاكثرين واستدل له بقوله صلى الله عليه وسلم حين مثل عنهم الله اعلم بما كانوا
 عاملين الراجع انهم يحجون يوم القيمة وياج لهم نار يقال لهم اخلصوها فدخلها من كل علم الله
 شقيا ويملك عنها من كل الله عيدا الوارد في العمل فيقول الله عز وجل في عصيتم فكيف برسلي
 لواتكم وردة الخليلي بان الحديث في ذلك ليس بثبات وبان الاخرة ليست اراحتها لان المعرة بالله
 فيضرت ربه ولان الدلائل استقرت على ان التحليل في النار لا يكون الا بالشرن واجب عن الله يمنع
 عدم الاستحالة الاخرة بدليل الاستحالة في السجود وان المناقير يريد فلا يستطيع قال المعترض ان ما قال
 الخليلي هو الظاهر وان كان لا ينقطع به اذ لا بد ^{والله} ليعلى عقله وسمي على استحالة ذلك قال ابن تيمية القول
 بانهم في الاعراف ولا يعرفون عن خبر ولا اثر ولا يعارض ما شر قوله تعالى ولا يلدوا الا فاجرا كفارا وان
 مختص من عاشر منهم ان يبلغ بدليل قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة واما ابواه يهودونه
 او ينصرانه او يمجسانه **وسئل** رضي الله عنه بالفظه كراما الاوليا حتى فصل تنهي للاحياء الموتى
 وغيره من المعجزات في حق الانبياء واصلوا الله وسلام عليهم جميعين ومن حبه كرامته لوني هل له حكم الاحياء
 او الاموات **فاجاب** رحمه الله بقوله كرامة الاوليا حتى عند اهل السنة والجماعة خلافا للمخالفين المعترضة
 والرندية وقول الفخر الرازي ان اباحق الصفاغ انكرها ايضا مردود بانها انما انكرها ما كان
 معجزا كاحياء الموتى مثلا تخلط الكرامة بالمعجزة وغلط النووي كابن الصلاح بانها ليس في
 كراماتهم معارضة للنسبة لان الوفا انما اعطى ذلك بكونه ابتداء للنسبة صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم فلا ^{تظهر}

بثابت م

بالحديث

حقيقة الكرامة عليه لا ان كاد اعيان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم برياً من كل بدعة واخراف على شرف النبي
 فيركه اتباع النبي صلى الله عليه وسلم يؤيده الله تعالى بملائكة ويروح منه ويقذفه قلبه من انواره والحاصل
 ان كرامة الوصي من بعض معجزة نبيه لكن لعظيم اتباعه اظهر الله بعض خواص النبي صلى الله عليه وسلم على يد الوصي
 ومتبعه في سائر عوالمه وسكناته وقد نزلت الملائكة لاتباع قرآنة السيد بن حسين الكندي في الكوفة
 وكان السلف ابو البراء او ابا جعفر في صفحة من صفحات الصفح ومعه هاتم الصمعي ثم نبيهم الاحياء والموتى
 خلافاً للقاسم القهيري ومن ثم قال الركني ما قلناه من ضعف الجهد على خلافه وقد اكره
 عليه ولده ابو نصر في كتابه المرشد فقال عقب تلك المقالة والصحيح يخرج من حواش العادات
 كرامة للاولياء وكذلك ارشاد امام الحرمين في شرح مسلم للنووي بخبر الكرامات بخوارق العادات
 على اختلاف انواعها وخصتها بعضهم باجابة دعوى نحوها وهذا غلط من قائله وانكار الحسن بل
 الصور اجريانها بانقلها الايمان ونحوه انتهى وقد مات فسر من السلف في الغر وفضل الله في محبة
 حتى يصل بيته فاصياه الله فلما وصل الى بيته قال الولد خذ سره فانه عارية عندنا فاخذ في
 ميتا وقال اليافعي صح بالند المتصل الشيخ القطب عبد القادر الجيلاني رحمه الله ونفعنا به ان ام
 شاب عنده دخلت وموياً كل في دجاجة فانكرت اكله الدجاجة وطعامه بنما اذ دخل الطعام
 فقال لها اذا صار ابنك بحيث يقول مثل هذه الدجاجة تومي باذن الله تعالى فقامت ولم لها حجة
 وطارت بها حتى ان باكل الدجاج ولا ينافع اعيان الميت او افعال كرامة كون الاجل محمواً لا يرد

ولا ينفق

ولا ينفق لان من احوال كرامة مات او لا باجده وحيوته وقعت كرامة ويكون الميت لاه يجلي للبعث
 من عند عدم الكرامة اما عندها فهو كاحياء في القبر للسؤال كما صح به الخبر وقد وقع الاحياء المعزير
 وجاره وللذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم اذا
 تقر بذلك من احوال كرامة فتارة يتيقن موته تيقناً ضرورياً بخو قطع راسه وابانة جنته هذا أيضاً
 ولا يعيد له شيئاً من زجهاته ولا ما اقسمة ورثته من امواله لما تقر بان هذا كاحياء الذين في القبر
 وتارة لا يتيقن كذلك فتبين انه لم يزل شئ عن تحفاته فيعود له والحاصل ان الاحياء بعد
 الموت المراد به الاحياء للبعث لا الكرامة او سوال الملكين **وسئل** رحمه الله عن ما افضل سورة
 وما افضل آية حتى يرى الخالف ليقرب افضل سورة او آية به وهل الاظم بمعنى الافضل وما
 افضل الاذكار وهل بين التسيح والتحميد والتهليل مفاضلة وهل هذا افضل ام الصلوة
 على النبي صلى الله عليه وسلم او عكسه **فاجاباً** بقوله الذي صح في الاحاديث ان اعظم سورة سورة الفاتحة
 واعظم آية آية الكرسي فام القرآن اعظم السور اي اكثرها ثواباً كما اشار الشيخ الاسلام فتح
 الباري وظاهر كلامه التلازم بين الاعظمية والافضلية فقرآنة الفاتحة اكثر ثواباً من
 قراءة سورة غيرها وان طالت عليها ولا يرد على ذلك ان كل حرف بعشرة ما قاله في الخبر الصحيح
 ان قول هو الله احد تعدل ثلث القرآن اي قراءة قدر حرف وثلث بلا مضاعفة كذا قالوه
 مع انه يلزم عليه ان قراءتها ثلث مرات تعدل القرآن بالمضاعفة لان قياس القرآن من

جنته

ين

قرها ثلث مرات كبرت ثواب القرآن كله كل حرف بعينه فيلزم عليه تفضيل العمل القليل على
الكثير والابح فيه لان الله تعالى جعل فيه خصوصيات يمن بها على من يشاء الى الامام ^{عليه السلام} هذه الآ
مع قصر عمارها اكثر ثوابا من غيرهم من يقينه الامم مع طول اعمارهم وكثرة عباداتهم فعملنا ان
تفضيل العمل الكثير على القليل انما هو امر اعلى فقط ولا يحتاج الى الجواب عن كون قول الله
تعد ثلث القرآن بان المراد يعبده بلا مضاعفة كما بينته ما يلزم عليه ان ما فرغنا من ذلك
الجواب وقوا فيه وهو انه يلزم على قولهم ان قرأها ثلث مرات تعدل القر بالمضاعفة وقوا
في تفضيل القليل على الكثير فلا مفر الا ما ذكرته ان القاعدة اعلى في بعض الاعمال القليل افضل
من بعضها الكثير وبعد ان تم هذا ذلك فظهر فلا يتكلمون قرأته الفاتحة افضل من قراءة سورة اخرى
اطول منها وقرة كذا الرافعي ان قراءة سورة كاملة في الصلوة افضل من قراءة بعض سورة وان طال
ذلك البعض ووجه ان فضيلة الاتباع في قراءة السورة يربو على فضيلة المضاعفة في قراءة ذلك
البعض الطويل ومن ثم قال السبكي صلوة ظهر الخمر ^{عنه} افضل منها في المسجد الحرام وان قلنا ان
المضاعفة تختص بالمسجد لان فضيلة الاتباع يربو على فضيلة المضاعفة وايضا فالسورة
اشتملت على سبيل ومقطع كاملين بخلاف بعض السورة فلا يبعد ان يقال ان السورة القصيرة افضل
من بعض الطويل لذلك وبهذا يعلم انه لا تناقض بين تغيير الرافعي بقوله افضل من بعض طويل ان
طال وقول النووي افضل من قرأها من طويلا لان الاول نظر الى الامر الحاربي وهو الاتباع ^{شمال} والا

المذكور

المذكور فاثباتا لافضلية السورة القصيرة على البعض الطويل والتا في نظر الخدات السورة فلهذا
الحديث انما هو افضل من البعض الذي هو قدرها الاكثر فامل ذلك يندفع عنك به ما وقع فيه
كثير من من فهم التناقض بين عبارتي الشيخين المذكورين وما يدل على ترادف الاكبر والافضل
قولا لقرآني صلواته الاعظية والافضلية في اسماء الله تعالى ترجع الى امر واحد وانما كان من الاسماء و
الايات اصح في التوحيد وادخل في التقديس والتعظيم والتعظيم فهو افضل من غيره من الاسماء والايات
وان زادت حروف غيره عليه باصفا مضاعفة بما فيه من زيادة الشاء بالجمل على الوجه لا كمل اللذان فلذلك
فضل اكثر منه ولين كثرت حروفه انتهى وافضل الاذكار التي لم يخصها الشارع بحال اوزن القرآن
وبعد التهليل الخبر افضل الذكر لا اله الا الله وقيل التمجيد خبران لا اله الا الله بقرعة والحمد بتلثين
ووجه بعضهم بان جميع انواع الذكراي لانه يفيد التقوى والاثبات سائر صفا الكمال للصحة وعلى
سائر سماء التقوى وما جمع نوعين افضل مما جمع نوعا واحدا سبحان الله وحده افضل من بحر
التسبيح والتحميد صحح الحديث احب الكلام لله سبحانه سبحان الله وسجده اي بعد لا اله الا الله
كما قاله وصح ايضا احب الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فلا يبعد ان جملة
صفه الاربعة افضل من بقية الاذكار المطلقة ويؤيد ذلك ان ابن عباس رضي الله عنهما وغيرهما
الباقي الصالح المنصوص لا يتناهي عن ذلك في تلك الاربعة واما الاستغفار فان اريد بحرف طلب
المغفرة فذلك لا ذكرا افضل منه وان كان هو الاستغفار المستنون المقترن بالتوبة فهو افضل كما قال

بعضهم ويحتاج لشد وقيد فيكون ان الاستغفار مع التوبة الصحيح قبل بوجوبه وما قيل بوجوبه فضل
 مما لم يقل بوجوبه وافتر ذلك البعض ايضا بان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من الاستغفار لانا
 جامع بين حق الله تعالى باعتناله امره وحقه بصلواته عليه وهو بعض ما فاتنا عما اوصلنا اليه مما لم يقع
 مثله من قبلنا سنة صلى الله عليه وسلم وشرفه كونه **وعل** صل بوجوبه ان يقال الله في السماء كقول الله تعالى في النفا
 والخالقون علوا كبيرا وما حكم من يقول ذلك يستدل عليه بحدِيث السوادي وما حكم الله في ذلك مع بسط
 القول والحق المسين الحاجة اليه **فانبا** بقوله هذه المسئلة كما قاله القاضي عياض من ان تساهل فيها بعض الفروع
 المعتبرين فهي عويصة مسائل التوحيد واللاق بالزمان عدم ذكرها وان كان لابد في أصل الكلام فيها
 ان المسلمين قاطبة اجتمعوا على التحريم والحلول والاستقلال على الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا
 وحكم بذلك صريح العقل واجمعوا ايضا على احواله ارادة الحقيقة فيما ورد من طواهر الآي والاشبا
 بما هوهم ذلك واختلفوا بعد ذلك في مسئلة ما هل يصح الملاقحة الفوتية والعلون غير تكليف
 تحديد عليه تعالى فذهب جمع المتكلمين ونحو الفقهاء واهل اصول الدين الى استحالة ذلك كما
 نقل عليه ابن المعلى امام الحرمين في الارشاد وغيره من المتكلمين ونحو العلماء والفقهاء وقالوا
 ان ذلك ملزوم للنجيم يلزم عليه الحلول والنجيم والمآتم والمباينة والمجازاة وغير ذلك وهذه
 حقا حادثه وما لا يعرف من الحوادث فهو حادث والله سبحانه وتعالى يستحيل علم الحوادث شرعا وعقلا كما
 هو مبين في كتب الاصول واختلف هؤلاء فيما ورد من طواهر الآيات والاحاديث الصحيحة مما يوجب ذلك

فذهب

فذهب بعض السلف كالشعبي الميبس وضحاكا لوقف عنها قالوا يجيب اليان كما وردت ولا
 يتعدى الى تفسيرها وضعف هذا القول بما مر من الاجماع على عدم ارادة حقيقة تلك في عرف الناس وقد
 تكلموا ايضا بغيرها عاظها فانها لكونها تروهم للعوام ونسبها للجبهة ونسبها للجبهة وعما نقل
 الى الكلام عليها وصرحها عن طواهرها بجلها الرجا من قرينة المأخذ منها بيته تليق بها من جهة الشرح
 والعقل ولسان العرب وتقتضي تزيين الرب جل وعلا بما يوجب طواهرها وقد نص على هذا الامام
 ابو المعلى امام الحرمين وغيره من خدق المتكلمين وذهب المقاييس الباقلة وغيره في بعضها الى
 انهاد الله على نهاية ما يليق بحاله تعالى من غير تكليف ولا تحديد وكل فرقة تاولوا وماخذ بطول
 فمن ارادها فليحفظها في كتب التفسير ومثل الاحاديث لابن فورك وغيره مع ان المأخذ يمكن ان تكون
 القابسة ان كان يدعي على ابن فورك من اجل انه ادخل في كتابه احاديث متكررة وتكلف الجواب عنها
 مع ضعفها فكذلك غيره عن ذكرها انتهى وليس هذا الدعاء في محله بل هو من بعض التعصب وكيفية ابن
 امام المسلمين والذات ^{والله اعلم} حجة الدين وانما تكلف الجواب عنها مع ضعفها لانه ربما تشبه بها بعض
 علم لم يصحح الاحاديث من ضعيفها فطلب الجواب عنها بفرض صحتها اذ الصحة والضعف عن ثمة
 الحديث ليس من الامور المقطعية بل لظنية فالضعيف يمكن ان يكون صحيحا وهذا الفرض يحتاج
 الى الجواب عنه فما فعله ابن فورك هو الصواب فخره عن المسلمين خيرا والذات جواز اطلاق
 فوق من غير تكليف ولا تحديد فقله ابو المعلى امام الحرمين في الارشاد عن الكرامية وبعض الحديثية

لحماد

ونقل القاض عياض عن الفقهاء والمحدثين وبعض المتكلمين من الأشعرية قالوا دام لوازي
 المالكى وانكر عليه شيخنا الامام نقله عن بعض الأشعرية انكارا شديدا وقال لم يقل احد منهم فيما علمت
 واستقرت من كتبهم وسمعت يقول قول القاض ضعيفا علم الاصول ويعرف ذلك من تأليفه
 عالما بالاحاديث ورجالها ونبطها ونعتها مقدمة ذلك فلا يلتفت لنقله عن اهل الاصول في
 المسئلة وكلامه في النفا و يدل على علمه في هذا الفن وغيره وتضلعه ولم يتقله فيه عن بعض الأشعرية
 و كاه ابن زبير في شرح الارشاد ونقل عن القلائس من مشايخ الأشعرية وعن البخاري وغيره غير ان
 هذا محدث ولما رأينا هذا المذهب بن عبد البر في الاستدكار يكتفي شيخنا المذكور عليه وقال لم ينزل
 المذهب ينكره عليه يحمل ما ورد على ظاهره لتدافع مذهبه في نفسه عند تحقيقه و هو ظاهر كلام الشيخ
 ابو محمد بن زبير في رسالته في مسئلة الشيخ عز الدين ما يقول في قول ابن زبير انه فرق بين المجدد
 بذاته وانه في كل مكان بعلمه هل يفهم من القول بلجهة وهل يكفر معتقدا فاجاب بان ظاهر ما
 ذكره القول بلجهة لانه فرق بين كون على العرش بذاته وكونه مع خلقه بعلمه والاصح معتقدا
 لا يكفر لان علماء المسلمين لم يخرجوه عن الاسلام بل حكموا بهم بالارث من المسلمين وبالذين
 في مقابرهم وخرم دمايتهم واولادهم واموالهم ويجاب بالصلوة عليهم وغير ذلك من احكامهم
 ولا مبالاة بمن كفرهم لمراغمة طاعيل الناس انفق وقال بعض من ينسب للطلب هذا كلاما كقول القائل
 الله من اعتقد المجتهد في حق الله جل وعلا فهو كافر بالاجماع ومن توقف في كفره فهو كافر بغيره
 لا يقر

هذا الطبر

هذا المطالب في ذلك بما وقع بين الائمة من الاختلاف في تكفير هل الاضواء وبما قاله القاض
 في النفا وغيره من جوهر الخلاف في المشابهة وغيرهم وما ذكره ابن التمام وغيره من المسئلة
 في الخلاف لم يقبل شيئا من هذا وسندنا بنقله الاجماع فاجاب بعض المفتين عن كلام
 الطالب بما نصه التصحيح قول الشيخ عز الدين ولا اجماع في المسئلة والخلاف فيها على وجه اخر
 ان المشبهتم هل عرف الله اولاد واحتجاج هذا الرجل بمسئلة الحلولية عن المسئلة من ادل
 دليل على انه لا يعرف الحلولية ولا المشبه وقوله ان الاجماع على تكفير القائل بالحلول يلزم منه
 الاجماع على تكفير القائل بالمشبه كلام غير محصل والحق انه يلزم من الاجماع صحة الملزوم صحته بالادرا
 ومن بطلان اللازم بطلان الملزوم لانه يلزم من الاجماع على قضية الاجماع على لازمها ولا يلزم
 من الاجماع على بطلان اللازم قضية الاجماع على بطلان ملزومها فان الاجماع طوبى نقله
 العقل ويبعد من له ادنى مسكة من عقل او دين ان يحكم لامة التي شهد لها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالايما ان يتحاسن على الشهادة عليها بالكفر فكيف يحكى اية الاجماع على ذلك
 ومسئلة التكفير بالحلول شبيهة ولو قال مبتدع ان التكفير عالم او غير قادر كقرا اجماعه
 ينفي صفة العلم او القدرة وغيرها من الصفات ويلزم قطعا ان يكون البتة غير عالم والقادر
 ومع شدة الخلاف في تكفيره وانه غير كافر وقد جمع للخارج من الاقوال الفاسدة والاراء
 الباطلة ما لم يحفظ لغتهم وقال اسمعون ان يخافوا من كفرهم عقابهم انهم سلكوا مسلكهم في

أما
 في المسئلة بالجلال التي جعلها
 هو عن حواشي عز الدين
 وان الحلولية كقرا بالاجماع
 صح

التكفير بالذنوب وكلامها هذا المعناه فقد حصل من حكاية هذا السؤال انه ليس بالكفار مع حكاية
الخطا فيهم وان جار على الخلاف ان لازم القول هل هو كالقول ام لا ومذهب ابن رشد وغيره انه
كالقول وانه لا يلزم من الاجماع على قضية الاجماع على لادنها ولا من الاجماع على بطلان لازم
قضية الاجماع على بطلان ملزم وما واذا انقر هذا ففان هذا المقالة التي هي القول بحجة فوق
ان كما يعتقد الحلول والاستقرار والظنيرة والغير فهو كما في سلك البرهان ان كما مظهر
لذلك وان كما اعتقاده مثل اهل المذهب الثاني فقد انقر الخلاف على القول بالتكفير ويرجع لما
وعلى الصحيح فيظن فيه فان دعوى الناس العاوية واساءة واطهر فيصنع به ما قال مالك ^{في} ^{ذلك}
فيم يذبح البدعة ونس على ذلك احوالهم من مدونة تاليف ابن يونس فان لم يبين ^{ذلك}
وكما يظهر فعلى من على امر المسلمين رده وزجره عن هذه الاعتقاد والتشديد عليه في بعض
عن هذه البدعة فان فتح مثل هذا الباب للعوام وسلوك طريق التاويل في هذه الاعتقاد
والقاء تشكيلها عظيمة في دينهم وفيهم لغنتهم وارى هذا مثل الرجل الذي سأل ما لك
عن معنى قوله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال مالك الاستواء معلوم ومعقول
الكيفية مجهولة والايمان به واجب والسؤال عن هذا بدعة وارك رجل سوا اخر حوه عن ذلك
بعضهم في الحكاية فادبر الرجل وهو يقول يا ابا عبد الله لقد سئلت عن اهل العراق واهل الشام
فاوقفنيما احد توقيفك وانت ترى ما لك كيف ادب هذا الرجل وزجره الزجر التام وهو
لم يصور

لم يصور منه الا السؤال عن بعض المتشابهة فاطنك من صرح بما صرح به وقضية عمر رضي الله عنه مع
ضيق واجهه ضربها به المرة بعد المرة لسؤاله عن المتشابهة اسئلة مشهورة صح قال له ان يزيد
قلتي فاقلتني والا فقد اخذت ادبي واختلف في تاويل قول مالك المذكور فصره ابن عبد البر
الى مذهبهم وظاهر حكاية غيره انه وقف على الكلام فيها كمدحها الواقفية ومنهم من نحي به
مذهبها المشككين فاشارة ابن التماسك في شرح المعالم فقال ينبغي محامل الاستواء في اللغة
معلومة بعد القطع بالاستقرار انه غير مراد بل المراد به القدر والاستلاب والفضل في التناهي
في صفات الكمال وقوله وكيفية مجهولة يعين محمله من المحامل اللابقة به مجهول لنا وقوله
والايمان به واجب اي التصديق بان له محله يصح واجب وقوله والسؤال بدعة اي تعييبه
بالطرق الظنية بدعة فانه يقر في اسماء الله وصفاته بزعم الظنون وما لم يعهد من الصحابة
فهو بدعة انتهى وهو يشترك في معناه من الخلاف فيما ورد من مثل هذه الظواهر بل يتكلم فيها
ام لا واختلفت في حديث السواد المذكور في السؤال فقال المازري اذ صلى الله عليه وسلم ان الله
يطلب ليلا على انها موحدة في اطرافها بما يفهم من قصدتها لان علامة الموحدين التوجه
السماء عند الدعاء وطلب الخواج فان من كان يعبد الاصنام يطلب حواججها منها ومن يعبد
النار يطلب حواججها ايضا فادار عليه الصلوة والسلام الكشوف عن معتقداتها ^{بمنتهى}
ام لا فاشارة الى الجهة التي تقصدتها الموحدون وقيل وقع السؤال لها بابن الجبل المازري

نظر في كلام غيره ما يشعربا تباعدا بعد العمل ايضا وكيف يتبع اذا اعتقد صحة ولكن وجها قاله
انه بالترتيب مذهب امامه تكلف به ما لم يظهر له غيره والعامي لا يظهر له شيء هذا وجه ما قاله ولا
بأس به ولكنه ارى تفرقة على صورة الخفي المذكورة وهي ان لم يكن منقولاً فالمنقول وخفيته
قلتها لها وما يبين ذلك ان التقليد بعد العمل كان من وجوبها صفة ترك الخفي وقد
في سنة الوتر او من خطر الاباحة فعل كالكافي بقوله في نكاح بلا وثى فالمتقدم منه في الوتر هو
الفعل وفي النكاح هو الترك وكلاهما لا ينافي الاباحة واعتقاد الوجوب والتحريم خارج عن
العمل وحاصل جده فلا منع للقول بان العمل فيهما مانع من التقليد وان كان بالعكس بان كان
يعتقد الاباحة فتقلد في الوجوب والتحريم فالقول بالمنع ابعد ويلزم المعنى ولا هذه الام
نعم المقتضى على مذهبنا الذي يحكم ليس ان يقلد غيره ويفتخ بخلافه لانه محض تشبه الا ان قصد
مصلحة دينية وعنده ذلك كما رو عن ابن القاسم انه افترق ولده في نكاح الجارية بمنزلة الميت
وهو انه يتخلص عنه بكفارة يمين وقال لما نعتت لم اقله الا بقول مالك انه يتبع من التزم
مسئل نفع الله به بالقظة لابن نيمية بعد خذله الله واصفها واعاها واصمة واذ له وبذلك صح
الائمة الذين بينوا نساد احواله وكذا بقوله من اراد ذلك فعليه عطاء كلام الامام المجتهد
المنفق على امامته وجلالته وبلوغه مرتبة الاجتهاد في الحسن بسبكي وولده الناجح والشيخ الامام
الغزالي جماعة واهل عصرهم وغيرهم من الشافعية والمالكية والحنفية ولم يقتصر على اهل
مناوى

اعتراف علي مناوى الصوفية ولم يخترق في الفقه والاصول فاعتصم ذلك **فالحقا** يقول ابن النيمية

مناوى الصوفية بل اعترض على مثل سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعلى ابن ابي طالب رضي الله عنه
كاتباني والحاصل انه لا يقام لكلامه وزن بل يرى بفرع وعرضه ويعتقد فيه انه مبتدع من قال
جاهل غالا عامل الله بعدله واجادنا عن مثل طريقته وعقيدته في فعله امين وحاصل ما كان
اليه في السوال انه في بعض كلامه انه كتب للصوفية ما هو مبتدع على اصول الفلكفة المخالفين
لدين الاسلام فينتقي ذلك بالقبول من يطالع فيها من غير ان يعرف حقيقة ما يدعون احد منهم
انه مطلع على اللوح المحفوظ فانه عند الفلكفة كابن سينا واتباعه لفضل الفلكية ويزعم ان
نفوس البشر تنصل بالنفس الفلكية او بعض الفاعل منها ما او بقظة وهم يدعون انما يحصل
من المكاشفة يقظة او مناهما هو بسبب تضامها بالنفس الفلكية عندهم وهي بسبب جرد
لحوادث في العالم فاذا اتصلت به نفس البشر انقش فيها ما كان ملكا في النفس الفلكية وذلك
الامور لم تذكرها قدام الفلكفة وانما ذكرها ابن سينا ومن يتلقى عنه ويوجد من ذلك
في بعض كلامه في حامد الغزالي فليس روضه وكلام ابن عربي وابن سبعين وامثال هؤلاء
الذين تكلموا بالانصوف والحقيقة على قاعدة الفلكفة لا على اصول المسلمين ولقد
خرجوا بذلك الى الاحاد كالحاد الشيعة والاسماعيلية والقرظية الباطنية فبلاعباد
اهل السنة والحدية ومنصوفهم كالفضيل وسائر رجال الرسالة وهؤلاء اعظم الكائن
انكارا للطرق من هو خير من الفلكفة كالمعتزلة والكلامية فكيف بالفلكفة واهل التصوف

ثلاثة اصناف قوم على مذهب اهل الحديث والسنة كهل المذاهب وقوم على طريقة
بعض اهل الكلام من الكلائية وغيرهم وقوم نحو الطريقي الفلسفة مثل سلك من سلك
رسائل اخوان الصفا وقطعة توجد في كلام ابن حينا التوحيد واما ابن عربي وابن بعين
ونحوهما فجاوا بقطع فلسفية غير واعباداتها واخرها في قالب التصوف وابن سينا انكلم
في آخر الاشارة على مقام العارفين بحسب ما يليق بحاله وكذا اعظم من لم يورث الحقايق الايمانية
والفر لا ذكر شيئا من ذلك في بعض كتبه لا سيما في كتاب المصنوع به على غير هذا وكفاة
الانوار وغير ذلك حتى ادعا صاحبها ابو بكر بن عربي المالكى فقال شيخنا دخل في نظر الفلافة
وارا ان يخرج منهم فاقدر لكن ابو حامد بكيف الفلافة في غير وضع وبين فاد طريقهم
وانها لا تحصل المقصود واشتغل في اجرام البخاري ومات على ذلك وقيل انه خرج
عن هذه الكتب ومنهم من يقول انها مكذوبة عليه وكثر كلام الناس في جعلها كالمادري
والطوسي وابن الجوزي وابن عقيل وغيرهم انتهى حاصل كلام ابن تيمية وهو نيا
ما كان عليه من سوء الاعتقاد حتى في اكابر الصمائية ومن بعدهم الى اهل عصره وربما اداه
ذلك الى تبليغ كثير منهم ومن جملة من يتبعه لولي القطب العارفي ابو حسن الشاذلي
نفسا الله بعلمه وبمعارفه في حربه الكبر وحب البحر وقطعة من كلامه كما تتبع ابن عربي
وابن الفاضل وابن سبعين وتبع ايضا الطائفة الحسين بن منصور ولا زال يتبع الاكابر

الان

الان تامل عليه اهل عصره ففقوه وبدوهم بل كثر منهم وقد كتب اليه بعض اهل عصره
علما ومعرفة سنة خمس وسبعائة من فلان الشيخ الكبير العالم امام اهل عصره بزعم ابا عبدنا
احينا في الله زمانا واعرضنا عما يقال عنك اعراض الغفلة لسانا الان ظهر لنا خلافا جيا
المحبة بحكم ما يقتضيه العقل والحس وهل يشك في الليل عاقل اذا غرقت الشمس انك قد نظرت
انك قائم بالمعروف والنهي عن المنكر والله اعلم مقصدك وينتدك لكن الاخلاص مع العمل
ينبع ظهور القبول وما راينا الا امرك الا الى هتد الاستار والاعراض بائع من لا يوثق
بقوله من اهل الاهواء والاعراض فهو ساير زمانه بسبب الاوصاف والذوات ولم يقع بسبب اللجيا
حتى لفر الاموات ولم يكفر التعرض على من تاجر من صالح السلف حتى تعدى الى الصد الاول
ومن لما على المراتب في الفضل فيا ويخرج من هؤلاء خصمائه يوم القيمة وهيها ان لا يناله غضب
واقبله بالسلام وكنت ممن سمعته وهو على منبر شجاع الجبل بالصلاحية وقد ذكر عن
الخطا رضي الله عنه فقال ان عمر لعظما وبليياتى بلييات واخر في عنه السلفانة ذكر على
بن ابي طالب بسطه التهنئة في مجلس اخر فقال ان عليا اخطا في اكثر من ثلث مائة مكانا في البيت
من ان يحصل لك الصواب اذا اخطا على بن عمك وعمر رضي الله عنها والاذن بلغ هذا الخلال
منهاه والامر لا يقتضاه ولا ينفعه الا القيام في امرك ودفع شرك لانك قد اخطرت في الفتي
ووصل اذك الحبيب وحي وتلزموا لغيره شرعا لله وللرسول ويلزم ذلك جميع المؤمنين

وساير عباد الله الصالحين بحكم ما يقول العلماء وهم اهل الشريعة وارباب السيف الذين هم اول
الوصل والقطع الا ان يحصل منك الكف عن اعراض الصالحين في الغنم جميعا انتهى لو علم انه ^{لحق}
الناس في مسائل بنيت عليها التاج السبكي وغيره ما حرق فيه الاجماع وهو قوله في بين الملائكة لا يرفع
وعليه الكفارة بين ولم يقل بالكفارة احد من الملمين قبله وان طلاق الحايض لا يقع وكذا طلاق
في ظهر جامع فيه وان الصلح اذا تركت عمدا لا يجزي قضاءها وان الحايض يصلح لها الطوبى باليت
ولا كفارة عليها وان الطلاق الثلث تورد الى واحدة وكما هو قبل ادعاه ذلك نقل اجماع ^{الملمين}
على خلافه وان ^{المكروه} حلال لمن قطعها وانما اذا اخذت عن التجار اجراتهم عن الزكوة وان
لم يكن باسم الزكوة ولا رسمها وان المايعة لا تجس بموت حواصيا وانما كالفارة وان الجنب
يصلى تطوعه بالليل ولا يؤخره الا ان يغسل قبل العجر وانما كالفارة وان شرط الواقف غير
بل ووقفه الشافعية والحنفية وبالعكس على الفقهاء صرضة الصوفية وانما ذلك من
منازل الاصول وسنة الحسن القبح التزم كل ما يورد عليها وان خالف الاجماع لا يكفر ولا يمسق
وان ربا بجماعة وثقا عما يقول الظالمون والجاحدون وعلو اكبر محل الحوادث ثقا الله
عن ذلك وتقدس وان مركب تفنن زانة فقار الكل للجمرة ثقا عن ذلك وتقدس والقرآن
محدث في ذات الله ثقا الله عن ذلك وان العالم قديم بالنبوة ولم ينزل مع الله مخلوقا داما
فعله موجبا بالذات لا فاعلا بالاختيار ثقا عن ذلك قوله بلجمية بلجمية والانتقال ^{بقوله} والله

المكروه

العرش

العرش لا اصغر ولا اكبر ثقا الله عن هذا الافتراء الشنيع القبيح والكفر البواح المصريح وهذا
متبعيه وشقت شمل معتقديه وقال ان النار تضيئ وان الانبياء غير معصومين وان رسول ^{الله}
صلى الله عليه وسلم لاجاه لم ولا يتوسل به وان انشاء السفر اليه بسبب الزيارة معصية ولا تقصر ^{الصلوة}
فيه وان التوراة والاخبار لا تبدل الفاظها وانما بدلت معانيها انتهى قال بعضهم ومن نظر
كثيرا ^{منهم} يشبه اليه اكثر هذا المسائل غير انه من القائلين بلجمية لم في اثباتها جزؤا ويلزم اهل هذا ^{المذهب}
الجمية والمجاداة والاستقرار فلعله في بعض الاحيان كما يصرح بتلك اللوازم فنسب اليه سبما
من نسب اليه ذلك من المنة الاسلام المنفق الى جلالة وامامته وديانته وانه الثقة العدل
المحقق المحقق المدقق فلا يقول شيئا الا عن ثبوت وتحقيق ومن يد احتياط ويحتمل سيما
ان نسب اليه مسلم ما يقتضيه كفره وردته وضلته واهداره وان صح عنه مكفر ومبدا
يعامله الله يعدله والا يغفر لنا وله **وسئل** نفع الله بعلمه ما حكم علم الرمل وفعليه صل
تصح اخذ الاجرة عليه مجديث ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل النبي صلى الله عليه وسلم ^{عن}
فقال لا ينبغي من الانبياء **يخطون** وافق خطه علم وفي رواية من وافقه فهو الخط ويقال
ان ذلك النبي ادرسين ويقال ابراهيم من قوله **فقط** نظرة في النجوم فقال اني **تقيم** اي
الخطوط وفي رواية سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخط في التراب فقال عليه نبي من الانبياء
عليهم السلام فن وافق عليه علم **فانما** بقوله تعلم الرمل وتعليمه حرام شديد التحريم وكذا

فلا يظن فيها من ايها ان فاعله يشارك الله في عباده وما استأثر بعرفته ولم يطع عليه الا ^{شيء}
ورسله بواظم نحو تنجيهم ووجرا وخطا وبغير واسطة وقد اكدت اليه مدعى علم الغيب وجاء
في كتابه العزيز بانه المستبد بعلم ما كان وما يكون في غير اية فقال لقا عالم الغيب فلا يظهر ^{عليه}
احد الا ما شئنا من ان نرضى من رسولنا انما قيل ان الاستثناء يقطع فلا يقع الاخبار
لاحد ولا للرسول ويكون المراد بالاجابة بجميع المعنى جملها وتفاصيلها هذا لم يعلم به رسول
ولا غيره وقال قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وقال عن عيسى عليه السلام وانبتكم
بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم الا به ^{لعله} دلالة النبوة فلو امكن الاطلاع بنحو خط من غير
نبي لما كاد ليل علم النبوة لانه لم يكن معجزا فعلم ان ادعاء معرفته ما يتر الناس ويضرون
او ما ينفع من غلاء الاسعار ورحضها ونزول المطر ووقوع القتل والفتن وغير ذلك من
المعصيات في ابطال الدلائل النبوية وتكذيب القرآن وفي الحديث المشهور من صدقها ^{عاقبة} اوهنا
وفي بعضها او بنحو فقد كفر بما انزل على محمد وقال صلى الله عليه وسلم ما كيا عن الله اصبح من عباده
صوم من بي وكافر في الحديث ان من قال مطونا نبوة كذا فهو كافر في مؤمن بالكو اكره من
الحوال ان يصح لعن النبي صلى الله عليه وسلم توالي الاخبار بال المعنى من غير ان يقع منه غلط
او كذبا بل ان يقع منه صدق فانما هو مصاحفة لا فسد على انه انما يترك في الامر الاجمالي
للا تفصيلي لكن المتعاطين لم يفتروا من ذلك ويعتدون بما سواه ولا ينفعهم ذلك ولو ^{شككتم}

لم يجد لهم سبيلا الى علم ذلك الا مجرد الخبز والخبز وهذا يشاركهم فيه سائر الناس وقد
حبا صلى الله عليه وسلم لابن صياد الكاهن قوله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء برطبا فقال
هو الدخ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم احصا فلن نعد وقد ركنا ان لا يمكنك الاخبار بالاشياء
المغيبية على تفاصيلها كخبر الانبياء عليهم الصلوة والسلام ومن ذلك نظره في النجوم فرأى
ان ملك الختان قد ظهر فلم يخبر به بل تفصيله وانما الخبر بما راجى اليه ولكنه عليه حاد ولم يظهر له
بنظره في النجوم شيء من احوالهم صلى الله عليه وسلم وما انطوت عليه بعفته من التفصيل والحديث المذكور في
مسلم لكن ينبغي ان يعلم ما يطاق القرآن وما اتفق عليه اجماع اهل السنة وذلك بان يعلم
كانه المطلب وغيره قوله من وافق خطه على الانكار الاخبار لان الحديث خرج على سؤال من
كان يعتقد ان علم ذلك النبي عليه السلام بالمعنى من جهة الخطا ما اعتقدت العرب فاجاب ^{صلى الله}
بان ذلك من خواص الانبياء بما يقتضيه ان يشبه به احد منهم او من خواصهم ومعجزتهم ^{التي}
على النبوة فهو كلام ظاهر الجبر والمداد به الانكار ومثله في القرآن كثير كقوله تعالى فاعبدوا ما تشتم
من دونه وكقول صلى الله عليه وسلم من احق بالشك من ابراهيم فظاهره تحقيق الشك في المعتقدات ^{والمراد}
نفي الشك عن ابراهيم ومجمل على انه علق الخلال بالموقف لخط ذلك النبي وهو غير واقعة في عين ^{الفاعل}
واذ لا دليل عليها الا خبر معصوم وذلك لم يوجد في حق النبي من حاله ان علق الخلال بشي طوله ^{لم يجد}
وهذا اولى من الاول ثم اريد القاض عياض قاله والاطهر خلا الاول لكن ان تعلم الموافقة

والشرع في التخصيص الدعاء الغيب جله ومعناه عندي فمن وافق خطه فذاك الذي تجردون
اصابته لانه يريدون اباحتهم ذلك لقطع علم اهل البصير وعلمه يد لظاهر كلام سادة عن ابن
عباس وما يدل على ذلك ملجاء في بعض الطرق لذلك الحديث وان وافق خطه علم النبي يعلم
وهذا يدل على انه ليس على ظاهره والآلوجين وافق خطه ان يعلم عين الغيب التي كما يعلمها
ذلك النبي وامر بها في خطه ان يعلم من الاوامر والنواهي والتحليل والتفريع ويح فيلزم مساواة
في النبوة فلما بطل علمه على ظاهره لزم تاويله على ما مر وعلم ان الله خص ذلك النبي علم اللام
وجعله علامة لما امره وبينها عنه مثل ما جعل النبوة عليه اللام من نور التنوير علامة العرف للقوم
وفقد الحق علامة لموسى على لقا الخضر عليه السلام ومنع زكوة تكليم الناس ثلاثة ايام علامة على
حمل زوجته وما في سورة النور علامة لنبينا صلى الله عليه وسلم على حضور اجله ومثله كثير وهو خواص الانبياء
ومعجزاتهم وماروي في قوله تعالى وانارة من علم انه لفظ حقيقة صعبين في الآية ويفرضه فتاويله
ان العرب كانوا اهل كهماته وزجر فقال تعالى افرايتهم ما تدعون من دون الله الايات لا ايتون
بكتابا يريهم باذعية وه بلطفه او اشارة من علم وهو الخط على زعمك لا يحكم تدنيون
فلا يفقدون على اقامة حجة لعبادة الالهة والمفسرين في هذه الاشارة اقاويل اخر غير ما ذكر
وتفسير النجوم بالحظوظ الواقعة في السوال لم نوه لاحد من المفسرين تنبيهه يوجد كثير في اللام
ما يصح فيقول سبيل ان نبينا صلى الله عليه وسلم تكلم بكلاما من الغيب فانفرج بحفظها البعض اصحابه ولم يظهر

ورد بانة لو كان ذلك لظهرت كيفية ما جاء به صلى الله عليه وسلم وقيل انها عمل اذ انما لاننا كانبينا ابو
اليه وقيل عمل الكهان قد يما قبل وجوده صلى الله عليه وسلم وقيل انها منبئية على النجوم قال المازني
وهو الاقرب لكن الاجرى حكى ان هذا تم معاوية رضي الله عنهما دخل عليها وهي في حوضها فاجلسه
بشعرها صديقها زوجها الظنة انه قدم من السفر فاحت به ففرغت فقال انا فلاتظنت ان
زوجك قدم من السفر فخرج فراه اهل البقي فلم يتكوا انه زنى بها فلما قدم زوجها بلغه الخبر
فغرم على فلما منعها ابوها صا كما صاها ان يقتلوا فاصطلموا اعوان يمضوا الكاهن
بالاشام ليخبرهم بعين ما كتم دخل عليها ابوها فقال يا بنية ان كاحقا ما يقولون فدعيت
استر عيني وعييك بالسيف ونقاتل القوم لئلا نمض الى الكاهن فيفضضنا ويفضحك
وان كتبت بوتي سرنا الى الكاهن فحلفت له والكت انها بوتي فخرج الجميع الا الشام فلما قربوا
الى الكاهن اضطرب هندا وتغيرت فقال لها ابوها ما شانك ان البر قد حضر بك الفضة
بالكاهن فقالت والله ما انا الا بوتي وما جرعت الا انا غمضت اليه مثلنا وقد يغلط
ويؤتى عليه فان قالنا نازنت فثبتت المعرفة فينا وصدقت جميع العرب فقال لها حقا ما قلت
فقال لهم غمضت اليه مثلنا قد يصيب قد يخطا ولكن تخبا لخصا حتى تخبر به علمه فما عدت
ذلك وجعلوا القمحة فذكرهم ودر بوجهه بشعره فلما دخلوا عليه قالوا ان امرأه هذا قد
اغتصبت بزنا فاجزنا عن صدقة ذلك وكذب فقال لها توها فقوالوا اننا نجانبنا لا نجانبها

ما هو فقال خبايم غرق في كفرة وذو راية حبة برية احليلهم خاوا بها فلما السها على اظهرها
فقال هندليت بزانية واستدل ملكا اسمه معاوية فكبر القوم وخروجوا عنه وفروا واخذ
بعلها يبدها رجاء ان يكون الولد منه فنشوت يدها وهما قالت والله لا تقر بي ابدا ولا تراني
ابدا وقال ابوها واهلها والله لا رايته ابدا ومنعوه بالسيف فخطبها ابو شيثا وعبد الله
ابن جندب فغرضها عليها ابوها فقالت اما ابو شيثا فصعلون لكنني نجيت اما عبد الله
الصورة لكن لا يجيب زوجي اباسيما فولدت منه معاوية ونكح عبد الله غيرها فولدت له ولدا
فطاف به يوما فزاع جلا وشاة فقال له يا ابنت هذا ولد هذا اراد ان النعمة سبب البعير فقال
له في الحال نعمة المرة هذا التي قالت ان لا يجيب وهذه الحكاية يعلم ان ما مر من ان الميقات ^{تقط}
الاجملة ولا يعرف تفضيلها انما هو باعتبار اكثر الاحوال واما في بعضها فيعلم تفضيلها
لكن الصواب ان يكون من علوم الانبياء التي حفظت ودرت ولم تبدل وكذا ما اخبر به شق
وصطوح من اخبار الرمن الذي وقع بعدها فيحمل على انه وصل اليهم من علم الانبياء ^{عليهم}
اجمعين **مسئل** الله هل من السحر ما يفعل اهل الخلق الذي بالطرقا ولهم فيها اشياء كثيرة
كقطع راس الانسا واعادتها وندائم له بعد قطعها وقبل اعادتها فيجيبهم وجعل يودهم
من التراب وغير ذلك مما هو شوبونهم وكذا كتابة الحية والقبول واخراج الجان ونحو ذلك
فاجاب بقوله هو كما في معنى السحرة ان لم يكونوا حرة فلا يجوز لهم هذه الافعال ^{الاجوز}

النافع

ان يقف عليهم لان ذلك اعراضهم على الاستمرار في هذه المعاصي والقبائح الشنيعة فافادهم
فقطعي وسادهم حقيق فنجب على كل من قدر منهم من ذلك ومنع الناس من الوقوف عليهم ولذا كان
كثير من ائمتنا افتوا بحرية المرور بالزينة مع ان اكثر اهلها مكرهون على التزين بخصوص الحريم
وداوان التفرج عليها فيه اغرا، على فعلها والحكام على الامر بها فاطنك بالفرجة على هذه
الكذبة المارقين والجهلة المسدين في الموازية من كتب مالكية الذي يقطع به ان الرجل
اذا دخل السكن في جوف فنهان كما سحر اقل والا عوق ^{بمسئل} ابن ابي زيد من ائمتهم عن نحو
ما في السؤال فقال ان لم يكن في افعالهم كفر فلا شيء عليهم وانما هو خفة بدو وتعقبه البرزالي
فقال هذا اخلا ما اخبرنا شيخنا الامام انهم حرة فان الوقوف عليهم لا يجوز وموشية بالبرزالي
عن ابن عبد البر ^{ورد} ابن نافع في المبسوطة في امره اقول انها عقدت تزوجها عن نفسها
او غيرها انما نسكل ولا تقبل قال ولو سحر نفعه لم تقبل بذلك قال شيخنا الامام والاطهر ان فعل
المرأة سحر وان كل فعل ينشأ عنه حادث في امر منفصل عن محل الفعل انه سحر ^{مسئل} عن ابن ابي
زيد عن من يعرف الجن او عنده كتب فيها جلب الجن وامرائهم فيصيح المصروع ويفر جرد الجن
عن الصخرة ويحمل من عقد على امرته وليكتب كتابا يعطى الرجل لامرته ويترجم انه يقتل الجن في
هذا باس اذا تكلم لا يوزى احد او ينهي بان لا يتعلمه فقال هذا نحو ما ذكره شيخنا من عقد المرء
زوجها والصواب ان التقرب الى الروحانيا وخذقة ملوك الجان من السحر وهذا الذي اضل

الحاكم العبيك لعنه الله ادعى الالهية ولعبته الشياطين حتى طلب الحلال به وجعل على النفس وفعل
افاعيل من الايونين بالاحوة وعن ابن زيد ايضا للجحيم للجعل على اجزاع الجان من الرجل لانه لا يعرف
حقيقة ولا يوقف عليه ولا ينبغى للهل الورع فعلة ولا يفهم وكذا الجعل على الرجل المربوط والمسحوق وسئل
ايضا عن يكتب كتابا عطف لامرأة اعرض عنها زوجها ليقبل عليها وتكفي شره فاجاب اما ما بين
الزوجين فاجوان يكون خفيفا اذا كتب القران غيره مما لا يتكره ولا يشترط في جعله قلت وهذا
خلا ما تقدم له الا ان يقال ان هذا خاص بالرقاء ظاهرة الحن كرقاء ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
سيد الخي المددوع بالفاتحة انتهى من ههنا في ذلك ان كل من عزمه قراها وكنهه كافيه كما يعرف ^{معناه}
في حرمه الكتاب والقراءة سواء في ذلك المصروع وغيره وان كانت الرقاه مشتملة على اسم الله
تعالى وايانه والاقسام به وبانبيائه وملائكته جازت قرائتها على المصروع وغيره وكتابتها كذلك
وما عد ذلك من التنجيمات والتدريجات ونحوها مما اعتاده السحرة الفجرة للحرمان المصروف بل
الكبير بل الكفر بتفصيل المشهور وعندنا ومطلقا عند مالك وغيره وسئل ابن زيد المالك
عن احوال يكتب في الخبز بسم الله الذي لضاء به كل ظلمة وكسر بكل قوة وجعله على النار فاوقد
وعلى الجنة فتؤبنت واقام غير شيه وكوسيه وبه بيعت خلقه واشباهه من قران بقدره فيعمل بهذا
باس فقال لم يات هذا في الاحاديث الصحاح وغير هذا من القران والسنة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم
احب النيات ان يكتب وذكر في انشاء كلامه ان ذلك لا يجوز الا بعد من التاويل انتهى في من صحح تخريج

الرقاه

الرقاه

الرقاه بالكم البيع الذي لا يعرف معناه ابن رشد المالكى والقرن عبد السلام الشافعي وجماعتين
امتسا وغيرهم قيل وعن عبد المسيح ما يقضيه الجواز لقوله صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم ان ينفع اخاه
فليستغفه انتهى ولا دليل فيلانه لم يقل لهم ذلك الا بعد ان سئلوه ان عندهم وقاير فون بها ففقا
لهم صلى الله عليه وسلم اعرضوا على رقاكم فعرضوها عليه فقال صلى الله عليه وسلم لا بأس ثم قال من استطاع منكم ان
فلم يقل ذلك الا بعد ان عرف رقاهم وانه للخذور فيها وذكر بعض الائمة المالكية ان من امره
بعمل السحر لا يقتل بل يؤذي بادب اشديد في كل المدونة وسئل بعضهم عن رجل صالح يكتب
للحارث والرقا ويعمل النسخ ويعالج اصحاب المصروع والجنون باسماء الله والخوانم والغرام
وينفع بذلك كله من عمله ولا يأخذ على ذلك اجرا فاجاب اما الكس الكس والرقا والنسخ
بالقران وبالمرور فمن ذكر الله تعالى فلا بأس واما معالجة المصروعين بالخوانم والغرام
ففعل المبطلين فانه من المنكر والباطل الذي لا يفعله ولا يشغل به من في خيرا ودين
فان كاهذا الرجل جاهلا بما عليه في هذا فينبغي ان ينهى عنه ويصير ما عليه فيه حتى لا يعود
للاستغال به **وسئل** نفع الله ببعن الموت هل هو وجودي او عدتي وكم يموت الانسان
ويحيى في الامة ربنا امتنا اثنين واحيينا اثنين **فاجاب** الله يقول قد حررت
الحق في ذلك في شرح العبا فلينظر منه والذي حضره هنا ان الموت ففاته الروح الجسد
اختلفوا اهل هو صفة وجودية او معقول عدتي فقبل هو مع خلقه الله في الجسم مضالحيوة

ههنا

لقوله تعالى خلق الموت والحياة والعدم غير مخلوق وقيل هو عدم صرف والمخلق في الآية بمعنى التقدير
وهو يطلق عليهما واتفقوا على انه ليس بجوهر بل جسم وحديث يوقى بالموت في صورة كس في
من باب التمثيل والاشبه انه امر جودى يقترن بجلوته بقول الامثال والانتقال من دار الى اخرى
واتفق المسلمون على ان الارواح باقية غير فانية املك في نعيمهم وملك في عذابهم واذن الموت لم يوجب
فوقه ضد الادراك الدنيوية والاخرية وقيل الدنيوية فقط ورد بان معقول الادراك لا يختلف
فاذا ثبت المضاهة الاولى كانت مسالمة للحياة وسائر الادراك المشددة بها ويجوز ان يرجع في
حالات اخرى وان يعودها يرجع الميت حيا وهو المعبر عنه بحياة القبر عند ائمة اهل البيت
الفتاوى للسؤال فاذا اردت الحياة الى الجسم الروح تبعها الادراك المشددة بها فيقوم
على الميت السؤال ويتصور منه الجواب وروى في حديث عن علي وغيره انه صلى الله عليه وسلم لما ذكر
فتنة منكر ونكير قال يا رسول الله ان يكن معي عقلي فلا ابالي عنهما وفي ارشاد ائمة الاطهار
عندنا ان السؤال على اجزائه يعلم الله بجانته من القلب وغيره بجميعها الرب بجانته وهما
السؤال عليها وذلك غير متحمل لا عقلا ولا شرعا وقيل يجوز ان يكون السؤال للروح ويكون
باذا الجسم نفق السنة ترد هذا القول وان قال بعض المتأخرين المعقل ان السؤال وللميت
الروح ومحلها محتمل ونقل ان الشيع اخبر ان الملائكة والبهائم والادعي يتطوون في الاحياء
والامانة حرارت كثيرة فالادعي يتطوون في الاحياء والامانة سنة احياءت الاولى

السنة

السنة بر بكم حين يخرجوا من ظهرا دم كما لذر ويقال انه كما من قبل وكانوا اهل روحا
بل اجسام والحق عند اهل السنة انها كانت مركبة في اجسام وانك هذا طوائف عريضة البيضاء
وغيره انه وافهم وقد قال بعض الامنة ان انكار العامة الذين الثانية لاجساد الدنيوية المشددة
لكل احد الملائكة احياء القبر عند ائمة الملوك السوان الرابعة الاحياء الابراهيمي بن ناضي
ابراهيم علي نبينا وعليه السلام عند بناه البيت الا ان ربكم قد بنى لكم بيوتا في الجنة في الخامسة
المجدي ذكره القسيري في التفسير عند ذكر اسم لوهاب بن موسى بن عبد الله بن عبد الله بن علي بن ابي طالب
والدليلين قال يارب ارض في النورية امة انا جمعهم في صدورهم ومنهم قال امة محمد صلى الله عليه وسلم واخذ
يعدهم في الضلال الجميلة حتى اساق وسطا لقا لهم فقال له لا تلقاهم ولكن ان شئت سمعتك اصواتهم
فنادى بجانته امة محمد وهم في صلابا بانهم فقال البيك يا ربنا فقال تعالى اعطيتكم قبل ان تسألوه
وغفرت لكم قبل ان تستغفروني وذكر ذلك غير القسيري وسند اليه السادس الاحياء الملائكة
في الاخر حين يذبح الموت ويقال يا اهل الجنة خلدوا بلامتوا ويا اهل النار خلدوا بلامتوا وارجح
الاجسام كما كانت على وجه اجل وافضل ولا ملائكة حياتا وموتنا الاولى الدنيوية والموت
بعدها والثانية الاخرية وللميت احياء حيوانات وموتنا الدنيوية ثم الموت بعد هاتم الحياة للقطا
كاجزاء في الصحيح ثم يقال لها كوني ذرايا فتموت وتوضع ترابا ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا فليت
هذه الاحياء مضافة لقوله تعالى ربنا امتن علينا وحيتنا اتين لنا هذا من قول الكفار ولنا

امتنا انفسنا

سألنا صحنه فلين في حصران هذا لا يكون الا كذا في حصران فكل واحد
المشهور الذي يعرفه كل احد **وسئل** رحمه الله عن قوله تعالى يا قنوصا اجيبوا داعي الله لانه لا يهل مقتضا
انه مؤمن من الجن يدخلون الجنة ام لا وهل هم اولاد ابليس في ما حكم من انكر وجودهم
وما يتعلق بذلك من عادة الحيوانا وغير ذلك **فاجاب** بقول كل الحيوانا يموتون وكذا سائر العالم
تعالى عن عليها فان مع قوله كل شيء هالك الا وجهه لكن لنا قول انه يستثنى ذلك من خلقه
للبقاء كحور الجنة وولادها فنعني هالك عندهم قابل للهلاك وفي مقابلة انه بعد من كان الجنة
والنار وسائر الموجود الحظية ليصدق عموم الآية ثم يعودون ويطوفوا في اعادة الحيوانا والاصح
اعادته لقوله تعالى واذا الوجود حشرته والحديث الصحيح في الاقتصار على الحيوانا بعضهم
وقيل لا يعادته من ما حشرته معناه ماتت والاقتصاص كناية عن العدل وبوجه ظاهر الآية
والحديث فمن ثم كما الاصح الاول واما الادميون فالمكلفون منهم يموتون ثم يعودون اجماعا
الصغار العقلاء يعودون ويكونون في الجنة مع اباؤهم المؤمنين اجماعا ايضا لانظر لمن شذ
في ذلك كما بينت في شرح العباب في باب الاستسقاء وشلمهم من يلحقوننا وتوقفنا بالان في الصفا
وتزد غير في المجانين لا يعول عليه ولما الجان فاهل السنة يؤمنون بوجودهم وانما المعتزلة
لوجودهم في مخالفة للكتاب والسنة والاجماع بل التزموا به كقولهم ان في تلك الدنيا لصلوات قطعية
بوجودهم ومن ثم قال بعض المالكية الصواب كقولهم لان وجودهم لان جمل من القرآن والسنة

المطورة

المطورة والاجماع المرفوق وهم مكلفون قطعاً ومن ثم وعدوا عفرة الذنوب والاجارة
من عذابا ليم في الآية التي فيها السؤال وتوعدوا بالعقاب في قوله لم ياتكم رسلكم بصدق عليكم
اياق وينذرونكم لقا ويومكم هذا ولا يندب بالاعلة للحسنة الا مكلف قاله الخنا وفي هذه الآ
دليل على ان فيهم رسلا منهم وخالفه الجمهور فقالوا المراد بالرسول منهم رسال الانبياء او منكم للتغليب
حد يخرج منها الكو والمرجان وهما الاخرجان الا من المرح واختلفوا اهلهم اولاد ابليس واولاد
جان وفي ان ابليس هل هو من الجن او الملائكة وفي ان للطبع منهم هل يدخل الجنة او يخرج من النار
وبعضهم ذكر الخلاف على غير هذا الوجه فقال من قالهم من ولد ابليس فله في دخول الجنة قولان
الاول بطاعتهم ووجه التمسك بتبعيتهم اليهم ومن قال انهم من ولد الجان فالطبع منهم يدخل الجنة
بغير خلا من اصحاب هذا المذهب فظواهر الملة تقتضي دخولهم كقولهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا ومن عمل صالحا من ذكرا او انثى وهو مؤمن فلنكفينا اجره
فعلى القول بالاعتد بالعموم في النصوص ما لم يرتخص وهو من ذهب اكثر الفقهاء بكون هذه النصوص
مقتضية لدخولهم الجنة والسند له ابحث في بقوله تعالى لم يطعمه من ناس قبلهم للجنان فلو لا
انهم كانوا يدخلون الجنة لما نفي طهرتهم كالناس للابكار وايضا فقد اتفقنا على تكليفهم في قوله
عليهم كما لو اوجب علينا من وما في ثواب ولا ثواب في الاخرة الا الجنة ومكسب اهل الاعراف بانها صو
عقاب يعقبه دخول الجنة كما اشار اليه بقوله تعالى لم يدخلوها وهم يطعمون والاجاز ذلك قال بعض

المسلم ما اطعمهم الا ليدخلهم وقيل بالوقف هو بعيد اذا لموجبه مع شهادة النصفين ^{المسلمين} بخلاف
الجنة ومن اكد هذا لا يكفر لانه لم يقع بخصوصه فاطع بخلاف منكر رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
فانه يكفر لانه راجع عليه المسلمون قاطبة وعلم من الدين بالضرورة وقد اهل من قال رسالة ^{صلى الله عليه وسلم}
اشتمرت اشتمار اقرابا من الضرورى وايات القرآن وشعر عموم رسالته تدل على ذلك كمنكر
الاجماع وفي كفره خلافا مذكورة الاصول وكذا كونه مبعوثا الى بلوغ فتكوه كذلك لانهم من الناس
قال الله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا وذكر بعض العلماء انه صلى الله عليه وسلم
مترجم ليلة الاسراء فدعاهم فلم يجيبوه ويقرب من هذا لم يثبت يكونون كمن باطراف الارض
لم يبلغه دعوة صلى الله عليه وسلم والاصحاب منهم مكلفين وفي شرح الارشاد امام الحرمين الخنيزي ^{طاب}
اجسام لطيفة نارية غائبة عن ادراك الاعمى قال عن بعض التابعين ان من لم يكن صنفا رصا
لا ياكل ولا يشرب ومنهم من ياكل ويشرب والله اعلم بكيفية ذلك ومن مستفيض الاخبار انهم
البعث صلى الله عليه وسلم الزاد فاجاب لهم كل عظيم لم يذكر اسم الله عليه وقرنا كالحما وقيل انهم يعبدون
بالنعم لا الاكل وورد ان ارواث ذواتها علف لذواتهم ويجب اعتقاد وجود الملائكة ايضا
وهي جواهر نورانية قيل بسيطة وقيل مركبة من العناصر الاربعه كالجبال لكن علمهم النور كاعلى على
الجنان النار ولذلك لم تراها لانهم عن الملائكة قدسية منزهة عن ظلمة الشرا وطعامهم التسبيح
وشراهم التسبيح انهم يذكرون الله وفرحهم بطاعة الله قال تعالى كل من بالله وسلا لئلا يشرك

افضل

افضل منهم على تفصيل في خلاف القول المعترلة انهم افضل مطلقا من نبينا صلى الله عليه وسلم
واختلف هل يثابون على اعمالهم فقال بعض المحققين انهم يثابون لعموم الايات السابقة والحق
والاخبار وراجع المسلمون على انابهم وشدة طائفة ولم يثبت الاثابة الا للملكين الكاتبين ^{لا}
يعملون ثم يلزمهم كغير نظير ما مر في انكار الخنيزي ^{سئل} رضي الله عنه هل يوصف بالبر ليعنه الله بانه كان
عارفا بالله ثم سلب ذلك وما جاء من خطابه في القرآن هل هو بوجه ام لا وجميع طوائف الكفر
هل يوصفون بمعرفة الله تعالى المستلزمة لمعرفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتناد المعرفة لهم ^{سئل}
اثبات الايمان **فاجاب** بقوله سئل الماورى المالكى عن ذلك فقال هذه المسئلة تقصر
لقد تبين احدها ما يورد في هذا من الاخبار كثيرة من المفسرين فلا طائل تحتها لان المسئلة
علمية والعملية ^{علمية} لا خبر الاحاد انما هو في العمليا خاصة لانهما مبنية على غلبة الظن بخلاف هذه وهذا
حالا اختلافيه وان رايت العلماء اختلفوا في فروع ذلك انما هو باختلاف ادبارهم كالاختلاف
في تسمية الله تعالى في اخبار الاحاد الخفيفة لك واما ما نقل بعض المفسرين من الخبر الصحيح
القديم فلا فائدة فيه بل اصل المسئلة انما لا يلزم البحث عنه وكنا شيخنا عبد الحميد يذكرها
في معاده ذكر ابي يرد وينقل عن شيخه فيها راي لا احفظه الا ان فليقرم الياس على يقطع به
فيها والمقدمة الثانية وهي عظمة الموقف وهي ان تعلم ان الله تعالى خلق في طوبى الحيوانا
ناحلها وغير ناطقها لا يجليها فكر ولا غيرها بحث في علوم ضرورية وطبيعية في الحيوان

البيهي ومنها ما لا يدرك الآبا الفكر والبحث وهو خاص بالحيوان الناطق ومنها ما لا يدركه الناطق
لأن الضرورة والابا النظر وان امكن من ناحية النظر ان يكون في قلبه عبادته فهو من ناحية التجوز
مثل رتبة الانسان على باقله القم فهو يمكن عقلا ولا يطبع في الاهل الوسواس وطأنه من
الاويل بمعنى هذا واصغى اليهم بعض اهل العصر لانه خارج عن الطبيعة فلذا لم يدركه العقل
كانه لا يعلم السبب خصوصية جذبه المقتاضين للجد يدون غيره وما لا يمكن ادراكه فلا
مورد فيه ولا تصور من لا يميز بين الفكر المحصل علما او ظنا مورد الكلام ايراد النظر
المتبحر قاطع كانه يراى ذلك نورا ساطع ويهذا يتم المسبح في العلوم من غير فاذا اكثر
النظر في هذا المسئلة المسبح فهو كالمستبقي صفة الله ومن تفكر في الدنيا وبهجتها اقا
البحر في فكره في تعب لكن من لا يتخ عليه خافية ارسل الوحي اليه رسله يعلم ما كنون ما يخفيه
فاطلعوا عليه وعلموه للناس والعلوم نلت طبعا منها ما لا يعلم بالعقل وانما يعلم بال
كجواز روية الله تعالى ومن ذلك علم بلين فهو لا يعرف الآبا لسمع اما تكبره فقطع به قوله
استكبر وكان من الكافرين ولفظ الكفر وان استعمل للسر فهو موضوع شر على الايعرف الله
ويؤيدك قوله تعالى بما اغويتني وقوله لا اسئلن جهنم منك الابية وغير ذلك مما لا يعلم
واما كون كفرة حدث بعد ايمان ولم ينزل كافرا فلا قاطع فيه من لخص قران ولا خبر منواته
ولاجماع واختلف الناس هل هو من الملائكة او الجن واحتج الاولون بانسئانه منهم في

السجود

السجود واحتج الآخرون بقولهم كان من الجن واجابوا عن الانسئانه بانهم منقطع وانما الاولون من
من الجن بانهم في الترد والفساد والاكسبكار والعدا ومن الواضح انه لا كمن الجن على
كونه منهم ظهر من دلالة الانسئانه على كونه من الملائكة لانه ياتي منقطعاً كثيراً قال الله تعالى ما لهم
من علم الا اتباع الفطن وتاويل كما من الجن مما ذكر بعيد احد على انه يمكن ان يقال ان الجن
من جنس الملائكة من حيث لطافة الجسم وعدم رؤيته للبشر في كل مكان الا استقاء متصلا مع كونها
من عنصر الجن حقيقة وفي خلقته من نار وخلقته من طين دليل ظاهر على انه من الجن حقيقة
وليس من الملائكة وقال بعضهم خلق الله العناصر الارضية الماء والهوى والتراب والنازوك
منها العالم باسرها نباته وحيوانه ومعادنه فهو كله اجسام مركبة من اجسام بسيطة وهي
العناصر وخلق اجساما روحانية منها الملائكة والجن فالظاهر منها المطيع يتحون اليه
والنهار لا يفترون وتسبح للملائكة الشرح من الخبيث جانا كما ان الادمي على قيعن طابع صا
وضيف فاسق او كافر فكون ابلين مع كلام الله تعالى ليرجع فيله قاطع اذ ليس بوجودها
ما حر وانما في ظواهره هي لانعبر في هذا بل في الظنبا العمليا وقوله ما صنع ان لا لا يجد
ظاهرة عدم الواسط وتحمل لوجودها وكون الكفار هل يعرفون الله ولا جوابية انه يمكن
معرفة الله دون رسله ولا ينصو على ان الرسل لا يتحقق معرفته الا بنسبة الى الله
واما معرفة الله فيمكن ان يتحقق به دون رسله لانه تعالى نصيب عليها ادلة من مصنوعاته

لا يفتقر الاستدلال بها الحجة وحول بها ومن ثم قال بعض الأئمة تجب معرفة الله بالعقل لا بما
لاستوفى على الشرع والذين نفوا الجواب قبل الشرع ليس بولعدم مكانها بل لعدم التكلف بما
لانه لا يفيها الا من الشرع وزعم بعضهم التسليم بين معرفة الله وكلمة من الجانبين وكانه اراد
المعرفة المعتد بها شرعا والافواض لان التسليم لانه لا تلازم لذلك كما تقدم **سئل** قدس سره والغزالي لفظ
انكرو بعضهم الدعاء بالذات **حس خلقي** فحس خلقي محتمل الجديت فرغ ربك عن ذلك ذلك
واجلك وشقي ام سعيد فهل هو كذلك **فاجاب** بقوله ليس الامر كما زعم هذا المنكر ويلزمه
ابطال الدعاء من اصله لان كما يقع لك قد فرغ منه وبذلك قال بعض المتقدمين فابطال الدعاء
من اصله وقالوا الافانة له لانه ان سبق وصول المدعوب للداعي فالدعاء بموصول يجب والآ
فوجب ايضا ورد عليهم اهل السنة بان المطلوب من الدعاء التذلل والخضوع ولا وورد ^{عليه}
من لم يسئل الله يغضب عليه وفي بعض الآثار الله تعالى قال **لو سئل على نيا وعيه اللام ياموك**
اسئلكم كل شئ حتى ملح عجيبك على ان له فائدة لان تلك المقدار اعطى قمين منها ما ابرم
وهو المعبر عنه بلزام الكتاب الذي لا يقبل تغير او للتبدل ولا وهما ما علق على فضل شئ وهو
عنه بالوج المحفوظ القابل للتغير والتبدل واصل ذلك قوله تعالى **يرج الله ما يشاء ويثبت**
وعند ام الكتاب من ذلك حديثان زيادة الرحم تزويد في العمى بناء على ان المراد بالزيادة
في حقيقتها لا مجازها الذي هو البركة بان يتيسر له في العمى القصير ما يتيسر لغيره في العمى الطويل

وان قال

وان قال بهذا جمع وكذلك الدعاء قد يكون المدعوبه معلقا على الدعاء فكذلك الدعاء فائدة
واي فائدة على ان الدعاء لا يجيب لانه ان كما علق على الدعاء فواضح وجود الفائدة فيه وعليه
يجل قوله صلى الله عليه وسلم لا يرد القضاء الا الدعاء وان كما يعلق ذلك ففائدة الثواب
لان الدعاء من العبادة بل من افعالها قال صلى الله عليه وسلم الدعاء شخ العبادة وايضا فيبدل الله
للداعي بدل ما دعي به بالم يقدر له بما هو مثل ذلك وفضل منه كما يليق بمجوده وكرمه فتمه فظلم
وحله ومن ثم اطلق تبارك وثقا الاجابة للدعاء ولم يقيدها بشئ فقال عزقنالا وقال
ربكم ادعوه استجب لكم وقالوا **اجيب دعوة الداعي** اذ اعان والفعل والشيء في حين الاثبات
لاعموم فيه لكنه في مقام الامتنان كالعموم كما به في النكرة في سيا الامتنان والفعل والنكرة المنبئة
من واد واصل عموما وعده فامل ذلك فانه الذي ظهر له بحمد الله تعالى ولا من يدعي حبه و
تحقيقه ثم رايت بعضهم اشار لبعض ذلك فقال لا ينكر الدعاء الا كما فرم كذب بالقران ^{تعالى} لانه
تعبده بعباده به في غيراته ووعدهم بالاجابة على ما سبق في علم من احد ثلثة اشياء على ما ورد في الحديث
اجابة او اذخار او تكفير وقالوا في منكر ذلك اما جاهل فينهي عنه **اشهد** ان **القران** ما دعي
بعد العلم فقد كذب القران فهو نذوقا لعلية الصلوة والسلام ولا يرد القضاء الا الله
فقد يكون في علم القضاء يعلق بذلك الدعاء ولا يكون الا هو اعلموا فكل ميسر لما خلق الخلق
سئل نفع الله بعباده هل يسوع الا حدان يا نفع من الدعاء باللاه جعلني من ينال شفا

محمد صلى الله عليه وسلم **فاجاب** بقوله لا يا نافع من ذلك موافق اعنه الكافر بالله ورواه علي الكوفي
قلبيته اخرج من دين الاسلام لا الكفر الحقيقي وقد مرح اثبتنا بان له لو قيل لا نشأ فحق الظاهر
فقال لا تفكر رغبة عن السنة كذا فاذا احكامهم على من فكيف من انعان يكون من اهل شفاعته
وليت خاصة بالمؤمنين اذ هي على انواع سبعة واكثر كما بينتها في الخصائص في شرح الارشاد
حين ان السبعين انما الذين صح دخول الجنة بغير حجة لا يخلون من شفاعته ومدد كونه
يمكن عاقلا ان يتوهم انه يذفك عن ملاحظة صلوات الله عليهم في يوم يحتاج اليه في الخلق باسهم نبيا
ورسلهم وملائكته ولم يجز على تلك الشفاعة العظيمة الا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وجماعة عاين
المسلمين خيرا افضل ما جازى بذيها عن امته ورواه عن قومه وانما لنا شفاعته وجعلنا
من امته بمنه وكرمه فان قلت قد انكر المبتدعة الشفاعة ولم يكفرهم بذلك قلت هم ينكرون
انفة واستكبارا بل اعتقاد انهم ان الادلة التي قامت عند عقولهم ككافية الضلالة
احالها وشدان هولاء ومنكرها انفة واستكبارا وكجيب عن بعض امته المالكية حيث لم
يتحضر هذا التفضل والفرق الذين ذكرنا فقال جوابا عما عاين السؤال لا يحمل المسلم ان
من ذلك بل يجيب عليه النصع الى الله تعالى جاهر بشفاعته صلوات الله عليهم لانها غاية امال المؤمنين
والمؤمنين وهي قوله اريد ان اجيب دعوى شفاعته لا امته في الآخرة وجميع العلماء على ان المقام
الحجج الزيادة عدده الله شفاعته لا امته فتعال عم امته في موقفين الاراض من الموقف

والزيادة

والزيادة في الكرامة والترقيع والمذبون منهم من يناله شفاعته في الجوارز عنه ومنهم من ينال
في الخروج من النار ولا يحرم شفاعته الا الكفار ولعلها الاثقال من يكذب بها من المبتدعة
دعاء الرجل ان لا يحرم من شفاعته موثقا للاسلام غير زايع ولا متبدع فوجبه عنه جهده
ولا يدعوا باخرجه من النار بشفاعته لانه دعاء يستلزم الذنب الموجب للنار انتهى **وسئل**
رحمة الله عن شخص قال يمكن ان يوجد من هو افضل من النبي هل يكفر بذلك **فاجاب** بقوله ان
اراد امكان ذلك شرعا وان النبوة مكتسبة فهو كافرا وانه يمكن من حيث العقل لا بالنظر
فلا يكفر **وسئل** رضي الله عنه باللفظ راي بعض الطلبة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب بخط
لا تقرأ الا بصعوبة فقال هذه سيرة رديته هل يكفر **فاجاب** بقوله ان اراد مجرد الخطم يكفر
لو اطلق لان القرينة تصرف ذلك للخط ولما لكتبة في ذلك تشديد يليق بمذهبهم **وسئل**
نفع الله به هل احد من نبواته صلى الله عليه وسلم كرتيبه رضي الله عنه اكل الشرك قبل النبوة **فاجاب**
بقوله معاذ الله ان يكون احد منهم على ذلك بل هو على ما كان عليه بوهم وسيد من بل سيد
الخلق اجمعين فانه صلى الله عليه وسلم بعثه الله وهو على الايمان الكامل والناس على فطرة من اهل
وقد درست الشريعة ومع الكفر والضلال فتولاوه وحفظ من كل قبيح مما عليه قومه وحبب اليه الا
فكما يغلو بعيدا عن حيزنا قال بعض الائمة ولا شك في نبوته قبل مبعثه جهده وسيرة **وسئل**
رحمة الله باللفظ من صاحب رسائل اخوان الصفا ومن ترجمته وما حال كتابه **فاجاب** بقوله

كثيرا جعفر الصادق رضي الله عنه وهو باطل فاما الصواب المتولد من علمه بن احمد بن قاسم بن عبد الله
الخرنطبي يقال المرخيطي وخرنطس قوي لا ندس ويكنى ابا القاسم كما جاء في جملة العلوم الحكمة من الا
والطبيعية والهندسة والتنجيم وعلوم الكيمياء وطبائع الاجار وخواص النباتات واليه انتهى علم
الحكمة بالاندلس وعنه اخذ حكماء ذلك الاقليم وتوفي بها واخرجها في سنة ثلث وثمانين
وقلتانة وثمانين سنة ومن ذكره ابن بشكوال وغيره وكما به في اشياء حكيمه وطفيفة
وشرعية ومن شد التلخيص عليه ابن تيمية لكنه يفرط في كلامه فلا تغتر بجميع ما يقوله **وسئل** نفع الله
عن معقولهم ما اتخذ الله من ذر جاهل ولو اتخذ لعلمه **فاجاب** بقوله معنى ذلك ان الله تعالى
يفيض على اوليائه الذين اتقوا الاحكام الظاهرة والاعمال الخالصة من مواقع الالهام والبرهان
والاحوال والتحقيق ما يفوقون به على من علمهم فمن ثبتت له الولاية لا ينشأ كالمها الا
عاد ذكرنا ثبتت له تلك العلوم والمعارف فما اتخذ الله وليا جاهلا بذلك ولو فرض انه
اي هله ان يصير من اوليائه لعلمه اي لاهبه من المعارف ما يلحق به غيره فالمراد بالجاهل
بالعلوم الوهنية والاحوال الحقيقية لا بالجاهل بمبادئ العلوم الظاهرة بل يجب عليه تعلمه فان
لا يكون وليا ولا يراد للولاية مادام جاهلا بذلك بل اذا اراد الله ولاية لاهبه ليعلمه ما يجب عليه
لانه لا يمكن الالهام فيه فاذا تعلمه واتقن عبادته فاض عليه نفع من العلوم الغيبية ما لا
يدرك بسبب الاجتهاد وما تقر علمه ان علم الشرايع لا يدرك الا بالتعليم حتى لا يرى في مقام

في قضية

في قضية موسى والخضر عليها الصلوة والسلام لان مع قول الخضر لوس عليه السلام انك علم لا اعلمه
انا ارا علم خصوص شركك واكمله والاف الخضر ما كما شرعوا في بناء على الاحكام التي ويلوم كون نبيا
ان له شرعا غير شرع موسى ومع قوله وانا علم لا تعلم انت اي لا تعلم خصوص ما اوتيه فلا ينافي ان موسى
عليه السلام علم من المعارف والالهام والاحوال والخصوصيات ما لم يحيط به الخضر وما اوتى بها
قد مره ما حكاها الامام المحقق ابن عرفة المالكى ان الاجماع على ان علم الشرايع لا يكون الا بقصد التعليم
واما الذي يعلمه بالولاية فهو الالهام والانوار والمعارف لا يمكن ان تحصل بسبب بل يحصل
فضل الله ومنته والله اعلم **وسئل** نفع الله عن معقول الاحياء ما ذكر معرفة الله تعالى والعلوم قال
والرتبة العليا في ذلك للانبياء ثم الاولياء العارفين ثم العلماء الراسمين ثم الصالحين
فقدم الاولياء وفضلهم على العلماء وبصرح القشيري في اول رسالته فاجاب ذلك مع ان العلم
افضل من العمل لان ذلك متعدد وهذا قاصر **فاجاب** بقوله ما قاله هذان الامامان الجليلان صحيح لا ريب
فيه اذ لا شك بما قل ان العارفين بما يجيب الله تعالى من اوصاف الجلال ونفوس الكمال وبما يستعمل
عليه من الاتصاف بكل صفة لم تبلغ غاية النهاية من الكمال المطلق افضل من العارفين بما يجيب الام
قال ابن عبد السلام بل العارفون بالله افضل من العارفين بالاصول والفرع لان العلم
يشرف بشره معلومه وثمراته والعلم بالله وبصفاته افضل من العلم بكل معلوم من جهة
ان متعلقة افضل واشرفا لمعلومها وثمراته افضل لثمرات واجلها اذ معرفة كل

صفتين الصفا توجب جلاله ونهايتها ملائمة لكل خلق ستره والجزء عن كل خلق رزق عرف
سعة الوهم اثرت معرفته سعة الرجاؤه من عرف شدة النعمة اثرت معرفته شدة الخوف والتمجونه
الكشف عن كل معصية مع البكاء والوقوف والورع وحسن الانقياد والاذعان ومن شهد ان جميع النعم
منه تعالى احبته واثرت المحبة اثارها المحمودة المعرفة وكذلك من شهد تفرقه بالانفع والضر لم
يعتمد الا عليه ولم يفوض امره الا اليه ومن شهد تفرقه بالعظمة والجلال هابه وعامله بعبادته لا يقا
والنداء وغيرها هذه بعض اثار شهود الصفا ولا شك ان معرفة مجد الاحكام او جيب شيئا من
هذه الاحوال والاعمال والاقوال والخس يدل على ذلك اذ كثير من العلماء والظاهر على غاية من
العسوق ومجانبة الاستقامة بل منهم من ادمن النظر في مخولام الفلاسفة حتى خرج من الدين والعبادة
تعالى ومنهم من يشك فيهم في ريبهم يترددون والفرق بين اهل علم الكلام والعارفين ان المتكلم
تغيب عن علومه بالذات والصفاته اكثر الاوقات فلا تدوم له تلك الاحوال ولو ادمن كما من العارفين
لانه شاركهم من العرفان الموجب للاحوال الموجبة لاستقامة وكيف يساوي بين العارفين والفقهاء
والعارفين افضل الخلق وانقادهم لله تعالى والله سبحانه وتعالى يقول ان اكرم عند الله اتقاكم و
تعالى كتابه للمؤمنين كبر من امد للعارفين والعارفون هم المرادون في قوله عز قائلنا انما يخشى الله
من عباده العلماء دون العلماء ويجوز الاحكام لان الغالب عليهم عدم الخشية وجر الله تعالى صدق ولا
يجل الاعيان عن عرفه وخشيته وقد روي هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو ترجمان القرآن ثم علماء الاد

منهم

منهم من يعلم ويعلم لغير الله فهذا علمه وبال عليه وكان من تعلم الله وعلم لغير الله وعلمه من علمه
علاصا لها واخر سياتا من تعلم وعلم الله ولكن لم يعمل فهو شقي مثل اولئك وان عمل به فان
كان عالما بالله وباحكامه فهو من السعداء وان كان من اهل احوال العارفين بالله فهو افضل
العارفين اذ جاز لم يجرؤوا وزاد عليهم بمعرفة الاحكام وتعليم اهل الاسلام قال ومن يقول ان
العمل المتعدى افضل من القاصر جاهل باحكام الله تعالى بل القاصر احوال احدهما افضل من
المتعدى كالوحيد والاسلام والايمان وكذلك الدعاء للخير لا الزكوة وكذلك التبرع عقب
الصلوة فانه صلى الله عليه وسلم قد علم على المتصدق بفضول الاموال وهو متعدى واقر بملكو
العبد من ربه اذ اساجد وقال صرا عا لكم الصلوة وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما العمل
افضل قال الايمان بالله قيل ثم ما اذ قال جهاد في سبيل الله قيل ثم ما اذ قال الحج صبر ورفق
كلها اعمال قاصرة وردت الشرعية بتفصيلها ثانيا ان يكون المتعدى افضل كبر الوالدين
فانه صلى الله عليه وسلم قبل الم اى الاعمال افضل قال ابو الوالدين وليست الصلوة افضل من كل عمل
متعدى فلوراي مصل غير يقا يفدر على النفاذه او وقع قبل وزنا او لواط وقد عز الله عز وجل
تطعها لذلك واهن ضا فالوقت لانه رتبة عند الله افضل من رتبة الصلوة اذ لا يمكن تذكر
وهي يمكن تداركها وهذا التسميا عارجان مصلح الاعمال فاما كانت مصلحة ارجح كما
افضل وكذا ما نض عليه صلى الله عليه وسلم على تفصيله يكون ارجح وان لم يدرك سبب رجحانه

فان لم نجد مصلحة تقتضى الرجحان ولا تضاده وجب علينا التوقف حتى نعلم دليلا شرعيا على ^{الافضل}
ففتح بريح واللام بخبرنا ان نقول على الله ما لم يقع لنا عليه دليل ولو ساوينا انسان مثلا في العمل لم
يتخرج احدهما الا بتوازي عرفانه واهم لانه شرفه وان شرفه وبه يزداد صلاح الاعمال واستقامتها و
للعارف رتبة الفضل والشرف بما يتفاضل الاحوال المناهضة كما تراها في الجوارح فالجذب افضل
من الموكل ومن الخائف ومن الرابح فلهذه نبذة من اوصاف العارفين بالله تعالى وما يدل
على فضلهم على الفقهاء ما يجزى عن ايدىهم مما كرموا به عليهم من الكرامات الخارقة للعادة ولا يخرج شيئا
من ذلك على ايدى الفقهاء الا ان يسلكوا طريق العارفين ويتصفوا باوصافهم وما سبقكم اليه
بصوم ولا صلوة ولكن بشي وقرعة صدره ومن زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم انما فضل عنهم بالاعمال
المشاقة فقد بعد بل فضل نبينا الله اياه تارة على ان جبرئيل وتارة على غيره اسوة وكذلك
فضل بالعلوم والمعارف والاحوال التي تخص بها ولذلك قال اني لا رجوان الا ان اعلمكم
بالله واشدكم خوفا وخشية ولذلك لم يقبل بعضهم قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم على قيام صلوة
على صلوة ثم ذكر صلى الله عليه وسلم ان فضله عليهم انما كانا يعرفه بالله تعالى فلهذا كثر ما تفضل الله
ولا مشقة فيها ولم لا والله تعالى يقول موسى عليه السلام اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلام
ومثل هذا الزعم لا يصدر الا من قلب صاف غير وهو صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء كلهم وكثير منهم كقولهم
عمل واوذي وصبر اكثر من نبينا صلى الله عليه وسلم على ان ذلك الزعم ربما ينسب على ان النبوة مكتسبة وهو لا

وكن

وكفر بل هو ما يحضه من الله تعالى حتى فيها انبيائه تقصر العقول عن ادراك ادنى شيء مما
اوتوه من المعارف والانوار والقرب من الله تعالى والايام العظيمة الظاهرة على ايدىهم شهد
لذلك وبهذا لما شتم اوليا من هذه الرتبة طرفا حصل لهم من العرفان بقدر الشتم وظهر
لهم كرامات من ذلك القدر الذي حصل وزاد الانبياء ايضا قيام الخلق بالله تعالى ويعلمون كيفية
الوصول الى الله تعالى فاصحهم تبعهم العامة بحكم العلوم الظاهرة والخاصة بحكم العلوم الباطنة وحصل
بعض تلك الانوار بخلاف الاتباع ومنه زيادة واعقد قوة لم يصل اليها ولقد خرجت قولها
قوم من اصل الطريق استغروا فوقعوا الا عراض عليهم كالملاح وذكر منهم ابن الجوزي كثير اني
تليق بلين لقد اشار القيني انه لا يعتقد بكل اشياخ رسالة بل ببعضهم ويتيمم من ذلك
ما نقل عن ابي يزيد خضنا بحر اوقف الانبياء على ساحله ومعنى هذا ان الانبياء وقفا وسواحل
بحار الشهوات والارادة ونحوها ينقدون اتباعهم من الخوف في غاية صدقهم والثناء عليهم
وليس في شيء من الاعراض الا ما يتبادر من ظاهرها ما زعمه المعترض على المكلمين بهذه الكلمة
حيث زعم انهم يفضلون الاولياء على الانبياء معاذ الله ان يصدر ذلك من احد منهم لانهم عرف
بالله وباحكامه وبالانبياء ومرتبتهم من غيرهم **فاجاب** بعضهم عن تلك الكلمة بما يقرب مما قدمته
فقال معناها انهم وقفا بساحل السلامة لاتباعهم فيتمتعوا الناس لكونه ظاهرا مبطلا لاجل السلام
من غير تقوى وخاص الحواضغ عوامض وادركوا منه اشياء من المعلوم والاحوال لم يدركها من

من اولئك العامة بالساطة **واجاب** بعضهم بان المراد ان الانبياء خاضوا بحر المعارف وقطعوه
واحاوطوا بجميع سراره ولم يتبع عليهم منه شيء واما الالياء فانهم خاضوا شيئا قليلا منها بل اكثرهم
غرف فيه وناله ولم يبلغ منه الا القليل ممن سبقته له السلامة في علم الله تعالى والبقية امتحنوا لعدم
ظواهرهم ومن ثم زاع كثير من الصوفية الذين لم يتأدوا باداب الشريعة الظاهرة اذ لم يكن لهم في اتباع
صلى الله عليه والافتداء بهديه فمن قيد نفسه باحكام الشريعة الظاهرة وعمر باطنه بالخشية ونحوها
مما تم فقد اندمج في سلك القوم السابقين من اللوم الحقن الكبريم ونظمت له سلمة **ما بين** **وسئل**
رضه الله عن عدد من سمع محمد قبل نبينا صلى الله عليه **فاجاب** بقوله قال ابن قتيبة من اعلم بنو
انتم بسم احد قبل ان يمتحن صيانه من الله في هذا الامم كما فعل يحيى اذ لم يجعل له من قبله سميا واد
انه سامة الكتيب المنقذ وبشر به الانبياء فلو جعل الله منتهى كافي لوقعت الشبهة الا انه لما قرب
زمنه وبشر اهل الكتاب بقر بسم قوم اولادهم بذلك جاء ان يكون هو والله اعلم **سئل** **سأله**
قال القاضي عياض وهم ستة لا سبع لهم ورد بذلك قول ابن خالويه ثلاثه لا غير وسبع غير السبع
فتبع مع تاخوه عن القاضي ابن خالويه على ما ذكره على ان ما ذكره القاضي معقب فقد قال شيخ
الاسلام والحافظ ابو الفضل ابن حجر جمع آراء من سمع بذلك في جزء مفرد فبلغ نحو العشرين
لكن مع تكرير بعضهم وروى بعضهم فالتحق منهم خمسة عشر نسا واشهرهم محمد بن عبد بن ربيعة
التميمي المعكوفي سياق خبره ما يشعر بان ادراك الاسلام ومحمد بن البراء وقيل البراء بن طريق
بن عوف

بن عوف بن عامر بن ليث صحابي ومحمد بن بكر بن عبد مناف بن كنانة البكري العقف ارضي
ادرك الاسلام وهو صحابي حرمي والبقية لم يدركوا الاسلام **وسئل** رضي الله عنه عن عدد اولاد نبينا
الكرام عليه وسلم افضل الصلوة والسلام **فاجاب** بقوله المتفق عليه منهم ستة ذكران القام واثنا عشر
واربع بنات زينب بنت علي وام كلثوم وفاطمة وولاد الاربع هاجرون معه صلى الله عليه واختلف في ما
سوى هؤلاء الستة فضم اليهم ابن اسحق الطيب الظاهر فيكون ثمانية اربع ذكر واربعة اناث والذكر
بن بكر وبنات بنت مريم صغرى بمكة قال وهذا يقال له الطيب الظاهر عند اكثر اهل النسب قال
الدارقطني هو الاثني وستة به الامة ولد بعد النبوة فعلى هذهم سبعة ثلاث ذكر واربعة اناث
وقيل هو غير هذهم فلهتم ستة خمسة ذكر واربعة اناث **وسئل** رضي الله عنه وبعولته عن احوالها
التي هي في الجنة لا تزاولها اولادهم خلقا في شرح الروض في الحضانة ان المرء لا تزاولها
كما قاله ابن القتيبي انتهى وفي صحيح الاصبأ وتذكرة اولى الالباب محمد بن الحسن نقله لابن الفريج
روى عن ابي بردة وخذيفة رضي الله عنهما ان المرء لا تزاولها في الدنيا وجاء انها تكون
لاصنهم خلقا قال ابو بكر بن النجاشي جعفر بن محمد حدثنا عبد بن اسحق العقاد حدثنا
سفيان بن هارون عن حميد بن اسحاق ام حبيبة رضي الله عنها قالت يا رسول الله المرء لا يزاولها
الزوج في الدنيا فلا يماثلها قال لا يصنعها خلقا كما فعلت الدنيا قال يا ام حبيبة ذهب
الحق بخير الدنيا والاخرة وروى عن ام سلمة رضي الله عنها نحو هذا انتهى وعما اتفق ائمة السيد

معين الذين الصنفون في تفسير جامع البيان فقال ومن لها ازواج تختير فتحنا لصنم خلقا ولم
يعرف ان هذا كلامه اوبقية الحديث المتقدم **فانما** بقوله روى الطبراني عن ابن درداء ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال المرة لزوجها الاخير يخرج عبدان حميد وسمويه والطبراني والرازي في مكارم
وابن الاثرين رضي الله عنهما ان ام حبيبة رضي الله عنها قالت يا مولاه المرة يكون لها الدنيا والدنيا
لاية انكون الجنة قال تختير فتحنا اصنم اخلاقا كما معناه الدنيا فيكون زوجها يا ام حبيبة ذهب
حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة واخرج الطبراني والخطيب عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
قال لام سلمة انها تختير فتحنا اصنم خلقا فتقول يا رب ان هذا كما اصنم خلقك في دار الدنيا
فزوجي يا ام سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة فان قلت هذان الحديثان عن ام حبيبة
وام سلمة كلانا نكفونان مخالفا للحديث ابن درداء رضي الله عنهما قلت للمخالف لاسمك بالبينهما
بان يحمل الاول على ما نت في عصمة زوج والثاني على من قد كانت تزوجت قلبه بازواج ثم تطلقها
كلهم في خير بينهم يوم القيمة فتحنا اصنم خلقا والتخيرة في هذا واضح لانقطع عصمة
كل فام يكن لاصد منهم من حج لا ستوانهم في وقوع علقه كل منهم مع انقطاعها فانجبه التخيير لعصمة
من حج وبما سقت من حديث ام حبيبة وام سلمة رضي الله عنهما يعلم ان التخيير المذكور في الحديث
وانه ليس من كلام السيد المذكور في السؤال **وسئل** رحمه الله باللفظ ذكر الجلال السيوطي في
اذا كان الازواج اخص من اذكار النوروى رحمه الله اشياء محرمة كالغيبه وهي ذكر الازواج
بما يكره

بما يكره مما هو فيه ولو في نحو عامته وان كانت باشارة او رخصة عين وسماعها ^{النهي}
وهي نقل كلام بعض المناسك بعض الافساد بينهم والنيابة والطعن في الانساب
واحتقار المسلمين والتخزية بهم وسميتهم والدعاء بالمغفرة للكافر وافتداء
ان كان في ضرره ولا كرهه والمنع على من احسن اليه ولعن معين ولو كان كافرا لم يعلم موته
على الكفر وانتهاج الوالدين والكذب لا لعقد كاصلاح او على زوجة او ظالم اراد
اصح نحو ودبحة عنده والتسمية بخوشا هشاها وملك الملوك في اقتضاء القضاء
وقاضي القضاة وحاكم الحكماء حلا ومن حرم القاضي بالطيب وحرم الخليلي الطيب قال
الطيب هو الله والسلام على الكافر فعمل الحكم كاذره **فانما** بقوله نعم الحكم كاذره وقد
بينت المعتمد في اقتضاء القضاء وما بعد في شرح الباب فليدبر اجتمع من اراد الوفاء
على ذلك **وسئل** رحمه الله رضي الله عنه عملة اذكار النوروى انه ليس ان يقرأ كل يوم يس
والواقعة والرحمان والسجدة واذا نزلت فمثل بقى سورة وايات آخر ورد فيها نظير
ذلك **فانما** بقوله نعم كل يوم قراءة الا خلاص ما في مرة رواه الترمذي والاعراب يوم
الجمعة رواه الطبراني والكمف يوم مدارواه الحاكم وليلتها رواه الدارمي
وقل انما بشر منكم يوشى الى اخي السورة كل ليلة رواه ابن راهويه في مسنده
وليس عندنا تخلف رواه ابوداود وغيره والروعد ايضا كما في الروضة عن التابعين

وشرح به من اصحابنا البغدادي وغيره والدرعا ليلة الجمعة رواه الترمذي وغيره وفي الخطبة
رواه مسلم والبخاري في عشرة من الحجج رواه الثعلبي والقدر بعد الوضوء كما نقله ابن الصلاح
في صلته فينبغي نذب هذه التي وردت بها تلك الاحاديث على كيفية ورودها وان لم ار
صح بذلك ولا يترشح في بعض احاديثها ضعفا لان الحديث الضعيف والمرسل المعضل
والمنقطع يعدل في فضائل الاعمال انما قابل اجماعا على ما في **سنة رسول** رضي الله عنه باصرتها
ذكر الجلال في مختصر من اذكار النورى رحمه الله انه لا بأس بالاعلان على ولده وضاديه
ولم يندبه للتأديب ولا بالتخية بكرة النهار ولا بالجمام ولا لكر التهنئة بالعيد والشهر
والسنة فله اصل في السنة ولا بالمع اذالم يكذب ولم يخفف افتتان الممدوح ففهم لاظهار
النعمة والصبغة ليقبل قوله كلابتجد مرشدا مثلي ولا يقول جعلني الله فداك وقد اك
ابن ابي ولا يتكلمه كافر او فاسق او مبتدع لالعذر بخوف فتنه وتركها اى التكنية او
كونه لا يعرف الاباء ولا يتعدا الكنية للشخص الواحد ولا بتكنية بانسية كالميلى
ولا بالدكرة الطريق ومع الحديث الاكبر ولا بالدعاء على من ظلمه او غيره ولا يقول لذي
جملك الله ونحوه اذا فعل بغيره ولا بالكل مزاج اللطيف عالم بفحش ويدوم او
يؤذى به احدا ولا بالتعجب سبحان الله ونحوه ولا بالتعريض والتورية **للمصلحة**
شرعية ولا يقول افعل كذا على اسم الله واجمع بينك مستقر حجتك وتسمية الطوائف شرطا

صحة تلك التهمة

وصفا

وصفا رمضا ولا يقول سورة البقرة والنساء مثلا ولا يقول ان الله تعالى يقول
كذا وقيل نكره هذا السنة الاخرة فعمل ما قاله صحيح **فاجبا** بقولهم ما قاله صحيح واداة
ذلك كله والتصحيح باسما والمخالفين فيه مبسوطة في الاصل اعني اذكار النورى
رحمه الله وقد سيب ابو بكر رضي الله عنه ولده عبدالرحمن رضي الله عنه لما خالفوا في القضية المشهورة
رحل عدم كراهية التهنئة بكرة النهار حيث لم تكن بالفاظ اليهود المشهور كصباح الخير **فلا تخوم**
صحيحك الله بالخير وكذا نكرو التهنئة بعد الجمام بخواطال الله بقاءك بخلا ادام الله لك النعم
وقول الجلال ولا بالتهنئة الى آخره لو ابدله بقوله بل لا يبعد نذبه اذ له اصل في السنة كما
اوطى ولا كراهية في جعله الله فداك ولو لغير عام وصالح ولا في الذكر في الطريق ومحل
ان لم يلبس ولا آكراه وقوله على من ظلمه او غيره الظاهر ان او غيره تحريف اذ من الواضح
حرمة الدعاء على الغير الذي لم يقع منه ظلم للداعي فكيف ينفى عنه عدم الكراهية ولا يفتح
او ظلم غيره فيجوز الدعاء على من ظلم احدا من المسلمين بل والذميين لكن بما يناسب
مظلمه وقوله ويدوم ويؤذى موهوم والصواب ويدوم باو فان الغنى وحده **المدح**
وحدها كل منها يقتض الكراهية ولا يشترط فيهما اجتماعها خلا لما يروه عطفه
للمداومة وما بعدها باو والتعجب سبحان الله صح عنه صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة مشهورة
ومستقر الهمزة والفتحة والشرط اصله المعلقان فالكراهية في تسمية الطوائف الذي عليها جازا

من الائمة لما فيها من النفاق بالبيع فنظير كرامتهم صلى الله عليه وسلم ان يقول الرجل خبثت نفسي بذلك ^{اول}
لان لفظ الهلاك اخرج من لفظ الخبث فهو نظير كرامتهم ابن عباس رضي الله عنهما التبعير بالاشواط
وصديتان رمضان اسماء الله ضعيف فلا دليل عليه فيه من كونه ذكر رمضان وحده من غير
اضافة لفظ شهره وقد ذكره صلى الله عليه وسلم مجرد اعمه في احاديث كثيرة صحيحة كذا جاء رمضان ففتحت
ابواب الجنة وزعم بعض السلف ان السورة التي يذكر فيها البقرة لا كراهة فيها بخلاف سورة البقرة
في غاية الضعف اذا فرق بينه في الحقيقة وايها ان السورة البقرة لا يتوهم احد البيت
وقد نطق صلى الله عليه وسلم بذلك في عدة احاديث صحيحة والمراد يقولون ان الله يقول صلى الله عليه وسلم
حقيقة المستقبل اذا لا يتعقل من لم اذ مسكة ذلك منه قال تعالى والله يقول الحق وصرعه صلى الله عليه وسلم
النبي في احاديث كثيرة وروى مسلم في القصة صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صلى الله عليه وسلم
ومع في الاحاديث النصح به باعتقاد الله من خلقه من النار وبان من فعل كذا احدث
لشفاعة صلى الله عليه وسلم وزعم انها لا تنكروا الا للمذنبين خطا صريح بل لا تنكروا في نوحه صلى الله عليه وسلم
على انهم جمعوا على ندب الدعاء بالمغفرة المستدعية لوقوع الذنب وطلب العفو عنهم ولا
بقوله فعل كذا على اسم الله لقوله صلى الله عليه وسلم اذ جوع اسم الله اي قائلين ذلك وزعم
انه يكره ان يقولوا انما برحمتك كاسع بيننا في مستقر رحمتك يردوها ان لا دليل له
اذ المراد جمع بيننا في الجنة التي هي دار القرار ولا تنال الا بالرحمة وسئل ربه الله بالقطعة فختصه
اذكار

اذكار النورى للجلال السيوطى رحمه الله تعالى مسائل خفية لا سيما ان طابق ما فيه ملاذ اصلا فالمسئلة بيانها
وايضاحها دليلا وتعليلها وتوجيهها ومطابقة لما في اصل الذي هو اذكار النورى وغيرها فان الاله
عم بما فاضطر الناس الى ايضاح حكمها وهي بكرة ان يقول خبثت نفسي بل كسبت ان
يقال ذرعت بل جرئت وللغيب الكرم وهلك الناس وما شاء الله وما شاء فلأول هذا
لله ولوجهه وان فعل كذا فهو يهودى ومسلم ياكافر واليهما سلبه الايمان والاما
خليفة الله بل خليفة النبي صلى الله عليه وسلم او امير المؤمنين وعبدى واثنى بل فتاى
وعلاى او فتاى وجارى تى وليك ربي لا الرب معرفا باللام فيجزم كالمولى السيد
على قول ولا يظهر جوارده مطلقا العالم او صلح ويكره لغيرها وسبب الريح والحمار
والديك وتسمية المحرم صفرا ولخصه باحاريا يتيسر بالكلب وانعم الله بك علينا
وانعم صباحا وقول الصائم وحق الخاتم الذى على فى وللمخرج بالرفاء والبنين
وان يقال للغضبان اذكار الله او صل على النبي صلى الله عليه وسلم خوفا من كفره وان يقال
اذ اتويع عن الخلف لله يعلمه وان يقول اللهم اغفر لى ان شئت والخلف بغير الله
واكثر الخلف في البيع وقوس قدح بل قوس الله وان يحدث بما علمه من المعاصي
وغرضت المنفق في خير بل الفتق وحق السلطان مكسب ونوره وان يسئل يوم الله غير
الجنة ومنع من يسئل بالله واطال الله بقاءك والمرء هو الحق في كلام لاظهار خلاله

ولا عرض سوى تخير قائله والخضوة وهو الجاج في الكلام ليقوم مقصوده والجد ^{المعنى}
وكثرة الكلام والتعريف بالصدق وتكلف السجع والغصاة وحسن الكلام في اللغة
تسعين الخطبة المواعظ مستثنى وسؤال الرجل فيما ضربا مرانته من غير حاجة ^{المشعر}
والاقصاء عليه والتمنى ابتداء وهو التعيين الامور المستقيمة بصريح العبارة والتحدث
بكل ما سمع والمبالغة كجنتك مائة مرة والذكور القرانة مع تجسس الفم وقيل القراءة ح
حرام وفي النعاس وحالة الخطبة والمجاعة ونسيان كذا بل انسيت وسب ميت
كان معلنا بالفسق والافواح وتسمية الغلام بنجويرا او طيب ونداء والده او شخه
باسمه ونظير الخطبة والموعظة والدرس بحيث يسام منه السامعون وتحدث ^{العوام}
والمبتدئين بما لا يفهمون وعيب الطعام والرعاء على ولده ونقح خادمه وطالعة ^{البلاد}
على فاسق مبتدع ومتقاضى حابة ردا او ابتداء ونام وناعس مصل ومؤذن ومقيم وفي
حمام واكل وحالة الخطبة مشتغل ببعاء وملب ولا باس بردهم ويقول المصلي عليه السلام ^{بلفظ}
الغيبية والكلام حال الاذان لقول الصفي الايجلي نه سبب الخاتمة هذا حاصل ما في الكتاب
المنكوه ^{المسؤل} بيان وايضا صرح ما فيه وما يتعلق به **فلجنا** رضي الله عنه اما المسئلة ^{الاولى}
وهي كراهة خبثت نفسي او زعت قد ليها خير الصعيدين ان ^{صلى الله عليه} قال لا يبو ^{لين}
احدكم خبثت نفسي ولكن ليقبل نفسي وفي رواية لا يقول احدكم جانت نفسي

ولكن

ولكن ليقبل نفسي والالفاظ الثلثة بمعنى واحد وهو غنت وانما كره الالاولا ومثله اخذ
من الرواية الاخرى الثمانية من الخبث ونحوه قال الخطابي وانما كره لبثاعته وليعلمهم ^{الادب}
في استعمال الحسن وهجر البقيع وجانت بجمع معية وليقت بلام مفتوحة وقاف مكسورة
فمضمة ويوجب نظير ما ذكر كراهة كسكت واما كراهة زرعت دون حوت فيوجه ذلك
بان الزرع الذي هو الانبات والاثار من محض صنع الله تعالى وليقبل العبد فيه دخل البتة
وانما دخل في سبيل العادة من وضع البت في الارض وحوتها فكره لان ياتي بالاول لان
موجه بخلاف الثاني واما الثانية وهي كراهة الكرم للغيب قد ليها خير الصعيدين ^{لا تقولون}
الكرم انما الكرم مقبل المؤمن وفي اخرنا الكرم لب المؤمن وفي اخرى لا تقولوا الكرم
ولكن قولوا الغيب والخيلة اي بفتح المهمله وفتح او سكون الموحدة وتفيد من ذلك ^{النتيجة}
عن تسمية الغيب كرم بخلاف ما كان عليه الجاهلية قال العلماء وحكمة خوفه صلى الله عليه ان يدعوه ^{حسن}
اسمها الا شرب ^{الامر} المتخذ من ثمها نسبا هذا الكرم واما الثالثة قد ليها اذا قال الرجل ^{هناك}
الناس من هواه لكم بفتح الكا وضمة واو شمرى اشدهم بلاكا ويؤيد الضم رواية فهو من اهلكم ^{اي}
اذا قال ابي عبد الله عيب الازراء عليهم والاصغار لهم وتفضيل نفسه عليهم لان الله لا يكره خلقه
وقال الخطابي معناه لا يزال الرجل يعيب الناس ويذكر مساوئهم ويقول فسدا وعلوا ^{او نحو}
ذلك ومعناه هو اهلكم اي سواك لانما يلحقه من الاثم في غيبتهم الموقعية ^{الاربع} وفي رواية ذلك

بنفسه رؤيته ان لم فضلا عليهم وان خير منهم فيهلك الله وقال مالك ان قاله تحريا
فيما يرى فيهم اي من امر بينهم فلا بأس وعجبا لنفسه وتصاغره لهم فهو الكفر والمنع عنه قال
النووي هذا الحسن ما قيل في معناه ووجوهه واما الرابعة فليعلم الخبر الصحيح تقولوا ما شاء الله
و شاء فلا ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلا فالخطاب في غير هذا ارشاد للادب الاول
لمطلق الجمع ونم للترتيب والترامخ فارشدكم صلى الله عليه وسلم الى التقديم شيئا الله عليه مشية من واه
ثم كره الفخري عود بالله وبنك دون ثم بك وقالوا ويقول لولا الله ثم فلا فعلت كذا ولا
يقول لولا الله فلا واما الخامسة فما اقتضت ظاهر كلام الجلال فيها من الكراهة غير ذلك كيف
وعبارة النووي في الاذكار بحريها ان يقول ان فعلت كذا فانا يهودي او نصراني او برتي
من الاسلام او نحو ذلك فان قاله و اراد به حقيقة تعليق خروج من الاسلام بذلك كما
كافرة الحال و جرت عليهم الحكم المرتدين وان لم يرد ذلك لم يكفر لكن ارتكب محرما نجس
عليه التوبة وان يقع في الحال عن معصيته ويندم على ما فعل ويعزم على ان لا يعود اليه
ابدا ويستغفر الله تعالى ويقول لا اله الا الله محمد رسول الله انتهت بهاتين ان ما وقع
للجلال من كراهة هذا اما سهوا و غلط من فاسخ فان قلت عبر الجلال هو يهودي و يوحنا لفظ
ما عبر به صلة قلت المعنى واحد فيها ولكن الجلال لا يتبع ما قاله غير واحد من الشراح من الادنى
في نحو ذلك ان يوتي بضمير الغائب لا المتكلم بما عده عن النطق بهذا اللفظ الصحيح ما يمكن
واما الخ

واما السادسة فيقول المسلم يا كافرا اللهم اسلب اليمانها فالكراهة التي اوها بل صرح بها
كلام الجلال غير مرادة ايضا وعبارة النووي في الاذكار ايضا يحرم عليه تحريمها مغلطا ان
المسلم يا كافرا وروينا في التمهيد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ قال الرجل للخصية يا كافرا فقد باء بها احدهما فان كان كافرا قال والار رجعت عليك ولفظ
مسلم من دعوى رجلا بالكفر او قال يا عدو الله وليس كذلك الاجار عليه اى صبح ولو دعاه
على مسلم فقال اللهم اسلب اليمانها عنك بذلك وهل يكفر الداعي بمجرد هذا الدعاء فيه
وجها لا صحابنا اصحها ما لا يكفر لقولهم نعم اخبارا عن موسى علي نبينا وعليه السلام بنا
اطم على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم لانه في هذا الاستلال
نظرا ان قلنا ان شرع من قبلنا شرع لنا انتهت بهما يعلم انما وقع للجلال من كراهة
يدين اما سهوا و غلط من فاسخ نظرا ما قرئت في الرابعة ووجه النظر الذي ذكره او محل كونه شرع
من قبلنا شرعنا على القول الضعيف القائل بذلك ما اذا لم يرفعه شرعنا ما يحيا الله
وقواعد شرعنا طامحة بتجريم الدعاء بذلك وتبليغ انه لم يره في شرعنا ما يحيا الله تعالى ان
عليه السلام انما دعى عليهم لان الله اعلمه باليأس من ايمانهم فدعا عليهم بزيادة تشديد
العذاب في الدنيا بالطمع على الاموال وفي الآخرة بالاستداد على القلوب المستلزمة لزيد العناد
والكفر والتوغل فيه فاقبل فانه منهم وقد توهم عبارة الاذكار ان صحابنا لم يتخلفوا
ان يتخلفوا 2

فمن قال لم يكافروا وليس له اهل المعتمد له لوقاله ذلك لدينه كفر لانه سمع الاسلام
فقط لذلك وهذا الذي هو موضح به في الروضة ومختصرها وغيره يزداد التعجب بما وقع
للجلال من كراهته وقاويل عبادته بما يوافق ذلك بعيد جدا اذ في سوابقها ولو احقها
ما يبطل هذا القاويل ياد في تامل واما السابعة اعني كرامته تسمية الامام خليفة الله فهي
ماخوذة من قول النور في الاذكار ينبغي ان لا يقال للقاء باحر المسلمين خليفة الله بل
يقال الخليفة وخليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين ثم نقل عن البيهقي انه لا يباس
بتسمية بالخليفة وامير المؤمنين وان كان مخالفا لسيده ائمة العدل لقيامه بامر المؤمنين وتسميته
لان خلف الماضين قبله وقام مقامهم وان لا يسمي احد خليفة الله بعد آدم وما ورد على
وعليها افضل الصلوة والسلام وقال جل لبي بكر يا خليفة الله فقال ان خليفة رسول الله
صلى الله عليه وآله وان افاض بذلك وقال اخر لعمر بن عبد العزيز فقال له ويلك لقد تنازلت تناولا
بعيد ثم اشار الى انك في تسميتهم لم ان اعمى سميتي عمر فلودعوتني به قبلت ثم وليتوني
فحمية ثم امير المؤمنين فلودعوتني بذلك كفاك عبارة الاذكار يا امير المؤمنين
ونقل عن الاحكام السلطانية للماوردي ان الامام تسمي خليفة لانه خلف رسول الله صلى الله عليه وآله
في ائمة فجاز ان يقال الخليفة على الاطلاق وخليفة رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا اختلفوا
قولنا خليفة الله فجوزه بعضهم لقيامه بحقوقهم وحقوقه في خلقه لقول الله هو الذي جعلكم

خلانف

خلانف الارض وامتنع جمهور العلماء عن ذلك فنبسوا قائله الى الجحيم وهذا كلام الماوردي انتهى نقل
الاذكار فظاهر كلام الماوردي ان التسمية بخليفة الله محتمة وان كان عادلا لان قوله وامتنع جمهور
العلماء من ذلك اي الجواز الذي جعله محلا للخلانف ونقله عنهم انهم ينسبون القائل بالجواز
الى الجحيم ظاهر بل صريح في ان الجحيم على التعميم اذ لو كانوا موافقين على الجواز وانما اختلفوا
في كرامته لم يسميهم نسبة القائل اليها الى الجحيم لكن ظاهر قول النور عقيب ذلك هذا كلام
الماوردي انه متبرر عنه وان المعتمد ما دل عليه قوله وينبغي ان يقال ذلك من ان خلا
الادب ومكروه وكون ينبغي قد اشعلت عن غير محقق بل ان كان هذا الذي ذكرته هو الحامل للخلانف
على التصريح بكرامته وان كان كلام الماوردي ظاهر في الحرمة كما نقره وقال النور والاصح على
اول من سمى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال زعم ذلك لمسلمية جهل قبيح واما
الثامنة اعني كرامته عمدي وامتي بل يقال فاني وفناني وغلامي فهو موضح به في الاذكار
كذلك وفي الشرح ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يقل احدكم عبدا وامته وليقل فماني وفناني وفناني
لا يقل احدكم عبدا وامتي وكل من اسألكم الله في الله ولكن ليقل على جارية وفناني
ويؤخذ من قول النبي صلى الله عليه وآله في من اسألكم عبدا لله في الائمة الى كرامته عبدا وامته فانه موضح
العبودية والامنية لغير الله وهذا الكذب كفر صريح فمنه عن ذلك اللفظ لا يمانه ذلك وان كان
بخلاف القنانية والجارية لا يوهن ذلك الا لتمام ولا قربانته فلم يكره واما التاسعة اعني قوله

حقيقة

اعظم ربكم ارضى ربكم انسى ربكم يارب العالمين

لسيده في قوله غيرها فهو حاصل ما في الازكار وهو لفظ السيد يطلق على من يفتق قومه قد لا يكون
وعلى الزعيم والفاضل والحكيم الذي لا يستغفره غنطه وعلى الكريم والمالك والزوج وفي احاديث
كثيره صحيحة اطلاقه على اهل الفضل لقوله صلى الله عليه وسلم هو على المنبر ومعه الحسن ان ابن هذا
سيدك وقول الانصار لما اقبل سعد بن معاذ رضي الله عنهم فحصار بنه في بيته ليحكم فيهم ثم
الابا لزيد على حكمه فوموا السيدكم واخيركم وفي رواية سيدكم من غير شك وفي رواية لمسلم انه
قال يقول سعد بن عبادة يا رسول الله اريد ان اجعل امراتي حراما ليعقله الحديث فانظروا
الي ما يقول سيدكم وصريحه لا تقولوا للمنافق سيدا فان كان يكن سيدا فقد كظم ريقكم
قال النووي كالمخطوب والجمع بين هذا الاحاديث انه لا باس باطلاق سيدك وباسيدك في ذلك
اذ كان المستول فاضلا بعلمه وصلاحه وغيرها وان كان فاسقا او متهم فدينه كونه ان يقال
سيدا قال ويكره ان يقول للملوك لما لكه ربي بل سيدك ومولاى وروى الشيخان لا يقول احدكم
ربي وليقل سيدى ومولائى قال العلماء لا يطلق الرب باللفظ الاول الا على الله تعالى خاصة
فاما مع الاضافة فيقال رب المال ورب الدار وغير ذلك وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث في
ضالة الابن اذ عثرها حتى يلهاها ربيها وفي الحديث الصحيح يهم رب المان من يقبل صدقة من فلان
في الحديث كثيرة مشهورة واما استعمال جملة الشرح ذلك فامر معروف مشهور قال العلماء وانكره
للملوك ان يقول لما لكه ربي لان في لفظه مشاركة الله تعالى في الربوبية واما حديثه في يلهاها

بها

ربها ونحوها فان استعماله في غير مكلف فهو كالدار ونحوها من المال ولا شك انه لا كراهة في قول
رب المال ورب الدار واما قول يوسف صلى الله عليه وسلم اذكرني عند ربك فاني جونا بائسا
انما خاطبه بما يعرفه فجاز هذا استعماله للضرورة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسامري وانظر الى الهك
فانيها ان هذا شرع لمن قبلها فلا يكون شرعا لنا اذ ورد شرعا بخلافه وهذا لا خلاف فيه وانما حمل
الخطاب لم يرد شرعا بما وافقه ولا يخالفه قال ابو جعفر النخاس لا يعلم خلا بين العلماء انه لا
ينبغي ان يقول لاحد من المخلوقين مولائى قلت مر جوار اطلاق مولائى ولا يخالفه بينه وبين هذا
قال النخاس تكلم في المولى بالالف واللام وكذا قال ابن النخاس يقال سيدك لغير الفاعل ولا يقال السيد
بالالف واللام بشرطه السابق انتهى حاصل كلام الازكار ونحوها يعلم ان قول الجلال العالم اوصالى غير
فالسيد وفيه والولاية المنسوبان ونحوها كذلك واما العاشرة فذليلها الخبر الحسن ان صلى الله عليه وسلم
قال الرب من روح الله اى رحمة تاتي بالرحمة وتاتي بالعدا فادار ايتومه فلا تسبوهوا وسئلوا
خيرها واستعبدوا بالله من شرها والخبر الصحيح لا تسبوا الرب فان رايتم ما تكرهون منه فقولوا
اللهم اننا نسئلك من خير هذه البرج وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه البرج
امرته به وروى مسلم انه صلى الله عليه وسلم دخل على ام السائب ام السائب فقال مالك تزفزين قالت لا
لا بارك الله فيها فقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا النبي فانما تذهب بخطايا بني آدم كما يذهب الكبريت
للمريدي وتزفزين بالفوقية المنصوبة وبالفاء والزاي المكورة وهو الله او الراى المكورة وقيل بالفاء

روى الحديث

والرأى بجرك شديد ويرتعد مع صانعه صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الذين فاني بوقظ للصلاة واما الحادية
 في ذلك في الاذكار وعللها بان ذلك من دعوى الجاهلية واما الثانية عشر فاذا ذكرها فيها
 من كراهية خويلد مما يجيب وليست الكراهية مصرحاً بها في الاذكار بل لو فرض في صريح بها فيه يتعين
 كل من ادنى المام بقواعدنا ان يحمله على كراهية التحريم فكيف وعبارته ظاهر بل مصرحاً به
 فيعد على ظاهرها او صريحاً المذكور الى التعبير بالكراهية مخالفة ذلك كلامه بل وكلام الله
 ومثل هذا لا يصد من مثل هذا الرجل فالوجه في ذلك على السهوا وان غلط من السناج وهو الا
 وعبارة اذكار النور من الالفاظ المذمومة المستعملة في العبارة قوله لمن يخاصم باحار
 ياتين بالكلية نحو ذلك فهذا في وجهين احدهما انه كذب والاخر انه سبيل فيء وهذا خلافاً
 قوله يا ظالم ونحوه فان ذلك يسامح به لضرورة الخاصة مع انه قد يصدق غالباً فقل انسان الا
 وهو ظالم لنفسه وغيرها انتهت فامل حكمه على تلك الالفاظ بالفتح وتعليلها بذلك بانه كذب
 وايضا بكل من هذين التحريم اجزاء فلم ان تلك الالفاظ تحترق اذ لا يصور ان يكون المكره
 وقد صرح الجلال نفسه بجهت اصفار المسلم ووجه سبته وبهذا مناهما فكيف يتعقل مع ذلك كراهية
 وقد ذكر في جليل ذلك من غير فاصل قوله كرم سب المسلم من غير سبته في يجوز ذلك واستدل له
 الصحيحين سبباً للمؤمن شوق انتهى ولا شك ان نحوها كلب من افيح السبع فابل شرعا
 واما الثالثة عشر فاما فيها من الكراهية يجيبها والذبح في الاذكار خبر ابي داود عن عمران

لصديق

لصديق رضي الله عنه قال كنا نقول في الجاهلية انتم الله بك عينا وانتم صبا ما فاما جاء الاسلام فخبنا
 عن ذلك ولا تحته فيه لانه في سبب محرم ولا يحتمل ان يكون عنه ومثل هذا قال اهل العلم لا يحكم به
 ولا يثبت به حكم شرعي قال النووي بعد ذكره ولكن الاحتياط لانه اجتناب هذا اللفظ
 صحيح وان بعض العلماء يخرج بالمجرب وبذلك كله يعام ظهور ما ذكرته من التعجب فان الصواب انه لا كراهية
 في ذلك واما الاحتياط اجتنابه واما انتم الله عنيك وانتم صبا صابك فلا كراهية فيها اتفاقا
 فان قلت خرج معمر اوى الحديث بكراهية انتم الله بك عينا قلت مع ترجمته فلا تنقض لما قال
 على قواعدنا المخالفة فان قلت هل يمكن توجيه الكراهية بتقدير صحة النهي المذكور قلت يمكن
 يقال انعام العين الحقيقي انما يكون بروية الله تعالى فوضع غيره ذلك يوم محذور انتهى عنه خبرنا
 من هذا الابهام او يقال هو من جهة الجاهلية وهي مكرهه كصباح الخير وهذا ذو الاول
 يقرب الحاق انتم صبا ما بانتم الله بك عينا واما الرابعة عشر فاقال فيها نبع فيه بعض السلف
 وعبارة الاذكار حتى الخامس عن بعض السلف انه نكره ان يقول الصائم وحق هذا الخاتم
 على في حذف الجلال وهذا من هذه العبارة كما لينا انه ليس شرط في الكراهية والاصح بان
 انما يحتم على افواه الكفار وفي هذا الاحتجاج نظر واما حجة انه حلف بغير الله سبحانه وتعالى
 وسياق الذي عنه وهذا مكره وما ذكره وما فيه من اظهار صورته لغير حاجته انتهت ويؤخذ
 من توجيهه بان حلف بغير الله انه لا الا بالجلال انه يحذر وهذه للعام به من قوله

لصحة

خطاب

صحة

بان

الحلف بغير الله فان قلت توجيهه لتلك يقتضيه ان للكراهة سببا آخر فلا يفتي بذلك مع هذا
قلت هو كذلك الا ان قضية النظر اليه وحده انه لا يكره ذلك لصائم رمضا لان اظهاره لا
يختص به رياء ولا غير وكلامهم صحيح في كراهة ذلك حتى لصائم رمضا فاقضيه ذلك ان المعتمد
التعليل هو الاول واما الخاصة عشر فللمك كاذر فيها لان من الفاظ الجاهلية والرفاء
بكر الراء والمد الاجماع ^{صحة} واما السنة ان يقال للزوج بعد عقد النكاح ببارك الله له وبارك
عليك وجمع بينكما في جملة يستحب ان يقال لكل واحد من الزوجين ببارك الله لكل واحد صحة
في صاحبه وجمع بينكما في ضمير الاتباع كما جاز في الاحاديث الصحيحة روى الشيخ انزل الله
قال المعبود الرحمن بن عوف حين تزوج ببارك الله لك وصح ايضا انه قال الجابر مثل ذلك
واما السادسة عشر نقل الكراهة فيها في الاذكار فقال روى النحاس عن ابى بكر محمد بن يحيى
وكا احد العلماء الفقهاء والادباء قال يكره ان يقال للاحد عند الغضب كراهة في خوفنا
من ان يجمله الغضب على الكفر قال وكذا لا يقال له صلى الله عليه وسلم خوفا من هذا انتهى
واستشكله الجلال باقى الصحيحين لما استدل جلاله عند صلى الله عليه وسلم امر من ان يقول له
تعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويحجاب بان هذا ليس من ذلك لان هذا كقوله لا اقسم على
امر لله تعالى فربما حملت قوة الغضب على فطنة لذلك الامم عند سماعه له وحده واما هذا
نقضية ذكر الشيطان ايضا في ان صدرت بادرة تكون في وجه الشيطان اذ ينصرفه فلا يخش

ذكر

ح كفى عا ان في سماعه سلم الشيطان اعظم زاجر له وابلغ ارشاد الى ان ما حصل من ذلك
الغضب تاما هو بسطة الشيطان فانظر الفرق بين التصويتين وان احدهما لا يملك على الاخرى
بل يستفاد من الحديث ان السنة في تكبير الغضب بان غضبه يخرج غالبا عن حيز العقلاء فانها
عدوة اللعين بجمله على الزوج عن الصراط المستقيم ومن ادنى مسكة اذا سمع ذلك يصح الال
خوفا من العقاب والكالم السابقة عشر فاذكره فيها الجلال من الكراهة باطلاها المصحح
به الموكفي الاذا كرر بل الذي لم عليه عبارته انها ما كفا ورواها او مباح وعبارته من اقيح
الالفاظ المذمومة ما يعقده كثير من الناس اذ اراد ان يخلف على شيء فينتويح من قوله
والله كراهة الخس او اجلا لا الله تعالى او صونا من الخلف ثم يقول لا تقدر علم ما كما هو كذا
ولقد اكدوا ونحوه فلهذا العبارة فيها خطر فانها صاحبا متيقنا ان الامر كما قاله فلا
بها وان شئت ذلك فهو من اقيح العياج لان تعرض للكذب على الله تعالى فانه اخبر ان الله
يعلم شيئا لا يتيقن كيف هو وفيه دققة اخرى اقيح من هذه وهي انه تعرض لوضع
بانه يعلم الامر على غلما ما هو وذلك لو تحقق الكفر اذ ينبغي للائس احتساب هذه العبارة
انتهت عبارة الاذكار وبها يعلم ما ذكرته من انها تكفر او ظنك اذ انيقن الكذب
ونسبه الى علم الله تعالى بان قال الله يعلم انى ما فعلت كذا او مواعا انه فعله وهذا كفر
كاصح به النوى وهذا وسبقه اليه را في فخرج في الغزير في الالفاظ المذكورة فيها

بالجمية غيايا الردة بان ذلك كفر لانه نسب الله تعالى الى الجهل بنسبته اليه العلم خلا ما في الوا
فذلك من افعال الكفر والجهل بالله تعالى اعادنا الله من ذلك واتما نكوه مباهاة اذ انبى الى
علم الله تعالى ما هو مطابق للواقع يقينا كما علم وقوع فعله لامر فقال الله يعلم اني فعله هذا
لاخذور فيه بوجه فيكون مباحا بل تجبا اذا علم من منكر فعله لانه لا يصدق في يمينه لوصف
لا يماه بنورية وغيرها ويصدقها اذا قال الله يعلم اني فعله واخذت الاحتجابة هذا من
قولهم تجب اليمين في تحذرك ولقيت الحالة الثالثة وهي ما اذا شئت في وقوع امر كفعله ^{وعد}
فقال وهو شاك الله يعلم اني ما فعلته والذودت عبارة النوى في هذه الحالة ان ذلك
حرام لانه جعل من افعال الالفاظ المذكورة نارة ومن افعال القبايح ما جرى وجعله فيه حظر وذلك
الخطر كفر والكذب على الله تعالى بقدر عدم الصدق وهذا كله ظاهر في حرمة هذا اللفظ في
هذه الحالة اذ لا يقال في الكراهة انه من افعال القبايح ولا من افعال الذمومة الا على تجوز بعيد
ويندر في الكراهة ان يكون فيه خطر بكفر وكذب بمعنى انه يحتمل وغيره على السواء واذا اقر ذلك
ظهر وانضح ان جرم الجلال بالكراهة مما يند في حمة نظر الحامين الاولين وهو ظاهر وكذا
بالنظر للحالة الثانية لما ذكرته فيها فتأمل ذلك فانه مهم واما المسئلة الثامنة عشر
فدليلها خبر الصحيحين لا يقولون اصلكم اللهم اعرفني ان شئت وليعزم المسئلة فانه لا يكره
له وفي رواية مسلم ولكن ليعزم المسئلة ويعظم الرغبة فان الله لا يتعاظم شيء اعطاه واما

هو الكفر

التاسعة

لنبي صلى الله عليه وسلم

التاسعة عشر فهي كذلك في الاذكار وحاصل عبارته بذكره لللفظ بغير سماء الله تعالى وصفاته كما
والملائكة والكعبة والحياة وكذا الامانة وهي من اشدها كراهة روى الشيخ انه صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تعالى نهاكم ان تحلفوا بابائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وفي رواية
صحيحة فمن كان حالفا فليحلف الابا بالله او ليصمت وصح انه صلى الله عليه وسلم قال من حلف بالامانة
فليس منا انتهى قال الجلال وينبغي ان يحرم الحلف بجياة احد من المخلوقين وراسه لان ذلك خص
الله به النبي صلى الله عليه وسلم بكونه حيث قال عمر ك انهم لفي سكرتهم يعمهون انتهى وفي احدهما من
ذلك انظر ظاهر اذ الذي اختص به صلى الله عليه وسلم وظهرت كرامته به هو حلفا لله تعالى بجياته وتأكيد
باللام وغيرهما ولم يفعل ذلك لغيره صلى الله عليه وسلم فذهي الخصوصية العظيمة والكرامة التي لا يملكها
وانما غاية الجلال اذ ذكره ان لو اذن الله تعالى للناس في الحلف بجياة نبيه صلى الله عليه وسلم دون غيره ولم
يقع ذلك بل نهى الناس كلهم عن الحلف به صلى الله عليه وسلم وبغيره من الخلق على حد واحد فكما الحلف بذلك
كلمة مكرها باي صيغة كالاسماء والمجمل ان لم يعتقد في المخلوق بدران يعظم بالحلف به كما يعظم ^{الله}
فان اعتقد ذلك كفر واما المسئلة العشرون فدليلها خبر مسلم اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه
ينفق ثم يحمق والكلام في الاكثار مع الصدقة والاحرام لما فيه النفس والكذب ولا ينافيه قول
الاذكار بكونه اكثر الحلف في البيع ونحوه واثباته صادقا انتهى فان الاكثار من حيث هو اكثر مكره
في حاله الصدق والكذب والحرف في حاله الكذب انما جاءت من امر آخر وكذا الجلال عند قول الاذكار

وانه كاصدا فالظنة بها ما وقد بان بما قرره انها مشيرة الى تدقيق حسن وانه لا يلزم من الحرمة
العربية خروج الاكثر عن حكم وهو الكراهة من حيث هو اكثر كما تقرر فافهم اما المسئلة الحادية والعشرون
فدليلها خبر ابي نعيم ^{رضي الله عنه} قال لا تقولوا قوس قزح فان القزح شيطان ولكن قولوا قوس الله
عنه جعل في امان لاهل الارض وقزح بضم القاف وفتح الراء غير منصرف في قول العامة بل لا يصح
واما المسئلة الثانية والعشرون فهي كذلك في الاذكار لكن بقيد حذف الجلال وحاصل عبارة الاذكار
يكوه لمن ابتلى بعصيته او نحوها ان يجزيه فيها الا نحو شيخه من يروجوا بخاره ان يعلم بخبرها منها
او من مثلها او غيرها او يدعوله او نحو ذلك فلا بأس به هو حسن وانما يكوه هذا اذا انتفت هذه
المصلحة روى الشيخ انه صلى الله عليه وسلم قال لكل امي معاني الا المجاهر بين وان من المجاهر ان يقول
الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد سئل الله عليه فيقول يا فلان علمت البارحة كذا وكذا وقد بان بستره
هو صحيح يكشف اسر الله عليها انتهى فاذا انحل بيانا الكراهة اذا انتفت تلك المصلحة فكان يتعين
على الجلال ان يقول وان يحدث بما عمله من المعاصي الا لمصلحة وفاته ايضا قول الاذكار او نحوها
المفيد ان نحو المعاصي مثلها فيما ذكر والظاهر ان مراد نحوها كلها يقتضى العادة بكتمة ويعيدها
ذكره في المرة كجماع الخلية ونحوها من غير ذكر تفاصيله والاحرام بل هو كثير لو روى الوعيد
فيه وفاته اعني النوى والجلال رحمه الله ان محل الكراهة اذا لم يحدث بالمعصية على وجه التقلد
بها وتحلها ذكرها والاحرام عليه واما المسئلة الثالثة والعشرون فالصريح بالكراهة فيها

بما بين

لم يقع في الاذكار وحاصل عبارته ينبغي ان يقال في المالا الخبز في الطاعة بالجمع والخنا
والسحاح انتفت نخوه ولا يقول ما اعتقد كثير من العوام عزمت وحسرت وضيعت
لان هذه الثلاثة انما تستعمل في المعاصي والمكروهات انتهى وكان الجلال اخذ كراهته عزمت
اي ونحوه المنفق في خبره قول النوى ولا يقال الا وهو محتمل عليه فالمراد بالكراهة في
ذلك خلا الاكراه في الادب في التعبير بما يستقيم واما المسئلة الرابعة والعشرون فالصريح
بالكراهة فيها من نص في الجلال وعبارة الاذكار وما يتأكد انتهى عنه والتخدير منه ما يقول
العوام واشباههم في هذه المكروهات يؤخذ من يسبح ويشترى ونحوها هذا هو السلطان
او عليك حق السلطان ونحو ذلك من العبارات المشتملة على تسميته حقا ولازما ونحو ذلك
وهذا من اشد المنكرات واشنع المحذورات قال بعض العلماء من سمع هذا حقا فهو كافر
عن مله الاسلام والصحيح انه لا يكفر الا ان اعتقده حقا مع علمه بان ظلم والصواب ان يقال
فيه المنكر في صفة المصطفى او نحو ذلك من العبارات انتهى فبما يعلم ان هذه الكلمة اما الكفر
بقية المذكور وهو ظاهر الاحرام كما دل عليه صريح قوله وهذا من اشد المنكرات وقوله
وما يتأكد انتهى عنه والتخدير منه ويوجه بان تسميته حقا مع عدم اعتقاده حقيقة
كف صريح في ذلك واما الكراهة فلا وجه لها فنص في معنى الجلال بها مما يستجيب منه
فاعلمه واما المسئلة الخامسة والعشرون فدليلها خبر ابي داود عنه ^{رضي الله عنه} قال لا

بوجه الله آلا الجنة والمخ بلجنة كل خير ديني واما المسئلة السابعة والعشرون فدليلها
الحبر الصحيح من استعاذ بالله فاعيدوه ومن مثل بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن
صنع اليكم معروفا فافكوه فان لم تجدوا ما تكافونوه فادعوا له حتى يروا انكم قد اقمتموه وفي
احد الكراهة من هذا نظر الا ان يراد فيها خلا لا والى واما المسئلة السابعة والعشرون فما
ذكره من الكراهة هو الصحيح خلا لما من اباحه بلا كراهة وان كان اول من كتبه في نادقة ومكانة
السلف فكانت من قلا الى فلا اما بعد فاني احمل الله الذي لا اله الا هو واسئله ان يصلي علي محمد
وعلي محمد ثم احديثنا لنادقة المكاتب التي ولها اطال الله بقاءك واما المسئلة الثامنة
فالكرهية لذكرها الجلال في الجدل والمراء والخصومة لم يبرح بها النووي في الادكار بل يفتي
عبارة الحرمة وحاصلها ان هذه الثلاثة مما يذم من الالفاظ وان الغزالي رحمه الله فسر المراء
بانة طعنك في كلام الغير لاظهار خلل فيه لغير غرض سوى تحقير قائله واظهاره بتبسط عليه
والجدال بانة عبارة عن امر يتعلق باظهار المذاهب وتقريرها والخصومة بانة الجاهل والكلام
ليست فيهما مقصود امن مال او غيره وتارة تكون ابتداء وتارة تكون اعتراضا والمراء لا يكون
الا اعتراضا وهذا الكلام الغزالي واعلم ان الجدال قد يكون بحق وقد يكون بباطل قال القائل
تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن فان كان الجدال للوقوف على الحق حمل او في مدافعة
او لغير حق ذم وعلى هذا التفصيل تنزل النصوص الواردة في مدعهم وذمهم ولا ينافي ما ذكر في
الخصومة

لاضطراب

لاضطراب الا انما اليها في استيفاء حقه لان الذم المتأكد كما هو لمن خاصه الباطل او بغير علم
كوكيل القاض فانه يتوكل في الخصومة قبل ان يعرف ان الحق في جانبه فهو يخاصم بغير علم ويدخل
في الذم ايضا من طلب حقه لكن لا يقتصر على قدر الحاجة بل يظهر التكنذيب للايذاء والتسليط على
خصمه وكذلك من خلط بالخصومة كلما توذى وليس له اليها حاجة في تحصيل حقه ولكن لا من يحمله
على الخصومة محض العناد ليقوم الخضم وكسر فهذا مذموم واما المطلوب الذي ينص حجة بطريق الشرع
من غير ردة و اسراف وزيادة لجأ على الحاجة من غير قصد عناد ولا ايذاء يفعلها فهذا ليس اما
ولكن الاكوار تركه ما وجد اليه سبيلا لان ضبط الناس في الخصومة على حد الاعتدال المستغدر و
الخصومة توغر الصدر وتبهج الغضب واذا هاج الغضب حصل الخقد بيني ما حتى يفرغ
كل واحد بمساة الاخرى ويخزن بمسرة ويطلق الساق في عرضه من خاصم فقد تعرض لهذا
الافات وقل ما فيه شغال القلب جماعن العبادات وذلك عين الخسران وكذلك الجدال
والمراء فينبغي ان لا يفتح عليه باب الخصومة الا لضرورة لا بد منها وعند ذلك يحفظ لسانه
وقلبه من اقاتها وروى الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال كفى بك اثما ان تزال لخاصما انتهى كلام
الادكار واذا تاملتها فنجبت من اطلاق الجلال الكراهة في هذه الثلاثة بقبولها
الآتية وهي التي كت عليه عبارة النووي لاسيما قوله في الخصومة وان المطلوب الذي ينص
مجته الى قوله فهذا البرح الظاهر والنصح في تحريم ما قبله وما خرج عنه بالقبول والتع

جعلها فيه شرط لعدم حرمته كما ياتي وكيف ساء للجلال ان يجزم بكراهة المرء مع تفسيره بما
عن الغزالي مما افاد انه ليس الغرض منه التحقير قائله وتحقير الغير حرام اجماعا فالصواب ان يحرم
غليظ التحريم وكيف ساء له ايضا ان يجزم بكراهة الجدل الغير حاجته مع تفسيره في النوى بل بان
الجدال في مدافعة الحق او بغير الحق وكل من هذين تحريمه ظاهر لا يخفى على من له ادنى مسكة للمعلم
مما قرره النوى ان الجدل امر يتعلق بالمداهبة في تقرير هلاله فمن اظهر مذهبه بالاستدلال
لمع علمه بطلانه او اصحح له بما يعلم انه باطل فقد جاد لا بغير حجة واركتب محرمات شديدة
للباطل او تروجه له على السامع وكيف ساء له ايضا ان يجزم بكراهة الخضوع من غير قيد مع
شروط النوى لعدم تحريمها ان ينصر حجة بطريق الشرع مع عدم اللدد وعدم الاسراف
وزيادة الججاج على الحاجة وعدم قصد عناد ولا ايزاء بفعله فافهم هذا انه متى وجد
شيء مما نفاه حرمته ما حرمه حضورها فيما اذا انصر حجة بغير طريق الشرع فظاهرة واضحة واما
حرمتها فيما اذا انصرها بالشرع لكن مع اللدد او اسراف او زيادة لججاج على قدر الحاجة
او قصد عناد او ايزاء بفعله فظاهرة ايضا في الحالة الاخرى اعني قصد الايزاء بفعله
اي بغير حاجة تجوز له ذلك اما فيما قبلها من بقية تلك الحالة فيجوز له التحريم فيها على ما اذا
ادى ذلك اللدد والذي بعده الى مخطو شرع يقينا ككذب او تمويه باطل ضمها او
احدها الوجهة الشرعية واما التاسعة والعشرون اعني قوله وكثرة الكلام في حق المستمع

فاداره

ما فاذا ذكره فهو حاصل كلام الذاكار وهو يذكره التقوي في نسخة التفسير في الكلام بالاشفاق
وتكلف السمع والقصد والصدق بالمقدما التي يعقدها المتفاسحو وزخارف القول
فكل ذلك من التكلف المذموم ولا تكلف السمع والتمسك في دقايق الاعراب ووجوه اللغة
في حاله مخافة العوام بل ينبغي ان يقصد في مخاطبة الفاظهم يفهم صلاحية ما جليا ولا
ليستفهمه وروى ابوداود والترمذي وحسنه انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبغض البليغ ^{الرباط}
الذي يتخلل لمبا كما يتخلل البقر وروى مسلم خبر هلك المتنطعون قالها ثلاثا وفسرهم
العلماء بالمبالغة في الامور وفي خبر الترمذي الذي حسنه ايضا وان من ابغضكم لي و
ابعدكم متى تجلس ايام القيمة الثقاتون اي المكتزون للكلام والمتشوقون ^{المشاور}
على الناس في الكلام والمتفهبون وفسرهم ^{الرباط} بانهم المتكبرون ولا يدخل في ذلك التحسين
الالفاظ الخطاب والموعظة اذا لم يكن فيها افراط واغراب لان القصد منها تصحيح القول
الوطاعة لله ولحسن اللفظ في هذا النوطا امر انتهى واما الثلاثون فادبها خبر اصحابنا
السنن الاربعة انه صلى الله عليه وسلم قال لا يسئل الرجل فيما ضروب امر ترفع اليد عن المتفق ^{صحة}
من حسن اسلام المرء ^{صحة} لاي عينيه والاحاديث الصحيحة في السكوت بالانظر فيه ^{صحة}
كثيرة جدوا واما المسئلة الحادية والثلاثون فعبارة الاذاكار فيها اما الشرف في
الحديث الحسن انه صلى الله عليه وسلم اسئل عنه فقال هو كلام حسنة حسن وقبحه فيجاء ان الشرف كان

حسن كنهه وقبحه كقبحه الا ان التجمل والاقصار عليه مضموم فقد صح في الاحاديث انه
صلى الله عليه وسلم سمع الشعر وامره حثا بالذات وقال صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لكمة وقال اللق بنسب
جوف احدكم فيحاضر من ان يتلى احدكم شعرا وكل ذلك على حسب ما ذكرناه وذكر الجلال زيادة
عما ذكر في شرح المهذب ان الاشتغال بالشعر العربي مطلوب وقد ورد الامر به ليعرف معاني
القران والحديث ويحفظ الشريعة وفي الروضة بكرة شعرا للمولدين المتعلمين في الغزاة والبطانة
ويباح منها ما ليس فيه سخر ولله ما يكره ولا يورد في الشرع ينسب من الخير وفيه بحث من جهة
ان شعراهم يشهد بها في المعاني والبيات والبدع كاصحابه وهو من العلوم الوالدية التي
يطلع بها على ارباب القران ويدرك المجازة فينبغي ان تكون مرتبة شعرا العرب من هذه الحديث واما
انشاده فهو مباح ما لم يكن في هجو غيره كاذر فاسق والافرام وان صدق فيه فهو كالغنية بآدابها
ويباح التثنية في غير معان وهو في معان غلام او امرأة فسق وفي حلية حرام ضارم للمرأة
ان كان ما ينسب اخفائه ولا يلحق بالكذب المبالغة في المدح والاطراء على الصعيص لان الكاذب لو
الكذب صدق في الجملة الشعر في الجملة انشاء الشعر وانشاده مباح لانه صلى الله عليه وسلم كان يستشهد
وليس معه واما الثانية والثلاثون فيمنها في ذكر الابدان واصل عبارته واما في الغش
وبناء النساء والاحاديث الصريحة فيه كثيرة معروفة ومعناه التعمير في الامور المستقيمة بعبارة
صريحة وان صح وصدق المشكوك بها يقع ذلك كثيرا في نحو الفاظ الوقوع وينبغي ان يذكر عنها

نحو

بنو الرقت والاقضاء والمس كلف القران والسنة ولا يصح بنحو النيك والجماع وكذا انك في نحو البول
والنقود بنحو قضاء الحاجة والحلا، وكذا عن نحو البر من بعبارة جميلة يفهم منها الغرض هذا كله
ان لم تدع حلية الا الصريح على غاية السام وعدم فهم المراد لو كفى له في الاكراهة في الصريح على الحاجة اليه
هذا يجعل ما جاء في الاحاديث من الصريح بمثل ذلك اذ تحصيل الافهام في ذلك اولى من مراعات
الادب في اللفظ انتهى وبه يعلم انه كما على الجلال ان يقول في غير حلية وفي الحديث لا يوسى المؤمن
بالطعام في الانسان ولا اللعاب ولا الفاض ولا البدي وفي الحديث لا يضا ما كان الفحش
الاشارة وما كان الحياء في شئ الا زانه ثم رابت عبارة الجلال وهي مصرية بذلك القيد وهي
ويكره الفحش البذاء وهو التعمير في الامور المستقيمة بصريح العبارة بل يمكن فصح الجمع بالانصاف
والمباشرة ويؤخذ ذلك مما لم يدع اليه ضرورة كحرفهم المخاطب المجاز انتمي واما الثالثة والثلاثون
فالذكر لهما فيها مفهومة من كلام الادكار وحاصله باب الحش على التثنية بحلية الانسان والنسب
بكل ما سمع اذا لم يظن صحته فلا تقا ولا تقف ما ليس لك به علم ان التسمع والبصر والقواد
كل اولئك كان عنه مستولا والاباء في ذلك كثيرة وكذا الاحاديث كثيرة من كفى بالمرء كذبا
ان يحدث بكل ما سمع وصحانه صلى الله عليه وسلم قال بنسب طيبة الرجل زعموا ان الخليل اصل هذا
الرجل اذا اراد سفر البلد ركب طيبة البصر يبلغ حاجته في صريح ما يقدم الرجل اول كلامه في
التوصل به الى حاجته من قوله زعموا بالطيبة واما افعال الحديث لا يثبت انما هو في كذا

البلاغ قد صرح في الحديث ما هذا سبيله وامر بالثبوت فيما يحكيه فاما بقية التي ثبتت للمحكى
انتهى كلام الخطابي واما الرابعة والثلاثون فاطلاق الكراهة فيها يجب مع ان فيها تفصيلا لا
وحاصل عبارته باب التعريض ما تنويرية اعلم ان هذا البان في ما يعنى به لانه ما تم البلوغ في جميعه لكل
اصحان يعنى بتحقيقه وتامله والعمل به فانه طريق الى السلام من عظيم انم الكذب خطر والتعريض والتوثيق
اطلاقا لفظا ظاهر في معنى وخفي في امر مع ارادة حقيقة وهو ضرب من التعريض والاذعان فلا العلماء فان
الاصحان شرعية راجحة على خلاف المخاطبة او حجة لا مندوحة عنها الا بالكذب فلا بأس بالتعريض وان
لم تدع اليه مصلحة كذلك كرهه الا ان يتوصل به الى اخذ باطل ودفع حق فيجوز وقربا من الآثار
ما يسبغ ذللا وما لا يسبغ وهو يجوز على هذا التفصيل فما جاء في المنع ضربا يد او يند فيه ضعيف لكنه
لم يضعفه فيكون عند حسننا على القاعدة فيما سكت عنه صلى الله عليه وسلم قال كبرت خيانة ان تحدث
اخاك حديثا هو لك بمصدق وان تبك كاذب وقال ابن سيرين رضى الله عنه الكلام اوح وان
يكذب ظريف فيه مثال التعريض المباح ما قاله النخعي رضى الله عنه اذا بلغ الرجل عنك شيء فقلته
فقل اللهم تعلم ما قلت من شئ فتوهم بما انما نافية وتقصد الموصولة وقال لا تقول لا بيك
اشترى لك سكرا بل قل رايت لو اشتريت لك سكرا وكذا اذا اطلب احد قال لامة قولي لم اطلب
في المسجد اخرج اى في وقت غير هذا وكذا التبع خط دائرة ويقول لامة ضعي اصبعك فيما
وقول ما هو هذا ومثل هذا قول بعضهم اذا دعى لطعام انه عليه الاكل موها انه صائم ويمنع التوريق

ايضا

ايضا الحنف وانهم اجمعين العوس ما لم يكن الحلف الفاضل بعد دعوى صححة وبغيره فخطا
قال القرطبي رحمه الله وليس في الكذب الموجب للفسق ما اعتيد من نحو قولك لك او حسنتك
مرة فانه لا يراد به تعظيم المرات بل تعظيم المباغلة فان لم يكن طلبه الا مرة واحدة كان كافيا
وان طلبه مرات لا يعقد مثلها في الكثرة لم يأن وان تبلغ مائة مرة ويذكرها وجات تغفر لك
فيها قلت ودليل جواز المباغلة وان لا يعقد كاذبا خبر الصحاحين اما الوجه فلا يصح عصاه
من عاقبة واما معاوية فمعلوك لا مال له ومعلوم انه كان له نوب يلبيسه وكان يضعه
في وقت النوم انتهى حاصل كلامه الذكر وكان الجلال اعتمد في اطلاق الكراهة على قول التوريق
قلت ودليل جواز المباغلة ان وقع عند ابي نائل للعبارة ان هذا لا ينافي تحصيل القرائن
الذي ذكره بل هو دليل له لانه صلى الله عليه وسلم لم يبدل الا بالمرغيب عما صاحبه فعمله اى باجرهم عليه
الضرب المكتبة عندهم وضع العصا عاقبة ومعاوية عليه السلام الفخر فاطلق على الاول انه
لا يضع عصاه عاقبة وعاقبة التوريق معلوك مباغلة مباغلة وهذا دليل بعض ما يقوله القرطبي ان
المباغلة لا تسوغ الا في امر غلبه اما اذا جاء مرة وقال حسنتك مائة مرة فهذا لا مباغلة فيه
لان محض كذب فانصح تفصيل القرطبي وان كلام النورى دليل له وان اطلاق الجلال كراهة
المباغلة ليس في محله فتأمل ذلك فانه مائة واما المسئلة الخامسة والثلاثون الى قوله ان سببت
فترى صحيح كتمه في الاذكار كراهة ذلك حال الخبث بما اذا كان يسمع الخطيب من ويغفر ما يغفر

هو وظه وبصر اصحابنا حيث قالوا يسن لمن لا يسمع الخيط ان يستعمل بالقران او الذكر
وانا بقتة المسائل فواضح الا لا خيرة اعني كراهة الكلام حال الاذان حيث لم يسمع شيئا
والاجابة المطلوبة منه والعلم ان مراد القائل بالكره خلاف الاولى والا محل وهو لا
صفاء البه لا تملح على ذلك من ظهور الاسلام وانما النعمة به علينا واما ما عدى هذه فقد
ذكر النورى في اوله اشياء منها روى الشيخان لا يقول احدكم نسبت آية كذا كذا بل هو النسبة
وروى ايضا بس ما لا حله ان يقول نسبت آية كذا كيت وكيت بل انسى وروي ان
صلى الله عليه وسلم سبى رجلا يقر فقال رحمه الله لقد اذكرف آية كنت اسقطها وفي رواية صحيحة
انتهى ما روى البخارى انتم صلبتم قال لا تسبوا الاصوات فانهم قد افضوا الى ما قد عوامه
خير ضعيف اذكروا محاسن موتاهم وكفوا عن مساوئهم قال العلماء يحرّم سب ميت مسلم
يكن معلنا بنفسه واما الكافر او المسلم المعلن بنفسه او بدعتهم ففيه خلاف للسلف في معاني
النصوص فيه كالتى المذكور وسب صلب النبي لعمري بن يحيى واقواره لمن اشترى بجانها
موت به والاصح جواز ذكروا مساوئ الكفار وكذا نحو معلن بنفسه ومبتدع اذا كان فيه مصلحة للجماعة
من شرهم والا لم يخبر وروي ايضا ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فذم فان شربها اكل وان كان
توكه وفي رواية لمسلم وان لم يشبه سكت وروى ابو داود والنسائي وابن ماجه ان ولدا
النبى صلى الله عليه وسلم اكل الطعام لا يؤذي منه قال لا يلحق اى جملة او بعة ولا دم فيم
صلى

صلى وكذا شئى اى لا تقع في ربيته منه واصل الجلب بالمهله الحكة صادرة به فيم الضحك اى شأ
بمنه في تركه الطعام يخرج الخيط الفاسد ويجوز ان يقول لا تشتم هذا وما اشكك العلم فهو
ذلك حاجبه روى ان القبط سئى وقدم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن باض فوى حاجبه
فغند ما هو يبل اليه اعمى فرفع يدك الشربة فقالوا احرام هو فقال صلى الله عليه وسلم لم يكن باض فوى حاجبه
اعانه والاصح في مدح ما ياكل منه خير مسلم انتم صلبتم سأل اهل اللدم فقالوا ما عندنا الا اصل
فدعاهم وجعلوا ياكل منه ويقول نعم الا دام الخيل نعم اللدم الخيل وروى ابن السني ان صحابته اكلوا رجلا
مع غلام فقال للغلام من هذا قال لا فقال صلى الله عليه وسلم لا تشتم اياه ولا تسب اى لا تفعل فلو قبحا
يعرض به لسبب اياك ولا تجلس قبله ولا تدع باسمه وذكر بعض السلف المتفق على صلوحه انه قال
العقوق ان تسى اباك باسمه وان عنت اياه في طريق وروى البخارى عاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى
الناس بل يعرفون الحجون ان يكذب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وروى الشيخان انتم صلبتم قال لعن
حين طول الصلوة بالجماعة اقنان انت باعزاز وروى مسلم انتم صلبتم قال للاسمين غلامك
يسار ولا رباحا ولا جاحا ولا اظلم فانك تقول انم هو فلا يكون فيقال لا الخليل وفي رواية لا
داود الرقي عن شيبه توكه ومسائل السلام المذكور مبسطة في كتب الفقهاء بادلتها فلا يبطل بذلك
ذلك والله اعلم بالصواب وسئل نعيم الله به وعلوه عن شخص اعتقد انه روى في الدنيا وان اولاد
وقعت منه في الدنيا بالعين في البقعة فهل يجوز ذلك كما قاله جماعة ان الخنزير جواز رويته

الدين في اليقظة بالعين وفي المنام بالقلب وان لم يقع ذلك على الحمار وذلك يقين خلافا
لغيره بنينا على ما فيم اى الوقوع له صياح الله من الكلام اى الاختلاف الكثير بينهم او يجرى
عليه لانه اذا لم يقع الا للشيء صياح الله على ما فيم فكيف يقع لغيره او يكفر باعتقاده ذلك كما قال الكوفي
في تفسير سورة النجم حيث قال بعد ان ذكر الخلاف في ان وقع ذلك اى الروية بالعين في اليقظة
فعتقد رويتها هنا بالعين غير مستعمل في ذلك مفرقة لولا **فاجاب** بقوله
الكلام هنا في مقامين الاول في امكانها عقلا والذي عليه اهل السنة انها ممكنة عقلا
وشرعا في الدنيا واستدلوا لذلك بامور عقلية وامور عقلية لكن اذ شرب العقلية لا يخلو
عن دخل وخطا فان المعول عليه في امكانها انما هو الادلة العقلية منها ان موسى عليه السلام
قد سارها بقوله **تبت ارضي انظر اليك** فلو لم تكن الروية ممكنة جازية الوقوع في الخارج لكان
موسى لها جهلا منه بما يجوز على الله تعالى وما لا يجوز او سقرها او عبثا او طلبها للمحال والابواب
الله وسلامه عليهم اجمعين منزهون عن كل فرد ذلك اجماعا بلا حجة واحدا من هذه على
واحد منهم فهو كما في مراتب الله وايضا فانه تعالى قد علق الروية باستقرار الجيب وهو امر ممكن
في نفسه فوجب كون المعلق به كذلك اذ الحلال لا يعلق بممكن اصلا واول المعترض الاية بتأني
خالف ظاهرها في حيزها عن الاما بوافق اعتقادهم الفاسد انها ترفع المحال العقلي الله
لا يمكن وقوعه في الدنيا كاللاخرة ومحل بسطها وردها كتب الاصول والتفسير في وقوعها

وهذا

وهذا غير الاصل كما هو واضح لكن وقع في كلام السائل نفي الله ما يقين اتحادها وهو قول
فهل يجوز ذلك كما قال جماعة اذ الذي قال اولئك انما هو الجواز بغير الايمان العقلا والشرعية
والذي سئل عنه انما هو الوقوع وشأن ما بين اللقامين كما تقره ومما يؤمن ان بحر الخلق
يقين الاجسام للامانة والنايمية واللمسة والتحركة بالادارة يمكن الوجود عقلا لكن يقع
ذلك ولم يبرز الى حيز هذا الوجود فكذلك الروية وان كانت ممكنة عقلا وشرا عند اهل
السنة فكيف يقع في هذه الدار لغير بنينا محمد صياح الله وكذا له على قول عليه بعض الصحابة
رضي الله عنهم لكن جرى اهل السنة على قولها صياح الله ليلته المراد بالعين اذ تقر ذلك
علم منه انه لا يجوز لاحد ان يدعي انه رأى الله بالعين واسم ومزج ذلك فهو كما في مواضع
كلامه من انشا صاحبلا نوار ونقله عن جماعة واقوية وحاصل عبارته انه قال ان يرى
الله عيانا في الدنيا ويكلمه شفاهها فهو كما في ما نقلت عنه ذلك في كتابي الاعلام في
قواطع الاسلام وهو كتاب فليس يكون في المكلفات المتفق عليها والمختلف فيها شيئا الا
احصاه نقلت والوجه انه لا يشترط في كل رزق ان يرى الله عيانا في الدنيا ويكلمه شفاهها
اجتماع هذا خلافا لما فهم عبارة الافوار بل يكفي رزق احداهما انتهى **وسياتي**
في الايات والاحاديث ما يدل لذلك لكن يتعين حمل على عالم احوال مقدر جليل وقد
صم الرزق الروية بعينه نعم اعتقاد وجود جسم للارزق من الحديث او ما يستلزمه كالمعروف

واللون ونحوها فهذا هو الذي يجبه الحكم بكفره لانه لم يعتقد قدم الحق ولا العالم
تعالى عن ذلك علوا كبيرا واما من اعتقد زوابعه عين من جهة عن الضمائم ذلك اليها فلا
يظهر الحكم بكفره بوجه ذلك لان المنقول المعتمد عندنا عدم تكفير الجاهل والمجتمعة الا ان
اعتقدا الحرف او ما يستلزمه ولا نظر الى لزوم مذهبهم لان الاصح في الاصول ان لا
المذهب ليس بدين بل هو ان يعتقد المذوم معون اللانم ومن ثم قلنا لو صح باعقاد الازم
الجسمية كان كافرا وقال الازعي وغيره المشرك عليهم تكفير الجسمية وان قالوا جازم الاجسام ولا
تقر ذلك في الجاهل والمجتمعة قلنا يقال به في ذمهم زوابعه العين فان قلت الفرق بينهما فواجب
بينك الفرقين قد ورد في الكتاب والسنة ما يفرق بينهما لولا ما امن الله به على الامم
توفيق خلفها وسلفها الى صرف تلك النصوص عن ظواهرها واما الخلاف بين السلف
والخلف في التاويل التفسيرية فالتفسيرية تجوز اولوية الامساك عن عدم احتسابهم اليه
ذمهم والخلف يوجب اولوية ذلك بل وجوب الحوض لفساد ذمهم وكثرة مبتدعهم وقبح
وتعويضهم واما زاعم الزوابعه بالعين فقد ورد في الائمة القطعية ما يشهد بغيرها
واقترن به ما يفرق استسكانه كقولهم نعم اذ قلتم يا موسى لن نؤمن بك
نرى الله جهره فاحذركم الصاعقة وانتم تنظرون وقوله عزنا لا يسلك اهل الكتاب ان يتكلم
عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى كبير من ذلك فقالوا اننا انك جهره فاحذركم الصاعقة بظلاله

قوله

قوله سبحانه وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا فلما استكبروا
في مسلم اصطلاحهم قال ابن تروار يكم حتى توتوا و فينبغي كفر زاعم الزوابعه بالعين في الدنيا
مطلة بخلاف الجسمية قلت بعد ان قرأ الائمة وعلماء الائمة وحفاظ الائمة تلك الابيات والا
حلدت ومرنوها عن ظهور ظواهرها كما تقر لم يبق لاحد عند اعتقاد ظواهرها من فعل
ذلك فقبل بكفرهم وقيل ان قال جميع كالا جسام كفره الا فلا وعلمهم جرى النور وهم الله
موضع وقيل لا يكفر مطلقا وهو المشرك مذهبنا لم يفرق ذلك اعتقاد بعض تلك اللواتي طهر
و فينبغي ان يجري نظير هذا الخلاف طم في مدى الزوابعه بالعين فيكون الاصح عدم
كفره الا ان ضم ذلك اعتقاد بعض حدوت او ما يورث اليه لان ملحق التكفير وعدمه في
الجسمية ونحوه ليس التعبد وعدمه لان الكلال في العالم واما الملحق اعتقاد النقص فيكون
ولاستك ان هذين يجريان في ذمهم الزوابعه بالعين في دار الدنيا فكما جرت في ذلك الا
كذلك يجري هنا اذ لفرق بينهم وكيف والامام العالم الرباني المترجم شيخ النبي
في الكل ابو القاسم الشيرازي رحمه الله يخبر بانهم لا يجوز وقوعها الدنيا لاحد غير نبينا
عليه السلام او عاوجه الكرامة وادعى ان الائمة اجتمعت على ذلك فاذا جمعوا على امتناع وقوعها
كان زاعم لنفسه مخالفا للاجماع مدعي ما قد يتوهم عليه نقص فمن ثم قالوا بكفره وقيل
بما تر فان قلت حكى عن الاشعرية قول بوقوعها فكيف للاجماع قلت ان صح الاجماع فواجب

ان لا ينظر اليه وان قاله انما قال لظن ان لا اجراء وان لم يصح كان هذا القول في غاية الشك
ولا ينظر اليه ولا ينع وجوده التكفير في اعم ما قدمته بشرطه **ومثل** نفع الله به عن صبح المواليد
فكار التي يفعلها كثير من الناس في هذا الزمان هل هي سنة ام فضيلة ام بدعة فان قلتم انها
فضيلة فهل ورد في فضلها اثر من السلف او شئ من الاخبار وهل الاجتماع للبدع الباطنة
جائز ام لا وهل اذا كان يحصل سببها او بسبب صلوته التراجع اجتماع واضطراب بين النساء
الرجال وحصل ذلك موافقة ومحاذية ومعاطات غير منته شرعا وقاعدة الشارح **فاجاب**
المفسد المصلح موت المصلح وصلو التراجع سنة وحصل بها وسببها هذه الاسباب المذكورة
فهل نفع الناس من فعلها ام لا بغير ذلك **فاجاب** بقوله المواليد والاذكار التي تفعل
عندنا اكثرها شتم على خير كصلاة وذكر و صلوة وسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله
شتم بل شتم ولو لم يكن منها الا ذرية النساء للرجال الاجانب وبعضها ليس فيها شر لكن قليل يادى
شك ان القسم الاول ممنوع للقاعدة المشهورة المبررة ان در المفسد مقدم على جلب المصلح
فن علم وقوع شئ من الشئ المحرم فيما يفعله من ذلك فهو عاصي **ان** وبفرض انه علم ذلك
وتجاوزه لا يساو شره الا ترى ان الشارع صلى الله عليه وآله اكنى من الجور ما يستمر فظلم عن جميع الازمة
الشرحيث قال اذا امرتكم بما لم تؤمنوا به ما استطعتم واذا نهيتكم عن شئ فاجتنبوا فان الله
صريح في ان الشر وان قل لا يرضى في فعل شئ منه والخير يكتفي منه بما ينسب والقسم الثاني

سنة

سنة لاشتماله على ما في الاحاديث الواردة في الاذكار المخصوصة والعامة كقولهم صلى الله
لا يفعل قوم يذكرون الله تعالى الاخفهم الملائكة ونسبهم الرحمة ونزلت عليهم الكيكة وذكرهم
بين عنك رواه مسلم وروى ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال لقوم جلسوا يذكرون الله تعالى يقولون
على ان هد بهم للاسلام انا في جبرئيل عليهم السلام فاحضروني ان الله يباهي بكم
الملائكة وفي الحديثين اوضح دليل على فضل الاجتماع على الخير والجلوس له وان الباطنة
سبب على خير كذلك يباهي الله بهم الملائكة وتنتزل عليهم السكينة وتفسيمهم
الرحمة ويذكرهم الله بالثناء عليهم بين الملائكة فأي فضائل اجل من هذه وقوله
السائل نفع الله به وهل الاجتماع للبدع الباطنة جائز جوابه نعم هو جائز قال العز
ابن عبد السلام رحمه الله البدعة فعل بالم بعد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ونفع الله
احكامه بغير الوجوب والندب الى وطريق معرفة ذلك ان تعرض البدعة على قواعد الشرع
فانما حكم دخلت فيه فمنه من البدع الواجبة فعمل نحو الذي يفهم به الفرائض والسنة ومن
البدع المحرمة نحو الفدية ومن البدع المندوبة احداث نحو الملاصق والاجتماع لصلوة التراويح
ومن البدع الباطنة المصافاة بعد الصلوة ومن البدع المكروهة زخرفة المساجد والصفاء
او غير الذاهب والافى محرم وفي الحديث كل بدعة ضلالة في النار وهو محمول على
الحرم لا غير حيث حصل في الاجتماع للذكار وصلوة التراويح او نحوها محرم وجب عليه

وعلى كل ذي قدره الذي عن ذلك وعلى غيره الامتناع من حضور ذلك والاصوات وشركا
 لهم ومن غم صرح النبيان بان من المعاصي للجلوس مع الفساق ابنا سألهم **رسول الله**
 هل يتدنا رسول الله صيا النبيكم بفضل الرسل خصوصا فهل يفضلهم عموما ام لا وهل الولاية المحصورة
 في مرتبة النبوة ام لا وهل ولاية النبي صيا النبيكم افضل من نبوته ام الربان متساويان كيف لهما
 وهل كان نبيا صيا النبيكم متعبدا بشرع احد من الانبياء قبل البعثة وبعدها ام لا وهل
 ارسل الى الخلق كافة حتى الى الملائكة كما نقلت ذلك بعضهم ام الى القليل فقط وهل الولاية
 بين الخلفاء الاربعة قطعية ام ظنية ام اجتهادية اذ لا شاهد العقل يقطع بافضلية بعض
 الائمة على البعض والاصار الواردة في فضائلهم متعارضة وهل الانسان الكامل الذي
 حمل له الايمان بالتم قبل البعثة يدخل الجنة ام لا وايضا هل القائل يكون العبد لافعال
 مشرك ام لا وهل يجوز انابه الكافر وعقوبته الموتى ام لا **فاجاب** بقوله لا يخفى على من له اذ
 ممارته بتايل الكتاب والسنة ان نبينا صيا النبيكم بفضل جميع الانبياء والمرسلين خصوصا وعتونا
 بقوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله اى وحى ورفع بعضهم على بعض
 ورجات اى محمد صيا النبيكم ورفع الله تعالى على سائر الانبياء والمرسلين من نعمة اوجه
 بالعبارة بلاتمة وبالسادة على جميع البشر وبالجملة التي لاه محصورة لا تقي وكفى بالفران
 معجزة باقية صريحة لا ريب فيام الساتر فيه ومن المعجزات والفضائل نبينا صيا النبيكم على غيره مالا يخفى

واكم نبوته افضل

قال

قال الربيعي وفي هذا الابهام من تفخيم فضلهم واعلاء قدره ما لا يخفى لما فهم من الشهادة على انه
 العلم الذي لا يشبهه والمغير الذي لا يلبس من هذه الآية ومن قوله تعالى ولقد فضلنا بعض
 النبيين على بعض ربه العلماء على المعترضة فيهم **رسول الله** في قوله ان لا فضل لبعض الانبياء على بعض
 والذين احاديث عن التفضيل بين الانبياء محول عند العلماء على تفضيل يورث الى تفضيل بعضهم
 ومن زعم ان آدم افضل خلق الابق فان اولاد ان فضله بحيث كونه ابا لادم حيث كونه النبوة
 والمجرة والحضانة فلم وجه والا فلا وجه لما نعلم مع خبر الترمذي انه صيا النبيكم قال اناسيد
 ولد ادم يوم القيمة ولا يخفى ويلى لواء الحمد ولا يخفى وما من نبى ادم من سواه الا تحت لواء
 فينبى صيا النبيكم بقوله ادم من سواه انه افضل الخلق وقوله ولد ادم للتاديب مع الابق وقوله
 ولا يخفى المراد به ولا يخفى اعظم من هذا اولا اقول ذلك على جهة الخبر بل على جهة الاخبار بالواقع
 وقوله يوم القيمة خصم بالذكور لانه يظهر صيا النبيكم فيهم من السودة والتميز على سائر الانبياء ما
 لا يظهر لغيره كما في المقام المجرى الذي يوناه ذلك اليوم وهو الشفاعة العظمى في فضل الغضاء
 حين يذهب الناس الى يقية اولى العزم لونه وابراهيم وموسى وعيسى فكل يذكر لنفسه شيئا
 ويقول نفسى نفسى الانبياء صيا النبيكم فانه يقول انارها وانارها الحديث وفي حديث ابى هريرة
 مرفوعا عند البخاري اناسيد الناس يوم القيمة وهذا صريح في افضلية صيا النبيكم على ادم وعلى جميع
 اولاده من الانبياء والمرسلين وفي حديث عبد البرهقي اناسيد العالمين وهم الاثنى عشر الجنة

تفقيص

والملائكة ففيه التفریح بان افضل الخلق كلامه ويؤيد حديث مسلم الا اني وارسلت لخلق قادم
ومر شان المرسل ان يكون افضل من المرسل اليه وحدثني الفخر الرازي عما افضليته صيا التمهيدية
بقوله تعالى بعد ذكرهم اولئك الذين هداهم الله فهداهم اقتده وذلك لان تعاد وصفهم بالادمان
المعينة ثم امر نبيهم صيا التمهيدية ان يفتك جميعهم فيكون اتيانهم بذلك واجبا والامكان تاركا لمقتضى
الامر واذ اني جميع ما تلبسوا به من النصارى فقد اجتمع فيه ما كان مفرقا فيهم فيكون افضل منهم
واصح كذلك السعد التقي اني بقوله تعالى فما كنتم صبراً اخرجت للناس قال لان لا شدة انة
خير من الامة انا هو محب اليهم في الدين وذلك تابع لما كان بينهم الذي يتبعون او قولوا لان
خير الانياء لم تكن اسم خير الله وقد نص الامة انه خير الامة فيكون بينهم خير الانياء لما عدت
بينها في الملازمة الظاهرة وقول السائل بغير الله به وهل الولاية المحصورة في مرتبة النبوة
كلامه محل تحمله لبيان فان اراد بالولاية والاباء غير الانياء فالصواب ان لا يكون محلاً
ان وليا بعض الاديان نبي وذكره عشقك فهو كافر موافق الله ما لم ييب وان اراد ان السائل يفتي
افضلية صيا التمهيدية افضل مطلق النبوة فهذا لا يقبله العلم لانا قد علمنا ما نقره ونعبر ان بيننا صيا التمهيدية فضل
من سائر الانياء في كل وصف من اوصاف الكمال وذكر في حاطب الله تعاد الانياء باسمهم ولم يخاطبهم الا
بغير ارباب النبوة يا ايها الرسول يا ايها المرسل واوجب الله تعالى عليهم ان
بعثهم اجاء ان يؤمنوا به ويتبعوه وينصروه كما قال تعالى واذ اخذ الله ميثاقهم

له

لما اتيتكم بكتاب وحكمة ثم جاتكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرته الامة وقيل
لابن عبد السلام رحم الله فيها ما لا ينبغي فاجنبه وقول السائل وهل الامة النبي الا
مواده بهذا ايضا المسئلة المشهورة عن ابن عبد السلام وهي قوله ان نبوة النبي افضل من
رسالة اذ النبوة هي الطرف المتعلق بالحق والرسالة هي الطرف المتعلق بالخلق وما خلق
بالحق افضل مما خلق بالخلق وهو ضعيف جد وذكر ضعف ان الرسالة ليس لها طرف جبر للخلق
فقط بل لها طرفان لان الرسول هو المبلغ عن الله تعالى الاحكام للناس فهو متعلق بزجرهم للحق
ومتعلق بما خلق فكانت رسالته التي ناهى بها للاذمة عن الله تعالى افضل من مجرد نبوته لانه لم يبا
بها اي المرتبة العلية والكلام في نبوة الرسول ورسالته اما الرسول فهو افضل من النبي اجماعا
وحمل بعضهم النبي عن التفضيل بين الانياء السابق على النبي عن التفضيل بينهم في ذات
النبوة والرسالة فانهم في ذلك على حد سواء لانفاضل بينهم فيهم واما التفاضل في زيادة
الاحوال والخصيات والكرامات والرتب فذات النبوة لانفاضل فيها بلغ امور رتبة
عليها وذكر في كان منهم كل ورج الرسول ادلو العر وقول السائل وهل كان نبي صيا التمهيدية
الجواب ان العلماء اختلفوا هل كان صيا التمهيدية متعبد بشرع من قبله اولا فقال الجمهور لم يكن
متعبد بشرع واجتجوابان ذلك لو وقع لفضل لما امكن كتمه ولا شرع في العادة ولا فتحه بل
لكل الشريعة واجتجوابه وما لم يقع في ذلك علمنا انه لم يكن متعبد بشرع من قبله

طائفة الى امتناع ذلك عقلا فالوا لانهم بعبد ان يكون متبوعا عرف تابعا فذهب
أخرون الى الوقف ^{وكان عاملا فيمنع من قبله} امره صا ^{من قبله} وورث قطع الحكم عليهم ^{من قبله} وهكذا لانهم لا قاطع من الجانبين والى
هذا ذهب امام الزيد وقال اخرون كان عاملا بشرع من قبله ثم اختلفوا فوقه بغيره عن العيين
واجم وجسر عليهم بغيره ثم اختلفوا المعينون فقبل بوع وقيل ابراهيم وقيل موسى وقيل عيسى وقيل آدم
فندم جملة المذاهب هذه المسئلة واطرها الاول وهو الذي علم الجمهور وابتدوها ^{من قبله}
المعينين اذ لو كان شئ لنقل كما تو ولا جهة لمن زعم ان عيسى آخر الانبياء عليهم الصلوة والسلام
فلو استبرهت بزجاء بعد لان لم يثبت عدم دعوة عيسى بل الصحيح انه لم يكن لبعثه وعوه عامة الانبياء
ورمى في بوس للحي عزه صا ^{من قبله} واما ابن الجني بالنوريم كانه علمه واخر سورة الاحقان كان
تبرعا كايان بعض العرب في قريش وغيرهم بالاجملي اذ لم يثبت ان موسى ارسل غير ابن اسرئيل و
القطب ولا ان عيسى ارسل غير بني اسرئيل ونزع بعض في لا يثبت عند ولا اطلاع على حقايق الكتاب
والسنة ان نبينا صا ^{من قبله} كان على شريعة ابراهيم صا ^{من قبله} والها كوج ليس شرع صفر به ^{من قبله}
المقصود بعفته احيا شرع ابراهيم ^{من قبله} شسكا بظاهر قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان ابنته ابراهيم
حقيقا وهذا القول ان الشريعة شرعية ابراهيم باللفظ بل بالذات انهم وزعم في قوله ان
مثله لا يفسد الا في سجنف العقل كيف الطبع والمنا المراد بهذه الآية الاتباع في الوعيد لان
بقام اللغة الذي هو مقام ابراهيم المشاكلة بصفته حقيقا وما كان من المشركين ^{من قبله} والمسبب عن توفيق

لان

لما ان النبي في النار وجاء اليه جبرئيل عليها السلام فالتلم الك حاقبه قال اما اليك فلا
فوصل عاتيه من التوفيق لم يصل اليها احد قبله ولا بعد الانبياء صا ^{من قبله} فان وصل اليها وارقت
عنا بغايات لا يعلمها الا الله ودية المنع عليهم بالمرتب يعرف ^{من قبله} ومضى يقول ابراهيم عند يحيى النسي
في ذلك الموقف الاعظم للشفاعة العظمى فضل القضاء قائلين له ان الله اصطفيك بالخلة انا
كنت خليلا لوزراء وراة فاعلم انم وان كان خليلا لكمه متاخر المرتبة عن عزه المحض فبيننا
صا ^{من قبله} ونظير لك الآية السابقة اولئك الذين هدى الله فبهم اقتده فالمراد الامم
بالاقتداء في الوعيد وما يليق به من المعامات العلية التي ترجع الى الاصول لا الى الفرع اذ كان
فيهم في رسول اصلا كوصف عليه السلام على قول والباقي كانت فروع شرعية مختلفة كالتما
على الامم الا قبلهم عاديك ولا يقال التوحيد انما ينشأ عن الامة القطعية فكيف يتأتى
الاتباع فيه لانا نقول قد اشرفنا الى رد ذلك بقولنا وما يليق به من المعامات العلية ^{من قبله}
كيفية الدعوى الى التوحيد وهو ان يدعوا اليه بطريق الوفاق والسهولة وازداد الامة
الواضحة الظاهرة المرع بعد المرع على انواع مرتبة متتارة تاخذ بالقلب تد هسن القلب
هو الطريق المأثورة في القرآن وقال شيخ الاسلام السركب البليغة في شرع البخارى والجمعي
في الاحاديث التي وقضا عليها كيفية بعد صا ^{من قبله} قبل البعثة لكن روى ابن اسحق وغيره
كان يجرى الى كل عام شهر من السنة فيسكن فيه وكان من شك فوسخ في ابا هنية ان يجمع

الرجل بجاهه من المساكين حتى اذا انصرف من بينه لم يدخل بيته حتى يطوف بالكعبة ويكبر
بعضه التعبد على التفكير قال وعندى ان هذا التعبد ينهل على انواع وهي الا
عترال عن الناس كما صنع ابراهيم عليه السلام باعترال قومه والا نقطاع الى الله
تعالى فان انظار الفريضة عبادة كما رواه علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه مرفوعا
وليس في ذلك التفكر وممن قال بعضهم كانت عبادة صياحهم في حركات التفكير وقول الشيخ
نفع لكم وهل ارسل الى الخلق كافة الاجواب انه كفى استغناء الناس عن خلقه وكفى ذلك
الكلام بغيره بسوطا وتحضر وصلواته المعتمدة فكذلك ان في رساله صياحه عليه السلام الى الملائكة
قولين للعلماء والذين رجع شيخ الاسلام النقي السبكي وجماعته من محقق المتأخرين
وردوا ما وقع في تفسير الهارزي مما قد يخالف ذلك واطالوا في رده ورددوا ما وقع في
والجليع مما يخالف ذلك انه ارسل الهم ويد له ظاهر قوله تعالى يكون للعالمين نذيرا وهم
الانس والجن والملائكة يوم يرحمهم ان صياحهم ارسل الى بعض الملائكة دون بعض فقد
حكى في غيره ليس كما ان في ادعي خروج الملائكة كلامه من الآية يخرج عن جليل يدل على ذلك ولا يثبت
ذلك الاشارة الذي هو التحذير بالعباد لله وان كانوا معصيين الا ان المراد بالرسالة تحذيرهم
بالايمان به والاعتقاد بوجوده ورفعته والخصوة لم وغيرهم من اتباعه نياحة في شرف صياحهم وكل هذا
لا يثبت في عصمتهم في ذلك الاشارة اما وقع كلمة في ليلة الاسراء وبعضها وبعض غيرها والابلي

في الاشارة

عن الاشارة الى الرسول في بعض النسخ

من الاشارة والرسالة الالهية في شئ خاص ان يكون بالشرع عليها وفي قول ساذان الملائكة من
الجن وانهم يؤمنون بالجن السماوية فاذا ركب هذا مع القول الذي اجمع عليه المولود وهو عن رسالته
للعن لزم عموم الرسالة للملائكة كذا قيل وهذا لا يثبت اليه وكذا بالافتقار بظاهر الآية دليله
وخبره الذي لا يترتب صحته صريح في ذلك وهو قوله صياحهم وارسلت الى الخلق كافة فقال
قوله الحق وقوله كافة وممن اخذ من هذا شيخ الاسلام الجليل البازي انه صياحهم ارسل
الى جميع مخلوقات هذه الجادات بان ركبها فانهم وعقل خصوصية عوفية وامنت به وانما نفعهم
وقد اجرونها صياحهم بالشرارة للمؤمنين ومخوف في قوله فانه لا يسمع مدى صوت المؤمن سحر
والاجر ولا يراه الا استدله يوم القيمة وقال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرآه حاشا
مصدرا من حثيمة الله وقال تعالى وان من شئ الا نسجهن واذا كانت هذه الجادات لها هذه
الادراكات لم يستكروا قاله البازي لاجلها وحدثه في صرحه به كما علمت فان قلت في كبر
العالمين في الآية بلجي والانس قلت لا يلزم من ذلك خروج الملائكة عن مقام الارسال بل من الا
رسالة الى الجن والانس المنصن للتكليف بسائر فروع الشريعة والتكليف بكل ما فيه حكمة
المستلزم بالامر والامر بالانقياد نواهي من الجبريات والتحذير والتهديد فخصيص العالمين بالجن
والانس لذلك حسب الفاصل انه لا يطلع من احد الجانبين وان كلامه القولي انما هو
نظير محبط بل عليه ظاهر ما استند اليه كل من القائلين باحق نيك القولي وقول السائل ومن الا

فضليته بين الخلق، بين الاربعة الاجواب ان افضلية النبي صلى الله عليه وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
ثنين يجمع عليهم عند اهل السنة للاخلاق بينهم في ذلك والاجماع يفيد القطع واما افضلية النبي صلى الله عليه وسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم فظنيت لان بعض اهل السنة كسفيان الثوري فضل عليا على عثمان
وما وقع فيه خلافا بين اهل السنة ظني واما الاحاديث في ذلك فتعارفت جدا بين علي
كرم الله وجهه وروفيه من الاحاديث المشهورة بفضله ما لم يرد في السنة واجاب عنه بعض الامة
بان سبب ذلك انه عاش في زمن الفتن وكثرة اعدائه وقد جاهد فيه وحطم عليه وغصم
لحمه بباطلهم فبادر بحفاظ الهويته ورضوان الله عليهم واخرجوا ما عندهم في قصم دمه لا
ولئلا الفتنة المارقين والمواجيز الخليلين وانا بقية السنة فلم يقع لهم ما يدعون ذلك
الى الايمان بمثل ذلك الاستعاب وقوله واهل الانسان الاجواب ان الاصح نعم بل الاصح في
اهل الفطرة وهم لم يرسل اليهم رسول انهم في الجنة عملا بقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبغث
رسولا وحمله خارج قبل البعثة فذبح قائله ان كل من لم يؤمن من بعد بعثته ادم اوفى بنبايا
ان اول اول ادم ونوح في النار ومع مخالف لظاهر الآية فلا يعول عليهم وقوله واهل الفطرة
الاجواب ان القائل بالخلق الحقيقي لغير الله في شئ من الالهية كافر مروق الدم كما
هو جلي والقائل بخلق العبد لا فعلا بالمعنى الذي تقوله المعتزلة مبتدع ضال فاسق
واما اسلام فقيم خلافا والاصح انه مسلم وقوله وهل يجوز العقل الاجواب نعم

بقرينة

العقل ذلك في المؤمنين بل ذلك ما يتبعنا علينا اعتقاده لان الله تعالى لا يجيب عليه شئ
لا احد مطلقا لقوله تعالى قل من يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح او يزيه
وامه وخر في الارض جميعا وانا انا انا الطاعة من محض فضله تعالى ويجوز ان يعاقبه
لكن لا يقع بمقتضى وعدة وان لا يخلف البعاد وعقابه العاصي من محض عدله ويجوز
ان يخلقه لان خلف الاعداد من سعة الفضل والكرم فلو ان اخلاق الوعد وقد
اسارت الامة الى ذلك فانها انما نصت على انه تعالى لا يخالف البعاد وهو لا
يكون الا في الجوز فاقصت انه خلف الاعداد الذي لا يكون الا مقابله ذلك وانا
الكافر فبعد ان يعلم قوله ان الله لا يغير ان يشرك به ويفض ما دون ذلك من شيا
فلا يجوز العقل ذلك فيه ومن ثم اجماع على كفره قال ان الله يغيث الكافر **وسئل** فجع
الله به عن قوله صلى الله عليه وسلم **يقال** لصاحب العرمان يوم القيمة افرو واردا ورتن كما است
تقول في الدنيا فان منزلتك عند اخي اية من الخصوص بجهة الفضيلة هل هو من حفظ القرآن
في الدنيا عن ظهر قلب دعوات كذلك ام يتوسل فيه هو من لقر في المصحف ومن قول صناد
العباد وردان الملائكة لم يعطوا فضيلة حفظ القرآن فهم حريصون على سماعه من الاله
وسبقه الى ذلك ابن الصلاح والعقد يتبين الطريق التي وردت ومنها هل هو حديث
بنوي او غير ذلك **فاجاب** رضي الله عنه بقوله الجزم المذكور خاص بل يحفظ عن ظهر قلب

كثير

لابن يقر في المصحف لان محتم الرتبة في الخط لا ينفك الناس فيها ولا يتفاوتون قدم وكثرة
الذي ايضا وتون فيه كذلك هو الحفظ عن ظهر قلب فلهذا تفاوتت صفاتهم في الجنب في تفاوته
حفظهم وما يؤيد ذلك ايضا ان حفظ القرآن عن ظهر قلب في كفاية على الامة ومحتم الرتبة في الصحف من
غير حفظ لا يقطع بها الطلب فليس بها كثر فضل كفضل الحفظ فتعجب ان اخ الحفظ عن ظهر قلب
المراد في الخبر وهذا ظاهر من لفظ الخبر باذني نائل اذ قول الملائكة له اقراء واردا في
في حفظه عن ظهر قلب كالا في قول ابن الصلاح وقد وردت ان الملائكة لم يعطوا
فضيلة قرآنة القرآن فهم يصون الخ فاما كونهم لم يعطوا ذلك فكانت اخذ من احاديث
فبشر اليه لكن اعترضه عين واحد وساقوا من القرآن والسنة ما يعارضه ويختم صرح
عين واحد بخلافه لكنني في شرح العباب اجبت ما ورد عليهم واقام صرح على استماع
من الاثر فهو صريح الاحاديث الصحيحة **مثل** نفع الله به ما صورته ذكر الائمة رضي الله
عنهم انه يكره ايراد الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم عن السلام وكس قال بعضهم لكن ليس الواجب
جميع بينهما ان يكونا مقر ذنوب بل ان لا ينفوا الكلام والجلس من انما في الشهد فلهذا هو كذا
قلتم في مثل ذلك في غير خصوص ام هو كذلك لقوله صلى الله عليه وسلم من قال يوم الجمعة ثمانين مرة
صل على محمد بن عبد الله وبنيناك ورسولك الامي غفر الله له ذنوب ثمانين سنة الى آخره فلا كراهة
فيه للنس عليم فلهذا هو كذلك ام لا **فاجاب** بقوله رحمه الله اني لما قلت لك المقابلة

شدة

شدة

العباب تعقبها وبما رتبته وقد بعض فقهاء اليمن كراهة الافراد بما اذا لم يجزها مجلس
او كتاب قال والافراد انتمى وهو غير بعيد وايه كان ظاهر كلامه بمنز في يحتاج
انتمى ووجه ذلك المنازعة ان النور في محله ما نقل عن العلماء كراهة الافراد اعرضوه بان ذلك
وقع في اما في كبر من الامة وغيرها واجيب عنه بان من افرد في العلماء اما جمع بلسانه او
ترك السلام وهو لا وجه له هذا الكلام ذلك الفقيه بالنسبة لقوله او كتاب ان ذلك كره
فيها الصلوة والسلام ومع ذلك جعلوا صلواتها في بعض المواضع عنها واردا فلما اتفق على
وجود احدهما في اول الكتاب ووجود الآخر في آخرة مثلا لما ورد ذكر فعلنا ان كلام
المستكين والجيبين رد لقول ذلك الفقيه او كتاب وايضا فانما يتمت لا يتمت ذلك الفقيه
ان الافراد يكره خطأ في الجيب في الكتاب وهو ما يسمى علم ابن العراقي وغيره من علماء
نظرت فيه في شرح المذكور او استدلت لهذا النظر بالجواب السابق الذي قاله بعض المحققين ان من افرد
بجوبها بلسانه اذ هذا صريح في انه لا يكره الافراد خطأ والام بنا في ذلك الجواب وعلى انه لا يكره
خطا فلا يصح ذلك الفقيه بل في الجيب كتاب واما الفقيه بما لم يجزها مجلس فهو وجه لكن ينبغي
تفسير ذلك بل يطل الفصل عرفا بحيث تنقطع سنة احد عن الآخر والم لا يعد اتحاد المجلس
وقول الائمة انما اخذت الصلوة في الشهد انقضاء بالسلام الذي فيه ظاهر في اعتبار
القرب الذي ذكرته وتوضيح قولهم هذا ان كراهة الافراد حاصلة فيها ورد فيه الافراد ايضا

كالصلوة التي في السؤال لان النبي صلى الله عليه وسلم علمه كيفية الصلاة مفردة عن السلام ومع ذلك اصاب
 الائمة للجواب عن ذلك بان السلام يسبق في الشهادتين فلو كان يحرم ورود الافراد تايها لكانت كراهية
 للجواب المذكور فلما احتاجوا اليه علمنا ان ذلك الورود غير كاف فان قلت وكروا فيما اذ احسن ليعلم
 افضل الصلاة انه يرد بصلوة الشاهد على الخلاف فيها ولم يذكر وان واحدة لفظ السلام قلت
 هذا لا ينافي ما نحن فيه لان الكراهة هي الافراد لا نفس الصلوة وايه افردت ونظر ما حرمه بعض
 المحققين في كراهة الابدان ركعتهم ان المراد كراهة الاقتصار عليها لا نفس الصلوة بل هو يرد ذلك
 من الوتر الذي هو افضل الرواتب فان قلت قل الماظ السجدة في كتابه البليغ استدل بحديث يعقوب
 بن بكير وعمر بن علي ان افراد الصلوة عن السلام لا يكون وكذا العكس لان تعليم السبم تقدم على تعليم
 الصلوة فافروا السبم متى في الشهادتين قبل الصلوة عليه وقد فرغ النعوى رحمه الله في الاركان
 وغيره بالكراهة واستدل بورود الامر بها معا في الآية قال والقلم ان محل ذلك فيهما يرد الا
 اقتصار على الصلوة فيم على ان سخنا ان الماظ ابن حجر توقفه اطلاق الكراهة انه ان قلت
 اما التوقف في ذلك فغير صحيح مع كون المورد نقل الكراهة عن العلماء واما التقييد الذي
 ذكره السجادة بقوله والظاهر انه يغفل عما يرد كون الائمة اجابوا عن الافراد في حديث
 كعب بن بكير وعمر بن علي بان السلام تقدم في الشهادتين وهو يصح مع مجموع الكراهة لما ورد في
 افراد ايضا واما الاستدلال بان تعليم السبم تقدم قبل تعليم الصلوة فافروا السبم متى في الشهادتين
 تعليم

بجاء

يجاب عنه بان ذلك قاله العلماء كراهية الافراد انما هو بعد استتم الحكم واما تعليم السلام
 قبل الصلاة فلا يدل على عدم كراهية الافراد لان تأخر تعليم الصلاة عن السلام كان قبل
 مشروعية غيرها في الصلاة لتوقف الخطاب فيها على تعليم الكيفية فيقبل تعليمه بكيفيةها ليجتنب
 بها الافراد كذلك حيث كان الافراد في الشهادتين قبل مشروعية الصلوة فيمنع الائمة
 بذلك الافراد على عدم الكراهة على ان الجواب الذي اجابوا به عن افراد نحو ان في الجواب
 به عن افراد الرواتب او نحوه والخاص ان قول العلماء بالكراهة اجماع منهم عليها والاجماع لا ينافي
 فلا يخص بها لا مورد المحتمة فليما لا يردك فانه مهم **وسئل** نفع الله بعلومه عن الطوبى في الروايات فحدث
 قول يمان صاحب التمهيد لا طوفان الائمة على سبعين اوة الحديث **فاجاب** بقوله محسن الروايات في الحديث
 ستون وسبعون وتسع وسبعون وتسعون ومائة ويصح بينها بان السبعين كن حراز وما زاد عليهن كن
 سرارى او بالعكس والسبعين للمباينة او السبعين واما كن دون المائة وفوق السبعين فمن
 قال السبعين التي الكرمية قال مائة جرح وفيه نظر ففي رواية ابن عسما عن ابن هروية روى
 عنه انه كان له اربعة مائة اوة وسماثة سرته فقال يوما لا طوفان الائمة على الف اوة الحديث فآلة
 الجمع بان قال ذلك مرات متعددة انفسر لانهما على ان كن معية ولا يبعد انه قال ذلك مستورا
 ونسئ قول انشاء الله فلا يدل ذلك من ذكره **وسئل** نفع الله به عن ما افاضه لا اتم الله او
 الحمد لله رب العالمين **فاجاب** بقوله ظاهر كلام الائمة او صحيح ان الاول افضل واستدل به

جزء افضل الذكر لا اله الا الله وفضل الدعاء الحمد لله قال بنطوقه على ان كلامه العظيم
افضل نوعه ومعروفه على ان الاول افضل لان نوع الذكر افضل من نوع الدعاء وبالمر
الضعيف التوحيد عن الجنة والمدن من كل نعمه لان الجنة افضل من جميع النعم الدنيوية
فيكون منها افضل فان قلت ورد ان لا اله الا الله بعشر حسنات والمد الله بتلبيها
قلت قد يكون في المفضل مرتبه ليست في الفاضل فان قلت محل حكمت في غير زيادة التوا
واما هي فمرحمة في التفضيل قلت اما تكون صريحه في ذلك ان صح سنداً من غير عارض **وسئل**
الله به اول ما خلق الله القلم هل ورد **فاجاب** بقوله نعم ورد بل صح من طرق وفي روايه ان الكون
الموسى فاستوى عليهم اى استواء يليق بجلال ذاته في خلق القلم فامره ان يجري باذن فقال
بارب بما اجري قال بما انا خالق وكان في خلقه من فطر او نبات او نفس او نور او رزق
او اجل جرى القلم بما هو كان الى يوم القيمة ورجالها نقات الا الضحاك بن فوام فو
ثقه ابن جبران وقال لم يسمع عن ابن عباس وشفقه جماعة وجاء عن ابن عباس رضي الله
عنها موقوفاً عليهم ان اول ما خلق الله القلم فامره ان يكتب كل شيء ورجالها نقات وفي رواية
لابن عساكر مرفوعاً الى ان اول شيء خلق الله القلم في خلق النون وهي الدوات
ثم قال له اكتب ما يكون او ما هو كان الطيب وروي ابن جرير انه قال نون والقلم
وما سطرهن قال لوع من نور وقلم من نور يجري بما هو كان الى يوم القيمة **وسئل** رضي الله

عنه

عنه عن الاحاديث الشايعة لانه من كتاب الله خير من محمد وآله واجتوا البنين فان البنات
خير من في الغنمين وانا جئت كل نقي ورحمكس فوق علمه بغرا ذمه فكانا جلس على الحنف
ورب بشره وجه ذمى فكانا لكرن في حينه اطلع صبح الله صبح ليلة المراه على النار فرأى فيها اجلا
عليه حل حضر وورق عليه بروك فقال يا جبرئيل من هذا فقال جليل الطائي ان شجرة كانت
في بستان فقطعت بضعين فجعل منها نفعاً في القبلة والاخر في روحاني فكل ان ربه فاومى
ان لم تنم لاجعلك في مجلس قاض لا يعرف الشرايق **وسئل** ابو ما الذي يخفى قال لا يكون ان
والطبقة الاولى من اولاده كانوا ستين زمامه الثامنة اربعين والثانية عشرين والاربع سبعة
اربع **فاجاب** بقوله قال الحافظ الجلال السيوطي في الاول لم اقف عليه وفي الثاني هذا لا
يعرف ولم اقف عليه في شيء من كتب الحديث وفي الثالث لا اعرفه وفي الرابع والخامس لا اعلم
لها وفي السادس والسابع والثامن بالتمه وفي التاسع هذا العدد المخصوص في الطبقات لم يرد
وانما ورد ان طول آدم كان ستين وزعموا ان من بعده شاقق ولم يزل الناس يتفاخرون **وسئل**
نوع النبي هل يس الله صلى الله عليه وسلم الراب **اجاب** بقوله قال النبي في فتاواه انه صلى الله عليه وسلم استراه
وما ليس في صرحنا للشر **وسئل** رضي الله عنه عن حديث الخلق عيال الله واجرام اليه انفعهم لعباده
هل ورد **فاجاب** بقوله نعم ورد من طرق كثيرة لكننا ضعيفه ولفظ بعضها الخلق كلام عيال الله
وخت كفته فاحب الخلق الى الله من اصحابه وابفض الخلق الى الله من ضيق على عيال له

وسئل نفع النبي عن حديث كما تكونون يوتي عليكم من رواده فاجاب بقوله رواه ابن جهم في
معجمه وذكر ابن الاثير ان الرواية كما تكونون لحذف النون وسئل نفع النبي عن حديث
ان نبينا من الانبياء سئل لضعف فامره الله ان ياكل البيض هل ورد فاجاب بقوله نعم ورد
عند البرهقي لكنه ضعيف جدا وسئل رضي الله عنه هل ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس السراويل فاجاب بقوله
قال السبكي انما رواه صلى الله عليه وسلم ولم يلبسهم ونقله النقي في حاشية الشفا عن غيره ايضا حيث قالوا
انه لم يثبت انه صلى الله عليه وسلم ليس السراويل ولكن نثرها ولم يلبسها وفي ذلك لابن القيم الجوزية
انه ليسها وهو سبق قلم انتهى لكن روى ابو يعلى في مسنده والطبراني في معجم الاوسط بسند ضعيف
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال دخلت يوما السوق فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جلي الى البرازين فاشترى
سراويل باربعة دراهم وكان لاهل السوق وزان فقال له صلى الله عليه وسلم ان اوردني واحدا من
انتم صلى الله عليه وسلم السراويل لاجل الله فقال صلى الله عليه وسلم اني احب بشيئكم ان يحلم الا ان يكون ضعيفا
يجري عنه فيعينه احوه المسم قلت يا رسول الله وانك تلبس السراويل قال اجل في الحرف والسوق
بالليل والنهار فان الموت بالسراويل اجدها اترنم وسئل نفع النبي عن ما المراد به
خوات هو في حديث شيبني هو وواوها فاجاب بقوله المراد بهن الواقعة واكثر
وعم والتكوير رواه الترمذي والحاكم وزياد الطبراني والحاكم وابن مردويه وهن انبيك
وابن سعة والقارعة وسئل سائل واقرب الساعة وسئل نفع النبي عن ما لفظه اخبا

صحا

صحا من حديث اني ابنت عند ربي بطونى وبقيتى بطلان حديث انه صلى الله عليه وسلم
كان يضع الحصى على بطنه من الجوع لانه اذا اطعم وسقى مع المواضع فكيف يتوك جابغا مع
مرها قال والصواب انه الجى بالزرا وهو طرف الازار فتصحى بالزرا صحى هذا فلا فاجاب
بقوله ليس ما قاله يصحح اذ لا منافاة بين الحديثين وانى جامع بين حالة الوصال وغيره
حتى يستدل بذلك على هذا ادل الصالح تكومات على غيره وللا مانع من حصول الجوع له في بعض الاجسام
عيا ضيقه للابتلاء الذى يحصل للانبياء وتقطيعها كما قاله في الحديث الاخر اجوع يوما ويجمع
يوما وكما قال جباري في حديثه لا والله سمعت صوت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه
الجوع وسئل نفع النبي هل يجوز قوائم سيرة البركة فاجاب بقوله لا يجوز وانها لانها
لها باطلية وكذب وقد احتفظ ^{الاصح} الخ من الخ حيث لا يميز وسئل رضي الله عنه هل ورد لو كان بعدك
نبيا لكان عز من المطاب فاجاب بقوله نعم رواه الترمذي والطبراني وسئل رضي الله عنه هل ورد ان
الاجار سلمت عليه صلى الله عليه وسلم حتى البلور وانها اذا سمعت الصلوة عليه فصل عليه وان من كتب اسم
الزئيف في ورق بالصلوة عليه نصيا عليه تلك الا حرف فاجاب بقوله اللؤلؤ بثمنه بطرق صحاح
ما ذكر في البلور وما بعده مما ذكر انه لم يرد فيه شيء نعم ورد ان رضي الله عليه صلى الله عليه وسلم في كتابه
الملكه فصل عليه ارميا المصيا ما دام اسمه الزئيف في ذلك الكتاب وسئل رضي الله عنهم بما لفظه ما الخ
بين خبر خلق الازواج قبل الاجسام بالفي عام وقول ابن عبد البر رضي الله عنهما باربعة آلاف

سنة وضيق الارزاق قبل الارزاق باربعة آلاف سنة **فاجاب** بقوله ما ذكره عن ابن عباس رضي
الله عنهما بالاصل له والاول ضعيف جدا فلا يقول عليه نعم صح ان الله قد علم ان
خلق السموات والارض خسين الف سنة وذلك شامل للارزاق **وسئل** نفع الله عن خير المبتدئين
صلى الله عليهم هل كان ذلك قبل البعثة وهن مات مسلما **فاجاب** بقوله نعم كان قبل البعثة على ايد
طويل ففي طبقات ابن سعد دلالة على نعيم ان سنة صياهم فكان اذا اثني عشر سنة وفي رواية
لابن سعد عشرين سنة وفي الاصابة ما ادرك ادرك البعثة ام لا وقد ذكره ابن سعد واليونان
في الصحابة وبالجملة فقد مات على دين حق وهو ان يدرك البعثة فقد ادرك دين الصحابة
قبل نسخ البعثة الحمد **وسئل** نفع الله به من ورد الله صياهم ثمنه الملاكمة عند ولادته لعن
عنه **فاجاب** بقوله الوارد في حديث ابو نعيم عن النفاة عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما
انه صياهم لما ولد وقع على يدها فتمهل فصعقت فالتدلي يقول بوجه الله او بوجهك ويكلم الخبيث
والاستهلال جعله المولود اول ما يولد فان اريد به هنا العتاك فتمهل وحمل العتاك الملاكمة
على ملكه ظاهر **وسئل** نفع الله به من ورد الخبيث بريد الموت مع ان الخبيث لم يستكف ذلك **فاجاب**
بقوله الحديث ضعيف ان رسول الله لما يتقدم كما يتقدم الواتية قوم ولا ينافي ذلك
عدم استلزام ذلك لها لان الارض كلها من حيث هي معدة للموت وفدتها
به وان افضت الى سلافة جعلها الله تذكرة لابن آدم بتذكيرها الموت **وسئل** نفع الله

بهم

بهم عن لذمة النار التي قد تكون شفاء كما في الحديث بالذال المعجمة والعين كذلك ابا
لهمته والمعجمة **فاجاب** بقوله اي عجمه ثم الهمة الخفيف بحرق النار ولا الهمة فجمه كما ينطق بها
العوام **وسئل** نفع الله به عن حديث زينوا مجالسكم بالعتوة ع فان صلاتكم تنبغ ونوعى على
هل ورد **فاجاب** بقوله هو حديث ضعيف لكن بلفظ فان صلاتكم على نوزلكم يوم القيمة واما
فان صلاتكم نوعى على او ينطق فقطعة من حديث آخر ثابت قوي **وسئل** نفع الله به من ورد في
القول شيء **فاجاب** بقوله اخبرني ابن عسار عن زياد بن عبد الله القرشي قال دخلت على هند
بنت الهلب ابن ابي صفره وهي امرة الحجاج بن يوسف فابيت في بيدها مغرلا تغزل به فقلت
انزليني وانت امرة امرأت سمعت ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اطولكن
طاقة اعطكن اجرا وهو يطرد الشيطان ويذهب جديث النفس واخرج ايضا حديث فيمن
وك حديث على الابواب من الرجال الجنائمة وعلى الابواب من النساء الغزل واخره ايضا عن الهلب
بن ابي سكن قال دخلت على ام سلمة وبهدها مغرلا تغزل به فقلت لها اني كنت وجدت في بيتك
مغرلا فقالت انه يطرد الشيطان ويذهب جديث النفس وانه ينفع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اعطكن اجرا اطولكن طاقة وروى زينوا مجالسكم بالمغرل وفي سنة من هو
مزرك الحديث كذاب **وسئل** نفع الله به من رجع القهقرى صياهم في قضيتهم مع علم حرق
لما دخل عليهم فوجدوا سكن **فاجاب** كان حرقه رضي الله عنه كان يغزل قبل حرقه الخبيث ان لا
يغزل

شاهد

ظهور الشريف ان يتسليم او قصد ان يلطف منه ما يصنع بعد ذلك وكان هذا قبل النبي
 عن ارتجاء العترة او كفى الراية بل لك عن الرجوع لبسبب للابن لظن كذا قبل فهو بعد
وسئل نفع الله به عن حديث اللهم من احبته اقل ماله وولده من رواه **فاجاب** بقوله
احصم ابن ماجه في سنن الطبراني ولفظ اللهم من آمن بي وصدقني وعلم ان ماجنت
به هو الحق من عندك فاقبل ماله وولده وصيبت اليه لقاك وعجل له القضاء ولم يؤخره
ولم يصدقني ولم يعلم ان ماجنت به هو الحق من عندك فاكتم ماله وولده واطل عرو وسنة
صحيح الا ان راوية اخلف في صحته وارجح سعد بن منصور اللهم من ابغضني وعصاني
فاكتم ماله والولد اللهم من احبني واطاعني فارزقه الكفان اللهم ارزق الكفا
الكفان اللهم رزق يوم يوم **وسئل** نفع الله به باللفظ من لم يكن عنده صلوة فليعلم ان الله
بهل ورد **فاجاب** بقوله نعم رواه السلفي والديلمي وابن عدى **وسئل** نفع الله به عن ما
حياتي خير لكم وموتى لكم **فاجاب** بقوله الاستكمال انما يتاخر على تقديركون خير افضل
 وليس كذلك وانما هي للتفضل لا للافضلية كوا ان يلقى في النادر جوهر مستقر فوق
 كل من حياته وموت صيا الله من خير لان احد هما اخير من الاخر وخير ياد بها كل من الا
 مرين فان اريد بها بحر التفضيل فخلد ها الشر ولا حذفا فيها وتا بنه ما حيزه وجمها
 خيرات وهي الفضلات من كل شيء وان اريد بها الافضلية وصلت بن وكان اصلها خير

وتؤتى 2

حذفت

حذفت من غيرها خفيفا ويقابلها الشر التي اصلها اشتر ولا تؤنت ولا تنق ولا تجع
وسئل نفع الله به عن كتابه الحافظين بماذا **فاجاب** بقوله ان مدادها الرقيق واللا
 ما السته الخلق ولم يرد تعيين البطاقة التي يكتبان فيها **وسئل** نفع الله به عن النسخ
 هل كان موجودا في حياته صيا الله **فاجاب** قال الحافظ السيوطي انه كان موجودا قبل
 البعثة لما ذكره العسك في اللادائل ان اول من اوقده الشيخ جديفة بن مالك الابريش بل
 ورد في حديث انه اوقد للنبى صيا الله عند دفن عبد الله ذا الجارين **وسئل** نفع الله به
 للورد والولدان وزبانية النار **فاجاب** بقوله لا يموتون وهم من رض في قوله تعالى الا ترشاه
 الله واما الملائكة فيموتون بالنصوص والاجماع ويتولى قبض ارواحهم ملك الموت ويموت ملك
 الموت بلا ملك الموت **وسئل** نفع الله به من في حديث الطاعون وخروجهم من الجنة **وسئل**
 صيا الله **وسئل** نفع الله به من وهل ورد انه لا يؤلف تحت الارض **فاجاب** بقوله المحفوظ وخروج اعدائكم
 الجنة ولم يرد اخواتكم كما قاله الحافظ ولم يرد سعا زتم صيا الله من بل دعى به وطلبه لافتم
 في حديث ابى يعلى وارجح احمد عن معاذ ان الطاعون شهادة ورحمة ودعوة بئكم قال
 ابو قتادة فصدقت الشهادة وعرفت الرحمة ولم ادر ما دعوة بئكم حتى ابنت ان رسول الله
 صيا الله **وسئل** نفع الله به من سوزات ليلته يصعب اذا قال في دعائه اذن عني او طوعوا ثلاث مرات فلما
 اصبح قال له انسان من اهلهم يا رسول الله قد سمعتك الليلة تدعو بدعاء قال او سمعتم

اخواتكم 2

قال نعم قال اني سئلت ربي ان لا يهلك مني بسنة فاعطانيها وسئلت ان لا يسط
عليهم عدوا غيرهم فاعطانيها وسئلت ان لا يلبسهم شيعا ولا يذوق بعضهم باس بعض فله
على فقلت عني اذا وطأونا قلت مرات واخرج احمد وغيره حديث اللهم اجعل فناء الله
قلبا في سبيلك بالطعن والطاعون **وسئل** ربه عن الدابة الفاحرة هل هي موضوعة
عنه الغزالي وما فيها من ان الشياطين يا تون المختص عن صفة ابوبه في ذنوبه **فأجاب** بقوله ليس موضوعة
عنه بغير علم كليلة ليعقله فضل جبرئيل المؤمن عند موته **فأجاب** بقوله ليس موضوعة
عليه فقد سبها اليه الا كما رغب النسخ الموجودة منها الآن شملة على العاقل كريمة ومنها غير
متقيمة الاعراب والظاهر ان ذلك من تغير الشاة لكثرة تداول ايدي العوام عليها **فأجاب**
نقل الحافظ ابن حجر عنها ما ليس فيها الآن فله على طرفها قال الحافظ السيوطي لم يرد ذلك
بل ما يقرب منه وهو حديث ابونعيم احضرنا موتا لم نلقوه ولم نرددهم بالجنة وان الخبيث
الرجال والنساء يخرج عند ذلك المصراع وان الشياطين اقرب ما يكون من ابن آدم عند ذلك
المصراع وفي قول جيبق الاسناد واقرب ما يكون عند الله من الانسان سلمة طلوع يوم
واجمع الطبراني عن يعقوب بن يوسف بنت سعد قالت يا رسول الله انبأني الجن قال ما احب اني
حتى يموتوا اني احب ان يموتوا فلا يخبر جبرئيل عليه السلام فذلك هذا الحديث يروي
عنه ان جبرئيل عليه السلام يحضر الموتى وعلى ان الجنابة مانعة لخصه دون الحرب الاصل

منه عليه

وفي حديث ضعيف جدا ان جبرئيل قال للنبى قبيلا وفاته هذا آخر وطئ في الارض
ولو صح لم يعارض نزوله بعد لان المنى تزول بالوحى فقد صححت الاحاديث انه ينزل
ليلة القدر على انه ينزل على عيسى صيا آية على نبينا وعليهم كما افقناه خبرهم **وسئل** نفعاته
به عن الجحيم بين قوله صيا آية عليهم اللهم اني اخذ عندك عهد الاخلفين فانما انا بشر فان
المؤمنين اذ يتة اوسيبته او لعنته او جلده فاجعلها له صلاة وركوة وقرية تقرب بها اليك
يوم القيمة **وسئل** ربه ان يصير الله عليهم رفة الى حفصة رجلا فقال احتفظ به فغفدت عنه ومضى
فقال لها صيا آية عليهم قطع التبدك ففرغت فقال اني سئلت ربي تبارك وتعالى ابا
الانسان من اتي دعوت الله اليم الا يجعلها له مغفرة وبين قوله اللهم من زولى من اوانى سئلت
فشق عليهم فاشفق اللهم عليهم فانه بالنظر للحدثين الاولين دعاء له لا عليهم فيما في الآخرة
فأجاب بقوله للاضافات لان الاولين في الدعاء بغير سبب والاخير دعاء بسبب ايضا
الاول في دعاء على معينين والاخير دعاء على مبرهم وقد صحح ابن القاسم واما المبرهم بان
من خصايتهم صيا آية عليهم انه يجوز له الدعاء على من شاء بغير سبب ويكون فيه من العوائد ما
اشارة اليه في الحديثين الاولين **وسئل** نفع آية عن حديث اربوا اطعكم بلكلته والصلوة
فماواعيم تغفل بغيركم من رواه **فأجاب** بقوله رواه الطبراني في الاوسط وابن السني **وسئل** نفع
الله عن من فعل قول النبي نوح الدين الكبير ان الذكر يقطع نعم الله الحرام **فأجاب** بقوله هو يجوز على

نقيماً يسير كما افاده التصغير باطله الانسان في غلبته الحرام على اهل الدنيا كما في معناها هذا فان
 ذلك بناء على شرا وقد قال ابن عبد السلام وغيره لو تم الحرام في الدنيا جاز لنا بالكل منه قدر القوة
 كما يبايع للمفسر اكل الميتة وفي معنى قيل لو كانت الدنيا عبيطاً لكان قوة المؤمن منها حلالاً وفيه
 ابا حنيفة شراً لا يفلو عن اطلاقه للقلب فالذكر بغيره محيى تلك الظلمة كما ان الذوا يذهب
 الا خلاط المتولد من الغذاء المذموم ويقطعها ان المتن يذهب السيك وسئل نفعه
 باللفظ دوى اليربوع عن ابن الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ومن الارض مثلهن
ينزلن الا مر بغيره قال يسمع ارضين في كل ارض بنى كنيتم وادم لادمك ونوع كونيكم واوليهم
 كما يراهمكم ويعسى كعبيكم في صحح منه الا ان ابا الضحى نفرت به عن ابن عباس في قوله من اولاد
 النسل او غيرهم مقيداً بنزلها شراً مثله ومقارن له في رفته فاجاب بقوله صحح الحكم ايضا كون ذكر
 اليربوع في النعابة شاذ المتن قال الحافظ السيوطي وهذا الكلام من اليربوع في غاية الحسن فانه
 لا يلزم من صحة الاستدلال صحة المتن لاصحاحه الا سناد ويكون في المتن شذوذ او عدم صحة
 واذا ثبتت ضعف الحديث اعني ذلك عن تازيل لان من هذا المعام لا تقبل فيه الا حادي الضعيف ولكن
 ان يؤول على ان المراد بهم النذر الذين كانوا يلقون الجن عن انبياء البشر ولا يبعد ان يسمع كل منهم
 باسم الله الذي يبلغ عنه والمعلم وسئل نفع الله معلوم باللفظ اصح الله السادة الاعلام العالمين
 بشرية سيد الانام والله الكرام نفعنا الله بهم وبشأنهم على الدوام ايمان يارب العالمين والحمد لله

كذا في نسخة
 العين
 الطرية
 الفاضلة

في ضيقه

في حضوره الشريف من ذرية نبينا ^{سبحانه} على وفاطمة رضي الله عنهم دون سائر بنات النبي صلى الله عليه وسلم جميعاً
 جواباً شافياً مفيداً بسوياً مستفيداً من البليد ويميل منه المنفيع ولكم من الله خير النواب
 وحسن المآب لا عدكم المسجون وما يفتق بهذا السؤال اذا ادعى مدعى انه من بعض فروع هذه
 الشجرة وان من القرع المطرق وليست له قوانين نقل على ذلك ولا دليل يدل على ما هناك
 وفيه العرائن المذكورة لزم الآداب المرضية والاحلاق النبوية والاعراف الركنية والصفات
 الحميدة والتخلق بكل خلق حسن والتخلي بكل خلق جليل تلك الركن والتحجب بجميع الخلق بل هو ان
 فله الصفات الحمودة في جميع القرع الطاهرة موجودة فاذا لم يوجد شيء من هذه الصفات وما ظهر
 الا غيرهما من العكوسا والوقوف مع الزهات والوقوف في اعراض اهل العلم ومهمل القرآن و
 الخوض فيما لا يجوز للآسان والمعاندة لكل ساءك والمؤدى بصاحبه الى المهالك والسعي بالظلم
 المؤزر بين الناس الاحبا في الله بما لا يكون ولا ينصير وغير ذلك مما ليس يكن ذكره ولا يحصره
 يصدق المذكور وهذه صفاته ام كيف تنصير هذه السببه وهذه ظهرت مخالفة وهي انتم لم
 هذه الدعوى ولم يقع لها سند ضعيف ولا قوى فبئسوا لنا الجواب اعانكم الله على البر والتقوى
 فان البلوى في هذه الازمة قد تمت فطر اليمن وحبطوا فيها الناس عشوا وابتغوا فيها الاثام
 ولتم من الله الكريم جزيل ثوابه العظيم وحسن ما به الجسيم واول اعطائه العظيم انه جواد كريم غفور
 رحيم فاجاب المحمدي في ذلك والله اعلم بما اختصت به فاطمة رضوان الله عليها من المراتب الكثره على

اخوانا منها ما ورد ان الله ذبحها لغيره في السماء قبل ان يذبحها في الارض ومنها
 نبيها علي بن ابي طالب سيدة نساء اهل الجنة ومنها غيرها علي بن ابي طالب سيدة نساء اهل الجنة
 لا كغيره من غير علي وآماله على لوان نساء الجنة او غير ذلك فلهذا المذكورات ونحوها مما انشأ
 به من الفضائل لا يبعد ان يكون في الحكمة في بقاؤها في العالم انما في علوم الفنون والهنر
 كما اخبره الصادق المصدق بذلك وبانهم في ذلك كما قرآن بقوله اني نازككم بكم النبوة
 كتاب الله وعرفي لن فضلوا ما كنتم بها ابدل وانا الشرف الثاني عاينهم من البصقة الكريمة
 فلا يخفى باولاد فاطمة فقد صرح المحققون بانهم لعاشق نسل زينب زاني العاص اورقته وام
 كلنوم من عثمان رضي الله عنهم لكان لهم من الشرف والسيادة ما لغير فاطمة رضي الله عنها فانه
 اذا قرء ذلك من علمت نسبتهم الى ال البيت النبوة والسر العلوية لا فيهم من ذلك عظيم
 جنائيتهم ولا عدم ديانتهم وصيانتهم ومن ثم قال بعض المحققين ما قال الشريف الرافي والشارح
 والسائق مثلا اذا اقيم عليهم الحد الا كما يروى سلطان تلحقه جلاؤه بعد فقهه منها بعض خلقه
 ولقد بر في هذا المثال وحقق ولبائل قول الناس في امثالهم الولد العاق لا يجر من الميراث
 نعم الكفر والعبادة بانهم ان فرض وقوعهم لاحد من اهل البيت هو الذي يقطع النسب بينه وبين
 منه وبين شرفه واما قلت ان فرض لانني انما اجزم ان حقيقة الكفر لا تقع من علم النقام
 بنسبته الصحيحة سلك البصقة الكريمة حاشا لله ان يترك وقد احال بعضهم وقوعه في الزنا

واللواط

واللواط ممن علم شرفه فاطنك بالكفر هذا علم من علم شرفه كما تقره وامامه ينسك
 في شرفه فان ثبت نسبه بوجه شرعي وجب على كل احد تقديمه بما فيه من الشرف والا
 نكار على ما فيه من الخلال التي منكر شرعا لما تقره انه لا يلزم من الشرف عدم الفسق وانما
 لم يثبت نسبه شرعا وادعاه ولم يعلم كذبه تعين التوقف عن تكذيبهم لان الناس ما فون
 على انسابهم فليعلم له حاله ولا ينبغي للانسان ان يتحسس ستما وهو قادر على التسليم وانا
 لان المسويون الى الرجل الصالح يتوقا هم الناس ويعظمونهم لاجل ذلك فبالك بالنبوة
 الى سيد الخلق كلهم صلواتهم وشرفهم وحسناتهم في ذمة مجيد وهي آية واصحابها **وسئل**
 نفع الله به هل ينال الملائكة **فاجاب** بقوله ظاهر قوله تعالى لا يفرون انهم لا ينالون بالعلم
 وقد اخرج ابن عساکر انه صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالوا ربنا خلقتنا وخلقنا بن آدم
 جعلتهم يأكلون الطعام ويشربون المشاب ويأتون النساء ويكفون الدواب ينالون
 نورنا ويسبحون ولم يجعل لنا من ذلك شيئا **فجعل** اللهم لهم الدنيا ولنا الاخرة فقال عز وجل لا يعمل
 من خلقك بيدي وخلقهم رجعي من قدي لم يكن فكان وهذا الحديث من الائمة الصريحة على ان
 جنس البشر على جنس الملك كما هو ذهاب اهل السنة **وسئل** نفع الله به هل ورد اللاتم اني امك بنور
 وميك الذي اشرق به السما والارض ان جعل في حركتك وحفظك وجوارك وحركتك
فاجاب بقول ابي الطرقي عن ابن عباس رضي الله عنهما موقفا عليه **وسئل** نفع الله به هل يورث

بالمسويين

الدخول البلاد كالصدق **فاجاب** بقوله لما صحت به الاحاديث لا تحصر في اذكار مخصوصة من
قالها عمم في البيت ومن الشيطان ومن الضم ومن السم ومن لدغة العقرب ومن ان يصيبه بول
كافي اذكار النور وصحة التمس وغيره في لحواله لا قوة الا بالله انها تدفع سبعين بابا
من الضم اذكارها الفقرة في روايته اذكارها التمس وصحة لا يود العذب الا الدعاء ينفع في ما نزل
وما لم ينزل وان البلاد ينزل فيلقاه الدعاء فيغارضان الى يوم القيمة واتي ابو داود
وعنه انه صلى الله عليه وسلم قال في الاستغفار جعله الله من ليلهم قريبا ومن ليل صيق محرما ورواه
حيث لا يثبت **وسئل** نفع التمس عن حديثه قال انا عالم من جاهل من رواه فاجاب بقوله
ما يعرف عاضف في سننه في بعض صفار التابعين وهو يحيى بن كثير ورواه الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال لفظا وهم ما ان رافع لم يجرم برفعه وعلى انه ضعيف مختلط فلا يثبت في حديثه كما يثبت
الحفاظ واطا لوالقول فيه خلافه في حكم الموضوع غير انه لا يثبت وضعه وانما كان غلطاً
والخاص ان الموضوع اما ان يثبت وهو شأن الكاذبين واما بغيره وهذا شأن
المخطين والمفطرين في الحديث كما حكم الحفاظ بالوضع على حديث في سنن ابن ماجه وهو من
كثرت صلواته بالليل حسن وجههم بالزهار فانهم اطلقوا على انه موضوع وقد ثبت عن كثيرين
الصحة ومنه لا يفي عن بعدهم قول كل منهم انا عالم وما كانوا يفعلوا في شيء منه انه صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم **و** ابلغ من ذلك قول بنى الله يوسف عليه السلام اني احفظ عليكم كما صحت

وله

وسئل رحم الله عن اولاد زينب بنت فاطمة بن ابن عمها عبد الله بن جعفر رضي الله
عنه موجودون بكثرة فضل نبيهم صلى الله عليه وسلم حكم اولاد اخويها الحسن والحسين رضي الله عنهما
وما العرق مع ان خصوصياتهم صلى الله عليه وسلم ان اولاد بناته **فاجاب**
بقوله من الواضح انه نبيهم صلى الله عليه وسلم حكمهم من كونهم من الال واهل البيت ومن ذرية صلى الله عليه وسلم
واولاده اجمعاً وقد ذكرت لا يثبتون اليه اخذ من فوق الفقهاء وبين ولد اخيه ومن
ينسب اليه في نحو وقت على اولاد فيدخل ولد ابنته لانه ليس ولد له ونحو وقت على
من ينسب اليه فلا يدخل لانه لا ينسب اليه فلا يثبت لانه والذى ذكره ان من خصه
صلى الله عليه وسلم ان اولاد بناته يثبتون اليه ولم يذكر ذلك في اولاد بنات بناته ونحو
صية للطبقة العليا فقط فالفاطمة الا ربع ام كلثوم ربيعة عن ولدت من زيد
وربيعة ثم تزوجت بعده ولد عنها جعفر فولدت لثلاثة عون فجد فبعد الله ولم
يلد لاحد منهم وزينب التي الكلام فيها والحسن والحسين فولد الا ربعه يثبتون
اليه صلى الله عليه وسلم واولاد الحسن والحسين يثبتون اليهما يثبتون اليه لخلاف
اولاد زينب وام كلثوم فانهم انما يثبتون اليها عن عبد الله لاني
الام ولا الى جدتها علابقاعدة الشرح ان الولد يتبع ابيه وفي النسب
لانه وانما يخرج اولاد فاطمة وجدتها خصوصية لهم وذلك مقصوداً على ذرية الحسن

والطين لا يدل له حديث الحاكم لكن بنى آدم عصبة ابي فاطمة فانا وليها و
عصبتها محق الانساب والتعقبها دون انسابها دون اخيها وهذا هو
الحلف كالتف على ابن الشريف عز بن شريف بن شريف ولو كانت الموصية
ان ابن كل شريفة شريف طرم عليه الصدقة وليكن كك ولا يفتق ذلك بالحن
والطين الا لا حضار الا مرفها والآ لا يوفى اذ حال زينب واعقت ذلك طاعة
منها وان لم يكن ابوه شريفا ولا هاشميا لان الشرف لم يات ايها الا بحريم
صاحبة عليهم واعلم ان اسم الشريف كان يطلق في الصدر الاول على من كان من اهل
البيت ولو عبا سينا او عقيبا ومنه قول الموحدين الشريف القباية الشريفات
ينبت فلما ولي الفاطميون بصر بصر الشريف على ذرية الحن والحن فقط واخر
ذلك ال الان واما العلامة الحضر فلا اصل لها والمأخذت سنة فلات يسمون
وسمعة باو الملك الاشرف شعبان بن حسين كان اميرا وهو اخو السلطان حسن بن
بن محمد بن فداون وقال فيه شعراء ما يطول ذنوه ومنه قول ابن جابر الاندلسي
شايخ الالفة المشهور بالاعى والبصر وقد احاد رحم الله جعلوا للبناء الرسول علامة
ان العلامة شأن من الشهر نور النبوة في رسم وجوههم بغير الشريف عن الطراد
فاذا كانت حادثة فلابد من الشريفة ولا ينزل عنها عن على ما قال الجلال السبولى

قال

قال لان الناس مضبوطون بانسابهم وليس العلامة بما ورد بها الشريف فينبغي اباة
وضعها اقص ما في الباب اتم حدث التيمم بها لهؤلاء وقد يستأنس لها بقوله تعالى
بدنين علمين من جلاسيهم ذلك انى ان يعرف فلا يؤذين وقد استدل بها بعض العلماء
على تخصيص اهل العلم بلباس خيشون من تطويل الا حاتم واداره الطمس ونحو ذلك
ليعرفون فجعلوا كونا للعلم وهذا وجه حسن انتهى لا بد من ذرية الحن والحن والطين في
الوقف على الاشراف والوصية لهم لان الوقف والوصية متوطان يعرف البلاد يعرف
مصر ونحوها اختصاصهم بذرية الحن والحن **مسئل** نفع الله عن حديث من نسم في
وجه غريب صحيح والله في وجهه يوم القيمة من رواه **فاجاب** بقوله رواه الديلمي وروى
ايضا العزيمي اذ مرض حيان بنظر عن عينيهم وعز سامة وعز امام وعز حلقه فلا يؤذين
الاعراض الله له ما تقدم من ذنبه ورواه ابن الجار والرحيم الطبراني بزيادة ان لم يلق
تففس بجوارته عن الف الف سيئة ويكتب له الف الف حسنة تكن في سنة موكدا **مسئل** نفع
به ان الاسلام بلا غيبا ويسعى غيبا الا لا غيبه على مؤمن ما مات مؤمن في غيبه
عاب عنهم فيها بواكيم الا بكت عليهم السماء والارض ثم قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بكت
عليهم السماء والارض ثم قال صلى الله عليه وسلم انها لا يبكيان مما كانوا من رواه **فاجاب**
بقوله رواه ابن جرير وابن ابى الدنيا **مسئل** نفع الله عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال

التوكي على العصا من اخلاق الانبياء وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتوكأ عليها من يده
فاجاب بقوله رواه ابن عدي وروى الدلمي بسنده حديث حمل العصا علامته المؤمن
وسنة الانبياء وروى ايضا حديث كانت الا نبياء طامع يفتحون فيها تواضعا لآفة
وجن واجرح البرار والطراقي بسند ضعيف حديث ان اخذت العصا فقد اخذت هبال
ابراهيم وخرج ابن ابي حاتم خرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكئا على عصا **وسئل**
نفع النبي عن حديثين خبرك من ترك الدنيا للاخرة ولا الاخرة للدنيا ولكن خبرك من
اخذ من هذه دناءة من رواه **فاجاب** بقوله رواه ابن عسار والدلمي بلفظ ليس خبرك من ترك
دينه للاخرة ولا اخرة لدينه حتى يصيبها جميعا فان الدنيا بلاغ الى الاخرة ولو
تكونوا اهل الناس واخرجه الخطيب في تاريخه والدلمي من وجه آخر وابو يعقوب في اللطيفة **وسئل**
نفع النبي عن حديث من مات على ابي وهو يعل على قوم لوط تقدمت على ابيهم حتى يشتمهم
من رواه **فاجاب** بقوله رواه الخطيب في تاريخه وفيه رجل منكم الحديث لكن له شاهدان وهم
ابن عسار عن وكيع قال سمعت ابا عبد الله في حديث من مات وهو يعل على قوم لوط سار به من حتى يصير
وغير يوم الجمعة معهم **وسئل** نفع النبي عن حديث شيخ اللواتي في قبره خسرته من رواه **فاجاب**
بقوله رواه الفقيه الازدى في كتاب الضعفاء وابن الجوزي من طريق بسنده رواه **وسئل** نفع
عن حديث اطعمني جبرئيل الالهية استند بها اطعمني ليقام الليل من رواه **فاجاب** بقوله رواه

ابن ابي عمير

ابن السني وابو يعقوب والخطيب بسند فيه كذاب ومن غمته اخبره ابن الجوزي في الموضوعات
وسئل نفع النبي عن حديث نفع الطعام الزبيب ينشد العصب ويذهب الوصب ويظف
العصب ويذهب بالبلغم ويصفى اللون ويظهر الكبد من رواه **فاجاب** بقوله اخبره ابن ابي
وابو يعقوب وابن حبان في الضعفاء والخطيب وفي سننه متروك قال ابن حبان لا يكره
الكبد من رواه ابيهم **وسئل** نفع النبي عن حديث ما للنفاء عندى شفاء من الوباء
لا للربوي مثل العسل من اخبره **فاجاب** بقوله اخبره ابو يعقوب بسند فيه متروك **وسئل** نفع
النبي عن حديث اطعموا نساءكم في نفاسهن التمر فان كان طعامها في نفاسها التمر كما
ولد لهما من رواه **فاجاب** بقوله رواه عنه ابن عدي ابن منذر بسند فيه يكره
ومن غمته اورده ابن الجوزي في الموضوعات **وسئل** نفع النبي اطعموا اجدالكم اللبان فان يكن
في بطنها دمل يكون دمل القلب وان تكن ابي حسن خلقها ونعمت عجزتها من اخبره **فاجاب**
بقوله اخبره ابو يعقوب في الطب **وسئل** نفع النبي عن حديث ابي طلحة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
وفي يده سفوفه فبى بها الى فقال دونكها ابا محمد فانها جسم الفواد في لفظ الانبياء
شدد القلب وتطيب النفس وتذهب بجمها والبدن من اخبره **فاجاب** بقوله اخبره الطبراني
والحاكم وابو يعقوب وخرج ابن السني وابو يعقوب حديث لم يصا لكم من سفوف من الطائف فان
ظلمها وقال طوبى فانه يبلو عن الفواد ويذهب طحا الصدرة وفي رواية فانم على الربوي

البليغ

عن الصدوق **وسئل** نفع النهم عن الحديث في الخوض انه لا يسئل لان نورا الاسلام عليه **وكان**
فاجاب بقوله هو موضوع **وسئل** نفع النهم عن حديث ان الرجل ليكون مزاهل الصلوة و
الصيام ولا يجزي الايام وراعه لم يزداه **فاجاب** بقوله رواه جماعة بسند ضعيف **وسئل**
نفع النهم عن حديث من قطع سدة صوت النهر اسم في النار رواه **فاجاب** بقوله رواه
كثير من صحاح الضعفاء في الحديث وفي رواية يصيب عليه العذاب صبأ وفي اخرى بصوداسه
انار وفي اخرى من قطع السدة الا لا يزرع يصب عليه العذاب صبأ وفي احمد بن حنبل
في الناس من النهم من رسول لعن الله قاطع السدة وفي رواية ان ذلك طان في موضع النهر
فيه والاحاديث في ذلك كثيرة وهي مؤلة عند العلماء لاجتماعها على جواز قطعها قال
بعض السلف محلها سدة المرموق وقال الوداؤد في قطع سدة في فلاة يستظل بها النبي
وابهائه عينا وظلما ليرضق له فيها ويؤيده ان الشافعي رضي الله عنه سئل عن قطعها
لاباسهم وان عورة ابن الزبير رواه الحديث كان يقطع من اذنته وحدهم يحزون على
بيم او نحوه مما قطع ظمها او عده انا ورجح التاويل الاول اعلم على سدة المرموق فانه
وقع في رواية الطبراني **وسئل** نفع النهم عن حبيب بن عيسى بن عاصم بن عيسى بن عاصم
كيفيه هل هو على صوته المعتادة بغير نحوها او على كنفه كما يفعله المغاربة ويحتمل بانه اسم
والاول اشعار اليهود **فاجاب** بقوله الذي من حرم في الفحة البكر وتبع الجلال السويدي

هو الاول

هو الاول فان البخاري قال باب حبيب العيص من عند الصدوق **وسئل** واورده في
الجيب في مثل الصدوق المصنف والخبير وفيه يقول باصبع هكذا في حبيب قال في فتح الباري
الظاهر انه كان لا يسئل عيش وكان في طوقه فتحة الى صدره قال بل تسئل به ابن
عيا ان الجيب في ثياب السلف كان عند الصدوق قال وموضع الدلالة منه ان الجيب اذا
اراد ان يخرج يده امسك في الموضع الذي ضاق عليها وهو الذمى والنزاق وذلك
في الصدوق قال فبان ان حبيب كان في صدره لانه لو كان في صدره لم يقصر بياض الثياب
وتراقيه قال الحافظ بن حجر وفي حديث وة ابن ابي اسود صححه طابايع ابن عاصم
قال فادخلت يدي في حبيب فيصم شئت لما في مما يفتق ان حبيب كان في صدره لان
في اول الحديث انه راه مطلق العيص او غير تر انتهى وفي حديث الطبراني انه
نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا زاره محلوة فزها صلى الله عليه وسلم **فقال** ابي عطف
وذلك على عاتقك واتيح ابن ابي حاتم في تفسيره عن سعيد بن جبير في قوله فتا وليفرق
بحر هو على جوبها يقع على الخمر والصدوق فذا يرى عن شئ وهذا يدل على ما هو
ايضا ويذكر له ايضا الحديث الصحيح عن سلمة بن الاكوع قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني رجل اصيد فاصيد في الغيب الواحد قال نعم ورزقه ولو شئوكه وزعم ان ذلك
شعار اليهود ليس في محله وقد قال الجلال السيوطي لم يقف في كلام احد من العلماء

علاقتك **وسئل** نفع الله به عن حديث يا علي سئلت الله ان يعطيك فاجاب الاله
ابن بكر الصديق رواه **فاجاب** بقوله رواه جماعة بسند ضعيف **وسئل** نفع الله به
عن حديث ان الله يولئك يا ابي الحسن ملكا يستغفرون له حتى يفرغ من ارضه **فاجاب**
ارضه ابن عساكر والديلمي وفيه مدلس **وسئل** نفع الله به عن حديث قريش فقالوا
هنا محزون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجحيم المقيم في مصيبتهم ولكن قولوا مصاب
من ارضه **فاجاب** بقوله ارضه عامر في فوائد وابو بكر الشافعي في الفوائد
وسئل نفع الله به باللفظ استوصوا بالفرحوا فانها مال رفيق وهمة الجنة
واحبه المال الى الله الضان وعليكم بالبياض فان الله خلق الجنة البيضاء
فليلبس احباكم وكفنوا فيه موتاكم وان آدم الشاة البيضاء اعظم عند الله من
دم السواد رواه **فاجاب** بقوله رواه الطبراني **وسئل** نفع الله به عن حديث علي
في فرقة بين امة ووجهها كان في غضب الله ولعنتم في القابا والآخرة وكانوا
على الله ان يضرب بصخرة من نار جهنم الى ان يموت من رواه **فاجاب** بقوله رواه الاله
قطر في الافراد **وسئل** نفع الله به عن حديث انا سليمان وعيا بابها من رواه **فاجاب**
بقوله رواه جماعة وصححه الحاكم وصححه الحفاظان العلاوي وابن حجر **وسئل** نفع
الله به عن حديث ان الله لينظر كل يوم الى الفريسة الف نظرة وحديث ارجو البكاء

رواه جماعة

والرواه

واكرموا الغرباء فاني كنت في الصفر يتما وفي الكبر غربا وحديث مسكة الناس من
الفواض وحديث اللهم لا تخوفني الى احد من خلقك وحديث ومن فرج في سفر وهم
عصاة ورواه الله عنه كل سبع صارا الى **وسئل** بلغ اربعين سنة على حدك من الكبر والوجع وحديث
يؤتى يوم القيمة باطفال ليس لهم رؤس فيقول الله تعالى لهم من اتم يقولون نحن المظلمون
فيقول من ظلمكم فيقولون ابا ثنا يا تون الكران من العالمين فالقونا في اللبداد فيقول
الله سوه قوهم الى العار واكتبوا عجايبهم ايسين لرحمة الله وحديث من مشى في فرج
امراه حلالا لم يجع بينها زدق الله تعالى امراه من الور العين الحديث بطوله وحديث اذا غلت
المرأة ثياب زوجها كتب الله لها الف حسنة وغفر لها الف سيئة وانفخر لها الف سنة اطلقت
عليه الشمس ورفعه الف درجة وقالت عائشة رضي الله عنها من نزل المرأة بعد الكبر
في سبيل الله والكبر في سبيل الله انقل من السماء والارض وايا امه كست وجهها من فرجها كان
لها بعل سدا وطمة مائة الف حسنة وحديث من اشترى لعياله شيئا لم يحله بدها الا هم حط عنه
سبعين سنة وحديث من فرغ مني فكلنا على من حنتم الله وحديث البيت الذي فيه البنت
تقول فيه كل يوم اثنى عشر مرة من السماء ولا تقطع زيارة الملائكة من ذلك البيت يكتبون لا
يؤذيها كل يوم وليمة عبادة سنة وحديث عليكم بالحل المتكس فانه يقطع عرق الجرام الا وهو
العين **وسئل** رسول الله صلى الله عليه وسلم ابلين من ضجيجهم فقال الكران ومن حليم قال الله عز وجل

العتوة عن وقتها وعز صغير قال السارق وعز انهم قال الشاعر **وحديت جبريل ان الله**
فقال لما خلق آدم وادخل الورد في جلد امرئ ان اخذ نفاحة فاعصره حلقه
فغصرها خلقك الله يا محمد من العطرة الاولى ومن الثانية ابا بكر لا وحدث اول
من جوع من النبي ابراهيم حين راه في عارضه فقال يارب ما هذه المشوهم الذي
شوهمت جليلك فاجى الله اليه هذا سر بال الوفاة ونورا للاسلام وعز وجل
ما انتبه احد من خلقي يشهد ان لا اله الا انا وحده لا شريك لي الا استجبت منه يوم يوم
ان انصب لي ميزانا وانتم لم تدونا واعذب بالنيار فقال يارب زدني وقارا فاصبر
مثل النعامة البيضاء وحدث اخضروا فان يتشربون ^{الملايكة} خضرا بالمؤمن وحدث من شط
عاجاجه عوفى من الوفاة وحدث عليكم بالمشط فانه يذهب فانه يذهب الفخر من
لحيتهم حين يصبح كان له امانا حتى يسه لان الخيم زين الرجال وجمال الوجه وحدث الخي
دواء وروا المؤمن العقل ولكن شدة دعائه ودعائه المؤمن العقل وكل يوم غايه وغاية
العباد العقل **وحدث من اهل اليقين بالعدس** رقا قلبه وحدث ان الله ملائمة
تحت العرش من مسك اذ فرعا بابها ملك ينادى كل يوم الا من زاد عالما فقد ناز الوبي
نار الوب فله الجنة وحدث من احب ان ينظر الى منقاه الله من النار فلينظر الى المتعالمين
لا وحدث من خاض في العلم يوم الجمعة فكأنما اعتق سبعين الف رقبة وكانا نصرا بالف

دينار

دينار وكانما تج اربعين الف حجة وحدث العباس انه احدق النظر الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هل من صاحبه لما ارضعتك حليمه رايتك تخاطب القرى فجا طبعك طبع
لا افهمها الحديث بطوله واحاديث الورد الاحمر وحدث كل شئ اخبرته الا في يوم
شفاء ودا الا الا رز فانه شفاء لاداء فيه وحدث صاحب الله في صدره شيئا الا
في صدره ابى بكر وحدث اطعم لفته لفته وقال سبق الفوم خادهم وحدث رايت من
جعفر بن ابى طالب المنام وكان بين يديه ما طبق فيه بنق كالزبد لا وحدث
مورده بزمين وقوله ان الله خلق بغض الله ما خلا روك وروى ابن علك عا
القر طائر نوزة خضر مكتوب عليها ما لا تصف لاله الا الله محمد رسول الله نزلت بها
يا عاقم بالحقيق الاحمر فان حين اقر لله بالوحدة ولم بالنبوة وكذا بالوصية ولا
وللا ملة بالامانة وحجك بالجنة وحدث نزل جبريل بطبق نقاه وان صيا الله في
عاجاجه ومكتوب على كل من يعطيه وحدث نزيح عا بغاطة بكيفيات ارجاء الملائمة
ونتر شجرة طوبى عليهم الدر والباقة ونور حرف الجنان وتزيين الحور ونزول الملائمة و
رقص الحور وغناء الطيور **فاجاب** بقوله هذه الاحاديث كلها كتب موضوعة لا محل لها
والخلق روايت في منها الايمان انها كذب مفترى عا النبي صلى الله عليه وسلم كما افاد ذلك في
البيوطي شكر الله سبحانه **وسئل** نفع الله يعلم هل جاء ان الراوي با في يوم القيمة بزمانه

وان الكون باقى بقصم وان الموزن باقى بوزن وهكذا كل من مات كان شئ باقى تعليمه
فاجاب بقوله نعم ورد ما يفتق ذلك وورد المشرق بافوا منه ونص عليه العلماء اخرج
مسلم بعث كل عبد عامات عليه اليه حتى مات عامات من هذه المرات بعث عليها يوم
القيامة وعليه حمل العلماء اجر بعث الميت في ثابم التي مات فيها اخرج اعماله الموت عليها
من جزاوش فصح ان المخرج في سبيل الله باقى يوم القيامة وجره يفت دعاء وان الميت يحيا
بعث علينا وورد بسند ضعيف لكن له شواهد وان الملبين والمؤمنين يخرجون في يوم
يوزن الموزن ويلبى الملبى بسدواه من فارق الدنيا وهو سكران وضل القبر وكان بعث
في قبره سكران وفي كشف علوم الآخرة للقراني بعث السكران سكرانا يوم القيامة واذا
زاورا وشايب المزور الكون معلقا في عنقه وكل احد كالطال الذي صدر في الدنيا عن
سبيل الله قال الحافظ السيوطي بعد توه جميع ما و في هذا ان خصيص الحديث السابق
بان الحاة التي باقى عليها في الآخرة ما كان عليه في الدنيا المراد بها حالة الطامة والمعصية
بخلاف المباحات فلا باقى النجا وبأكثره والبناء ونحو ذلك الا ان استعملوها فيما لا يجوز
شرا والله اعلم **وسئل** نفع الله به عن ما في حديث الطراني عن ام سلمة قلت يا رسول الله اخبرني
عن قول الله حور العين قال حور ابيض بياض العيون سفرة الجوداء بمنزلة جناب النسر
فاجاب بقول الشرف بانها مضاف للحور وهو ببيت العين منسبة ^{حنا} الى النسر الطول بانها

ذلك

ذلك لضخامة العيون ويؤيد رواية ابن ابى الدنيا سفرة المرأة من الحور العين طول
من جناب النسر صحف ذلك بعضهم فقال انه بالقاف والحور باق في وزع انه استعارة
يعني ان الحور بمنزلة جناب النسر في السرعة والطران والخفة وهو مع كونه بصحيفا لا يلدغ المتام
وسئل نفع الله بعلوم ما في يوم الموت اذا استقر اهل الجنة واهل النار في الناصع انه عول
عندنا او عدم محفى عند المعترلة وعيلها فنولا يمكن ان يكون جها **فاجاب** بقوله نظر ذلك
طائفة ضعفة العقول فانكروا الاجل الحديث **واجاب** المحقق عن ذلك بان هذا من باب
التمثيل وبانه يجوز ان يخلق تعالى بهذا جها ثم يذبح ثم يجعل مثالا لان الموت لا يطير على اهل
الجنة وقال القرطبي يجوز ان يخلق الله شيئا سمي الموت ويلقى في قلوبه ليقول ان
هذا الموت يكون ضجج دليلا على الخلود في الدارين وقال غيره لا مانع ان ينشئ الله من الا
عراض اجساما يجعلها مادة لها كما ثبت في حديث مسلم ان البقرة والاربعاء جثمانا كما
نما غافسان ونحو ذلك من الاحاديث والله اعلم **وسئل** نفع الله به عن ما في قوله اهل الجنة
الموت مع علمهم من انبيائهم وكبرهم انه لا يموتون **فاجاب** بقوله ورد في بعض طرق الحديث عند
ابن حبان انه يطلعون خائفين ان في جوارحهم مكانه الذي هم فيه وقبره من خوف لو تم
لا يستقر ولا يثاب في ذلك علمهم بان لا موت في الآخرة لان التوهمات نظرا على المعلوما
ثم لا تستقر فكان فرحهم بازالته وهم واجيب ايضا بان عين اليقين اقوى من علم اليقين كما

فتا هدىهم ذبح الموت اقوى واشهد في استقامته من تقدم علمه اذ العيان اقول في الخبر
نفع الله به عن عمر بن الخطاب وروى البندك المديان انها من الصحابة هل لذلك صحة **فاجاب** بقوله
لاصح لذلك كما بينته اتم الحديث منهم الذهبي في الميزان وشيخ الاسلام الحافظ بن حجر في
الاصابة وافق به غيرهم وقد ذكر اهل الحديث وغيرهم ان من ادعى الصحة بعد معرفة تامة
سنة من وفاته صحابته فلو كاذب وان آخر الصحابة موتا كما في صحيح واتفق عليه العلماء ابو
الطيبين مات سنة عشر ومائة من الهجرة **وسئل** نفع الله بهم عما وقع في هذا في النور رحم الله
وانا ما روى عن بعض المتقدمين لو عاش ابراهيم لان نبيا فباطل وجسارة على اللام على انبيا
وجازفة واهجوم على عظيم نزل ما قاله صحيح **فاجاب** بقوله رحم الله قد تجب فيه شرح الاسلاخ في
الاصابة وقال انه ورد عن ثلاثة من الصحابة ولا يظن بالصحة انه يجمع ما في هذا البطن
ويقال الحافظ السيوطي انه صح عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيهم قال لا ادري رحمهم
عنه ابراهيم لو عاش لان صلاها نبيا وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ادري رحمهم
ابن عساكر عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم وخرج ايضا عن ابن ابي طالب لما توفي ابراهيم الرسل في صحبه
عيسى الى انه ما ربه بقائه فسلمه وكفتم وخرج به وخرج الناس به فدفنه وادخله صلى الله عليه وسلم
يد في قبره فقال انا والله اني ابني وبني وبني المسمون مع من ارتفع الصوت في قال
صلى الله عليه وسلم نفع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يفتن القلب انا عليك يا ابراهيم خير مني

ورد

ورد ابو داود انه مات وعمر ثمانين سنة فم يبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبه ابن
حزم قال الرزكي اعلم من ستم ترك الصدقة عليه جعل منها انه يمتنع بفضيلة ابيه عن الصدقة كما يمتنع
الشهيد بفضيلة الشهادة ومنها انه لا يقبل بنى عاصم وقد جاء انه لو عاش لان نبيا انتهى ولا
بعد في اثبات النبوة له مع صفه لانه كعبه الغافل يوم ولد ابي عبد الله انا في الكتاب وجعل
نبيا وكفى الذي قال فما فيه واينما الحكم صيحا قال المفسر بن دعر ثقت سنين وجماع
نزل جبرئيل بوي لعيسى وبي جبرئيل في ابراهيم ورسوله صلى الله عليه وسلم يوم عاشورا وكان
ثانية شهر ودر البيضا في حديث كنت نبيا وادم بين الزرع والجسد اذ الاشارة بذلك الى وجه
لان الارواح قبل الاجساد اوال حقيقة والحقيقة تعبر عن قولنا عن عمر بن الخطاب ان الحقائق تروى
على حقيقة منها ما يشاء في الوقت الذي يشاء حقيقة النبي صلى الله عليه وسلم قد يكون من قبل خلق آدم
انا ما الله ذلك بان يكون خلقها الله متعديته له واخاضه عليها من ذلك الوقت فصحا صلى الله
الذي وبعدهم حقيقة نبوة سيدنا ابراهيم في حال صفه **وسئل** نفع الله بهم هل سمع الحسن البصري عن ابيهم
الله ووجهه حتى يتم المسادة الصوفية من قوتهم وتلقينهم الذكر المودع عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعنهم
اصحون **فاجاب** بقوله اخفف الناس فيه فانكروه الاكثرون واشتم جماعة قال الحافظ السيوطي
وهو الراجح عندنا كالحافظ ضياء الدين المقدسي في المنارة والحافظ شيخ الاسلام ابن حجر في
المنارة لوجه الاول ان المشبه مقدم على النافي والثاني انه ولد لسنتين نبيا من خلفه من

لسبع وارباصلوة فكان خضر الجماعة ونصبا خلف عثمان الى ان قتل وعلى اذذاك بلية
خضر الجماعة كل فرض ولم يخرج منها الا بعد قتل عثمان وسبق الخن اذذاك اربع عشر سنة
ككيف ينكر سماع منهم مع ذلك وهو قبيح كل يوم في المسجد مرات مدة سبع سنين
ثم قال علي بن المدائني الخن دار عليا بالمدينة وهو غلام وزيادة عما ذكر ان عليا كان
يزور امهات المؤمنين وممن ام سلمة والخن في بيها هو وابنة اخيه اذ هو مولود لها كما
ام سلمة خرجهم الى الصحبة يباركون عليهم واوصهم الى عمر بن الخطاب فبعوه فبعولهم في
الدين وعلم وصيبهم الى الناس ذكره الرزقي واهند العسك وقد اورد الرزقي في التلخيص
من طريق ابي بصير انه سئل عن قوله قال صلى الله عليه وسلم ولم يدرك فقال لئن لم
عز علي الا اني في زمان لا يستطيع ان اذكر عليا ان زمان المجاهدين ذكر الحافظ احاديث
كثيرة وقتله من رواه الخن عن علي وفي بعضها وجهه ثقات قوله الخن سمعت عليا
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى من المطر الحديث **وسئل** نفع الله به من ورد
ان نصيا الله عليهم لما حض الخندق ظهرت صحفة عجز اعكسها فمضت ضربات فلما
وتفتت وان سيدنا ابراهيم اوقدها في مقامه الموجود الآن **فاجاب** بقوله الاول
ورد من طرف صحيحه والثاني صحه عن ابن السكيت موقوف على علي **وسئل** نفع الله به من
هل ورد ان نصيا الله عليهم لان له الصحه واوتت قدها فيه وان كان اذا نصح القرآن

لا تؤثر

لا تؤثر قدم الشرفية فيه وانما لما صدر صحفة بيت المقدس ليلة المعراج اضطررت
ولات فامسكها الملائكة وان الاثر الموجود بها الى الآن انه صلى الله عليه وسلم وان لم يسط
بن عجرة الا وقد اعطى بنتا منها او احد فلما مزمته وان لما جاء الى بيت ابي بكر عليه
ووقف فيظنره الصق منكبه ومرفقه الشريف بالمانط ففاض المرفق في الحجر واثر فيه وثبت
الزقاق بكمة نفاق المرفق وان الصحه لان لم واثر فيه فيه **فاجاب** بقوله قال الحافظ
السيوطي لما سئل عن ذلك كلمة قال لم اقف له على اصل ولا سند ولا دلائل ولا وجه في كتب الطائفة
انني نصح صلى الله عليه وسلم قال اني لا عرف ابي بكر لان يسع عا وقد نظا بق السلف
عانه الجري البارز الا ان في الزقاق المذكور والتحقيق انه لم يعط بنتي بقره الا واطر بنتاه
محمد صلى الله عليه وسلم منها واطم منها **وسئل** نفع الله به ما لفظه اختلف العلماء هل يطلق الايام
على سائر الملئ السابقة على حقيقتها او يخفى بهذا الامة فما الواجب في ذلك **فاجاب** بقوله
يحيى ابن الصلاح الاول وسياق ما يفرغ به من لفظ القرآن وربع غيره الثاني وهو ان لا يؤثر
به احد من الامة السابقة سوى الانبياء فقط وسرقت هذه الامة بان وصفت بما وصفه الا
نبيا وتشريفا لها وتكريما وسند الحافظ السيوطي عاريجان الثاني بامور مبسوطة حاصل الا
منها امور قوله تعالى هو سيك المسلمين واختلف في ضمير هو الى هولاء اولاد ابراهيم على قولين وقول
المسلمين لو لم يكن خاصا بهم فالذي ذكره من لم يكن تخصيصه بالذم فلا لقرانه بما قبله في قوله

هو الذي منه السلف في الامة فقد صح عن ابن زيد احد ائمة السلف في النسخة في ابناء
التابعين انه قال لم يذكر الله بالاسلام غير هذه الامة ولم يسمع بان ذكر بالاسلام
غيرها واتي ابن المنذر وابن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى هو سميع
المؤمنين برقبته قال الله تعالى هو سميع المؤمنين واتوا ايضا عن مجاهد وقادة منهم واتي
عبد الله بن محمد وابن المنذر عن سيفان بن عيينة واتي عن ابن ابي صالح عن معاذ بن
منه وحاصل هذه الآثار عن هؤلاء الذين هم ائمة السلف المعتبرين في الصحابة والتابعين
وابناءهم ان الله سمى هذه الامة مسلمين في ام الكتاب وهو اللوح المحفوظ وفي التوراة والا
نجين وسائر كتب المترجم وفي القرآن وانما خصهم بهذا الاسم دون سائر الامة وفيه رجوع
هو لابراهيم كما قال ابن ابي زيد لعولم ربنا وجعلنا مسلمين لك وخرجنا من امة ممتة لك
وعابذك لنفسك ولولدك وبها نبينا ثم دعاهم لامة من ذريعتهم وهي هذه الامة ولهذا خصهم
بربنا وبعثهم رسولا منهم وهو نبينا اجماعا فاجابته دعائه بالابوين يبعث محمد صفا
الله عليه وسلم فيهم ويتبعهم مسلمين ولهذا اشارت في ان ابراهيم هو النبي في ذلك بقوله الله
ايكم ابراهيم هو سميع المؤمنين ومنها قوله تعالى ورضيت لكم الاسلام ديننا هو في الاخصاص
بهم بان قد علمهم يستلزمه ويبيد انه لم يرضه لغيرهم كما يقتضيه كلام اهل البيان ومنها ما في حديث
اسحق بن داود بن ابي شيبة انه صلى الله عليه وسلم قال يهودي حلف والله ما مضى محمد صلاته

عليه وسلم

عليه وسلم كما سار البشر بل يهودي آدم صلى الله و ابراهيم خليل الله وموسى عليه السلام و عيسى عليه السلام
وانا حبيب الله بل يهودي سمى الله باسمين سماها الله هو الاسلام وسمي به النبي والمسلمون
وهو صريح في اخصاص الله بوصف الاسلام والاقوال اليهودي وعني ايضا انك وفي حديث
مخبر بن بدوي الجاهلية فانه زجناهم قال رجل يا رسول الله والي صام وصلى قال نعم فاذا
بدعوة الله الذي سماكم بها المسلمين والمؤمنين عبادة الله واتي ابو نعيم وعمر بن وهب قال
اوتي الله الى نبي اني باعته نبيا ايقنا مولده بكرة الى ان قال والاسلام منتهى واحمد اسم الله
بعارض ذلك قوله تعالى فاحضبا لان جرحها من المؤمنين فاجدنا فيها غير بيت من المسلمين لما
نران وصف الاسلام يطلق على الانبياء ايضا والبيت المذكور بيت لوط صفا الله على نبينا
وسلم ولم يكن فيه اسم الا وهو وبنا لله فاطلق عليه اسم الله وعليه تعلقنا وبنا لربنا لانه
فانخص اولاد الانبياء باشياء لا تشاركهم فيها بقية الامة كما خص سيدنا ابراهيم بخص
انه لو عاش كان نبيا وكما خصت فاطمة بان لا يزوج عليها وبانها مكنت في المسجد الحرام
والجنات وكذلك امرات المؤمنين وكذا على الحسن والحسين اخصوا بجواز المكنت في المسجد
مع الجنات كما ذكر بقوله صفا الله عليهم وكذلك قوله تعالى عز اولاد يعقوب ونحن لم نسلوك امانا
على سبيل البعثة ان يكونوا انبياء والا فواضح وكذلك قوله تعالى وقال موسى يا قوم ان كنتم امنتم
بان الله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين اما ان جعل على النبي فان فهم هارون وروث وبها نبينا

فادبر بقتة القدم في الوصف تغليباً او اجل على ان المراد ان كنتم متعادين لي فما اوعى به
كث قوله تعالى فلا توتقن الا وائتم مسلمون فنوم قول ابراهيم ببنين يعقوب بنين في قول انبياء
تغليباً وكذلك قوله تعالى واوحيت الى الخواص ان اتوا بي ورسولي قالوا آتنا آياتنا وما
مسلمون فان الخواص فيهم انبياء ومنهم الثلثة المذكورون في قوله تعالى اذ جاءنا المسلمون الايمان
العلماء بما انهم من حواري عيسى واهدقوا العلماء ان الثلثة انبياء ويوشح ذكر الوحي اليهم
يؤيد القول المرجوح ان اشرف لهم من الدين ما وص به نوحاً الا خلافاً لمن وهم فيه لان المراد
الشرائع كلها في اصل التوحيد وليس الاسلام اسماً للتوحيد فقط بل لجميع الشرائع بزعمها
اعمالها على ان محل النزاع انما هو او نفل هو ان تلك الشرائع هي من الله اسلاماً اولاً والربح
على ان الاطلاق يتوقف على الورد ولم يرد على شيء من الشرائع تسمية اسلاماً غير تغليب
تبعيته لنبى فلا يطلق عليهم كما لا يطلق على شيء من الكتب ان قرآن ولا على شيء من احوال الا ان
سبح في فواصل وقولاً مع ما ورد كما قال النودى لا يقال في حق النبي صلى الله عليه وسلم عز وجل وان
كان غيراً جليلاً وعياً الربح فوجه الاختصاص بهذا الاسم هو ان الاسلام اسم للشرعية
على فواصل العبادة المختصة بهذه الامة من الصلوة الحنيفة وصوم رمضان والفضل في الجنازة
لجهاد ونحوها كما افاده حديث جبرئيل قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله الايمان
الاسم وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤتي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان وتجي ابية وفي رواية

دعني

وتقتل من الجنازة وتكف خاص بهذه الامة كما تقدم لم يكتب على غير من الامة وانما كتبت على
الانبياء فقط كما جاء في اثر وهب بن اعين عظيم من الخوفاً مثل ما اعطيت الانبياء واقضت
عليهم العرائض التي افترضت على الانبياء والرسول فلذلك سميته هذه الامة مسلمين كما سما
بذلك الانبياء والمرسلين ولم يسم غير من الامة ويؤيد هذا مع حديث ابن عباس
تأنيته اسم شهادة ان لا اله الا الله والصلوة والزكوة والجهاد وصوم رمضان والابوة
لعرفى والنزوح المسكوب والجمعة الحرام عن ابن عباس رضي الله عنهما الاسلام تلتون سماً لم ينهها الا
ابراهيم ومحمد عليهما الصلوة والسلام بتقييم قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب من قبلهم لم يؤ
نون وانما سمي عليهم قالوا انما به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين ظاهر في الامة
للمرجوح ويجاب عنه الجلال السيوطي بما فيه تكلف وضعف وتتم ان الوصف في مسلمين
اسم فاعل مراد به الاستقبال كما هو حقيقة في حال ولا الحاضر الذي هو مجاز والتكليف حقيقة
هو الاصل وتقدر في الآية انا كنا من قبل بحقيقة عارفين على الاسلام به اذ جاء لما كتبت
في كتابنا من نعمته ووصفه ويوشح ان السياق يرشد الى ان قصدناهم الاخبار حقيقة القرآن
وانهم كانوا قد صدقوا الاسلام به اذ جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لما كان عندهم من صفاته وظهر
من قريذاته واقتراب بعثته وليس قصدنا المشاء على انفسهم في حدة انهم فانهم كانوا بصفتهم
الاسلام اولاً فان ذلك يبيّن عن المقام وسئل نفع النبي ما الافضل العقل ام العلم الخائض

فأجاب بقوله رضي الله عنه اختلف العلماء في ذلك والراجح عند اكثرهم تفضيل العلم لان
البارئ تعالى يوصف بالعلم ولا يوصف بالعقل وما لان من جنس ما وصف به افضل وما يؤيد تفضيل
العلم ايضا ان سئل عن اشرف وانه ورد بل في فضل احاديث لا تحصى ولم يورد في فضل العقل
صديقت بل كل ما يورد فيه موضوع وكذا في وقال بعض المحققين العلم افضل باعتبار انه اقرب الى
الايصال يعرفه الله وصفاته والعقل افضل باعتبار انه منبع العلم واصله وحاصله ان تفضيل
العلم بالذات وتفضيله العقل كالوسيلة الى العلم **وسئل** نفع الله به كعدت الانبياء والمرسلين
بقوله روى الطبراني بسند رجاله الصحيح ان رجلا قال يا رسول الله ابنى آدم قال نعم قال
كم بنيت وبين نوح عشرة قرون قال كى بين نوح وابراهيم قال عشرة قرون قال يا رسول الله
الرسول قال ثلثمائة وخمسة عشر اخرج ابو جهم في صحيح الحاكم عن ابن عمر قلت يا رسول الله
قال صلى الله عليه وسلم مائة الف نبى اربعه وعشرون الفا قلت يا رسول الله قال ثلثمائة و
ثلثمائة عشر غير ذلك في قوله تعالى فممن هم فمصنعا عبيد ومنهم من لم نقصص عليك لان هذا
اجبار عن قس عليه واله قس عليه الخ بعد نزول تلك الآية وبه يجلب ايضا على التخييل
بين الرويتين فتحتمل انه قس عليه او لا ثلثمائة وثلثمائة عشر ثم تايناها ثلثمائة وخمسة عشر
صبر حتى لعل طيب ما قس عليه وقت الاجتبابه **وسئل** نفع الله به عن ما المعتمد في الحفظ بل هو
مبنى حجة وكذا الياس **فأجاب** بقوله المعتمد حياتها وبنوئها وانها خصا بدلتك في الارض

لما قلنا

كما حق ادر يس وعيسى عليهما السلام ببقاها محبتين في السماء **وسئل** نفع الله به عن كمين موسى
وعيسى وبن عيسى بنينا محمد صلى الله عليه وسلم **فأجاب** بقوله الاقل الفد يضيع وتعمامة سنة والثاني
نحو ستمائة سنة على الاكثر **وسئل** نفع الله به عن نزول عيسى صلى الله عليه وسلم اهل بيته بشعنا اهل
فأجاب بقوله الذي لقى عليهم العذاب بل اجمعوا ان الحكيم بشرهم محمد صلى الله عليه وسلم وعيا منهم وفي رواية
سند صحيح مصداقا بحمد وعيا سليمان اماما مدينا وحكما عادلا وفي رواية لابن عسك فصيحا الصلوات
ويجمع الجميع ويجمع الحسن وصلوة الحكيم لم تكن في غير هذه الامة **وسئل** نفع الله به بما لفظه اجمعوا على ان عيسى
عليه السلام حكيم بشر بعنا فما كيفيته حكمه بذلك المذهب صدره المختلطة ام باجتهاده **فأجاب** بقوله
عيسى صلى الله عليه وسلم عيسى بنينا وعيسى بنينا وعيسى بنينا وعيسى بنينا وعيسى بنينا وعيسى بنينا
باحكام شرعنا اما بعد ما امر القرآن فقط اذ لم يوط فيه من شيء وانما احتجنا الى غيره لنصونا وقد
كانت احكام نبينا كلها ما خوزة من القرآن ونزله قال الشافعي رضي الله عنه لا ما حكم به النبي صلى الله
عليه وسلم فهو ما فهم من القرآن فلا يبعد ان عيسى عليه السلام يكون كذلك او روايته الله في نبينا
صلى الله عليه وسلم فانه اجتمع به في حياته ومات وعزته عن الصحابة اخرج ابن عدي عن انس بن مالك
الله صلى الله عليه وسلم اذ راينا بورا او يلا فقلنا يا رسول الله ما هذا البود الذي راينا واليد قال
فدايموه قلنا نعم قال ذلك عيسى بن مريم ع وفي رواية ابن عسك وعنه كنت اطوف مع النبي صلى الله
عليه وسلم حول الكعبة اذ رايت صاعف نبينا واداه قلنا يا رسول الله رايناك صاعف نبينا ولا نراه

قال ذلك اخي عيسى بن مريم انظرتم حتى طوافتم فسلمت عليهم ورح لا مانع ان تلقى عن النبي صلى الله عليه وسلم
شريعته الخالفة لشريعته الاجيل لعلمه بان سنده وان جليله فذلك واخذت عن بلا وطه
وفي حديث ابن عساکر الا ان ابن مريم ليس بيني وبينه بنى ولا رسول انه خليفة في
العتق بعدى وقد صرح النبي بان لم يشرع بعينه بالقران والسنة اما يكون يتلقاها
عن بني اسرائيل انهم سمعوا شفاهها بعد نزولهم في قومه وتولية حديث ابي عبد الله الذي في نسخة
لبن مريم بن مريم في لعن قائم عاقبى وقال يا محي الجبينه وانا يكونه قاعا واصحابا اية
كتابه الاجيل وغيره لان جميع الانبياء كانوا يعطون في زمانهم جميع شرايعهم من قبلهم ومن بعدهم
بالوحي من الله على سائر جنسهم عليهم السلام وبالتبسيم على ذلك في كتبهم المنزلة عليهم كما دل على ذلك
احاديثه وانار ولا بعد فيما بينهم من هذا ان جميع ما في القران مضمون في الكتب السابقة لقوله
مصدق لما بين يديهم من الكتاب ان كتب من قبله ان هذا فن الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى
وانه لفي ذر الاولين ان كتبهم وقد اخذ ابو حنيفة رضي الله عنهم جواز قرائه القران غير التوراة
من هذه الآية قال لان القران محرف في الكتب السابقة وهي غير التوراة **ومثل** نفع الله من
من روى حديث يوشك ان يلاؤ الله ابيكم من البع فما يكون فيكم **فاجاب** بقوله رواه احمد
والبراز والطبراني **ومثل** نفع الله به هل ثبت ان عيسى صا آتت بعينها وعليه بعد ذلك
وهي **فاجاب** بقوله نعم لوى اليه وهي حقيق كما في حديث وغيره عن النور بن سماعة وفي

لوي

رواية صحيحه فبينما هو كذلك اذا وحي الله باعيسى ان قد اخرجت عبدا الى لاحد فمناهم حولا
عبادى الى الطور وذلك الوحي على سائر جنسهم اذ هو السيف بين الله وانبيائه ولا يعرف ذلك
غير عيسى بنى كرم باق على بنوته خارجة من لا يعتد به انه واحد من هذه الامة لان كونه واحدا
منهم حكم بشر بعينه لا ينافى بقائه على بنوته ورسالته وحبره لادى بعدى باطل نعم اما يتلقى
جبرئيل الوحي من الله بواسطة اسرافيل كما دلت عليه الاحاديث وما اشهر ان جبرئيل عليه السلام
لا يتكلم الى الارض بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فلو لا صلته ما ورد خبر الطبراني ما احب ان
يروي الجنب صحه بقوضا فان اخاف ان يتوفى وما يحضر جبرئيل فدل ان جبرئيل يقول الى الارض
بعض كل مؤمن توفاه الله وهو على طهارة وفي حديث الطبراني وغيره وان يكاتب عيسى السلام
الاجال مكة وجبرئيل في المدينة ولا ينافى ما تقرر ان جبرئيل هو الغير لقوله اسرافيل صا انبيائنا
وعليه **ومثل** نفع الله عن النبي انه قال اتولت عليهم النبوة وهو ابن اربعين سنة بعونه اسرافيل
سنين لان هذا ارموس او مفصل فلا ينافى الثالث في احاديث الصحاح وغيرهما ان صاحب
هو جبرئيل على ان المراد بالسيف المراد لذلك فلا ينافى ذلك محي غير من الملاكمة الى النبي صلى الله عليه وسلم
في بعض الاحيان اذ لم يملك غير اسرافيل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم في قضايا متعددة كما هو في
من الاحاديث وما ينافى في اقر النبي قول جماعة من العلماء في خبره وغيره بينهما رسول الله
الله عليه وسلم جالس وعند جبرئيل اذ سمع نفضا من السماء من فوق فرفع جبرئيل بصره الى السماء فقال

يا محمد هذا ملك قد نزل ولم ينزل الى الارض قط قال فاني البتة سلم عليه الحديث
وان هذا الملك السرفين واخرج الطبراني حديثا قد هبط على ملك في السماء ما هبط على
قبيل ولا هبط على احد بعدى وهو اسرفين فقال انارول ذلك اليك اني ان اجرك
ان شئت نبيا عبدا وان شئت نبيا ملكا الحديث وهذا كالتدبير قبله بعد ابتداء الوحي بنينا
كما يعرف من سياق طوق الاحاديث وبها ظاهران في ان اسرفين لم ينزل اليه قبل ذلك
فكيف يصح قول النبي انه ابتداء الوحي **ومثل** نفع الله به هل يجوز الحاقه على الصراط **فاجاب**
بقوله في احاديث ما يقفه انه يزور وفي احاديث ما يقفه خلافه وجميع جعل الاول على
النافقين وقد صرح القرطبي بان في الآخرة صراطين صراط ليعوم الخلق الا ان يدخل
الجنة بغير حساب ومن يلقظهم عنق النار وصراط للمؤمنين خاصة وبهم ان لم يلقظهم
عنق النار هم طوائف مخصوصة من الكفار لا يزورون على الصراط اصلا وكذلك عنق النار الذي
يجزيه من الخلق اليها قبل نصب الصراط وهم طوائف من الكفار ايضا قيل الظاهر انه لا يزور
الا المنافقون واليهود والنصارى فقد ورد في الحديث انه يجول عليهم في سقون في النار
وكذلك من نصب لم الجزان من الكفار وهم طائفة مخصوصة منهم يزور عليهم **ومثل** نفع الله
بعلوم هل يجوز احد غير عباد **فاجاب** بقوله نعم بعض الناس اذ هم الشهداء في الجنة الكفان
كما قاله البرهقي وحمل على ذلك الحديث الصحيح بعبد الميت في بنائه الذي لم يوت يوما وجاء

عائذ

عن عمر ومعاذ رضي الله عنهما احسنوا الكفان موتاكم فان الناس يحبون في الكفان وهذا مرادها
له حكم الموضع واخرجه الداودي عن الحسن ان اهل الزينة كالشهداء ولكن في حكم الموضع
واذا ثبت ذلك لهؤلاء فالانبياء اولى وصح حديث ان الناس يحبون يوم القيمة في نعمة اولياء
طاعين كاسين راكبين وخبز ثمين وسبعون وسجدة تسجدهم الملائكة على وجوههم **ومثل** نفع الله
به من يوزن الايمان مع الحسن **فاجاب** بقوله صلى الله عليه وسلم ان لا يوزن الا بالاعمال
اذ لا يمكن كون الانسان يجمع ايمانا وكفرا وما في الاحاديث ما يقفه وزنه يقول بان المراد بالوزن
فيه على اصل الواجب **ومثل** نفع الله به هل يخسر النفس على صورتها وهل يتزوج المودع العين والهل والولادة
من جنس الخود **فاجاب** بقوله الطفل يكون في المشرك حقيقته ثم عند حصول الجنة يزداد فيه حتى يكون
كالباقين ثم يتزوج من نساء الدنيا ومن المودع وهن والولدان جنس واحد **ومثل** عن زور الجنة
بلاصل الجنة اهل الجنة حرموا ايضا يحل لهم انباء ثلاث وثلاثين على خلق آدم سبعون وثلاثا
في عرض سبعة من رواه **فاجاب** بقوله رواه احمد وابن ابى الدنيا والطبراني في الاوسط **ومثل** نفع الله
به لما نظم ما وقع قول النبي البكرة في الغارة من باقاع جميع الخلق افضل من نبيخ الصفا لا يكون
عمر من ابرهته عيني في دمشق صفا مصورا وهو مخوف من الحجر ان جاء بالكل وان يعطش فظلمه في ذلك
غير ذلك ثم قال ان الزنا واسترجع صلي ولم يقل هو ذنب غير معتق من قال ان كل ما
الاهم يقرب من تقوى الآله تعالى غير مسكر من قال سكر دماء المسلمين على الصلوة اجماع الرحمن

في الزبور **فاجاب** بقوله رحمه الله في الاولى والثانية وما بعدا استهما نبي وانكار ان يقول
 ذلك احد كذا حمله الناظم وصوره فبين قال ان الزنا ان يثبت جرحه عن معتق ان لا يثبت
 له هذا القول وفسره الفقيه بعينه والبقى في حالها لكن بالفي في ادراكه بسميته عيسى في قوله
 بشخص قوله ذلك وقوله من البصر الى اراد به ما رواه الحاكم في تاريخه لبنا بوردية لا
 عبد الله البوشقي عن عبد الله بن عبد الله بن زيد الدمشقي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
 قال رايت ببغداد صنما من الخشن اذا عطش نزل فترسب قال ابو الشجي ربا نكلت الهداء
 عما قد فرغ الخاضعين تاديبا وامحانا هكذا اي ابن جابر احد علماء الشام وقيل
 كلامه ان الصنم لا يعطش وان عطش نزل فترسب فحق عن الرسول والعطش والاصل ان
 العقضية الشرطية لا يلزم اكلها **وسئل** نفع الله به عن ثلثة من الحيوان لم يخرجوا في يوم
فاجاب بقوله آدم وحوون وناقص صالح **وسئل** نفع الله به عن حديت الجزيرة وفي ارض اليم
 القيمة **فاجاب** بقوله لم يرد بهذا اللفظ وانما يدل على معناه الجز المشهور لا يزال طائفة
 من ارضي ظاهرا على الدين الحق لا يقرهم في حالهم حتى ياتي امر الله بهم كما ذكره وفسره ذلك
 الامور بوجع لئيم بوسلها الله تقبض الروح المؤمني في لا يبق على وجه الارض الا شرارها
 الا تقبض الساعة على وجه الارض يقول الله **وسئل** نفع الله به هل في الجنة من هو يلجئ عن
 عن آدم **فاجاب** بقوله ليس فيها من هو يلجئ عن وحديت ان تارون كذلك موضوعه كما قال

البرشحي 2

تقدم الساعة عليهم كل من كان

الذي

الذي يمتى **وسئل** نفع الله به ما لفظه ما قيل ان في الجنة جبالا ترمى وتترسب في انهاره بهجاء
 فيه شيء له اصل **فاجاب** بقوله قال الحافظ السيوطي لما روي في ذلك شيئا **وسئل** نفع الله به ايمان
 المشرق او المغرب **فاجاب** بقوله فيه خلاف ووجه القائلين بتفضيل المشرق بوجه الاول ان
 الله لم يذكرهما الا في المشرق عيسى الثاني ان الصنم ما يطلع منه الثالث ان الائمة الا
 منه الرابع ان فيه الارض التي يورث فيها بعض القران وهو ارض مصر والشام وارض الجزيرة لان
 الناس اتفقوا على ان قبرها بين المشرق والمغرب وما كان من مصر الى جهة مطلع الشمس فهو مشرق
 فيمتثل الحجاز والشام واليمن والعراق وما بعدها والمصر لقمه الحد ولذا سميت مصر
 ونوادعهم ان فيه مكة والكعبة والمسجد الحرام وما سلك الديار في عظيم الفضل والحرم وتعد
 الى مكة والعمرة وما يتعلق بها والمدينة النبوية على مشرفها افضل الصلوة والسلام والقبر الكريم
 والمسجد الحرام وما سلك الديار في عظيم الانوار وهذه فضائل وكثيرا لا يوجد في المغرب نظيرا
 ولو احدها ووجه المغاربة بانهم يقال بدأ بذكر المغرب في قصة ذن التورين وبرودة نوحه
 في هذه العقدة لاهل المغرب دون اهل المشرق وبان حديت لا تزال طائفة من ارضي ظاهرين
 الا فيه ورواية لا تزال اهل المغرب ظاهرين ورد بان الثابت بهم بالشام عما ان الشام غربيها
 المدينة وايضا اهل المغرب هم اهل الدوا التي تسمى بها والقرنيم بالمدينة واليمن وقوله
 بظهور اهلهم منه ورد بطلع الشمس في المشرق وبان باب التوبة سعة ارجعون ذراعا ثم ان يفتق

ادل

بالمغرب ويرد ان قد تم بحث ^{الذي} ابتدا غلق باب التوبة منه كما ان طلوع الشمس منه ولم
 ايضا لان ظهوره اخلال الشريعة باسرها وبان المهدي يظهر به ودد بان المشهور
 بكرة او اليمن او العراق وبان سائر الفتن انها تظلم من المشرق ويرد ان اعظم منها كلها
 فتمت طلوع الشمس من مغربها وغلق باب التوبة الذي لم يبق بعدها غير قطب جلافة تلك الفتن
 فان معالم الجز موجودة معها وبان المعروف ان اكثر الرسل المخرجة بعقولها المشرق والمغرب
 ان نيتنا بحث في المغرب فانفتح تقصير المشرق وان لا عبادة ذلك **وسئل** نفع التوبة انما افضل
 رضين البيع **فاجاب** بقوله اعلا كما قال ابن عباس رضي الله عنهما لانه لا بد من الابنية ومهبط
 الوحي واستقر ادم الافضل من غيرهم **فاجاب** **وسئل** نفع التوبة انما افضل السماء والارض
فاجاب بقوله الاصح عند المتأمن ونقلوه عن الاكثريين السماء لانه لم يبق فيها ومعصية
 اليس لم تكن فيها او وقعت نادرا فم يلففت اليها وقيل الارض ونقل عن الاكثريين
 لانها مستقر الابنية وادفانهم **وسئل** نفع التوبة من ما عمل الفردوس من الجنة **فاجاب**
 بقوله في حديث النبي اذ اسئلت الله فاسئله الفردوس فانه وسط الجنة واطراف الجنة وفوق
 عرش الرحمن ومنه تنجلي الانهار وفي رواية لابن ابي حاتم حديث الفردوس مقصورة الرحمن
 فيها حياض الانهار والاشجار **وسئل** نفع التوبة من ما صكت طيور الفردوس والموثاقاها في
 في جهنم **فاجاب** بقوله حكيمه كالكسوف والخسوف في الدنيا يفتح عابن بها ما يظلم بها عن

البرق

الدفيع عن انفسها **وسئل** نفع التوبة عن السواد الذي بالعر **فاجاب** بقوله حكيمه قبل ان يعلى
 كرم الله وجهه سئل عن ذلك فقال هو اروع جناح جبرئيل لان الله تعالى خلق نور العرش سبعين
 جزء كنور الشمس فشمع جبرئيل جناحه في منه سعة وستين جزء حولها الى التمس في اذهب نفع الضو
 واقى فيه النور فذلك قوله تعالى فحونا آية الليل وقال بعضهم انه محروف وهي جميلة انتهى
 ويؤيد الاول ما اخرجه البيهقي ان عبد الله بن سلام سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال
 كانا تسعين وقال تعالى فحونا آية الليل فالذي رايت هو الجود في روايته بسند واه بسط ذلك
 باطول مما ذكره واجمع عمدة الرزاق ان معاوية سئل ان كان اذا صليت فيه ظننت انك لم تقص
 الى قبته وان كان لم تطلع عليه الشمس الاوه وما سواد العرق فارسل الى ابن عباس فسر له الا
 بظلم الكعبة والثاني قصر البحر الذي الغلق والثالث بالجو **وسئل** نفع التوبة اذا عربت بشي
 ابن تذهب **فاجاب** بقوله في حديث البخاري انها تذهب حتى تجد تحت العرش زاد النساء
 ثم تسادق فيؤذن لها وبوئلك ان تسادق فلا يؤذن لها وتؤوب بالطلوع في محل غروبها
 ولا في الغروب قوله تعالى توب في عين حمة لان المواد نهابة ادراك البصر لها حال الغروب
 وسجدت تحت العرش انما هو بعد الغروب واجمع ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس انها
 بمنزلة الساقية تجري بالانهار في السماء بقلها واذا عربت حوت الله ساجدة تجرت تحت الاذن
 حتى تطلع من مشرقها وكذلك العرق واجمع ابو الشيخ عن علقمة انها اذا عربت دخلت الارض

بلغ

العرش فيجربها حتى اذا اجتمعت استعفت بها عن الخوف قال ولم قال اني اذا خرجت عندك من
وونك وقيل ببتعلها حوت وقيل تغيب في عين حنطة كما في الآية والحياة بالمرزوق الطيب
وقرء صاتم بالياء ارجارة ساخنة وقيل نطلع من سماء الى سماء حتى تسجدت العرش وتقول
بارب ان قويا يعصونك فيقول لها ادعي من حيث جئت فنزل من سماء الى سماء حتى نطلع من
المشرق وينزلها الى سماء الدنيا بطلع النور قال امام الحرمين وغيره للاختلاف انها ترفع عندكم
وتطلع عند آخرين والليل يطول عند قوم ويقصر عند آخرين الاستدخاط الاستواء فيستويان
ابدا وفي بلاد بلغاريا موحدة مضمومة ثم يحج لان تغيب الشمس عند ام الامم مقدار ما بين المغرب
والعشاء ثم تطلع **مسئل** نفع الله به من اين يخرج المهدى **فاجاب** بقوله نبضه احاديثه ان يخرج
قبل المشرق وان يباعد له ملكة بين الركن والمقام وليكن ببيت المقدس **مسئل** نفع الله به من
محل ينزل به عيسى عليه السلام **فاجاب** بقوله الاستسار فاصح في سلم انه ينزل عند المنارة البيضاء
شرقية دمشق ولا ينافيه حديث انه ينزل ببيت المقدس لانه باعتبار استقراره فيه كما انه
شرقية دمشق وفي رواية بالاردن وفي اخر بعسكر المسلمين ولان تناك لان عسكرا بالاردن
ودشق ببيت المقدس **مسئل** نفع الله به من اين افضل طول سيناء او جد **فاجاب** بقوله
للعجز الصحيح احد كجسا وجيب وورد انه على باب من ابواب الجنة ولان من جملة اهل المدينة التي
هي افضل البقاء مطلقا او بعد ملكة **مسئل** نفع الله به ايا افضل اللبن او العسل **فاجاب** نفع

فان

قال الجلال السيوطي مقتضى الآية ان اللبن افضل لان الله تعالى جعله غزا للطفل ودين
غيره وانه يجزيها عن الطعام والشراب ولا كذلك العسل وفي حديث ابن عباس رضي الله
الله بسنا فليقل الله ببارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شيء يجزيها عن الطعام والشراب
غيره وانه لا يفيض به احد كما في الحديث وقال تعالى سائفا للشاربين وانه اختاره ليعلم
الاسراء على العسل والحمر فيقول له هذه الفطرة فانت عليها وانك رواه الشيخ في في الحديث
او من الخيل اللبن ان يعلى الله ببارك لنا فيه واطعنا خير الله والورع على اللبن ان يقول
الله ببارك لنا فيه وزدنا منه ويذكر انه لا خير منه **مسئل** نفع الله به ايا افضل اللبن او النهار **فاجاب**
بقوله اللبن افضل انه راحة وانه من الجنة والنهار تعب هو النار لان منها ليدم العبد الاخرين
من الف شهر ولم يوجد نهار كركمك ولانه انزلت سورة مسماة لبومع اللبن ولانه مقدم الذكر على
النهار في اكثر الآيات وان خلقه سابق على خلق النهار ولا الليل سابق النهار زائل ولباني
الشهر سابق على ايامه وان في كل ليلة ساعة اجابة بل ساعات وليس شيء من ساعات نكوه فيه
الصلاة وقية التمجيد والاستغفار بالاستسما واما افضل من نفع النهار واستغفاره ووقية الاستسما
فيم ويكون ناسئة استند وطاء واقوم قبلا كما في الآية قال اهل العلم فيم تنقطع الاستغفار وتختد
الاذعان ويصير النظر ووقية الحكم وتكسر الخواطر وتبغع غايل القلب وقيل النهار افضل والتبغيم
للابل على الاضحية فقد قدم الله الموت على الحياة والجن على الانسان والاعي والامم على البصر

والسبع ويوردان الغالب افادة التقيح الافضلية وتقيح المغضول في هذه الاحكام
يعرف بالتأمل وبان التورق من الظلمه وبان الشعاع ما زالوا يدعون الليل وبه تباين
وتور السباع وتنتشر النصوص ويتوقر المعام وتبهم فقا وجوه اعلايه فقال فكانا اشبهت
وجوههم قطعا من الليل مظلما والفاسق اذا وقت الليل اذا اظلم وتقى صاعا التقيح من اجل الليل
وصراعه واور يفتق الابواب وكف الصبيان لانتشار الشياطين فيه والايام سماه
دون الليل فاما تعرف بالا ضافه للنهار والايام الفاصله كثيره كيوم الجمع ويوم عرفة و
يوم عاشوراء والايام المعلومات والمعدوات وليس في تلبيا الى الا ليلة القدر ليلة
نصف شعبان واذا تأملت هذه الخي وجدت اكثرها لا يقضى تفضيلا لانها امور عادية لا يشرع
والشرح من ذلك الذي عن العلم والجلال ليلا وسرورة بان فيه نفع الفقد لانه خصوص الليل
والانتشار الشياطين ونحو السباع انا هو ما فيه من الخوف الذي يقضى تفضيله لصفاء العباد
فيه اكثر من النهار واحسن ما يفضل به النهار ان فيه الصلوة الوسطى التي هي افضل الصلوات
والصوم الذي قال في حقه تعالى لعل بني آدم لم الا الصوم فانه لي وانا اجزي به **وسئل** نفع
التم به في يوم عيسى صا انما نبينا وعيسى ع بعد قوله **فاجاب** بقوله يوم يسوع يسوع في الاصح في صلوة
بنا فيه صلوات الطرائي والطباسي انه يوم اربعين سنة لان المواد مجموع لبيت في الارض قبل الوجود
وبعد ولانه يوم وسنة ثلاث وثلاثون سنة **وسئل** نفع التتم به بما نفعه ما حصل خلاصه من الناس في

عليه

في عوج بن عنق وما حكاها المفسرون فيه مما يطول بسطه وبغض استغرابه **فاجاب** بقوله قال
الحافظ العماد بن كثير قصه عوج بن عنق وجميع ما يكون عنه من طيلان لا اصل له وهو من خلق
فداقته اهل الكتاب ولم يكن قطعا عهد نوح ولم يبع من الغرق في الكفار احد قال ابن
ابن القيم من الامور التي يعرف بها كون الحديث موضوعا ان يكون مما تقوم الشواهد الصحيحة
على بطلانه كحديث عوج بن عنق الطويل الذي قصدها صنوه به الطعن في اخبار النبي في قال
بعد ذكره مما حكى عن غرابه وليس العجب من حجة هذا الكتاب على الله انما العجب من بلوغ هذا
الحديث في كتب العم من الصغير وبنه ولا يبين اوجه في قال ولاديب ان هذا وامثاله من وضع
فداقته اهل الكتاب الذي قصدها الاستنارة والسخرية بالرسول واتباعهم الهوى واورده فيه
ابن المنذر عن ابن عمر من قصته شيئا قال بعض المصنفين هذا مما يفتي الشخص في نسيه لابن عمر
رضي الله عنه وذكره عنه وفيه في الفاوس عن شيوخ اخباره الموضوعه واتهم الطرائي والوشح
ابن حبان في كتاب العظمة فيه اناد قال الحافظ في اطولها المشتمل على غرابه في احواله انه
باطل كذب قال الحافظ السوطي والا فرب في خبر عوج انه كان من بنية عاد وانه كان له طول
في الجملة مائة ذراع او شبه ذلك وان موسى عليه السلام قتله بعصاه هذا هو القدر الذي
يحمل قبوله انتهى **وسئل** نفع التتم به عن جماعة يصوتون على النبي صا آية عيسى ع في الجامع الازهي
وفي مكة وغيرها ليلة الاثنين والجمعة ومن جملة صلواتهم اللهم صل على افضل صلواتك على افضل

مخوفاً أنك سيدنا محمد إلى فاستر من عليهم بعض المنسبين للعلم وسنة وقال بل ذلك دليل
فيستعين الامساك عنهم فمن هو مصيب بذلك او يخل **فاجاب** بقوله رضي الله عنهم هو مخفي في
ذلك استدل الخطاء ولأنه سئل ايم ذلك من قول بعض من لا علم عنده اعتراضاً على قول بعض
المادحين لولاه ما كان لا ملك ولا فلك مثل هذا جنابك ال دليل ولم يرد في الكتاب
ولا في السنة ما يدل عليه انتهى وعلى قوله اشرف الخلق فلا خلق بما نفع الذي اخبرنا به
عن نفع صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم وسؤاله تفضيل صالحى البشر على الملائكة اجاب
عنها ابو حنيفة وغيره بلا ادنى وهنك هو الجواب الصحيح قال الله تعالى ولقد كرمنا بنى آدم وصلنا
هم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً ولم يقل على الخلق
ورسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى آدم وليس كذلك ما اختلفنا معرفته والبحر عنه والكلام
فيه فضول والسكوت عنه افضل لهذا الجواب انتهى كلام المعترضين ايضا وكان ذلك المعترضين
في السؤال قلده هذا المعترضين وكل من فهمها يخل مجازي صبر نفسه هدايا النضال العلماء
المصيبة وعرضها لهوات الشيطان المربية ومما هو واضح حتى في بطلان الاعتراض
الاول بل والثاني لمن نازل قوله لاجب الخلق الى حلايت الحاكم الذي صحح انه صلى الله
عليه وسلم قال قال آدم يا رب اسكنك بحق محمد صلى الله عليه وسلم الا عفرت لي فقال الله تعالى
يا آدم وكيف عرفت محمد ولم اخلقهم قال يا رب لا خلقني بيدك ونفخت في نوري وكن راض

الذي

راسع على قول العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انك ما نضف الى
انك الا احب الخلق اليك قال الله يا آدم انه لاجب الخلق الى واذا استلقى
بجوف محمد فقد عفرت لك ولو لا محمد ما خلقناك وفي سننه راوى قال ابن عدي
فيه احاديث حسنة وهو ممن احمله الناس من يكتب حديثه وتضعف غيره له
لهلا مجبور بما صح عند الحاكم ايضاً عن ابن عباس انه قال اوحي الله تعالى الى عيسى
عليه السلام يا عيسى امن محمد وعرش ادركه من امته ان يؤمنوا به فلو لا محمد ما خلقناك
ادم ولو لا محمد ما خلقنا الجنة والنار ولقد خلفك العرش على الماء فاضطرب فكذلك
عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فسكن في مثل هذا ليقال من قبل الراى فاذا صح عن مثل
ابن عباس يكون في حكم المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم كما قرئ ائمة الاصول والحدِيث
والفقهاء في الاقول من ضعف لوسم الظاهر يكون مجبوراً بهذا لان هذا احدنا كما
في الحجية فضعف الاول اليه يزيد قوة اى فوفى في حديث رواه صاحب شفاء الصدور وغيره
قال الله يا محمد وعزتي وجلالي لو لاك ما خلقنا رضى لاسمائي ولا رفعت
هذه الخضر اعم ولا بسطت هذه العبرة وفي رواية من اجلك اسطح البطا واموج
الماء و ارفع السماء واجعل الثواب العقاب والجنة والنار وفي اخرى ذكرها
عياض في الشفاء فقال ادم لما خلقني بيدك رفعت راسي الى العرش فاذا

فيه مكتوب الاله الا الله محمد الرسول الله فعلت ان الله ليس احد عظيم فلهما
عندك ممن جعلك اسمه واسمك فاحي الله تعالى له وعزته وجلاله
لاخر النبيين من ذريتك ولولاه ما خلقتك وبهذه كله انصح بطلان ذلك
الاعراض ان فابله ذل عن ذلك الصواب فطغي فلهم وزله قدمه وما يبطل
الاعراض الثاني وهو شمس واقبح من الاول بكثير لان الالوه المعترض قامت على فضيلتي
محمد على النبيين على جميع خلق الله الملائكة والنبیین وغيرهم وصريح ذلك العلماء من الصحابة
وغيرهم فمن الاضاحية الدالة على ذلك الحديث الذي ذكره المعترض نفسه اذ لفظت انا
ولد آدم يوم القيمة ولاخر وبيد لواء الحمد ولاخر وما خرج بنو يوسف آدم فمن لواء الاخرة
لواني فخرج في فضيلة نبينا صيا الله محمد على آدم وفضلته آدم على الملائكة مصرح به في قوله
فقال للملائكة اسجدوا لآدم وقوله ان الله اصطفى آدم ونوحا وال ابراهيم وابراهيم وال عزراة
العالمين والملائكة من جملة عالمين انفا فاذا بنتها لآدم الصحيح ان نبينا افضل من
وغير سائر النبيين كما يقره به في قوله في الحديث المذكور وما خرج بنو يوسف آدم وغيره الا
فمن لواني ونبت بالانبياء المذكورين ان النبيين المذكورين فيها آدم ونوحا وال
ابراهيم وال ابراهيم وال عمران فشمعته الآية نصا وفي الصحيحين خرجها الله بها النبيين قال انا
سيد الناس يوم القيمة وما يدل ايضا على فضيلتي على جميع الخلق قوله تعالى ورفعنا ذكرك

ديوان

وسباق الآية فاض بان المراد رفع عظيم ورتبه فسرته بان المراد به لا اذوا الا
تذكر معي وبان ذلك الرف العظيم على جميع الخلق لانه لم يذكر المرفوع عليهم والاصل
عدم التخصيص فيدل على رفعة قدره على كل مخلوق وقوله تعالى عنك معانا محمدا وفرق
صلى الله عليه وسلم في الحديث الحن بالشفاعة العظمى في فضل القضاء لانه يجزيه فيه الاولون
والآخرون ويعلم في جميع خلق الله تعالى الانبياء والملائكة وما اشهر بذلك الا
فضليته ايضا قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المستوفى صحة ثلاث من كنت فيه وجد حلاق
الايان من كان الله ورسوله احب اليه مما لوالها فتانله فانه وافيه في ذلك الا فضليته وقوله
في الحديث الصحيح انا اول من تشق عنه الارض فالس الطم من حلى الجنة ثم اقوم عن عيسى بن
ليس احد يقوم ذلك المقام غيري وقوله في الحديث الحن ولا نظر لقول الزندي في الحديث
كما بينه شيخ الاسلام السرة البليغية انا حبيب الله وللحق انا حامل لواء الحمد يوم القيمة ولا
حق انا اول شافع وسفع يوم القيمة وللحق انا اول من يخرج من حلق الجنة بشفعة الله وهي
فقرء المؤمنين وانا اكرم الاولين والآخريين ولا تخف فقول ليس احد من الملائكة يقوم
ذلك المقام غيري وقوله انا اكرم الاولين والآخريين اشامل للملائكة والنبیین و
غيرهم صريحا في فضيلتي على سائر الخلق كما هو صريح وسبق ان قوله تعالى فصنعت آدم الياقوتة
في الحديث الصحيح لاجب الخلق الى صريح في ذلك وبواقف ما تقدم الامام البليغ في بعض

الذين اطلعوا على جملة من كثرة الاحاديث على انها لما ثبتت شواهد لما تورد من جملة ما تقدم
ذلك الحديث انه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبرئيل عن النبي قال لعنتم صلى الله عليه وسلم
وقد مننت عليك ببعقهما اولها اني لم اخلق في السموات والارض اكرم على منك وعنه
صلى الله عليه وسلم قال قال جبرئيل صلى الله عليه وسلم البشر فانك خير خلقهم وصفوتهم من البشر
جناك الله بما لم يحب احد من خلقه لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولقد قرنتك الرحمن
من قريب عرشه مكانا لم يصل اليه احد من اهل السموات والارض فمناك اسم بكرانته وما جنته
قال في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم تقدم ووقف جبرئيل في مكانه وان ملكا آخر تلقا
النبي صلى الله عليه وسلم وقال له تقدم يا محمد فقلت لا بل انت تقدم فقال يا محمد تقدم فانت اكرم
على الله مني وفي حديث سواد المشهور يا جبرئيل رسول وبعق الملائكة لانهم رسل الله ايضا
صحة الحديث المشهور بهذا السند المرسلين وصح عن الحاكم عن بشر بن سعفان قال كنا جلوسا
عند عبد الله بن سلام في المسجد يوم الجمعة فقال عبد الله بن سلام انا اعظم اياما بنا
يوم الجمعة فيه خلق الله آدم وقيم تقوم الساعة وان اكرم خلقه الله على الله ابو القاسم
صلى الله عليه وسلم قال قلت له حكى الله فابن الملائكة قال فنظرت الى فضيحتي وقال يا
ابن اخي هل تدري ما الملائكة انما الملائكة خلق خلق السموات والارض والرباب
والسحاب وخلق الجبال وسائر الخلق الذي لا يعظم على الله منها شيئا وان اكرم الخلق

على الله

ابو القاسم صلى الله عليه وسلم وشي هذا لا يكون من قبل الراي فاذا صدر من ابن السلام وهو
الكاثر الصحابة وصح عنه صار كانه صح عن النبي صلى الله عليه وسلم كما وعى الائمة ولا نظر لاحتمال
انه قاله عن المودبة لانه كان من احب الالمود لان الخيم قائمة بهذا الوضو ايضا لان ابن
السلام في الكاثر الصحابة وموض اهل الكتاب فاذا نقل ذلك عن المودبة كانت الخيم فيه
لانه يعلم ببدنها من غيره كما صح عنه في قضية روح الزاينين وتصلين النبي صلى الله عليه وسلم بقوله
ان ذلك في المودبة قال البيهقي قد جاء عن غيره احد من الصحابة رضي الله عنهم ذلك ولا
يعرف خلافا بين الصحابة رضي الله عنهم في ذلك ولا بين التابعين والتابعين سعاف انما
فلا فابن الملائكة يستفهم ويستنتجها رقيق العمى في ذلك ولا يعرف احد من الائمة خالفه
في ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل الخلق والذرية كرمي المقرنة والباقلاني والجليع في تفضيل
الملائكة العلوية على الانبياء حمل على غير نبيها محمد صلى الله عليه وسلم ان لا تقدم المستأخرون عنه
بعض الاطباخ المتقدمين وعنده ولا نقل طرحة الزمخشري وقصده في سورة التكويدا
فضلية جبرئيل على السلام ويكون صل الباقلاني والجليع على تفضيل في نوع خاص من الامرار
على التسبيح ونحوه واما التفضيل المطلق بالنسبة الى جميع انواع العبادات فانه لا ينبغي على
غيرهم عن نبيتنا عليهم وتعلم ذلك اراكم ابى ابي هذه الائمة ابو عبيدة وما احدثت العباد
ولا اطلت الحفراء اصدق لحيي في ابي في التفضيل في هذه الالواع الخاصة لا يعارض

افضلهم الخلفاء الاربعة رضي الله عنهم في سائر الانبياء كما اولئك وغيرهم واما قول ذلك فممن
وسئله تفضيل صالح البسر على الملائكة اجاب عنها ابو حنيفة وغيره بلا ادراك فقال عليه
هذه رواية عنه ولم رواية اخرى بتفضيل الانبياء على الملائكة والمعتمد عند علماء الحنفية
خواص بني آدم وهم المسلمون افضل من جملة الملائكة والانبياء غير المرسلين افضل من غير
خواص الملائكة والخواص من الملائكة افضل من غير المرسلين وكما هذه الرواية فبيننا صلواتهم
افضل من الملائكة ولا يظن بان حنيفة ولا غيره من ائمة المسلمين انه توقف في تفضيل بيننا
محمد صلى الله عليه وسلم على الملائكة وقال الشافعي رضي الله عنه في كتاب الرسالة وكان خبره المصنف
لوصية النبي لرسالة المفضل على جميع خلقه بفتح رحمة وضم نبوة وجم ما ارسل به من قبله
المرفوع ذكره مع ذكره في الاول الشافعي المنع في الاخرى افضل خلقه فسا وجميع الخلق
مرفوعة في دين ودينهم ودينهم ودينهم ودينهم ودينهم ودينهم ودينهم ودينهم ودينهم
فضل نعمة الخاصة والعامة والنعمة في الدنيا والدين انتهى وما صرح به الشافعي رضي الله
عنه في تفضيل بيننا وبيننا محمد صلى الله عليه وسلم على جميع الخلق هو الذي علم العلماء كافة وقول ذلك
العرض ان القول بلا انك هو الجواب الصحيح غلط بل الجواب الصحيح ما علم العلماء في تفضيل
بيننا على جميع الخلق من الانبياء والملائكة وتفضل الانبياء عليهم على الملائكة عليهم قوله
تعالى ولقد كنا بنى آدم ثم في تفضيلهم الا ما فرغ الدليل واما قوله تعالى وفضلناهم على

بني

بنا كثير من خلقنا تفضيلا فقد قيل ان التفضيل من جهة الغيبة والاستلاء وقيل بالموافاة
والخيار يوم القيمة وكما هذا فلا تعرض في الآخرة للخلو في التفضيل بين بني آدم والملائكة
ابن عباس ليس الانسان افضل من الملك فقد صح حمل على غير الانبياء لاسما بيننا محمد صلى الله عليه وسلم
لما صح كما قران بيننا افضل خلق واما قول المعرض ليس كذلك مما لفظنا به فغلط منه كيف و
هذه الاقضية المستعملة في مسائل اصول الدين وفي مطلقه بان تفضل بيننا وتوفيق وجه
علينا وان نأخذ بالادلة التي جات ببيان مرتبة وقومهم واما قول ذلك المعرض
والكلام فيه فنقول تفضيل جملة عظيمة على تكملة في الصحابة وعلماء الائمة بل الكلام
في ذلك مطلوبه اعتقاده واجباته في حاصل كلام البلقيين مع الزيادة عليهم واذا نزل ذلك
فما اعلن به المصلون على النبي صلى الله عليه وسلم في المساجد وغيره في تلك الصلاة والحق لا
عباد عليهم ولا اعتراض بتطرق عليهم في المراتم فقد اصابتهم نعمة اعز اليهم اوتيتهم شيطانهم
فليقبل اليهم وليستغفروهم فبصل مما وقع منه فان الخوض في مثل ذلك رجاء الى النار كغيره
والعباد بالتمتع والتمتع سبحانه الموافق للصواب في ذلك الجواب **وسئل** رضي الله عنه وفيه في ذلك
عنه ما فرغ من الموت **فاجاب** بقوله اذا استقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار جعل
الله الموت في صورة كبش في اوتى بجم بين الجنة والنار وزيارة في بشارة اهل الجنة ومن
خلودهم فيها خلود بلا صوت فان قلت الموت مع فكيف يكون كبش بلذم قلت هذا الخ

جميع المعاني اوزان في صورة محوثة بحيث سميتها لتساهد في خطاها ونظير وزن الاعمال
بناء على انها هي الموزونة فجميع صور في وزن تلك الصور لا تحال في وزنها بل وزن جميع **باب**
المعاني والبيان **وسئل** نفع الله به عن الفرق بين السبب والمثل والنظير **فاجاب** بقوله المثل
متخذه لغة واما اصطلاحا فظم قول شريفة العقائد عن الاستعارة ان المماثلة انما ثبتت
بالاشتراك في جميع الاوصاف وان المثل اخصها لان المماثلة تستلزم المشابهة والزيادة والزيادة
اعني من المثل واحض من النظير والنظير اعني الشبيه اذ المشابهة لا تستلزم المماثلة فقد يكون
شبيه الشيء غير مماثل له والنظير قد لا يكون مشابها والخاص ان المماثلة تقتضي المساوات من
كل وجه والمماثلة تقتضي ذلك في اكثر الاصول والمناظر تكون في وجه **باب في الصور**
نفع الله به عن حديثه عن شهد ان لاله الا الله وان محمدا رسول الله والجنة حق هل الجنة متبصرة
او مرفوعة **فاجاب** بقوله مصبوحة ولا يصح الرفع لافساده المعنى هنا لا يخرج من الموارد
وصوله في المشهور به **وسئل** نفع الله به عن قول الفقهاء ولا يمكن الوارث اخذ من الفاعل
اخذ او الوارث **فاجاب** بقوله الصواب الاول للقاعدة المقررة اذ انتم عليكم
عليك الفاعل في المفعول واللام الى الضمير فيارجع الى ضمير المتكلم المرفوع فهو الفاعل
وما يرجع الى ضمير المنصوب فهو المفعول قال ابن هشام تقول انك المنافر المرفوع
السفر لانك تقول امكنة السفر ولا تقول امكنة السفر في ذلك **باب في الكفار بنام** **وسئل**

نفع

نفع الله به عن الحديث المثل الحمد بنفسه لعل او حرمه **فاجاب** بقوله جزاها في الجمل ورحمته
استدل به والفقيه وعين الجلال السيوطي النصب اطال في رد ما قاله شيخه الحافظ وهو لوق
لان المثل صفة لمصدر محذوف في تقديره محذوف المثل كما هو بين في خلافا لما زعمه الشيخ **وسئل**
نفع الله به عن حديثه كما تكلموا اولى بملكهم المراد من الملك في شعب الاعيان للبيهقي وغيره ما وجهه
فاجاب بقوله انما لغة من ظرف النون دون ناصب جارم ومقدم حديث لان ذلكوا الجنة
حتى توتموا او عاى اى الكوفيين الذين يفتنون بها اوانه من غير الرواة لكن هذا بعيد
جدا **وسئل** نفع الله به عن ما مراب حديثه مسلم والذى نفس محمد بيده لا يسمع احد من هذه الامة
لا يهودى او نصرانياً في يموت ولم يوحى بالذى ارسلت به الا لان من اوجب الفاد
ونحو ما جاء في زيد الا كرمته **فاجاب** بقوله قال في التسهيل في تقريب هذه القاعدة الى اقول
هذا الحديث ويظهرها من الالة النفي فعل مضارع بلا شرط وما في سبق بفعل او مرفوع بقدر
وسئل في شرحه الاول بنى ما كان زيدا لا يفعل وما زيدا لا يفعل كذا **والثاني** ما بانهم في كونه
الاطا نوابه **والثالث** يقول الشاعر ما الحمد لا قد تبين انه نداء وحكم لا يوزن مؤنثا
واغنى اقترانه المماثلة بعد عن تقديم فعل لان قد تقريه من الحال فيكون ذلك شبيها بها
لمضارع ولم بشرط في المضارع شبهه باللام واغنى اقترانه بالنفي لانه جعل الكلام بمعنى
كلما كان فكلان فيه فعلا كان مع كلها كما لو قلت ما قام الا زيدا لم يجر لانه ما ذكره الشيخ

لا يكون الاسماء او مولاتهم والمالك الخرج في قدا بعيد من شبه الاسم وانك انت الالافك
 في معنى النقي كقولهم شرا اهرذا فاباها اسكت الالافك انتهى قال ابو النعمان ما يا
بنام في قول الالافنا به يشهدون ان اللمة حال في ضمير المفعول في ما يتم وهو حال مقدما
 لا ليرسل على اللفظ والوضع انتهى فعمل في خروج الحديث على الوجهين والابحاح الى اللمة لان
 وقوع ما بعد الالف ما قبلها وجه ضعيف بل لا يعرف لغيره ولا في وان اللمة
 تعرف بذلك والماء اوهم ذلك محمول على ذلك واولها تابع للوخرى وايضا فاطمة نقل
 في جميع الاسماء والوصف يطبق با اذا كان اللمة السابق قوة كالمحدث اما في ما جاز في زيد
 الا اكرمته فلا يمكن فيه الوصفية فوضحت الالافنا واما مقدما ولا يتعلق فيها جواز مختلف
 يتعلق الارادة الحادثة عنها اذ لو صح ذلك لم يكن بعد لنا حال مقدمة والقواعد معقبات
 لا تؤثر في القواعد الثابتة على ان الترتيب الذي في الحديث سمي للعادي والذي فيها
 فيها جاز في زيد الا اكرمته عادي ومثل ذلك تكتفي به الحال المقدمة على ان ما ذكره وجه
 الترتيب تغير معنى وما ذكره في تقرير الحال تغير اعراب وهم يفسرون بين تغير معنى وتغير الالاف
 اعراب ولا يلتزمون توافقها لا وقع ذلك كثيرا لسببوه والوخرى وغيرهما في الحديث
 الذي هو حجة يستستقبله حتى يقال ان يرجع الاستغناء الى اللمة او بعضها بل اللمة
 حجة بوسون ولا يوس مرتبطة باللمة الاولى قبلها ونم واقعة موقع الفاء فانها

اللمة

المرح الربط لا للتر احي وسئل نفع الله به عز وجه النصبة سبحان الله والحمد لله
 عرشه الى آخره فاجاب بقوله فيها بتقدير ظرف اي قد زنت عرشه كما بينه الظاهري و
 عرش وكذا البواقي ومعنى قوله ومداد كاستامة قد ما يوازنها في العدة والكمرة وبنارة
 انها تارة امثل عند كلماته وقيل قد ما يوازنها في الكثرة عند الازنة وهذا التمييز يرد
 به التفسير انتهى استنادا على المصدر او الوصف بقوله وقيل الى الطرف ومعنى قوله وصال
 نفسه اي قدما وضيمه ونم قائم فلما حذف الطرف قام المضاف اليه في اعرابه مقام وقوله
 اللمة بان قد وشن ومقدار نصبة على الظرفية ونم قال انها منصوبة على المصدر اي المنة
 نسيمه ونميد بعد خلقه ومقدار ما يرضيه خالصا ونقل عرشه ومقدار هلمة او اوجه تيجا
 ساوى خلقه في العدة وزنت عرشه في الفعل ومداد هلمة في المقدار ورض نفسه فقد بعد
 بيته الجلال السوي لان غير مصدا للتبعية بل الفعل في اللمة سبحان الله وزن عرشه وهو
 اذ ليس المراد انشاء وزن التسمية بل انشاء قوله اي قول سبحان الله فولا كثيرا مقدار زنت عرشه
 في الكثرة والعظم في اذا قد في الامر او عند خلقه كان انشاء بعد بعد التسمية وليس مراد
 بل المراد قول قول عند خلقه على ان ذلك قد ساعد في رضا نفسه وتقديره الرضيم يرض نفسه
 فاسد لمعوضه على غير التسمية وهو في زنت وعدة الى التسمية فيجمل الناس في الهمة ويرضي
 عدم المقدار في هذا معناه في مداد كلماته وما يرضي مصدا على انه يرضي ما علم فكذلك

مصدر على نفس يكون العين فيجاء يقال عد بالادغام قال تعالى انما نقد لهم عدل وانما اقول
في التقدير الباء على عد وما بعدك فاقبح انه منصوب بنزه الخاضع والظرفية لا المصدر اذ
الباء لا تدخل عليه قبل التقدير بعد كعد خلقه ومقدارته عوشر وفي نفسه اي غير منقطع
فاشار الى ان الاول مصدر والثاني ظرف والثالث حال وتقدير قدر المستعمل لساو
اعراب كل اولى وثوق بسبويه بين وزن الجبل بفتح وزنه فاجمعه توازنه وتقاليم
قوت ابعدت وزنه خذله اي مضته به وكلاهما يصل اليه الفعل ينتصب ظرفا
وقى بعض شروح المصادر بفتح عوشر ما يوازن في المقادير يقال يوازن الجبل اي يحداه
في الثقل والموازنة وفيه ايماء الى تخرج الحركات على الظرفية وجوز نصب عد على انه صفة
للمصدر ورد بانها اما صفة للمذكور وهو سبحانه الله ويكس عليه الفضل بفتح وبين وصفه بفتح
والجاء وهو ضعيف او منصوب على ان سبحا علم للتيسير لم يعرفوا فيه شيء ففي جواز وصفه وقسم
واما صفة المقدر اي سبحا بفتح عد خلقه وهو غير محتمل اليه لان سبحا مصدر به لفظا فلا
حاجة لعد لتقدير مصدر آخر لاجل صحة ما ادعى من انه وصف للمصدر لان المصدر المذكور
منصوب بفعل مقدر فاذا قدر مصدر آخر لزوم منه ثلثة تقادير فعل المصدر الظاهر المصدر
المقدر وفعله اذا الفعل الواحد لا ينصب مصدرين وايضا صحح الكلام بتوقف على تقدير
شيء آخر لان التيسير ليس نفس العد ولا الزنة مثلا فيقدر مثل اي مثله في المقادير وتجب

حضورها

حضورها ان قوله وفي نفسه لا يصح فيه تقدير المثل ولا يصح النصب ههنا على الحال لان التقدير
ايح او اقول سبحان الله عادة الملقمة وموضنا لكلماته فان جعل حال الخ الفاعل فما فاه لا
عد وواجبه جاريا سبحان قوله اخرج المفعول فافاه لان المفعول هذا مطلق والمفعول محمى
الحال من المفعول به ويتعد كونها حال الخ المضاف اليه ولا يطرد التقدير بالمستوفى ولا دلالة
قبضته الى اليه **وسئل** نفع الله به باللفظ في الحديث من كان يومه بانته واليوم الاخر فليعلم الله
الامر بين الا ووجه الرفع فيه مع انه استثناء من كلامه تام **فاجاب** بقوله حبيب بانته منصوب
ولكن حذف الالف كما في نظره في قول شرع مسلم في حديثه وارا ما لك خازن الدار في رؤيته
لفظ ما لك منصوبه وكسفت الالف في الكتابة وهذا يفعله الخرون كثيرا فيكتبون سمعت
اسم غيره انه وفي قوله بالنصب وهذا احسن ما يقال انتهى وقال في كذا رواية ولا يهل الجنب
قربان بلا الف مع انه مصدر في لانه اسم الجبل وكذا قال القرطبي كان صدقه لان رواجه في شمس
وقية وليس قوله عشر وقية مع مبيون غير انه وقع ههنا لغة من يقف على النون بالكون
بغير الف **وسئل** نفع الله به اي كلمة تكون اسما وفلا وحرفا **فاجاب** بقوله على اسم يقع فوق
وفعل بفتح العلو وحرف جر وفعل امر من فان يمين واحم طاء الكشاف في قوله واخرج به من
المرات رزقا لكم اذ كانت من للتبعض في موضع المفعول به ووزقا مفعول من جهه ولكم مفعول
به ووزقا لانه مصدر وفي حاله اليه اذ احدثت من مفعولا كانت هما كمن في عن يمينه وفي

حرف جر و آيم في الفم في حاله الجر وفعل امر في الوفاء بيمينه **وسئل** نفع الله به عن الوضع في
اسماء الاشارة للمفعول العام او للمخصوصيات المشتركة فان قيل بالاول وقد بان لا يجوز اطلاقها
عليه اذ لا تطلق الا على المخصوصيات فلا يقال هذا والمراد احد مما يشار اليه بخلاف جعلها
اطلاقا على المخصوصيات مجاز ولا يقال به او بالثاني لزم ان يكون مشتركا لفظيا ولا يقال
انه يشار به الى امر كل مذكور وذلك ينافي وضع الحياص **فاجاب** بقوله ذكرنا سؤالا في ذلك
وجوابه لكن في الضم يقال اختلف فضلا في مسحة المضم صبت وجد هو جري اولي فعلا
الاكثر من ستمه جري لا تقاتم عما انه معرفة ولو كان ستمه لفظيا لكان نكرة ولانه لو كان
لفظيا كان والاعا ما هو اسم من الشخص المعين والقاعدة العقلية ان الال على الاعم غير الال
على الاخص فيلزم انه لا يدل المضم على الشخص خاص البتة وليس كذلك وهذا مع قولنا
فان قيل بالاول رد الاعم قال التراقي وذهب الاقلون وهو الذي جزم بصحة الال
على والدليل عليه انه لو كان ستمه جريبا لصدق على شخص آخر لا يوضع آخر فالاعلام فانه
لما كان ستمه جريبا لم يصدق على غيره ووضعت له الالبوضعي ثان فاذا قال قائل انا فان
كان اللفظ موضوعا بارا خصصه بيمينه هو هو وخصصه ليس موجودا في غيره فيلزم انه لا
لا يصدق على غيره الالبوضعي آخر ان كان موضوعا لمعنى المتكلم بها وهو قد مشترك بينه وبين
غيره والمشارك كل فيكون لفظ انا حقيقة في كل من قال انا لانه فكلم بهذا الذي هو اللفظ

تفصيل

فيطبق ذلك على الواقع قال والجواب عما اجاب به الاول ان دلالة اللفظ على الشخص المعين
لها سببان احدهما وضع اللفظ بارا خصصه بيمينه فيفهم الشخص للوضع بارا المخصوص وهذا
كالعلم والثاني ان يوضع اللفظ بارا في عام ويدل الواقع على ان مع اللفظ محصور في شخص
معين فذلك اللفظ عيب لا خضار ستمه فيه لا للوضع بارا ثم ذكره المصنفات وصفه
لفظ انا مثلا لمعنى المتكلم بها فاذا قال القائل انا فم هو لان الواقع انه لم يقبل هذه اللفظ
لان الابهو فتمناه لا خضار الحية فيه لا للوضع بارا وكذلك بقية المصنفات قال وهذا
يحصل الجواب عن القاعدة العقلية ان اللفظ الموضوع لغير الال لا يدل على ما هو اخص
فان الدلالة لم تأت من اللفظ وانما اتت من جهة المضم الواقع في ذلك الاخص انتهى كلامنا
لخصا وما قام في المصنفات باق بعينه في اسم الاشارة وجواب التوديد الذي في السؤال انه
ليس في باب مشترك ولا في باب الجاز بل في باب الوضع للعدد المشترك وهو غيرهما فذلك
مثلا وضع لشاريه مضم فذكر حاضرا وفي حكمه وهو مفهوم كل والخضار في خاص ليس للوضع
بارا بل لان المتكلم لم يترك الآن الا لزيد مثلا وهذا مع قول بعض محقق النجاة
ان المضم في اسم الاشارة كل وضع جري استعمالا ونظيره قول بعض الاصوليين ان الال
موضوع للعدد المشترك بين الوجود المتكلم وهو الطلب عند الجاز والاشراك في
الوضع ليس لكل منهما ولا لاحدهما لا ضمان ان يتناول غيره وانما هو لغيره صادق على كل منهما

المضمر

وهو الطلب وهكذا في اسم الإشارة والوضع فيها لو اختلفت حيث يتصل في غيره مجازا
لا لكل واحد فيكون مشتركا بل المعلوم صادق على كل فرد وهو في اسم الإشارة شارحا
مفرد ذكر حاضرة في المضمر مفرد متكلم او غيره **باب لعل الذي** **كس** رفع الهمزة في الايمان لان
يكفي فيه التصديق الاجمالي لان فان قام بالاول فنافع في تفسيرهم وحق عليهم الايمان
بانه التصديق با علم في دين محمد بالضرورة فاذا وجد ذلك فانه هو القدر المعلوم في الدين بال
الضرورة فان صح ان هذا حقيقة الايمان من غير ابطال به او ببعضه وخلق الايمان في الماهية
تختلف باختلاف جزمها هذا فنقل والمراد بالسؤال عن هذا ما خلق الانسان فيما بينه
وبين الله طاقا وحسابا على الله لا لحجاب الغير لان دعواتهم واولادهم وتكفيرهم معصوم
بالشهادتين بيننا وبيننا وانما لان الله جعلكم رقة للعالمين **فاجاب** بقوله تصفية
الايمان مذاهب ثمانية ذكرها صاحب الموقف وتبع شرحها فقال هو عندنا في ابناء
الشيخ ابي الحسن وعلمه كثر الائمة طاعاف والاسناد التصديق للمحول فيما علم جميعهم ضرورة
تفصيلا فيما علم جميعهم تفصيلا واجمالا فيما علم جمالا ثم حكينا في قوم انه المعرفة بانه فقط
آخرين انه المعرفة بانه ما حانت به الوصل اجمالا ونحو ابي حنيفة انه التصديق مع كل من
ونحو السلف ان بعضهم والمحدثين ظم انه مجموع التصديق بالجنان والاعوار باللسان والعمل
بالادان وقع قوله تفصيلا فيما علم تفصيلا واجمالا فيما علم اجمالا ان الواجب اولاد بالادان

هو التصديق الاجمالي واذا وجد اكتفى به في الاحكام الدينوية والاخرية ان مات
عقبه ذلك التصديق وقبل علمه شيء في التفاصيل الآتية واما اذا لم يمت فانما خاطبه وتكلمه
بالتصديق بلك التفاصيل المعلوم في الدين بالضرورة سواء المتعلقة بالاعتقاد والعمل
كاليقين والادب على ما ذكرته امور منها قول الواقفة ادلة زيادة الايمان وتقسيم ما هو
وجب المتعلق التصديق التفصيلا في افراد ما علم جميعهم ان الشارع به جزء من الايمان بنابر علمه
على تصويبه بالاجمال قال النبي ان اولاد ما جاء به سفرة وداخله في التصديق الاجمالي فالأ
علم واحد منها بخصوصه وصدق به كان هذا تصديقا مغايرا لذلك التصديق الجملي وجزء من الايمان
والاشارة ان التصديقات التفصيلية تزيد ذلك الايمان انتهى وهو صريح في ان الايمان يوجد
يتحقق بالتصديق الاجمالي وان لم يوجد التصديق التفصيلي وحده ما ذكرته من انه يتحقق بها
الاجمال اولاد بالادان دون ما بعد ذلك في الاشياء فانه لا بد ان يفتح اليه بعد علمه بالتفصيل
صين الضرورية التصديق بها ان علمها جميعا والا فيما علم منها ومنها قول الواقف شرحها ايضا
في ادلة الخليل الصحيح الذي علمه شافعي وابو حنيفة وغيرهما رفع الهمزة من انه لا يكون احد من أهل
العقبه ما حاصله ان المسائل المختلفة فيها تكون العلم ما وجد الافعال العبد وغيره في ذلك
علمه لم يبحث بيننا وبينه في علمه ولا احد من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين ولا التابعون
على اعتقاد حكموا باسلامه فيلزم ان الخطا فيها غير قادر في حقيقة الاسلام ولا يقال بغيره

لقد علمت صحة النبي صلى الله عليه وسلم عرف من انهم علمون بما اجمالا فلم يجز عنها كلام بحيث عرف عنهم يعلم
فقط وقد تيمم وجوب اعتقادها لانا نعلم انهم لم يكونوا كلام عالمين بانها تعاد علم بالعلم بانها
لذات وانهم يروى في الآخرة وانهم ليس لهم ولا في مكان وصحة وانهم قادر على افعال العباد
وانهم موجودين بها باسرها فقولهم بعلمهم بها ما علم فسادها بالفرقة وانا العلم والقدرة فانها
يتوقف عليها بنوت النبوة للعلم بالحق عليها فكان العلم بالنبوة دليل للعلم بها ولو علم
فذلك لم يجز عنها انتهى فتأمل قوله فكان العلم بالنبوة الخ تجزى صريحا فيما ذكرتم من ان
في ابتداء الايمان انما هو التصديق بالوحدانية والنبوة لاستزاد التصديق بجميع العلوم با
الفرقة اجمالا فيكون ذلك ولا يشترط التصديق بالانوار التفصيلية الشرعية الا ان علمها تفصيلا
وكيف بالتصديق بها والاركان لها فان صدقها وادعى استمر ايمانها والاكثر ربح ومنها
قول المشايخ في الفروع ويشترط نفع الاسلام في الآخرة مع النطق بالشهادتين تصديق القلب
بوحدة نبي الله تعالى ورسوله وكتبه واليوم الآخر انتهى فانهم حكوا انه يكفي التصديق باجاء به
النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك اجمالا ولا يشترط التفصيل الا ان لوحظ تفصيلا كما يأتي ومنها
الحقق المال بن ابي شريف في شرحه لمسألة شيخه الحقق المال بن الراهم جملها الاستماع
وبه قال المال بن ابي شريف ان الايمان هو التصديق بالقلب فقط اقول وادعائه لما علم بالفرقة
من دون محمد صلى الله عليه وسلم بحيث يعلم العاقبة من غير نظر في استدلال بالوحدانية والنبوة واليقين واليقين

والقول

والجزء، ووجوب الصلوة والزكاة والحج وحرم الخمر وفحشاء ما يمكن الاجمال فيما يلاحظ
كالايان بالملائكة والكتب في الرسل ويشترط التفصيل فيما يلاحظ تفصيلا كما ذكرتم ويمكن
وموسى وعيسى والقرآن والابن حنبل في ان تصديق بواحد بعين منها كفاية انتهى فانهم هذا ان ما
علم بالفرقة من الدين ان اشهر به اجمالا اشترط تصديقهم به اجمالا لا يكتب الرسالة وتفصيلا
ان اشهر به تفصيلا وان لا يشترط في صحة الايمان ان تصديق بالاشياء المفصلة الا ان اشترط
مفصلة ومنها قوله ما حاصله ان الذي يجب الايمان به فهو اجزاء به محمد محمد صلى الله عليه وسلم
عن الله عز وجل فيجب التصديق لما جاء به متعلقا باعتقاده وعلى من يقع التصديق بالكل
اعتقاد حقيقة العلم وتفاصيل هذه كثيرة جدا اذ حاصل ملك الكتب الكلاية هو الاعتقاد والالا
عمال فالتصديق بالاجمال وهو ان يقر بان لا اله الا الله محمد رسول الله بشرط مطابقتها لمساواة
لشأنه واما التفاصيل فما علقه المكلف منها زعم اعطاه صحته ان يقر بحججه الاسلام كالقوله
عنا تركه سنة احتفاظا بها وقيل في دعوى ما ذكره الحنفية في كتبهم وتبعهم في انهم لا اعتناء اذ
واوجب كذلك النبي صلى الله عليه وسلم كجد المعلوم من الدين بالفرقة كان جده كذا وان لم ينجح
فذلك كان جده ضقا وضلالا في المنكر المشاهد للنبوة وغيره قد استعان في الكفر بالانكار
وقد خيفان فيمتنعان في الكفر بالانكار الفرقة كاللبيان رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء
به من وجود ذات الله تعالى الخدس سبحانه وانواره سبحانه باختصاصه العبودية على العالمين فلا يشترط

لم تعرفه بالا لوبيته المستزنة لعدم وانواره بالخلق المستنير لكونه صبا عليهما قد برزوا
ومر ان القرآن كلام الله وما ينطقه القرآن الا البيان بان الله تعالى متكلم سميع موسر لرسول فصح
علينا ورسول يعقهم علينا ومنزل الكتاب ولم يبادر مكرمون ولم الملائكة ومن ان في الصلاة
والزكوة والصوم والحق والبر الموقى فان الائمة آتية لاربيها ومن ان في حق الزنا والخمر
العمار والكارسة من هذا كفر في حق التوقيين ويختلفان فيما نقل احاديث الكوال الملكيين ووجوب
ركوة العظم فلا يكفر بانكاره الا ان شهد فقط ما لم يدع غرضه لان عم بالفزرة في النبي صلى الله
عليه وسلم لم يسمعه منه وقيل انكارها كفر ولو في حق لعائنه لواته في وعلمه ان انكره بعد تواتره
او عند خلافه قبله لان لا تكذب فيه النبي صلى الله عليه وسلم وانما فيه تكذيبه وتقليد للرواية او
مخوها ومن ثم لو علم منه انه دره احتفاما لاجل التصريح به في السنة دون القرآن كونه ولا يكون بانها
قطعي بمنزلة ذلك كما استحقاق بنت الابن السمس مع بنت الصلب في كلام الحنفية كونه واجب عليه
بناء على قواعد اعم مما تنكر علم انه قطعي والافيكو الا ازاله اهل العلم من الدين وان قطعي
فمما در فيما هو فيه عناد فيمكن لظهور التكذيب منه كما دل عليه كلام اما المرين واما التواتر
من نقل دين في الفدين الاسلام فانما سترهم جمهور الشا صفة في حق من يحض رسالته صلى
الله عليه وسلم بالعرب لاجراء احكام الاسلام عليه لا بثبوت ايمانه واصنافه فيما بينهم وبين الله
تعالى فانه لو اعتقد عموم الرسالته واقبالها دينين فقط لان مؤنسا عند ذلك وهو مع البرية

المدكور

المدكور وقيل لا يشترط البرية مطلقا لانه صلى الله عليه وسلم كان يكف بالشرها دين فقط من اهل
الكتاب مطلقا ويجاب بان كل من كان حضرته صلى الله عليه وسلم في احد اعداء عموم الرسالته فانه
انه رسول الله صلى الله عليه وسلم لزم تصديقه اجمالا في كل ما يدعيه وتفصيلا فيما علمه من ذلك بخلاف من
لم يسمع اعداء عمومها لجزان ينكرها لجهل تواتر حقيق لتلقظ بالتواتر السابق وبعض القائل
المندوب تحت الشهادتين اختلف فيها اهل التصديق جهاد اخر في سح الايمان فيكفر منوها
والا فلا فمن ذلك اختلاف اهل السنة في كغير الخائف في بعض العقائد بعد اتمامها كما كان في
في بعض الاصول المعلوم ضرورة كالقول بعدم العلم ونفي حشر الاجساد ونفي علم تعال بالحيات
ونفي فعله بالا اختيار بخلاف ما ليس كذلك كنف مبادئ التصفا مع ابياتها كقول المعز له
بلا علم وكفى عموم الادارة للخروج الشر وكما تقول خلق القرآن فقال جماعة هو كونه واصحح
جمهور المستكبين والفقهاء والاشعرى خلافه انتهى ملخصا وهو مشتمل على ما في متعددة
فيما ذكرتم اولها الاكتفاء بالتصديق الاجمالي في ابتداء الايمان بخلاف دواهم وخطا
ملاحظة العقاصيل فانه لا بد منها من التصديق المقتضيا فمن ذلك قوله في قوله فاكتماء
بالاجمالي الخ وقوله حمله ان انكره بعد تواتره او عند الخ وقوله يجب حمله الخ وقوله
فانه لو اعتقد عموم الرسالته واتى بالشهادتين فقط كان مؤنسا عند الله الخ وقوله فادركه
انه رسول الله لزم تصديقه اجمالا الخ فاشمل ذلك يتضح كذا ما ذكرتم اذا تواتر ذلك بقول ان السائل

هل يكون فيه الصدق الا جمالي جوابه نعم بشرطه السابق وهو انه يكتفي من ذلك ابتداء
عنه عدم ملاحظه التفصيل والانه يكتفي بل لابد من الصدق الحقيقي وقوله فان قيل
الجواب ان معناه ان الصدق بذلك له همتان اجمال وهو صدق في الصدق بالصدق
ورساله محمد صلى الله عليه وسلم وهذا يكتفي لمن لم يحظر بالشيء من التفاصيل المعلوم من الدين بالضرورة
وتفصيل وهو شرط فيمن خطا شيئا من تلك التفاصيل فلا يكون مؤثما حتى يصدق بالخطم او عرفه
منها وقوله فما القدر المعلوم من الدين بالضرورة جوابه انه قد سبق ضابطه وهو ان يكون
مشهورا حيث لا تكفي غنى عن العاقبة الخاطين للعلماء بان يعرفوه بدبيتهم من غير افتقار الى نظر
و استدلال ولذلك شئ منها في الاعتقاد وحدانية الله وتفرده بالالوهية وتوحيدهم من غير ان يكون
وسمات الحوادث كالالوان وتفرده باستحقاق العبودية على العالين وواجب الخلاق جميعا
وحصاته وعلمه وقدرته وارادته وانزاه الكتب وارسال الرسل وان لم يباركوا فيهم وهم
نكته وان يلقى الموتى ويحشر الى دار التواب العقاب ان المؤمنين مخلوقين في الجنة والماضون
مخلوقون في النار وان العالم حادث وانما يحيط بالجزئيات كالكلية وغير ذلك من الامور
عليه القرآن والسنة المتواترة نصا لا يحتمل التأويل او جمعت الامة على ان ذلك هو معناه على
الدين بالضرورة ومنها في العمل وجوب الوضوء والفعل في الجنابة واليتم وانقضاء الطهارة نحو الوضوء
وحصول الجنابة بنحو الجماء والحيف وجوب الصلوة وعد ركعاتها وجوب نحو الركوع والسجود

وبطلانها

وبطلانها بنحو عقد الميثاق وجوب تطعم بشرطها وجوب الزكوة في الاغنام والاربع والنمو دونها
التجارة وكذا الفطرة ان رتبنا خلاف ابن النبان ثم رايه سابقا لا يكفر جاحدا وقد يرضى بها
الجمع عليها وجوب صوم رمضان والجمعة والوعظ على سبيلها وحسن البيعة والمواخاة بالآل
وحمل الاخذ بالتفقه وحمل الاجارة والاعتداد بالوقف والمعتبة والصدقة والهدية و
حصول التوارث بين الاقارب واقدار الانصاف المذكورة في النوان لزوم الوضوء وحملها
ووقوع الطلاق وجرمان العود والدم وحمل قتل المرتد ورجح الزاني المحض وصدقه وبيع
الشارق وحمل الجهاد واخذ الجنب والحطبة لله سبحانه وتعالى والامامة العظمى والعنق و
تفردة وتوحيده بعد الموت في الحيض والنفاس والصلوة بنحو غير وضوء والجماع في نهار رمضان
خلافه في الجماع وتوحيده الزبار العقبه والمسكن نحو ذلك ونكاح الحرام بالنسب والرضاع والمصاهرة
والبيع بين الامم وبينها والاخذين في نكاحها وتوحيده المطلقة ثلاثا وقيل النفس بغير حق والوفاء
والعاطف ولو في مملوك والناقل لاحد لان ماخذ الحرة والسترقة وشراب الخمر والفسق والكل
الميتة في حال الاختيار وشرها ودة الزور والغيبه والغيبه اداء المدين ونحو ذلك فلا استغنى
باقسام السابقة والعمل باقسام الثلاثة بغير ما قلنا انه واجب لوصول او عدم معلوم من الدين
بالضرورة من حيث اصل كل منها وان وقع خلاف في بعض تفاصيل صور العمل كمن اكثر واحد منها
بالكيفية او اعتقد وجوب ما ليس بواجب بالاجماع كصلوة سادسة اعتقد ان وجوبها كوجوب

التي هي في حق الوتر او الكفر مشرعيه عليم السنن الزاينة او صدقة العبدية او الكفر سبب الصدقة واليها
انها لم ترد الا بحجة كثر **وصنايط** الاعتقاد ان الحق او اثبت لبعث ما هو مرجع في البعض كذا
ما هو معلوم للبعض لا يكفر لان الصحيح ان لازم المنهج ليس بلذنب فان قلتم شكلي في بعض تلك
التي ذكرتها اخذت في تعريفهم بما علم ضرورة مما هو الكفر بخلاف المعتد فان لا يكون كفا قلت قد بينت في
شرح الارشاد ما في ذلك مع رد قول اليقيني انه كذا لان معلوم من الدين بالضرورة فعليه الاشكال
وم اذ لا يتحقق هذا الحق وغيره من المكفورات فعليه بكتباتي الاعلام في فوائده الاسلام فاني
ذكرت فيه اكثر المكفورات على المذاهب الاربعية مع بيان ما يوافق قواعد مذهبنا مما انفرد به
فيما المتناخب طائفة فانهم اوسع الناس في هذا الباب كذا القائل في الشفاء وغيره في
التي ورد في المعلوم من الدين بالضرورة كالاكفار وان الكلام في مخالطة المسلمين بخلاف
غير مخالطة لهم فانه لا يكفر بانكار ذلك ولا بانقراضه مادام لم يتواتر عنده كما مر به
بعض المتناوبين يعلم انه لا يكون الكفر بالانكار ان يقول له شخص او شخص لم يبلغوا الحد
ان هذا وجب واصل او حرام بل لا بد ان يتواتر عنده ذلك فان تواتر عنده ذلك كلفه الكفر
او الانكار لانه تكذب للغير صلى الله عليه وسلم وهذا ادل دليل على ان تقاسيم المعلوم من الدين بالضرورة
غير شرط في صحة الايمان ابل كما قد تم وتجي قولهم المعلوم من الدين بالضرورة كالمعلوم بالضرورة كتم
من غير الدين بان لا يوجب انكاره الى انكاره الشرعيه كالكفر ضرورة نبوك او وجوده او قتل عثمان

(٢٥)

رضي الله عنها وغيره كذا ليس فيه اكثر من الكذب العناد وكما رهنتم وعبار وقبح
الجل ومحاربه على من خالفه نعم ان اقرون بذلك انها له للباقيين وهم المدعي اجمع كذا
الى ابطال الشرعيه وشتم الكارثة والكعبة لاستلزام تركها وجوب الاستعجال وغيرها
من الشرط المتعلقة بذلك وقول السائل فان صح ان هذا حقيقة الايمان فقط في جواب ما
علم مما هو ان المعلوم من الدين بالضرورة لا يشترط التصديق به او ببعضه تفصيلا الا ان علم
بان تواتر عنده فلا بد من التصديق والا كان كافرا وانما لم يتواتر عنده شيء منه فيكفي في
الاحتمال لما علمت ان انكاره قبل التواتر غير كفر وهل علم الجواب عن بقية السؤال في رايه
في ضاربه ذكر في هذه المسئلة كلاما موثقا لما قد تم فاجبت في كذا صدم وان كان فيه
بعض طون فانه لما نقل الاجزاء على انه صلى الله عليه وسلم الى الحق وان ذلك هو مقطوع به في
واما وجوب الايمان بذلك فصحيح على تصديق ما لا عيب في الكتاب والسنة والاجزاء بعد الاصل
بها وليس معناها انه يجب ويشترط في الايمان اعتقاد ذلك ولا يكون مؤمنا الا به حتى يلو في
سببه فان العاصي لو اقام دهره لا يعتقد ذلك بتمام ولا يعرف شيئا من الاديان الا انه عليه السلام
انه يعلم ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مؤمنا وليس بعاصي بخاصه لعلمه
بذلك او تركه اذا قام غيره به وقول من الحقيقين بوجوب الايمان بذلك محمول على قلنا فان شرطه
كلها وجميع ما ورد فيها يجب الايمان اجمالا واما تفصيلا فممنه ما يجب على كل واحد هو ما يوجب

جميع المكلفين لا لتعلق ونحوه ونعم فالدين كذلك فلا يجب الايمان احيانا اليه او غير علم بل يند
وما نحن فيه من هذا القوم قال بعد كلام طويل الناس على اقسام منهم عالم لم يخطئ به يومئذ
السنة او خطر به يومئذ وما اعتقد منها شيئا لم يجره من الله عليه لان لم يكلف بذلك لكن بشرط ان
يطلق شهادته بان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولا يخصصها فتحخصصها فقال الى الان
خاصه فتكلم عليه ونعم عالم اعتقد خلاف الحق لشبهه اذ تقليد جاهل فهذا اعتقاده
خطا بلزوم النزوع عنه وان يسئل او يجيب ليقول له الصواب وهو ما مره على هذا الاعتقاد
والخطا عام لان من اصول الدين ان لا يعذر بالخطا فيه والعقيد اذا اعتقدت هذه
خلاف الحق لشبهه او تقليد جاهل عام ايضا لا عالم بل عالم فيها وحمل الحكم فيها بالعصيان
فقط وصحة الايمان اذا اطلقا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان خصصها فعلا
الى الانسان فقط فاخره على الكفر لان الاسلام الذي يفهم الشارع بالشهادتين المطلقين
علم من اعتقد التعميم في ذلك من عالم او فقيه لا في دليل بل تقليد محض فيكفبه ذلك وليس عالمي
لان لم يرد دليل على ايجاب اليقين في افعال هذه المسئلة ولا بشرط في الايمان فاذا لم يكن الشخص
علم باوتم هذه المسئلة واقصر على التقليد فيها كفاه ولا فرق بين ان يكون اعتقاده على وجه
التقليد جازما او غير جازم فان التقليد لفظ مشترك بين الاعتقاد الجازم المطابق للواقع
وبين قبول قول الغير بغير حجج سواء كان الجزم به ام لا فهذا التماثل هنا ولا يكون فيها عيبا

عالم

بما انهم من الوحدانية ونحوها فالاول يكتفي لان ايمان المقلد صحيح عند جمهور العلماء فضلا
لابي هاشم من المعتزلة وكثير من الناس فيقولون ويعتقدون ان ايمان المقلد لا يصح وقد
بينت هذا في فتوى وقدت نكت طبقات علينا وهم اهل المعرفة والاستدلال التفتيشية
العلماء واهل الاستدلال الاجمالي وهم كثير من العوام فلا خلاف في صحة ايمانهم وكسبهم
اهل العقيدة المصومة غير ذلك ولم يقل بكفرهم الا ابو هاشم وادناهم المقلدون من غير
تصميم ولم يقل بصحة ايمانهم الاستدلال وممن مر فان غابنا وقد صدقت اليه هذه الادة ولم
تكن من النظر فيها هذا المظهر من العلم بها باوتها ويلزم الايمان قطعا لعدم تضار عنونه
من صحة اليقين في علمه فيلزم تصديقه فيه قطعا واما الايمان الاجمالي فواجب على كل
احد بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فلا يتبعه في هذه المسئلة وغيرها ويكتفي به في هذه المسئلة
بالنسبة الى غير العالم ولا يكتفي في حق العالم وفرض ذلك عند علمه في احاط علمه بهذه
الادة ووجه دلائلها حاصل في العلم ولا يمكن خلف العلم عنه بعد ذلك نعم لو كان الشخص قوفا
على النظر ويمكن من الادة والوقوف عليها والنظر ولم يفهم بل اقصر على محض التقليد فان كان
يظهر انه لا يعي بذلك وكيفيه التقليد اذ اذا لم يفهمه ولكن توقف ولم يعتقد فيها شيئا
مع تمكنه من ادراك ذلك فهو محض نظر ويخرج ايضا انه غير ما نوه لعدم قيام الدليل على وجوب
ذلك بخلاف ما اذا اعتقد غير الحق فان ذلك يكون كقصير والاقدم بغير دليل خطا فلا

التوقف فيما يجب كما ان في الفروع اقول من اقدم على فعل بغير علم بحكمه يكون ما نوهوا ويزيدون
عنه لا يكون ما نوهنا قال بعد كلام طويل ايضا كلام امام الحرمين يفتي ان الرسالة هي التي
الى الجن معلوم بالضرورة وما قاله الاعايم صحيح اذ هو العروة في ذلك لاننا نعلم قطعاً بان
المواتر المقيد بالضرورة ان النبي صلى الله عليه وسلم ادعى الرسالة مطلقاً ولم يقيد بقبيحة لا
طائفة ولا اثن ولا جن فهي عامة في المعلوم بالضرورة في الشرح قسمان احدهما ما يعرف
الحاضر والماضي والثاني قد يخفى على بعض العوام ولا سيما في هذا قولنا انه معلوم بالضرورة
لان الموارد انما هي ما روي الشريعة علم منها ما يحصل به العلم بالضرورة بذلك وهذا يحصل لبعض
دون بعض بحسب الممارسة وتوثرها او قلتها او غيرها فالتعلم الاول في الكوثر في العوام والخوفا
فقد كثر لانه كما لم يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم في خبره وفي هذا العلم الكوثر وجوب الصدقة وهو
والزكاة وايها وكوفاً وخصيص رسالة محمد صلى الله عليه وسلم ببعض الناس عن قال ذلك فلا شك في
كفره وانما اعترف بان رسول الله لان علوم رسالته الى جميع الناس ما يعلمه طوائف العوام بالضرورة
رة من الدين والقيم الثاني في الكوثر في العوام الذين لم يحصل لهم من الممارسة الشرح ما يحصل به
العلم بالضرورة لم يكن وان كانت كثرة الممارسة توجب العلم بالضرورة به وفي هذا العلم
رسالة محمد صلى الله عليه وسلم الى الجن فاننا نعلم بالضرورة ذلك وكثيراً مما روي لادته الكتاب
السنم واخبار الامم واما العاقي الذي لم يحصل له ذلك اذا انكر ذلك فان قيل الشهادة

بالرسالة

بالرسالة الى الناس خاصة حتى علم كغيرها القديمة وان اطلق الشهادة بان لا اله الا الله
وان محمد رسول الله ولم يبينه الى ان الكوثر في دعوى الرسالة للجن بخلاف ذلك فلا ريب ان الحكم يكون
ولكن يوجب على كل امة في الدين بالجهنم ويومر بان يتعلم الحق في ذلك لتزول عنه الشهادة الا حجت
لم الانكار وان لم يحصل منه الكوثر لا يتكلم في ذلك ولا حصل بالضرورة منه فلا يوجب علم
ذلك لانه ليس فرض عين وان خطر بما في ذلك في السؤال واعتقاد الحق او فرض نفسه عن اعتقاد
الباطل ويشهد للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة فعلم ان العايم لا يكلف بالعلم بذلك قطعاً ولا ظاهراً
العلم هو الله من العلم وان هذه المسئلة وان كانت قطعاً لكن في غيرها اذ القطع فيها غير لازم
للعامة فهو بالنسبة اليه كسائر النور فيمكن فيها بالاجراء علم على النبي صلى الله عليه وسلم وليس الى العقاب
مواتر مقطوع به كسائر النور العاينة بالموثر كما تضمنه والامم والمؤمنين وكلام السيد محمد بن
سكروسية وهو موافق لكثير مما قدمه وشتم على فرائد ينبغي اعان النظر فيها وتزويد تأملها
خفاها على اكثر المحققين واعتقادهم فيها خلاف الصواب **ومثل** في الله عنه ونفعنا به في عقائدنا
الخاصة ولا يخفى على شريف علمك من عقيدة الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه لعقائد الامم **عنا**
بقوله عقيدة الامام السنة احمد بن حنبل رضي الله عنه وارضاه وجعل جناب المعارف من عقيدته
وما روي وافاض علينا وعليهم من سوابغ اسنانه ورواه النور في الاعايم جنابنا نوافقه تعقيبك
اهل السنة والجماعة في المبالغة القائمة في تغزيب الله تعالى ما يقول الظالمون والجاحدون

عقوا كبريا في الجهة والجمية وغيرها من سائر سماة انفق في كل وصف ليس فيه حال مطلق وما اشتهر
بالجمية المنسوبين الى هذا الامام الجليل ان قال في شرح الجبهة وكونها فكل من يبتغي بها انما
عبدت في حق الله من نسبة ذلك اليه ورواه شيخ في هذه المسئلة ان يراه الله منها وقد ايدى الحافظ الجليل
القدوة الامام ابو الفوارس بن الجوزي في الامة مذنبه المبرئين من هذه التهمة الصبيح الشيعي
كل ما نسب اليه من ذلك كذب عليه انما هو بهتان وان التصريح صريحه بطلان ذلك وتزويره القاطن
عنه فاعلم ذلك فانه مراه واياك ان تصغي الى ما كتب ابن عمية وتلميذ ابن الجوزي وغيرهما
ممن اخذ الله بهواه واضلته الله على علم وحتم على سمع وقلمه وجعل ما يعرفه غشاوة عن يديه
بعد الله وكيف تجاوز هؤلاء الخيرون الطهور وقدره الروم وتو القوا الهلاك الشريعة والحقيقة
وليسوا كذلك بل هم عاصوا الضلال واتبعوا الضلال والخرن والهم الكذب البهتان
فخذل الله متبعيهم وطأ الارض من افعالهم واياك ان تغر ايضا بما وقع في الغيبة للامام
رفيع وقطب الاسلام والمسلمين الاستاذ عبد القادر الجيلاني فانه درس عليهم فيها ويستقيم
التمتع والافعال من ذلك وكيف توجب عليهم هذه التهمة مع فصلهم في الكتاب والسنة وقسم
الشافعية والحنابلة بل هي كاذبة على المنهيين منها مع ما اضم لذلك مما اتفق الله به عليهم
المعارف والخواص الظاهرة والباطنة وما ظهر عليهم وتواتر احواله ومنه ما صكوا به في
عنه وقال مما علمنا بالسند الصحيح المقتضى ان ابي عبد القادر الجليل اهل جابته ثم لما ابرق منها

بن العظم

غير العظم نوصه الى الله في اجابتهما فاجابها الله له وقامت تجر بين يديه لا كانت قبل
ذبحها وطبخها فن اتفق الله عليهم على هذه الكلمات الباهرة يتصور ان يتوهم انه قال هكذا
القبائح التي لا يعدها مثلها الا عند البرذ والتماليه من استحكم فيه الجهن بالله وصفاته وما
جيب منها وما يجوز وما يتجمل بحالها هذا بهتان عظيم يعظم الله ان يفردوا الله ابدان كنتم
مؤمنين وبين الله لكم الآيات والله اعلم بحكم وما يقطع به لا عاقل ان الشيخ عبد القادر
لم يكن عاقلا عما في رسالة القيسري التي سارت بها الركباني وشهرت بين سائر المسلمين بما
اهل التحقيق والعرفان واذا لم يجهد ذلك فكيف يتوهم فيه هذه الصبيحة الشيعية ونحوها
بعض مجالها الله القوم السالمين في كل محذور ولوم انه قال كان في نفسه شيء من صدق الجبهة
فلما زال ذلك عني كتبت ذلك الى اصحابنا اني قد اسلمت الان فقلنا ذلك وهداه به فلك
توقف للحق ان شاء الله وتجرى على سن الاستقامة ولم يعلم من احد في نقباء الشافعية انه يظ
بهذا الاعتقاد الفاسد القبيح الذي ركب ادى الى الكفر والعبادة بالله الامان في العوالم
صاحبه البيان ولعله كذب عليه او انه تاب عنه قبل موته بلهين ان الله نفع بكتبته شرقا وغربا
على ذلك الاعتقاد ولا ينعف الله شيء من اثاره غابنا **وسئل** عن مطالعة كتب الاعتقاد **فاجبت**
بقولي لا ينبغي للاسنان الذي لم يخط بعد ما تعلموا لا لجمية والبول بين القطعية ان يتنقل
على الله شيء من كتب العقائد المشككة فانما في منزلة الاقدام للعوالم جابته لوقوعهم في ورطة بطرة

والادهايم بل ربما انهم ذكروا الى الكفر الصريح والابتداء البقيع فليترك العاقل ذلك ان اراد
سلامته ودينه وان كان ولا بد فيلزم شيئا عاما لعقن الكلام وغيره بنحو ما سبغ الحقيقة فيقول
عليه في ذلك مبتدئا فيه الى ان يخطئ به، منه بعد ما يصح به عقيدته ثم يتركه التوغل في ذلك فانه مثلا
كبير كما اشار اليه ما لنا الشافعي رضي الله عنه وارضاه وجعل اعلى الفرز من معتدته وشواه
آمين **وسئل** نفع الله بما لفظه طعن بعض الناس في ابي الحسن وابي اسحق الاشرعيين والباقرين
وابن قورق وابي المعالي امام الحرمين والبايع وغيرهم من تكلم في الاصول ورد على اهل البيت
بل ربما ياتي بعض الجهل فادعى كفرهم فمن هؤلاء، كما قال ذلك الطائفة **فاجاب** عنه
يسوا كما قال تكلم الخارق المارق الجازف الضال الجاهل بل هو ائمة الدين وخولاهم العلماء
فيجب الاقصد بهم لغيرهم بقره الشبهة وايضا المشكلات وردت في اهل البيت وبيانها
في الاعتقادات والديانات لعلمهم بانهم وما يجب وما يستحيل عليهم ويجوز في صفة ولا يعرف
صول الاعد معرفة الاصول وترجمت فضل احوال علوم القرآن والطائفة وقد نوهوا عن حجة
حفظ المسائل الفعيرة به اذ ذكروا بعضهم ملوكهم الى ان توعد الفقهاء، واحاضهم وبعضهم
حسب الناس كما استعملهم بالمدونة واحرقها في اجماع القاص ابن زرقون في حضرة بعض اول
ثم فقال هل بقي احد من يتحل هذا المذهب فقال بعض الظاهريين بل ليس منهم الا القليل
انهم يحكمون في دين الله فيقولون في المصالح نجاسته بعيدة في الوقت للذات الجنة انما

عليها

عليها واجبا اعدادا بدلا والافلا اعادة عليه فالاعادة في الوقت ما قام عليها دليل فاجابه
ابن زرقون فقال له الاصل في ذلك حديث الاطرابي المشهور وقوله ارجع فصل فانك لم
نقل ولم يات في طرق الحديث انه ائمه باعادة ما مضى فاستحان عند ذلك الاير وقال دعوا
الناس عن هذا بهم **والواجب** الاعتراف بفضل اولئك الائمة المذكور في السؤال وسمايقهم
وانهم من جهة المرادين بقوله صيا الله عليهم في كل هذا العلم بل خلف عدوله يتفون عنهم في الغا
لين وبغض المبتليين وتأويل الجاهلين فلا يعتقد صلواتهم الا الحق صاهل او مبتدع في
عز الحق ولا يسيهم الا فاسق فيبغى يتصل الجاهل وتاديب الغاسق ومنهاتيه المبتدع والاطم
بعض المالكية يعرفون ان موت لافضل سيدنا عمر رضي الله عنه بصبيغ المشهور منهم وورد انه لما
كفرضهم قال له ان كنت تريد دوائى فقد بلغ موضع الدوا، وان كنت تريد قتل فجل على خلق
سبيلهم **وسئل** رضي الله عنه عما يقول بعض الاصوليين انه لا يكمل الدين الا معرفة اصول الدين
والتحقيقه وتعيين حال احد الاشتغال به وتقديمه لتعلم سائر الفروع ومن خالف في ذلك
ربما ضلوه وكفروه هل هو صحيح ولا **فاجاب** بقوله ليس ما قاله صحيحا باطلا له لا شئع الشا
نقى رضي الله عنه وغيره من الائمة على اهل الكلام وبلعومهم وضللوهم بما هو مبسوط في غير هذا
الحل وترجمه بل يقول احد من الائمة الاشرع بل لك الائمة الحكيم في السؤال ولا يتأولها عليهم
الا غير جاهل از لو كان الاسلام لا يتم الا على القوانين العقيمة التي رتبها الاصوليون بينها

صالحه عليهم السلام للناس وبلغها اليهم كما اوتي في قوله تعالى بلغنا ما انزل اليك من ربك الآية فاما
تبعنا انه لا يدع الناس لذمتك ولا حكمهم احد من الصحابة بكلمة واحدة فافقوا من هذا المعنى
من طريق تواتر ولا احاد من طريق صحيح ولا سقيم علم انه عليه الصلوة والسلام واما بعد ان
ما هو ابيون للفهم يستنبط اليه بالاولى الفعل واما الوراثة من الاعتبار ويجوز ان يكون في غير ما اية
وتمت صلاتهم عليهم حتى بلغ الناس وبين ما انزل اليهم واما بتبليغه في خطبة في حجة الوداع وغيرها
من مقامات جضره العاتق وقوله بل بلغت رباني هو حال الدين وقام بقوله تعالى اليوم اكملت
لكم دينكم واملت عليكم فقه فلاحته في اثبات التوحيد وما يجب له تعالى او يجوز او يحل
ما انزل اليه في كتابه وبيته على ان نبههم صلاتهم عليهم من الاعتبار فقال وفي انفسكم افلا
تبصرون اشار الى ان ما فيها من انار ما نبه عليهم من الصنعة لطيف الحكمة يدل على وجودها
الحكيم وانه قادر على واحد ليس كمنه في وهو السميع البصير كما ذكر في كتابه العزيز فاذا انقل في
في نفسه وما ذكر في الجواهر المدركة والجواهر المباشرة للقبض والبسط والاعضاء المعقدة
للافعال كالارض المسعد للطن عند فراغ الرضخ والطامة للطعام والمعدة لتضيق الطعام
والعانة لجاري الاعضاء والعروق وغيرها كذا ما في البدن من البديع التي لا يعلفها الا العا
لمون ولا ينفهم حقايق ما صنعت له الا العارفون وقوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت
ان في خلق السموات والارض واخلاق الابل والنهايات آيات اوتيت ما عنون الآيات وتبهم

ذلك

ذلك من الجارية الواضحة التي يذكرها كافة العقلاء وعامة الخاطبين ومن اكثر من ان تحصى
فيتقن بها وجوده ثم يتقن وحدانيته وعلمه وقدرته بما يشهد كثرة اقسام الحكمة والطرا
دما وجريها على طرقها فمن اتقن هذا علم سائر صناعاته توفيقا عما كتبه المنزل وحلم صدق
بنيتهم المرسل وما ظهر عليهم من المعجزات فالاستدلال بهذا الوجه واوله في التوصل الى المقصود
وعليه عقل سلف الامة لانه نظر عقلا بديهي مرتب من قدرات من العلم والعقل والتوصل
اليه بطريق الاشاعة فهو وان صح الامة لا يكون على صاحب العتق ولهذا ذكرها سلف
لا يخفى عنهما فهم عقل وانهم من بعد ما لم يأت احد هذه الامة باهت ما كان عليهم وا
لها فتبين على الولاة من غير بشر علم الكلام بين العاتق لتصور افهام عنه ولانهم يورد
هم الى التيقن والصلال والافان من الامة على ما نطق به القرآن ونبه عليهم اذ هو بين وان
يذكره بلهتية العقل كما يتعلم احكام العبادات والعقوبات كلفوا على ما هو بين
في النزوع وانا من جد في الطلب ولم حظوا في الفهم فعلم ان يقرأ علم الكلام اذا جرد
ما يقع له مقصد ويوضح له شكله فيرداد بقواته والوقوف على حقايقه بصره في دينه ويعرف
سادتها بالخالفين والمبتدعة والقائلين ودرسيهم ويجوز المجال في العلم حتى يدخل تحت
عموم حديث جمل هذا العلم كل حلف عدله وكفيسه فعل ما ذكرنا هو الكفر او الجاهل لان من انزل
علم الكلام وقدماته قبل شفاة يعرفه ما لظنه من العبادات وغيرها مجلس مدد ذلك وهو لم يلق

ويعلم ولا يخفى وقد لا يتبع لم تقع الكلام وقد قامت الابدال الطويل ففرق في الدين و
يجوز في حجة المسلمين اعادنا الله من الشيطان الوصي ولا يكتب بنا من المذبح المستقيم برحمته ان يقع
كبر وادام علينا الاستسكان بما جاز عليه السلف وانتهى اليه صاحبو الخلف ابي **فالتة** وقع بعينه
ان يتوب مما صنع في بعض المذكور في سوال قول الامام في الارشاد اول ما يجب على العاقل ان
ما استكمال في البلوغ او العلم منها العقد ان النظر الى الصيغ الغفيرة ان العلم بحدوث العالم انما
وهذا النوع في محله انما قاله لا خلا في فهمه ولم يجره في نوع القوانين الكلامية الى الكلام في
في العلم في قوله انما هو قول الباقلاني يفرق ذلك حدوث العالم وادلة اثبات الاعراض
واستكشاف خلق الجوهر عنها وابطال حوادث لا اول لها وادلة العلم بالصانع وما يجب له تعالى
وما يستحيل عليه ويجوز له وادلة الخلق وصحة الوساطة في الطرق التي وصلنا بها الى التكليف
وتقريب من ذلك قبل علمه انه هفوة في الفاني قال المازني اردت ابتاعه خرابية في نور
كافي اخص بجزء في كلام فقلت هذا والله منتم الباقلاني قال البرزالي سالت شيخنا
قول المازني هل اراد الانشقاق عليهم او الاخذ به فقال الاول وهو يستلزم الثاني لانه
خص فيهما لا يقع ويحتمل ان تكون هذه واجبة على الامكان فليست بشرط في وجود الاحكام
فلا يقع وجوبها مع فقدها كذا انتهى والذم مرجع به اعتنا انما يجب على احد وجوبنا عيننا
ان يعرف صحيح الاعتقاد من فاسد ولا يشترط فيه علم بقوانين اهل الكلام لان المدار

على الاعتقاد الجازم وليد بالتقليد على الصحيح واما تعلم الخ الكلامية والقيام بها للوعا
الخالفين فموقوف على كفاية العلم الا ان وقعت حادثة وتوقف في الخالف فيها على تعلم ما
يتعلق بها من علم الكلام والادلة فيجب علينا من تامل ذلك تعلم لبنائهم للرد على الخالفين
فان قلت كيف هذا مع قول ابن جويرندار كتب الكلام لا يجوز نكاتها والاجازة فيها با
ظلمة وقع وحدت وجب اطلاقها بالنقل والحق ومن كتب اللغات اللغوية وشعر الحقايق في العا
قرون وكتب الفلاسفة والبراهين في علمي ذلك الى كتب النعم والخو دبتين ما فيها من غرضها
في امور لا يعلمون صحها في قال وكتب الكلام فيها الصلابة والبدع والاطار في اسما الله وحقا
والكفر بنا ويل القوان وتاريخه من مواضع فليجوز ابقائها في ريار المسلمين لتلا بعض الجاهل
فان قيل بعضها حلال لا بد للاصقون ببعض اقسام اهل الكلام في جوابه ان هذا خطأ عينا
لا يشبه الكلام ولا الى اهلهم ونحن منهم براء وتوقفنا على سبى الكلام لكان مبتدأ او
هو المنسوب لسلف الصلابة واللام في مجموع الخوف في مثل هذا والخالفون في مثل هذا مساوية
اهل البدع ويكتفي في الجزية الى البدعة مستم واحدة فكيف قد افواوا ظهورهم واجهوا انفسهم
انهم فلا ابن جويرندار قال ابن بوزة شارح ارشاد امام الحرمين هذا النقل عنه بالمثل فان
صح عنه فالحق حجة عليهم واذ انصف قواعد الاعتقادية وذا بهم وبيان ادلتهم وجدنا ما راجع لعلم
الاهل الكثر على التوحيد انما القوان وذا بهم بين الكون والحزن وكيف يصح الى جويرندار

وتترك آثارا بل افاضل الامة وعلماء الملة في الصحابة ومن بعدهم كالاشعري وابا هبل والفلاكي
والخازني وابن فورك والاسواني والباقلاني وغيرهم من اهل السنة والسنة التي تفصيلها
بها الفتوى لطلب علماء كل علم بعد علم الكلام وقيل للعلماء ابو الطيب الكوفي انهم علم الكلام
فانما سئل عن اهل الكلام اناس لا خلق لهم وما عليهم اذا عابوه من فرز ما عاب شئ من خلقه الا
فوق طاعة ان لا يراضوا بما ليس في البصر وما قيل انه بدعة لانه لم ينظر فيه السلف مع انه يورث الى
والجدال والبهتان ودبانه نظر فيه السلف قطعا منهم عن رابن عوف وبن جابر في اهل السنة
التابعين عن عبد العزيز وربيعة وابي هريرة وما كثر في الشافعي في اهل السنة وانما كثر في اهل
عنه في رسالة قبل ان يولد الشافعي وانما نسب للاشعري لانه يدين من اهل السنة وخلق مواد في
ولم يثبت فيه بعد السلف الا لا تعاب والاصطلاحات وقد حدث مثل ذلك في كل حق في خلقه
العلم والقول بان السلف منوا في النظر في باطل وانما الذين نوا عنهم علم الجاهل والقدية في اهل
من اهل البيع وهم الذين ذمهم الشافعي وغيره من السلف واعلم ان الله سبحانه وتعالى ان يورث العلم
والمسئور حجة مسلمة الاستلزام وينقسم الى منطوق وجدل فالاول ما كان يرادنا بيقين التاثير
فقط الاستلزام والثاني ما كان حجة اشارة ظنية لا يفيد الا الرجحان ونوع الحافظ المعقولة انه
ليس في القرآن من ذكره في بعض المنطق واما الجدال فهو كثير فيهم كقولهم وهو اهلون عليهم ارضه الا
ارضه الا لان من يد الحق ومنه ما اخذ الله من اول الامة وقول ابراهيم الخاضع في الله

وقد

وقد يدان ومنه ايضا في بعض المحققين لو كان فيما آتته الآتة نفسنا والقول بان هذا كثر
يرود كما هو مبسوط في علمه من عبارات كتب الكلام قال بعض المحققين وكذب الحافظ فيما ادعى بل اكثره
في اهل الكلام مستفط من التوان العظيم وفقنا الله لنعمه وذكر آيات **وسئل** نفعي الله به بما نظم ما وجه يعلق
المعترضة خلق الاعمال بقوله انا خلقناه بقدر وما وجه الود عليهم **فاجاب** بقوله الله انكوا به
على ذلك في كل وهو قرينة شاذة وان خلقنا في موضع جرح صفة شئ ولا يعلق لهم فيها بوجه بل
هي ينصب لكل الذي هو الواوثة شذوثة الخواوثة المسهورة دليل اهل السنة على خلق الله للاعمال
على قرينة الرفع لا دليل فيها لاحد المذهبين ان سلم ان جملة خلقنا صفة شئ وبقدر هو الجرح
اما اذا جعل خبرا وبقدر حالا فهو يفيد ما افادته النصب في عموم المطلق للشيء مخلوق في الاقوال و
الافعال والجواهر والاعراض وتقدر النصب لانه خلقناه والرفع انما خلقنا في مخلوق لانه
حال كونه متبعا بقدرنا عليهم ومخلوقا بعد لنا بقاء ما ان بقدر صفة مخلوقا او خبر بعد خبر
حكم على كل ما صح ان يطبق عليه لفظ الله بان مخلوق لله تعالى اخلقناه خبر او دليل على تعيين
وصيغتها وانما خلقنا مخلوقا لئلا تدخل صفات البادري في صفة في العموم بالدليل الحقيقي
ما عدنا ما على حاله من انه مخلوق عليهم بان مخلوق لله تعالى فان قلت استعمال وصيغته خلقناه لئلا يفتقد
بالآية قلت لما كانت الواوثة الخواوثة لانه قرينة النصب بصفة عدما انا اخذنا بها واما واوثة
الرفع في حقه فلا دليل فيها لهم بل لا دليل فيها لهم لنا فكل استعمالهم بها وفي استلزامنا بواوثة

النصب فتأمل **وسئل** نفع الله به عن نفع كلام الله تعالى لموسى انهما بينهما وعلمه وعينه وهما يمكن
سماع غير موسى له **فأجاب** بقوله كلام الله وان لم يكن من جنس كلام الخلقين يسمع كقولهم ان الله
وملائكته بواسطة او غيرهما قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الاية وقال تعالى وكلم الله موسى
تكليما قال بعض الائمة المالكية من ان الله تعالى لهم موسى بيمينه فان تابة الاقل قال بعض
المشائرين والكلام على الحقيقة كعلمه الله وضافته الى غيره مجاز لانه ان كان قديما فهو صفة
كان حاديا فهو فعله لانه خلقه وادارته وحرمة انفق الاله على انه تعالى فكلم فقد الاخرية
الكلام فانه بذاته العلى ويعبر عنه بالكلام النقي والكل المعنوية وكذا وقالوا في قوله فكلم انهما
الكلام والامعاء على انه تعالى لهم للموت للآيات المحرمة بذلك يورثهم اذا الاصل عدم الجواز
واختلفوا في صفة سماعه للكلام النقي فاهل النظر قالوا نؤمن به ولا نكلم فيه فعل منكم على
مشابه وقالت البدائنة خلق الله لويه فيما في قلبه وخلق له سمعا وادبها لاهل التمام ان
الله تعالى خلق له فيما في قلبه وسمعا في اذنيه وسائر بدنه سمع به كلام الله من غير صوت ولا حرف
بغير الهمزة ونوع المحرمة بربا على انهم الفاسد في انكارهم الكلام النقي ان الله تعالى خلق
له فيما وصوتا في الشجرة ضمه **وسئل** نفع الله به كلامه الا الله لو قيل يمكن لا يكون وجود البارك
لانه لا يلزم من انبات الامكان انبات وجوده فالامكان لا يستلزم الوجود ويقدر
وجوده لا يلزم نفي الامكان عن غير الله لانه لا يلزم من نفي الوجود نفي الامكان فلا يلزم التوحيد

الكامل

الكامل **فأجاب** بقوله لا شك ان المراد تقدير وجوده لا مطلقا بل به ملاحظة الصافي وجوبه
بانه واجب لذاته املا بوجود وجوده واجبه لذاته الاله وهذا لا يورث عينه ونوعه في الغفم
من هذا والاقتصاد على تقدير وجوده فقط يمكن توجيهه بان يقال الممكن به وجوده بالوفاة
فاذا قدر بوجوده ونفي وجوده لا يورثه بسا في اعتباراته عن غير الله تعالى وانما بسا
اعتباراته لله تعالى في تقديره لا ينافي التوحيد الكامل بل يثبتها له هو صلي والله اعلم فان
قلت يلزم عندك الطبع بين الحقيقة والجزا للوجود قلت لا محذور فيه فان قلت بهذا السؤال
والجواب اما بان عاين يقول بوجود التوحيد بالعقل واكثر العلماء على خلافه قلت هو موقوف
بل ياتي عاين بوجبه بالشرع ايضا فتأمل والله سبحانه اعلم بالصواب **وسئل** نفع الله به عن شخفي قال
ليس القرآن الموجود في مصاحف المسلمين كلام الله وليست الالفاظ الموجودة فيها هي التي جاء
بها جبرئيل عليه السلام عن الله وانما هذه الالفاظ الفاظ الله سبحانه عليه السلام وانما كلامه تعالى
الا حاديش العينية فقط فاحكم الله في هذا فقالوا ما جازين ان ابيكم الله الجنة **فأجاب**
بقوله قد تحمل هذا الكلام على ارباب فاسدين اولها نعيم كلام الله عن الفاظ القرآن وليس كانه
اذا التحقيق عند ائمة الاصول ان كلام الله اسم مشترك بين الكلام النقي القديم وفيه اضافة الكلام
له تعالى على هذا كونه صفة له وبين اللفظ المؤلف الحادثة من السور والآيات ان سواء قلنا ان ذلك
اللفظ المؤلف هو لفظ جبرئيل او لفظ الله سبحانه اعلم كما هو في شرح المعاصد مع اضافته

الكلام الى انهما هما هذا ان مخلوق ليس تأليف المخلوقين وقد اجمع اهل السنة وغيرهم انه لا يصح في
كلام الله تعالى ذلك اللفظ المؤلف كيف لا يجاز والحقه المشتمل هو عليها اذ لا يكونان في كلام
الله دون كلام غيره فحق ذلك القائل عن كلام الله جهل بيمين وخطا وصرح فيلنوب عن ذلك ان
وما وقع في كلام بعضهم ان تسمية هذا اللفظ كلام الله مجازا مؤول فانه ليس بمعناه ان غير موضوع اللفظ
المؤول بل ان الكلام في التحقيق وبالذات اسم للشيء القديم العالم بالنفس وتسمية اللفظ به ووصفه
لذلك اللفظ وضعا آخر كما انما هو باعتبار ذلك اللفظ القديم فلا تفرق لهم في الوضعية والتسمية
تأنيها فرقم بين الفاظ القرآن والفاظ الاحاديث القديمة وهو ثم صرح في عا عدم تفصيل
مضوره اذ لا فرق بينهما كما يستخرج بسط ما للعما في ذلك وحاصله ان بعض القرآن وهو قوله
تعالى ان هو قران مجيد في لوح محفوظ ثم في الفاظ القرآن موقوفة في اللوح المحفوظ وبعضها وهو قوله
تعالى انزل به الروح الامين على قلبك ظاهرة ان اللفظ منه صيا ابيهم صرح اذ المنزلة على القلب هو اللفظ
دون اللفظ وبعضها وهو قوله تعالى ان لقول رسول كريم ظاهره ان اللفظ الملك فلا جمل ذلك صنف
العما في هذه المسئلة عا ثلثة اقوال سكا فيه بباري الازم ويزعم حكما في اللفظ شرع تعاملا
ولم يوج منها شيئا حيث قال المصنف عندنا ان له اي ذلك اللفظ المؤلف اختصا صا آخر
بانه تعالى وهو انه اضرمه بان اوجد اول الاشكال في اللوح المحفوظ لقوله تعالى ان هو
قران مجيد في لوح محفوظ والاصوات في لسان الملك بقوله تعالى ان لقول رسول كريم والاشكال

الشيء ابيهم صرح لقوله تعالى انزل به الروح الامين على قلبك هذا المنزلة على القلب
هو اللفظ دون اللفظ انتهى وكذلك تردد الاصفهاني فقال اتفق اهل السنة
الجماعة على ان كلام الله منزلة وخلقوا في معنى الا نزل عنهم في قال انزل الفاظ
الو ان ومنهم من قال الهمم حين نزل في اراه لوصول ام صيا ابيهم صرح وفي التفسير في
اصحابها ان صيا ابيهم صرح الخلق الى صورة البشرية الى صورة الملكية واخذ عن جبريل و
الثاني ان الملك الخلق الى صورة البشرية حتى ياخذ الرسول منه والاول اضعف الى
ليس انتهى والذي يتبعين ترجمه لجلادته ان المنزلة عليهم صيا ابيهم صرح اللفظ واللفظ
وان ذلك اللفظ ليس من اضراء جبريل وانا اخذ بالعلق الروحاني او في اللوح
المحفوظ ومن جزم عا ذلك الامام البيهقي فقال في قوله تعالى انزلناه في ليلة القدر
يؤيد والله اعلم انا سمعنا الملك واقرهنا اياه وانزلناه بما سمع فيكون الملك مستقلا
به من علو الى سفلى والامام ابو محمد الجويني فقال كلام الله المنزلة قسما في قال الجويني
قل للرسول الذي انت نزل اليه ان الله يقول افضل كذا وكذا والموكب وكذا فعلم جبريل ما
قاله ربه ثم نزل على ذلك النبي وقال له ما قال ربه ولم تكن العبادة تكلمه العبارة كما يقول الملك
من ينوبه قل لفلان يقول كذا الملك اجتهد في الخيرة والجمع عندك للقتال فان قال له الروح
يقول كذا الملك لاقتها ون في خدمتي ولا ترك الخيرة بنفرد فيهم عا معانته العود ولا

ينسب الى كذب ولا يقصر في اداء الرسامة وقسم ابي قال انه نقلا جبرئيل اقره على النبي هذا
الكتاب فنزل جبرئيل بكلمة الله عز وجل فيس لا يكتب الملك كتابا ويسمى الى امر ويقول اقره
عنا فلان فلو لا يغير منه كلمة ولا حرفا وقال غيره العوان هو القم الثاني والقلم الاول هو السنة
لا ووران جبرئيل نزل بالسنة لا نزل بالقران وحي هذا جاز رواه السنة بالمعنى التي في الا
حاديث القدسية لان جبرئيل اراه بالمعنى ولم تجز الوان بالمعنى لان جبرئيل اراه باللفظ
لم يوح له اداوه بالمعنى والسرعة كذلك ان المعنى في القران التعبد للفظم والاعجاز بالسوية
فلا يقدر احد ان يأتي بلفظ يقوم مقامه وان خلت كل حرف منه معان لا يطاق لها
كثرة فلا يقدر احد ان يأتي بتبديلها بلها يتم عليهم والتخفيف على الادم حيث جعل المتكلم
اليهم على خمسين قسم يروونه بلفظ الموحى به وقسم يروونه بالمعنى ويجمع عليه ما يروونه باللفظ
نسخ او بالمعنى لم يرووه التبديل والتحريف والتدليس في الروايات ما يعصف كلامه في
انهم وفي هذا لمن تأمله الظاهر عبادك المحكم المذكور عنه ما في الروايات ان الروايات
اليه صياهم مستمخلاف الاصاديق القدسية قناله والطبع فقال لعن نزولهم ان الروايات
عليه صياهم مستمخ ان تبليغه الملك عز الله تلقفا روحانيا او حفظهم في النوع الحفظ
فينزل به اليه ويلقيهم والقبط الارض في صليته الكشاف فقال الانزال لغة الايواء و
على قولك انهم في علو السفل وكلامهم لا يتحققان في الكلام فهو مستعمل في معنى مجازي

قال

قال القران معناه فام بذات الله تعالى فانزاله ان يوجد الحقا والخروف الاله عبادته
المعنى وبشرها في النوع الحفظ وهذا المعنى منسب لكونه منقول عن الاول في المعنيين اللغويين
ويكون ان يكون المراد بانزاله ابنا في السماء الذي بعد الانبياء في النوع الحفظ وهذا
للمعنى الثاني والمراد بانزاله الكتاب على الرسل ان تبليغها الملك عز الله تلقفا روحانيا
او حفظها في النوع الحفظ وينزل بها ويلقيها عليهم انتهى والدليل على ان جبرئيل تلقفها
في النبوة حديث الطبراني اذا تكلم الله بالوحى اخذت السماء رجفة شديدة من خلق الله تعالى
فاذا سمع بذلك اهل السماء صعقوا ونحووا سجدا فيكون اولهم يرفعوا اسم جبرئيل فيكلم
الله عز وجلهم بما اذا اراد فيقولون يا ربنا قال الله عز وجل انزل الوان على الرسل
الحق فيقولون يا ربنا قال الله عز وجل انزل الوان على الرسل فيقولون يا ربنا قال
صلصلة كصلصلة السلم على الصقوان فيقولون يرون انه من الساعة واصل الحديث في
الصحيح وصح عن ابن عباس رضي الله عنهما في طرق انزل الوان ليلة القدر جملة واحدة الى بيت
العرفة في سماء الدنيا ثم انزل بعد ذلك عبر ابي سنة وفي رواية صحيحة عن فضل الوان في ذلك
فوضع في بيت القوة في السماء الدنيا جعل جبرئيل يقول يا محمد صياهم مستمخ وفي رواية
الطبراني والبراز انزل الوان جملة واحدة حتى وضع في بيت القوة في السماء الدنيا وينزل به
جبرئيل على محمد صياهم مستمخ ليوصلهم العباد واعمالهم وفي رواية لابن ابي شيبة عن

رفعهم الى جبرئيل في ليلة القدر جملة فوضف في بيت الفرة ثم جعل ينزلهم تنزيلا وهداهم لها
ظاهرة او صريحة فيما وان اللفظ ليس جبرئيل ولا نبينا محمد صا عليهم وسلم وكل هذا في
الاصح من الخلاف في كيفية انزاله من القوس المحفوظ انه نزل منه الى السماء الدنيا في رمضان
ليلة القدر جملة واحدة ثم بعد ذلك نزل مفرقا في عشرين سنة او ثلاثا وعشرين او
حسن وعشرين سنة على حسب الخلاف في مدة اقامته صا عليهم وسلم بكمه بعد البعثة وحكي
القول الاجماع على هذا القول وما يؤوله ايضا ضربا من واليه صلى الله عليه وسلم نزل الوان بالنعيم
وبينهم احدواية بقوله كسبتهم عددا نوال في الصدقتين الائمة الخلق والامر ونهاه
هذا وقول سفيان الثوري رضي الله عنه لما خرج ابن ابي صالح لم يزل يروي عن ابى الوان
ثم ترجم كل بنى بقوله لكن فيه نقل خبر اول من فتح لسانه بالعربية اسمعيل وارجح
في تاريخه عن الشيخ قال نزل على النبي صا الله عليهم وسلم البقرة وهو ابن اربعين سنة فقول
بنوته اسرافيل ثلاث سنين فكان بعلم الكاهن والشيء ولم يزل عليهم الوان على لسانه فلما
قضت ثلاث سنين قوت بنوته جبرئيل فنزل عليهم الوان على لسانه عشرين سنة والسمي
العلم **وسئل** نفع الله به عن قول اهل السنة للمعبدة فقله نوع اختيار اهل عبارض قوله صا
وربك خلق ما يشاء وختار **فاجاب** بقوله لا يعارضه فان الاختيار ما بلغ القدر والالا
وهو ملك الائمة واما بلغ قصد الفعل والميل اليه وهذا هو الذي في كلام اهل السنة والجملة

ان الله

ان الله تعالى خلق للعبد قدره بما يعين ويفعل فاطلق من الله والميل والفعل من العبد صادرا عن تعذيبه
لم ذلك فما اثر الخلق والقدر فالاختيار المنسوب للعبد هو المفسر باكثره اثر الاختيار المستعمل في
نافع فلا انكاره ولا معارضة للاية وبهذا عين اهل السنة عن قولهم القدرية والبرية قال الاصحاب في
في تفسيره عند قوله صا وخلقهم في طيننا ثم يهون اهل كل فضل صدر عن العبد بالاختيار فلم يعتبر ان انظر
وجوده وحدوثه وما هو ميم من وجوه التخصيص فانسب ذلك القدره انه تعالى وادواته لا يشركه ولم وان نظرت
الى قوله عن القدرية **الرد** فانسب هذه الجهة الى العبد والى النسبة المعتبرة منها شرعا بالكتب قوله صا لها ما كسبت
وعلمها ما اكتسبت وقوله فيما كسبت اليكم ومن المحققة ايضا واذا فرضت في ذمتك الموقنين الاضطرار
للمرسة والاختيارية فانك غير بينها لا محالة لذلك النسبة فاذا تورد تعداد الاعتبار عندهم في طيننا ثم
مخولق ثم تعالى فاضافتهم بهم من حيث كونهم واقعا منهم مما وجه الاختيار عنه بالكتب ايضا فتم بهم **وسئل** نفع الله
به عما حصل لكلام في بعثته صا عليهم وسلم الى الملائكة ودليل الجواز عنه **فاجاب** بقوله نعم في ذلك
قولنا احداهما انه لم يبعث اليهم وهم حرم الخلق واليهما حق الثمننا ومجودين اخرج الكوماني في الحقيقة فقال
الرازي والنسفي في تفسيرهما الاجماع عليهم لكن بصيغة محتمة لان يكون المراد بها اجماع الخضر على انما ليا
من يمتد عليها في فعل الاجماع لا يمتد بعض المحققين حرم به من المشائرين المافظ الزين العراقي والملا
الحل والى ان يبعث اليهم وذلك الحق السبيل واداءه صا عليهم وسلم رسول الى جميع الانبياء والائمة
السابقة وان قوله بعثت الى الناس كافة شامل لهم ولذو ادم الى قيام الساعة ودرجته ايضا البارز والاد

المرسل الى جميع الحيوانات والجمادات واستدل بشهادة الصلبي بالرسالة وشهادة النبي والحجر قال
الجلال السيوطي وانا ازيد على ذلك بان مرسل الى الخلق واستدل بالجلال بالقول المتفق على ان بعض خلقه
وكثيره قبيح في بعضها العاقل بالاولى وفي بعضها العاقلين بالثاني باكثر لا يخلو اكثرها من نخل واضع منها
نقل يكون للعالمين تدبير والعالمين سامع للملائكة فاجابهم من حيث انهم لم يوجهوا دعوى
الاجماع مودود ومنها قوله تعالى ويؤمنونهم اني اتم بربوبتي فلكم بحججهم والمراد الملائكة كما قال الله
التفسير في هذه الآية انهم على سائر صفة انهم في النيران الذين انزل عليهم وقد قال تعالى ادعوا
الى هذا النيران لانذاركم به ومن يبلغ وقد بلغ الملائكة فثبت ذلك ارسالهم وحكمته وافتحه لان
غالب العالم راجع للبطون والنور وذكره من غير علم من حيث الطغمة فاستغنى عن انذارهم فيهم ولا يفرق
من ابلوس وكان فيهم او فيهم نطق هذه المعصية انذارها ومنها ان كثير من الآثار والاحاديث العجبة
وغيرها تدل على ان الملائكة فيهم في بعضا في السماء بصلاتنا وبوزن باذاننا وفيهم من ينزل ويجوز عدلات
الحجر والعصر بصيغتها معناه ساجدا ومنها ما اخبره سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبيهقي عن
سلمان الفارسي رضي الله عنهما موقوفوا واليهي من وجهه او عن سلمان مرفوعا قال اذا كان ارضه ارض
فاقام الصلاة في خضع ملكا فاذا اذن فاقام صيا خلفه في الملائكة فالاول طرفاه يكونون ركوعا
وسجودا بسجودهم ويؤمنون على دعائه وفي رواية عن ابن المسيب صيا خلفه في الملائكة امثال الجنان
فكونهم يصلون خلفنا بصلاتنا دليل على انهم مكلفون كذلك قال الجلال في قوله وبرسوخ مادونه بسيا

في الحديث

في الحديث ان الجماعة خصل بالملائكة كما خصل بالادميين في استدلالنا الجنان في
صالح في فضايل الارض باذان واقامة وكان منفردهم في صفة انهم صيا جماع لم يثبت في الحديث المذكور
وما ذكره الا صاحب التفسير صيا انهم انهم السلام على من علم بينهم في الملائكة ومؤمني
النس وحين قلت في دلالة ذلك على الملائكة نظر واضع اذ هذه المواقف في الملائكة لا
ارسالا ولا عدم كما هو واضح ومنها ما اخبره البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اراد الله ان
يعلم رسول الاذان اناه صبيلا بدابة يقال لها البراق فذكر الحديث الى ان قال في ذلك
من الحجاب فقال الملك الله اكبر الله اكبر ان قال واستدل ان محمد الرسول الله الى ان قال
ناخذ بيده محمد صلى الله عليه وسلم فقدمهم واوراهن السموات ان بالموابرة الى الله
محمد الشريف على اهل السموات والارض واجمع ابو نعيم عن محمد بن الحسين رضي الله عنهم من قوله
فقال الملك موعا الصلوة فيقول الله صدق عبدي دعاء الى فريضة في شهادته الملك
بالرسالة مطلقا وقوله دعا الى فريضة الدال على انها فرضت على اهل السموات والا
رض واما الله لاهل السماء وصلوة الملائكة باسهم خلفه وكان الشريف على اهل
السماء دليل بعثته اليهم وان الصلوة فرضت عليهم كما فرضت على اهل الارض على ان
الملائكة من جهة ابتاعهم اذ من جهة الحال الشريف له بعثته اليهم كما ان من جهة شرفهم على اهل
الارض رسالته اليهم اجمعين واجمع ابن مودود قوله صلى الله عليه وسلم لما سري في السماء

اذن جبرئيل فظننت الملائكة انه يصعب بهم فقد من فضلت بالملائكة ومنها حديث ابو نعيم
نزل آدم بارض الهند فاستوحش فنزل جبرئيل فنادى بالاطلاق وخرجت من اشدان الملائكة
محمد رسول الله متولين فلما شهادته من جبرئيل برسالة محمد صلى الله عليه وسلم اليهم وعلمها لادم
عليه السلام فلما ارسله للانبيا والملائكة معا وجاءه عن بسقم من الصحابة انه عليه السلام
عليه السلام اخبر انه مكتوب على العرش وعلى كل اسماء وكل باب الجنة واوراقها لاله الا انه عليه السلام
الله فكتابه اسم في الملكوت الاعلى واول اسماء الانبياء انما هو لشهيد الملائكة والرسول
ورسل اليهم والحق ابن عسار عن كعب بن ادم اوصى ابنه شيمث فقال طمأ ذكرت انه اذكر ان
جنيم اسم محمد فاقى رايته اسم مكتوب في ساق العرش وانا بين الروح والطيبين ثم ان
طرفت فلم ارفى السماء موضعا الا رايته اسم محمد مكتوبا عليه ولم ارفى الجنة قط ولا عرفته الا
رايته اسم محمد صلى الله عليه وسلم مكتوبا عليه ولقد رايت اسم محمد مكتوبا على نحو حور العين
وعلى قضبان اجام الجنة وعلى ورق شجرة طوبى وعلى ورق سدة المقام وعلى اطراف
الجنة بين اعين الملائكة فاكثر واكثر فان الملائكة تذكره في كل ساعاتها وتنادي
على انه نبي للملائكة حيث تفضل ذكره وفي هذا الاثر فائدة لطيفة هي انه صلى الله عليه وسلم
ارسل الى الحور العين والى الولدان وصح كذلك انه لم يدخل احد الجنة ولم يسبق بها من خلق
الا من آمن به صلى الله عليه وسلم ونقل في فوائد الاسرار ودخول الجنة بطلب جميع في الدنيا

من الملائكة وخرج في الجنان من الحور والولدان وخرج في البرزخ الانبياء رسالتهم ليؤمنوا به
ويصدقوه في رتبته مشافهة بعد ان كانوا مؤمنين به قبل وجوده ومنها ان النبي قد بين في
تاليه انه صلى الله عليه وسلم ارسل الى جميع الانبياء آدم من بعده واستدل بركنته بيننا وادم
بين الروح والجسد ويخرج بعنت الى الناس طاعة ولهذا اخذت المواقف على الانبياء كما قوله
تعالى واخذ الله من ساق النبيين لما اتيتكم بكتاب وحكمة واخرج ابن ابي عمير عن النبي صلى الله
قال لم بعثت نبي قط في ذلك نوع الا اخذت ميثاقه فيؤمنن محمد قال النبي عرفنا بالجزيرة
حصول المال في قبل خلق آدم لبنينا محمد صلى الله عليه وسلم من رب سبحانه وان اعطاه النبوة فذلك
الوقت ثم اخذ المواقف على الانبياء ليعلموا انه المقدم عليهم وانهم فيهم ورسولهم فهو صلى الله
صلى الله على الانبياء ولهذا طاولوا في الآخرة تحت لوائه وفي الدنيا كذلك ليدل الامراء وتوافق
بجيبهم في رتبته ونزولهم واتهم الامعان به ونفرت كما اخذت عليهم الميثاق كذلك مع بقائه في يوم
ورساتهم الى الهم فنبوتهم اليهم ورسالتهم اليهم في حاله وانما اوه يوقف على اجتماعهم مع قنا
فذلك الاوراجع الى وجودهم لا العدم العاصم فيما تقضيه فنبوتهم ورسالتهم اعظم وتزقيهم
لشريعهم في الاصول لها لا تقلب وتقدم شريعته فيما عساه يقع الاختلاف فيم في الفروع اعطى
التخصيص والنسب اولا ولا بد ان يكون شريعته في تلك الاوقات بالنسبة الى اولئك الامم
ما جاءت به انبيائهم وفي هذا الوقت بالنسبة الى هذه الامة هذه الشريعة والا كلام فخلقنا باطلا

الاشخاص والادقات انتهى حاصل كلام السبكي واذ انور انه ثبت الانبياء ورواهاهم وقد كانت
الادوة على ان الانبياء افضل من الملائكة لزم ان يكون وسلا للملائكة وان يكونوا من جهة افضل انسابهم
بطريق الاول واختلفوا على ما سألوا الانبياء بائور من الملائكة كفتايم مع وشبههم خلف ظلاله اذا
منه والظاهر من جهة انسابهم وداخون في شرمه وتايبوه كذا الحديث باربعة وزراء النبي
من اهل السماء واثني من اهل الارض فالذي من اهل السماء جبرئيل وميكائيل واهل الارض
ابوبكر وعمر رضي الله عنهما والوزير من ابناء الملك ضرورة جبرئيل وميكائيل رؤس اهل ملته من
الملائكة كما ان ابابكر وعمر رؤس اهل ملته من بني آدم وصلواتهم عليهم بعد نوبت باسرمهم في
منهم احد وخصورهم لانه اذ قالوا في سبيل الله لفرقة دينه الى يوم القيمة وخصور جبرئيل
الله لم يطردهم الشيطان في نزولهم كالبقية نور عليهم وسلامهم عليهم واعطاهم قرآنة سورة
الفاحة من كتابهم وحرصهم على استماع بقية القرآن من الانس ولم يرد ذلك في الكتاب وقرآنة
اسرافيل عليه السلام ولم يزل للارض قبل ذلك ولا بعده واستبدان ملك الموت
عليه دون غيره وقيام ملك على قبره المكرم ليلغفه صلاة المسلمين عليه وان يترك
على قبره الشريف كل يوم سبعون الف ملك يجعون به ويقرؤون باجتهام وينفرون
له ويصلون عليه الى ان يسوا فاذا امسوا عرجوا وهبط سبعون الف ملك كذلك حتى
يصبحوا الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة خرج صلواتهم في سبعين الف ملك

الوجه

الوجه ابن المبارك عن كعب **رسئل** نفع الله به عن النساء برين الله في الموقف لارجال
فاجاب بقوم نعم بوقال يرجع من اهل السنة انها افضل للمنافقين في الموقف ويصح انها افضل
للكافرين ثم يجيئون عنهم واما الرتبة في الجنة فاجمع اهل السنة انها حاصلة للانبياء والرسل
والصديقين ثم اهل الله ورجال المؤمنين من البشر في هذه الامة واختلفت في سائر هذه
الامة فقبل لا يرين لانهم معصومات في الهيام ولم يرد يفرج برؤيتهم وقيل لا يرين
النفوس وقيل يرين في محو من ايام الاعباد التي كانت في الدنيا كيوم الجمعة فان الجحى
فيها عام واخرج الدارقطني حديث اذ كان يوم القيمة راس المؤمنون بهم ورجل ضم وراه الموت
ساعات يوم القدر والاصح **رسئل** رضي الله عنهم هل الملائكة يرون الله تعالى **فاجاب** بقوله ذكر الشيخ
عن الدين بن عبد السلام انه لا يرونه واطال في ذلك الاستدلال وتبع جماعة وروى في
امام اهل السنة الشيخ ابو الحسن الاسعدي رضي الله عنهم انه يرون ذكره في كتابه الا بان في اصل
القيامة وتبع البيهقي واخرج بسنده عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعن صحابة اخرين عن
عليه ابن القيم والجلال البلقيني وفي حديث صحيح الحاكم ابن جبرئيل ما رواه ربه قط قبل سجود النبي
الله عليه وسلم بين يديه في الموقف ولا يلزم من عدم رؤيتهم بعد ذلك ولا عدم رؤيتهم من
الملائكة فالقول بتخصيص رؤيتهم جبرئيل ساقط قال الجلال البلقيني واذا قال ان الملائكة لا يرون
فالجواب اولي وقد يتوقف في الاول لانه لان الايمان في عرف الشرع بشيء موطن الثقلان في قوله

ثم روت بثبوت الرواية للملائكة ثم قال وعلى مقتضى استدلال الائمة بثبوت الرواية لموت النبي
وسئل نفع الله عز مؤمن الامم السابقة من برون الله كنهه الا تبايعوا بيقولهم فيه اتصال الابن الى
جمع المائتي وقال الاظهار مساواتهم لهذه الائمة في الرواية وما يولي ذلك الحديث الصحيح خلافاً
وهو فيه ان الله يجلي الخلائق عامة وفي رواية للناس يجلي لابي بكر خاصة وفي رواية للخلائق تبايع
للربيع ان الملائكة برون والنساء واكد النبي الا ان تكون الرواية في الموقف فانها شامة لكل
احد ولا كلام فضاح لا دلالة فيه على روية مذكور في الجنة **وسئل** نفع الله به اهل قلوب روية الملائكة
طاب يقول نعم طابا في احاديثها صاحب احمد وغيره عن الصادق انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
رجل يلطم فاطال فلما انصرف سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك الرجل فقال او قد رويته قال نعم قال
الصادق هو قلت لا قال ذلك جبرئيل ما زال يوصي بالطارحة طنت انه يسورت ثم قال مالك
لو سلت عليم لرديك السلام وحديث ابي موسى المدني عن عتيق بن سلمة انه راى رجلاً مفرطاً
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم معاً بعامة ارساها في درائه فقال يا رسول الله من هذا قال هذا
جبرئيل وحديث احمد والطبراني والبيهقي عن حارث بن عثمان انه مر يومه النبي صلى الله عليه وسلم
فسلم ثم قال لم صل الله عليه وسلم هل ريت من كان معي قال نعم قال فانه فانه جبرئيل وقد ردت عليك السلام
وحديث احمد والبيهقي ان ابا عبد الله رضي الله عنه ما راه كذلك وفي رواية عنه رايت جبرئيل مرتين
وحديث ابي بكر بن ابي داود وكان ابو بكر يسمع مناجاة جبرئيل للنبي صلى الله عليه وسلم وحديثه

القرآن

الطبراني والبيهقي عن محمد بن سلمة انه راى النبي صلى الله عليه وسلم وهو واضع خده على خده صلى الله عليه وسلم
فيما رجع قال لم صل الله عليه وسلم ما صنعتك ان سمع فلان يارول ان هذا منك فقلت هذا الرجل ينسب اليك
حديث الناس فكرهت ان اقلع عليك وصديك فمن كان يارول الله قال جبرئيل وحديثه الحكيم
عن عائشة رضي الله عنها انها رايت جبرئيل واقفاً بجربيل واولول الله صلى الله عليه وسلم بما جابه وفي حديث
الشعبي في قصة اسيد بن حصين لما في الوان فباتت في فمك فقلت ففادت ففادت ففادت
فوان مثل الفم فيها مثل المصاحف عصب الى السماء فلما اجمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال
لكم الملائكة وبنت لصوصك ولوزات لاصحت الناس تنظر اليها لا تنوار عنهم وجاء في عدة
طرق ان كبر من الصحابة راوا الملائكة الذين قالوا يوم بدر واخي ابن سعد والبيهقي ان حرة قال
يارول الله راى جبرئيل في صورته قال اخذ فزل جبرئيل عاصيته لانت في الكعبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ارض طرفك وانظر فرجع طرفه فاس قديم مثل الرجز الاخر **وسئل** نفع الله به ما وقعت روية الله
في الآخرة لا الدنيا **فاجاب** بقوله سبب ذلك كما افاده الامام مالك رضي الله عنه ضعف قول اهل بيتنا
عن ذلك خلافاً في الآخرة فانهم ضعفوا للبقاء وخصي بنسبنا صلى الله عليه وسلم بالرواية لطيف الا لا سر بهين
بصره ع الاصح كرامة لم صل الله عليه وسلم نفع الله به عن النساء ايضاً هل يرين ربين **فاجاب** بقوله قول البيهقي
لعمدولين خاصي فزين وقيل يوين لعضولين في العمى وقيل يوين في الاعياء خاصة كما يرين مواجها
في اعمار اليه ويرج الحديث فيه بهر بن ابي رجب وبنه الجلال السيوطي سائر التصديقات فقال ابن

برين مع الرجال كرامة لهم **كس** نفع الله به عن الملائكة والانبيا، والعشرة المبشرين بالجنة
هل يخافون ولا يأمون المكن اولاً يخافون ويأمنون المكن فان ظلم يخافون اولاً يأمون
فاذا يلزمهم قال انهم لا يخافون وآلة النبي صلى الله عليه وسلم من غير خائف وكذلك العشرة المبشرة
بالجنة بعد اخباره بان ذلك لا يجوز ان يسب اليهم **فأجاب** بقوله ذم نفي الخوف واثبات الا
من باطلاً فيها ثم ذكر باطل بصادم للتصوي وربما افق بصاحبه لا سيما ان قلنا لازم
المذهب فذهب للزم الى ابي محمد وارضى عن ذلك فلا يلتفت لزم ذلك ولا يقول عليه
وكانه لم يذكر قط دعاء التهنيد الا في ولم يفهم حقيقة الخوف كما في الاحياء ولا احاط
عما بسلام الائمة عليهم واذا افق بحجة محيطة تزيت له واه حسنا وبيان معانة مريجه
الاول ان حقيقة الخوف كما في الاحياء، فان القلب وصره اقم حسب قوله مكره في المستقبل
ثم قدم ذلك المكونه الى اسام فيها خوف ضعف القوة عن الوفاء، تمام حقوق الله ارضاء بالنية
له وبلين بتمام ذلك الخائف والخوف بند الخوف متحقق قطعاً في الا نبيا، بل لانه بيننا كما
صلى الله عليه وسلم لا ينكر ذلك الا في لم يسلم للاسلام داعية ويلزم من تحقق الانبياء بذلك المريد تخفف
بعدم الا في المكن او يرجمه اسما له هو واضح اضعاف القوة عن ذلك ولا شك عند من لم يرك
مسكة ثم فهم ان كل ما في بني اوعين غير ان في الله صفا ان يصفهم وينزل عن حال مريد ان
قاطع بل ولا ظني مستند اليه في الا في من ذلك وآنا المؤمنون والا سلافة عن النبوة والمكلم

او البيان

او الايمان في العشرة المذكورين عما ان الا في من الا سلافة عن الملكة غير واقع لانه عهدنا
الملائكة عنها بل عن الايمان كما وقع لا يلبس اللعين بقاء عما الاصح كما قاله النوري ان من الملائكة
كما هو ظاهر القرآن واول كونه من الجن بقاء وهدوت فيها ان نوعا من الملائكة بسمه وبذلك
الشيء ان في الاحياء لازم بين العلم والخوف والتقوى حيث جعل الخوف ثمرة العلم
والتقوى ثمرة الخوف ولا شك ان كمال العلم والتقوى للانبياء فمن دونهم فكيف
بكالخوف وايضا الرجاء والخوف متلازمان فان كل من ارجى محبوبا خافه ولا
فولوا لجهنم فلتحتمل انكاز احد هاتين الا في وان امكن غفلة القلب عن استعارة احد هاتين فان
قلت ذكر فيه ايضا ان شرط الرجاء والخوف عقلها بما هو متوكل فيه اذ المعلوم للرجاء
ولا يخاف وهذا فيه تأييد لذلك الوجود لان اولئك الكمال على بينة من ربهم ويعلمون في احوالهم
قلت للتأيد فيه لذلك الوجود بل هو وجه بل هو وجه عليهم لان الخوف السابق الذي هو ان حقيقة الخوف
او متوكل فيه بل في قاطع على ثبوت عاقبة ولا احد لخصوصه ولا على انتفاها عنه وانما وظيفة العقل
وانه بلغ كما لهم العاقبة انهم يرجون ذلك وخافون من عدمه والذي هو فيه على يقين هو اصل
عما انه قد يرى قلوبهم من استعارة قدرة الله واستغناء عن خلقه وان لا يسئل عما يفعل ولا يجيبه الا
شيء وانما ما عداهم واخرهم من شرطها انطوى علم عنهم ما يوجد لهم الخوف حتى يسئل اصل طالع وقوله
الغزالي الا في صريح في هذا الثالث ان زيد بن اسلم قال لنا في ربه الله سبحانه وتعالى في الاعالي با

بالقرآن جعل الملائكة داخلين في قوله تعالى فلا يأتين مكراته الا القوم الخاسرون آية ابن ابي حنيفة
عنه ان الله تبارك قال للملائكة ما هذا الخوف الذي قد بلغ بكم وانزلكم المنزل الذي لم ازلها بغيركم
قالوا ربنا لم يات مكراته الا القوم الخاسرون الرابع انه صرنا في الاجزاء نرى عجا لا يقبل تأويلها
بان الانبياء في اقوالهم ولا يمانون المكر حيث قال وانما كان خوف الانبياء به ما افادني عليهم
من انهم لانهم لم يمانوا مكر الله ولا يات مكراته الا القوم الخاسرون آية روى ان النبي صلى الله عليه وسلم
وجبرئيل عليه السلام بكيا خوفا من الله عز وجل فاجى الله لهما لم يكبان وقد امنتكما فقالا ربنا
مكركم وكانها اذا علم ان الله علام الغيوب وانها لا وقوف لها عما غابت الا صور لم يمانا ان يكون
قوله قد امنتكما ابتلاء واستحقاقا ومكربها حتى ان يكن خوفها بارها قد امانا المكر وما وبقا
لها ثم قال وهذا لا اخبر عن نبي صلى الله عليه وسلم حيث قال انما خاف ان يخط علينا او ان يطبق فقال
قال لاخافا انه معكم اسمع وارى ومع هذا لما اتى الترحم سحرهم او جى موسى في نفسه ضعفة اذ
لان مكراته والنس الامر عليهم حتى جده عليهم الامر وقيل له لا تخف انك انت الاله وما ضعف
المسلمين يوم البلد قال صلى الله عليه وسلم اللهم ان تهلك هذه العصاة لن يبق على وجه الارض احد
يعبدك فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه دعنا شديدا ربك فانه وان كان عا وعلك فكل
مقام الصديق مقام النعم بوعلا الله وكان مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم مقام الخوف من مكراته
وهو ان الله لا يصد الا عن كل الاعتراف بالحق بال معرفة باسراء الله وخفايا انعام ومعاني صفاته لا لا يعبر

عن بعض ما يصد عنها بالكر ولا احد الوقوف من البشر كما صفات الله ومع عرف حقيقة
وقر معرفته عن الاحاطة بكنم الامور عظم خوفه لا محالة ولذلك قال عليه السلام ان كنت
قلتم فقد علمتم آية ففوق الاو الى الشبهة آية نعم بالحكمة من البين لعلم بان ليس من
الامور آية وان الامور يتعلم بالمسئلة ارتباطا يخرج عن حد العقول والمعقولات والمألوفات
فلا يمكن الحكم عليها بقياس ولا حكم وجسان فضلا عن التحقيق والاستيعاب وهذا
هو الذي قطع قلوب العارفين انتهى كلام الاحياء فقامه لا سيما ما حكاه عن نبينا صلى
الله عليه وسلم آية وجبرئيل عليه السلام فانه وانها لم يقبض برهته السند ان هو حديث ضعيف فهو قوله
لمعناه آية الصحيح فيما عناه آية ما حكاه عن موسى فانه خاف مع قوله تعالى لاخافا اني معكم اجمع
و آية وتقرير لذلك والاصل انه لا يمان بل ولا يمانك لذلك الخ المذکور اول الجواب
اعاذنا الله منها بمن وكتم وانما لم يبدلها لمدعانا بقوله تعالى وما ادرى ما يفعل بكم وقوله
صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح آية ما ادرى وانا رسول الله ما يفعل ولا يمانك لئلا يهاب جماعته كما
عباس رضي الله عنهما كما اخبرهم عن جماعة من الائمة لفظا كاجي دارود وابن جبر و ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن ودويه الى ان ذلك قيل لهم ما يفعل بكم ثم نرى على جميع ما نراه بقوله
عز وجل آية انما نحننا لك محتما ايضا الاله وبما يفعل بهم بقوله تعالى ليعلم المؤمنون
منات الاله وبقوله بشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا فان قلت بوليدك الزعم ما

ما اخبره عبد بن حميد عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية وما ادري ما يعصم ولا يحمي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحوف زمانا فلما نزلت انا فخنا لك فخا بيننا الذي حميد
فصلى له محمد نفسك وقد غفر الله لك عن ذنبك وما نأخر قال افلا يكون عبد اسكوا
وما اخبره ابن جرير عن الحسن ايضا في قوله وما ادري ما يعصم ولا يحمي قال انا في الآية
فماذا الله قد علم انه في الجنة حين اخذ عيثا في الرسل ولكن ما ادري ما يعصم في
ولا يحمي في الدنيا ثم اخبر انه ما يعصم به ان يصرح ويظهر به على الادب ان كلها وانما
وهو لا يستأصل الله عذابه هو فهم قلت لاننا نريد فيه لذلك بوجه اقا كلامه الذي
فلان في قوله عن في الحوف زمانا ارضه خوف على نفسه في الدنيا يخرج كما حجب الانبياء
قبله او يقبل كما قلت الانبياء قبله على الله انهم يكذبون وتوهم بجارية من السماء
او ينسبهم كالام قبلهم وبهذا صرح الحسن نفسه في الرواية الثانية عن غير القول
في الدنيا ثم لما آمن الله من ذلك غلب عليه شهود الشكر لربه وهذا كالم لا ينافي
الحوف بالمعنى السابق الذي ذكرناه اول الجواب واقا كلام الثاني فلان علم ان
في الجنة لا ينافي الحوف بالمعنى الذي ذكرناه وحميتها لا لا يذهب كما ذكرنا في الاس
اخر في السجنان والله اعلم بالله واشهد بحسبته في حديث البخاري والله
اني لا احسبكم لله وانفكم له واخبره البيهقي وقال غريب انه صلى الله عليه وسلم قال لو

فقد

قلت يواخذي با فعلته هؤلاء لا وثقي ليتم الى يديم الشريقتين واخبره ايضا
انه صلى الله عليه وسلم قال قلت لجبرئيل مالي لا اري اسرا فيك ولا بائني احد من الملائكة
الا رايتني بعك قال جبرئيل عليه السلام ما راينا ذلك الملاك صاحبا من خلف النار
واخبره احمد بن محمد بن عبد بن عليم السلام ما راينا ذلك الملاك صاحبا من خلف النار
وقال ما صحك يسكاي من خلف النار واخبره ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال جبرئيل
بيكي فقلت ما يبكيك قال ما جفت عين من خلق الله منهم مخافة ان يعصم فيعصم فيها
واخبره ابو الشيخ في كتابه العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان جبرئيل عليه السلام
يوم القيمة لعامة بين يدي الجبار تبارك وتعالى ترعد فرايضه فورا من عذاب الله
الحديب واخبره الذي ان صلى الله عليه وسلم قال لما كان ليلة اسرى بي مرت بالملائكة
في الملا الاعلى وجبرئيل كالحسن البالي رحمتهم الله واخبره ابو نعيم في الحليم انه صلى الله عليه وسلم
قال لو يواخذي ربنا انا وعيسى بن مريم بما حبت هاتان يعني اصبعيه لعذبا ولا
يظلمنا شيئا واخبره الدارقطني في الافراد بلفظ لو ان الله عز وجل يواخذنا او ي
بن مريم بنا نوبنا لعذبا ولا يظلمنا شيئا ومع المعلوم المعرف ان الذنوب الواردة
في القرآن والسنة في حق الانبياء صلى الله عليهم المراد بها خلاف الاولى اللاتي
يعلو لاهم لا حقيقة الذنب ومع هذه الاحاديث صحيحة في المدي ان الانبياء

والملائكة جافون ولا ياتون دوما يقرع بذك ايضا قولنا في حق الملائكة جافون
دوم في قوله ويفعلون ما يؤمرون السادس قال الدرر في صورة الحيوان تعالى للقراني
في الاحياء وفي الخبر اوحى الله الى داود عليه السلام يا داود خفف لما خان السبع الكفا
قال محمد احاديث الاحياء الزين القراني ولم اجده املا ولعل المصنف قصد با
برادته من الاسر بليبات وبتك يعلم انه مقرع بعناه قال الدرر في معناه خفف
لاوصاف الخوف من الغر والقطر والكريا والجرد والفر وسند العطف ونغود
الامر لما خان السبع الضاري لسند يديه وبسوس وجهه وجرة قلبه وسرع غضبه
انتهى وفيه يقرع با نبات الخوف الحقيقي للابنبا صيا الله عليه السلام السبب الاحاديث بعجم
المشهور في اعيه صيا الله عليه السلام في سجوده وشركه وغيرهما صريحة في المدعي لا تقبل تأديلا
منها قول صيا الله عليه السلام اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بعافاك من عقوبك
وبك منك الحديث وقوله صيا الله عليه السلام اللهم اني اعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء
وسنة الاعيان ومنها قول صيا الله عليه السلام اللهم اني اعوذ بك من غراب البسر ومن
النار ومن فتنة الجهاد والمات وضع عند الحاكم انه صيا الله عليه السلام كان يقول في سجوده
هذه يدك وما جنبت بها عن نفسي وفي رواية للبخاري هذه يدك وما جنبت عن نفسي
فان قلت لا تجم في هذا الختم لان شتره من صيا الله عليه السلام لانتم ان يقولوه قلت لمؤد

لاية

لان لو كان يجره شتره فقط لعال قولوا كذا وآما اذا اسنده الى نفسه شكرا فلا يث
على الشتره فقط بل الواجب حمل عليه وعلى التعبد به منه لانه كما هو محقق في مجتمه اذا كان
يرحمته المقصود به التعبد واذا كان كذلك لزم من ذلك وجود الخوف وعدم ان الكفر
الايمان طلب حال وهو لا يكون كما مر به فثبت ان هذه الاحاديث صريحة في المدعي
لا تقبل تأديلا كما تقره وفي حديث الطبراني اللهم اني اعوذ بك بنور وجهك الكريم ان
يقبل علي غضبك او ينزل علي سخطك وفي اخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم اني اعوذ بنور وجهك
الكريم واسمك العظيم من الكفر والعقر وفي اخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم اني اعوذ بك من
في رحمتك وافضل اجزا طاعتك واحسن طبع عمل واجعل ثواب الجنة ورحمة في حديث رواه
جماعة واسمك خستك في الغيب الشهادة وروى ابو داود اللهم اني اعوذ بك من فتنة
النار ورحمة عند طاعك اللهم اني اسئلك بعنة نبيك وميثم نبيك وواد عيسى ولا فاجع وفوقك
في السنة كبر وقادركناه كفاية لمن وفق لبعول الحق جفوا لله لغا ذلك ومنه وكرم آيين **وسئل**
نفع الله به فمن قال في عقدة له وفي بقاء الله نظر فاذا يلزمه **ناجيا** ان اراد التشيكة
او الشك في دوام بقاء الله الى ما لا يناله له فهو كافي موق الدم فان تاب والا
صنبت عنقه ولعل هذا هو الخبر الذي في السنن في الخوف فان ارسل الى هذه السنة
مؤلفا ذكر فيه تفصيل الاشرار بكلام سفساف بدلا عما جهله والخلل عقيدته جدا وان

لا مسكة ولا دين له وآتم اغتر بكلام بعض الملاحك و الزنادقة فلقد
في مؤلفه معتقدا له فضل او كفر و اضل كثيرين لكونه يرى التنك و يفتق
فاعتقد العامة و ما دروا انه نذوق محذ و ضال مضل جيب عا قاضي
السلف و بنية قضا الخالف انه يقرره و التعرير البالغ و يستدردوا
عليه العفو به بالقراب و الجس الى ان يغنيك المؤلف له او جرحه فان اتم
الواصله الى منه كتبت له عليها في كل مرة منها ما اعد لها و عطل النسخ بها كما هو
الواجب عا و عا كل من اطلع عا ذلك الكتاب من العلم لكن اخشى ان هذا
المحلل المارق الزنادق المنافق يكون عنده نسخة اخرى فيخرجها للعوام ^{المعتدين}
له فيضلهم بها من غير ان يشعروا فاهلك الله و اباؤه و من يدفع ضرره عن المسلمين
و يقظ له من يقيم عليه نواصب الشريعة لينزج هو و اصنام عن الخوض فيما لا ينال
هلون الخوض فيه **باب اصول المنع** سئلنا اعدنا الله بعبده و نفعنا بعلومه
وبركته هل فرق بين العرف و الواجب و بين الحرام و المحظور و بين بين و بين
و بين و بين و يجوز **بما** بقوله العرف و الواجب مترادفان عندنا عندنا اخلا
للج حنيفته رضى الله عنه حيث فرق بينهما بان الفعل المطلوب طلبا جارزا ان ثبت
بدليل قطعي كالقرآن فهو العرف كقرآنة القرآن في الصلوة اثابته بقوله تعالى

فاورد

فاورد ما يسر من القرآن او بدليل قطعي كجزا الواحد فهو الواجب كقرآنة العا
تحة في الصلوة الثابتة لجذب الصحاح بقوله لاصلوة لمن لم يعرف باق القرآن
فبانم بتركها و لا تقصد به الصلوة بخلاف ترك القرآن هنا تفصيل من بهر و بها
عندنا فكل من العسيمان بسج فضا و واجبا و تبطل الصلوة مثلا بترك احد من
فرض الله فدره و وجب الله و وجوبا ثبت و كل من المقتدر و الثابت اعلم ان
ثبت بقطعي او قطعي و ما خذنا هذا كتر استعلاما ما خذهم المقررة في حقه عا ان الخلا
لفظ لا قررة في حقه ايضا ما فيه من الاشكال و الجواب الحرام و المحظور مترادفان
ايضا وكذلك المنون و المنزوع و الجوب و المرغوب فيه و المنزوب و الحسن و المنج و
المنزوع فلهذا معناها واحد وهو المنع طالبا غير جازم و خالف في ذلك قوله
صين وغيره فنقول ان هذا الفعل ان و اطلب اليه صا اعلمهم عليه فلو ثبت
وان لم يواظب عليه كان فدم مرة او مرتين فهو الحرام و لم يفعله و هو ما يشانه الانسان
باختياره من الاوراد فهو المنوع و لم يعرف للمندوب لعموم للاقسام الثلثة بلا عكس و يقاس
به البقية و الخلاف هنا لفظي ايضا كما قرر في حقه و الله سبحانه و تعالى اعلم بالصواب
وسئل نفع التعميم سوا الاصورته ما في قولهم شكر المنع واجب و ما الذي يورد به و ما
و ما ضابطه **فاجاب** بقوله قال بعضهم تحريم الجواب عن ذلك متوقف على الشكر الذي هو موضع

هو موضوع المسئلة الخلافية بيننا وبين المعتزلة وهي ان شكر المنعم واجب
سرها عندنا وعقد عندهم فالتشكر الذي هو موضوع المسئلة فسر الصبي الهنكا وغيره
بالغنى القوي للشكر فقال هو اعتقاد الثبوت ما بالبعد من هذه النعمة من التذبح
هو المنع بذلك من غير وجوب والتحدث باللسان بالمنعم والخضوع بالجوارح والاول
واجب وجوب الاعتقادات بغير وجوب جزم العقيدة به واستصحاب هذا الجزم حكما
حيث لا يبرهن ما بنا فيه وسياتي الكلام في الثاني والثالث والمتهور تفسير بالمنعم
العمة وما يقتضاه معنى الغنى في الاحياء وغيره من تكلم باصطلاح ارباب الفقه
وهو ان الشكر صرف العبد لجميع ما انعم الله به عليه الى ما خلق لاجله فالسمع خلق ليعرف
الى نلقاه ما يرد عليه من الاوامر والنواهي الالهية والمواعظ وما ينظم في ملكها
والى ما يملكها على مقلتها ليرتكب ويجتنب وفردك والجر ليعرف الى رؤية المصنوع
فيسئل بها عما وجود الصانع والصفات الكمال وتعالى عن اضدادها وفي كونه
واللسان ليعرف الى التذكر والتكبير والى راسه والى المعين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وما يشبه ذلك وما هذا النوال لجميع القوى والملائكة والجوارح وفي الاحياء للامان
الغزالي تفصيل لذلك حسن والشكر بهذا المعنى اعلم منه بالحق الاول كما لا يخفى مما من زانين وما
كل من التفسيرين فهو منقسم الى واجب مندوب للذم لجميع الطاعات مندوبه فيه على التفسير الثاني

وهي منقسمة الى واجب ومندوب وما التفسير الاول مندوب فيه سجد الشكر انه خضوع
في مقابلة النعمة وهو مندوب فيه سجد الشكر ومن هذا يخبر ان المولود المسئلة الخلق
ان وجوب شكر المنعم حيث وجب فهو بالشرع لا بالعقل خلافا للمعتزلة فالاعتقاد منه
واجب وجوب الاعتقادات غير موقت بيوم ولا شهر ولا سنة ولا بوصف بوجه ولا تكرار
اذ الحى دوام وعدم اختلاله واما اعمال الجوارح فبها ما يجزي اليوم مرات وهي الكسوة
وتنمها ما يجزي الاسبوع مرة بشرط وهو الحجمة وتنمها ما يجزي العام مرة وهو الصوم
وتنمها ما لا يجزى الا بعض الناس كالركوع والحج واما الثنابا باللسان فهو يتكرر في
اليوم مرات كقراءة الصلوة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم فانه ثناء على الله سبحانه وتعالى
بربوبيته على موجود سواه المستعمل معناه على الانعام بما يجاد النوع الانساني وتوحيدهم بالشفقة
في الاطوار من طور النطق الى طور العلقة فالمصنعة فالعظام المكسوة فالحيوانية ثم كمال
الحفتم الاخراج من ضيق الرحم وظلمته الى نور الفضاء وسعته وتسخير الابوين وتكوينه لهما
والقوى وحفظها وكذلك العقل الى غير ذلك من صنوف النعم وثناء عليه سبحانه وتعالى بصفتها
الرحمة وهو شامل باعتبار مقلتها الانواع الاحسانية في الدارين انتهى **مثل** نفع الله به
عن الاطلاق العام واردة الخاسر هل هو حقيقة او مجاز فان قيل الاول لزم انه استعمال
اللفظ في غير ما وضع له فكيف يكون حقيقة وباللغوي ورد ما ذكره بعض المحققين انه قد يكون

في هذه الحالة حقيقة **فأجاب** بقوله هو مجاز قطعاً كما ذكره جميع الأصوليون والمؤلفون المحققين
في السؤال الثاني السبكي فإنه لو كانت حقيقة لم تكن حادثة بالاجماع على خلافه
ووقع على القول بان دلالة العام في كل فرد من أفراده مطابقة لانه لا يسأل عن اللفظ في غير
موضوع ولا في بعض موضوع بل هو استعمال المشترك في احد معنويه وهو استعمال حقيقي انتهى
ويرد قياسه بان اسماؤه في بعض مقصور عليه صير مجازاً اذ ليس هذا الاستعمال بغير هذا المقصود
من موضوع الحقيقي فتأمل **مسئل** نفع الله به عن الانسان بالنسبة للاب والابن مشترك او متواطئاً
فأجاب بقوله هو متواطئ لساويرها فيه ولا اختلاف بينهما لا يرجع لانه كالبيان بالنسبة لا
فوازه بل الخارج عنه كما في كونه والاولى **مسئل** نفع الله به هل ينطق بما جاز الزيادة ونقص
تقرئ الجاز **فأجاب** بقوله نعم جميع الالهيات من قبيل الجاز فلا اشكال وذهب آخرون
الى انها منه واغترضوا بان لا يصدق عليها حدة وقيل ان غير الاعراب مجاز والاولا
قال القرآني الخلف اسما لا مجاز الا في واحد منها وهو ما يتوقف على صحة اللفظ وقائه
من حيث الاسناد نحو **مسئل** القرية وقيل لما يكون الحذف مجازاً اذا تغير حكم والاكثر في خبر
المبتدأ المعطوف على جملة فلا **مسئل** نفع الله به عن المشاكهة هل هي عن انواع الجاز وما
العلاقة بينها نحو **مسئل** سبب سببه منها **فأجاب** بقوله نعم بعض ارباب البيان انها وهى
ليست بحقيقة لعدم استعمال اللفظ فيها وضع له ولا مجاز لعدم العلاقة ورتبه بان مجاز قطعاً

والعلاقة

والعلاقة فيه السبكي والسبب الصورة كما يطلق الانسان والفرس على الصورة بصورة
وكذلك الجاز اطلق عليهم سببه لكونه مثل السبب المبتدأ بها في الصورة **بالاصح** المتعقبات
بالقرآن والتفسير والقرآن وغيرها من علوم القرآن المكرم **مسئل** نفع الله بعلومه وانما
بدهه هل ورد حديث صحيح في منعه التكبير او في تضار المفضل فان قلتم نعم فصل
خاص في حق غير المصطفى فان قلتم نعم قلنا في حق المصطفى من احد الائمة فان قلتم
فما تبدل له وترها وهل يتدبر مع زيادة لانه الا الله كما هو المعروف منه **فأجاب** نفع الله
واعاد علينا دعا المسبب من بركانه بقوله ورد من طرق كثيرة عن احمد بن محمد بن فهد بن
البرقي قال سمعت عكرمة بن سليمان يقول قد عاى سعيد بن عبد الله بن قسطنطين
ما بلغت والضحى قال لي بكر عند خاتمة كل سورة فاني قرات على عبد الله بن كثر فما بلغت
والضحى قال بكر عند كل سورة حتى ختم واخبره انه قد عاى مجاهد فامر بذلك واخبره مجاهد
انه ابن عيسى رضي الله عنهما امه بذلك واخبره ابن عباس ان ابى بن كعب امه بذلك واخبره
ابى بن كعب ان ابى صاعه امه بذلك وقد اخبره الحاكم ابو عبد الله في صحيحه المستدرک
عن البرقي وقال هنا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجه البخاري ولا اسم انتهى وقد يعارضه
تضعيف ابى حاتم العقبلي للبرقي و**فأجاب** بان هذا التضعيف غير مقبول فقد رواه عن البرقي
الائمة الثقات وكفاه حراً وتونيفاً قول امامنا الشافعي رضي الله عنه ان تركت التكبير

فقد رُكبت سنة من سنن نبيك وقال الحافظ عادي بن كثير وهذا من السنن التي
 يعقبة بهذا الحديث وقد بقيت صحته ايضا ان احمد بن حنبل رواه عن ابى بكر الاملين
 عن البرقي وكان احمد يجنب المنكرات فلولا كان منكرا رواه وقد صح عند اهل مكة فيها
 ثم وعلمناهم ومن روى عنهم وصحهم سفاضة وانتشرت حتى بلغت حد التواتر وصحها ايضا
 عن ابن عمر ومن رواية السنوسي ورددت ايضا عن سائر القراء وصار ايضا عليهم
 العمل عند اهل الامصار في سائر الاعصار واختلفوا في ابدالهم فقبل من اول سورة
 الضحى والجمهور على انه من اول سورة المنشره وفي انها لم يجهوا المعاربه وبعض المشايخ
 وغيرهم على انه الى آخر سورة الناس وجمهور المسارقه على ان اولها ولا يكمل آخرها والاول
 بيانا على انه هل هو اول السورة او لا وفي ذلك خلاف الراجح منه خلاف طرقات
 بين القراء والظاهر في الصواب انه من آخر الضحى الى آخر الناس ولا فرق في ذلك
 التكبير بين المصنف وغيره فقد نقل ابو الحسن السخاوي بسنده عن ابن ابي زبير النخعي
 قال صليت بالناس خلف المقام بالمسجد الحرام في التراويح في شهر رمضان فلما كانت
 ليلة الجمعة كبرت عز خانة الضحى الى آخر القرآن في الصلوة فلما سميت التفت فاذا بالي
 عبد الله محمد بن ادريس الشافعي في ربه انه نعم فقال احسنت اجيبته سنة ورواه الحافظ
 ابو عمر الدارقطني عن ابن جرير عن مجاهد قال ابن جرير الداعي ان نفعهم ارجل اما ما كان

ابن

ابو غير امام وامر ابن جرير وغير واحد من الائمة ليعلم ونقله سفيان بن عيينة عن صدقة
 بن عبد الله بن كليب انه كان يأم الناس منذ اذرت سبعين سنة وكان اذا ضم
 القرآن كبر فبنت بادكر ناه عن الشافعي وبعض مشايخه وغيرهم انه سنة في الصلوة وغيره مما
 عليه من اثنا المتأخرين الامام المجتهد ابو شامة ولقد بالغ العابد القزويني في الشفاء عليه
 قال عجت له كيف قلنا الشافعي رحمه الله والامام ابو الحسن الشافعي وابو الحسن الجعفي
 وسمى ابيه وعلم في التراويح شيخ الشافعية في عصر ابو الشفاء محمد بن محمد بن محمد الامام
 والخطيب بالجامع الاموي بدمشق قال الامام الحافظ المنقح شيخ القراء في عصر الجوزي
 محمد بن محمد الجعفي الشافعي ورايت ابا غير واحد من شيوخنا يعلون به وبما يروى به في صوة
 التراويح وفي الاحياء في ليالي رمضان كما كان يفعلهم اذا وصل في الاحياء الى الضحى قام بما
 بقى من القرآن في ركعة واحدة كبر في كل سورة فاذا انتهى الى قل اعوذ برب الناس كبره ثم
 ثم بكر للركوع واذا قام في الركعة الثانية قراء الغائمة وما ينس في سورة البقرة وقعدت انا
 ذلك مرات لما كانت اقوم بالاحياء اما بعد مشق ومصر انتهى ثم ان قلنا التكبير لا يقرأ
 كان بين آخره وتكبير الركوع وان قلنا لا ولها كان بين تكبير القيام والبسملة اول السورة ووقع
 لبعض المشافعية من المتأخرين الخارجين كثير في الصلوة في ذلك وعليه غير واحد وشافعي عليه في
 هذا الاثر قال ابن الجوزي واداره للحقيقة ولانها تكبيرة بعد التبع واما المتأخرين في ذلك

بانه لا يخرج عما من ذكر نقاسير الائمة على وجهها من غير ان يتعرف فيها بزيادة او نقص بل هو
ما جود مناب عندك لكن ينبغي ان كان يذكر ذلك التفسير للعلم ان يحتملها الا ليقبحا
لهم بما عظم عقولهم فلا يذكر لهم شيئا من غرائب التفسير ومشكلاته التي لا تحتملها عقولهم الا
ذلك يكون حتمه واصلا لاهم ميثا ومن ثم يجب على الامة الصلبة ان يمنع من يفعل ذلك من
جهرته الوعاظ لانهم يفتنون ويضلون وكذلك يجب عليهم ايضا ان يمنع من يفعل النقاسير الباطنة
كالتفسير مغاير ومن يتكلم في التفسير بقرينة مع عدم اهليتهم لذلك ومن يتكلم في التفسير على ما قاله الا
ئمة لكن لا يفهم على وجه عدم الآلات عند فان التفسير علم فليس خطير لا يلبس على احد ان
يتكلم فيه ولا ان يجوز فيه الا اذا اتفق الامة الى قبضها اليها كعلم الستم والنقم والتمه والتم
والمعاني والبيان وغيره من العلوم المتعلقة بلسان العرب فمن اتفق ذلك ساء له الكلام فيه
ومن لم يتفق ذلك افسر على الحق ما قاله ائمة التفسير بما ذكره الائمة المتأخرون عنهم كالواحد
والبعوث والقرطبي والامام الخي الرازي والبيضاوي وغيرهم ولا يتكلم في كلام هؤلاء الائمة
الاعا يلبس على من يذكره لم يذكره ان يتعرف فيه فيه وللاصل ان هذا مسلك خطير وطريق
ضيق التحريم في سلوكه حذر من الضلال والاصطلاح والتمه سبحانه اعلم ومثل نفع الله به عز قول الله
نفا يوم يقر المرء صراحا من اجيب وامه وايم وصاحبه وبينه الخ امه منهم يومئذ شأن
يعنيهم هل هنن الامة خاصة او عامة وما في لفظ المرء في هذه الامة هي شين الكاوي

والنور

والعزس يوم القيمة هل يكون من المسلم والكافر او من الكافر خاصة بالتام بقوله ان الامة عامة
لا يترك عليهم سياتها ونظرها وبذلك لذلك حديث الترمذي باسناد حسن صحيح عن ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بحر من حفاة عمرة عملا امرئ نحو يني فقالت امية او يطرح
بين بعضهم بعضا امرورة بعق قال صلى الله عليه وسلم يا فلانة الخ امه منهم يومئذ شأن يعينهم ويديها
لذلك ايضا ما رواه المفسرون في الامة من ان معنى العزس من هؤلاء البنا عندهم وعدم الاشارة
الى احد منهم اشتغالهم بما هو فيه مما لا يطبق حمله وحقا انهم يطالبون بحقهم كواساءة الخ
وقرأ لو الدين وتوفيه الصاحبة ما وجب لها والتفسير في حق النبي بعد التبعم والارشاد واللك
قيل اول من يقر من اجيب هادي من اجيب ابراهيم عليه السلام وبقيل المعنى ان المرء يقر من هؤلاء ونصرتهم لانهم
لو طوع عليهم السلام ومن ولد نوح عليه السلام وقيل المعنى ان المرء يقر من هؤلاء هؤلاء ونصرتهم لانهم
الذين كان يقر منهم في الدنيا ويعتد ويتقوى بهم فلم ينفعوه في الآخرة بل يباعدهم عنهم ثم يقر
فيهم نفا بقرهم اليهم بل حشيه منهم صرا عظيم حمله على البنا عند السند على المعز عنهم بالقران
ويهدل فيظهر للمعاقل ان ذلك اليوم لا ينفع فيه شيء من الصوة المحوية في الدنيا وانما ينفع
فيهم الاعمال الصالحة بل ينقلب تلك الصوة المحوية اعداء يفر عنها ولا يتقرب اليها وترغم قال
عالي المال والبنون ذنية الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عندك نوابا وخير املا
عالي ان من اذاجكم واولادكم عنداكم فاخذمهم فخذم الله منهم في الدنيا قبل الآخرة

الفرار قبل دخول الجنة اما فيها فلا يكون فرار بل الاجتماع وسأله عن الذي امنوا منهم
في دروسهم بايمان الحقنا بهم ذريرتهم والذرية هذا تشمل الاباء كالابناء ونظيره وان لم
انا حملنا ذريرتهم في المعركة المشكون ابرابا لهم فاستفيد من اطلاق الذرية على الاباء وصح
وعلى ما يشتمل على الابناء ثم ما ذكر في الاية من باب الترتي لان الابوين اقرب من الاخوة وتعلق
القلب بالانصاق بالصاحبة اشدهن بها وذكره بالابن اشدهن بها فكانه قيل من اضمح
من ابويه مع ذرية ابيها بل من صاحبه مع ذرية تعلق بها بل من الابن الذي هو الغاية التعلق
به وعدم مساواة احد له في هذه المرتبة وذكره بنبئك من عظيم شدة العول الذي يعين في ذلك
اليوم حتى يجرى على النوار من فضل هؤلاء سئل الله اللطيف ذكرك والسامع انه قريب مجيب **وسئل**
نفع الله مالوك في شيء من النوار حال امتلاوه اهو لنا اذنا اذ هو قال او فقال هل
له ان يقره من غير يقين حقيقة ذكرك **اولا حاجا** يقول انه لا يجوز له القراءة مع الشك المذكور
حتى يغلب على ظنه الصواب والله اعلم **وسئل** نفع الله عن شخص يعظ المسلمين بتفسير القرآن والحديث
وهو لا يعلم علم العرب ووجه الاعراب في علم النحو ولا وجه اللغة ولا وجه علم المعاني والبيان
هل يجوز له الوعظ بها اولا وان وعظ بذلك برأيه فهل عليه حد مضطو او تغرير او لا
عليه وهل يجوز الوعظ بغير اذن الحاكم وانا نفعهم فوعظ فعلم عليهم التعرير وان قلتم ينبغى التعرير
فما حدك **ثانيا** يقول انه ان كان وعظ بآيات الرغيب الترهيب فيكونها وبالاحاديث المتقدمة

لذلك

بذلك وقد حكى قول الامم جازله ذكرك وانها لم يعلم من علم النحو ولا يعرف لان ناق الكلام
والناقيل الكلام العلماء الى الناس لا يشترط فيه الا العدالة وان لا يعرف فيه شيء من رايه او
لهم واما ان كان يعرف فيه رايه او فهم ولا اهلهم فيه لذلك بان لا يتقن العلوم المتقدمة
بذلك فانه يجب على ائمة المسلمين دولاتهم ولما من لهم قدرة منعه ذلك فوجهه من الخوف فيه
فان لا يتقن دفعه الى بعض قضاة المسلمين ليعرجه التعرير الشك الباطن الاجم ولا اعتناء
من الجهل عن الخوف في هذه الامور الصعبة لما ترتب على ذلك من الفاسد والعباء الكثير
الشيعة وترتق طرق الوعظ وما جاز اليه من العلوم فانها صفة منتهى ومنصبة برفيلا
يستحق به ولا يجازي سر عليه الا كل جاهل مجازف في الدين لا يخاف الله ولا يهتئ بسطوة عظم
الاقرب اليه من صلب لورده من ان كان ذكرا جاز له فعمله من غير اذن الامام لكن قيل ان
اكتسب في التدريس انه لا يجوز فعمله في المسجدين العظيم الابدان الامام ان **استدلنا**
في مثل ذلك وصح منع الامام منه خصوصا فالعلم وفعل عزير التعرير الشديد لان مخالفة امر
الامام الذي ليس بمصيبة كرام وجب للمفسر الاستدلال وكيفية التعرير لا ضابط لها لان الخلف
باختلاف المفسرين والمعصية التي وجب التعرير بسببها الجرم والحرم فعملهم فقالوا ان الامر
فيهم منوط برأى الامام فعمله من مرتبة كائنته في الترجيح الجزم الارضاء الى ما فوقها وانما
اعلم **وسئل** نفع الله ان عمل في ورق الكتب اعنته لها وفي جليلها هي يجب نفضها **ثانيا**

بقوله جعل الاوراق التي فيها شيء من القرآن او من الاسماء العظيمة غشاء مملو حرام
اخذا مما اقبل به المطابق من حرمه جعل النقص في كذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم وثوق ابن الخياط
بينه وبين كراهه ليس التوب المطرير بالقرآن بان المكتوب هنا تصدب الدرهم وقضاه
به لا يجرم جعل ذلك فيما كتب للدراهم وقته وقفه والذي ينبغي في النوق ان يقال ليس
شأن التوب ان يكتب عليه قرآن بخلاف الكاغذ فلم يجرم لكونه حراما في هذا الا ان
ليس ذلك لا يعقد امرها ما لما كتب عليه بخلاف جعله في هذا فانه يعقد امرها ما ان امرها
كما ما كتب فيه لان الكتابة فيه تقطع عنه كونها لغيره لكونه موضوعا لها والكتابة على التوب
لا تقطع كونه ملبوسا لكونه ليس موضوعا لها واذا اقرر ذلك اجم حرمه جعل النقص او غيره في
كاغذ كتب عليه من القرآن سواء تصدبها الدرهم او غيرها وتعلم من هذا ما قد علم من انه
يلحق بالقرآن كل اسم معظم كاسم الله واسم نبيه محمد وآله واصحابه فاما الاوراق التي فيها علم محرم
وليس فيها اسم معظم فظاهر هلاهم انه لا يجرم جعلها غشاء ولا يوجب نقص الاغنيته
المعولة منها فان قلت بل ينبغي حرمه ذلك قياسا على حرمه توسد كتب العلم المحرم قلت
القياس لم نزل لجهه الا ان يكن الفرق بان التوسد فيه من المباشرة بالاعتقان والا
سعال فالسج جعلها اغنيته وواضح ان الكتب الملام في كتب علم بالية تقطع النقص بها ولم
يكن في جعلها اغنيته اصاعه فال لا تقطع لذلك العلم المحرم فان شئ من ذلك اجم حرمه

باللوم

بالهمة كما لا يخفى على من لم ادنى بصيرة واذا حرم وجب نقصها واعادتها بما حالها ان امكن ذلك
بعد النقص وانه اعلم وسئلت عن من وجد في مصحف غطا هل لم ان يصلي بغيره ان مالكه وكذلك
في الكتب وهل للقارى في المصحف الكريم اذا انتهى الى آخر حرمه ان يضع فيه ورقة او نحوها ليعرف
حرمه بها وهل يجوز وضع مصحف آخر وهل يجوز ان يكتب في المصحف الوقف على كذا وان قلنا
وقفه وهل يجوز ان يكتب في المصحف الكريم من التغير لا يحسنه المكتبة في النزول وما كتب للاحاديد في نقص
السور قبل البسمه وهل يجوز وضع المصحف في كوة طاهرة من فرش وهل يجرم ملاصق اليه وان بعد
وهل يجوز وضعه على توب عليه كثر ومن نحو ذباب وما الذي يلزم على الصبيان ان يعلمهم من
احرام المصحف وهل في الكبير عند آخر كل سورة من الفجر او وما حكمه في ان الواك العظيم في الطارق
التيقن بما سنها وفي الحمام وقول العباد ولا يجوز جعل دراهم مثلا في ورقة كتب فيها قرآن
هل الورقة التي فيها علم ودون المكاتب لها هذا الحكم وهل يشترط ان يكون المصحف في مكان
ويعلون ويعلون احكام الشريعة ويكتبون لا يكتبون العلوه التي يتطهر لها وماذا الا
يجب على الادعي المتزوج منهم لزوجته من المولى عندهم يصح نكاحهم فاجبت بقوله نقل الزكشي
ويخرج عن العباد ان من استعار كتابا فوجد فيه خطا لم يجر اصلاحه وان كان مصحفا وجب فيه
الهدم من جماعة والسرير البلقية بالملوك فاما الموقوف يجوز اصلاحه وظاهر ان محمد ابا
كان خطه مستطلي ارجسته لا يعقب به المصحف او الكتاب المصحف لهذا وعم ان شيخ الاسلام البدر

البدري بن جماعة عطف بابا للذباب مع الكتب وما يتعلق بصحتها وضمها ومحلها ووضعها ونزلها
وعايرتها ونسخها وغير ذلك وقد فصلت لطيفهم هنا لتعلم منهم اجوبته بعض الامثلة قال ما حاصله
الزيادة فيم ينبغي لطالب العلم ان يغتنم جميع الكتب التي فيها ما يمكنه من نيلها وعاريتها والافعال
ولا ينبغي ان يغتنم منها الا ما يقتضيه تحصيله لا يكتفي بالعلم بل يكتفي بالتحصيل والالتفات في ما
رثا حيث لا يفرق بينه وبين غيره ولا وجه له كيف وفيها من الاعانة على العلم والجزء ما لا يفي ولو سألنا
القاصد وقد كتب السفاقي رحمه الله بن حسن في امرها العلم انتهى اهله او يأتي اهله ان
يعرفه اهله وينبغي للسفيان ان يشكر للمعلم ذلك او يجزى به جزاء ولو بالاداء وليود الكتاب عبرة
حاجته او عند طلب ما لزمه ولا يجوز ان يصعب غير اذن صاحبه ان يعيده السابق ولا يجزيه ولا يكتب
شيئا عما هم مشغولون في مفاد فوائدهم وخواتمه الا اذا علم في صاحبه ولا يبيعه ولا يقرضه ولا
يفرضه حيث يجوز شرعا ولا ينبغي من غير اذن صاحبه ان يطلق الاستعارة لا سيما في العلم
اذا قال له المالك انتفع به كيف شئت ولا بأس بالانتفاع في موقوف على من ينتفع به غير عيني ولا باعلا
من هو اهل لذلك وحسن ان يتأذن ناظره ولا ينبغي من ولا يبيع القراض بما طم او كتابه
ولا يبيع الحرة عليه ولا يجوز بالعلم المرد في الجرفوق كتابته اذا انتفع منه او طالع فيه فلا يبيع في
الارض موقوفات متولاه بل يبيعها بائنه يدين او عاكرته لئلا ينقطع حكمه اذا اوصها بل كان يبيعها
ويبيع في الارض حائلا ويراعي الادب في وضعها باعتبار شرفها وجلالة مصنفها فيصعب الاشراف

والله

والعصا على النبي وصعب لهما معلق بخود في حائط طاهر نظيف في صدر المجلس اولى في كتب الحديث
الصحيح العرف الصحيح مع ينبغي تعقب اخباره عليه لانه مع كونه اصح الروايات وسببا ان الاكثر روايات
المستوفى في علم يعقب في تفسير القرآن ثم شرح الحديث فاصول الفقه فالنحو فالعرف وتعلم لغتها
والبيان والبدعيه ونحوها واستعار العرب فالعروض وعند هوا كذا بين في مع الاكثر روايات الحديث
فجلالة المقدم فأكبرها وقوعا في ايدى العلماء والصالحين فاصحها والاولى في وضع الكتاب
يكون اوله المنفتح نحو البسملة الى فوق وان لا يجعله في ايدى نحو كذا في يوم جعله في الاغصان خوف
عليه وطأ ابراهيم عليه السلام في كتابه او منسلا لا لعلته الامتحان فيه بالنسبة لما قبله ونحوه في
وانه خاف سرقة جلاله ما لو خاف عليه فاستم او لا في الجوز فوسد بالجب وتعلم في يوم وردت
لاعود وطى حاشية ورقه وتنفذ ما استعاره عند الاخذ والورد في حاشية في نظر علامه المصنف مما
يريد ان يترجم ومنها ما اشار اليه السفاقي في امره بقوله اذا رايت الكتاب في الحاق واصلا
ما شهد له بالعلم وقال غيره لا يضيء الكتاب في نظم مريد اصلاحه وينبغي للاتب العلم الظاهرة ولا
استعمال وانما الكتاب بالبسملة والمقدمة والصلاة والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم وجملة ذلك
ويكتب عند غايمه في كتابه كذا فقيه فوائده ويصلي اسم الله اذ التمس بان يكتب عقبه نعم او لغرض
او نحو ذلك وكذا اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاشية في حاشية في حاشية في حاشية
ولا يخفى كتابتها في حاشية فانه عادة الخوارج ويترجم في الاكثر كالمجتهدين ويترجم عن دوله

دقيق الخط فانه لا يفتقع به عند الكبر ورعاية الانتقاء به ح اولى من رعاية غيره الخ او يوزون
الكتاب او الورق واداب رعاية الفهم مسوطة عند الكثرة واداب رعاية الكتاب ^{كثيرة} صفا بلبه بالاصل
او يراسته على شيء فليست المسئلة وقد كرسبم في الحاشية ويكتب على ما صح وضبط صح صفره وما
يراه خطأ يكتب فوقه كذا صفره وفي الحاشية صواب كذا ان فعمم والترب على الزيادة اولى في
الحكم مع الحكم اولى في الزيادة فونظم او شكك والاولى في الترتيب على الثاني في الحكم الا ان كان الاصل
اخر سطر ولم يكن مضافا لما بعده فالعرب يعلم اول صيانة لاوله ويؤيد طاقى الحاشية فينبغي ان
واليمين اولى ثم يكتب الخرب صاعدا الى على الورق لانا لا لا اصلا فخرج آخر بعده ويجعل يوس
الحروف الى جهة اليمين سواء كان بجهة الكتابة ام يسارا ويقع مقدار حكا آخر الورد مرارا
يوضن الكتابة نواها عند حكا الجدل ثم يكتب آخر الخرج صح ولا باس بكتابة الواش والواش
التبديلات المهمة على حاشية الكتاب التي عليها ولكن متعلقة بما فيه من غير ان لا تظلم ^{كثيرة} في
بين الاسطر اول مطلقا ولا يكتب آخره صح فقا بينه وبين الخرج على في حاشيته او فائدة اوله
آخره ولا باس بكتابة نحو التهمة او المفق بالمره او بالترتيب على اسماء او مذهب مع بيان
اصلا اصطلاح اول الكتاب وتفضل بين كل كلامين بمرارة مثلا طاقى تركم في غير الخرج
المفهم انتهى قال الزكشي ويوم مع الراجح الى شيء من النوان او كتب العلم انتهى وفي طلب
المرته وقم على الادوم عليها اذا لم يفسد بذلك ما ينافي تعظيمه وجهه ايضا ثم كتبه يعلم

بقره

عشر العرفا وقيم نظر ايضا وتفرقا التبا بينه وبين حرمه وانتم بعلم العربيه بان هذا ^{الكتاب}
المجازي خلا في الثاني قال البرهقي لا يخلطه والاولى ان لا يجعل فوق المصحف غير منظم
من طو كتاب او نوب والحق به الخرج وجوابه السنن وكتب ابن الهادي انه يحرم ان يضع
عليه فعلا حكا بل او يضع فيه لان فيه نوع اتمهان وقلة احترام والآولى ان لا يكتبه
ولا يخطاه ولا يرميه بالارض ولا يضعه ولا حاكمه نكح لذلك لا يوقيل بكونه الاخر
بعده وورد النهى عن تصغيره كالمسجد فينبغي جهنما به قال الزكشي وليس تطيبه وجعله
على كرسية وتقبيله انتهى ويكره اخذ الفال منه وقال جمع من المالكية يحرم ان اقره حكا علم
الجواب عما ذكره السائل وهو انه يجوز له اصلاح الغلط في ملكه وما علم رضي مالكه والموقوف
عليه الميعين للكتاب الجيد المصحف ويجوز في غيره اذا لم يعيب خطه ويجوز وضع ورقه ليعرف في غيره
بها وهو اولى من وضعه ونحوه ويجوز وضعه على مصحف ظاهره ان يجوز ان يكتب على الخوف
انه وقف على كذا وان فلانا وقم ما فهم من المصلح العام وعليه الاجماع النعمان والفقهاء والحنابلة
المصحف في التفسير العوائد كما يخلطه الكتاب لكن ينبغي اخذها في حاشية الكتاب لا يكتب الا
المهم المتعلق بلفظ القرآن دون نحو العنصر والاسرار وغيرها قال الخليل وفرم الابان لا
يخلط به ما ليس بقرآن كهدى الارض والوقوف والاختلاف في العوائد ومعاني الآيات واسماء الهوا
والاعشار قال البرهقي لانه صفة ان يمسحوا ابابكو وعروثمان وعلم يفعلوا شيئا من ذلك

وكتب الاحاديث المتعلقة بفضائل السور لما سأل عن علم ان تلك الاحاديث اصلا تكون
عنه فقلت ان القرآن والآخلاق نزلت القرآن فآلها وزون وما بعد هاربعه واذا انزلت والعا
ديت نصفه وكون آية الكرسي اعظم آية في القرآن وكون بين قلب القرآن او بعد عشر آيات
وتحذرك عالم اصل واقا الاحاديث التي لا اصل لها كالمذكور في تفسير الواحد
والثلاثين والبصاوي وغيرهم فلا يجوز روايتها ولا كتابتها لانها كذب موضوعة مختلفة
بأن الاحاديث لا يعلم ان خرجها من بعد علم في ان الحديث له اصل لا يجوز روايتها
ولا كتابتها ويجوز وضع المصحف في كوة ظاهرة من غير قوس لكن الا في بعض ارض واوليهم
طائر تعليقه من ايضا تفصيل في هذا الرجل اليه فاستخضره واذا قلنا بحرمته المدفون بها
ظاهر حيث قرب منه بان كان بسبب الله ويدع محلا بتعظيم ويجوز وضع على متنجس
منه اخذ من قول النور في مجوعه وتبين بحرم كتب القرآن او اسم الله تعالى واسم رسول
او لاسم اعظم كما هو ظاهر نجس او متنجس بعينه او على نجس او متنجس كذلك ومسه بلا طاهر
وايه كتب يجوز ومن ذلك ما في ابن الصلاح من حرم كتابة بعض القرآن واسماء الله
على بعض الاكفان لتنجسها بالصديد ومسه بها من بلان نجس باقية خلفه الاول قيل
بحرم ورد بان حقوق للاجماع ويجوز بلع وطاس كتب فيه القرآن مما لا شرب عنسالم
على معلم الصبيان ان يمنع عن الحديث من مس المصحف وحمله لئلا يهتك حرمته وان يكن ابر

من حمله حاطة فعلمه منه او ما يتوقف التعليل عليه كذها به الى الكتب والبيوت وانه كان محذرا
ولا وجبا على المعقد ولا يجوز له ان يكتب الحيات من حمله او مسه فتركه او ما عدل ذلك من الادارة
استوجب العلم بشيئ منه معين لم يعلمه والا فلا وليس التكبير الضحي الى آخر القرآن وهي قوله
المكيين اخرج البيهقي في الشعب ابن خزيمة بن طلق ابن ابي برة سمعت عكرمة بن سليمان قال
قالت عائشة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال لي ابو حفص فاني قرأت على عبد الله بن كزفة
بذلك وقال قرأت على محمد بن فاطمة بذلك واخر ما هدا في في ابن عباس فاهو بذلك
موقوف في البيهقي رحمه الله بن ابي برة مرفوعا واخره من هذا الوجه غير المرفوع
الحاكم في مستدرکه وصح ولم يرد كثيرا في الروايات قال ابن ابي عمير ادره من الساضي رفته
عنه اذا ذكرت التكبير فقد نكث سنة من سنن نبيك قال الحافظ العاد بن كثير وهذا يقتضيه
تصحیح الحديث وروى ابو العلاء الهذلي عن ابي بصير ان الاصل في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع
عنه الوحي فقال المشركون قلنا محمد اربهم فضلت سورة الضحى فكلوا في صياح النبي قال ابن كثير
لم يرد ذلك بلناديكم عليه بوجه ولا تضعف وقال الجلي كثر التكبير تشبه القرآن بصوم رمضان
تمت عدته تكبير فيكبرا هذا يكبر اذا نزلت سورة قال وصفتم ان يعف بعد كل سورة فتم
ويقول الله الله اكبر وكذا قال سلمان الاراذلي في تفسيره يكبر بين كل سورتين بكبير
ولا يصل آخر السورة بالكبير بل يعف منها ما يسكته قال وزير لا يكبر في التواخي في ذلك سنة

الذبيحة عن الزيادة في القرآن بان بدوام عليها فتوهم ان منه وفي الشراخضفت القران في
ابتداءه هل هو من اول النسخ او من آخرها وفي انتماءه هل هو آخر الناس او اولها وفي
باولها واخرها والخلاف في الكل فيه عا اصل وهو انه هل هو لاول سورة او لا في هذا وفي
لفظ يقبل القم اكبر وقيل لاله الا الله والتم اكبر وهل سواه في تكبير الصلوة او خاضرها
به البخاري وابوشامه **قال** منع الامام احمد بن حنبل سورة الاخلاص عند الختم ولكن على ان
عيا خلافه وحكمته ان فيه جبر لما لعلم حصل في القراءة من اجل قال بعض المحققين ولا فاس الخلية
التكبير عند الختم عا التكبير عند الختم ان يعاين ان يعاين سورة الاخلاص عا تكبير
رمضان بست من شوال انتهى وقيل حكمه التكرار ما ورد ايضا تعدله تلك القران فخص ختمه
واعترض بان كان حينئذ ينبغي ان يعاين اربع الجمل ختمان اى الختمه المعروفة تعدلها بالثمة
الباقية ورة باقره اولها ان ليس الفصل ذلك لا وهو يحصل بتكررها لثمة
وانه كانت واحده منها حكمه الختمه المعروفة الاولى وتكره القراءة في حق الجنة حتى في الصلاة
وقيل تختم فيه واخضاره الاذرى وفي الطريق لان النهى عنها وانها لا يمكن فيها نجاسته حتى
ببت الرى وهي تفسر ولا تكوه بجم اى على نظيف منه عن الجنة كنها فيه خلاف الا على الا
قال النووي وهو ظاهر وان اعترض بان الجوز عا الكراهة كما بينه في شرع العباد ولا ورة
ذلك بين السنة المحرمه لابن جرير وغيره وفارقت كراهة الصلوة فيه بان الصلوة في الصلاة

لها اكثر لانها لعظم فضيلتها مستط الشيطان فيها والمام ما والسنباطين واما القران فليس كذلك
عيا ايضا قد تكون سببا لظهوره وايدانها كما في آية الكوسه وقول السامال وقول العباد
ويجزم الى آخره بعلم جوازه من قول في شرحه ويجزم جعله دراهم مثلا في ورقة كتب فيها قران
الاسم على الخاف الجاهل ونظم السبكي عن العقهاء وقول ابن العاد في حدة بس التوب المطر
بالقران بان المكتوب هنا تصد به الدرهم ومنعنا ان لا يجزم جعله في كتابه لا للدرهم
وقيل نظر والذي تجزم بان بس التوب المذكور ليس فيه اشهاان بطريق الذات بل بطريق التبعية
لخلاف وضع العقد في تلك الورقة فانه منضم للاشهاان بطريق الذات ويظهر ان يلحق بالقران
كل اسم معظم وكان لعقد فيما ذكر نحو الاكحال والادوية بل اولى خلافا لما يورهم كلام البارز عا
ويبقى ان يلحق بذلك ما يبين به جلود المصاحف غيرها من الادوية التي فيها اسم معظم فيجزم
لخلافه فيها بجايه ما في كل من الاتهاك لخلاف ما ليس فيه اسم معظم وان كان من العلوم الشرعية ثم
ابن الحارث المالكي في مقدمه صرح بذلك في ما فيه قران او حديث او اسم من اسماء الملائكة والانبيا
عليهم الصلوة والسلام قال حرمة له وتعيين العقد لخلاف ما فيه اسماء العلماء والسلف الصالحين
من العلوم الشرعية فانه يكره وللجزم انتهى وهو ظاهر موافق لقولنا انى عبارة شرع بعبارة
ومنها يعلم ان الورقة التي فيها علم شرعي ليست كالتة فيها وان او اسم معظم وان وضع نحو السوفى
تلك مكرهه وفي هذه حرام **مسئل** ان الصلوة على يقول الشيطان بقدر ان يقر القران وليصا

هو وجنوده **تاج** بقره ظاهر المنقول بنق قرانهم القرآن وقوا وبلوم بذلك انما هي
منهم اذ منها قران القرآن وقد ورد ان الملائكة لم يعطوا نصيب منهم من يصون على اسماءه من الا
قراءة القرآن كرامة اكرم الله بها الانس عجز ان المؤمنين من الجن بلغنا انهم يؤذون انهم دعا ذكره
في الملائكة قال المال العمري قد يتوقف فيهم من جهة ان جبرئيل هو النازل بالقرآن على النبي
صلى الله عليه وسلم وقال تعالى في وصف الملائكة والتاليات ذكر انهم انزلوا القرآن انهم وقد جاء
بانه ذلك حضوره جبرئيل وتفسير الآية بخصوص كونها تنزل القرآن هو معنى النزول فلا دليل فيه ^{ذكره}
في مؤمن الجن يؤيد ما اخبره الطبيب في رواية مالك عن جابر قال بينما نحن نسير مع النبي صلى
عليه وسلم فاذا قبلت حبه سودا فعبان ذكر فوضعت راسها في اذن النبي صلى الله عليه وسلم ووضع النبي
صلى الله عليه وسلم فمما اذننا ففاجاها ثم انزلت فلما انزلت الارض استلمتها فقلت يا رسول الله لقد
اشفقنا عليك فقال صلى الله عليه وسلم هذا وفد الجن نسوسوه فارسلوه الى فتحه عليهم القرآن
وتى هذا فبرق بانهم يقرؤون القرآن وتى حديث ورد في طرق كثيرة يبلغ بها درجة الحسن كما
قال بعض المحققين ان هانئ ابن ابيس جاء النبي صلى الله عليه وسلم وذكر انه صفر فقل لها بين النبي
وانه اجمع نوع من عباده وامن بهم ثم طلب النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان آمن به وبلغ السلام
من عيسى عليه الصلاة والسلام فودع عليه السلام ان بعد من ينزل القرآن ففعل الواقعة والمرسلات
وتح نيسا لئون واد الشكر كورت وقد هو انه احد المعوذتين ثم ما اهتم القرآن بين القرآن

والصلاة

والصلاة التي روي ان الصلاح من ان مؤمن الجن يصون بل لا ما روي سفيان الثوري
في تفسيره عن اسمعيل الجعفي عن سعد بن جبر قال قالت الجن للنبي صلى الله عليه وسلم كيف لنا بحبك انك
الصلاة معك ونحن نأون عنك فترلت وان الملائكة فلا تدعوه ام احدا وتى نهاية
الاشربة الحديث لاخذ ثوب في الفزع فان مصداقها بين والنوع بالحركة ان يكون في الا
رض ذات الكلاء مواضع لانبات والافون الجن واخره الطبراني عن ابن مسعود قصة
ليلة النبي نصيبين لما خرج اليهم النبي صلى الله عليه وسلم باعلا فمكة ورجع اليهم النبي صلى الله عليه وسلم
من عنده ادركه شخصان منهم فقال له يا رسول الله اننا نانا في صلواتنا قال ابن مسعود
بصينا خلفه ثم صابنا ثم انظر فقلت له من هؤلاء يا رسول الله فقال هؤلاء جن نصيبين
واتى ابو البقاء العكبري الحديث يصح الصلاة خلف الجن لانهم مكلفون والنبي صلى الله عليه وسلم
اليهم ارجاعا وذكر ابن الصبري الحديث ايضا ان الجنة تنفقد بهم وقضية مذهبنا
ان تحقق وجود شرط الامامة والجمعة في المعين منهم الذي يواد الامام به او صاحب الامارة
ربيعين ويؤيد ذلك ايضا السبب بانهم مكلفون بشرعته صلى الله عليه وسلم في كل شيء لانهم اذا
ثبت ارسال اليهم كارسالنا والدعوى عاتمة والشرعية عاتمة لزمهم كل تكليف وجب عليهم
فيهم الا ان يملك دليل على الفضيحة قال فنفقوا نزلهم الصلاة والقوة بشرها والصوم والحج
غيره من الواجبات وتجرم عليهم كل حرام ولا يلزم ذلك على الملائكة وانما قلنا بعموم ارسالنا

لهم انه هو الاصح عند جميع محققين وبذلك لم يحدث مسم وارسلت الى الخلق كافة وقد
ورد في آثار كثيرة عند السلف ان جماع الخلق كانوا يقرن القرآن عليهم ويعلمون
العلم وبالجملة التكليف بشرط العلم فاعلموه لزمهم وما لا فلا انتهى كلام السيد في وقوع
الخطا بل انهم يكلفون في الجملة وان كانوا في النار ومؤمنهم في الجنة انه هو ما ذهب اليه
جمهور العلماء ابو حنيفة رحمه الله من خلافه لما نقل عنهم انه لا تؤيب لهم الا النجاة من
النار ثم يكونون ترابا انتهى وان تؤيب مؤمنهم في الجنة هو كونها في اطلاق الكلام في كثير
فروع فقهية وغيرها تتعلق بهم وبه كالذي مر من السيد يعلم الجواب عن قول السائل ويعلمون
ويعلمون احكام الشرع ويكتبون ويصلون وينظرون وما الذي يجب على الادمي التزويج منهم
الى حواجره اذا ثبت انهم مكلفون كتكليفنا جرت عليهم الاحكام الجارية علينا والعبادة
والمعاملات والتفقه في الروايات وعلينا لهم اذا صححنا الكلام منهم على القول بالضعيف
او الاصح انه لا يصح نكاح ادمي جنبته لعكس لانهم غير جنبتنا وهم بشايتهم بغيره الحيوانات وقد
وقع لنا في ابتداء الطلب ان بعض شيوخنا ممن صحح بين العلم والصلاح في حكم الحكم فتوقفنا
فيه وبحثنا معه في ذلك ثم جازنا في يوم فقال رايت النبي صياحه عليهم في المباحة في يوم فسألت
عن ذلك فقال لي اجل كلام القرع اقول انهم لانهم من غير جنس ويؤيد ذلك قوله تعالى
جعل لكم في انفسكم ارجاء فلو جاز التزويج منهم لغات ذلك الاثنان فعلم ان الآية دالة

بالحق

ايضا على عدم صحة نكاحنا منهم فهو المعتمد وسئل نفع الله به عن قوله تعالى والقر اذا استسق مما
هو استساقه فانا احيانا ما نرى الهلال في بعض من الشهر نلتك ليلان ونحوها وفي اداساط
الشهر يحصل القمر احيانا فاذا عرفنا استساقه فيكون عرفنا دخوله اذ حصل القمر في ربيع
فيقوله لنا يانا واما قوله نفع الله به قوله تعالى والقر اذا استسق استساقه واما قوله تعالى
القر استساقه الملائكة وجمعهم واستساقه ليلته ثلث عشرة واربع عشرة الى ست عشرة واذن
هنا في الاستساق لم يتوجه قول السائل فانا احيانا الى وسئل نفع الله به بالفظ في التفسير قوله
تعالى انا انشانا من قبلنا هن الكار عوا اربابا لا يصحب اليهن حلاية في الحديث الا في قضية
بما من خلقين الله بعد الكبر عذرا جعلها عذرا فنعشقات على مبلدا وحده افضل في الحور العين
كفضل الظهارة على البطانة وانتم الاحباب اليهم موافقا لظاهر الآية هل هي مختصة بالحق
اليمين والحور العين بالمعنيين او الال اعتبارا بالاكثورية فاجاب بقوله لفظ هذا الحديث هو
وانما الذي رايت ما اخرجهم كثيرا منهم عبد بن حميد والترمذي والبيهقي عن السنن قال قال
الله سبحانه في قوله تعالى انا انشانا من انشاء قال ان هذه المشقات التي هي في الدنيا
بما من عشاء وعشاء وما اخرجهم آخرون منهم الطيالسي والطبراني والبيهقي عن موسى بن جعفر
القمي قال سمعت النبي صياحه عليهم يقول في قوله تعالى انا انشانا من انشاء قال انشيت
والابكار اللذة كمن في الدنيا وما اخرجهم آخرون منهم عبد بن حميد والترمذي في المشاكلة

عن الحسن قال انت عجوز للحيصة التي علمت مسمت فقالت يا رسول الله ادع الله ان يبدلني
الجنة فقال يا ام فلان ان الجنة لا يدخلها عجوز فقلت بكى فقال اخبروه انها لا تدخل الجنة
عجوز ان الله يقول انا انسانا هي انسانا جعلنا هي البكارا اذ في رواية عن ابي بصير عن عائشة
رضي الله عنها قالت دخلت اليه صلى الله عليه وسلم عينا وعندى عجوز فقال من هذه فقلت احدها
لا في قال اما انه لا يدخل الجنة العجوز فلا دخلت العجوز في ذلك ما شاء الله تعالى النبي صلى الله
انا انسانا هي انسانا جعلنا هي البكارا اذ في رواية عن الطبراني عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم
من الاضمار فقالت يا رسول الله ادع الله ان يبدلني الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها عجوز
يعني في رجب فقالت عائشة رضي الله عنها لعن القيت من كلمتك مستغمة فقال ان ذلك كذلك
ان الله اذا دخله الجنة حولين البكارا وقال ابن عباس رضي الله عنهما خلقوا من غير خلقين
الاول وقال قتادة الضمير لا زواج الغوم والحسن الضمير للنساء وسعد بن جبير معناه خلقين
خلفا جندبدا وارجح ابن موديه انهما صلى الله عليه وسلم قال انا انسانا هي انسانا انسانا
انسانا هي وارجح الطبراني انهما صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة اذا جامعوا نساءهم
عدنا البكارا وجاء عن ابن عباس وغيره روايات حاصلها ان العوب العواشق انتهت
للاذواج من النجبات المودودات اليهن العجيبات الحسنة الكلام الغلات ارا العواشق
واصل العربة النامة التي تستهوي الخفي والمراد المستنارة الخفي وورد بسند ضعيف انهما

بسم

انما صلى الله عليه وسلم قال خير منساكم العفيفة الغلثة وارجح ابن ابي خاتم عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عربا كلامهن العربة وان الاثرا للثريا
في السن وهولت وتلفون سنة اذا نقرت ذلك فاشناها هي ان كان معناها بدت خلفهن
فالضرب دارج للمور العين وهو لم يعبد خلافا لمن قال به وكفى هذه الاحاديث التسعة
في ربه وعليه فلا اشكال للافادته ان المور العين للتساقين ولا يصيب اليمن وان كان
معناه اعدنا خلقهن فالضرب دارج للنساء الدنيا كما دل عليه بعض تلك الاحاديث اما ارجحنا
له على معلوم لم يذكر على حدته توارت بالجاب اوعا فذكور بالقوة لان العراش المرفوعة
يستقر من نظر الكمال اذ باللفظ لان العرشين بعربها عن النساء لا للباس وعيا في فظاها
الآية افاد ان المور العين للتساقين ونساء الدنيا لا صحاب اليمن وهو مشكل لنهجه
هو الطبراني بان فضي نساء الدنيا على المور العين المشات كفضي الطهارة على البطانة بصوتين
وصومهن وعبادتهن لله تعالى فيكون الاعمال للفضول والآدون للفاضل فيجاب عنه بان
ورد ان اسفل اهل الجنة يقضي في العذبة الواحدة الى مائة عذراء ويقوم عمارا عشر
الاف خادم وان لكل زوجتين من نساء الدنيا وبذلك يعلم اشتراك اهل الجنة جميعهم
المور ونساء الدنيا والذي في آية الواقعة انما هو تارة التساقين واهل اليمن مجموع
المذكورات لكل ولا شك ان من نائل ما اعطيه التساقون من مجموع تلك المذكورات فهم افضل

ما اعطيه اصحاب الجبين واما بعض ما ذكر للاصحاب الجبين افضل في بعض ما ذكر للتسايعين
فلا يفر لان علم من السنة اشتراكهما في الحور وسننا الدنيا ويصح ان يراد باصحاب الجبين الملكة
بعد انما باجود الوحيين السابقين واصحاب الجبين وحيد فيفيد النص على اشتراك الوحيين
في ذلك وحكمته ان ما ذكر ما في نفسه كل وضع بما يشتركان فيه لاداء عليهم السنة ورج فلا اشكال
ويكون الصغرى جقا على مطلق سناء الجنة التي في جملتين سناء الدنيا كما دل عليه الحديث الاول
من المشائت الى وبلد له القرقر في حديث اقر بان الحور مشائت ايضا هكذا ما يظن في الاثر
وانه لم ار ذكره واتم فقال اعلم باسرار كتابه اذا فناء الله صلوة فهم نبي وكرم سئل نظيره
به عن جعل جواب الشرط حقا في قوله تعالى هي اذا ركبتا في السفينة خروها دون قال المسبب
وقى الاجرة كسقطها دون قال بعدها المسبب عن ايضا وقى الموطأ فيها جعل جواب الشرط
قال دون سببه الذي هو قس العلم ما حكمته ذلك فاجاب بقوله جعل السبب الجواب في الاصل
خيرة لانه محط العائدة فلا تسنى عن حكمته واما السؤال عن الآية الوسطى لتعريف الاسلوب فيها
وحكمته واتم اعلم ان القول فيها وقع على سدة من العلف والانكار والمبالغة في التوجيه
يوجد نظير ذلك في الاولى والاخرى ولاجل هذا اراد الحرف في الجواب لك في هذا سئل
الموسى صلى الله عليه وسلم بان في هذا خالف العهد الذي التزم مع من علم الانكار عليه سئل
ظاهرة والقول بان الامر بالخير والاعتلا في الاولى يبلغ منه في الثانية لان حشيت

القرآن

كثيرين ليست كقفل واحد ضعيف جدا بل القواب ما قررت من ان ما في الثانية يبلغ والسنة
في الانكار وعقوب من نفس ذكته يقع من قفل جمع لم يقع فاذا قررت ان ما في الثانية يبلغ ذلك
وقى الانكار ما في الاولى والاخرة الفصح انه لا بد فيها من الاشارة وذلك تعريفا للاسلوب
وجعل الجواب هو القول لانه الاغرب الذي يكون به اوقع في النفس في السبيل الذي علم منه سبق
نظيره وهو الخرف وفيه حكمته اخرى وهي زيادة الاستغراب في السبب بقرنه بالفاء لما قطع على
الدالة على وقوع الفتن عقب الملقى بركا، ذلك النفس ظاهر ويجعل جوابا نفوت هذه الاشارة
فانما صل ان الموطأ غير فيها الاسلوب الاولين لفاء انقضاء هو ما اشترنا اليه الذي لولا ذلك
التعريف لما تبين له وسئل عن حكمته ونظير ذلك قوله تعالى في سورة الانعام قل لا اقول لكم عنى
الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم انى ملك فكون قول في الاول والاخر دون الموطأ حكمته
ظاهرة هي ان انقضاء الخواص والملكيت عن معلوم بالضرورة فسلط الفنى على قولها الذي قلنا
بعض الكتابين لا يعبرها ما قورم العلم باستقها بها واما انقضاء علم الغيب عن فغير ضروري
ثبوت لم يرحم المغررات الذي يجوز وقوعها للانبياء فاحتيا الى السلب الفنى عليه للاعلى قول
مبالغة في التيمم من ادعاءه وافتاده لاجل انقضاء الله به من حيث العموم للخيرات والكلية سئل
بعض الخواص انما هو خيرات من لا غير فمائل واتم سبحانه وتعالى سئل نفعه به معلوم عن
نزول القرآن في ان ليلة من رمضان فاجاب بقوله انزل ليلة اربع وعشرين منه ولان سنة تلك الليلة

الله ولان نكحوا ازواجهم بعدة ابل من قول طلحة تزوج محمد بناتنا ونكحهم غدا
 مات لارزحين عايشتم بعد تعيل ان طلحة احد العشرة وليس كذلك بل هو طلحة آخر
 في اسم ابيه ونسبه **وسئل** نفع الله عن ما قدرنا للذرة **فاجاب** بقوله قال النبي ابراهيم
 ذرية تزن جناح بعوضه وسبعون جناح بعوضه تزن جنم **وسئل** نفع الله عن ما في الاشتراك
 في قوله تعالى ان الله اشرك الخ الموثبين **الضم** الآية ومع من كان الاشارة ومع **فاجاب** بقوله
 وقع ذلك في الاذن بالعلم وعند قول الآية بالعلم وهذا شأن صفات الافعال
وسئل نفع الله عن ما في المواد بالارض الى بارئنا فيها **فاجاب** بقوله قال ابى ابن كعب في قيادة
 هي السام لانها ارض الحشر بها ينزل عيسى ويملك الدجال وبها العالمة هي الارض المقدسة
 لان كل ماء عذب في الارض وهو فيها يخرج من اصل صخر يستلخص فيصطبغ من السماء الى
 الصخر ثم يتفرق في الارض واين عباس هي مكة لان بها البيت الذي هو مبارك **وسئل**
 للعالمين **وسئل** رضي الله عن قول البيضاوي في قوله تعالى الا ان يعفون او يعفوا **الذم**
 عفا الكلاء ان يجوز ان تكون مهملة والضم للمذكور والذم لغيره ان وقع فعل بصحيح
فاجاب بقوله هو صحيح في حيث الصناعة على فله او شذوذ فيه واما كونه يبع ان يكون وال
 في الآية فهو متوقف على انه هل يرفع يعفو المعطوف على ان يعفون بغير فتح الواو فان كان
 فرفع يرفع ما قاله البيضاوي في الآية لان رفع يعفو المعطوف يدل على افعال ان وان

ابو

يترجم لم يبع ما قاله بوجه لان ان لا يكون ان تكون مهملة بالنسبة ليعفون غير متعلق
 لنسبة ليعفو المعطوف وعلى تسليم ان ما ذكره مرار في الآية ينتج من ذلك اشكال على ما ذهبنا
 لان الواو في يعفون ان عادت على الواو وانها طان السياق يورده لزم ان الذي يبدء
 الكلاء هو الواو وان عادت على الواو وان الذي يبدء عفا الكلاء هو الواو لزم ان
 للدوايا والعفو والسماح في التعميم لا يقول به مع انه لا يحصى عنه في الآية كما قرأه واول ما
 يجاب به من ماد ذكر البيضاوي و مراد في الآية بدليل نصب يعفو المعطوف فان رفع في قوله
 ولو شذذت اية الاشكال كما تقدم لكن خصت عن ذلك فلم اجد احد صكاه واوله **وسئل** نفع
 الله به عن قوله تعالى ولا يسئو الذين يلدون **دون** فيسبوا الله علوا جبراهم هل يدل على جبر
 ذكر آلهته الكفار سواء اذا علم انه يتوب **عائد** ذكر اسم سبوا واولا وهما في كلام الفقهاء ما يدل
 على ذلك **فاجاب** بقوله قضية الآية التحريم اذ الاصل في ذلك النهي عن ذلك فيجوز ان يقال به كذلك
 ويجوز ان يقال فيلزم اخلا من قولهم ليس لمن احدث في صلوة ان يفعل ذلك على الغف حشيتة من
 وقوعه فمفعولا حشيتة الواقعة المحرمة معتقبة لئذها يكون سبعا لتركها لا لوجوبها وقاسم الآية
 الوجوبية لم يقولوا به فيكون النهي فيها للتنزيه اخلا من كلامهم المذكور بجايه ان عيب الاله
 فيها يترتب عليه الحرمة من الغير وتترك جعل اليد على الالف يترتب عليه ذلك ايضا فكما لا
 التسوية اذ لم يفعّل الغير الحرمة المترتبة على فعله كذلك لا يجب علم ذكر الالهة بسبوا وان علم

ان يرتب عليهم ما تم فتحه ان يقال بالفرق وهو ان يرتب هنا من سبب الله سبحانه فحين
فاخص بغير ما هو سببه وسببه اليه فخلق غيره وعلم فلو ترتب على وجهه لالسان وفيه
شائفة فيه لم يجرم عليهم ولا علم ترتب ذلك فان قلت يشكلكم القاعدة المشهورة
وهي ان للسان حكم المعاصد قلت يجاب عن ذلك بان يقال القاعدة الكلية او ان علمها في
وسببه ومفصل كلامها في فعل شئ واحد يكون للوسيلة حكم المقصد لا الفاعل على انه
ينبع هنا كون ذلك وتسببه لان السبب انما ينشاء عن البعض الخائن عند التسامع لا عن المولى فما
لقد ليس سببه محققه للسبب فلم يقطع حكمه وسئل ايضا عن قوله تعالى والقولون
النساء اللاتي لا يرجون النكاح هن التقيين بالقواعد شرط فيما بعد كيف هذا مع قوله تعالى فليكن
وليفرجه بغيره على جريه وهن الآية الاولى والثانية موافقة للذهب ولا اوضحها الجواب
فاجاب بقوله قضيه الآية الاولى ووجوب الفرب بالمر على الجيوب بان يرتن الرأس والاعناق
والصدور بالمقاييس فلوها وهو كذلك لان جيب عليهم سر ماعد الوجه والكفين تكن قضيه الآية
الثانية ان المرتبة الكبيرة لا تعقد في الجيب والنفاس والولد لكرها مستثناة من الحكم الثاني
فلا جيب عليها سر مادونه وكلام اصحابنا لا يوافق ذلك السور وجوب السر المذكورة كلامهم
لمرتبة مطلقا وان كبرت ولم تستر وانه فالآية الثانية قد يشكك ظاهرها على ذلك جهن وقد
يقال لاستثناء اصله لان مادته تعليم الآية الاولى وجزء ما رتب عليهم الثانية اذ لا مؤخر في

الاول

في الاول الفرب بالمر فوق الجيوب وهذا يشتم المرتبة لسائر انواعها والذي جوزت في
الآية الثانية هو طرد الشباب الى فوق الخى اخذ من قول بعض المفسرين المراد بالشباب الملقين
والرداء والصفاء فوق الخمار وقضية الآية احتصاص حوازل المرتبة الكبيرة الى لا تستر في
غيرها الا ان يقال الحق غير ما في ذلك لان المراد المراس على سر ماعد الوجه والكفين وهو
حاصل سواء وضمن الشباب المذكورة اهل لا فان قلت فما الحكمة في التقييد بالمر قلت انما
بان المرتبة ما تورد بالمباينة في السر ما امكنها فلم يخس السراج بالجواز لا للكبر الى لا تستر
و طوى ذكر غير هذا لهذا النكته وسئل ايضا عن قوله تعالى قال رب ليحني اجبت الله ما
يدعونني اليه يقضي بئوت حجة الزنا وهو غير جائز على الانبياء فاجاب بقوله اشار ايضا الى
جوانحك بان الزنا ما تشبهه النفس طبعيا ولا مواضع فيه والسجى ما تكره كذلك ومع ذلك فما
رتبه عليه وقيل لما سبق منها الوعيد ان لم يفعل كان اكراما وقد يكون في سرهم بيع الزنا فاحسن
انا نبئت لمياء وان ذلك قبل البتة اخذ من رسالة الركن في قوله تعالى فلما بلغ اسنة ابنه
حكما وعملا وعندي في جميع ذلك وقدم ما في الاول فلان نفوس الانبياء مطهرة عن جميع طبائش
الطبيعية والعارضية ولوقال البيضاوي وان حب الوطى مع قطع النظر عن كون زنا طبعي لان
اول والافا لا شكال باق واما في الثاني فلان التحقيق ان الانبياء عليهم الصلوة والسلام
معصومون من جميع الكبار والصغار قبل البتة وبعدها والذي توجه انه انما اني بصيغته اصل

عما ذكر نواضعا واطهارا في مقام الذمة والخضوع ليعود من ذلك تركيب نفسه في مقام الظن
وسئل نفع الله به هل يفضل بين القراءات ملام **فاجاب** بقوله ان كان يرحب ان احدا القراءتين
 او القراءات ابيى وادفع او ادفع لعلم النحو او ابيان او نحو ذلك فلا ملام فيه وكتب التفسير
 مشحون من ذلك صرح وان كان لا يركب الحقيقة بما يخرج ذلك من تعاليم الى هاهنا ملام ملام وان
 ملام **وسئل** نفع الله به هل القارئ ذات البس متوازنة مطلقا او عند القراء فقط وهل الحكاية
 نوازها كقراء **لا فاجاب** بقوله هي متوازنة عند القراء وغيرهم واختار بعض ائمة متأخرين ان
 انها متوازنة عند القراء لا عموما والكارونواها صراحة بعضهم بانهم كفروا عن هذه بمعنى انهم نقلوا
 لا يفتن عما في اتفاقه وفيه ما نقلنا في الائمة الثقات في اختلافهم في نوازها وطايع تلك
 القائل عياض وعبر من ائمة الدين انه قول غير صحيح ونقل هذه مسئلة البسملة انفعوا على علم
 التكثير بالطلاق في ابناؤها وفيها والخلاف في نواز وجوه القراء منهم او المبرهن كيف
 يصر في التكثير وينسب نوازها عموما وخصوصا ليس كذلك معلوما في الدين بالضرورة والامثلة
 على الكفر بان الحكاية النوازها يورث الى عدم نواز القراء تجتم بودور في ثلاثة اوجه الاولى
 منع كون يورث الى ذلك والميع كاف لان لم يات بما يكون بدلا عما ذلك بل يبين وليس مما يورث
 واضحا بحيث لا يفتقر الى دليل الثاني سلمنا عدم المستند يخرج المنع لنا القائل فانم عليهم
 ناديتهم لذلك وهو ان يقول لكل ما كان حكم ثبوت المنقول بفعل عدم مختلف لفظا فاقبله فيهما

في الخ

في الخ حكم ذلك العهد المتفق لفظا فاقبله لم يكن عدم نواز وجوه القراء السبب في ثبوتها
 لعدم نوازها فالمراد من ذلك واللازم كذلك بيان حقيقة ان ثبوت شهادة اربعة في الزنا او
 اثبات في غيره يخالفا كما فهم او بعضها مع اتفاقها في الخ المشهور به كقولها متفق الفاظهم
 ولا علم في ذلك خلاقا وبيان الملازمة الى المطلوب في القوائم البس ابنات مصحفة عثمان في
 منه نوازها واختلف الفاظ التبع في تعبيرهم عن تلك الكلمات بالروم والترقيم والترتيب اضافة
 ذلك والاعراب الواضحة للمعنى كما اختلف الفاظ اليهود في ابناات الزنا بل اختلف الفاظ اهل
 بلدك اختلفت اختلفت راجع للاختلاف في صفة الحرف او في بعض حروف الكلمة الواحدة
 الواحدة واختلفت السؤدد راجع للاختلاف في الكلمة بملها فلما اجتمعنا على ان اختلفت تلك
 الالفاظ غير ما في ثبوت الحكم اتفاقا وهو الخ بنبوت الامر الموجب لذلك اختلفت الفاظ
 التبع فيما ذكر غير ما في ثبوت حكم اتفاقا وهو ثبوت العلم بها كنبوت الحكم بالنواز الوجه
 الثالث انا لو سلمنا عدم ثبوت هذين الوجهين لادركناه كان اقل حالها انها شبهت ان اتفاق
 في العلم بان عدم نواز وجوه القوائم لوجب عدم نواز النوازان حجة ضرورية في الدين وجعلنا
 ضروريا في الدين ليس كذا **وسئل** نفع الله به هل في تفسير ابن عطية اعتراف **فاجاب** بقوله نعم
 فيه في كثير من الامام المحقق ابن عرفة المالكي يخبر عن البس من اهل ما جاني عليهم كخشاف
 الخشعي لان الخشعي لما علمت الناس منه انه مبتدع خوفوا منه وشكروا به بين الناس في

من الاعتزال ومخالفة الصواب واكثر ما يتقدم وتخليد وتجهيل واين عظيم من كان لا
يراد بدخل من كلام بعض المعترضين ما هو من اعتزاله في تفسيره ثم يقر ولا يبين عليه ويعتد
من اهل السنة وان ما ذكر من مذاهبهم الجار على اصولهم وليس الا وكذلك فكان من
تفسير ابن عظيم اسند وعلم على الناس من فرير الكشاف وسئل نفع الله بما لفظ ما في ما
جاء من حفظ تلك القرآن اعطى تلك النبوة فاجاب رضي الله عنهم بقوله من كان ان معناه ان
علم تلك النبوة على حدة سئل القرني ام اهلها وقولهم صيا سئل عن احد هذا سئل
وعنه اربينا اهلهم ونحن نحب اهلهم وقد انزل القرآن تبينا سئل عن حفظه وعلم
احكامه في خاصته وعامة ومجده وناسخه ومنسوخه ولفظه وقراءه ومعناه والاستنباط
منه فقد ادى علم النبوة وقيل ما هم وهذا هو المراد بخبر حفظ القرآن فقد ادى
النبوة بين حبيب الامم لا يوحى اليه سئل عن حفظ بعضه اولى بعدد حق الله سئل
كلمة بالحق المذكور عنه ذكره آملين وسئل نفع الله به عن بعض آيات من القرآن ثم يقرها
كما تقر السورة هل يكره فاجاب بقوله افق العز بن عبد السلام في صحيح آيات التبريد
لكذلك بان ان قصد بها القران ومراها على السورة لم يكره وان كتها كره بل ان
كان التنكير في آيات سورة واحدة حرم وان وقع التنكير في صورة في الصلوة او غيرها
كره ما لم يقصد التنكير في القران لكن من احداث العوام وانما حرم تنكير آيات

السورة

السورة الواحدة وحكي بعضهم الاجماع عليهم لاجماعهم على ان ترتيب آيات كل سورة مخيرة
وان النبي صيا سئل هو الغالبه لجلال في ترتيب السورة فانه مختلف فيه هل هو وضعه سئل
او فعل الصحابة بعده باجهادهم والاصح الاول لكن شبهه المطلق لم نقل بحرمته وحكي القائل
عباسي انه لا خلاف في جوازها قال بعضهم وظاهر هذا انه لو قرء القرآن على ترتيب الاول له
يكوه وان لم يوال بين السورة كما في المصحف وقد ذكر ذلك ابو طالب المكي في قوة القلوب
والقران في الاحياء وهو ان يقرأ في القران في كل يوم عند السجدة في سورة يس
ثم الدخان ثم الواقعة ثم الحشر ثم تبارك الملك ثم المسببات وذكر فيه فضلا كثيرا
الفاخرة والمعودات والاحلاص والكاون وآية الكرسي كل واحدة سبع مرات وذلك
اذكار وادعية تطلب في الكتاب سئل بدعي انهم عن قوله تعالى كتابه عز موسى صيا سئل
واذ علمت موسى ان نصير على طعام واحد فادع لنا ربك الى قوله استندون الى
ادنى بالذي هو صبر قد يقال ان الجواب غير مطابق للسؤال لانهم طلبوا من موسى صيا سئل
وعلمت ان يسئل لهم ان يقر لهم ما هو المذكور في الآية مع احتمال بقاها ما كانوا يتناوون
اولا من المني والسورة التبريد ان الاستسلاك مفضل لانهم سلوا دفع ذلك بالكلمة وذلك فضلا
ما حكي عنهم من ذلك الاحتمال ومن قوله تعالى في سورة المجمع يا ايها الذين آمنوا اذا نودوا للصلاة
من يوم المجمع ما الحكمة في الايمان بهذا البيان مع الاكتفاء عنه باذا نودوا للصلاة المجمع فإ

فألفصه بيان ذلك بما نأشأه **فأجابنا** نعمنا الله معلوم بقوله اما الجواب عن الاول
فهو ان الجواب مطابق للسؤال ولو لم يكن ذلك الاصحاح لاهو ظاهر بادي دليل وببأنه ان
لما كان يتم عليهم المن والسوى وحدهما لم يكونوا يتنا وكون شيئا غيرها فتوا ذلك
حسب الطبع البشري او تعينوا على اختلاف مراتبهم فسلموا ان يستدلوا عنهما البقل وما بعد
وهذا السؤال صادق بان يكون ولا يتلوا في ذلك بالكلية او بان يكونوا يتلوا بقا
فيها وهم نحو البقل غيرها وفي كل من هذين الاحتمالين استدل ان الاول فواضح واما الثاني
فلانه قبل السؤال كانوا مضطربين ان يتنا ول المن والسوى فلما استنوا جميعوا لم يظفوا
ابرها واما الثاني فلان ولا يتنا ولو انها او يتنا ولو انها تلك الامور الاخرى
وعلى كل تقدير استدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير لانهم كانوا يتنا ولو ان الذي
هو خير وحده فصاروا يتنا ولو ان غيرهم او بعضهم عنهم او يسركون به وبذلك انما
ذكرتم المنفع قول السائل والتعبير بالاستبدال يقتضي الخ ووجه اندفاعه ظاهر لانه لا
يقتضي الا الاعتراف بالخاطيء مع نزول او استراجه عنهم واما زعم اقتصانهم فمعلوم انهم
بالكلية لم ينع عليهم لو لم يعلم المطابقة فلا وجه له على ان فيه سوء تفسير يتعاضد بها بنه علم
في القرآن ما لم يكن وقد وقع نظيره للكشاف في مواضع وهو معدود في هفتون مكانه
للسائل ان يقول لهم الجوابين في السؤال والجواب بظهورهما مع احتمال كذا ثم رايته

عن بعض المحققين المنفع مع ما ذكرتم وعبارته فان قلت الاستبدال يقتضي ترك البدل
وهم لم يطلبوا ذلك وانما طلبوا الزيادة عليه فكيف نأشأه الجواب قلت اعاده تقتضي ان كان
بين يديه طعام واحدا لم يمتح حتى يسبح فاذا كان بين يديه طعامان تركه موضعا للطعام
التي انتهى جعل المشاركة مقتضية للاستبدال وبهذين ما تقدمت به زيادة واما الجواب عن الثاني
فهو ان ذلك البيان غير ما افاده وضعه في تلك الاجماع الذي هو يوم القيمة فوافق اخرى
يترب عليها احكام شرعية جعلها اصحابنا مستنبطه من الآيه ودلوا على غيرها وكذلك
لفظ اليوم اضيف وذلك البيان للجمع فاقترع انها مضافة اليه هي المقصودة فم وانتم في ذلك
وانتم من اول من سئلوا بها فلذلك حرموا السؤال عنها في الخبر واجبووا على الربا من ايضا
على بعيد الدار وحكموا بدخول الفل لها والكبير لها بالخبر فنداء الاحكام الكثرة التي هي على
خلاف فتفسر بيننا وبين الامة استنبطت من هذا البيان ولو حلفنا وقبل لصلاة الجمعة
يستفاد منها انه من ذلك فوقع البيان على ابلغ وجه واكمله وافوده كما هو شأن القرآن العظيم
وسئل نفع الله به عن قوله تعالى في قصة ذا القرنين **وجدهما قوما الآية** هل اسم هؤلاء
القوم اولادها ما فعل بعد خبره بين الامرين **فأجابنا** بقوله أمير بعفهم وكن بعفهم فعليه حتى
يرجع اليه كما ذكر ذلك البغوي عن وهب بن منبه حيث قال عنه ان ذي القرنين كان رجلا
من الروم ابن عوف فلما بلغ كان عبدا صالحا فعاقبه الله انى باعته الى امم مختلفتهم

منهم اثنتان بينهما طول الارض احداهما عند مغرب الشمس يقال لها ناسكة والاشقى عند
مطلعها يقال لها منسكة فقال في القرآني باي قوم اكارهم وباي جمع اكارهم وباي رسته
انا ظفهم قال انهم تعال اني ساطوئك والبسك الهميم فلابي وعك سعي واهمرك النور الظلم
واجعلها من جودك بملكك النور في املك وحفظك الظلم في ورائك فالظلم في اني
مغرب الشمس في جدي جمعاً وعلو الايجوم الآتية وكأثرهم بالظلم حتى يجمعهم في مكان واحد
عالم اني وآلي عبادة ثمهم في آمن به وثمرهم من صدقهم فقد الى الذين تولوا عنهم فادخل
عليهم الظلم فضلت في اجوافهم وبيوتهم فدخلوا في دعوتهم جند من اهل المغرب جنوداً
عظيماً فانطلق بقودهم والظلمة تسوقهم حتى اني عند مطلع الشمس فقد فيها مثل ما عمل في
المغرب انتهى لمخضنا فقولهم في آمن به في جواب السؤال انه سبحانه يجزيها عما همها
في غاية الافضل ونهاية السؤال انه اكرم كرم وارحم رجم **وسئل** تقع انه تعلم عن بعض قول العلماء
الحافظ عدة الحديثي والقراء **الشمس** الجزمى رحمته في معتقته وطيبته ونزهة نعيمها
يراعى في القرآن العظيم فواعدهم العرب في رقيق المرقق ونعيم الخفق وادغام المنغم
اقطار المطر واخفاء الخفي وقلب القلوب وعلو المدد وقصر العصور حتى لا يكون العار
ولا يظن نونا ولا يلقن مسدداً ولا يشهد مليناً ولا يبرك بيان غنم ولا يشوه جرفها
يفسدها بندها جسناً ورونها وطلاوتها حيث انه يجري مجرى الاوت والانس

بأن

باني تجار الحروف بصفاها وكيفية انا فان حسن الاداء واجبتك الصبح بلا الصوابية
كان في باي جزيبها خفياً لانه لا يدركه الاستماع الاداء فهو لازم قدامه فضلاً عما
فضلا عن تحريف الارب والبناء الخفة الى تغير المعنى فانها من المعنى الخبي اني فاسق وكسب
معاقب على فعله عالماً بالقرآن عن نعيم العيون وقد قال تعالى وانا عربيان عنى وعسى فلا
الا لعنهم الايمان به على الوجه المذكور من في ملايد من التوحيد المشار اليه بقوله تعالى
ورسل القرآن لتبيناً لهم **ويوم** التحقيق التدبير والحدس ولا يقين بالاول الا فضل
يتوهم من لا طبع له سليم ولا ذوق عنده مستقيم هذا وينبغي تحيين الصوت بالقرآن كما قاله
ويقراء القرآن بالتحقيق مع صدره وتدويره وكل يسبح مع حسن صوت بلون العرش مولانا محمداً
بالعربي فالأخذ بالتجويد حتم لازم في مجرود القرآن انه لانه به به الاله الزلا: وهكذا
منه البناء وصل قال في بزم ذلك الذي هو سلسلتي العرب لا جسدوا عنهم بغير لغتهم
فلا يكون قارياً بل لا زبا وهو عاش ككتاب معاً من الذين صلى عليهم في الجوه الارباء
جسودهم انهم جسدوا صفوا داخل في جسد ربهم قار والقرآن يلغتهم فهل الحكم لا ذكر او معناه
تفصيل بين جافض اذ الحق المغير للشيء والحق المغير للفظ صدف كما سبق الى بعض الألف
اختلاف كلام بعضهم على المقدمه بنوا النادك فالملوي فاعت بالسماع في ذلك **قاصداً**
بقوله قد اختلفت السكويه على كلام هذا الخبير فقال بعضهم محل الوجوب الضماني لا المسمى

وتعبرهم اجماع كلام على ظاهره ولم يؤلم بما ذكره والحق في ذلك تفصيل وان كان مما يكره
على الاطلاق الا ذلكما نحنا حائنة المناظرين ابو يحيى ذكرها الاضارى سقاها الله زهرا صب
الرحمة والوضوان واعاد رحمتهم في الجنان امين فقد دل كلام الاصحاب على ان الله عز وجل
سبحهم على ذلك التفصيل ولم يسه العذر عنهم وبيان ذلك ان النورى رحمه الله قال في
شرح المذهب نقله عن الشيخ الامام الطبع على جلالتهم وصلواتهم وادانتهم ابى محمد الجوينى
الذى قبله في ترجمته لوجاز ان يعنى الله في هذه الامة نبيا كان ابا محمد الجوينى
اعلم ان من الناس من يبالغ في الربى جعل الكلمة كلمتين فاصلا بذلك الظاهر والظرف
كقولهم تسعين بى اليمين وقفه لطفه بقطع الحرف عن الحروف والكلمة عن الكلمة وهذا
لا يجوز لان الكلمة الواحدة لا تقبل القطع والفضل والوقف على انماها واما القدر الطاهر
من الربى ان يحذف الحرف من حرفه ثم يفتعل الى الذى بعده مفصلا بلا وقف ويزال
وصل الحروف والكلمات على ضرب من الثاني وليس منها فضلا ولا الوقوف في حرفه و
تمام التلاوة انما الحركة الواقعة على الحروف الموقوف عليهم اخلاسا لا اشباعا انتهى
واوه النورى رحمه الله على ذلك وبه ان تاملتم يعلم ان لا بد من ذلك التفصيل وهو
وجوب شريعا على القارئ ان يراى في قرائته الفاتحة وغيره ما يوجب الفاء على وجوبه و
ما اختلفوا فيه وذلك لان ما وقع الاتفاق عليه يعلم انه صواب لم يجرى فيه خلاف وقد اقره

انما هو

انما هو على الاتباع اذ لا مجال للراى فيها بوجه من قراءه لخلاف ما وقع الاجماع
عليه يكون مبتدعا شينا في كلام الله تعالى وابتداع ما لم يرد في القرآن لا يفتك من لم
ادنى مسكة انه محرم شديد التحريم لخلاف ما وقع الاختلاف فانه ليس كذلك نعم
لم يكن على القارئ به جميع الا ترى ان البسملة لما وقع الاختلاف في ابناها ونقطة
من في قولها تعجزت عنها الا انها في سورة براءة ونظائر ذلك ممن لم يكن على اعتبارها ولا
سقطها حرم لان كلاهما الاثبات والنفي واردة ليس بمتيقن فكذا ما وقع الاختلاف فيه
من وجوه الاداء اذ تافيه يقول انه امر لغوى لم يرد عنه اتباع صح خالفه فلذا لم يثبت
وجه فلا يفتى للجواب مراعاته شرعا فبان والوقف ما ذكرتم من التفصيل ظاهر والله عز وجل
من التفصيل فاستسجد باعتماد بديك لغوا ذلك ذلك عليك وما يؤيد ذلك قول
المذهب من اخرج بعض الحروف من غير حزمه ان امكنه التعلم بطلت صلواته والا فلا انتهى
ويزال لازم بطلان العقوبة من قرأه فكما حرمت على تبديل الحرف كذلك حرم على تبديل
وجوه الاداء المجمع عليها وبوتيد ذلك ايضا اجماعهم كما قاله النورى رحمه الله خلافا
وهو فيه على حرمه القرآن بالتواتر السادة والى لم يكن فيها تغيير ولا زيادة ولا نقص
الصلوة وضارها وليس له ملحظ ذلك الا انه لم يتوان في ان يثبتها لان التواتر سنة بنته
فلجوزها مخالفتها وهذا كله موجود تمام في ترك ما اجمع عليه من وجود الاداء كما لا يخفى

ايضا قول القولي كائن ردي بان تشديد الواو في حريم الصلوة مبطل لها ومن
لازم الابطال تغير الحرف كمن سبأ في كونه وبتوكيده ايضا قول شريح المذهب عن النبي
في تكبير الحريم للجوز المد الاعلى الى بيبي اللام والهباء ولا يخرجها به عن حد الاقتصار الى
الاقواط انتهى اذ ظاهرا ان اقواط المد هنا حرام فاذا حرم هنا في القرآن اولى لانه لا
يقول به احد من التواتر ولا في ضبطه في شريح العباب وغيره الاقواط هنا بان يطيلها
حين لا يراه احد من الواو وهذا الذي قرره وادخله وحرمه بجمع ضعف ما في اللام كما
اوسط في بعض المتأخرين مما يفتي ان الواجب ما يتعلق بالخارج الظنون نحو الارتفاع
والاقطاب والهمزة الكرخاء والا سقلا انتهى ووجه ضعف ما تقدم في ان اللام في
القرآن ووجه ادائه انما هو الاتباع فهو من سبغ وجسم لم يرد في السنة في الاضغاف
فأذكر اعلال بعض الايتان به ولم يجرى في سواها كان في الامور الظاهرة ام في الخفية
وبهذا يتبين ايضا انما ذكره اغنى الركن والادريجي يعرض كذلك الامام بان قول
ان الواو في غير حريم الاداء والخارج للجوز لم يكن بعيدا انتهى واما زعم ان في ذلك
حرجا على الناس ممنوع واتى حرم في تعلم الجميع عليهم اذ هو الذي يجب تعليم الامم ويعرف ان
ان فيه حرجا لا ينظر اليه لان الامور الجارية لا يراعى فيها حرم ولا يجرى فان قلت لا
مناخاة ان اراد بلا نق لا تبطل به الصلوة لانه ايضا ان المناخاة في التشديد لا تقر قلت

مناخاة

لماخاة ان اراد بلا نق لا تبطل به الصلوة لانه قد اساء في الاداء ونصح صلوة
كذلك ان اراد لا حرم لان العصبية الحافظة على الايتان بالمسوق عليهم لان الايتان
على الواو ولو تكررت الواو التي فان قلت بنا فيه قول الماوردي وغيره لو
سند ومخفا جاز وان اساء ولا شك ان تشديدها الخفاء غلظ ما جعلها
عليه وقد حرره هؤلاء بالجواز قلت اجبت عن ذلك في شريح العباب بقولي ودفع
بما ياتي في اللحن الذي لا يغير المعنى مع العهد حرام فليجحد الجواز على القم لا
الحل ولا بنا فيه ما في المناخاة اي في التشديد لانها زيادة وصف وما هنا
زيادة حرف وبه يندفع تنظير القولي انتهى فان قلت قد حرره جمع من الاصحاب ويتبعهم
ابن الرفعة بان لا ينفق بحرف بين حرفين كقاف العرب اجزى ذكره وهذا مما
ما قدمته لان هذا النطق خلاف الجميع عليهم وقد حرروا فيه بالكراهة المستأدرا لطلبا
الى الجواز قلت اجبت عنهم ايضا بقول بعد نقل ما ذكره في الاجراء والكرامتهم كمن
نظر فيه الجموع وحرم على مقتضا الجب الطبري قال الى البطلان قال الادريجي وهو
المقول وقال ابن الهادي لا يجرى لان في الايتان بها كفتك اسقاط حرف في
لغة العرب اذ هي ليست من الثمانية والعشرين حرفا التي تركب منها كلام العرب ومن
لازم اسقاط حرف من الفاتحة بطلان الصلوة انتهى فعمل ان القول بالكراهة ضعيف

ان اراد فانه القول بها ولو مع قدرته على اخراجها من محرابها المتيقن وقد مر عن شريح
المهذب ان تعد اجزاع الحرف من غير حرام فان قلت ينافي ذلك ايضا اطلاق
اصحابنا ان تعد التي الغير المتيسر للمعنى مكرهه قلت هذا اطلاق ضعيف ايضا والقرآن
ما في شريح المهذب والتحقيق من حرمه فقولك في تعقيب تأييد ما قدمت من التفصيل ان
الجامع انه في كل المستبين نطق بما ليس بقرآن فكما حرم تعد ذلك بجزء تعد ذلك ولا
يقال ان هذا ابيح لانه بعض تسليمه لا ينافيه القياس اذ قياس الدرر ان الذي هو حجة
يكفي فيه بوجود اصل اللغة فان قلت ينافي ذلك ايضا قولك في شريح العباد ما حمله
حرم في الجوهر كما بين رزق بن تشديد الاء من اكره في حرم الصلوة بمطل لها وقره بان
العهد وغيره بان الذي يقتضيه اللغة خلافه لان الاء حرف تكرير في زيادة لا تغير المعنى
وهو متجه انتهى فتوكلك وهو متجه منافي لما في السؤال عن ابن الجزري في تكرير الاء
من انه حرام قلت هذا لا ينافي ما قدمت لان الكلام هنا بين الائمة ليس في الحاشية
وعدها اذ لا قرآن وانما الخلاف بينهم ان هذا مفسر للمعنى اولاد المعنى انه غير متجه
للمعنى ومع ذلك نقول في نظره من العرائن بالحرمة ولا ننظر في حرمه مخالف ما اجمعوا عليه
من وجوه الاء الى تعبيره والى عدمه لا الى كونه مخالفا للعرائن الواردة عنهم صا ^{الائمة}
يقينا والعرائن سنة مستهمة فان قلت ما وادك بالاجماع الذي ذكرته هل هو اجماع

القرآن

القرآن السبعة فقط اذ مع بقية العشر اذ مع بقية الاربعة عشر قلت هذا بينه على
بالساذ الذي بحرمه فانه عند الشيخين انه ما وادك السبع من في وجوه في الفلاح
حرم عليهم والافلا فان قلت فكيف ساء لئلا شيخ الاسلام والقرآن الزين الانصاري
هل الوجوب في كلام ابن الجزري في المقدمة على الصناعات كما ومع لقرح في غيرها
بالسري كما في السؤال بل وزاد ان ركه مفسوق وايضا كيف ساء ذلك التفصيل الذي
قدمت مع ان ظاهر عبارته المعقولة في السؤال انه لا فرق في وجوب ذلك شرعا
بين الحقي والظاهر الملح عليهم والمختلف فيه قلت وان كان اما ما اذا فون عديدة
الا ان الذي غلب عليهم في العرائن ومن غلب عليهم في وجوه الائمة في دون غيره فهو
رحم الله وان صرح بان الوجوب سري وان ركه مفسوق لا يرجع اليه في ذلك لانه
هذا من حيث العقاب وهو لم يشتر بانفهم استهاد به ذلك فذلك منه انما هو حجة
ظاهرة ووفى عنده من رهاية ذلك الرسوم لعلمه الذي غلب عليهم وكان ذلك من غير
الاختيارات التي لا يعقل بها في المذهب فوجه الرجوع لما دل عليه كلام اهل الكتاب
وهو اطلاق عدم عدم وجوب السري كما دل عليه كلامهم في مواضع قد مرها ونه
وقمت الجواب منها ايضا وذلك لعلمها مستند اطلاق شيخنا وغيره ان الوجوب ^{صحيح}
واما التفصيل الذي قدمت عنه واستغفرت من كلامهم الظاهر والحق فيهم كما مر

صبوطا واما اطلاق ابن الجزري السابق فلم يرد في كلامهم ما يدل له ثم ساء
لشجنا مخالفة مطلقا كما يعرف بتأمله فان قلت كيف ساء لم ان يجعل مخالفة الوفا
منسقا وهذا ليس بطلاقة من اصطلاح الفقهاء ولا الاصوليين اذا التفتنا الى
باركاب الكبير لا يعلق مخالفة الواجبة ان مخالفتهم تنقسم الى صغيرة وكبرى قلت
اما قصد بذلك التعليل في محرضنا للناس على التجويد والا عتناء به لفرطنا
هلام فيه او الخيفة ويكون اخذ كون ذلك كبيرة لم فيه للمخاطب ما وان كان بصلح
وقد اشار الجزري الى نحو ما ذكرتم في كلامه الذي في السؤال ثم مراعاة الحافظ
للجلال السيوطي فقل عن ابن الجزري فيه ما يريد ذلك اربا قال شيخنا حيث قال
في اتقان قولهم لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف اليه كذا قال ابن
انما يريد به الجواز الا دائي وهو الذي يحسن في العرائن ويروق في العداوة
ولا يريدون بذلك انه محرم ولا مكروه اللهم الا ان يريد بذلك تحريف الوفا
وخلاف الذي اراد الله فانه يكفر فضلا عن ان ياتم انتهى فان قلت كيف ساء
لابن الجزري حمل الجواز وهذا على الصنائع مع ذكره في السؤال قلت لم ان
بان الوقف لم يرد له صابط عن صاحب التبيين ولا نقل فيه شيء فوفقنا في اوله وفيه
على ما لم يخجل بالحق واما وجه الاذني فوردت في نواتجها ما فيها من كلام

الاصوليون

الاصوليين فساء لم ان جعل الوجوب فيها شرعا ولم يكن بين كلامهم تناقض
فان قلت قد مر عن شرح المهذب الحرمة في الوقف في مستعين وليس المراد الا الحرمة
الشرعية فكيف ساء لابن الجزري حمل كلامهم في الوقف على الامر الصناعي دون
الشرعي قلت كلامه في غير ما فيه كلام شرح المهذب لان في الوقف على احد في كلامه
وكلام ابن الجزري في الوقف على كلمة لكن لا يتم معناها الا بعد ما بعدها ويقف
بينها بان اللزوم فيه تغيير للمعنى او النظم المعروف بخلق الثاني فتأمل والله سبحانه
الموفق للصواب وسئل نفع الله به وبعلمه عن ماصورة سئل العزيب عبد السلام
السنه في اماره عن نكته قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قعيل ما نكته قوله
في الارض قال وليس هذا من قوله تعالى وما لهم في الارض من ولي ولا نصير لان معنا
في الارض كلها فلو لم يأت به لاحتمال ان يكون خاصا ببعض الارض فما الجواب فاجاب
رضي الله عنه بقوله انما يتوجه سؤالي لوصف ما فرق بين الاليتين والظاهر ان
وبيانه ان في الارض في كل منها وقعت في غير ما يقيد العموم وهو الزمان في الاول
والثاني في الثاني وقد قلنا في الاول انما يجمع انواع العسلا ومقادير الثانية انتفا
وجوده في نصير لهم سببا في انفسها فاستبان في ان ذلك في الارض في كل منها يسئل
عن حكمته لانه لو حذف لعمري الكلام بل ونه وقوله لو لم يأت به لاحتمال ان وقد علمت انه

انه غير متوجه لما تقر ان النقي افاد انه لا يوجد لهم ولي ولا نصير اصلا لا سيما
ان قلنا ان عموم الاشخاص يستلزم عموم الالهة والامكنة فان قال ان العموم هنا
بساكن اقسامه فلي لا يقطع فلا ينفى الاحتمال المذكور قلنا وكذا هو في النفس و
كلما اصح للذكر في الارض في الالهة الدنيا لم ينفى ذلك الاحتمال الالهة الاولى
تقطع اذ لو صدق لاحتمال ان النهر عن الفساد خاص ببعض الارض وهو المدينة التي
محل الحياطين وهم المناقيل فاصح للذكر في الارض فيكون فيه التخصيص على النهر في وقوع
نوع من انواع الفساد في نوع من انواع الارض والحاصل ان الخلية الالهية ان ذكر الارض
له فائدة اخرى فاما في الثانية فواضح في قوله واما في الاولى فهو ما تقر انه لو صدق
ذلك لوجب ان النهر عن الفساد خاص بهم وهو ارض المدينة فذكر لعيبه انه عام في كل
جزئية في جزيئات الارض لان الارض مفرد على بال وهو للعموم عند الاصوليين ولان
جمهور المعاني على الاصل في الالهة والاستغراق لا العهد ولم ينقل عن المحققين من الا
فيها العهد وقيل نظر من نظر على انه يوزن ما قيل المراد بالارض في الالهة المدينة وعليه
فذكر الارض له فائدة ظاهرة هي التخصيص على ما وقع من انواع الفساد فيه بالفعل ليكون
ادعى الى مثاله لان امتداد الانسان في بلد ومحل فاقته اجمع منها في غير ذلك وقيل
لوقوع افسادكم فلا يجعلوه في ارضكم وهي اقامتكم كما يقال نحو قاطع الطريق وان كان الا

فلا يخلو

فلا يخلو لك في بلدك ومع من يعرفك وبما ورثته ظهرت نكتة ذكر في الارض سواء كانت
الجزء للعموم او للعهد الخارجي ويمكن استخراجه نكتة اخرى له وهي التذكير بالمبدأ والبعث
وذكر اربع عن الفساد والتقليد لا تفسد واني عنفركه الغالب عليكم الذي خلقتم منه ^{جسد}
اليم وهو الطين والارض اصلكم منها خلقتم واليهما تعودون فيها وكلما ذكر الانسان فجاء
اسمه وسببته ثم يهلكه واصحلا له وعوده الى ذلك المبدأ ومصرع ابا نغم بعنه حسا
كان ذلك ادعى لقوله الموعظة والفكاك لما نهى عنه وامثالها لما امر به وكان هذا
والله اعلم هو اكبر لقوله تعالى ولا عشية الارض وحامتك لو تحرف الارض ولو سئل
الفرع عن نكتة هذه كان اولي الا حكمة في ذكر الارض هذا ادق منها في تلك بكثير كما
لا يخفى ولا يصح ان يقال احتضرتهم عن المتبوع الهوى او عا الماء لان هذا حارق وهو
لا يحترق عنه وكان ما ذكرتم ايضا هو حكمة تكبرها والعدل عن الاصل لو تروها
لكن لما كانت الاعادة بالظاهر تعني مزيد التسقط والتفرغ او في الفجر ونكتة
اخرى هي الاشارة الى مجرم وان اثار فسادهم قاصرون عليهم لا تعلد لهم الى الامانة
الذي يكون اهلهم وعائلهم على ابدانهم ونكتة اخرى هي غاية التفرغ والتجويز
هي ان فسادهم يورث الى استيصالهم لان الفساد في الارض يورث الى جرابها واستيصالها
اهلها فكانه قيل لهم لا تكون سببا في اهلاك انفسكم بوسطه وقوع الفساد فيكم ولما

وتما يوضح ذلك قوله تعالى ظلم الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس وهذا
بما هله من الله عن قوله تعالى واذا نزلت سورة سمع الاذن يفسدونها وبذلك الحديث
والسئل قال بل في الارض فيعمل فيها بالعدوان والظلم فيجس القوم بذلك القطر من السماء
فيهلك بجس القطر الحديث الى الروح والنسل ارسا الحيوانات ثم في جاهد الارض
في البر والبحر الآية وخصيص العز بن عبد السلام هذه الآية بالسؤال مع انها نظائر
كثيرة في القرآن نحو ولا تغتروا في الارض مفسدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها
لانه للاستغناء بها عن نظائرها وما ذكرتم من انك في تلك الآية باقي في نظائرها
لانه اشرب اليها تغلف في ذلك فانهم وهم وهذا كلام ادر من بتم عايش من غير اية
اشارة الى بعض هذه النكتة الاخرى بقوله وكان من افساد في الارض يتبع الحرب
والفتن مجادعة المسلمين ومآلات الكفار عليهم وفساد اكل سلب البرم فان كنت
يؤدي الى فساد في الارض في الناس والدراب والحرب ومنه اظها المعام واللا
هاتم بالدين فان الافعال بالشرابي والاعراض عنها مما يوجب الحري والمجرب
انتظام العام التي ورايت ابا حيمان اشارة الى ما ذكرتم اولاً من انه ذكر فيها ايضا
لا فائدة العزم ان تنصيح عليهم لما قدمه وذلك لانه قال في قوله تعالى واذا نزلت سورة
في الارض يفسدونها معلوم ان السمع لا يكون الله الارض لكن افادة العزم بغيره كان

على

جبل منها مع الفساد وبذلك لفظ في الارض على كثرة سعيه وتعلمه في نواحي الارض لانه
يلزم من عموم الارض تكرار السمع وتقدم ما يشره في قوله تعالى لا تفسدوا في الارض ويمكن
استخراج نكتة اخرى وهي التفرغ بصلاح الارض وانهم يريدون بافسادهم ربح ذلك الهلاك
الذي ايقن الله به على اهلها اما يكون تعالى اصلاح خلقها على الوجه المطابق لما فيه الخلق
واما يكون بعث فيها الرسل وانزل الكتب وفضل الشرايع وفسادها اما بافساد
التفوس بالفتن وقطع الاعضاء واما بافساد الاموال بخو الزهب وجوه الخيل واما
بافساد الاديان بالكفر والبدع واما بافساد الانساب بالزنا والنالوا واهل
واما بافساد العقول بشرب المسكرات فاقصق النهى عن الفساد في الارض منع ارجح
ما بهتبه الفساد في الوجود بجميع انواعه واصنافه ونكتة اخرى وهي تذكيرهم ببقية الله
الفظ عليهم المشارة بقوله تعالى هو احسانكم في الارض وهو ان جعلكم عمارا
واسكانها او اطال اعماركم فيها او جعلها لكم ماعنتم او اسكنكم فيها او خلقكم لعمارها
او استمدى منكم عمارها وكان التقدير لا تقصدوا فيها جعلتم عماره وخلقتم لعمارته
وسكانها مع جعلكم ماعنتم وطلبتم منكم ان تعرفوه بصلاح الاعمال والاموال والاولاد
وفي هذا من علم على الصلوة وارشادهم الى الجاه واليس فيه عالم بذلك الا في الارض
فكان في ذكره المعنى فائدة ارفادته وسئل فقيل له ايضا عايش العز بن عبد

في اماليه بقوله ذكر الازمنة في مثل قوله تعالى واذ اجيناكم من آل فرعون واذا واعدا
موسى وغير ذلك من المواضع التي حصل فيها الاقسان بالنعيم فيحصل المقتضى بنفسه
ومثله قول من قال من العرب شعرا سئبت يوم عكاظ اذ لا صينتي تحت الجاه ولم ينس
عبارة وآراء ما وقع في اليوم لا نفس اليوم ما فائدة ذلك ولذا ذكر النعم فقط استعمل في
النهى مما الجواب عن ذلك فاجاب بقوله لذلك حكمته ظاهرة جليته وبيانها اجمالا ان اذ
في نحو ذلك مع معول محذوف تقديره واذا ذكر وقت كذا هذا هو الاصل وان التذكير في
النعم ليس فيه التسيب عما اصنادها بوجه الظاهر بخلاف التذكير منها التي وقعت فيه ونصبا
ان التي كلها لوصف خطر في النجاة منه ثم تبدل به بالنعيم المحض ليكون ذلك ادعى الى مزيد
الشكر عليهم والفضل لوليه ومسلمه والى الاعتراف به والى عدم مخالفة النعم في شئ
من اوارع ولو اهدى فلذلك ذكر تعالى انه من النعم الى اعين الله بها عن عباده وذكرهم بذلك
الزمن لتذكيرهم بما كانوا فيه من الخي في ذلك الزمن قبل حصول تلك النعم اياهم فاذا ذكرنا
ذلك عظمت النعم عندهم عظيمة لا نهاية لها ووقفت تلك المنفعة من الموقف العظيم الاعظم
ولا حل هذا ذكرنا تعالى في آيات كثيرة احوالنا السابقة لشكره عليها وعما احوالنا
اللاحقة يكون صلغنا من رابع من نطقه ثم علقه ثم مضى ثم اخصنا من بطون مهامنا
لا نعلم شيئا ولا نقدر على شيء فيلينا في قام بعصا لنا الى ان من علينا بغيره الملائكة والوحي

ويكون

ويكون جعل لنا عبيد ولسانا وشفتين وهي بناه النجد من وجود ذلك من النعم التي لا
تخفى والمثل التي لا تستقيم كما بنظر ذلك بتدبر الاى القرآنية وبما قرر علم ان قول
العزيز السلام لو ذكرت النعم فقط استعمل في غير نظر لان المعنى المقصود الذي في
الاخص كما لم يحج ذكر النعم بل بتكررها وكانه اراد بالنعيم اصله لكنه غير محدد لان جوامعها
القرآن وبالعامة اسما لم تقتض دعائه بلغ المراد واسته المطالب وهذا من سبب
التي لم يصل الى اذ في موطنها غير وفي حفظ الساع في البيت الذي ذكره العزيز بعد
السلام نحو ما قرره لان لو ذكر معجزة الملاقى لم يتبين له اول ذلك اليوم ولا آخره جميعا
ففي حصص المعصومين من خوفهم وتقرعهم واما اذ اذ ذلك اليوم المشهور الذي صار فيه
المثل في هزيمة وجبهه عن غرسق عباده فيم ونحو ذلك ما وقع فيه فقد حصل المعصومين
تخوفهم وتقرعهم وجرعهم وتزويجهم والتسجيل عليهم بان وقع لهم مثل ذلك اليوم لا ينبغي
وجود الى طعان بل لا الى محل سنان فانصح ان ما في البيت من قول ما في الكلام وان
المنفعة في ذلك الشهر من نار عاصم وهذا الجواب في ارض نبيه عيسى من ربه الله ول تقوى الله
به مما سئل العزيز عبد السلام في اماليه ايضا بقوله تعالى اولم نؤمن قال بل لا تكن ليظن
والله تعالى علم بايماننا بالكلية في ذلك واما فائدة الاستفهام والجواب عن فاجاب
الله قلبه بالايمان والى عليهم من ربه العفو والغفران واسكنه اعلى ارض الجنان بقوله

الجواب عن ذلك المذكور في كتب التفسير وحاصله مع الزيادة عليهم ان الله تعالى تعضل على انبياء
ورسله بما لم يفضل على غيره ومنه مما لا يدركه ساحتهم للظهور ان تراض بربيته اولى برزق
حاشا لله عز وجل واذا كان هذا عادة الله تعالى معهم فابراهم انهم بعد نبينا صليا
فلم يزلوا في الحماة للظلال في وجه فابراهم سئل عن بغيته من الادب وفضايله من الخلق
ان يريه كيف احيا الموتى فاذا سمع هذا لم يطلع حقيقة العلم باحوال الانبياء
شك في هذا السؤال وتوهم من غير المراد مما لا يليق بل بما اراه الى الكفر
وذلك ان يراه هو من قبله وان يحفظ غيره من الهلاك بسبب قتلهم وهو اعلم بالظن
عليه صبره في البلوغ الى غاية الايمان والوصول الى نهايات الايمان فقال له بالارة
الفرير الدال على حال ذاهم اوم توهم قال بلى ولكن ليطن على بانضمام عينه
الى علم اليقين فانه بان ايمان ابراهيم على الخلق وجوه الايمان وانه في خالفهم
وانه ليس غرضه من سؤاله عن ذلك الا العيان الذي هو اعم مقامات العرفان ولا
ذلك جاء عن جماعة انه قال بلى ياربي وبه تكن ليس الجز لا يعيان عما انه من ان سؤل
ابراهيم فهم منه واده وهو انه صلى الله عليه وسلم لم يسئل عن اصلي الاحياء انما سئل عن كيفية
وهذا صريح في انه مؤمن باصل الاحياء ويتيقن له وانما من الظن صبره على اعتقاده
فان قلت اذا دل سؤاله عما ذلك فلم قيل له اوم توهم قلت هذه الالام لا يرضيها

التم

التم الناس فلو وكل الاموال بما وقع التوهم في الظن وان بعض المفسرين ممن لا يعول
عليه في ذلك لم ينظم هنا كلمات لا تستحق ان تذكر كعبه والفاظ الامة كما تقر لا
تلك على غير بنافي حال الايمان فضلا عن اصله وايضا انه انما سئل ان يورثه عيانا
كيفية احياء الموتى لانه لما علم ذلك قبله وتيقنه واستدل به على غيره في قوله تعالى
الذي يحيى ويميت طلب من دباه في الكلمات العتيبة والمواهب الاحياء ان يورثه
ذلك لما في معانيه من رؤيته اجماع الاجزاء المتلاشمة والاعضاء المتسداة وهو
المصنوع واستغمام باهر قدرته فان قلت كيف هذا مع قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح
عن ابي بن شريك ابراهيم قلت هذا فيه ايضا غاية التواضع لا يراهم صلى الله عليه وسلم
ينفي وقوع الشك منه على ابلغ وجه وادغم ابراهيم كما يتوهم من سؤاله هذا
من لاعلم له لغا ارضي بالمشك منه لانه الاب الجليل والامام الجليل ولم لا وقد امر صحابة
عليهم السلام ببناء ملته وتعظيم ربيته وقد علم صلى الله عليه وسلم انه افضل من ابراهيم بنحو قوله انا
سيد ولد آدم ولا خسر ومع ذلك تواضع ونفى الشك عن ابراهيم بانه لو ثبت له ثبتت
وهذا غاية في الشهادة بوليه ابراهيم وذاهته فان قلت سؤال ابراهيم هو جوابه
نزول القرآن فلا توهم في ذلك الذي تنفي قلت هو تعالى علم بان القرآن سينزل
على هذا النطق فلو حذف هذا السؤال لوقع من احد في هذه الامة توهم ما ضلتم

الله عن ذلك في اصله جريا عما سبق مرافته ومرجهتم به ايضا فالقول به والابحاشي مثلا
 عما حكاه احوال ابراهيم عليه السلام فلو حكى سؤالا فقط لهم لتوهوا منه خلاف المواد
 فكان في السؤال والجواب صوتا لما عناه ان يقع وسئل نفع الله بعلوم مما سئل العربي
 عبد السلام في اوابه ايضا عن قوله تعالى قال لا احب الا فليلين فقال هذا شكلي غايته
 الاشكال لان الدليل مما عدم الحتم للكواكب ان كان التغيير فوجد قبل الا قول فلا
 لا خصاصه به وان كان الغيبه عن التغيير فليزم في حق الله تعالى وان كان كونه اتفق
 كمال وهو العدم الى نقصان فقد كان ناقصا عند الا شرقا وايضا فذلك معلوم لم قبل
 الا قول انه ياقب ذاته في المشرق مسا والتم في الغرب انتهى فما الجواب فما الجواب امه
 عليه لوزع دوا في نوع وسرهم بقولهم ذكر غيره احد من المفسرين هذا الاشكال وجوابه
 وكنتم تجلبه لمعدقات لوضع وهي ان مفهم عليه السلام اطلم والكوكب النجم قال الرب
 لا يقال في النجم كوكب عند ظهوره قبل كانه الا في رائدة مما خلاف الاصل اذ هي ليست
 من حروف الزيادة والاقول الغيبه والذهاب والبروز الا ببناء في الطلوع كانه موقوف
 من البرز وهو السؤل كما ينوره فيسوق الظلمة شفا والقر معروف مع لياضه ونشأ صوتا
 وقيل لا ينطق صوت الكواكب بنورهم وذكر الشمس في هذا رجا وانها في بارزتهم لان
 جزا الغيبين المتكبر والتائب فالمتكبر بنا ويز الكوكب او الصوة او النور او الطال او

الشخصي

اد الشخص او الله او لكونه اجزعا بما يذكر والمتبذ والجزا كالمسئله الواحد وقول ابن حبان
 انها لغة اكثر الا عما ج لانهم لا يفرقون في الضمائر واسماء الاشارة بين المذكور والمؤنث
 موجود بان هذا انا يقال لوعبر بلغة ابراهيم وهي العبرانية ونقل الطبري ان سبطهم به
 انه لما عبر العبر فارأه غرور وكان وصي من ارسلهم لاحضاره ان يؤنوا بن سمعوه فيحكى بها
 لسريانية فلما ادركوه استنطقوه فقول انه لسانه عبراني فسميت العبرانية لانها كانت عند
 النهر وذكر ابن سلام ان سبب تسميته لسريانية بذلك ان النبي كان حين علم آدم الاسماء
 علمه اياها سارع الملكة وانطقه بما ذكره واكثر المفسرين انها ابراهيم عليه الصوة والسلام
 ومن تلك راى رؤيا عبرها المعبرون بانهم يولد غلام يكون هلاك ملكه على ايديهم فآوذب
 كل غلام يولد فتم نظهر ام ابراهيم حملها فلما احسن بالطلق ذهب الى كهف جبل فوضعت فيه و
 سدت بابها بحجر فجا جبرئيل عليه الصوة والسلام ووضع اصبعه في فمها وكانت تائه وتعلم ام
 احسانا قبيلا ولد بوزره بقوطة ومنس والعجم بكوبا باطلم بابل من العراق وتبقى الى ان عرف
 ان له ربا فسئل امه ربي قالت انا قال ومن ربي قالت ابوك قال ومن ربه قلت ملكك ليل
 فعرف انها جاهله بانتم نفا فظفر في بابك الحمار يري شيئا يستدل به على وجود الرب
 نفا فوس بخا قبيلا المسترعى وقيل اوهرة فقال هذا ربي الاله ثم قيل كان هذا قبل البلوغ
 وقيل بعده وبالغ المحققون في هذا القول وبطلانه وقالوا لا يجوز ان ياتي عاين ربي

الادوية عايتهم من المعرفة باسمه والبرى مما سواه وكيف يتوهم هذا عن عصمه الله
طوره واضر عندهم انه انا مرشد من قبل وان جازية بقلبيسم وان اراد ملكوت السموات
والارض ليكون من الموقنين بقوله هذا ربي على حقيقة لا يمكن ذلك ابدا وما اصحوا
به ان القول بربوبية الجبار كقرا جمعا وهو لا يجوز على اجماعا وبانه عرف ربه قبل
هذه القضية حيث قال لا يم ادرك انحاء اصناما آلهته اني اريك وتوكل في صلواتك
ودعاء الى التوحيد واطال مع الكلام في تسمية ما هو فيه كما ذكر في صور موع وما يدل
على تقدم ذلك على ما هنا في التعليل في الجاه لسائر قوم وترى العلوم تقدم الرقى في
العنف في الدعوى ان اسم واتبدا بالاهل ثم بالا جانب واذا ثبت لا يراه هذا الكلام
الباهر في التوحيد فكيف يسوغ لعاقل فضلا عن فاضل ان يتوهم في ابراهيم انه اعتقد الوهية
كوكب معادته حاشا لله كيف ودلائل الحديث في الا فذلك ظاهرة لا تخفى اقل
العقلاء فكيف يظلم وقوله يا قوم اني بري مما تشركون وقوله وحاصم قوم قالوا
جوتي في اسم وقد هدانا اول دليل على بطلان ما برانه قال ذلك في الفار وعيا انما
قال ذلك ارشادا لهم الى الابان وابطال ما لا نوا عليهم في عبادة غير الله تعالى وترى في
وكيف اضاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم باسمه عالم بربوبية عليكم سلطانا قبل ذلك
مقصوده تحصيل المعرفة لنفسه لا يستدل بعرض التسمية في اليوم السابق لملكه اللبنة على انها لا

نعم

نصلي للوهيمه واذ ابطن صلاحيتها لذلك فيرها اول ولا يباقي من ذلك فيما اذا
قلنا ان مقصوده الزام القوم والجانم الى الاعتراف بالحق افعال انه انا فقطت كل ما تم
مع حال طلوع ذلك الحجيم ثم استندت تلك المناظر الى اطلع العر وطلعت الشمس بعين فثبت
بهذه الادلة الظاهرة انه لا يجوز ان ابراهيم عليه السلام قال عليه السلام اللهم هذا ربي ولذا
هذا فكذلك المناظر اما ان تكون هذا النوع من قول هذا ربي ليس اخبارا بل كما لم يعتقد
فيه رجوايم فيطلب بقوله لا اصلي للالهين كما قوله في الحج مع الفلاسفة القائلين بقدم الله
حسام الجسم قد ع فيمنشاهم مركبا مشغول وتوكله ذلك قوله تعالى وتلك جننا اكنناها
ابراهيم على قوله وهذا ربي وفي ذلك فلما غاب قالوا لو كان الهها لما غاب وهذا يرجع لما
قبله خلافا لمن عاير بينهما او انه استقام النارى جففت اذ انه لدلائل السياق عليه عاصدا
اقال من تمام الحادثة انهم الخالدون على احد اللقوال او تنوير القول ابراهيمون
ربي ان الذي يربى فاصفاه كثير ومنه واذ يرفع ابراهيم الواعد في البيت اسمعيل بنو الاله
اودره اشهرها كما يقال زيد سادقوا هذا سيدكم اذ قال صدقوا عالم بربوبية ان معتم لما عظم
صه بلعوا اليه معايد عقولهم ويقبلوا ما صدر عنهم فلما افل ابراهيم نفس النجوم وانها لا تطلع
للاوهيمه ولا تحن وصره ابراهيم ذلك العظيم لان صلح عاتمه غير حصوله من غير ما عظمه من
قوله هذا ربي محصل بعدة امور عا ان السلف بكلمة الكفر اذا جاز للاكراه فلان يجوز اذا

استعقب في ظن القائل هداية اقوام الى الله بطريق الاولى وقد وقع لا يراهم
نظير ذلك في قولهم تعالوا حكاية عن فنظير نظير في النجوم فقال اني سيقم وذكره لانهم كانوا
يستدلون بعلم النجوم عما حصلوا له من المستقبتم فوافقهم على هذا الطريق في الظاهر
برائتهم عن في الباطن وصدق ان يوسس به الى كسر الاصنام ونظير ان صوابا ودراسة
قوم في ايام عاكفين على عبادة جسم فادعهم انه يعظمهم بوجوب الاله في اكثر امورهم اذا قدم
على فتناوروه في امره فقال ادعوا الضم ونعوه فلم يقبل فلما بين لهم انه ما ينبغي ولا ينبغي
دعاهم الى ان يدعوته فدعوه فرفض عنهم فاسلموا واما ان يكون قبل البلوغ وتقديره انه
كان كامل العقل في صغره ايضا فخط له ابنا الصائغ باللذته القطعية فلما رأى الكوكب يطير
الوهية باقوله وكذا القمر والسبي اذا مهدت هذه المقدمة فاشكال الغرابين عبد السلام
ذكره عنهم لا تقم وتغير المقصود ان الاله هو انما نبينا وسلم استدلنا باقول الكوكب
استاء دبويتها والاقول عبارة عن غيبوتية الشمس بعد ظهوره قبلها على الحدوث من حيث
حركته وما هذا التعديل فالطبع ايضا حركته فلم يرضى ترك الاستدلال على حدوثها با
لطبع وتعمل في ابنا هذه المطلوب على الاقول وجوابه ان الطبع والنفس يتحركان
في اللذته على الحدوث الا ان الدليل الذي يحتج به الا بنباء في معرض دعوة الحق
كلهم الى الله تعالى لا بد وان يكون ظاهره حجة في ذلك في فهم الركن والبر لا كدلالة الحدوث

على الحدوث

على الحدوث وان كانت يقينية الا انها دقيقة على الافاضل من الحق اما دلائل الاقل
على هذا المقصود فانها ظاهرة يعرفها كل احد فان الاقل يزول بسطامه وقت الافول
حيث ان الاقل غيبوتية والاله المعنوي الغادر العالم لا يقين له لهذا استدل بظهور الكوكب
وبموضوع الشمس والقمر على الارض واستدل باقوالها على عدم الالهية ولم يتعرض للاستدلال
بالحكمة التي تدل على الحدوث اولا قال الفخر الرازي وفيه دققة وهي انه عليه السلام اذا
كان يناظرهم وهم كانوا يخجلون ومدبرهم ان الكوكب اذا كانت في الربوبية يكون على
الى وسط السماء كان قويا عظيم التأثير اما اذا كان غريبا وقريبا الاقول فانه يكون ضعيفا
الاثر فيمن القوة فلهذا الدققة على ان الاله هو الذي لا يتغير قدرته الى الفجر
لجانه الى المنفى فكانه قال لهم من هبكم ان الكوكب صالكون في الربوبية يكون ضعيفا
ناقصا لتأثيره عما هو من التدبير وذكره يد على القيد في الالهية لا يقال تلك السبلة
سبوتة بنهاره بل قال قول تلك النيران كان حاصلها قبل فلا فائدة لتخصيص الاقل
الحاصل في هذه البنية لانا نقول قديان ما سبق انما هو انما استدلنا انما اورده هذا الدليل على
القوم الذي كان يصححهم عن عبادة النجوم الى التوحيد وان كان جالسا معهم ليلهم في الدنيا
فجميعهم عن عبادة الكوكب فيها هو في تفرقة ذلك الكلام اذ دفع لوجه الكوكب مضيئ
فلما افل قال لو كان هذا الكوكب لها لما انقلبت الى العلو الى الهبوط ومن القوة الى الضعف

وخرج الوجود الى العدم وخرج الظهور الى الغيبة ثم في انشاء ذلك الكلام خرج المرحون فينا
عاد عليهم ذلك الكلام وكذا القول في التسمية انفس ذلك فاعلم الدفاع قول الفر فلا يفتي
لاختصاصهم كيف يعناه اظهر من نار على علم ما تقر ان التغير واليه وجد قبل الاقوال
ان فيه اظهر وانم ووضح وانم فاللازم في حق الاله منوع وان غيبته الكوكب غيبته بعد ظهورها
وهبوط بعد عدو ونفق بعد حال وعدم بعد وجود وانم سبحانه منزله عن جميع ذلك وقوله في
التغير ليس له فائدة بل يوجب خلاف المواد وقوله فقد كان ناقصا عند الاشتراك مسموعا
شأن بين نقصه عند نفسه وبالاقول لا تقر وقوله ايضا فلذلك معلوم لم قبل الاقوال
بافضل مسلم ايضا ولكن مستظلم بالاقول عن مشاهدته ابلغ الازم الخضم واقولم ولو وقع
للعوارة وخرج عادة ابراهيم ص ^{عليه السلام} ان ينقل الى اظهر الالامة وان حصل مقصوده بغير
الآية في حجاجه مع الخمر وكان يمكن ان يقول اي من اتمه وقع ذلك انقل في ذلك
الى ما هو ابلغ في قوله ولزم له فقال ان التسمية بالاسم في المشرق فالتسمية بالاسم
قال نعم فثبت الذي كفر فعلم ان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم برعون في اقام
الالامة على الدعوى الى اسم اوضحها واظهرها واجملها واظهرها تنظير حجة الحق في تبيين
معاندهم الى الابد وقوله وانم في المشرق مساوطانم في المغرب مجموع بل بينهما بين بان
كما اظهر ما تقر من المرح بعد المرح والكرة بعد الكرة وانم نقا يوفقنا للصاية التولية بيننا

الى ما يجبه ويرضاه ويجزل الى عظيم الثواب انه الكرم الجواد الذي ليس نعمته نفا
حاشية دلت الالامة على احكام لا باس بالاشارة اليها او بعضها منها انم نقا ليس يحج الى
كان عابنا ابل وكان ابل وانم ليس محلا للحوادث كما زعم الكرمية والالامة ناقصة
وخرج يحصل في الاقوال وذلك محال وان اقام الالامة على التوحيد هو شعارا للانبياء صلوات
الله وسلامه عليهم وان التولية في ذلك اما غير من شينا كما قاله كثير من او من شينا وكان
ناقصا عن الاستقلال وهذا هو التحقيق وان معارف الانبياء برهم استلزامه لا فرق
وان الطريق في معرفة الله نقا النظر في مخلوقاته اذ لو امكن فصلها بطريق آخر اسهل
ذلك لسلكه ابراهيم ص ^{عليه السلام} وقوله اني بري ^{عليه السلام} مني على ما انتم بالدين ان
هذه الكواكب لا تضيء للربوبية ولا للالامة كنتم اشكل بان كماله الدليل على الوهية
الكواكب لا يلزم منه نفي الشرك مطلقا وانبات التوحيد وجوابه ان القوم كانوا
هديين على نفي سائر الشركاء والمارغوة هذه الصورة المعينة فلما ثبت بالدليل انما
ليست اربابا وثبت بالاتفاق نفي غيرها حصل لهم نفي كل شرك وانبات التوحيد ^{المطلق}
لهم نقا كما وصده فان قلب ثبت ان قوم كانوا يعبدون الاصنام ايضا قلت لم يكونوا
مع ذلك معتقدين الالهية الا للجوم وان تلك صورة بقرم بعبادتها الى الخوم كما
حكى عنهم وانم سبحانه ونقا اعلم ^{الله} نفع الله بعلوم مما سئل الغرض في اعالها ايضا في

قوله تعالى ان نغفر من طائفة منكم غداً بطائفة وجواب الشرط وغداً بطائفة لا يتوقف
 على العفو الاخر وكيف يقدر الجواب انتهى فما الجواب **فاجاب** سكنتم انتم جنم بالاب
 وادفع به طريق الصواب بقوله لم ادر من نبي عما جواب ذلك لكنم يعلم من سبب قول الله
 وهو انه صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بين يديه ثلثة نفر من المنافقين اثنان
 يستهزؤون بالقرآن والرسول والاخر يضحك فالتائفتان ثلثته واحداً تاب فغفر عنه
 وهو محسن بن جبر الاصحى يقال هو الذي كان يضحك ولا يجوز وكان محسن بجانبنا
 لهم ويترك بمعنى ما سمع فلما نزلت هذه الآية وهي ولم ينس الله ليعرفوا انا كنا نحققكم
ونلعنهم الاخرها تاب من تفاقه وقال اللهم اجعل ذنابي مثلاً في سبيلك لا يقول احد
 انا عسيت انا كفنت انا دفنت فاصيب يوم البعثة فما اصدق المسلمين الا عرف مصر
 واما هو فلم يعرف مصر ولم يظفر احد بجنته واما الايمان فمع يتوبا اصدق الله
 بن ابي اذا نقر ذلك علم ان العقول بان نغفر عن واحد منكم ايها الثلاثة لكونه تاب
 ونفسه فقط دل عليه المذكور بزيادة الواقع ومثل نفعنا انتم بعلوم عن ما سأل العن
رحمة الله في اعاليم ايضا قوله تعالى هو الذي جعل الشمس صناء والقمح نور وقد مر من ارب
 لتعلموا على السنين والحسب يخلص علم العبد والحسب معلولا للمنازل مع انه لا يفتقر
 في معرفة هذيان كقول القم يصدل بالمنازل بل عزوبه وطلوعه كاقبال فما الجواب **فاجاب**

اعا الله عما البزوب منزلة وبلغ في الدارين اسبنته بقوله ظاهراً هو ان القيمة
 المفعول في قدره للقر وحده وخصيصه بالذات سرعة سيره ومعانية فادله وانظمة احكام
 الشريعة به ولان به يعرف بقضا الشهر والسنين بالشمس لان هو عود العربية توارثهم
 وقيل الضمير لها اكثر الكه في معرفة عدد السنين والحسب والكنى بذلك القر يادركه منازل
 القمر هي المشهورة وهي الثمانية والعشرون منزلة وهذه المنازل معسوبة على البروج الاثني
 عشر البروج منزلمان وثلاث فيقال القمر كل ليلة منها منزلة فيسقط اليه ان في الشهر والاقليم
 فانقضاه مع زوال تلك المنازل ومقام الشمس في كل منزلة ثلاثة عشر يوماً وبا انقضائها ثلثة
 السمة وسطان الشمس بالنهار وسطان القمر بالليل وبحركة الشمس تنفصل السنة الى الفصول
 الاربعة وبالعضو الاربعة تنظم مصداق هذا العالم وبحركة القمر فصل الشهور وبا اختلاف حاله
 في زيادة ضوئه ونقصه تختلف احوال رطوبات هذا العالم وبسبب الحركة اليومية يحصل لها راحة
 هو محسب الكسب البتوا الذي هو محسب الراحة وهذا يدل على كثرة رحمتها تعالى للخلق وعظيم عنايتهم
 بهم قال حكما الاسلام هذا يدرك عا ان تعاد في اجرام الا فللك والكواكب سماء
 معينة من الخواص والخاصة باعتبارها بتنظيم مصداق هذا العالم السفلي اذ لو لم يكن
 لها آثار وفوائد في هذا العالم لان خلقها بغير فائدة فيا في تلك الفصول اذا نقر ذلك
 ظهر ان معرفة المنازل في القر والشمس دخلا في معرفة عدد السنين وشهورها ^{انها}

وفي معرفته حسب الاوقات واجال الدايون والمعاملات وغيرها بل ذلك ومعرفته
على حقيقته لا يعرف الا من عرف تلك المنازل وحسابها وكيفية سير النور فيها وانقسام
من بعضها الى بعضي واما مجرد معرفة غروب القمر وطلوعه فلا يخص به تمام ذلك فالتصريح
بتيقن تلك المنازل وحسابها للنورين والقمر عنه واضحه لعلم السنين وحسب نحو الاوقات
على وجهها وان هذا العلم معلوم لتلك التهيئه والذلا عن غير ذلك وان قول القائل
انه لا يتفق في معرفته ههنا يكون القمر معدلا بالمنازل وان الطلوع والغروب كان
ممنوعا اذ لو شاهد الجاهل بالمنازل لطلوع القمر اثناء الليل فليس له ما المانع وبما
من وقت الليل او وقت الضياء لم يعرف الجواب مع مناهدته لطلوعه خلاف من يعرف
المنازل فانه يعرف ذلك وما هو ارق منه بادنى التفات اليه فان قلت الذي ظهر
بما قررتم هو معرفته حسب المذكور اعلم عدد السنين فلا يتوقف على معرفة المنازل
اصلا فكيف جعل معلوما لتقدير المنازل قلت المراد بعد السنين ما يشي عدد اجزائها
السهور والايام والساعات ولا يعرف كل ذلك ايضا بل اصله الا من عرف تلك المنازل
فلا اشكال في الآية بوجه ولم ار احد منهم عاين ذلك وان الموقف للصواب فانه انما
هو ابلغ واعظم من النور لانه يبتدئ سطوعها ولعانا مضطرا خلاف النور فلذا خصت
الشمس بالضياء والقمر بالنور لكتبه شكلي بقوله تعالى ان نور السموات والارض من نور

الآية

الآية فان النور منها يتفق انه ابلغ واعظم في الوجود واجاب ابن عطية بان
هذا ابلغ واحكم لانه تقاسم هذا ولطفه الذي هتم له الذي به فاصابه يوم فضل عنه
آخرون بالنور الذي هو ابل موجود في الليل وانشاء الظلام وتوسم بالضياء لانه
ان لا يفضل احد اذا كان الهدى يكون كالشمس التي لا يتفق معها ظلمة ففي الآية انه تعالى
في الكفر كالنور في الظلام فاهتدى قوم وفضل آخرون ولو جعله بالضياء لما ضل احد
وسئل نفع الله به وعلوه عما سئل الغرابين عبد السلام رحمه الله في اهل البيت فقال
وما لك هذا القرآن ان يعرف به دون الله سمعا فقال فيه اشكال لان العرب بلغوا ان
تجرب بالمصدر مجزوا بان مع العقل ذلك المصدر فاذا كان في المانع قالوا العجب ان تمت
الرادوا المستقب قالوا ان تقوم وهو مع قول الحاجة ان خلق العفو مستقب اذا قرر ذلك فيقول
المشركون قالوا هذا القرآن اخرى اى في الزمان المانع فكيف يعنى افتراه في الزمن المستقب
فالجواب **فاجاب** رحمه الله بقوله لم ار من اشار بحجاب ذلك ولكنه ظاهر لمن نال السب الذي
ورب لاجله هذا النفي وبيان ان الكلام طلبوا من الغيب انما يتبعهم بقران غير ما سمعوا
منه كما حكاه تعالى عنهم يقولوا اذا اتبع عليهم اياتنا بينات طال الذين لا يرجون لعاننا انت
بقران غير هذا او بدله لم يطلبوا من غير ان يتبعهم بآية اخرى كما حكاه تعالى بقوله وقالوا
عليه آية وقد اطل الله ما قالوه او لا يقول قول ما يكون لي ان ابدله من تلقاه نفسا ان اتفق

ما يوكى الى وما قاله نانا بقوله عقل اما العيب لله ثم ذكره ما بقوله ذلك ويؤيده الى
انتهى الى آخر هذا السباق فتمت بما يعطى ذنوبك الغولين الصادقين عز وجلهم المرفط ومخاتم
البالغ فقال نعم وما كان هذا القرآن ان يفرض من دون الله ووجهه بما فيه الود عليهم
اعتقدا ان القرآن بشر وان يحى صلاهم انى به من عند نفسه استكلا فادفعالا فيقولون
لهم بنه الآيه بعد ان بين لهم ذلك ايضا بسوالها ومعلقا بان هذا القرآن لا يكون ان يفرض
منه بنه في المستقبل عزله فكيف نطقا لكونه محياهم انى ان ياتكم بقرآن آخر غير ما سمعتموه
وبآية غير القرآن وقد علمت احكامه اقراء القرآن المستنم لاسمائه اجزاء الآيات فالغتر في
ان يفرض بقرآنه ان هنا عليه الما وقع طعنا كد محترهم الذى طلبوا منه ان ياتهم في
في المستقبل لا للاحتراز من المانع والحال لان احكامه اقراءه فيها علم من شره ذلك بل ومن هذا ايضا
لان كل ما استحال الابيان به في المستقبل تحييل الابيان به في المانع والحال لانها مستقبلان بالنبه
ما قبلها اذا قرر ذلك علم جواب اشكال الغزيرين عبد السلام وانما انبوهه عيادهم من ان
هذا جواب لقولهم اقترى هذا القرآن في الوحي المانع وقد بان انتفاء ذلك وان هذا ليس
جوابا لذلك اصلا كيف ذلك من كونه جوابا ان هذا الحتام لذلك السباق لا فريته فانه نعم
ما ذكره ذنوبك الغولين السابقين وابطالها وضم سياتها بهذا ذكر مقبم ما يقولون في القرآن بان
الذى سمعوه مع جوابه ايضا فقال بل يقولون اقترى فاقوا اجور من الله وقوا ناهل هذا وتروية

لا يؤمن

لا يؤمن اشكال الغزيرين عبد السلام اصلا ولا يصح قوله وما كان هذا القرآن ان يفرض
من دون الله جواب لقولهم اقترى في الوحي المانع ويعلم ان هذا كلفه بناء على تسليم ما ذكره
عن العرب بل تلك القاعدة وانها عامه حتى في خبر كان المنقبة ولك ان لا تسلتم عومها ذلك
استدلالا بقوله نعم ما كان لبيته والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين فانه نزل نصباغ
استغفار سبق منهم للمشركين كما قاله ائمة التفسير فذلك مما ان في خبر كان لا يفرض يابى ضا
وعبره لا السجدة فيه كان عاخرها فتعلمه فيه كان عاخرها فليعلم مقصده في المعنى وانما نزلت
عليه اداة الاستقبال لفظا ومن ثم اعربوا ان يفرض في الآيه اقترى او يفرض اذا اقترى
اول هذا فيه دليل لما ذكرته من ان حقيقة الاستقبال هنا غير بوادة لوجود كان عاخره
وعبارة ابي حسان اى ماضى ولا استقام ان يكون هذا القرآن المعجز مفترى قالوا الظاهر
ان يفرض هو خبر كان اقراء اقترى ومفترى وزعم بعضهم ان ان هذه هي المقدمه بعد الله
مخزوف وان يفرض معولوه وح فلا يرد سؤاله من اصم ففأصل ذلك فاقى لم احد الا ان شيئا
الراجح من مطولات كتب النحو **وسئل** رحمه الله عما سئل عنه الغزيرين عبد السلام في اوابه ايضا
عنه قوله نعم احكامه عز موسى عليه السلام واستدعى على قلوبهم هذا مشكل لانه طلب ان يشك با
قلوبهم حتى لا يدخلها الابيان والطلب مستنم للادارة فكيف يطلب ويريد ما اوتاهه خلافه منهم
وليس من قوله نعم احكامه عز نوح عليه السلام ولا نزل الظالمين الا صلا لا لان نوحا قيل

من يؤمن من قوتك الا من قد آمن فانس من ايمانهم خلاف موسى **فاجاب** رحمه الله لا انكار فيه
عندنا من لان العز انما به استكمال عيان الطلب مستلزم للارادة منهم حيث قال عبد الاستلزام
الذي ذكره فكيف يطيب وير ما اوتى ان بكرهم منهم وليس الامر كما ذكره وبيان ان الطلب انما هو
مستلزم ارادة وقوم من اتم غضبا عليهم لا ارادة وقوم منهم وهذا لا محذور فيه وجه فهو بوجه وقوم
منهم من حيث يتناول على المفاصلة لا فيصير ومما نعقد ما امر الله به من دعائهم الى الاسلام وبيده قومه
من الله به من حيث استلزام لغدا بهم ودفع عقابهم في مقابلته ما قاله به من مزيد الغنا والظفان
فالارادة والكراهة لا تتوارم على شئ واحد حتى يلزم عليهم ما قلناه من بناء عليهم اشكال ذلك
وبعد ان علمت اختلاف ما بين الجنتين ظهر له انه لا اشكال وان غاية هؤلاء موسى ليس الا
الدعاء عليهم بدوام العذاب على كفرهم المستحق سبب لعدم توفيقهم الى الاسلام وقوله ليس الا
فيه نظر من ابن الجزم با نقاء الملائمة لا يحتمل ان علم بالوحي عدم ايمانهم فدعا عليهم وهذا
هو اللابق بوثنية النبي سيما موسى فان كان عنده من الرحمة لقوم العام العظم كما اشار الى ذلك
نبيا محمد صيا اتم عليهم بقوله رحم الله ابي موسى لعنادي باكثر من هذا فصبر فقد ذكر سبحانه
وغيرها من اننا لو قال بسبب سلبه الايمان والكاف لا رزقه الله الايمان لا يكون كقول الله
ليس رضا بالكفر وانا هو دعاء عليهم بتشديد الامور انتهى فقم ان الدعاء بدوام الكفر لا
يستلزم ارضا بالكفر الذي هو المكروه بل لا ارادة الكفر في المدين عليهم التي هي الكفر ايضا

نقد

نقرر ان الفصل في هذا الدعاء فتشديد الا وعلية دون امورنا لك عبادك فاذا كان هذا
شرعا غير كراه فلا يبعد ان يكون مباحا في شرع موسى عليه السلام واما ادعاء المفسرين انما
بشيء من ذلك ثم رآيت ابا حيان رحمه الله اشار لبعض ما ذكرته بقوله ان لا يحتمل ان علم بالوحي
الى فقال ما بانة موسى عليه السلام في اظهار الحجرات وهي مقرون على العناد واستنادهم عليه
من آمن وهم لا يريدون عاقبة الايات الا كقولهم انما الاستكبار وعلم بالوحي
وطول الصحبة لا يجرى منهم الا التقى والصلاد او علم ذلك بوسى من الله دعاء عليهم انه لا يكون غيره
كما يقال عن الله البليس في الكفرة كما دعاهم على قومه جيل اوى اليم انه من يؤمن من قوتك
الا من قد آمن انتهى **وسئل** ادم الله النفع به عما سئل العز بن عبد السلام في اعاليم ايضا وقوله
هذا اتم خلق من لا يخلق حيث قال العز هذا مشكل للناقاة السببية انه يكون المشبه دون
الشيبة وهذا واراد عليهم الكارثة فشيرهم الا صنم بانته عز وجل بقوله تعالى **فجاءهم** كعب الله فكما
يضيق ان يقال ان يخلق من لا يخلق ولا يقال لهم انهم كانوا يعطون الاصنام اكثر من تعظيم الله لا
الامر كذلك بل قالوا ما يعبدون الا ليعرفونا الى الله ربي ولا يتم لنا في هذه الآية الجواب
في قوله تعالى **فجاءهم** اسمي كالجربين انهم في الجواب **فاجاب** بقوله اجاب عن ذلك المفسرون انه عكس
التشبيه وهو موجود في كلام العرب وقوله تعالى حكاية عنهم انما ابيع مثل الوحي فهو البيع المحم
عاجله بالرضا المجمع على تحريمه ولم يعكسوا ذلك لما يفعلونه من الرضا عن الله الا هو المائل وهو البيع

وذكر ذلك ايضا قول في الرفع كان ضياء الشمس على احد ابيته اذا تقررت ذلك منه لما قرعتم في
كفرهم وعقوبهم وعنادهم شهروا تعلقا بقول الظالمون والمجاهدين علوا كبيرا باصنامهم
وتوهمهم كل ما عبده من دون الله تعالى فيها منهم بذلك على انهم لما عندهم من عظيم الاشرار
جعلوه من جنس مخلوقات المخرجة من غير ما في بقا في الاكثار عليهم مسير الى الله في ذلك بالهيا
ثم شبه فقال افلا يتكفرون عظيم فساد هذا الواقع منكم فان فساد من اجل البدع بنيت فضلا
عن الفريسيات ولذلك كان كانه حاصل في عقولهم وكوز في افهامهم فكيف اذوا عليهم هو يوم
الباطلة وادانهم الخائفة فغفلوا عنه ولو انفقوا ايم بعقولهم ادنى الاتفات لا دركوا
كالخاض عندها بادنى تلك والاتفات ومن ثم قيل لهم افلا تدركون ان انتم لو تدركتم اذى
تلك لم تقولوا ذلك اذا تقررت ذلك علم الجواب عما قاله العرب عبد السلام وان هذا ما
جاء مما خلاف التاعاد المذكور ها لان قصدنا المباشرة في اشارة مدعاه فنعكس الطريق
الجارية التي تحصل تلك المباشرة المذكورة عما تقررت قوله لا يقال في جموعه بل كانوا عاينون
فهم من يعظم صم اكثر يعظم الله ومنهم من يعكس فذبح واره في حقا لا دليلى وقوله تعالى عنهم
ما بعدهم الا ليعرفونا الى الله تعالى في لاهى الاخرين وسئل نفع الله بعلومه ما سئل الله
بن عبد السلام في اياه ايضا وهو قوله ولا تزروا الزرع وزرا حتى حبت قال فيهم سؤال
وهو ان عدم قيام فعل الغير عن الغير علم في النفس لا نعمة وغيره لا نعمة فلم يرضى الا نعمة

ان التقرير بالعلوم ان في العبد واليه في البشارة واخبر في اللفظ كما لو قيل ولا تخفى نفس
حول اخرى انهم فأجابهم انه بقوله للمفسرين في ذلك رايا ان احدهما ان تزور معناه ان تحذر
الوزر وهو العقل والتقدير ولا تخفى نفس حاملة عن نفس اخرى وعيا هذا فلا يدوسوا الف
وتبديع قوله كما لو قيل الى لان ما قاله هو مفعول الآلة كما تقرر فلا فرق بينهما وقد جرى بعض
المحققين عيا ذلك في قوله تعالى في سورة سبحان من استبدك فاهما يستبدك لفظه من استبدك فاهما
يصل عليها ولا تزور واذرع درزرا حتى فقال بين تعالى ان نوب العمل الصالح يخص بها علم
وعقاب الذنب يخص بها علم ولا يهدى ضم الى غيره وتباكد هذا بقوله تعالى ولا تزوروا الزرع
وزرا حتى تأبها انهم من الوزر وهو الاعم والتقدير ولا تخفى نفس ان في نفس اخرى وعيا
هذا بتوجه سؤال العرب عبد السلام ويجاب عنه بان سبب التخصيص في قوله آ لعلوم ما
حكاها الله تعالى عنهم بقوله وقال الذئب كفر الذئب اسوا البعوض بسببنا ولو خطباكم بعد ان
رده بقوله وما هم باذان من خطباكم من ثم اتم الكاذبون ومن عاذه القرآن ان يكون الالامة
وان الحديث الدعوى با وجه مختلف وسياقات مؤلفه زيادة في التأكيد والتفرد وبالصانع
في الرد لذلك المعاني ثم باله تعالى في الود عليهم فقال عقب تلك الآية في سورة فاطر وانطق
صقلمه الى جملها لا يجر منه شيء ولو كان ذا اوقى اراء ان تطب نفس فقدم بالذنوب نفسا اخرى
الى ان قيل عنها شيئا مما نقلها لا في تلك النفس المطلوبة منه شيئا في حالتها في الحالات ولو كان

المعدود والداعي ذاتية لم وآفات ههنا في حمل ذنب كل نفس عنها كما افادت
الاولى في ان يحمل عليها ذنب غيرها دلالة ههنا ولجئنا انما لهم وانفكاك مع انما لهم
لان المراد انهم يحملون انما صلواتهم واصلا لهم وكلها اوزارهم فلم يحمل احد في احد شيئا
وقوله مع ان المقرح بالعموم الى لا يرد ما تعرضا ان ذلك التحصيل لما وقع بسبب على آية
اليه هو حرم ما اتوه كما تعرضا عما انما لم يقصر عليهم بل ذكره في آية سبحانه عدان ههنا
بيان ان حسنات الاحسان تم وسبأتم عليهم فقال ان ههنا فانما ههنا في نفسه وغيره فانما
يصل عليها وذكر في آية فاطر بعد ما يتعلق بالחסنات ايضا فقال من تركي الآية ان نظرك
عز ونسب الذنوب فانما يترك لنفسه لغيرها فذكر تعالى ههنا في السياقي
سياق المعاصي وما يتعلق به ثم سياق الحسنات وما يتعلق بها على اليتى وجه والكل قوله
جريا على بلاغة القرآن المعترض لكل مطلب على حدته بما لا يبقى في نفس المتكلم شبهة ولا يرد
فتأمل ذلك فاني في امر اشار الى شئ من مما يتعلق بسؤال العرب عبد السلام انتهى
وسئل بلغه انه امله وضع الحجر على علمه عما سئل العز في اماله ايضا قوله فرفيا عما اذا انهم في الكيف
سنتين معدا فانما ذكره وليس من قوله تعالى درهم معدودة وفي ايام معدودات لانه ذكر
العدة فيها بل سحا العدة لان ما ذكره الغالب فيعد معددا لكنهم في المراد ههنا تعظيم الصفة
ذكر العدة اولى به انتهى فاجاب الارأى ان كرهها للسائل وعلومه استفادة لتمام بقوله فائدة ذكره

الاولى

ان مدته بشهر في الكيف مفر باعيا اذ انهم وقع اطلاق في قدرها منهم في قال بشنا يوما
لانهم كانوا ناعين لا ينتمون الا ان ينتموا وسبب ذلك انهم ناموا عدة و انتموا اظاهرة
وسكو هل هي ظهارة ذلك اليوم فيكون بعض اليوم اوظهره اليوم الذي بعد فيكون يوما
وشبها ولم يذكره الفاعل لكسر قهرهم في نوى عدم التردد ففوق علم ذلك الى الله وحقيقته
الامر في ذلك ما ذكره الله تعالى بعد قوله ولشوا كهم في ثمانية سنين وازدادوا تسعا فانما
طوية جدا في نفس الامر وقصير جدا في ظن بعضهم وهم الفاعلون لشنا يوما وبعض يوم والعدة
للكسب لان العرب كانوا يعدون ما دون الاربعين السائل تسعة وثلاثين من اعداد الكسرة
4 الفة ونارة تسع للثقل وهو السنة وهو ما دون الاعد عشر في الاول في ايام معدودات
وغير الثاني درهم معدودة اذا تقر علم ان وصفه في السنين بالعدة اذ المع معدودة اوقات
عدو له نكتة ظاهرة جدا وهي ان العدة في اول القصة نعتية خبرهم وبيان ان المتخذي للغة
صياغة يقيم لا يعلمون ولا غيرهم مدته بشهر حقيقته فاني بعد السنين التي هي نفع العدة لانها
مختمة بجميع المذكور السابق بما يجمل العدة وجميع الكثرة باعتبار في التوبة والايمان كما تقره ويقال
لذلك تعليقه تعالى لقوله عقبه بعثناهم بقوله عزنا فلاننا لنعلم ان الخزي احمى نالوا اهلنا
نضبط حد من بينهم اذا تقر ذلك علم الجواب عن قوله فانما ذكره وانه ليس من درهم معدود
وايام معدودات وانه قوله فهو المراد بالعموم بل المراد ما قرره وهو من زيد التوبة والايمان

نحو ضوا الى التمهيد و يرد بها دون العلم اليه و ذكر في قولنا آخر القضيته ولا مستفقت عنهم منهم
احدا في اجزاء من بينهم الحقيقي و بين ان احدا لا يعلم كذلك غيره لان من جهة الغيب الذي لا يفرق
نقلا عنهم و هذا كله ما اوردت به عليهم في راسية الفخر الا ترى قال قال الرضا ذكره العبد هنا
مفيد كثيرة السببى وكذلك كل شئ مما يعاد اذا ذكر في العبد و وصفه في غير كثيره لان لا
قل فيهم مقدره بدون التعديل اما اذا اكثر هناك فاجتناب الى التعديل فاذا قلت قدمت
اياما عددا اردت اياها و اذا تعدد او معدومه انتهى و فيما ذكره نظر ظاهر و الصواب ما
قودته فمألم مسئل نفع الله به ما سئل عن ابن عبد السلام في اماليه ايضا و قوله تعالى ومن
اعرض عن ذكوري فان لم يعيته صنكايه قوله وكذلك تجري في المسرف لان في اسرف الغيب
فيمن اعرض اذ المعرض اعلم في المسرف فيلزم احد من اثنان اما تشبيه الله بنفسه و بقاء في اعرف على
عموم و لم يخص او تشبيه الاعيا بالادنى ان كان قد خصص لان المسرف اعظم ذنبا من المعرض الا
المعرض قد عرفه ولا يعرفه و كلا الاوين مشكلا انتهى فان قوله من تامل نظم الآيه عمدا
هذا الاستكثار لا يرد اصلا و ذلك لان المعرض عن الذكر الكفر به عن الهدى المذكور قبله
وهو الكتاب و الرسول لا فارة انه منك بالتمهيد و داع الى عبادته يقولتم يوم القيمة اذا
حضر اعني البصر وهو الاظهر او البصر لم يحضره اع و كنت يعرض فيجيب الله تعالى بامر
احدا مما يتعلق به و الثاني بكل من كان عا طر يقية فالاول هو قوله كذلك انك ايانا

فبينها

فبينها وكذلك نفسه و الثاني هو قوله وكذلك تجري في اسرف و لم يوزن بايات بره و يكون
الوصفان في الاسرف و عدم الايمان بالآيات و اختلاف في الاعراض السابق فكانت
النظم وكذلك تجري كل من ملكك و عا طر يقية لكن علم عنك الى ذلك لبيان التسجيل عليه بالاسرف
و عدم الايمان بالآيات و ان جزاءه في ذلك ليس خاصا به بل يعبر كل من انصف بما انصف به و هو
عرض الذي هو الاسرف بالانها كذا في السهوات المتسببات في الآيات و الادلة و عدم
الايمان بها فان دفعها و قوله لان في اسرف الذبح ضمن اعرض اذ المعرض الى قوله و وجه
الانعام بما علم مما قرنته ان قوله وكذلك تجري في اسرف ليس معطوفا على اعرض ولا هو داخل
في سياقها و انما هذا سياق آخر كما علمت فان في اعرض من جهة القول لانه و كذلك تجري
في اسرف من جهة القول يوم القيمة لكل من اعرض او لاحد من افراد المعرضين اذا لآية تشمل كلا من
هذين و شأن ما بين السابق و اللاحق ايضا قوله اذ المعرض اعلم في اسرف و وجه هذا
ما وردت بما يقضي ان يكون عليه و لكن انما عرفتم بسياق من مختلفين للتسجيل على معرض بان
صح بين وصف الاعراض و الاسرف و عدم الايمان بالآيات و اللاحق قوله فيلزم احد من
التي و وجه الانعام مما عرض اختلاف السبب و التبعير في المعرض بما هو في لادام للتسجيل عليه
و قد فلا يلزم شئ من ذلك على ان قوله انا فيتم الله بنفسه في نظر اللازم بغيره ما ذكره تشبيه
الجزء كله و قوله وان كان قد خصص لان المسرف الى المنوع ايضا لما تقر من استخوانها و ان مع ذلك

بان كان في الواح الاله شئ لعسد العالم لا يقر في لو كان فيها الاله لعسدنا
وغير بان الحق لوانع الهواه وانقلب اطلاق لهب عاقام به العالم عن نظامه فلا يبقى
ديان الحق الذي جاء به محمد صيا انهم لوانع الهواه وانقلب شوكه لجاه الاله بايمانهم
اهو العالم من وط غضبه وعيا على من هذين لا استكاله الملازمة ايضا هذا اوج طوعه ولا
التمايع ضرر للآية بان المراد لو كان في السماء والارض الاله يقال باليهما عندك الاوتان
لزم مسناد العالم لانها جمادات لا تقدر على تدبير العالم فيلزم مسناد العالم قالوا وهذا
اولى لانه تعالى على غير قولهم ام اخذوا الاله من الارض هم يشتركون في ذكر الدلالة في
هذا فوجبان يتخفى الدليل به وعيا هذا التقدير لا يوجه سؤال العر اصلا وسئل نفع الاله
به عن سئل العر ايضا في اعاليم وهو قوله ها وداود وسليمان اذ حكمان في الحرب اذ
نفتت فيهم عن الغوم وكنا الحكمهم ساهدين فمنها هاسليمان فقال فيه سؤلان ما
ان المراد بالشرهارة هنا العلم فافانك ذكره وليس كل الخدم بالعلم للان الاله تعالى لا يعلم
بهم خبرتين السباق سباق فهدلا او يغيبه يكون ذكر العلم للجائزات على الفعل كقولك
صنعتك الثاني ان الحرب كان كوما فقيه داود اولا بالعلم ستم لصاحبكم ينتفع با
صروفها وابدانها وتيسم الكرم لصاحب الغم يصحله فاذا اصحله عاده الغم لربها حكم داود لوقوع
في شربها لم يكن ثم ما يقفه مسنده للان الاثني يجوز ان يكون قور قوت الغم وصاحبها

مغلى

مغلى يلفه فتم الغم لمحقها وحكم سليمان لوقوع في شربها لصح وشربها هي اتم
النسب فان كان حكم سليمان صحيحا لم يشرب لنا وان حكم داود افضل فتم انه على سليمان
دون انه في الجواب تأجيل اسبغ الاله عليهم لطف العذر والاصح ان ما جلبنا في
مقصود ان الجنان بقوله الجواب عن ذلك يستدعي مقدمات بها يتبين ان حكاية التوسل
وهو انهم اجتمعوا في كيفية العقصم الذي عليه اكثر المغيرين ان رجلين دخلا على داود طيلة
على بنينا وعليهم مع احداهما صاحبته واخر صاحبته فقال صاحب الحزن ان غم هذا
حرفي وابتعت منه شيئا فقال داود اذهب فان الغم كذ في خبايا على سليمان صيا
على بنينا وعليهم فقال كيف تفضي بينكما فاخبره فقال لو كنت انا العاقبة لغضبت بغير
هذا فاخبر بذلك داود فاعاه وقال كيف كنت تفضي بينهما فقال ادفع الغم لصاحب الحزن
فيكون منافعا في الدر والسنل والوبر له اذ كان من العام المنقبيل كهيئة يوم ال
دفعت الغم الى اهلها واقبض صاحب الحزن والذى عليه ابن معوذ وشريح وقد
ان راينا نولد ذات نيلهم بجنب كرم ووصلت الاغنام الكرم فذهب صاحب الكرم من الغد الى
داود ففضله بالغم لانه لم يكن بين ثمن الكرم وثن الغم تفاوت فخرها وموسليمان
فقال كيف تفضي بينكما فاخبره فقال هذا ارفق بالثوبين فقال تسم الغم الى صاحب الكرم
حتى يرفق بمنا فلا فعلها وبعل الآي في اصلاح الكرم حتى يصح لكان ثم ورد الغم الى صاحبها

انما قضيت وحكمت بذلك ثم في الآية امور قبل لم يختلف البتة ورد بان العوَاب انما خلفنا
كما اجمع عليه الصحابة والتابعون رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وقوله ففهمناها سلبها
بعد قوله وكنا حكمهم مجاهدين صريح في ذلك لان الفاء للتعقيب فوجب سبق ذلك الحكم
عن النعمان في يلزم اختلافها فيم حتى يبقى لقوله ففهمناها سليمان ويجوز في حكمها
يكونا عن نفس او اجتهاد جوازها للانبيا صلوات الله وسلامه عليهم على الصحيح وادلتها
مبسوطة في علم اصول الفقه وقال الحنفى من المقرنة للجوز الاجتهاد هنا وان جوازها
لوجه احدها ان الذي وصل لصاحب الحرب من ضرب الماشية ومنا فيها جعل المقدر وكيف
يجوز في الاجتهاد جعل احداهما عوضا والاخر عوضا عنه وثانها ان اجتهاد داود ان كان
صوابا لم ان لا ينقض لان الاجتهاد لا ينقض بالاجتهاد وان كان خطأ وجب ان
يبين الله تعالى توبته كسائر الانبياء في ما حكاه تعالى فلما ملأها بقوله وللايتساحا
وعلمنا ان لم يقع الخطأ وثانها كيف يجوز ان يكون عن اجتهاد مع قوله ففهمناها سليمان
واجب عن الاول بان الجهالة في القدر لا تنفع من الاجتهاد كما قال الشافعي رضي الله
في وجوب صلوة في تعاقبه بين المرات عملا بالحديث وقدم ابو حنيفة الفهمناها سلبها
لما استقر ان المثلث الما يقوم ويضمن عينه والمنقوم بيمينته في الثاني بان يفتى بان كان
من الصفا وكذا قيل وليس يصح بان الاجتهاد يناب عليه ولو خطأ وجب في قوله

الثالث

الثالث بما فيه نظر ايضا والا صواب ان يقال قوله ففهمناها سليمان ان هذا هو
هو الحق في نفس الامر فكان اجتهاده صوابا فينبأ عشرة اجوز هذا ويلزم عليه كالتالي
ان من قال جواز الاجتهاد للانبيا يجوز عليهم الخطأ فيه وهو قول الاصوليين اعتمد
محققهم في بنينا صيا التيميم لكن قولهم ورد والعوَاب في بنينا صيا التيميم ان اجتهاده
لا يخطئ هذا وجه كون حكمها عن اجتهاد واما وجه كونها عن نفس فيكون الثاني باسنى الاول
وجواب عما اعترض به على هذا بان لا يمنع من ذلك نزول لناسخ على سليمان لان شرعها
كانت واضحة ولا يمنع ضمها سليمان لان معناه ففهمناها ما امرنا بتبليغها ما نسخ
حكم داود لكونه اهلا لذلك مع ضعفه فانه احرى عنسنته عما قيل في تقديم غاية المقام له
ثم عما يجوز ان يكونا عن نفس او اجتهاد كوزها عن اجتهاد لما روي الاجار الكثير ان داود
لم يكن قد ثبت الحكم في ذلك حتى سمع من سليمان ان يخرجك اولى وفي بعضها انه داودنا
ان يورد ما عندك وكل ذلك لا يلبق بالنس لان لا يجوز كتمه وتوقي الاجتهاد في ذلك ما
ابن عباس رضي الله عنهما عن ابي داود قد روى في الكرم فكان مساويا لقيمة الفهم فكان
عندك ان الواجبة ذلك الفرع ان يزل عينه من النفع فلا يجرم سلب الفهم الى المحقق عينه
قال ابو حنيفة رضي الله عنه في العبد اذا حن على النفس يدفع ملو ذلك او يودعها فاما سليمان
فكان اجتهاده ادى الى انه يجب معاقبته الاصول بالاهل والاولى بالاولى فاما

فاما مقابلة الاصول بالذات فخرجنا عن لانه يقتضي الحيف وتعل منافق الغم في
ذلك السنة كانت في السنة الكرم حكيم كما قال الشافعي رحمه الله فيمن غصب
فأبى من يد ان يرضى القعة فينتفع بها المفضوب من بارا وما فوتره العاصم في صافي
العبد فاذا ظهر تراء واستلح العالمون بان المصيب من المجردين واحد بقوله ففرقت
سليمان ان لو اصاب كل منهما لم يكن تخصيص سليمان بالتعظيم فائدة اوبان الكل مصيبون بقوله
وطلا ابتناء حكما وعلما ورتة الاستدلال اما الاول بان لم يقل فتمه الصواب فيقول
فتمه الناسخ ولم يفهم لنا اورد بان لم يبلغه وكل مصيب فيما حكم به على ان اكثر ما في الآية
دالة على انها معا لم يكونا مصيبين وذلك لا يوجب ان يكون في شرعنا كذلك واما
الثاني فانه لم يقل حكما وعلما بما حكم به بل يجوز ان يكون علما وصكما بوجوب الا
اجتها وطرف الاحكام على انه لا يلزم من كون كل مجتهد مصيبا في شرعنا ان يكون كذلك
في شرعنا وانعم ان المصنف قال ان في هذه الآية حكمة والقضاء يقضي بها الى يوم
القيامة ودر بقول كثير انها منسوخة بالاجماع ثم اختلفوا في حكمه فقال الشافعي رحمه
الله ان كان بالنهار لا ضمان لتقصير صاحب المثل او تبلا فالضمان لتقصير صاحب المثل
لأن الفرض انها على جرته العادت بارسائها النهار وحفظها ليللا وقال ابو حنيفة
رضي الله عنه لا ضمان مطلقا حيث لم يتعد صاحبها بالارسال لقوله صلى الله عليه وسلم انما اوجبت

دالمورد

واستدل الشافعي رضي الله عنه بان ما صح ان يصيبه قطف حفظ الحوائط بالنهار على اهلها وان
على صاحب المائنة ما اصاب ما شربتم بالليل اذا تقررت ذلك فاعلم ان قول القرف فائدة ذكره
وليس الى آخره فباب نعم بان لم فاعلة واضحة وهي فارة ان اختلف هذين النبيين
عليهما السلام في الحكم في هذه القصة الواحدة لم يصدر عن موسى ولا هرون واما صدر اما
عن نضر والثاني ناسخ للاول كما تقر او اجزا فالثاني ابرج كما نورا ايضا فلما كان
هذا الخلاف مظنة الخوض في المختلفين المؤثر الى استفاض احدهما او لغيرهما قد اتفق
المظنم وبين انها مستقيمة عنهما بان تعام حكيمها علما خصوصا وترتبه عن غيره بالشبهة
هو اخص من مطلق العلم لانها ان صدرت عن نضير فوافي واجتها رين فوثقا انما في
وجود كل واحد اصدحه الجان الى ما يقتضي به فغير تعاد ذلك بخصوص حكيمها وقران بعضها
بمنه الآية على ان كل مجتهد يصيب ولقد وجه الدلالة منها ذلك بما ذكرتم اول ما نرى
من قوله وطلا ابتناء حكما وعلما لانه يردود كما وقوله وليس في مفهوم ان ذكرتم تعاد
لعلمه لا يكون الاما ذكره وهو ممنوع وقوله الثاني في ترتيب اشكاله فيه على معادلات
استتبعه وبان فاعلمها يندفع الاشكال عن اصح فلا يجلب بيان وبيان ذلك ان قوله
لم يكن ثم ما يقتضي فساد ان اراد بنق مقتضيه في شرعنا ان مجتهد في شرعنا اهل
على انه سائغ فممنوع كيف و ابو حنيفة رضي الله عنه لا يرضى افساد البرية مطلقا وتبين

صلى الله عليه وسلم الجاهل بما عاين ان لو قال تضمنت اطلاق البرية لقابل في نظر ما
عنه في العهد الجاني والحسن البرقي يقول في عين هذه المسئلة باقتضاه سليمان الجاهل
ايضا عاين ان غير صحيح في مذهبننا ولو سلم له ما قاله من ان نفس لان الارض بغير قيمة تملك
انا يجب من قيمة البلد الغالب والغنم ليست منه والقاف لا يجوز له ان يعطي غنم الغنم
ما لم الا ان لا مريض حقه وكان الاعطاء احفظ من البيع واما اذا لم يوجد ذكر فلا
اعطانه مال الغنم بل يلزم بيعه بمن المثل حاله من فقد البلد واعطاء قيمة منقولة
من ثمنه فبان ان اعطاء داود عين الغنم في قيمته ما التزم غير صحيح في مذهبننا ايضا
و اذا اندفعت هذه المقدمة من كلام القر لم يتوجه اشكاله اصلا وقوله وصح سليمان
لو وقع في شريعتنا ما صح ان اراد بيع صحته في شريعتنا ان اصلا من الجاهلين من
هذه الامة لم يقل به ممنوع كيف والحسن البرقي من الجاهلين قائل به الجاهل وقد قران
الشافي رضي الله عنه قائل بنظره فيمن غصب عبدا فاقرب به ان يضمن قيمته للجمل
فيأخذها ما كره العبد بملكه كرض فينتفع برجلها في مقابلة ما قوت عليه انما صاب
من منافع عبده وازاد عبده له رديتيمه عليه واذ ابان واقبح ما ورثه هذا وهم فيهم
في تفسير الآية يقولوا اجب ان يخلص حكم داود وسليمان على الله بنينا وعبدهم
في شريعتنا من قال به وبنظره بان اشكال الغنم عبد المسلم لا يتوجه اصلا وان

ص

بينه على هاتين المقدمتين وقديان اندفاعها فيندفع الاشكال بينه عليها قوله
فان كان حكم سليمان الخ في غير الا فضلية هنا الى لها دخل في توجه اشكالها ما
دعوه ما باق نظر ظاهر واما حق العبادة فان كان حكم سليمان هو الحق لنا من باب
على انه من نفع وهو غير اجتهاد فلم يشرع لنا وجاب عنه هذه الملازمة اذ لا يلزم من كون
حكم سليمان هو الناسخ وهو الحق بالاعتبارين المذكورين ان يشرع لنا ما هو المقر ان الله
بنينا وصواته وسلامه انا انقفت عليهم على اصول التوحيد متعلقاتها واما الاشكال
فانهم على الغنم فيها لازما وتتمه ومنوطه بالصلوات والمفاسد وهي تختلف باختلاف
الاشخاص والادفات والامكنة بل باحوال المسلم فان كل رسول يظهر في شريعته في
الغالب ما يناسب حاله وخصايصه اذ خصص الله بها الامم ان شريعته موسى فغلب عليه
الجلل حتى كانت التوبة فيها مقبل النفس وتطهير النجاسة بقطع محلها والتوبة فيها تختم
للجوز اخذ الآية عن قتال العدو فيها واجبا فضلا عن ذلك لان الجليل كان
غلب على موسى عليه الصلاة والسلام الآية الى اخذ براس اخيه يجر اليه وضرب للخص
الغار بنوبه وركانه على وغون وابعاهم بالطمع على اموالهم والاشداد على قلوبهم وغير ذلك
مما هو معلوم من احواله وحوال شريعته التي نفي الله عليها في كتابه وعلى لسان نبيه محمد
صلى الله عليه وسلم وشريعته على غلب عليها الجمال اذ لم يشرع فيها قصاص ولا قتال ولا نحوها

من السند الذي سرقه لغيره وقوله فلم اثنى على سليمان دونه فيه نظر ايضا وحق العبار في
حصر سليمان بان المفهوم دونه واقا الشاء والمدح فوق لهما معا بقوله تعالى وكلنا ابتداء
حكما وعملا كما يرد ان تخصيص سليمان بذكر التقيم انما هو لعارضي هو رفع ما يتوهم في حكمه
بصغر وما خرج لحدوثك فلا مفهوم له فليس في الآية ما يدل على انقضاء التقيم عز داود بل
فيها ما يدل عليه لثبوت ذلك له وهو قوله تعالى وكلنا ايضا حكما وعملا وفقنا الله لتقديهم معاذ
كتاب ولا درك حظا القول برصايب وآدم علينا رضاه في هذه الدار الى ان تلقاه بيب
وكرم آمين وسئل بلغه الله من الخبر اضغان امه عما سئل عن العز من عبد السلام في اهل البيت
من قوله تعالى لا يؤمنوا حتى يروا العذاب الا لهم فيما بينهم بعتهم فقال فيه اسكال لانهم اذا رادوه
فكيف يأتهم بعتهم بعد ذلك لان الفاء تدل على التعقيب انتهى فاجاب بما جاء الله وانا نازله
بقوله اسكال العز بينه على ما افهم كلامه المذكور ان فيما بينهم عطف على يروا وليس الا مركب
وانما هو معطوف على قوله سلكتناه وقوله لا يؤمنوا الى آخره بيان وتأكيد لمؤدى عليه قوله سلكتناه
لان ادخال الكفرة في قولهم معناه انما طبع عليهم وزعم اصح به الجبرية لولا قيام الادم عليهم
مع الجواب كما هو مقرر في محله ويلزم من طبعها عليهم ان لا تقبل الايمان النافع مطلقا وان كان
فمن منها ايمان هو الطائفي عند معانيه عندنا للدنيا والآخرة واذا كان هذا معلوما و
مفهوما لقوله سلكتناه كما تقرر ان العطف انما هو على ما ذكره لا على يروا ويصح ان يكون عطف

ع

على لا يؤمنوا به مع قطع النظر عن غايتها ووقوع العطف على الغرض مع قطع النظر عن متعلقاته
اذ لا يرد من العطف تساوي المعطوفات في جميع متعلقات المعطوف عليه اذا اتضح ان العطف انما
هو على سلكتناه او على لا يؤمنوا به بدون غايتها انتهى لا اسكال اصلا لان ايمان العزاب بعتهم
في الدنيا والآخرة متفرع ومثبت على الياس من الايمان واما لهم مدة لا بنا فيه لان التعقيب على
شيء محسب فان قلت هل يصح عطف على يروا كما هو ظاهرا الآية ولا يصدق عليه اسكال البتة قلت نعم
بان يروا عازبة المقدمات المحمودة وقوله فيما بينهم بعتهم على حقيقة العذاب المتصل بالاضمان
تعالى سورة الاحقاف في قصة عاد بقوله فلما رادوه عارضا مستعجل اودتهم قالوا هذا عارض مملوك
لا هو ما استعمل به ربح فيما عدا بايم قدس كل شيء باوردتها الآية ومع اتضح الجواب عن قوله انهم اذا
رادوه فكيف يأتهم بعتهم بعد ذلك لان الفاء تدل على التعقيب وجبه الجواب عن ذلك ان رؤيتهم
المقدمات تعقبها صفاة الحقيقة كما علم من آية الاحقاف فهم عند المقدمات يبادرون بالايان
ظنا ان الحقيقة لا تفيهم فيما جاءهم العذاب لان الايمان عند وقوع الياس لا يندفع عنه ما
فان اول سبب الايمان نفع الله عنهم عما سئل عنهم العزة اهلهم ايضا من قوله تعالى وما انتم بربا
ليؤبوا في اموال الناس فلا يروا عذابا فقال المراد بان الآخرة لا ينبت البتة فلا يروا وقوله
لا يسئلون اناسا فقال المراد للغير اللذان واذا كان المراد في الآيتين ما ذكره فلم يبق الاصح
اللام مع انه لا يرد من نفي الاخر نفي اللام فخلاصه عكسه انتهى فاجاب فاجاب اما الآية الاولى فانا

فالجواب عنها ان الزيادة في الثواب للذمة لوجود اصل الثواب على العمل بقوله تعالى فما فرجا
بالحنه فلم عسر مثالا فيلزم من نفي زيادة الثواب في اصله فلا يخفى ولا اخفى فيها حتى يوجه
ما قاله العز بن عبد السلام فان قلت سلمنا ذلك فلم اؤثر في الزيادة المستلزم لنفي الاصل عما
نفي الاصل وهو الصريح اولى منه بالاستزمام قلت وجهه مشاكته لما قبله وفي المشاكه من
البلغة ما لا يخفى ولبئس سلمنا ان غرض المشاكه لا يفسد ذلك ففائدة التعريض بما مر به
مبالغته في مدح المخلوع ان بصاعف في علمه خلاف الموائ فان لا بصاعف في علمه ان لا يعلم
وله فائدة اخرى هي الاشارة الى غاية تحقير عمل المرائي وفساد عقلم حيث اوجب زيادة من ماله
محرمه في المعاملة او عطية يستوقع المكافاة عليها وتعمل ان يعقد بها وجه انه في ذلك حرم
خير ما عندنا نعلم من الاضعاف الذي امتن به على الخصبين واما الآية الثانية فالاشكال فيها
انما يوجه على بعض محامل الآية كما سياق وحاصرها انه اذا نفي حكم عن محكوم عليه فالتكثير في
لسان العرب انصرف النفي لذلك القيد فيكون المعنى على هذا ثبوت سؤا له ونفي الاخاف اربالا
لما اراد وقع منهم سؤال فانما يكون بتلفظ وتيسر لا بالخاء وفي هذا لا يتوجه اشكال العز
ينصرف النفي للحكم فينطق مع قيد ولا فينطق بالقيد فقط فمعنى هذا يكون المعنى لا لسؤال منهم ولا
الحاء وهذا مع قول ابن عثيمين رضي الله عنهما لا يسألون الناس الخاف ولا غير الخاف وهذا المعنى
هو الذي يتجه عليه سؤال العز بن عبد السلام وجوابه ان سبب ثبات نفي الاخاف بالذمة دون غيرها

حكا

لما نفي السامعين عما نفي هذا الوصف وانما ما ينبغي الخي سابع السرة عندنا لم يورد
الى حرم ان السائل ووقع المسئلة في كل مظهر غالبا ولا يصح عما هذا ان زاد نفي هذا
الوصف وحده ووجد غيره لانه بصريح هو المعنى الاول واما ياد نفي نفي هذا الوصف في
جميع المترينات على المعنى الاول لانه في الاول على سبيل العموم فتنتفى من ثباته كما انك
اذا قلت ما انا بقنا فحي ثنا وان اردت المعنى الثاني يكون المعنى والكون منك حديثه
يكون اذا نفيت الايمان فان نفي الحديث انتفى جميع مترينات الايمان من الجملة المشاه
والاجتماع في محل واحد ولكن نية بذلك مترتب واحد لعرضه من سائر المترينات ووقع لوجه
انه شبيه بهذا المعنى في الآية قوله لو ان العيس على لاجب لا يهدى عناره وتعقب باليه من قوله
خصومه النفي لان انتفاء المنار بدله على انتفاء الهداية وليس انتفاء الاخاف بدله على انتفاء
السؤال واجاب عنه ابو حيان بان مثله في مطلق انتفاء الشبهين او للسؤال وللخاء
هذا الامتار والاهلية لانه مثله في خصوصية النفي اذا كان يلزم ان يكون المعنى لا الخاف ولا الخاء
وليس تركيب الآية على هذا المعنى اذ لا يصح لا الخاف فلا سؤال اذ لا يلزم من نفي الخاص نفي العام
من نفي الخاص نفي الهداية التي هي من بعض لوازمه نعم نظير الميت ان يقال لا يخفون الناس سؤال
اذ لا يلزم من نفي السؤال الا نفي الخاف الاخص فتلحق به هذا طم ان نفي الشبهين تارة بدله
صرف النفي فيه على نفي جميع عوارضه ونسبه على غيرها بالذمة لكونها يلزم ان يكون وتارة بدله

حرف النقي على عارض من عوارض والمقصود نفيه فنفي نفيه عوارضه وقيل الاخاح هو الولد
 الذي يستخرج المال كثره تلطفه الى الاستيلاء بالناس بالحق والتلف واذا لم يوجد منهم هذا
 فليس لا يوجد منهم السؤال بطريف العرف اولى واما هذا المثل لا يريد سؤال العرف وقيل في
 الخاف انهم يخفون على نفسهم في ترك السؤال الى الاستيلاء لا يحامى على انفسهم في ترك السؤال
 وضعهم ذلك بالكيف الشديد واما هذا لا يريد سؤال العرف ايضا وقيل في سئل لا بد ان
 يرفق الاخاح عنهم مطلقا بنفي السؤال مطلقا لما بينهما من الملازم وعليه مع ما فيه الا ان
 فانه ان ذلك الملازم ادعاه او باعتبار المظنة لا يريد سؤال العرف ايضا وقيل هو كناية
 عن عدم اظهار انار العرف والمغفراهم لا يصفون الى السكوت من رثانة الحال والانسكا ما يعوم
 مقام السؤال المثل وعليه لا يريد سؤال العرف ايضا وقدنا انه لما رضى عنهم وحسنها مع اجابته
 وادكراته آتية **سئل** نفع الله به مما سئل عن العرف في اقاله ايضا عن قوله نعم لو اراد الله ان ينجي
 ولذا لا يصح مما خلق ما يشاء سبحانه هو الله الواحد القهار فقال فيه اشكال لانه ان اراد الولد
 الحقيقي لا يصح ان يكون مما خلق وان اراد ان ينجي من رثانه الولد في الاكرام لما قال البرود وحق
 انباء الله واحسانه ولما قال عيسى صا ^{تعالى} **سئل** ساء ان يسأل ابي ابيكم لم يكن فيه احسانا على
 المشركين انتهى فالجواب **سئل** اشكاله مع ما فهم من الآية ان المراد منها الرد على
 جواز الولادة لرحمة هي على الله تعالى وليس هذا مرادنا هنا وانما المراد الرد على قوة محضوم

دعوا

دعوا ان الملائكة بنات الله بما ذكره الله عنهم في سورة الصافات بقوله عز وانما خلقناهم
 الرجب بنات ولهم البنون ام خلقنا الملائكة انا انا وهم ساهرون ثم اصطفى البنات على
 البنين ما لكم كيف تكلمون **اولا** المذكورين والرد على هؤلاء بهذا السياق واضح للاعتراف عليهم ^{التقدير}
 لو اراد الله ان ينجي ولذا لا يصح مما خلق ما يشاء فلما رضى عنهم اخذوا لهصى البنات مع انهم
 ارضوا الجفبن واعراضه عن اخذ البنين مع انهم ارضوا فرغهم ذلك بحرق حكم لم يصد الا
 حساد الفعل والاستعراق في اودية الجاهل فشاغل ذلك فاني لم ادر مني عليهم في المعبرين ولكنهم جيا
 اذ لا يتضح تركيب الآية الاعليم ثم رايت الفخر الرازي اشار الى هذا بقوله المراد من هذا الكلام قوله
 الدليل القاطعة عن كون من تعاهى الولد وبيان من وجوه الاول انه لو اخذ ولدا لم يرضه الا
 بالحق الاولاد تكليف فستتم اية بنت انتهى ويصح ان تكون الآية رد على مدعى جواز الولادة
 من حيث هي على الله تعالى والتعديب لو اراد الله ان ينجي ولذا لم يرضه الا ما يمكن ان يوجد الا
 من مخلوقاته اذ لا يوجد سواه الا وهو مخلوقه لعظام الآدمية العظيمة على استناده وجود وجهان
 دعيا وجوب استناد ما عند الواجب اليه واذا لم يكن ان يوجد الا من مخلوقاته فمن الواضح ان
 الخلق لا يباين الخلق واذا لم يباينهم فكيف يقوم مقام الولد في بيان ذلك استحالة اخذ
 الولد الحقيقي فظهر ان قول العرف لوجوبه لا شك لانه ان اراد الولد الحقيقي لا يصح ان يكون
 مما خلق من دفع لانه اراد الولد الحقيقي بقوله ان ينجي ولذا لم يرضه الا ما يمكن ان يوجد بان الولد

ان اخذ لا يكون الا مخلوقا والمخلوق لا يكون ان يكون ولدا حقيقا فوجه الورد
الحقيقي مستحيل لان عبيد نظم الآية وانتم اعلم وسئل رضي الله عنه وفاض علينا من رده
قوله صارت عبيدكم كان الله ولم يكن معه شيء وكان عرشه على الماء والحديث يدل بانها
مع الله والخال ان عرشه كان معه فاجاب رضي الله عنه لفظ حديث الجاهل كان الله ولم يكن
شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في ذلك كل شيء واتخذ
الترقى قلت يا رسول الله ان كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في ماء تحت هواء وما
فوقه وخلق عرشه على الماء قال الترمذي قال احمد قال ابن زيد الماء ليس مع شيء قال ابن
الاثري في جامع مع الهاء في اللفظ الصحيح الرقيق وقيل اكتسب وقيل الفبار ولا يبع في ذلك
من حذف مضاف تقديره ابن كان عرشه بنا فكذا كقولنا هي بنظره الان يا ربهم
في ظنهم العام والملائكة ان امر الله ويدل هذا الخريف قوله تعالى وكان عرشه على الماء
وحكي عن بعضهم في عما مقصود وهو كل امر لا يدركه الفطن قال الازهري قال ابو
انما تولدنا هذا الحديث على كلام العرب العقول فهم والافلاكيه كيف كان ذلك
الهاء قال الازهري فحى نؤمن به ولا تكلف وضعه وقال ابو حنيفة في شرحه عن نوح
تعالى وكان عرشه على الماء والظاهر ان قوله وكان عرشه على الماء تقريره قبل خلق السموات
والارض وفي هذا دليل على ان الماء والعرش كانا مخلوقين قبل قال كعب بن الاشرف

خفيا

خفيا فخلق الله بها بالهيبه فصارت ماء ثم خلق الريح فجعل الماء على منزهة ثم وضع
العرش على الماء وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قيل له ما ان شيء كان الماء قال كان
عائنه الريح قال البيضاوي وكان عرشه على الماء فجعلتها ام السماء والارض يكن
حائل بينهما الا انه كان موضعا على متن الماء استدل به على اطلاق الخلاء وان الماء
حادث بعد العرش في اجزاء هذا العالم وقيل كان الماء على متن الريح والله اعلم بذلك
اذا تقررت ذلك فاعلظ الحديث ولم يكن قبله شيء خلافا لما في السواء عما انه لو فرض ان
ذلك ورد ايضا لم يكن فيه اشكال في قوله وكان عرشه على الماء لان في ذلك معنى ان
في ازله واما بعد ان اوجد بعض خلقه فكان العرش على الماء فوله السائل والحال ان
عرشه كان مع ان اراد ان كان في الاصل فباطل وان اراد معهما لا يزال صحيح في قوله
بنافي في الحديث الذي ذكره كالا في ذلك عاذا في قوله وانتم اعلم بالصواب وسئل رضي الله عنه
ان الله صارت عبيدكم قال انا مدينة العلم وابوبكر اساسها ومر حيطانها وعثمان سقفها
وعياهاها هي الحديث صحيح اهل فاجاب بقوله الحديث رواه صاحب مسند الترمذي وتبعه الله
بالاسناد من ابن مسعود بن زوما وهو حديث صحيح كحديث انا مدينة العلم وعياهاها ومعاوية
حلقها وانا حديث انا مدينة العلم وعياهاها فوجدت حسن بل قال الحاكم صحيح وقال الحاكم
ليس له وجه صحيح والحق الذي منكر وابن معي كذب مقرض وان ابن الجوزي ذكره في الموسمات

وتبعه الذبح وغيره عما ان ذلك ليس مقتضيا لافضليته عما عا ابى بكر وعمر في اثم عنهم
قد صح عنه اي عن عا نفسه غير الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم رجل آخر فقال
له اثم محمد في اثمها ثم انت يا ابي فقال ما ابوك الا رجل من المشركين ومن ثم اجمع اليه اثم
من الصحابة والتابعين فمن بعدهم عا افضل الصحابة عا الاطلاق ابو بكر في اثم عن
عرض اثم عنها واثمها وتعا اعلم وسئل نفع اثم بعبود في قول سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
فمن اراد عنده اذا منعه اثمك ما تكوه هل ينظم من بالخاء المعجمة او المهملة او نحو ذلك
انما يكتم الله الجنة فاجاب بقوله مع النبي ان يكون بالمهملة والفتح اذا الاول يجمع على اثم
او اذهب وقل فيها صحح والمبتدأ من المنع حقيقة السابقة وهي قول الصورة لا يقع
منها والحديث في اذا كان النور من كتاب ابن السني ونظم ان ابا ايوب الاصحاح
تناول من حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم او افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اثمك يا ابا
ايوب ما تكوه وفي روايه انه اخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئلا فقال صلى الله عليه وسلم لا
يك السوء يا ابا ايوب موقفي وان لم يعلم وسئل رضي اثمهم ونفعنا به عما في الاحياء
من حديث لعن المؤمن كفته قال في الصحيح متفق عليه مما في هذا الحديث وكيف لعن المؤمن
المذكور فاجاب بقوله ان مع لعن المؤمن كفته انه مثله في الحرمة السنه بداه لان لعن
المسلم حرام بل لعن الكافر ابرح حرقي كذلك بل لعن الجعوان كذلك وسبب ذلك ان لعن

عبارة

عبارة عن الطرد والابعاد عن الله وذلك غير جائز الا عا اصف بصفه بعبه
عن الله تعا وهي الكفر والبدعة والفسق فجوز لعن المنصف لو احدث هذه بانها
الوصف الاعم نحو لعنه الله عا الكافرين والمنصفه والفسقه او الوصف الاصح نحو
لعن الله اليهود والحواريه والقدريه والرواض والزناة والظلمة واكل الربا وما
مختص بعينهم فان كان جبا لم يجز مطلقا الا ان علم انه يموت عا الكفر كما ليس كذلك
من لم يعلم موته عا الكفر وان كان كافرا في الحال ربما يسلم يموت مقربا عند الله تعا
فكيف يمكن بكونه ملعونا مبعودا مطردا فلانظر للكفر في الحال ثم يجوز ان يقال لعنه
ان مات كانا وكذا يقال في فاسق ومبتدع معين ان مات ولم يتب ومن ثم لم يجز
قال القرطبي وغيره لعن زيد لان قائل الحسين او يقتله خلافا لمن سماه في ذلك وراه
جائزا ممن لم يعتد به ولا بقوله في الاحكام الشرعية وذلك لان لم يثبت انه قتل ولا امر
بقتله ولا في الاما حكي في التواضع مما لا تقوم عليه حجج لا لا يجوز نسبت ذلك اليه كما قال
القرطبي ايضا لان لا يجوز نسبت مع الحكيمة من غير تحقيق فجوز ان يقال قائل الحسين
او الامر يقتله او الرافض لعنه الله ان مات قبل الموت لاحتمال موته بعدها كما وقع له
حين قاتل سيدنا حمزة رضي الله عنه فان قتل المؤمن كبيرة بلا ابر الكبار بعد الكفر و
اللعن ليس كذلك فلما يقال انه مثله قلت اما كون اللعن ليس كذلك عا الاطلاق فغير

صحیح علی الذین علیہم المحققون ان اللعن کبریٰ اخذ من هذا الحديث أو غيره وليس
 هو من أكبر الكبائر ولا التثنية بينهما انما هو في اصل الخبر او كون كل منهما كبرية
 وليس بلان في المثبت ان يعطى حكم المثبت من كل وجه وانه اسم كسمل فمع انه لم يرد
 في الا حياء من الحديث وهو قال صلى الله عليه وسلم اول من يسئل يوم القيمة ثلاثة رجل اناه الله
 الله العلم فيقول الله عن رجل ما را صنعت فيما علمت قال ان رب كنت اقوم انا والبيادر
 النهار فيقول الله عن رجل كذبت وتقول الملائكة كذبت بل اردت ان يقال فلان
 عالم الا فقد قيل ذلك ورجل اناه الله عن رجل ما لا فيقول الله تعالى قلنا لعنتك
فاصفت فيقول يا رب كنت الفقه والصدقهم انا والليل واطراف النهار فيقول
الله تعالى كذبت وتقول الملائكة كذبت بل اردت ان يقال فلان سخي الا فقد قيل
قال ابو هريرة رضي الله عنه فقد خط عياض بن قيس قال يا ابا هريرة اولئك خلق
سعى بهم النار يوم القيمة انتهى من هو صحيح صلى الله عليه وسلم ان الحديث المذكور
 فيها رواه مسلم كمن يذكر المنف الثالث وهو المذكور ايضا في حديث الاجبا
 وانما دفع الخليل فيم من كانه السؤال والله اعلم كسمل فمع انه لم يرد في قول صلى الله عليه وسلم الفقراء
سراة الاغنيا في الدنيا والاخرة ولولا الفقراء لهلك الاغنيا ودولة الاغنيا
لا تقا لها ودولة الفقراء لا فنا لها وقوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من اكرم عبدا لفا

داهان

داهان الفقير لغيره من هل ذلك سمي في السموات عددا لله وعدة الا بيباء ولا حياء
 له الدعوة ولا تقفه له حاجة قاله الطوسي في حديث الاربعين من هذه الحديث
 صحیح امين ام كيف حاله فاجاب بان حديث الفقراء سراة الاغنيا الخ لم اراه في غير الا
 دبعين المذكورة في السؤال ولم تصنفها من الحلاله ما ينفع ان يضع فيها حديثا موضعها
 مع علم بوضع لفظ الحديث الذي فيها سراة الاغنيا في الدنيا والاخرة الفقراء
لا الفقراء لهلك الاغنيا من الفقير كمثل العشرة في الا اع دولة الاغنيا لا بقا لها
 ودولة الفقراء يوم القيمة ولم شاهد رواه ابو يعقوب بسند ضعيف حتى وان عدل الفقراء
 ابادى فان لهم دولة يوم القيمة فانا كان يوم القيمة نادر من نادر سيرته الى الفقراء
 فاعند رواهم كما بعدنا احدكم الى احييه في الدنيا وحديث لعن الله من اكرم
 الفخر الخ هو في الاربعين المذكورة ايضا لكن بلفظ لعن من اكرم الفخر للاجل عشاء
 واهه هاه الفقير للاجل فقره وسبح في السموات عددا لله وعدة الا بيباء ولا حياء
 له دعوة ولا تقفه له حاجة انتهى وذكره ايضا شيخ مشايخ الاسلام والحافظ ابو الفوار
 احمد بن محمد العسقلاني في شذبه النفوس لمسند الفردوس ولفظ حديثه لعن الله
 فقرا تواضع فلما دبره واخرجه الديلمي ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه وهو في قوله
 وهب من منبه الخ لانه لا يفيح مرفوعا نضعض الذي سلطان اراد بيباء الخ

لا يرد في الحديث المذكور انما هو صحيح
 الحديث من فعل كذا مع مقدم

الله عنه وخرجه عن الصادق من نقرأ لصاحب بنا وضع بلذك نصفه يوم وكل
ذلك ضعيف بل رواه كثر يهتد لذلك حديث من نواضع لغيره لاجل غناه ذهبنا
دنيه رواه البيهقي في الشعب من حديث الحسن بن بشر عن الاعشى عن ابي بصير عن ابي بصير
يقول من وضع لغيره اعطاه الله طمعا فيما قبله ذهب لنا من موت وسقطت
ومن حديث سر بن عتبة عن ابن زائدة عن ابن مسعود موضوعا في اصح من نواضع الدنيا
اصح ساخطا عبادته ومن اصبح يشكو مصيبته فزنت فكانما يشكوره ومن دخل على عهده
فضعف له ذهب فلنا دنيه ومن قرأ القرآن فوعى اياته اذن الله له فدخل الجنة
والطيراني في مسند الصغير عن انس موضوعا في اصح من بنا على الدنيا اصح ساخطا
عبادته ومن اصبح يشكو مصيبته فزنت فكانما يشكوره ومن وضع لغيره
يسئل ما في يده اسخط الله عز وجل ومن اعطى القرآن فابعده دخل النار
وقال ما يرويه عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
وفي لفظه فضعف ماله وقصد ما عنده احبط الله عمله وهما واهيان جدا
حتى ان ابن الجوزي ذكرهما في الموضوعات فقدم ان هذه الاحاديث ليس بها
شيء صحيح ولا حتى قبل وانا حكيم على الثالث وهو القيد لطفانه اذا الايمان قول
باللسان وعلى بالاركان وصدق بالقلب الله سبحانه اعلم وكل في الله

علاء

عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من رآه في اليوم او احدهما في كل جمعة غفر له وكتب له براءة
من النار وعن ابن سيرين قال قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل يموت والداه او احدهما او
عاق لهما فبئسوا لله عز وجل لهما بعدهما يكتب الله من ابرار لهما هل هو الصحيح
ام لا فاجابوا رضي الله عنهم بان الحديث المذكورين فيها لم اره في شيء من كتب الحديث
المعتمد لكن شيئا منها وردا عن ابن عساکر عن انس رضي الله عنه عن ابن
عبيد بن رافع ان الرجل يموت والداه او احدهما وانه لعاق لهما فلا يزال يدعوها
ويستغفر حتى يكتب الله له بارا لكن ما ورد في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم من اصبح وصينا لابنته
اصبح له بابان مفتوحان الى الجنة ومن امس من ذلك فان كان واحدا فواحد قلوبا
رسول الله وانه ظالم قال صلى الله عليه وسلم وان ظلمادواه البيهقي في الشعب حديث ابن
عباس رضي الله عنهما في حديث من ارث والده فتح له باب او سطر ابواب الجنة وسقط
الباب كذا وفيه كون او سطر ابواب الجنة انه خيار الاسباب الموصلة اليها وروى
ابن ماجه حديث ان الرجل يرضع درصبه في الجنة فيقول اني في هذا فقال له استغفرا
ولذلك كروى الطبراني في الاوسط بسند ضعيف ما عا احد عنده داران يرضعها
لوالديه وصح عن ابن مالك بن ربيعة بن سنان عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
سنة فقال يا رسول الله هل بقي عن ابن ابي سنان فيهما بعد وفاتها قال

بمع الصلوة عليها والاستغفار لها وانقاد عهدهما واكرم صلتهما وصلته
الرحم اليه لا توصل الا بها فالمراد بالصلوة عليها الدعاء لها وفي الحديث الذي
وما في معناه صحيح وان كان لفظ لم يصح عنه صلى الله عليه وسلم لان العقوق في حق الله وهويته
بالنوبة بشرطها وبمها حتى لها ولا يبعد قوله بالدعاء لها علاه هو ان الحسبان
البيات وعموم البيع البيه الحننم عنها واتم عم وسئل رضي الله عنه وحشر ناة زونة
لما حث الجزع الى رسوله صلى الله عليه وسلم انه نزل صلى الله عليه وسلم من المنبر فحفظت
اعادته علينا بركاته ثم ورد بل صح في روايه البخاري عز جابر انه لما صاع نزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اليه فقبل بان انين الصبي الذي يسكن وفي روايه لابي يعقوب الموصيا
انه صلى الله عليه وسلم لما تعد على المنبر صار الجزع كوار التور حه اربع المسجد حواره حونا عا
رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الذي نفس محمد بيده لو
ان التزمه لما زال هكذا حه يوم التسعة حونا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فابره صلى الله عليه وسلم فدفنا
ودوى الرمذي وقال صحيح غريب وكذا رواه ابن ماجه والامام احمد بن حنبل بن
طريق الحسن بن عيسى بن قيس بن جابر بن ابي اسحق بن عمار بن ابي
حسب نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فثبته اليها فاحضنها فسكت فائدة في حديث
بريد الذي احضه الذي ان صلى الله عليه وسلم قال ان اردت ادرك الى الحائط الذي

في

فيه نبت عودك ونكح حلفتك ويجرد لك حوض وعمره وان سنت امرسك في الجنة فيا
اولياء الله مني عودك ثم اصلى له النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول فقال لا يؤمنه الجنة فيا
اولياء الله واكون في مكان لا ايامه صمعه بليد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعلت
ثم قال احضاد دار البقاء عا دار القناء واتم اعلم بالصواب وسئل رضي الله عنه عن الحديث الذي
عز ابن امه الباهلي رضي الله عنه ان جبريل الهود سئل النبي صلى الله عليه وسلم ان يبقاه خير
سكت عنه وقال اسكت حتى ياتي جبريل سكت وجاء جبريل فسال فقال ما السؤل عنك
من السؤل ولكن السؤل ببارك قال جبريل يا محمد اني دنوت من الله دنوا ما دنوت منه
قال كيف كان يا جبريل قال كان بيني وبينه سبعون الف حجاب من نور فقال عز البقاء
اسودها وخير البقاء مساجدها رواه ابن حبان في الملل المذكور البقوى الف حجاب لها
باقية ام ارتفعت ذلك فاجاب رضي الله عنه بقوله لا يخفى ان الله نزه عن الجهات والمفات
وان المولد بكر الخا ب في هذا الحق وعبر انما هو على طريق الاستعارة والتمثيل ثم حوى
لفظ الخبر ان جبريل لما حضر عن هذا الدنو المخصوص الذي لم يهد قط احب النبي صلى الله
عليه وسلم ان يستعمله على حقيقة الا يورد يقينم بذلك ان كان علما به قبل او ليحى عليه علم
ان لم يكن الا مركزك فسالم عن كيفية ذلك الدنو المخصوص بقوله وكيف كان يا جبريل فقال
جبريل بيني وبينه سبعون الف حجاب من نور ان كان دنوت هذا الذي لم اعهد ان وصلت

المحل بينه وبين الله هذه الحجة الكثرة هكذا مع هذه الغاية في الدوام بالكلية
ذلك فالخاص ان ذلك في جبريل اخبار عن بعد مسافة ما بينه وما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مدى القرب فضلا عن الكبر الملائكة وغيرهم ولا يتوهم ان واده الاخبار عن ذلك
الحجج انما ارفعت لربها ان لم يبق بينه وبين ربه حجاب وهذا لا بعد مخلوق
عليه بلا لا بد من الحجج الكثرة وانما اختلف رتب الاكابر باعدادها لا بد من ذلك حادثة
وردت عن صاحبنا شيخنا جليلنا جليلنا المصطفى عليه السلام في قوله صلى الله عليه وسلم
في البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم جليلنا جليلنا المصطفى
او كلمة فيصيح صوت انسان في بعدان في قوره فقال النبي صلى الله عليه وسلم جليلنا جليلنا المصطفى
في كبر ثم قال الا كان اصلا لا يسير في بوله وكان الا في شئ بالنعيم ثم راجع
فكسرهما كثيرا فوضع على كل قور منها كسر فقبل بالرسول الله لم فعلت هذا لعل ان
يخفف عنها ما لم يبسا او الى ان يبسا ما الحكمة في ذلك وتخصيص الجبريل وهل كل احد
ان يفعل ذلك على اي قور شاء وهل المعذبان مسلمان او كافران فاجبت بقولي جواب
هذا السؤال باسما يعرف من الكلام على بعض الفاظ الحديث فينكح على ما يتسره
زيارة في الفائدة فتقول بل فيه ايجاب النفي ان بل بعدان في كبر في الحجج بينها باسما
رب ان ليس كبير عندكم ولكنم كبر عند الله كما في وتحسونه هيناً وهو عند الله عظيم

والمراد

والمراد بقطعه ما بعد بان في كبر ان في امر كان بكر وبني غيرها الاضراء من اذ
لا منقعة في التزعم في البول والنعيم وليس المراد ان ذلك غير كبر في امر الذين لا يها
كبر بان لان عدم التزعم في البول يلزم منه بطلان الصلوة وهو ترك كبير والله بالنعيم
من اجمع القبايح والكبائر لا سيما مع قوله كان وهي تستر بكثرة ذلك منها وليست الكبر
مخففة فيما فيه حدا ووعيد شديد بلا الاظهر في تعريفها انها كل جرمة توزن بقلة
اكثرات وتكررها بالذي ورفعة الدنيا ولا تستد ان كل من عدم التزعم من البول
المشبه بالنعيم يوزن بذلك وضمير يبيى للكسبية قال العلماء هو محمول على انهم سئلوا
لها فاجبت شفاعته بان يخفف عنها الى ان يبسا وضمير انهم صلى الله عليه وسلم كان ذلك
لها تكث المدع وضمير انها تستحان مادام رطبين وليس للبايس شبيح وقوله تعالى
من شئ الا يتبع محمد الا شئ حتى وصيات كل شئ بحسبه ما لم يبس والحجج ما لم يقبل
الجهود على عومه اما حقيقة وهو قول المحققين اذ العقل لا يخيل ولسان الحال باعتبار
دلالة على الصانع وانه منزوع عن كل نقص بل وعزل كل وصف غير بالذات في الحال بفضائه
وقال الخطابى لعل الخفيف للتركيب بالذات صلى الله عليه وسلم ورعائه وكان جعل حدة دوام
العداوة لان في الاربعة فيس في الباس قال بعض الشراء والعامه تفرش ورق
الخلة الموقى في القبور وليس له وجه البتة انتهى فعملت الحكمة في كسر جملتها وعلم

انها مسلمان اذ الكافي لا يسئل النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة وقد مر عن العلماء انه يجوز
ان يسئل بها الشفاعة فاجبت منه وهو يعرف بكونها مسلمين وتخصيص الجارية بذلك
يظهر ان يقال في حكمته لعلمه انه المتيسر بالمدينة بناء على ان الواقعة كانت بها واقعا الا
الى ما بين الانسان والخلقة من تمام العرب ولا الخاد كما يشهد له حديثا اكرمواكم
الخل فانها خلقت من فضله طينه آدم ولا سكت ان الجنس ارحم جنسه من غير قبح الجارية
من زيادة الخويص الاذي لما بينهما من الاحاد ما يبلغ غيرها ويلزم من زيادة ضررها
كثره التسبب الخفيف للعداب او سوال التخفيف لانا اذ اجربنا على ما مر من الخفيف ان
الجمادات تسبب الله لسان المقال لا يبعد انها تسئل الله في رحمته بعض المكلفين اذ يلزم
من تسببها لسان المقال ان فيها ادراكا لا يبعد من ذوى الادراك ان يسئل القرينة ما
ينفعه وبما قرره يعلم انه يسئل فعل ذلك للى احدنا عاله صلى الله عليه وسلم فان الاصل
في افعاله صلى الله عليه وسلم الناس الاما دللوا لخصومهم ولادليل هذا عيدها فتدلى لنا
الناسي به صلى الله عليه وسلم في ذلك وان لما نفعل العاتمة من فرش الخوض وهو حنف الطريد
في العتور وجها خلافا لما مر عن بعض الشراة وذلك لما تقر ان بين الخلة جميع اجزاها
والادري تمام المناسبة فاذا كان مع من اجزاها في قرة كثر تسبب فحصل به ذلك
النس او تخفف ثم رايته ذكرت في الفتاوى سوالاتا وجوابا يعلم منه ما قدمه من

الله

الناسي به صلى الله عليه وسلم في ذلك وان لما نفعل العاتمة مما مر وجها وجبها فالقول
هو عرس من الرجان وخواه عاتمة النفر او قافية الخد والحواس استنبط العلماء
عرسه صلى الله عليه وسلم للجر يدان على العرس الاشجار والرياحين ولم يتبينوا كيفية
لكم في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم عرس في كل واحد فبشمل العبر له فخصي المقصود بان
كل عرس ثم اخرج بعداته بن حبيبة من عند ان صلى الله عليه وسلم وضع الجريدة على العرس
الميتة في العرس واليه سبحانه اسم وسئل في صحيح البخاري كانت عاتمة في ارضها فوسئل ان
التي صلى الله عليه وسلم قال بعد ما رضيت بيته وسئل في صحيح البخاري ما مر من تسبب خلق
او كتبوا لعا عهد الى الناس فجلس في غضب الخفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفق يخطب
عليه حتى طفق يبسر علينا ان قد فعلت ثم خرج الى الناس بالهكمة في ذلك وفي تخصيص
السبع فاجابنا ما طلبه صلى الله عليه وسلم ذلك لان الماء البارد ينفع بعض الاوضاع يخفف
حرارته وزيادة القوة بسببه وينعش نفس المريض فيزيل ما لها من كرب الخما الوجع وهو
الحار العزلة فيمقر المرض ويضعف علم فكان في طلبه صلى الله عليه وسلم لذلك بيان
مسرح عية الداوى والرد على زعم ان الداوى ينافى التوكل ومن ثم كان
احسن صلوات التوكل واجمعها انها مباشرة الاسباب مع شهود السبب والايافى
ذلك قول انما ترك الداوى توكلوا فضيلة لانهم لم يقولوا افضل وايضا قوله

في غير بعض الشريعة الاحكام وغير ثم لما قيل للتصديق وفي اسم عنه وكرم وجهه لا يجوز
لك الطبيب فقال الطبيب امرضه اشار الى اتيار تركه الذي من توكلها وبنيها وانما
التي صحت انما هي بمعوث لبيان الاحكام شرعا بالقول تارة وبالفعول اخرى فلو ترك صحت
اسم عليه ذلك لربما توهم ان في الدواوين محذور في فعله لبيد ان به انه لا محذور فيه وان
لا يخل بالثبوت وان الانسان محذور في فعله وتركه توكلها ومن لم كان في الحديث اشارة
الى انه ينبغي صب الماء البارد على الموضع حيث كان لينفعه بعرفته بنف وبهول الطبيب
عدا لبيته الدواوين وقصد الشفاء وحكمة السمع ان هذا العذر فيه بركة بالاستعانة
والله دخل في اذاته السموم او تخفيفها وهو صفة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الموضع تحركت عليه
السم الذي اصابه من الظم خيرا كما صح عنه الاجصار بذلك فامره ان يفرغوا عليهم تركه
القرب السمع ليزول بذلك بعض السم الذي تحركت عليه ايضا فلماذا العذر شان عظيم
لوقوعه في كثير من اعداء عظام المخلوقات كالسموم والارض والواجدية وبعض اورد
الشرعية كما لا يخفى وحكمة التقييد بعدم صل الاوكية انه يكون المنفعة طهارته وصفاته
لعدم مخالفة الايدي له وايضا فالقرب انما كانه توكلها وخلق عباد الله تعالى فاشترط كونها
لم يخلل لانهما يخل بركته الذكر في شدتها وصلتها قال المهلب رحمه الله عليه بالنسبة عاونه
الدواوين لا تصح اسم عليه وضوئه على المنع عليه وغلط من قال ان الصلطان لا يغتسل

اعلم

اعلم انه والله اعلم وسئل نفع الله به عن الطهيب الذي رواه السنن انه دخل المسجد فوجد
الله صلاته عليه وسلم ولا يسع في الفرف فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع عليه في الحديث
ثم قال ارجع فصل فانك لم تفضل فقال لم ادر قال الثانية او الثالثة ثم قال والذي ازل
عليك الكتاب لقد جهلته وعلمه وارني قال صلى الله عليه وسلم اذا اردت الصلوة فوضأ ووض
الوضوء ثم استقبل القبلة ثم لم يزل في اربع حتى تغسل فانما في المسجد حتى تغسل ساجدا
فاذا صنعت ذلك فقد قضيت صلواتك وما انتقصت من ذلك فانما انتقصت من صلواتك فما الجواب
عز اقاره صلى الله عليه وسلم لما رواه في هذه الصلوة وفيه ايضا تصحيح صلواته مع عدم الظاهر بل هو
قوله فانما انتقصت من صلواتك فاجاب بقوله انما اقرا صلى الله عليه وسلم لانه جواز ان يكون تركه يعني تركه
فسيانا لاجله فلما حقق انه جهل علمه والحدث صحيح في وجوب الظاهر بنه حيث اورد بالا
عادة وعلم ذلك بان لم يزل في قوله صلى الله عليه وسلم فانما انتقصت من صلواتك انه اذا تركها بنه
وغوها من الادان انتقص جزئها ومعلوم ان انتقص الجزء يبطل المثل فان قلت هذا
خلاف الظاهر قلت مجموع وعيا الترتيب فيجب عليه عاونه لتركه في الحديث قبله بوجوبه لا
عادة وتعليقه بما قرأه وما علم وسئل عن قوله صلى الله عليه وسلم من كتب عا الحديث فاذا كان
شخص جدي من النبي صلى الله عليه وسلم وياتي بعنه الحديث الا انه لم يكن لاجن الوتية فما يكون الحكم
وقوله في الحديث عا شرط البخاري او شرط مسلم ما هو الترتيب المذكور فاجاب بقوله لا يجوز

ان يروي الحديث بالمعنى الا ان كان عارفا بالفاظ ومعانيها وما اريد بها
في ليس لهذا الدخول ان يروي شيئا من الاحاديث بالمعنى جهلا بالفاظها ومدلولها
لها وفيه فعله ذلك كان من جملة الكاذبين عما النبي صلى الله عليه وسلم والكذب عليهم كبيرة
وقال الشيخ ابو محمد انه كره وشروط البخاري ان يروي العدل الصابط الخافض المنقح
عنه من ذلك الى الصريح مع تحقق لقبه بشيخ الذي روى عنه وشروط سلم ما ذكره لا تحقق
الذي فانه لا يشترط بل يكفي بامكانه واطال في الاستدلال عليه في مقدمه صحيحه وانه
اعلم وسئل رحمه الله عن حديث لولم يفتنه لم يعصم هل يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم
نقل النبي عن بعضهم نسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم ونسبه ابن مالك في شرحه الكافية وغيره
الى عدي بن ابي عمير قال الجلال السيوطي ولم اراه في شيء من كتب الحديث لا موضعاً ولا قولاً
لا عن عدي ولا عن غيره مع نسخة التفتي عنه قاله ورايت ذلك في فتوى تواتر لابي الفضل
العراقي وكتب عليها انه وقع في شرح الترمذي لابن ابي عمير وانه لم يقف على سنده
لكنه في سالم لا يصحبه ابا يعقوب احمد في الخليفة بسند فيه ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم
ابن صلى الله عليه وسلم ونظم ان سالما سئد الجب لولم يفتنه الله عز وجل لم يعصم واوصيه
الذي يقع ايضا في سند الفريديس من طريق الخافض ابي بكر بن مروي عن عدي بن ابي عمير
ونظم معاذ بن جبل امام العلماء يوم القيمة لا ينجح عز ربهم الا المرسلون وان سالما

موت

موتى ابي خديجة سند الجب لولم يفتنه الله عز وجل ما عساه وسئل زكا الله تعالى
عن يروي حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم تلك وما عساه فاجاب بقوله اخبره الطريق
في الاوسط عن طريق حسن ونظم حديث النساء والطيب جعلته في عينة
الصلوة واوصيه الصياح من هذه الطريق ايضا ورواه النسائي عن انس ايضا بهذا
اللفظ من طريق صحيح ايضا على كلام فيه هذا حاصله ورواه ابن عدي عن انس كذلك
ورواه النسائي عن انس ايضا بل يفتنه جيب الى من الدنيا النساء والطيب جعلته
عينة في الصلوة ورواه احمد عن انس بهذا اللفظ وابوعوانة عنه ايضا بل يفتنه ^{والله}
كذلك من طريق وما قبله من طريق آخر والطريق بل يفتنه انا جيب الى من الدنيا النساء ^{والله}
جعلته عينة في الصلوة وقوله عقبه لم يروه عن نابت الاسلام يروون بان غير رواه عنه
ايضا وابيهق عن انس بل يفتنه انا جيب الى من الدنيا النساء والطيب جعلته في عينة
عينة في الصلوة وبلغت من الدنيا واوصيه ايضا كذلك ابن ابي شيبة وابن سعد والبيهقي
وما اسار اليه العيقبة ان هذا الحديث ضعيف من جميع طرقه يروون بما يروون في حديثه
سلام ابن حجر يرواه النسائي والحاكم باسناد جيد وقول والذاهب اسنده قوي يرواه
احمد بزيادة لطيفة وهي اصرع الطعام والشراب ولا اصرع من زاد الحديث وجب اليه
على ابي شيبة وجب اليه النساء والطيب الحديث وفضلها مستكنا الامام احمد وابي يعقوب

النساء وبمعنى الطرفين قد باهنا ليست في واحد من المذكورات واما زيادة ثلث
ففي في الاجزاء في موضعين وفي الكشاف في آل عمران قال النبي العرقي وابن حجر
الزركشي وغيرهم ولم يقع في غير من طرقت بل هي مفصلة للمعنى فان الصلوة ليست في الدنيا
لكن شرح الامام ابن تورك عا انه ورد بلفظ ثلاث ووجهه واظنه وجهه العرقي
ايضا في كتابه في الدنيا بان الصلوة منها بالنظر الى اللذة الحاصلة لها لان كل
ما يدخل في الحسن المشابهة فهو منها ويقرب منه ما وجه به ابن تورك حيث قال الصلوة
طاعة المطيع في الدنيا لله تعالى فهي منها وقاد محلا وليست منها حكما وسما والطيب
والنساء منها وقاد محلا وحكا ووضعها ولذلك عبر عن الصلوة بعبارة اخرى اوردنا
ولم يذكها ثالثا ليدل على انها مخصوصة بانها في الدنيا وهي وصمة الآخرة ثم قال بعد
كلام طويل في بيان ذلك فكل ما في الدنيا محله في الآخرة حكمه فهو في الدنيا محلا وفي الآ
خرة مودا وموجعا ومكالا وفي مسند احمد عن عابنة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الدنيا ثلاثة الطعام والنساء والطيب فاصابني فيهم ولم يصيب احداهم ايضا
النساء والطيب ولم يصيب الطعام ومنه اخذوا حجة الثلاثة انه ثبت انه اقرها على
المضيق الذي اصاب منها دون الثلاثة التي لم يكن منها ويكون قوله جعلت في حمله
متأنيفة ليست في الثلاثة ومنها في الكشاف في قوله تعالى آيات بيّنات

والنظر

والظاهر ان الحصر الرواية السابقة بنيت فقد اخرج النسائي عن انس لم يكن
احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الجمل وكان يحب بالفتاة بالطيب
وعبر عن ذلك وان غيرها لم يبلغ محبة محبة لها وفي جمل الروايات قولان في عدم جملتها في
زيادة الا نبلاء والمستقيمة حتى لا يلبسوا في اداء الرسالة فيكون ذلك اكثر لشاقه
وقيل ليزول خلوتها فهي ظن انه سافر وبقيت الفاني عياض في السفا ولكنة تخصيم من
وتخصيم الطيب بكلام نفيس فاطلبه منه وكذلك ابن القيم في المهلك والطيب النبوي وتولاه جعل
الجماعة من سنن المسلمين حديث الترمذي واحمد اربع من سنن المسلمين الجاه والكلاب
والعقود والسواك زاد الطبراني في الكبير ابو نعيم السلم وكذلك العقيبا ونظم من سنن
المسلمين الجاه والحلم والحياء والسواك والعطر وكثرة الارواح وكذا هو عند الطبراني
في زيادة حسن من سنن المسلمين وهما ضعيفان والمغيبات في النكاح كثيرة شهيرة وعدا
عن احب الى حبة اشارة الى ان صياها لم يسمع معصوم لابنته او امرت لقاء نفسه انه محفوظ
في محبة النساء محفوظ من الخطا فيم ولذلك افتق سبلان عليه السلام في قوله اجبت
الحيز عن ذكر ربي وكل يونس عليه السلام الى اختياره وما اجبت قال ربي اجبت الى محبة
الدنيا التي بناكم في روايتها بصوت نفسه الشريف عن اضافتها الى الدنيا وازافة الدنيا اليها
لانها لان منوعا الى النظر في ثبوتها وتخص النساء والطيب ما التاء فليستوا احواله ابانتم

بقوله الذي يظهر ان المواد بالعصية عند الفرسيف عيا ساكنة افضل الصلاة واذن
السلام ان يكون في محل قريب من حيث يصدق عليه عرفا انه عنده وبالله بعدد ما
عدا ذلك وانه كان سجده صيا اتمه وتظهر منه ما يقع السؤال عنه بل وهو المراد بخلف
العام لقولهم بين كعنا الطواق خلف المعام فالذي يظهر ان المراد بخلف المعام ان
يحل بحيث يصدق عليه عرفا انه خلفه وانه كان بينه وبينه بعد ما وسئل في اتهم من روى
حديث عن عيسى او جئنا فقال الحمد لله على كل حال من الاحوال روى عنه سبعين داود
الجذام فاجاب بقوله رواه الخطيب في ترجمه الحسن بن جعفر الواعظ وسئل في اتهم من
روى قوله صيا اتمه في احوال من صاحب يقيم بفضاله في الله ملاه الله عليه ايمانا واهنا
ومن اتهم صاحب يقيم رفق الله في الجنة ما تم در صبه ورسم على صاحب يقيم اوله
ليس او يتقبل ما يسره فقد تحف بما ازل الله على محمد صيا اتمه وقوله اللهم لا تطع
فيما تاخرنا ولا ما اونا فان تاخرنا بحب العلاء وما اونا بكونه المظهر وقوله صيا اتمه
من دخل على احب المسلم فاطعمه طعامه بما لم يسه ولا يستد منه وان سفاه من شره عليه
ولا يسئل عنه فاجاب بقوله روى الثلاثة الخطيب في تاريخه وروى عن محمد الدينوري ما
قدما في الاخر وهو انه قدم له طعاما معتبر فقال لمن قدمه من اين لك هذا فقال الاطلاق
لا يظلم ولا يغضب قال ففهم تحج قال في الطعام يخرج عنه فقال هذا جمع من الخلفين

داود

بعضهم بان الحديث محمول على من لم يترتب والحكاية محمولة على ما اذا اتراب وهو ظاهر
وسئل في اتهم من اتهم في حصره الاصح بما لا يسمعه ولا يسمعهم كسماحي اثنين وفي
الثالث الوارد فيه قوله صيا اتمه لا يتسماحي انسان دون الثالث ويرقى فاجاب بقوله
عنه النهى الدال على حرمة تسماحي اثنين دون ثالث المراد بها في كلامه امتناختم
اخافته وايدنه وانه كانوا صديقين كما افشاءه اطلاقهم وكما تم نظره في ذكره الى
المظنة وانه قطع بانتفائها في بعض الصور كالشقة في السر والاداءات هذه هي العلم لم
يعد ان يقال ان السك بحضرة الاصح كالتسماحي لان الخيبة المذكورة موجودة فالمظنة
موجودة وكذا يقال فيمكن بلسان بحضرة من لا يعرفه فانه كالتسماحي من ايسر فليحرم
منه فان قلت يمكن الفرق بين هذين والتسماحي بان المتكلمين فيمكنها تفهم الحاضر فلا
في يملك الصورين واما الاضرة فواضح واما ان يتلها في صورة الاصح فيسوق عليها ذلك
قلت هو وان امكن بذلك ان الجارى على اطلاقهم انه لا ينظر لذلك لما قرآن المظنة
موجودة كما لا ينظر وانما الى التسماحي بحضرة من يمكنه معارفة المجلس ولم يلزمه بل حرى
عليها مع ذلك التسماحي بحضرة هكذا هنا لانظر الى مكان توهم وعدمه ويوضح بان
بحضرة يمكنه الذاب عنه من غير اخافته له ولا ضل ما يكون مظنة لها ومن لوفى انه سعت
الجلس من هذم اتمه انه لا حرم عليهم لتعد بخلاف ما لو لم يتعد كان كان الخلف صبا حاد

وجلب عندهم قبلهم اما السكوت او القيام من عنده لان دفع المفاسد اول واجب المصطفى
والظاهر ان حرمه على الساجي وما الخي به حيث لم يعم او يظن رضا الحكم بحضرة والا فلا
بحرم لانتفاء المظنة وسئل نفع الله به بالفظ من روى حديث قوله صلى الله عليه وسلم ان
بدعتهم ففضالة في الله ملاء الله فليعلم اننا وايانا ورايهم صاصيدهم دفع الله في الجنة
درجة ومستمع صاصيدهم اوقيد بالبراءة مستقبله بما يسره فقد تحف بما ازل الله عما قد
صلى الله عليهم وما المراد بالصحة البدع فيه وهل منهم من يجزى باقتضاه الخيوم **فاجاب**
رحم الله بقوله رواه الخطيب في تاريخ بغداد في الحديث الصحيح من الامور محروما
وكل بدعة ضلالة والمراد بالصحاب فيهم لان على خلاف ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابه
وهو الآن على لان على خلاف ما عليه اهل السنة والجماعة والمراد بهم اتباع النبي صلى الله عليه وسلم
الحسن الاشعري وابي منصور المازني وبل جعل في المستدرك كل من احسن في الاسلام
حدا لم يشهد الشرع بحسنه كما لمكوس والمظالم نعم ان كان في تلباس القول للمظالم العقاد
مظلوم منه او حمله على خيرا ومردم فلا يباشره قال تعالى فولا له قولا لينا لعلهم يتذكرون
او يحسنه ويزعم على بعض الاكابر انه كان يعوم لذى يعتقد انه كان واسمهم بينهم
بين الخليفة ويسند بقول الله تعالى لا ينهكم الله عن الذي لم يعالكم في الدين وهو
من دياركم ان تروهم وتعلموا اليهم في الجزم لان امره يعود في فليكن امره ذلك وهو

وهذا

وهذا هو سره بيننا محمد صلى الله عليه وسلم فانه كان يلبس القول لمن رجوا سلامه كما ان بن انا
وغيره لان ارجى للهداية وقسر بعضهم البدعة باجماع جميع ما قد فناه وغيره فقال من ما لم
دليل شرعي على انه واجب مستحب سواء افضل النبي صلى الله عليه وسلم او لم يفعل كما خراج اليهود
من جزيرة العرب وصلا الترك لما كان مفعولا بامره لم يكن بدعة وان لم تفعل في عهد
وكذا جميع القرآن في المصاحف والاجتماع على قيام شهر رمضان وامثال ذلك مما ثبت
وجوبه وحجابه بدليل شرعي وقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه البدعة هي اراء البدعة للفقهاء
وهو ما فعل على غير المثال لا قال تعالى ما كنت بدعا من الرسل ولست بدعة شرعا فان
البدعة الشرعية صلواتها قال صلى الله عليه وسلم من قسها من العلماء الى من وغيره فلما قسم
البدعة الشرعية ^{بالتصنيف} ومن قال كل بدعة ضلالة فعناه البدعة الشرعية الا ان الصحابة و
التابعين لهم باحسان اكلوا غير الصلوة الحسنة كالعبدان وان لم يكن فيهم من ذلك هو الامم
الركنيتين السابغين والصلوة عقب السبع بين الصفا والمروة قياسا على الطواف كقول
ما ذكره صلى الله عليه وسلم مع قيام المعتقد فيكون من سنة وفعل بدعة مذمومة وخرج بقولنا في قيام
المعتقد في حياته تركه خراج اليهود من جزيرة العرب وجمع المصحف وما تركه لوجود المانع
كالاجتماع للقرايع فان المعتقد النام يدخل فيه عدم المانع وذكر ابن الطاهر المالكي
حين قال الخيوم كذلك على ذلك لكن يفعل الله بحري الا انه خلقه انه بدعة من القول منى

عنها فوثب ولا يكفر الا ان جعل للنجم ثابرا فيقتل وظاهر كلام الماذني الجواز
اذا اسند ذلك لعادة اجرائها انتهى وذكر مالك في اتم حديثنا حديث اصح من غيره
مؤثر الحديث وجعل الاول والاخر الجواز اذا نسبتك لعادة جرت والناية والاطا
الحرم او الكفر اذا نسبتك للناية وبه صرح الباغي فقال نسبة ذلك للمطامع بمقدار
انه فاعل او دليل والاول كقولنا وبعض الجهال يقول هذا من الاجناس يعني انما
اخبرنا ولت عليه النجوم لانه ما رثته الا والنجوم والله عليه وهو باطل لان ما رثته الله
بعلمه فلا دليل عليه ولو قال ان العادة نزل المطر عند نوبتنا والنوء لا يثبته في نزل
المطر فلا يكفر الا ان يجرم لانه لا يجوز اطلاق هذا اللفظ بوجه وان لم يعتقد لورثته
بالنوع ولما فيه من ايهام السماع انتهى وقيل قال نظر اذ لم يرد في الشرع ما يمنع منه بفعله
بل قد جاء عن عمر بن الخطاب انه قال يقولون مطرا بيوه كذا قال في ما قاله غير الباغي وهو الذي
عليه منسأ ان من قال ذلك يعتقد ثابرا الكوكب وحده او يراه الله تعالى كما في هذا الا
فيه ومن قال يعتقد ان الكوكب جعله الله علامته على كذا الجيب واستقر في العادة فليس كذلك
وعيا هذا نظر الشافعي في اتمه فقال اذا قال مطرنا في نوبتنا كذا يرد في وقت كذا
هو كقولهم مطرنا في شهر كذا وهذا لا يكون كقولهم ولا حراما بخلاف قول اهل مكة
لانهم يعتقدون النابول وفي سماع ابن القاسم في اتم ينظر في النجوم فيقول اشتمس

عند

عند والرجل يقدم بعد عند اري ان يجرى قال فاني لا اري هؤلاء المعالجين الذين
يرغونهم يعالجون المجانين بالقران قد كذبوا وليس بها قالوا ولو كان لعلمهم للانبياء
عليهم السلام فقد صنع لهم صلواتهم لم طعام مسموم فلم يعرفه حتى اخبرته الساسة وقال ابن
دستيد ليس قول الرجل الشمس تكسف عنك بعلم الحساب كقول فلان يقدم عنده جميع الوجوه
لان النورين سخان بخارها في اطلاقها من ربه الى اخرها في ربه حطب وقد لليقيد بان قال
والعقيد في قوله ما زال حتى عاد الى قوله وكل في ذلك في سجود وقال النبي العجبان قال عمر بن
الخطيب يقطع العقول في شهر ولا تقطع الشمس الا في اثني عشر شهرا والخاص ان دعوى الكسوف
ليست بر علم الغيب في شيء لان يدرك بالحسب فلا ضلال فيه ولا كفر لكن يكون الاستغناء
به لانه مما يفي وفي الخبر قيل ورد في الحديث لان الجاهل اذا سمع به ظن انه من الغيب
فيخرج عن ذلك فاعلم وبودت عليه لانه من جملة جسان الشيطان والخاص انه تقدم للما
درى عن سخون ان كان يودت عليه وعن ابي الطيب ان ذلك جاء لان ما يعلم بيقين
الحاب كالمنزل وهذا جاء في علمه وتعليم اجماعا كذا الكسوف واعترض القول
بتأويله فانه بانا اذا كنا نرى بالعبان صدق وقولهم واصلتهم في الاجناس
ثم اذ بناه كان ذلك مكابرة للحق فاذا راه العاوي ومن لم يعرفه في نفسه يبين من التسميم
والدين فكان من المصلحة والحرج على هذه القاعدة ان يصدقوا في ذلك ولا يسو عليهم

ما يقولون ويختلفوا في المنع بغيره فيقولون انه يعلم من تقدم فلان وما في الاجام
ووقت نزول الامطار وحللت الغائم والاهوال وما يسر الناس من الاجناس
وعز ذلك من الغيبات فقال بعض ما لكلمه انه كافي يجب قبله من غير استنابة لقوله تعالى
ولقد فرغنا من خلقه ليذكر وال قول الاكفورا وقوله صيا التي اصبح من عباده مؤمنين
وكا في الحديث يقول وقال بعضهم يقبل بعد الاستنابة فان تاب والاقبل وروى
اشهد قال بعضهم يزجر ويؤذ قال بعض محققهم والذي اقول به انه ليس باختلاف قول
قول وانما هو اختلاف في الاحكام بحسب الاحوال فان كان المنع يعتقد في العجم انما
العاقله لذلك مسترا بذلك فخرته البينة او اقرها فنه وجب قبله دون استنابه كما في
وان كان معلنا به غير مستر بظهوره وحيثما عليه فهو كالمريد في استنابه فان تاب
قل وان كان مقل بانه مؤمنا وكان العجم لا ياتر لها في العالم والعاقل هو انه
فما كنتم جعلوا العجم دائمة ولها اعادة عما عجزت في العالم فهذا في عجز اعتقاده يؤذ
عليه اذ لا يحسنه بغير اعتقاده ويتوب منه فهو بغيره فسقط اعانته وسرنا دمه على
السجون في نوازله من الشهادة ولا يحل مسلم ان يصدق فيها الهول وكيف يحل تصدقهم
مع قول تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وغير ذلك من الايات التي ان
تعا استاذ يعلم الغيب مع قول صيا التي من صدقنا كما اوعانا او يحيا فقد كفرنا التي

على

على محمد صيا التي يمكن ان يصادق في بعض الجمل فيكون حيا على الشيطان فلا يضر به احد
لما لا يصدق الذين يعالجون الجاهل فيما يزعمون انه يعالجون به من القرآن فلا يعلم
الامور عما تصابها الا علام الغيوب وانما اطلع الله عليهم من انبيائه ليكون دليلا على
صحة نبوته اولا ولبيان ليكون دليلا على صحة ولايته وحاصل من ههنا في ذلك انه قد اعتقد
لغيره ثابته كغيره فيستتاب فان تاب والاقبل سواء استر ذلك ام اظهره وكذا لو اعتقد انه
يعلم الغيب المستأثر به بقوله تعالى لا يعلمها الا هو لانه مكذب للقرآن فان خلا عن اعتقاد
هذين فلا كفر بل ولا انم ان قال عدت ذلك بواسطة القرية او العادة الالهية ونحو
ذلك وسئل نفع الله به بالفظ الحديث مضطرا لا لفظها من هو حديث وما معناه معناه
معرفته الحديث شرط في مسحة النعقته وايضا اعظم قدرا واجل ذكر الفقهاء او الحديثون فاجاب
بقوله ليس حديث وانما هو كلام ابن عيينة وغيره ومعناه ان الحديث كالقرآن في انه
قد يكون عام اللفظ خاص المعنى وعكسه فمنه ناسخ ومنه ما لم يصحبه عمل ومنه منه في
ظاهره التسمية كحديث بنما في الاله ولا يعرف في هذه الالفها بخلاف من لا يعرف
الا بحديث فانما بعضها وقع لبعضه في معنى اهل الحديث بل وسأخيم كان في
وانبام وهذا يعلم فضل الفقهاء المستبطين على الحديثي الغير المستبطين وروى قال
صيا الله عليهم رب مبلغ اوعى من سامع ورجع على نفسه ليس بفقير ورجع على نفسه الى الله

أفهم من وقول بلغوا عن ولوايته وحديثوا عن ابن أبي عمير في حديثه فيستنبطوا الفروع في
خيار سلفنا لآدم وعلماهم وعلماهم واهل الفقه والمعرفة بهم فمهم قوم عندنا بالتقوى والبر
بالهدى اقوا اعمارهم في استنباطها وتحقيقها بعد ان يروى صحيح الاحاديث من سيقها
وتاسخها من منونها فاصلوا اصولها ومهدوا فروعها بخلاف الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
بخرامهم بما جعلهم ورثة انبيائه وحفاظ شرعهم وشهود الامة والحقائهم وجعلنا من تابعهم
باصان انه الكرم الجواد الرحيم ووقفت امرته على مجلس ضم يحيى بن يعقوب وزهير بن حبيب
وخلف بن صالح وجماعة ينذرون الحديث فسالهم هل نقل الطائفة الميت فكلوا
فاقبل ابو ذر فاوردوا ان سلمت سلمت فلما لم تقدم حديث عايشة رضي الله عنها
ان حبصك ليس في حديثك وانها كانت تعرف راسه صلى الله عليه وسلم وهي حاضفة فاذا فرقت
راس الحى فالبيتا والى بذلك قالوا نعم حديثا بذلك فلان في فلان فسالهم فابن
كتم الى الآن وكان الاعمش سئل ابا حنيفة رضي الله عنها عن المسائل فيجيب فيقول من باب
كك هذا فيقول له انت حديثنا عن النبي بكك وعز الشيع بكك فيقول الاعمش عند ذلك ربا
معتر الفعها عن الاطيار وانهم الصبارون وعز عطية قال كنت عند ثعبان فقال ايا ابا عبد
اذ اجاسكم مفضلة من تسالون عنها فقلت في نفسي هذا رجل يحتمه فقلت لوجه الكروا
اصحابك حتى تفنوا فما بقيت الا قليلا صحابته سائل فقال يا ابا بسطام رجل من جرحلا

ع

عنا ام راسه فادعى انه ذهب اليك شتمه فعمل بيتنا عن ابنه وبيننا وشمالا فادعاهم للرجل
باب بل عليه فالتفت لا وقال لي يا ابا محمد ما اشر اليعني عا اهل لاد اتم ما عندك فيمنه
انت انت فقلت سيفيتك وانا اجيبه قال فاني سالك فقال سمعت الاعمش يقول وازرك
بقولان يدق الخنول دقا بالغا ونسبم فان عطس فقد كذب وان لم يعطس فقد صدق فقال
جئت بها والله ما يعطس رجل انقطع شتمه وقال ابن عبد البر اراد الاعمش ان يلم بالخطبة
قال لعيا بن منهل اذ سئل ابا حنيفة في كذب لنا لما سكت ثم ذكر ابن عبد البر صحابته
بطول ذكرها من تلبس ليس وعزوه فذكر فيه جهل الحديث بعرفة الاحكام وقال ابن ذر
كل صاحب حديث لا يكون له راس في الفقه لا يعلى ابن ولولا ان الله اخذنا بما كنا لخصنا
وقال بعضهم لا اجهل من صاحب حديث ان لم ينفقه فيه وقال مالك لا يبر اختم بك وسعيل ربحاه
بجان الحديث وتطلبنا له قال لا نعم قال ان جيبنا ان تنفعنا به وينفع الله بكنا فلا الخطبة
وتفقهها اشار في اسمعني الى انه لا يبر من معرفة الحديث لكن العدة انما هي عا الفقه فيه
وفي استماع العاصم عياض لما ذكر محمد بن العروة المشهور حتى يحد يحد عن عمار بن محمد
بن مخلد البيهقي قال لما غرل ابو العباس الهمداني من فضاة الرى ودر بخان تجديب
صوتة كانت بينه وبين الفضل القليق فنزل في جوارنا فجلس اليه يعلى وقال استسك ان تحرض
هذه القصة ما سمعتم من مساجدك قال ما لي سماع قال كيف وانت ضيق فاهن قال لا

لما بلغت مبلغ الرجال فانت نفسي الى معرفة الحديث ورواية الاخبار وسماعها ففقدت
محدث اسمعيل وسالته الاقبال بما ذكرته فقال يا بنى لا تخط على ارجلكم حتى تعرف حردده
والوقوف على مقدره فقلت له عرفت اني حرك الله حردده وما تصدق له وصفا وما سكت
اليه وسالته عن فقال لي اعلم ان الرجل لا يصير محدثا كاملا في الحديث الا ان يكتب
اربعين اربع كارب مثل اربع في اربع عند اربع باربع على اربع على اربع على اربع وعلى
هذه الرباعيات لا تخرج الا باربع مع اربع فاذا امتلته هان عليه اربعه وشغل باربع
فاذا اصر على ذلك اكرم الله باربع وانا به في الاخرة باربع فقلت له فسر ما ذكر من
احوال هذه الرباعيات من قلب صاف مسترغ كافي وبيان شافي طالبا لاجز وف
فقال نعم اما الاربعة التي يختارها الكتاب اخبار النبي صلى الله عليه وسلم وشرابه والصحابة
ومقاديرهم والتابعين واحوالهم وسانن العلماء وتوارخهم مع سماعهم وكنانهم
واكتنائهم وازمنهم كالتمجيد مع الخطيب والدعاء مع الرسالي والبسملة مع السورة و
التكبيرات مع الصلوات مثل المنشدات والمرسلات والموضوعات والمقطوعات في صفة و
ادراكه وفي كهولته وشبابه عند فراغه وعند شغفه وعند فقره وعند غناؤه بالجملة
والجار والبلدان والبرادر على الاجار والاصناف والبلد والاكثاف الى الوقت
الذي يمكن نقله الى اللدائق عن هو فقه وعن هو منزه عن هو دونه وعن كتاب اليه

بنفسي

بنفسي ختم دون غيري لوجه الله تعالى طالبا لموضاتة والعمل بواقف كتاب الله ونشرها بين الناس
والثانية في احكامه ذكره بعد ثم لا تخرج له هذه الاسماء الا باربع معرفة الكتاب والفقه
والصنعة والخروج اربع هي من محض عطاء الله تعالى القدر والصحح والحرص والحفظ فاذا
تمت هذه الاسماء هان عليه اربع الاهل والمال والوطن والولد وابتنى باربع شمس
الاعلاء وعلامة الاصدقاء وطعن الجهلاء وحصل العباد فاذا اصر على هذه الخصال اكرم
الله باربع بعزاقفاعة وترهينة النفس وثقة العلم حصن الذكر وانا به في الاخرة باربع
بالشفاعة لمن اراد من اجابته ونظف العرش يوم لا تظلم الاظلمة وتسبق من اراد من حوض
نبيه ويجوار الرحم في اعلا عليين في الجنة فقد اخرجك يا بنى بحمد ما سمعته من مشايخي
منفردا في هذا الباب فاقبل الان عما قصدت به اوردت قال فخلت قوله ما مسكت مسكنا
واطرت فادما فلما راى ذلك في قال لي فاذا لم يطق هذه المشارك كلها فعليك بالفقه
الذي عليك فعلمه ولا تجار بعد الاسفار ووطى الديار وركوب البحار وهو مع ذكرك
الحديث وليس ثواب الفقه دون ثواب الحديث في الاخرة ولا عز الفقيه باقل من عز الحديث
فقال فلما سمعت ذلك نفق عري في طلب الحديث واقبلت على دراسة الفقه وتعلمه الى ان
صعد ما فيه فذلك لم يكن عندي ما املية على هذا البصير فقال له المعلم ان هذا الحديث الواحد
لا يجب عند غيرك خير للبحث من كلام كثر جليل عند غيرك انتهى كما تصيد من ذكره من فضل الفقه

وان عمرة الحديث وان كان طلب الحديث اسنداً خصيصاً اسبق وحكي الخطيب تاريخ
جنداد ان معتز لما لامه عن كثرة كتابته فقال يا بني كتبت ليهيب بركه ويحذر
ظلمته ويؤدق فكره ثم كتبه بظهور كتابه شعران الفقه والقرابة والشأن بالعلوم صل
الملة والاداية والمهانة والهوى فلما قرأها قال كذب عدت نفسه لي ويقع ذكره في
عكك ويبقى اسمك مع اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة ثم كتب شعران الشأن بال
لذات والكتابة والدراسة اصل التفقه والزهادة والرياسة وقال الشافعي
رضي الله عنه من حفظ الفقه عظمت قيمته ومن تعلم الحديث قويت حجته ومن تعلم الشعر
العربية رقت طبعه ومن تعلم الحساب جرت ايامه ومن لم يرض نفسه بنفع العلم وسأل في ان علمه
ما في قوله صلى الله عليه وسلم من علم بها لم يعلم ودن الله علمه ما لم يعلم فادرك العلم وما ذلك الا
يوثمه بقوله سئل عن ذلك ابن عبد السلام واجاب عنه بما لم يسمع من علمها علم من روي
الشرع وعند من واجتنب مكرهم ومحرمهم اورثهم الله من العلم الا كبر ما لم يكن يعلم
بقوله تعالى والذين جاهدوا انفسهم ليهديهم سبلنا هذا هو الظاهر منه ولا يجوز
تضييعه عن نظرة الواقع قبلهم فيما لم يكن عنده اذ لا ديس على هذا التخصيص بل
سائل للفقهاء وغيرهم وقد ذكر بعض العلماء العارفين الذين علمهم الله عز وجل
بذلك ان لكل طاعة نوعاً من العلم يختص بها لا يتوحد علمها كما ان الشئ لا يكتسب الا

علم

والالهام من جملة ما علم الله تعالى من نواب الاعمال الصالحة فان الله تعالى يعطيها
في الدنيا ويجازي بها في الآخرة فكل على منها الهمام يخلص بها افضله لا فضلها لان
من جملة نوابها وكذلك التوفيق للطاعة وتب عما فضائل الاعمال وسئل عن نوب ولا يشغ
من نوبك ربنا لكذب فلك الحمد عند قوله تعالى فبان الا ربكما تكذبان وتكرها والله
سب العالمين ^{الله} آخر ببارك الذي والكبير في ختم النبي وما بعدها وما دليله ومن رواه
فاجاب بقوله رضي الله عنده في الاول عنه صلى الله عليه وسلم الطراني وفيه انه صلى الله عليه وسلم انما عالجني اذ
قالوا ذلك عند قوله عليهم سورة الرحمن عند كل فبان الا ربكما تكذبان وروي البيهقي
البيهقي وسئل في ان علمه عن حديث الاسماء الحسنية المشهورة الذي اتفقت عليه الطرق ام اختلفت
بالفاظ اخرى بعضها ازيدة **فاجاب** بقوله ورحم المقيت بول المغيرة والميلين بله المدين
والقريب بول الرقيب الرابع بله الماني والعامم الدائم بله العاقب الباسط والسيد بالبلد
الرسيد وجاء في روايات الاعيان الخطوط ما كثر يوم التبعون الدين الراشد الفاعل العالي
المير الرب الفرع الكائن العاقل الصادق الجليل البار القديم الباقي الوفي الزهمان الواسع
القدير حافظ المعطي العالم الابد الوتر ذوى القوع الاله الحنان الشان الخلاق العليم
وسئل نفع الله عما حكى الدميري تحفة شرح المنهاج وشرح سنن ابن ماجه والسنن
الصالحين لابن السني وشرح ابن عساكر الموصيا عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان

في حديث الامام بالنبات كونه فردا مطلقا باعتبار اوله وان كان متواترا باعتبار آخره فقلت
في روايته محمد بن ابراهيم البجلي روى حديثا متشابها ووصف محمد مع ذلك بانة نقتة فاذا عرف في حقه
احمد بن ابي عمير ذلك علم انه لم يضعف الحديث بوجه مما ان الحافظ ابن عمير اشار الى
حديث جابر المذكور ليس فردا مطلقا كيف قد رواه غير جابر عن الصحابة رضي الله عنهم ستمائة
منهم اثنيون فقال وفي الباب عن ابن مسعود وابي ايوب انهم ذرأ عن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما وابي هريرة رضي الله عنهم وانا سعيد بن مسعود
ونفق في الفاظ ذلك وذكرك بعلك ان الحديث ليس فردا مطلقا كيف قد افق جابري في روايته
عن النبي صلى الله عليه وسلم سنة في الكا بر الصحابة رضي الله عنهم وسئل رضي الله عنهم بما لفظ ما في الحديث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سراية الى خيبر فاعلمهم ناس بالسجود فاسرع فيهم العن فبطلت
اليه صحابته فابولهم نصف العن وقال ابا بربيع في كلامه يقيم بين اهل المشركين قالوا يا
رسول الله ولم قال لا تؤمن نارها وهل هو حديث صحيح ام لا فاجاب بقوله الحديث رواه ابوداود
والترمذي والنسائي وقيل ابو بكر بن ابي شيبة باسانيد صحيحة اليقيني بن ابي حازم التابعي الكبير
فهم في ارساله عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه عن اسفند بن عيسى عن جري البجلي وقال البخاري
الصحاح في الحديث لا ضرع ابن الغريب ان يلزم المسلم ان يبعث من منزله عن منزل المشرك او الخبيث ولا
يقول بوضع انا وقلت فيه نار توه وتظلم النار لانه يوقه نارها في منزلهم لان النارين في ترواها

معدود

معدود منهم وقد تقدم ان المبرج من دار الحرب واجتنب غيرها والروايات نقلت
من الرواية يقال رواه القوم اذ اراهم بعضهم بعضا وروايات الى الشئ اذا ظهر صفة رايته وانه
الروايات الى النارين مجاز من قولهم دارى تنظر الى دار فلان امر عقابها او يقال نارها
مختلفان هذه تدعو الى الله وهذه تدعو الى الشيطان فكيف يجتمعان والاصل في
رواياتي حديث احمد بن التائلي وسئل نفع الله به ان الله يغضب الجليلين الرجال ان
يخجل بلبسانه حكى العاهرة بلسها من رواه فاجاب بقوله رواه ابوداود والترمذي
وصحبه وهو في الحديث الحسن ايضا ان الله يعجز التوابين والمتصدقين وفي روايات ان
ابغضكم الى واعبدكم في اليوم القيمة ان تارون والمتصدقون والمتقون او المتقون
للكلام مع المتصدقين واظهارها في القاصح والله يطلع لايصل احد اليه في ذلك وهو ايجاب
نفع الله به هل رد ولا قد لا يعود كفا جليلهم ورد هذا اللفظ وانا هو كلام بن وهب
والوارد بسند ضعيف ايضا لا يضره صحبه لا يبرك من عازم له ورغم قال احمد بن
الله لما قال له ولده يا ابتان جلدنا عرض فما عوره يا ابتان فاعارنا فنفوده فان قلت
قد ينافي ذلك الحديث الموصول لا يعود ذلك فليست بنا فيه الامكان حمل الاولى على الثانية
لمن يترك ذلك انتفاصا لك الفتاوى على المقام الاول وهو هضم النفس وعدم الاتفاظ لها
بوجه وسئل نفع الله به هل يكون الفرقان بين تدين مطلقا وهل يلحق بالترغيب فاجاب بقوله ورد

عن القرآن في التمر وحسنه لفظا لحفاظ بما اذا كان من احد الشريكين حيث لم يتنازل صاحبه
انتم وهذا التحسين بجوابه لدليل اذ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وايضا فالصوفى ينفذ
مراعاة النسخة بينهم وليس منها القرآن بل قال بعض اللامه بجرم على بعضهم تكبير النسخة لئلا يكون
منهم وجرهم لانهم اخفوا الطعام المحض عنهم على السواء فلا يجوز تميز بعضهم عليهم بعضهم
غير رضاهم فالوجه انه لا فرق بين الشركاء والصوفى نعم التقييد بعدم استنادهم فيجوز فيها
ذمهم في القرآن عن طيب نفس للحياء قول الكواثر او العزيمه والحق بالمر غير من حق السمسم
بعد والذي يجهل علمه على ما بعد القرآن فيه مزيدا بصاحبه ودلالة قوله في الاكل والشراب
ادبه فيه وسئل هل ورد في موده ووعون كما في حديث فاجاب يقول نعم ورد فيه احاديث منها
عدي والبرقي وابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم في رجل ياكل في بطن امه موتوا
الله ووعون في بطن امه كما في حديث نفع الله به عن حديث انما من الله والمؤمنون من رواه فاجاب
بقوله هو كذب فخلق وان ذكره الدليل بلا سند فاجاب نفع الله به عن حديث اول ما خلق الله
روى والعالم بازمه من نوزي كل شئ من شئ يرجع الى اصله من رواه فاجاب بقوله لا اعلم اصله
كذلك وانما الذي رواه عبد الرزاق انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق نوري قبل الاسباء
من نوره وسئل عن حديث من رآني فقد رآني الحق ما حكيم فاجاب يقول هو حديث صحيح وفيه قول
رأى الحق اي فقد رأى الروى الحق وسئل نفع الله به وبعده عن حديث من عرف نفسه عرف ربه

من رواه

من رواه فاجاب رحمه الله بقوله لا اصل له وانما يحكى من كلام علي بن عاصم الرازي الصورة ونسفا
من عرف نفسه بالبحر والافتقار والتقصير اللذنه والانتكسار عرف ربه بصفات الجلاله والجلاله
على ما ينبغي لها فادام مراقبه حتى يفتح له باب مشاهدته فيكون من اخصائه الذين اقر في علمهم
معرفة واليه صواني خلافته وسئل عن الله عن عبد بن حبيب المورق مرارة المورق من رواه فاجاب
بقوله رواه ابوداود وغيره وله طرف نصيره حسنا وسئل نفع الله به عن حديث نفع الله به
من عبد الغلبن من رواه فاجاب بقوله لم اراه لهذا اللفظ والذي رواه ابو الشيخ فو ساعه خبر
من عباده سبئ سنه وسئل نفع الله به عن حديث خلق الله آدم على صورته او على صورة الرجل
هل هو واراد فاجاب بقوله نعم هو واراد ولكن الصبر في صورته اذا اريد بها حقيقةها
ليس للخلق لتعاليم عن الصورة ولوازمها علوا كبيرا وانما سبب ذلك ان عبد الله لم يستطع على
وصف قبحه اليه صيا التي عن ذلك وقال في زيادة في ناديه ان الله خلق آدم على صورته
فكيد نصيرهم على وجه الحكاكي لوجه ابيك آدم وصورة امه اذا اريد بها حجة الوصف فصيح
اجوع الصبر الى الله كما تصح به روايه على صورة الرحمن ويكون هفاد الحديث ان نفع
خلق آدم متخليا على صورته في صفات التي كالجمه ومرحق وصف الرحمن بالذكور في قوله
الثانية ويؤيد ذلك خلقه باصلاح الله وقول عائشه رضي الله عنها في حق النبي صلى الله عليه وسلم
وكان خلقه القرآن وسئل رحمه الله عن حديث من عرف نفسه عرف ربه فاجاب بقوله

رواه احمد بن الترمذى وابوداود بلفظ ان الله تعالى جعل الحق على لسان
وقلبه ورواه ابن ماجه بلفظ الله تعالى وضع الحق على لسان من يقول به والمؤمنين
عنه عن حديث ما وسع سماني ولا أرضي ووضعت قلبك على الحق مر رواه فاجاب بقوله
لا اصل له عن النبي صلى الله عليه وسلم وانا هو المذكور في الاسل سبلات وقال الركنية جواب
باطل من وضع الملاحدة التي ذكرى جماعة من الصوفية لا يريدون بحقيقة ظاهره
من الاتحاد والخلود لان كلاهما كفر وصالحو الصوفية اعرف الناس بالله وما
يجب له ويستحيله وانا يريدون بذلك ان قلب المؤمن يسع الالمان بالله تعالى وحينئذ
معرفة من نفع الله به عن حديث ان الله خلق خلقه في ظلمة فالتى عليهم من نوره ثم صلى
من ذلك النور شيئا اهتدوا به من خطاه صل ذلك ان قولنا جعل الحق على لسان من
فاجاب بقوله رواه الترمذى وصحة ان جرير والبطاني والحاكم والبيهقي وبسطة الكل
على معناه في شرح المشكوة ومثل نفع الله به عن حديث اجزه الذي رواه ابن عباس في
الله عنهما ونظم استكمل ورعه مر روي في المنام فاجاب بقوله من ان الاشكال فيهم صلى
فان على عمل به في كل الظاهر ان هذا هو المراد وانا الذي يوضح مع الحق ان وهم الحق
والعقل غير من والحق من عند وهم كالملازم روي في المنام ان الروية التي تدعى
شرفا فيها بان رواه صلى الله عليه وسلم على الاوصاف المعروفة وجه زمانه وذكر ان ذلك

الاشكال

بنبي عن العجب بالعلم وعمل عليه احلاق نفسه الروية عليه عن عدم صدقهم واخلاصه عنا
والا لراى ان لا اورد اصلا بل ولا على فضلا عن الورد فضلا عن استكمال وانا عو بذلك
بخصوصه لان صدق الرويا بنبي عن صدق العمل كذا بنبي عن كذب العمل جعلته وغيره
عليه عن افعم لستك بذلك على كذا في ذلك الاستكمال وانه يحصل له من الورد في فان
قلت هل يمكن حمل الحديث على المعنى الاول ويتسلسل وجه قلت نعم لكن يتكلف بان يقال ان بجرمان
ما هو لازم النور من حرمان النوم لان كان الورد الذي هو الهدى يستلزم تجيب
البيع ونحوه من قبيح الاوصاف والاحلاق ويزعم من تجيب ذلك قلة النوم حتى يصير فان
موجود او يقال حرر روي في النوم لاستغناء عن باقيه بما هو اعلى والفضل وهو روي في
النعمة لان التحقيق انه ممكن بل واقعه كما ذكره وشاهده عن احد من اولياء الله تعالى بان
رفع الجبروت من صياهم نعمة في قبره الشريف اذ الالبياء صلوات الله وسلامه عليهم
احياء في قبورهم يصونون وقد يقع له صالحهم شكل فيرى ذلك الشكل منفصلا عن الغير
كما وقع ذلك للعارف استكمال وقابضتهم بالعرفان بعض او يقال وجه حرمانها اياها انها
انما تقع غالبا لتأنيس الضعفاء وتيسيرها بانهم على حق ومر كمال ودم صار الممكن
الذين لا يحتاجون لتأنيس الضعفاء وتيسيرهم بأكثر ونظر هذا ان المراد الصارق في قوله
كفى له الكرامات لو نسه ونسقه فاذا احضرت وانفتحت عنهم لهم جميعا بها وترى قال

قال الجليلي الطائفة رضي الله عنهم وعنهم منيع قوم عا الماء ومات العظم من هو افضل منهم وقا
ذرة استقام جبر من الفكرة وقال بعض الاساندة لتعميد له شك انبه ان كان يجد كرامة
في عملها باثني ان البصير اذا دخل المكتبة اعطى خشيته يلعبها فاذا اذن عليه وماها واولها
فكذلك دونيه صياها كمن يكون تابعا للمريد في ابتداء اراذلهم فاذا اهلوا بكالذرة منهم
عن ذلك الثاني فغير جبر من الولاية عن هذا الاستغناء واعلم ان هذه كلها احتمالات
والله تعالى اعلم بما تدبره بتعليق صحة الحديث لان احاديث الديني فيها ما فيها كما
هو مقرر في محله وسئل نفع الله به هل ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم التبرع بكفر في عون فانما
يقوله نعم ورد ذلك في عدة احاديث منها حديث ابن عمر والطراقي والبيهقي وضعفه خلق
الله يحيى بن زكريا في بطن امه مؤمنا وصلح الله فرعون في بطن امه كما في ومنها حديث ال
قطن وابن عسك خلق الله الناس على طبعات ثم قال وممن يولد كافرا ويحيى كافرا ويولد
كافرا منهم فرعون والادفار ومنها حديث البيهقي يولد ابدا مؤمنا ويحيى مؤمنا ويولد
مؤمنا منهم يحيى بن زكريا ويولد كافرا ويحيى كافرا منهم فرعون وسئل نفع الله به عن دور حديث
نفعه بل عونا فلا يتجرب لهم رجل عطف ماله سعيها وقد قال الله تعالى ولا تؤنوا السوءا
امواكم ورجل لم اوتيه سبته الخلق ولا يظلمها ورجل باع ولم يشهد فاجاب يقول رواه
ابن عسك وسئل نفع الله به بما نفعه من روى حديث يوجب الحار من قوله مكتوبا بين عبيدته

ما زلت

من رحمته الله ويقوم اكل الربا مكتوبا بين عبيده لا تجز له عند يقوم المحكم من قوله من مفعلا
من النار فاجاب يقول رواه الديلمي وسئل نفع الله به بما نفعه حديث صغير بعد ما بين الخفيف الحار
من رواه وما ضبطه فاجاب يقول امرجه ابو يعلى في منعه خير بعد ما بين كل الخفيف الحار قويا
رسول الله من الخفيف الحار قال من لا اهل له ولا مال وفي سنده رواه ابن الجوزي وقد نزل
الاعنى فيه ومن ثم قال الذهبي هذا الحديث مما غلط فيه قال ابو الحار قال انه منكر لا يشهد
الشفاعة واما الحار فهو بالحار الملقب والذال المعجم الخفيف ومن قال انه بالدم والجح والذال
المهمة فقد تحفه والمراد هنا الظهور بسفلة القلة المال والعيال واصل طريقه الماتن وهو يصح
عليه البتة من ظهور النوس وهو يتحول بالنسبة لكونه الزوج والولد عازر الغنم او غير ذلك
شرط نذب الكفار او عازر خشيته من الكفار القوريط في امور يخشى منه عا نفسه ودنبه بسبب طلب
العيشة لانسوة خلا فالمن وهو فيه لانه خير ولا يقبل الفسخ وسئل نفع الله به عن جبر بله الارواح
ولم يغلب حرم شره فليصح الى الدار رواه فاجاب يقول نفع الحديث من انت عليه اربعون سنة
ولم يغلب حرم شره فليصح الى الدار رواه الارزقي عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما في
صحة انه عيسى واسار اليه الخليل وسئل رحمه الله عن في حديث ان الله خلق آدم عا صورته وهو هو خلق
صحيح اوله فاجاب يقول الحديث صحيح والجواب عنه انه وارر عا سبب هو ان الله صلى الله عليه وسلم كان جلا في
عبد عا وجهه فقال له صلى الله عليه وسلم ان لا تقرب عا وجهه فان الله خلق وجهه آدم عا صورة هذا الوجه

وآدم ابوك فكيف تقرب وجهها يشبه وجهه بك فالضمير ليس المذكور بل عليه قرينة الحال التي هي
وهو جازم ويصح ان يكون الضمير لله تعالى هو ظاهر السباق وجه متعين ان المراد بالصورة
الصفة ايمان التخلق آدم بما اوصاف من العلم والقدرة وغيرها ويؤيد هذا الحديث الصحيح
عائشة رضي الله عنها كما ناصحنا عليه السلام في قوله وهذا خلق الله فالملفوظ من الكلام
ان يظهر اطلاقه واصنافه من كل معنى يحصل له نوع تاسي بالخلق ربه اى صفاته والافتتان
ما بين اوصاف القديم والحادث وبهذا التقريب يعلم ان في تلك الحديث غاية المدح والادح
التي هي عليه وجميع الانبياء والمرسلين حيث اوردت فيه صفات كصفاته تعالى بالمعنى الذي
وردت ويصح ان يراد بالصورة المعنى المراد من الوجود وبالاضافة غاية الترخيل لادم صفة الله
نبينا وعيسى والحاصل ان الحديث ان اعيد فيه الضمير وجبنا عليه بما هو المراد في قوله
الحلف الذي هو اوصافه وحلها لفرقة صلوا عن الحق فان يكونوا عظام من الجنة والتجسيم الذي
هما كفر عند كثير من العلماء اعادنا الله ذلك عليهم وكرمهم وسلفهم الله عز ابن صباد هو
الرجال او غيره فليقولوا اختلفت في ذلك الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين فكثير منهم قالوا
هو وكان بعضهم يخلف على ذلك وقال آخرون انه غيرهم وهو الاكثر وعليه يدل صريح ما في
مسلم الطويل المنقول فيه الرجال باوصاف لا تنطبق على ابن صباد منها انه مسلم في
جارية من بني الجهمي وابن صباد اذا ذكر كان بالمدينة على انه ورد انه سلم بعد موت

(تم)

الله صياحهم وزوج وولده واقاموا وورد ايضا انه صنف ولم يدع ابن زهير فذلك لا يلهي
عما انه الرجال كما هو قوله باب في النقص وفيه انه من جملة من قرأ المصنف دخلوا سجدا
ودخل وقت الظهر فصعدوا على جماعة وصلوا راتبهم ثم تحفوا بالرسول كتابا لم يقرأوا وصلوا
الاجزاء في المقدام وحولوا مقوصه مستغيبين بالاجزاء العظيمة واساروا الى احد منهم يوم
والساقون يؤمنون فتم في ذكره الله والبرانون يدعون انهم تارة ويسمهم المتكلمين غير انهم
كذلك والبرانون كذلك مع عدم الاعبار بالخروج النقط والحاد المعاصد سكوت الخوس
الظاهره ولا يزال يصيغوا الوقت الحاضر من ظهر سرقوه صياحهم ما اجمع يوم في بيتهم
انه يكون كتابه وتبدأ رسوله بينهم ويدعون انهم تارة الا انهم علموا الكيفية وغيرها
الوجه وختم الملكة وذكره فيمن عنده وصفه بوظهره واحترفت وقتت له وام الذكر
الاجزاء الخبيثة وبقيت الاجزاء الطيبة مع طيب المكان وطيب الوقت فتم خاضع وضام
وبارك وساقط ونعتي عليه قد علم كل ناس مشربهم فبعض الفقهاء المتوسمين معهم بالصوم
الحق يسمع ليق فيحصل على هذا المذكورة في بعض الاوقات حال الشبه احوالهم مع تقصير في شانه
احواله علمه بركة من حضر في الروحانيين ومن ترحم من الاديبي مع الكيفية والوجه العلم
عليهم فيقولون حتى يظهر من بالتم خفقان واضطراب فتركه بسبب الاعضاء الظاهرة بكيفيات
لا يفعلها ولا يورثها باختياره بل لا يشاءها فعلها فهذا الانسان هل الاصح في امره

ان في استعرا هذا الامر يخرج من ذلك المكان ام التصبر فيه كيف ما اظهره حكم الوقت
يفرق بين ان يكون ممن خلق الخلقه بخروجهم وبين عزه فان قلتم ان الحسن التصبر الذي
بما يجد من اللذات التي يحقرها فيم الدنيا والآخرة وهو مع ذلك لا يستعير نفسه لاجب
ولا يربها سببنا الا انه يبع الذكر الذي يسبب حصول ما حصل في حبه لانه اذا لم يكن ذلك
بالذكر والقول وقد يغيب عن الذكر والقول وقد يغيب عن الجميع فهذا قد يكون هذه الحالة
اسباب اخرى قياسا على الاعمال ام لا قياسا على الاعمال ام تقولون ان ذهب التصبر في
فوق حركت كما نفع عليه وان لم شعور ما هو متطرقا للناس لان الهدى من الطهارة ام كيف
الحكم فان هذه الحالة كما لا ينجح من بصائرهم النافذة واذا وقع السبب لانه منه ذلك
اجبوا اجوابا شافيا كما فينا لا سفاغلا وعقلا وزوقا لا عدناكم بعدة الخاسر
هين وجل المشكلات فابن وسما سبيل السمت البصيا ساكبين والى المطالب العفوة
واصلين ايلين يارب العالمين فاجاب قوله رحمته ونفعنا ووالدنا وشاخصنا باره
وكلمنا بياها نواره وطيننا بعاطر اذهاره واورثنا ما اورثه من المعارف الالهية
الاحكام الشرعية والافاس الحمد لله الاحسن من امر عاقله الى ما انها تصفت
وصفت عن كدها وارتقت عن شهواتها ووافانا وطبيعتها وارتقت عن
الصدق فانفسع عن ساسها سجا كدار وعرفت عن عين بصيرتها بحج الاعيار فاطت

(الجم)

الوجه اليه وقامت بياها الادب بين يديه ولم تشهد سواه ولا حطت من غير الا اياه وحملها
الى غاية مقام الاحسان الموصي لانضمام الاعيان الى البرهان ان لا يخرج نفسه عن هذه
العلمية والمواهب للاختصاصية التي لا يستديم اخلاها تلك الانوار وسكنها في هذه الا
حتى يتبين منها الاهداب ويصير لذات الخطاب ويصير عنها من تعينات الحق الى اظهر الهدى
للعباد وايضا حاسب السبل لسداد وكيف يسوغ لمن ناهى للوصول الى هذا الطور السامح
والمقام الباذر وحقائق الاناقة ومعالي الخلاقه وسرود البهتان والتحقيق في سواد
الاستبان ان ينزل عن معاني تلك الحالات وعوارف هذه المعارف الى حضيض الاعمال
والوقوف مع ذنوب الاغراض لا عليهم ان يتبع لما اقام فيه الحق من عبادته بين اهل حبه وارتقاء
ستمطر ما يقع به عليهم من بياض الحكم والمعارف وحقائق التجليات والعارف ومناجها
ومنا هله لتغيات الحق التي اوتوا بالتعرض لها ليلدا وزها را وسرا وظهارا ومعرضا
اقوال العارفين والطفة المحويين سواء خلت تلك الحفرة بدهام اولاد الما بان وظهران
المقام احمى واولى ويجوز لكل الخبز من النظر الى الخلق فان من نظر اليهم بعين بصيرة
بصيرته ساء فعمد وحق طرده وكشف حجاب ودام غداه ولم ينظر من اعماله الا بتعمير بالحق حواله
حاصل ووصف مضمحل بل في يتولى عليه نفسه وشيطانه فيلبس ان عليه احواله وزنان عنده كما
فقل قدمه وحق قدمه واذا ثبت هذا المراد والمواد كما اوتوا محييا بصيرته وقبوله الى ان يحكم

فيه الوارد واخصه عن حيز الشوا الى غيره تلك الموارد فتارة تضعف عن قبول اعباء ما واجاهه
من باهر الانوار الموجبه لاستنار العقل بها ثم الاستنار فيكون كالنار بلا استنار من سفلها
ولا يشك في انقراضه وصورته وان لم يكن وفاقا لوزن الشهور من اصله من سفلها من سفل
على عقله كذا لا يفعله كالاشياء لان من سفلها على العقل فينهدم ويعطل ادراكه فيجزم
ثم تصاحبه للعلاج غالبا ولم يكن سهم من قام به بغير صوابا واما الغيبة التي ظاهرها بافا
لعقل بها باق على حاله وانما عرض له ما يقهره فاخصه عن جزر الاعتدال لا استقامة في انوار الوجود
ودهول من الوجود وقارة للاضعف عن قبول ذلك لان تلك الموارد وعوض غرة هذه المسالك
ثم لا يغيب عن ادراك عقله ولا يذهب عن محله وانما غاية ما يحصل له نوع ذهول فهو كالتأني
في هو عن سماع محض الصوت غير محسوس فيكون وكل من كان على هذا القانود فوضوئه باق وانها
لم يفهم ما سمع ولا شعر عما صنف هذا كله حينئذ فيكون ما يدعيه وعرفه وضعف ما يحصل معه
فاما اذا عرض له ما لم يعرفه وصفا مما ذكرنا وانما شك هل تم استيلائه عليه فكان كالتأني
اولا فكان كالتأني فلا يتحقق وضوئه كما شرطناه من ان الاصل بقاء طوره ودوامه
تغيره ونهه سيما والغالب على ارباب الاحوال بقاء شعورهم بها وعدم تغيرهم عن سنى
الكمال وقدس الله ارواحهم ونور عالمهم وضررتهم واعاد علينا ربك انهم اذا اصابوا
استادتهم والحضباتهم في التحيا باسرف المعارف والكل المتأله والمطارف انهم كرمهم

بسم

بسم وائل ما حكم مطالعة كتب الشيخ محي الدين بن البراء فاجاب بقوله الذي اشترناه من كتابنا
العلماء الحكماء الذين يستقون بهم الغيث وعليهم القول والبرهان المرجوع في تحريم الاحكام
الاحوال والمعارف والمعانيات والاشارات ان الشيخ محي الدين ابن عربي من اولياء الله
العارفين ومن العلماء العالمين ولم لا ذلك انفقوا على ان كان اعلم زمانه بحيث ان كان في
كل فن من الفنون مستوعبا لتأديها وآتم في التحقيق والكشف والحكم على الفرق والجمع بينها
واما لا يعاطف ولا يعارن وان اروع اهل زمانه والذين لهم للسنم والظلم مجاهدة صرة
مكث فلكه انما عاينوا واحدا وقس على ذلك ما هو من سوابقهم ولو احمه ووقع له ما هو عظيم
ديره وحينئذ انما انصف كتاب الفوتوح المكتبة وضعف على ظهر الكعبة وقام من عرفه فانه يعلم
تمكث على ظهرها سنة ولم يمتص مطر ولا حفر منه الريح شيئا ولا ورتبه واحدة مع كثرة الرياح
والامطار فكيف تحفظ انما كتاب هذا من هذين الصديقين دليل اى دليل وعلاية ان علمهم على
انما فعل منه ذلك الكتاب وانما به عليهم وحده تصنيفه لم فلا يتحقق التعريف للاكاد عليه فانما
السم القائل لوقته كما شاهدناه وجرى بناه في اناس صرح عليهم من المعتدسوا العقاب ما
اوجب لهم التعريف لهذا الامام الامام العارف بالانكار حتى استاصل سائرهم وقطع رؤسهم
فاصبحوا الاثوم الاواكهم بعبادنا بانه من احولهم وقصر عما ابيد بالسلامة من احوالهم ومطالعة
كتبهم وفيه عنهم فينبغي للاسنان ان يعرف عنها بل وجه فانها شتمت على حقايق يعرفها

الاعيان العارفين المنتفضين في كتاب السنة المطلعين على حقائق المعارف وعوارف
المعاني فمن لم يصل اليه المنة يحس عليه منها فونه القدم والوقوع في مهابة الجرم وانهم
بما شاهدناه في اناس جهال ادنو مطايعها فخلعو اربعة الاسلام والتكليف الشريعة
من اعناقهم وافضهم الحال الى الوقوع في الشرك الاكبر فخر الدين والآخرة ذلك هو الخرف
المديني والاصناف في تلك الكتب موضع عجزها بما لا يطابق ظواهر عباراتها الحكيمة على مطلق
مفرد عند واصفها في غير مطايعها ظواهرها الغرالمودة فيض هذا لا مبنيا وايضا فيها امور
كيفية وقعت حال غيبته اصطلاحا وهذا يحتاج الى التامل وهو يتوقف على اتقان العلوم
بل والباطنة فمن نظر فيها وهو ليس كذلك فهم فيها خلاف المواد فضل ومن انما يجانب مطا
يعتبرها راسا اولها فان العارفين لا يخيب اليها الا ليطابق با فيها ما عند وعينه انما يقع
ما نفعهم في كتب في الترتيب العرفية والحوالي الاخلافي والاحوال وعجزها عما ينسب اليها
فمنه لا باس يطايعها فانها كتب الغرابة والى طالب المكي وهو هازي الكتب العارفة في الدنيا
والآخرة تجري مصنفها خير الجاه والاطمئنت في انعم وادام النفع به ابي ماصح مطالعة
كسباني عجزه و ابن العارفين والجلود حكمها الزهجرة بل سحبه فكم اشملت تلك الكتب الطيبة
على فائدة لا توصف غيرها وعادة لا تنقطع هو اهل خبرها وتجيبة في مجالس السرايات الالهية
لكن لا ينهي قد جرت فيكم وتجت من مقام عجز عن الترجمة عن سواها واظهرت من العبادة ما

ص

جسب حال من عطاها ورتوت من رموز لا يفهمها الا العارفين ولا يجوز حوصم مماها
الاويبا نون الذين هم بين بواطن اسرار الشريعة العراء واحكام طواهرها على ما ينبغي جا
عون فلذلك كانوا يحضون بولغها في المعرفون وعيا ما فيها من الاخلاق والاصوال والمعارف
والعقائد والكمالات في المعقولون ولما هذه الاعاوان المذكوران في السوال في اسم الله
والمعارف في الاخبار الذين يحتمل انهم غايات اللطائف وطائف العوارف ورتوت في عجزهم
محمية واسواه وعجزها بل كره وشهوه وجميع عليها رضاء ورتوت في فضلها بواجب خدمتهم الطائفة
البشرية ورتوت عليهم من سوانج في بصفاق الوحداية الفرانية فتوس اليك اللهم ان تولى
حدتها هو اهل الحق والرضوان وان سكرها من ربك الاكبر اعلا وادبر الجبان انك المنفرد
المنان هذا انه قد طالع هذه الكتب قوم عوام جهل طعام فادمنوا مطايعها مع رتوت منها
ورقة اشاراتنا ونعني ما يراها وبنامها على اصطلاح العوام المتاملين من الخضر والقوم وتوقف
فيها بما لها على اتقان العلوم الظاهرة والحقا حقائق الاصول والاخلاق الباهرة كلفتها
هم وذلك اقدارهم وضموا منها خلاف المراد واعتقدوه صوابا جدا باخاد يوم التدارك
في الاعتقاد وهو تبهم انها هم العامة لا هفوة الخول والالتخاد حتى نعت سبنا في
لقد انفسا العبيد والمكفرات الرجعية في بعض من او من مطالعة تلك الكتب مع جهلها بالاسما
وعظيم ما لها من الخطب هذا هو الذي اوجب لكثير من الائمة الخط عليها والمبادرة بالاطار

ايها وهم في ذلك نوع عذر لان قصدهم فطم اذ تلك الجهة عن تلك الحوام العامة لهم لا
للكار عيا مؤلفها من حيث في اتم وحالهم وبعض المتكبرين يفرزون بطواهر الفاظها واهتمامها
خلاف مقصود حفاظها غفلة عن اصطلاحاتهم المقررة على القواعد الشرعية الخيرة والحق والادب
نكار والسيخ فيما ورد عن اولئك الاطهار مع التسليم على الجبهة با لقواعد والاصطلاحات
مطالعة تلك الكتب فقد مر في الامام ابن العبرية بحوثه مطالعة كتبهم الا ان نجا با خلداهم في
معاني كلامهم الموافقة لاصطلاحاتهم ولا يجد ذلك الا فيمن جند وشم وجانب السوء وشك الخيرة
وتفطن من العلوم الظاهرة وتظهر في الخلق دني مما يتعلق بالدينا والآخرة فهذا هو الذي
يقوم الخطاب في نوذر له في الدخول اذا وقف على الباب والتمسحانه وعلى علم بالهوية
وكن نفع السهم هل يقول النبذ بن عطاء الله في حكم معصية اورثت دلا وتصرفا
خير يطاعه اورثت غرا وسبكارا اصل في السند وكيف يطلق ضمير على المعصية فاجاب بقول
فلم اصل صيدا وهو ما اوجه ابو الجحج و ابن حبان في كتابه انوار بسنده الى ابن عسار انه سلم
انه قال قال الله عز وجل ولولا ان الذوب صير لعبدك المومر من العبيد ما جلبت بيدي عبدك
المومر وبني الذوب رواه الديلمي في مسند الفردوس بلفظ لولا ان المومر يعي لعبدك
من الذوب لا بهم به ولكن الذوب جبره من العبيد وآخرة ابي الدنيا وقال عز بن زيد
من اختلف في توثيق الحديث المفسر المشهور المذكور في تفسير في سورة التوراة في تفسير

وهم

وقيه ان عبادي المومنين في بسائر الباب من العبادات فانكتم عنهم ان لا يدخله بحسب فضلك
وانا تأملت ان الخيرة في ذكره نبيته من حيث الثمرات والعبادات المقربة عا ذلك فلم يبق عليك
استكثار في اطلالاتها على المعصية مع رعاية ذلك الامر الربي فتأمل في نفع الله به هل ورد المومر
وكل ما باه والشهرة آفة وكل يقناه قوله يقول لم يرد وانا هو من كلام ابي الحسن الرضا في
من المشاكلة هل ورد اتفاقا مع الفقهاء ايراد في ان تجردونهم وان صا الله عليهم سلم
اشد بين يديه سعت حبه الهوى كبدك البياني المشهورين فوجدت في سقطت البره في تقيده
فاجاب بقوله ما يرد ذلك كله بل هو كذب باطل با اتفاق اهل الحديث قوله نفع الله به وبعدهم
الاسم هل يمكن الآن الاجتماع بالبين صا فيهم في العظمة والتلق قوله بل يمكن في
فقد صحح بان ذلك في كرامات الاولياء نقلها للعباد والعباد البسة واليقين اليانعي من
الساقية والنورين وابن ابي عمير في الماكي وقد حكى عن بعض الاولياء انه صفر في مجلس فقيم
فورد ذلك الفقيه حديثا فقال له الولي هذا الحديث باطل قال ومن اين لك هذا قال
ابن صا الله عليهم واقصد عار اسك يقول اني لم اقل هذا الحديث وكلف للفقيه فراه قوله الله
وبرد نواه عز ما في قول صوفي من الكسفي بالفقيه عز الريد في قوله فاجاب بقوله معناه ان من
في الزهد والورع اذاه ذلك الى ارتكاب الشهوات وترسانه في ارتكاب الشهوات اذاه ذلك
الى ارتكاب الحرام وترسانه في الحرام اذاه ذلك الى ارتكاب الكبار عا ان الصوفية في الله

مثال محوس من نور وغيره ويكون ذلك المثال حقا في كونه واسمته التعريف بقوله الذي رآه
الله في المنام لا يعرفه الله كما نقول في حق غيره انما رآه الله في المنام كما
من انما يتبعه روية ذات البنية صحتها روحه وجدته لانه وسائر الانبياء احياء ورسولهم
ارواحهم بعد ما قبضوا واذن لهم في الخروج من قبورهم والنزول في الملكوت العلوي وسعيا والاشارة
من ان يراه كبرون في وقت واحد لانه كالشمس اذا كان القطب عليها الكون كما قاله التاجر بن عطاء
الله فاباكد بالانبياء عليهم السلام ولا يلزم من ذلك ان الرافضيات لان شرط الصحبة الروية في علم الملك
وهذه روية في علم الملكوت وهي لا تفيد صحبة الا لا تستلزم العلم لانهم عرضوا عليهم ذلك العلم
في اوه وراهم كما جازت به الاثار فيه كل لغة الله عما في قول الخليل انا الحق وقول ابي زيد
سجاني فاجاب بقوله للعارفين في انهم ونفعنا بعلومهم والسرهم وظنناهم اوقات فعبس عليهم
فيها مشهور الحق تعالى العلم والبصيرة فاذا تم لهم ذلك الشهود فلهذا اخرجهم عن نفوسهم وهم يرق
لهم شعور بغير الحق عليهم يكون على لسان ذلك العرب الا قدس الذي نحوه المشارة اليه بقوله تعالى
فاذا اجيبته صرت سمع وعينه وبعده وحلم اذ يب ويبتسون لانهم بطريق الابهام لا بطريق
الحقيقة ما ابتدع الحق نفسه لا يفتي الا بخار الذي هو عين الفكر والاطار حاشا هم الله
ذلك بل يفتي الحاد الشهود الذي صير الحكم لذات الحق تعالى وهدى قلوبنا انا الحق واسمنا
قد بلغنا على الحق شهود صحت كاني هو هذا كله ان صدقنا عنهم ذلك في حال الصحو واما ان صدقنا

لم

عنهم في حال الغيبة فهو الشك الذي لا يحكم له اذ لا يحكم الا بما تالفظ به صاحبه حال الصحو
والاختيار واما ما تالفظ به في حال الحضور والغيبة فلا بد ان يعلم حكم البتة ويرد ذلك ايضا قول الله
يزيد ما في الجنة غير ما في النار فان كان في الصحو كان معناه مثل ما في اوله والا فلا بد ان يعلم حكم البتة
ومثل نفع الله به هل كرامات الاولياء حق وهل يجوز ان يبلغ مبلغ المعجزة دعا الرق بنها
وبني السحر ولم تكثر بعد ذلك العجائب وهم افضل الامة فاجاب بقوله رحمه الله الحق الذي عليه اهل البتة
والجامة من العوالم والاصوليين والحدثيين وكثيرين من غيرهم خلافا للمعززة ومن ذلك في
بمنانهم وصلاتهم من غير روية ولا تامل وكاد الاستعداد ابو سحر يميل القويين في فهمهم اوله
كلامه ايم لا هو الظن ان طوبى الكرامة على الاولياء وهم العاقون بحقوق الله وحقوق عباده
لجمعهم بين العلم والعمل وسلاقتهم في العفوات والاول حان عقلا كما هو واضح لانها من جملتها
كالنجوات ولا يتبع وقوعه بغير عقل لانه لا يحكم للعقل ويسبق وقوع الكرامة ما يقع في الخلق
بوجه فانها لا تلتزمها بالاعتقاد يدعى الرسالة فكما جاز تصديق مدعيها بما يطابق رعاها
جاز ان تصدق من العلم مثلها كما لبعض اديانهم وسيأتي لذلك مزيد في تحقيق الفرق بينهما
وواقع نقله مفيد للبعين من جهة محي القرآن به ووقوع النوار عليه قونا بعد قرون وجعلها
بعد جليل وكتب عليها شرقا وغربا عربيا وجمعا ناهية بوقوعها متوازية نوارا صغورا الا يكون
الاشية او معاني قمار القرآن محي رذيق ومع الابهام الخبيرة وهما جزء الحق حتى ساقطها

منه الرطب الخ في غير اوان الرطب بجاي الرطب بناء على الموضع انه ولى لا يبي وقصة
دنى القران واصحابه ككف وطلاب كلهم لم وقصة ذلك عنده علم على الكتاب هو اوصوف
رضيا في احضاره لعرض بلقيس قبل عرض العيون من ميرة الكرم شهر وثمان في السنة بحكم القبر
وانتجار الصخرة عن الثلاثة الذين في الغار بعد ما لم ويكثر طعام ابي بكر رضي الله عنه في قصة ضيف
من صار بعد الاكل اكثر مما كان فينبه بثلاث رواة هذه الثلاثة الخمار ومسلم وردوا ايضا
انه صاعا بغيره قال في حق رضي الله عنه ان من الحديث يبع الدان ان الله يبع من امره
عنه فيها هو خطبة على منير المدينة يوم الجمعة فاذا هو ينادي في حال خطبة ياسادتي الجبل فجب
لذلك والكر والاعيم في قال عبد الرحمن بن عوف جدي وكذا وسنة عليه فاخرها بالناس في
ثم ظهر قريبا لهم الواقعة وصدورها وما فيها من الكرامات منها الكسفة من سارية المسلمين و
عدوه ومنها بلوغ صوت سارية حتى سمع وهدى سارية الى ان هذا صوت عيسى بعد النقة
فانابها ونذر ارضي الحج ومع سرية من المسلمين فكمن لهم عدوه بالجبل ليستاصلوه فكشف
لهم رضي الله عنه عن حالهم فناراه جدره الكيالي الذي يحب صل قبله صوتهم فاستيقظوا
الكلمين وظهر لهم وروى البخاري في صحيحه عن عوف الغيب في غير اوانه حينئذ لما اراد ان يلقه بكلمة
وقية ايضا ان سيد بن حصين وعبار بن بشر رضي الله عنهما اخرجوا عن عند النبي صلى الله عليه وسلم في
ليلة مظلمة ومعها مثل المصباحين بين ايديهما وروى البخاري ومسلم ان كلاهما سعد وعبد

الفرقة

الفرقة المشركين بالجنت دعاء عيسى كذبح عليه فاستجيب له بعين ماسائه ووجه في سلم رتب
استغفر الجبر مدعوع بالابواب لواقعة ليلة الامة قبل لو لم يكن الا هذا الحديث كفى في اللان
لهذا الخ اذا نقر جوارها وقوةها من غير احصاء ولا حصر فالذي عليه معظم الاثمة
انه يجوز بلوغها مبلغ الحجرة في جنسها وحفظها وانما يفرقان في ان الحجرة تقرن بالحق والنبوة
اي باعتبار الجنس اذ هو من شأنه والا فاكتر بعبارات الانبياء والاسما بيننا صحاح الحديث وقصة
غيرها من النبوة والكلمة تقرن بالحق والولاية وتظهر على يد الولي من غير دعوى به وهو الاكثر
فمن اولئك الائمة الامام ابو بكر الباقلا في وعبارته الحجرات تحق بالانبياء والكرامات
تكون للوليا ولا تكون للوحي مفرجة لان شرط الحجرة القران دعوى النبوة بها والوحي
لا يدعي النبوة فالذي يظهر عليه لا يكون مفرجة والامام ابو بكر بن فورك وعبارته الحجرات
دلالات الصلح ثم ان ادعى صاحبها النبوة فالحجة تدل على صدقهم في معالته وان ادعى
صاحبها الولاية او لم يدع نبينا فصح كرامته ولا تنع مفرجة واهم كان من جنس الحجرات واما الحجرات
والحق عبارة ارشاده الذي صار اليه اهل الحق الخراة اهادت في حق الاوليا ثم تحفظ
والكرامات تحجزوا اخرجوا فصح من شرط ان لا يشارها الوحي وينفذ فوقها بينها وبينه
الحجرة وهذا الخراج وهم من منع وقوعها على قضية دعوى الولاية لئلا تشابه الحجرة
وهذا غير ما في عندنا بل قد تقع مع دعوى ذلك ومع بعض اصحابنا من شرط ان لا يكون

معرفة النبي كافتراق الجرح وحياء الموتى وهذا غير سلب والموت عندنا يجوز حمل موت
العادات في معارض الكرامات ثم ذكر بعد ذلك ان الكرامة والمجزة ليس بينهما فرق الا في
المجزة مما صاحب دعوى النبوة والكرامة دون ادعاء النبوة والامام ابو حامد الغزالي فانه شرط
تسميته الحارق بمعرفة اقربان بل دعوى النبوة فاقطع ان لا فرق بينها وبين الكرامة الا ذلك
ومر في كتابه في كتاب الاقتصار في الاعتقاد لما ذكره في حواشي العادات في الكرامات وذلك لا
يتم في نفسه لان يمكن لا يثبت في الحال اخر فانه لا يثبت في الاطلاق للمجزة لان الكرامة
عبارة عما يظهر في غير اقربان المتخدي فان كان مع التمسك فانما تسمى بمجزة والفخر الذي هو العبارة
فانها لم يفرق بينهما الا بمعرفة النبوة وكذلك حافظ الدين الفقيه فانه قال لا يفرق بين
الكرامة لان طريق الوصول الى معرفة النبي لان المجزة تقارن دعوى النبوة ولو ادعاه
كفر في ساعته وسببهم لذلك الامام ابو الفاسح القشيرى حين قال شرط المجزاة كلها
اكثر نوصف في الكرامة الادعوى النبوة قال الامام الباقى بعده نحو ذلك في مولاه الائمة
وغيرهم في مولاه الفقهاء ان العارفين بينهما هو محتمل النبوة فقط ولم يشترط احد منهم
الكرامة دون المجزة في جنبها ونوعها ذلك في حواجز استوائها فيما عدى التمسك كما
اذا صرح به امام الحرمين في قوله جتما عما فيما عدى التمسك من مسائل الحواشي في احياء التواتر
ففي رسالته القشيرى باسناده الى ابى عبد الله الشيرازى احد كبار مشايخ الرسالته انه

غاديا في سرته فانت المجر الذي تحته وهو في البرية فقال يارب اعزاه حتى نرجع الى سر
بيد فرية فاذا المر فاق فلما غرور ورجع الى سر قال لابننا يا بنى اخذ السبع عن المر فقال
انه عرق بصره الهوى فقال يا بنى ام عاديت فاحذ السبع فوقع المر ميتا وفيها انه انطق
عنا لغزو عاصم فانت قنوصا وصيا ودعا ان يبعث له حماره ولا يجهل عليهم منه لاصح فقام
الحار يفتق اذنية وجربها ايضا في ابوابه ان سقط جسم ميتا ووقع رحله وقبته فذبحه
فقام الجرد فوقع رحله وقبته وفيها ايضا في سهل السرى انه قال الذي لله على حقيقة
لوه ان بجى الموتى لعل على باذن الله تعالى وتبريد مع عيسى فيرى وقال الباقى و
اخره بعض صالحى اليمن ان النبي الاهدى بالاهم شيخ ابى الفتح رحمه الله كانت عنده
يطعمها فصرها للادم فقفلها في ماها في حربة فسالته الشيخ عنها بعد ليلتي اولئك فقال
لا ادري فنار بها النبي وات اليه واطعمها عيادته وقال واخره مغرقة صالحى عالم
اعتقد به سنده ان بعض اصحاب شيخ ابى يوسف الهذلي ما تخبره عليه فاني اقول
في باذن الله تعالى فقام وعاش بعد ذلك ما شاء الله من الزمان وقال المشهور ما روي
من طريق عن جماعة من الشيعة الاجلاء ان القطب الشيخ عبد القادر نفع الله به جانت اليه
امراة بولها وخرصت عنه ولم تقبل ثم اوه بالجاهدة فدخلت له عليه يوم اوتيت
تجلبد معقرا بالكل في شعر فدخلت على الشيخ فوجدت بين يديه انا في عظم رجامة فلما

فقال يا سيدي ما كل لحم الدجاج وبالكل ابن خيرا شعير فوضع يده على كتف العظام وقال
قوي باذن الله محي العظام ففان الدجاج سموت فقال الشيخ اذا صار اليك هكذا فليطبخ
الدجاج وما ساء وقالوا من يحلم هذه في يوم سبت بد الحرة وهو يعطى الذي فرست
على الخاخرين فقالوا يا شيخ خذى راس هذه الخلاء فوقفنا في وقتها لنا حيم فنزل الشيخ
واخذها في يده واتى به الاخر عليها وقال بسم الله الرحمن الرحيم خبيته وطاوت والناس
بينا ههنا وقد حكم الموتى ففى رساله القسري عن ابن سعيد الخزاز رضى الله عنه انه كان
بجوار بكة فربما يبيخ سنيته في ارضها صراجه مينا فظفره وجهه فسمعت فقال يا ابا عبد
الاعلم ان الاحياء اجزاء وانها ماتوا وانما يتفكرون في دار الابرار ودار الجحيم
ثلاث طرق ان الشيخ عبدالقادر رضى الله عنه زار ومع ناس كثيره في الشيخ حماد الديراني
طال الوقوف عنده ثم انصرف مسرعا فاضربه مع الشيخ حماد الديراني صاحب على
قظرة ببغداد لصلوة المجمع فذمهم الشيخ في التمر احمانا له شدة البرد فلم يتأثر فاخبر
اصحابه بانهم جعلوا لا يتكلموا في الشيخ حماد في قره على صحن هيمه الا انها يد الشيخ لا تطعم
قال فقلت له ما هذا قال هذه اليد الذي ربيتك بها فمن انت غافله في ذلك فقدت نعمته
قال فسل الله تعالى ان يرد بها على فوقفنا اسئل الله تعالى في ذلك فقام حتمه الا في وفي
صوبه يسئله الله ان يقبل مسئله فيه ويقبضه عندك في عام المسئلة فارتت اسئل الله

مؤذنا

في ذلك كذا الله تعالى وصافح بها ثم اجتمع المشايخ فطلبوا بانما على هذه القصة فقال
لهم اخفروا لكم رجلين نبييكم كذا على لسانها فاخفروا شيخين غائبين فقالوا
مهلكه فقال لا تقربوا حتى تستمعوا منها فلم يلبثوا حتى جاء احد هما بسند عدوا فقالا اشهدنا
الله السا الشيخ حماد وقال لي يا يوسف اسرع الى هذه الشيخ عبدالقادر وقل للمشايخ الذي
فيها صدق الشيخ عبدالقادر فيها اجز برغض فلم يتم كلامه حتى جاء الاخر فاخبر به فقاموا يستغفرون
وكا تعلق البحر جفانه في الرساله عن بعضهم كناه في مركب فانت رجل منا فاخذنا في جهانه
فلما اردنا ان نلقيه في البحر ففخرنا له فرفد فناه فانفع الماء والمركب وسرنا وكاننا
العيان وهو كثير لا يخفى منه انقلاب البحر منما كما وقع للشيخ عيسى الهناري الشيخ فانتم من عبيد فواعدها
ليأتمرها بعد الهسما فخر حتمه وتزيت وجاء ورضيتمها وصبر كعبيان في حزم وقال حصل القصور
فتأبته وزوجها لبعض الفقراء واورع عبيده ولبيته وان لا يشترى لها اذما في حصر الفقراء
كانت نظريه لادام وكان حصل لغيره من يدبها فارس بقا ورفقا حرمي الشيخ بها ليناوا
بها فاخذها الشيخ فصرها سمنا الحبيب ما يوجد فالكل منه الرسول وبلغه الخبر للامير فحضر الكلي
ماد هشمه قباب لوقته وكمل الاض لهم وتعد صور جسد هم في امكنه مختلفه وتغير الماء
وكلام الجادات والحيوانات لهم وطاعة الانبياء لهم في الجن وغير ذلك مما اشتهر وقوات
تواتر ارض حرم الخافون وادابهم الجاهلون وقال الباقى وما انور الكرام في حرم

يجب على النبي صياحه اظهارها واكواته يجب على الولي احفاها بالاعتدال ضرورة اذ ان او
حال غالب لا يكون له فيها اختيار او قوته يقين قريب قال واطلاق الحديث ان يجوز له اظهارها
بجمل على بعض هذه الصور للعلم بان اظهارها بغير عرض صحيح لا يجوز بخلافه ففرض صحيح مضابطا
في اظهارها مصححا وقع لكافي ملكه انه قال الشيخ ان نظيره اقامة والا قلت الفقهاء فاظهار
له قلب بغيره ههنا ودمي يكون فارغ في الهوى فاعتاده ما فنكس راسه فلم يخرج منه فخره فقل
للكه هذا سحر او الشيخ بابعاد النار العظيمة وبالسماح ثم دخل هو العقل فيها وحفظ
ملكه بعم فتاب ساعة وخرج باحدك يدبه ومانه والامر في تقاضه فقليل وهذا سحر ايضا
فاخرجه له الملك ورجا ملانا سما وقال لا اصدق الا ان شربته جميعه فامر بالسماح في شربه
فتمرت ثيابه فابليت فموتت وهكذا بقيت ولم يصيبه غير انه كان يرتج عرقا وها وقع للعراق
ابي العباس المرسي ان رجلا اضاف وقدم له طعاما حبيبا فقال ان كان على يدك
بن ابي سد الحاسبه عرقا بغيره اذا قدم له الحرام ضا يدي سنون عرقا كذلك كضعف الجبل
قناب واما الفرق بين الكرامة والسحر فهو ان الحارق الغير المقترب بجده البتة ان ظهر على
يد صاحبه وهو العالم بحقوق الله وحقوق خلقه فهو الكرامة او على يد غيره ليس كذلك فهو السحر
والاسناد يروي قال امام الحرمين وسرع كنهه العقول ولكن من تلقى من اجماع العلماء انتهى
وغير الصالح المذكور عن غيره بين لاحفا وفيه اذ ليست السما وكالسياء ولا الاكوار والاداس

وهو

وغير الصالح لو ليس باسمه ان يلبس للبدن ان يرتج من فتي فعله او قوله ما يبره عن صالحه ورتجها
صوت برهيا ولبسوا لهم قوة نظير لهم خوارق لمزيد الرياضات فظنوا البرهية في الجوف وقطف
اليه فعل ولم يزل تقر بداسه منصفه حتى وقع على الارض فلكوسا عاراسه بيديك الشيخ والناس
ينظرون اقول ووقع نظيره هذا الشيخ العارفي ابن ابي الحامل لما كان بفارس كوربدل فوسين
دمياط فدخلها من سم برسم القوتية فاطهر لهم من الخوارق ما اوجب لعالم اهل البلد ان يسموه
فظنوه من اهلان كبيرين طريق الاستغاثة حتى اعوى كثيرين وكان له مجلس فكلوا بالجامع الذي فيه
شيخنا ولده ايضا مجلسا كرفق ليد في غيخنا بخله واولئك لم يفرغوا فانصت ساعة ثم
لما سوتهم الى بلبيها في الجامع يا هذه الناسوت اذ به ان هذا الشيخ فان كان لا ربا فاصفيع
ان يخرج من هذا الجامع فلم يلبث جماعة شيخنا السامعون الكلام الا وهى سمعوه صوت الضعيف
دقته ذلك الشيخ فموتت جماعة حتى خروا على الجاه من البلد ولم يعلم ان ربه وضع للاه
العارف اليها اصاحبه الامام السمرقندى ان برهيا جاء مجلسه ارفع في الهوى فارتفع
الشيخ في الهوى وداره حواش المجلس فاسلم اليه لجمعة عن ذلك فانهم لا يهدرون عن الدرر
في الهوى واما برهية الواصف من سنوبيا لا غير وناظر عبد الله بن خفيف في حيا حقيقه
الاسلام فانظروا مع البرهية انه ان اربعين يوما ان هو ما اراشعا فخر البرهية في الكمال
المدح والجلها ابن خفيف عما غايه من اللذة والقوة ووقع له مع برهية ايضا انظر على الكهنة

حتى لما دلت على البره اثناها وطهرت حبيفة وبنى ابن خفيف حياها ثم ظهر ومما
يفترق ان فيه ايضا ان دلالة المعرف على النبوة قطعية وان النبي يعلم النبوة ودلالة الكون على
لاية طيبة ولا يعلم مظهرها او مظهرت عليه ان يرى وقد يعلم ذلك فاقا للسايقين
الاماميين ابي عبد الله وابي الفتح القاسمي وقد عاينوا في ذلك بان ينافي الخوف
فضالا وما يبين في قلوبهم من الهيبة والاحلال للمعجزة في يد عاكفين من الخوف انهم
ان التحقيق ان علم الولاية لا ينافي الخوف الا ان العشرة المبشرة بالجنة علمون بانهم
اهلها ومع ذلك كان عندهم من الخوف ما لا يحق كما يعلم من سيرهم في ذلك رضوان الله عليهم انما
كانت الكرامة بعد ذلك الصلابة اكثر قال احمد بن حنبل رضي الله عنه لانه اولئك كان يمانهم
قويا فلم يحسوا الى زيادة معوق خلاف من هدمه فتورا بزيادة الكرامات قال الشيخ
السهرودي وهو كاشف لما قبله لانهم بركة ربهم صياهم فيهم وما هدمه مع زوال الوحي وتروى
بواظهم وتروى فتورهم وعضقت مرابا عليهم فاستغنوا بما عطاهم من روية الكرامة وسمعوا النور
القدرة وطا لهذا بقوله قبله وحق العادة قد يكاشف به لضعف يقين المكاشف وحتم
ناجزة ونوابا مع بعض العباد وفوق هؤلاء قوم ارتفعت الحجب عن قلوبهم وبانوارهم
دوم البقعي وصف المعرفة فلاحاجة لهم الى روية خارق واجاب الباغي بان الكرامة تروى
والنور انما يظهر من بهانه في الظلمة والذين انما يظهر كالصنم حبيشي والظلمة والذين

انما جعل

انما جعل بعد الصحابة رضي الله عنهم الا ترى ان الشمس اذا غربت لا تظهر الظلمة ولا الكوكب
عقب غروبها بعد مزيد بعدها عن الاضواء وبان الصحابة كانوا اهل حق وسنة وعبدوا
هم بعد ذلك فثبتت لهم في سائر ابدانهم جلالا فلهذا سبوا ما ضيقه فظهر بها مواد انما
والمبدع والمخالفات في خاتم الناس وادعوا لهم انهم لم يزلت فيهم تلك البيوت الكنية
بها فلما زالت دلتهم مستمرة بغيره صياهم انما لم يزلت فيهم من اهل حق حبيب والنا في منها يول حاصله
الحواسي الاولى والنا في لا يصح صوابا لكثرة المسئول عنهما لا يظهر عظم موقع الكرامة في
النفوس بعد ذلك الصحابة اكثر منهم في رتبهم وهذا بحث آخر عما ان قد يتوجه من مثاله بالنسبة
والكواكب ان الازمنة المتأخرة فيها من نجوم العارفين وكواكب المهتمين ما ليس الا
رزمة الاول وهذا وان وجد منهم اوزار الا ان بالنسبة بغير الصحابة اذ الصواب ان
بعدهم وان كل ما عمل لا يصل الى ما بهم كما قال صياهم فيهم لو افق احدكم مثل احد شيئا
ما يبلغ ما صدق اى الصحابة ولا يقسمه وانا قول ابن عبد البر قد يوجد الخلق في هو
افضل من الصحابة فدليله اني كما نقل لا يدرك اوله حرام آخرة واحاديث آخر رتبة
منه فهو مقامة سارة جدا وليس في الاحاديث دلالة له لان بعض المتأخرين قد يوجد
له من اياها لا توجد في بعض الصحابة والمقرر ان المعصوم قد يعجز غريبا ويؤيد ذلك ان
ابن المبارك ونا هيكريم امامة وعلماء ومعرفة سئل ايما افضل معاوية او عمر بن عبد

العرف فقال والله العباد الذي دخل نفسه مع رسوله صلى الله عليه وسلم خير من
واحد من عشرين عبد العزيم برب ذلك ان شرف الصحبة والرفعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم و
حلول نظره الكريم لا يعادله عمل ولا يوازنه شرف تمتلئ منها نفل اليافعي ان كرامات الاولياء
من نعمة معجرات النبي صلى الله عليه وسلم لانها شريفة للول بصدق المستلزم لكان دينه المستلزم حقيقته
المستلزم لصدق نبوته فما اضرهم من الرسالة فكانت اكرامته من جملة المعجزة بهذا الاعتبار
لا يعجب من الكار قوم المعجرات وانه بلغت من الكثرة والظهور الى ان صار عدم ضروري بل
بديها فقد انكر قوم القرن الذي هو اعظم المعجرات والاهم الآيات ووصف العناد بقوم
ان قال الله في حقهم ولولا اننا عليك كتابا في قرطاس فلنمسه بالبينم لعالم الذي كره
هم ان هذا الاسم من وليس العجب في الكار المعجزة الكرامات فانهم قد اصابوا فيها بما
هو اقبح من ذلك وانكروا الصومي الموازنة المنع عن النبي صلى الله عليه وسلم كقول الملكيين وعذاب
النفس والحوض واليران وغير ذلك من عظيم كذبهم واهم انهم لتقليد لعقولهم الفاسدة
وحكمتهم لها عايات وآيات واسماء وصفات وافعال فادواه من ذلك موافقا لتلك العقول
التيمة الفاسدة التيمة قلبه وما لا ردوه ولم يبالوا بتكذيب السنة والقران والا
جماع لان كلمة انفضت عليهم وقبائح المذام تسابقت اليهم وانما العجب في قوم توسلوا
اهل السنة ورفوا انهم من جملة تلك الملتة ومع ذلك يبالغون في الاكثار لان كلمة الحبان

عليهم

عليهم الى ان الحقير باهل النوار واجبت لهم نوعا من الوبال والخار وهو لا اقام
همهم من نكرك على مشايخ الصوفية وتابعهم وتراهم من يعتقدهم اجمالا وان لهم كرامات وقبائح
لهم اصناف اذراى كرامة الكونك لما جعل في الشيطان انهم انقطعوا وانهم سبقوا لاقتلهم
اصوي عليه الشيطان وليس عليه وهو لا من العناد والمجان بكاه ايضا وقد قرأ ابن الجوزي
من الوقوع في خطيهم الا ان تكون له نية صالحة لعهده تقع مبتدئ في زمانه وذلك ان
صنف كتابا سماه تلبس ليس تكلم فيه على شوخ الصوفية وطريقهم وزعم ان ابيس ليس عليهم
قال اليافعي ولم يدان بهو الذي ليس عليه في كلامه هذا وبقائه فهم وهو لا يعرف العجب
كل العجب منه في الكار عايات ما بين اقدار وابدان وصدائيق وعارونى بانته قد
ملوا الوجود كرامات والنوار او عارف اعراضا في بدايتهم عا سوي انهم حصل لهم في نهايتهم
من فضل الله مالا يعلم الا الله فقال الصغير منهم وقفت عا باب قبل عشرين سنة ما جازيت
بغيره الا ردته بهذا وهو يطول كلامه حكاياتهم وينفق بضاعتهم على صفاتهم وهذا خط
كتبه من ذكره علما ولا يكون ممن خلون عاما ويحرمونه عاما اما علم ان علماء اعلام الامم من
الجهندان ومن بعدهم من الامم لم يزلوا قديما وحديثا يعتقدون الصوفية ويتركونهم و
يستخرونهم وقد وقع للنقي بن دقيق العيد انه قال في حق هجر كان يعتقد ويخضع له
هو غفلة خير من مائة نعيم او مائة فقيم وكذلك النورى كان يعتقد الشيخ ياسين المريني و

ويقبل اشارته حتى انه امه بالسفر ورد ما عنده من الكتب المستعارة قبل موته بقليل فضعف
سافر من دمشق راجعا بلده نوى شوقي بها بين اهلهم وكذلك العز بن عبد السلام كان يبالغ
في تعظيم الصوفية وحياته الحضر ما يرد على ابن الطوزي في انكاره جداته على انه ناقض نفسه فانه
روي في سناده الفصل اربع روايات منها عن عياض بن ابي عمير انه رآه متطعا بلسان الكعبة ومنها
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولا اعلم الا موقعا عن النبي صلى الله عليه واله قال يلقى الحضر والباس
في كل عام في الموسم فيخلق كل واحد منهما راسا صاحبها عن عياض بن ابي عمير انه رآه يجمع بين
وجبه وبين ويكاتب بعرفات والجمع بها ولقد وقع عياض الكفر في قرية سماع وبقرهم نساء
انه رآه ذكره في حقه امه فبهت ساعته طوبى له فقام الشيخ وجاءه وقال هكذا يكون الغفراء
اذا جلس عندهم النساء فذبح الشيخ فعاطاه الاول قلدت ومن هذا السماء لا يباين الا
لمثل هذا الشيخ واتباعه المحفوظين به مع ان السماء الحالى عن الحيات الظاهرة فيه اختلاف
وتفصيل وجاء عثمان السلطان لاخذ خراج ارض بعض الفقراء فخرج عليهم منها فباين فبالك
ولم يزلواها وبيان حتى تعرف الشيخ واولاده فعادوا الاخذ عن اولاد الاولاد فخرجت اليهم
الشعابين وتبعهم كذلك وانا ممن راي ملك الارض حين مجي منها الشعابين وسرق بعض
ذرية هذا الشيخ بقره فلما اراد السرقه صلبها انفتت الشعابين باصلاحها فخلصوا للجاليداء
بؤده انتهى كلامه اليافعي ملخصا وقد قال الاستاذ العارف ابو الحسن الساذق رحمه الله في قوله

الكلين

يكونون بكرامات الاولياء زعمانهم فقط والله ما هي الا سراب يلبية صدقوا موسى وكذبوا محمد
صلى الله عليهم لانهم ادركوا زعمهم ومنها انهم حتم الكرامات الحوارق ما دفعت للانبياء عليهم
الصلاة والسلام قبل النبوة كما طلال الغمام ومن الصدق الواقفين لبنينا محمد صلى الله عليه
فليت عجرات لقدماها على الخديجة لا كرامات ونسج اربابها انما سببا للنبوة فذكره
جمهور ائمة وغيرهم ومنها التي اطلب لها رفته والمقابلة قال الجوهرية يقال في تيت فلانا
اذا باريت في فعل ونا رعت للعبية وفي الاستس حد احد وهو صان الابن واصلا بهلحقا
اذا غنى وخر الحجاز تحدي اقر ان اذ اباراهم فصار لهم للعبية واصلا طرا يتبارى فيه الحاربان
وتبارضان فحدث كل واحد صاحب يطلب صلاه كما يقال قوفاه بغير استوفاه واصلا في كانه
عند الحق ويقول حاد من عيني القطار وحاد من سباري الخديجة على منها صاحب بغيري
يطلب منه حلاه ثم اتبع فيه حتى سعل في كل مياراه ومنها اخلفوا في البحر هل يغلب الاميان
والطباع قال قوم نع كعب الانسان حمارا وقال قوم لا فالسما والصالح لا يقبلان عينها
قالوا الا لا شنبهت الخيرة بالكرامة والكرامة بالخير بؤده ما توخر استبازه الخيرة باقرها
بالخير واما زعمهم بان اكثر آياتهم صياحهم واعها واعلمها كان بلائها كسطق الحصار والخير
ونبع الماء ولعلمهم بغير الفلن وسبق القوم ونسج الموت وان سميت ماعلها بين ائمة بلائهم
اقرب الى الكفر منهم الى البصيرة وقد كان حيا النبي يقول عند بعضها اشهد اني رسول الله وقد كذب

الله بعزات الانبياء آيات وما يشترط تحديها انتهى فبقره بان المواد بقولهم في المعجم للابن ابي
بالتحري الاقران بالقوة او الفعل ولا شك ان كل ما وقع منه صياغة التبع بعد البتة مفرد
بالتحري بالقوة لان قران اقواله واضافه لناطقه بل هو البتة والتحريم للحق اليقين واظهاره ما
يقوم وتخييمه فكان كل ما ظهر منه صياغة التبع في آيات وعبارات وقوله صياغة التبع عند ظهوره في
التي رسول الله شاهدا على ما ذكره فاعلمه ومنها ان التبع بين الكرامة والنجمة بما وان حفظ
المعجم خاص بخوارق الانبياء ولفظ الكرامة خاص بخوارق الاولياء انا هو اصطلاح الخلق واما
السلف فكانوا يسمون طلائع الامور بمعجم طال امام احمد وعرضه ويخصون خوارق الانبياء بانهم
الآية والبرهان وقد يسمون الكرامة آية لادلائها على نبوة من اتبع ذلك الوالي كما يسمون واليه
وسئل نفع الله به ويعلم هل اصحاب الكرامات في الاولياء افضل ممن لا تظهر على يد كرامة ظاهرة
فاجاب بقول ليس في الكرامات افضل من غيرهم على الاطلاق بل قد ينشئ الكرامة من ضعف يقين وهم
فجعل من ايدى عن انبياء في قولهم لا من ربيك او احد من اهل قديم الكرامة لمجرد اهدى ولا يقع
لعارفين مع ان المعرفة افضل من الحجة عند اكثرهم وافضل الاهد عند الخلق لان الاهد في اول
المقامات والحجة اول الاحوال انما سبقت في مجاوزة المقامات وبوتة ذلك قول ابي بريد
انه عن العارفين طيار الاهد سيار فالعبره وانا بالحق السيار الطيار وقالوا والنون لانه
هاد ملوك الاخرة وهم فقراء العارفين فعلم انه لا دخل للكرامة في الاصلية وانا فنشأ الاصلية

قوة

قوة اليقين والمعرفة بالله تعالى وكل من كان اقوى يقينا والحق معرفة كان افضل ولهذا قال
سيد الطائفة ابو القاسم الجنيد رحمه الله من شتر رجال باليقين على الماء ووات بالحق من هو افضل
منهم يقينا وقال ايضا اليقين ادفع الريب في شرب القسيه قال سهل التنزي حرام على من
يتم راحة اليقين وفيه سكون الى غيراته ولا يسكن عليك ما وخر حكاية الاطلاق في التفضيل بالحق
والعارف مع ان العارفين للبدان ان يكون حجة لان المواد من ذلك انما هو التفضيل بين عتبة
وعتبة المعرفة لان بعضهم يعذب عليه سكر الحجة وسنة البرهان والوله محبوبه ويعظم بعد عليته
يدع وظهور الاسرار والعارف وكثرة التجليات مع اعتدال حاله في الحجة غالبه على الاطلاق
فيكون اكثر معارف في الاولي واستدراكها وسكوتها وقال المحققون الحجة استمدك في لغة
والمعرفة سرمد في حصره وفناء في حجة انتهى واعلم ان اليقين هو زبانية المعرفة وروايت ثلاثة
علم اليقين وهو ما ينشأ من النظر والاستدلال وعين اليقين وهو ما يكون من طرق الكشف والفناء
وحق اليقين وهو مشاهدة الغيب مشاهدة العيلى كما يشاهد لوانى فالاول للاول وللثاني والثالث
لخصم والثالث للانبياء وحقيقته اصدق ما ينشأ من صياغة التبع وسئل في ان نفع الله به ايما
افضل علماء الباطن ام علماء الظاهر اجاب بقوله ان اردت بعلم الباطن ما هو المتبادر منه عند علمه
فهو العارفين بالله الذين وفقهم للاعمال وحفظهم من سائر الخرافات في كل الاحوال ثم
كشفتهم العظام بعد ذلك لانهم يرون وتعلموا الحجة مما سواه وتعلمهم على ما يشاءكم وغرابكم

وقوم رخصه قده وجلسه على سباط انسه وملا قلوبهم بصفات جمال وجلاله وجلها
مطالع النوره ومعادن اسرارهم ونزاهن معارفهم وتوزل طائفهم واجابهم الدين ونفعهم
المريدين واعانتهم العباد واصحابهم البلاد وجعلها الظاهر للدين عرفوا رسوم العلوم
الكسبية بموعوضات الوقايه الفعلية والقوليه وغريب البراهين العقلية واليقينيه
حتى حفظوا سبيل الشريعه ان يلزم طارقه او يخترق مبدع مساره فالاولون افضل
كان للاخرين فضل عظيم بل ربما كانوا افضل بصيغته لا مطلقا ومع ذلك فافضلهم الا
ولين على حالها اذ قد يكون في المقصود عزيمه بل مرابا هذا ان وجد في هؤلاء ضعف العلم
والا فلا مفاضله اذ لا مساويه بينهم وبين الاولين في شئ من صفات الكمال ^{العلوم} لان رسوم
الحائمه على الاعمال الصالحه في الحقيقه مقتضى وقت غضبى غضب من غير مجاء في الا
خبار الصحيحه من عقاب العلماء الذين لم يعلموا بعلمهم ما يدعش الله به غير الفكر هذا هو
الحق في هذه المسئله خلا فالتى اطلق الكلام في تفضيل احد الطرفين ولم يتح هذا التفضيل
البدنيه ولا يرد على ذلك ما وقع لموسى مع نظير صياحه بنينا وعلمها وبع بناء على علمه
المجربى في الصوفيه ان الحرف والى لان موسى فضل منه اجماعا لانه اعان على الحرف بخصوصيه
للحرفه وانما غايته ما غير به الحرف انه اطلع على جزئيات من علم الغيب لم يطلع عليها غيره
موسى فتمت له الاجابة وتاديبا من الله له ارسى في علم الناس فقال انا ولم يرد العلم

تم

الله فليست فضيها مما نحن فيه لوجه خلافا للباقي رحمه الله حيث جعلها دليلا لتفضيل
الاولين وما يبدل للافضلية الاولين ما هو معرفته ان العلماء انما يسرفون عيانا في شرف
علومهم وشرف العلوم تابع لشرف غاياتها فعلوم المعارف المتعلقة بالله سبحانه وصفاته
اشرف العلوم واصحابها اشرف العلماء ويظهرها في الشرف الغفم لان غايتها معرفته احكام الله في
الدين تقديده عباده وجميع العلوم وسيله الى هداية العبد المبتلى على معرفته الله ومعرفته
عبادته لان الخلق لم يخلقوا الا لذلك وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا والعباده تقدر
الى معرفته ومعرفة ما يعرفه في مستديم للعباده اذ من عرف الله وجود عباده وطاعته وما
يوضح لك ان العلوم كسبته لذاتك العبدان انما وسيله لمعرفة الغفم الواسع لمعرفة الله
الوسيله لطاعته والتقوية الوسيله لمعرفة من عمل هذه الوسائل على وجهها وصلها اليها
المقصود الاكبر والافضل الى اسر الجاهل وان كان بصوره عالم وما يبدل على فضيله علم معرفته
على الغفم وغيره امور منها ان العلوم والمعارف الدنيه تحيى بها الاولاد والتمسك بهم
العلوم الظاهره بنائها في الغسقه والزادقه ونزغ قال السرور روى في عوارف وينبسط
على شرف علم الصوفيه وزها والعلماء ان العلوم كلها لا يبعث يحصلها مع محبه الدنيا والاخلاص
بحقائق التقوى بل ربما كانت محبه الدنيا عوننا على كسبها لان الاستغناء بها ساق على العيون
فجلبت على محبه الجاه والرفعه حتى اذا استوعبت حصول ذلك وجعل العلم اجابته الى تحمل الكفر

البدن والصبر على العربة والاسفار وفضد الملاذ والشهوات وعلوم هؤلاء القوم في الصوفية
للخصل مع حجة الدنيا ولاكتشف الايجابة الهوى ولا تدلس الا في قدرته القوي قال
تعالى واقواته ويعلمكم الله ومنها ان شرف العلم على قدر شرف انتفاع صاحبه ونفع الغير
والعارفون هم الذين انتفعوا احقا وبلغوا انتفاعهم بظهور قلوبهم على سوي الله واملائها
بحيثة ومعرفته وترفعهم للمخلق ان الله يبركهم فيفتي العباد ويدفع بهم الفساد والافتساد
الارض ويقوم بهم الدين ويرشد بهم المرشدين الى النظم من خلق وخلق وخلق الى الخلق بل
وضعا **ووقعه** ووقع له ارق ان نعيمه ادا ان في باخرة فلما هم فيها سمع صوت نوح ينادي
هكذا اتفعلنا فلان ففرها ربا ووقع لا في مع تميمه في نظرك انك ما شرفهم الا في
فناظم لظلم اذهب لهره فخره فارا واو حجاب الى الشيخ فقال ادع الله ان يوجهي فاني
تائب الى الله تعالى فقال نعم ولكن لا توت الا في فذني لم تدر عليم بصر في عقل موت
بثلاثه ايام وكذلك وقع للشيخ ابى الغيث جيل النبي رحمه الله ان كان له تلميذ بالبحر
بالزنا باخرة فخره النبي ببقائه مع زوج وعصب بحضرة العقل فلم يلد واما الجزية
قدم الشيخ النبي ببقائه بعد شهر تابنا وكذلك وقع للجلاني انه رمى بفرق في قبالة
وضوء مع مرتضى عظيمي فلم تلد العرقاء ما الخبر في وقت قافلة بعد ثلاثه وعشرين
يوما فاضرها ان جريا اهلوا احوالهم وقسموها وهم ينظرون فتلوا للشيخ في ان جريا اهلوا

الرضيقي

المرتبين وجاءهم العرب باموالهم واخرجهم ان فودى العقباء جاءنا الى كبرهم في
أخي فقتلناهما فاحدتهما وهما مبلونان وقد موأبها ومنها ما ورد في فضل ابن العربي
في اتمه ونفعنا به وكونه افضل التابعين في بعض روايات صحيح مسلم مع ما في التابعين من العلماء
والكبار الذين لا يحصى ومنها ان ابن عبد السلام صرح بتفضيل العارفين بالله تعالى وغيرهم لما
اعلاه القطب في الحسن الشاذلي رحمه الله عار سأل القسري صا يقول اسمعوا اسمعوا لهذا
الكلام العجيب العزيم العبد يريه ومنها قول الاستاذ ابى القاسم الجيني نفع الله من لو عد تحت
ابى السماء علما اشرف من علمنا هذا لسعيت اليه وصدته وقال الشهاب السمروردي الاستاذ
في فضل العالم عا اعا اعا كفضا عا اذناكم الى هذا العلم الذي بانه وقوة اليقين دون العلم
البيع والطلاق والعناق قال وقد يكون الانسان عالما بانه ذاق اليقين وليس عنده علم من
فروض الكفايات وقد كانت الصحابة اعلم من التابعين بحقائق اليقين وحقائق المعرفة مع ان
علماء التابعين من هو اقوى بعلم الغفيرة بعض الصحابة قالوا العلماء انهم يمدون بعد الاخذ مما لا
منه اقبلوا على الله وانقطعوا اليه وخلقوا ارواحهم على مقام القرب فافاضت على قلوبهم انوار الهيا
فربيات بها لا يدرك العلوم الربانية والمعارف الالهية وسئل نفع الله به عن حقيقة الفرق بين الشريعة
والحقيقة فاجاب يقول في بينها بفرق منها ان الحقيقة هي مشاهدة السر الربوبية ولها
طريقه من غير الشريعة فمن سلك تلك الطريقة وصل الى الحقيقة وهي نهاية الشريعة ومنها انه

التي يخرج مخالفة له عما ياتي فالشرع في الاصل وترجم شبهت بالبحر والحد والدين
والشجرة والحقيقة هي الفروع المستخرج من الشريعة وترجم شبهت بالدرّة والبئر والابن
الثرّة ومع سلب مخالفة لها المذكور ان ليس بينها اختلاف في جازي احكام العبودية وبها
يختلفان في مشاهير اسرار الربوبية ولا شك ان اهلها صفات توفيق في الاعتناء ولا
هو كما يعلم صفات القلب الاخذ بعلم الاحكام وليس كذلك اختلافها وبين ذلك
الباقي رحمه الله بان الشريعة علم وعمل والعلم ظاهر وباطن والظاهر شرعي وغيره والشرعي
فرض ومنه دية الفرض على وكفاية والعقبي صفات القلب وعلم اصول وعلم فروع والعلم
علم ورض والحقيقة متممة ايضا على علم وعمل والعلم وهو كونه فالوجه علم المكشوف
والكيفية فرض عين وفرض كفاية وفرض العيني علم قلبه علم اصل وعلم فروع فالكيفية الذي هو
احد نوعي قسم الحقيقة هو علم الشرع والعمل الذي هو العلم متمم على سلوك طريق الحقيقة
والطريقة متممة عما نال السالكين وسبع معاديات اليقين والحقيقة موافقة للشرعية
جميع علمها وعملها اصولها وفروعها ومنه ليس بينها مخالفة اصلا نعم هكذا يتبينان جملتها
علم صفات القلب فاهل الحقيقة لهم اعتناء واهتمام جدا وسلوك طريقهم موقوف
على معرفتهم وتبليغ صفات الذميمة واكثر اهل الشريعة يملكون ذلك وبنها ونوع به كون
فرض عين في الشريعة والحقيقة بلا خلاف والثاني الرخص فاهل الحقيقة من حيث العلم

والا

والاعتقاد ولا يتكون في حقيقتها وانها من رحم بعباده واما من حيث علمه فيكون شوا
غريم الشريعة الغراء الى الله بتوفيقه وعنايته وجعل لطفه وصيانتهم لهم لا يعطيه الا بعين
سنته ومنهم من يعطيه ما في ساعة بحسب معرفته الله وتخصيله وسئل نفع الله به باللفظ من قال ان المؤمن
يعلم الغيب هل يكفر لقوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وقوله علم الغيب
فلا يظنوا بما عندهم حسدا ويستفصلوا في العلم بجزئيات من الغيب طالما بقوله رحمه الله ونفعنا
امين لا يطلق القول بكفره لاحتمال كلامه ومن علم بما يحتمل الكفر وبغيره وجب استقصاء كاف
الروضة وغيره وتر قال الباقي ينبغي اذا قل من جعل لفظ ظاهره الكفران بما لم يعين
النظر فيه فان احتمل ما يخرج اللفظ عن ظاهره من ارادته تخصيصه ويجاز او نحوها سئل بال
فظ عن مراده وان كان الاصل في كلام الحقيقة والعلوم وعدم الاضرار لان الضرورة ما
الى الاحتمال في هذا الامور واللفظ محتمل فان ذكر ما ينبغي عن الكفر بما يحتمل اللفظ وذكره وان
لم يحتمل اللفظ خلافا لظاهره او ذكر ما يحتمل او لم يذكر شيئا استيق فان تاب قبلت توبته ولا
فان كان مدلول لفظه كراهيا مجمعا عليهم حكم بوجوبه ان لم يتبين وان كان في محل الخلاف
انظر في التاج من الادلة اننا اهل والاخذ بالراجح عند الكثر المحققين لا اهل النظر
فان معادى الخلاف اخذ بالاحوط وهو عدم التكفير في بل الذي اصيل اليه اذا اختلف
في التكفير وقت حاله وتكون الامر فيه الى الله تعالى انتهى كلامه وقوله وان كان في محل الخلاف

التي حتمه عرفا في صفة دفع اليه امره والا نزل الحكم بما يقتضيه مذهبه ان اخذ الامر فيه
سواء وافق الاحتياط ام لا وما اشار اليه الباغي من الاحتياط في اقامة الدنيا ما
امكن وجيه فقد قال حجة الاسلام الغزالي وكذا قيل الفرض استحوا العقل اهون من معك
يخرج دم مسلم بغير حق وفيه استغفر فقال اذ يستعمل في الموتى يعلم الغيب ان الاولياء قد يعلم
الله ببعض الغيبات قبل ذلك منه لان جاز عقلا وواقعا نقل اذ هو من جملة الكلمات
الخاصة عن الخبر بما لا اعصار فبعضهم يعلم بخطاب ^{بعضهم} بعضهم فكيف يجاب بعضهم فكيف يعلم
اللعن المحفوظ في براه ويكفي في ذلك ما اخرج عن القرآن عن الخبر بنا عما انه ولي وهو ما نقل عن
العلماء جميع العارفين وان كان الاصح انه يبين صلاهم علينا وعلينا وما جاء عن يدك تعري
دفع الله عنه انه اخبر عن رجل اوفاه ان ذكره وكان كذلك وعمر عمر في ان الله ان كلفه عن سارية وجبه
وهو تابع فقال علمنا من الدنيا وهو خطيب يوم الجمعة يا سارية الجن يخدمه الكلب الذي اذنا
المسلمين وما صح عنهما النبي ان قال في حق عمر في ان الله ان من الخيالي ان المسلمين وفي رساله
وعوارف السهر روى وغيرهما من كتب النجوم وغيرهم ما لا يحصى من القضايا التي فيها اخبار الاله
ولياها بالمغيبات كقول بعضهم انا عند الموت وقت الظهور وكان كذلك ولما دفن عيسى فقال
له دافعه اجابت بعد الموت فقال انا حي وكل تحبتي حي وكقول سائل من خطبة الانبياء عليهم
ان الله يعلم ما في انفسكم فاخذوه فتابوا بباطن فقال هو الذي يقبل التوبة عن عباده وروى

ع الخولا

ع الخولا في انه قال لرجل عنك ودقيق لفلان فوقف لا متاعه شرعا ثم لما لم يرد من ذلك بدا
دفع للشيخ ما طلبه عنهم كتاب في الويع لوديع اعط الشيخ كذا بعد ما اخذ الشيخ قال اليا فاع
ودوى من ذلك عن الشيخ عبد القادر ان شيخنا ارسل جماعة يقولون له اني ارجع من سنة في ذلك
باب القدر فاريدك فقال الشيخ عبد القادر في ذلك الوقت جماعة من الصحابة اذ هبوا الى فلان فوجدوا
جماعة في بعض الطريق ارسلهم الى بكدا وروى عنك اليه ثم قالوا اليه عليك عبد القادر وقبولك
استدركت الدكات وروى القدرات لابي في سوفي الحفرة وروى الحفرة لا يرى في سوفي الحفرة
وانا في الحفرة ارجع في باب السر من حبلات في ايامه اني اوصيتك الخلة الغلانية في
الغلاتي على يدي فحسبتك وهي خلق الرقة وبامارة حربة الشريف العلافي في السنة الغلانية
كنا على يدي خرج وهو شريف الغم وبامارة ان ضلع عليك في الدكات بخبر ابي عشرين في خلقه
الولادة وهي وجبه خيرا طرانا سورة الاضطر على يدي وحبك فانها فوجبه ابان
ذلك الشيخ وروى ثم اخبره بما ذكره الشيخ عبد القادر فقال صدقا وهو صاحب لاقوة والنصر
ووقع للشيخ ابي العيش بن جبين ان قاطع طريق جاءه فيجب وامر بنور فامر بطبع ذلك واكله فاشبع
الغفها من الاله بك فبعوان الله الفقرا ذلك جاء وقال كنت نذرت لفقركم فوجب وجاءتم آخر
وقال كنت نذرت لهم بنور فاخذ القطاع الحبة النور وكان الشيخ ابو باقاء راس بنور فامرهم
لصاحبهم ففرهم فقدم الفقراء كما كان في الشيخ واستان ذلك من الاولياء لا يخفى وكيف يدل على

حقاً اليقين في الخبر الصحيح ان في الحق المعلوم او المحذور ومنه عرفه قوله صريحاً في جميع انقوا فواسته المومن
فانه ينظر بنور الله ووقف نظرنا على الجيد نعم انه وهو يتجسم في الجاه على الناس فقال ابا الشيخ ما
مف حديث انقوا فواسته المومن فاطرق الجيد راسه ثم رفع راسه وقال اتم وقد جاء وقت للاسلاك
فاسلم الغلام وسئل بعضهم عن الغر اتم فقال اذواج تنقلب في الملكوت فترى على عاتق الغيوب تنطلق
عن اسرار الخلق نظون مشاهدة وعيان لانطق ظن وحسبان ولا يتباين ما تقرر من اطلوع الاولياء
على بعض الغيوب لا يتباين المذكورتان في السؤال بناء على ان الاستثناء في الثانية منقطع وهو
ما وهب اليه المقترنة واستدلوا به على نفي كرامات الاولياء جهلاً منهم ان لا يدل عليها اوجدهم
علمهم بخبر نبأت من الغيب الا هذه الآية اذا جعلنا الاستثناء فيها منقطعاً ووجه عدم المنافاة
ان علم الانبياء انما هو باعلام من الله لهم وعلماً بذلك انما هو باعلامهم لنا وهذا غير علم
الله تعالى الذي تفرخ به وهو صفة من صفاته القدسية الالهية الدائمة الابدانية المنزهة عن التغييرات
الحادث والنقص والمشاركة والانقسام بل هو علم واحد علم جميع المعلومات كلياً وجزئياً ما
ما كان منها وما يكون ويكون ان يكون ليس بضروري اي فلا كيفية لاحادث بخلاف علم سائر الخلق
اذ تفرخ ذلك فعلم الله المذكور هو الذي تفرخ به واضرحة الآيتين المذكورتين بان لا يشترك
فيه احد فلا يعلم الغيب الا هو ومن سواه ان علمه جزئيات منه فهو باعلامه واطلاعه عليهم ومع ذلك
يطلق انهم يعلمون الغيب لا لاصفة لهم يقيدون بها على الاستقلال بعلمه وانما هم ما علموا انبياءاً

مطلقاً

مطلقاً لان من اعلم شيء منه يشترك فيه الملازمة او نظراً من الطبع ثم اعلم ان الله تعالى للانبياء والاولياء
بعض الغيوب يمكن يستلزم على الوجود فانكار وقوعه عناد وحج البدهة انه لا يوجد الا مشاركتهم
انما فيما تفرخ به من العلم الذي تفرخ به وبصرفه في الازل وما لا يزال وبعاد كونه في الآخرة من الله
دوى رحمة في فتاويه فقال معناها لا يعلم ذلك استقلالاً وعلمها علم بطل المعلومات الآتية
وانما الخيرات والكرامات فباعلام الله لهم علمه وكذا ما علم باجوراء اعاده انتهى كلامه مستعمل في قوله
بما قطع ما الذي يجاب عما وقع فيه سطوت الاولياء كقول ابن زيد وسجاً ما اعظم شأنك وما في الجنة
غيره وقول الخليل انا الحق ونحو ذلك ما لا يخفى من كلامهم واشاداتهم التي ظاهرها انتقاد صحتها
حق الا عند اهل الفتوة العناد فاجاب بقوله ما وقع لهم رضوان الله عليهم من السطوت للامة العلماء العارفين
الحكام الذين جباه الله بالسلافة من زمان الانكار ومن عليهم بالاعتقاد في اوليائه ومن واحد
علمهم على احسن الخصال واقرها عنها اجرة مكنته وحقيقتات مرانته لا يمتنع اليها الا الموقوفون فلا
عنها الا الخذلون فاحذر ان يكون من يحسب انهم ستم الانكار فيهلك لوفته وبارد الى السلافة
من غضب اليه ومحاربه وصعته فقد قال على لسان الصادق المصدوق في عادي وليا فقد اذنت
ان اعلمته اني محاربه قال الامة ولم ينسب الله تعالى محاربه لاحد من العصاة الا المشركين على اوليائه
والاكليين الزنا ومن حارب الله لا يفعل ابل فاحذر تلك المسالك ان تلك الكلمات حكايه من خضر الحق
ونطق عما يلقى وما ساهده من انوارها وعيل تجوز في ذلك من مقامات الحجة والعبودية والبر

بسيط لهم الهدى ويوفى عنهم الاصر ومن اعتمد هذا المسلك الشهاب السمرقندي والشيخ علي امانه
في العلوم الظاهرة والباطنة في عوارض حيث قال دواعيها اي يزيد ما يقوله من ذلك الاعيان في
الحياة عن استغناء وقال ذلك مما ينبغي ان يعتقد في الخلق رحمه الله في قوله انا الحق فابنها ان كنت
وقع منهم في حال الغيبة والسكر الفاسق عن الغناء في الحجة والشهوية لواند الاحوال الموجهة للقلب
خلف له من حوجه وغيره الا ان بعض الهوم او الواورات الدائرية اذا درست على القلب في ههنا
تغير لشدته عنكها من استغناء في ذكرها وحفظها فانه اذا كان هذا في الامور الساقية الى الاغنى
حيا في بعضه فكيف جوارات الحق في العلوب ولواعي الحجة للالهة في كل مطلوب ودرغوبة عوام الله
المكتشف لهم في ضار لانه وسنا ههنا مجاب العدم في زقيات فان ذلك لا يبق في العلب شعورا
ولا ينشأ بل يعبر صاحب الاستكران في منطق باربع في حله فيرجع بطبعه في علمه الى مكان الخلق
ويقول عليه في منطق لسانه يطبق ملك الاحوال لكن بعبارة لا يقصد بها ما يوهم ظاهرها من الخاراد
حلول او الخلال في ذلك فاقول ذلك وعول عليه وسلم وكل سكر مشا عن سببها في ضاحك من مكلف
ومن اعتمد هذا المسلك العظيمة بان عبد القادر الجيلاني نفع الله به حيث قال في توجاه حال الخلال
طارطا وعقل بعض العارفين من ذكر شجر صورته وعلا الى السماء حارقا صنوق الملائكة فكان بارزا
من زاه الملك يحيط العندين بحيط وخلق الانسان ضعيفا فيجب في السماء ما جادل من الصديق فلما
لاحت له في ربه رايته في وازداد حجة في قول مقلوب فابنما تولوا فتح وجهه عاده باطنا الى

خطة الارض وطلب ما هو اعز من وجود النار وقصور الجار تلفت بعين عقلم فاشاهه سوي
الافاد فكر فلم يجد في الدارين مطلوباً سوى محبوب فطر سيقال بلسان سكر قلبه انا الحق ثم تم
بلحن غير مهود وصفه في روضه الوجود صغير لا يلبق على بصوته لئلا يرضى في سرق يا
حليج اعقدت ان قوتك بك في الان نيابة عن جميع العارفين حسب احد افوا لو احد
قل يا محمد انت سلطان الحقيقة انت انسان بعين الوجود على عتبة باب الملك لم يركب تخضع اعند
العارفين وفي جلاله توضع حيا في الحق اجمعين ان في كلامه ربه الله نعم وهو في الفاتحة
والجلامه بالحق الاسنى فتدبر في تدبره ويكفي للجام سرف سنهاة هذا القطب في هذا القام
مع ان الصوفية وغيرهم مختلفون في اختلاف كثير جماعة من العارفين كابي العباس بن عطاء دجا
عبد الله بن خفيف وابي القاسم نر با دي رضي الله عنهم انواع عليهم وصحى الحال وجعله الحقيقين
وصالهم اكثر المشايخ فلم يلبسوا له قدامه الصوف ولم يقبلوه ولم يأخذوا عنه وهذا لا ينافي
ما قاله الاقلون لانه وان كان محققا بل علما دينا كما قال ابن خفيف لانه كان محققا كثر منه
الكلمات لا ظهورها مستفاد فلان اعرضوا عن الاخذ عنهم ولم يمتثلوا قدامه الصوفية ان ربه والله
قدنا وجعله في جوار الجاريس الذين لا يعتقدون ولا يؤمنونهم ولا يصدقون من صلب الموات والوقوف
فما نزل فيهم فانه لهم وآياتك ان تؤمن ان الصوفية من يتكلم عليهم حاله الباطن فان الاول ليس كذلك وقد سيط
الغزالي رحمه الله احواله واجاب عن كلامه ووقايع ما بينه ساحتهم عن حلول او الخاراد وغيرها من الاعنفا

الباطنة وغير كلامه الدائم بما عرفته وحقيقته ما هو عليه منها الحق اذا استولى على سره الا
سرا فيعاب عنها ويحجز عنها وقوله ما سئل عن النصف وهو فصل بين هون ما روى وقوله لما قال
خادمه وقد قرب صلبه وضعه قال عليك بفصرك ان لم تغلبها شغلك وقوله وهو بحيرة فدها
الصلب الذي عن يمينه الى شدة الحيف ساقه مثل ما ينسب كعقل الضيف بالضيف فلما دارت
الكاس دعى بالنطق والسيوف ثم قال سئل عن الذي لا يؤمنون بها والذين آمنوا استغفروا
منها ويعلمون انها الحق وهذا من رحمة الله صريح فيما ذكرناه انما صدر منه انما كان في حال سكوت
عينه وقال المعتز في رد عليه لما اوجده تعالى للاصنام بلا علة ككذلك الجحد فيها صفاتها بلا علة
فكما لا يملك العبد صفة ككذلك لا يملك صفة وقوله للمريد هو الخارج عن اسباب القدرين وقوله
روى في ثبوتها فبين ما حاكك وقال ابن امية في ثبوتها لعديها على كرم فلا يخرجك
ان البعث حاله تغير عن حاله في نفس مستقلة او ستره لولاه في امر جميع ثابته انهم قد يورثون
معرفة الجاهل او سكره او حتى يابغوه كما وقع للشيخ عبدالقادر قدس سره انهما هو في مجلس عظيم
هو يقول قدى عن عارفة كل ولي الله تعالى فاجابه تلك الساعة اولياء الدنيا قال جماعة
اولياء الجن جميعهم فظا اذ هم وضعوا له وعرضوا بما قاله الاصل باصهاره فابى مستجاب
ومى طائفا لاسم ابو العجب السمرقندي وقال عارفة عارفة واهل لافعي قال ومحمد بن ميمون
قال قال الشيخ عبدالقادر كذا وكذا ابو ميمون في المغرب قالوا انهم الائمة التي اشهدك و...

كلمة

ملا تلك التي سمعت واطعت وسئل فاجزى ما قال الشيخ بعدد فخرج وكان قول ابن ميمون عيبه في الشيخ
بعد القادر فكذا الشيخ عبدالقادر في حقه ذلك الوقت وقال صدق الصادق الصوفي في
فاجزى بلان الشيخ وذكر كثير من العارفين الذين كانوا في غيرهم انهم لم يقبل ذلك الا بما اعلموا اعطيت
بشيء احد الخلف لاجاء باسانيد معتددة عن كثير من اهل اجرة اهل بولس بجواز سنة ابن ميمون
البع مولود لم يظهر عظيم يقول ذلك فينبغي الاولياء في وقتك قدم وحكي امام الشافعية
في زمن ابو سعيد عبد الله بن ابي عمرو قال دخلت بغداد في طلب العلم فوافقت ابن ميمون
افقته في طلب العلم بالنظام وكما زور الصالحين وكان ببغداد رجل يقال له العوف
اذا شاء ويحفي اذا شاء فقصنا ذنبا ربه اننا وابن السقا والشيخ عبدالقادر وهو
شابه فقال ابن السقا ونفي سائر ولا نسلم مسئلة ولا يدري لها جوابا وقتلته
مسئلة وانظر ما يقول فيها وقال الشيخ عبدالقادر معاذ الله ان مسئلة انما يابى يدري
انظر بركة دونته قد صلنا عليه في هذه الاعد ساعة فمطر الشيخ الى ابن السقا مفضيا وقال
ويك يا ابن السقا نسئله مسئلة لا يدري لها جوابا هي كذا وجوابها كذا اني لا ارى نار
الكفر تلتصق فيلذ في نظر الى وقال يا عبد الله السقاي عن مسئلة تنظرها اقول فيها كذا
وجوابها كذا لخرن الدنيا عليك التي شئت ان يكون باسائة اربك ثم نظر الى الشيخ عبدالقادر
وادناه ثم واكبه وقال يا عبدالقادر لقد ارضيتك ورسولك فاني اراك ببغداد

وقد صعدت على الكعبة مكملاً على الملاء وقتلته من هذه على رقبته حتى لم يبق له وكان ابن الا
ديلماء في وقتك وقد جنوا رقابهم اجلا لا لك ثم غاب عنا فلم نره فقالوا اما الشيخ عبد الله
فقد ظهرت امارات قوم من الله وجميع علمه الخاص والعام وقال قديمي الا فاقوا لا وليا في
وقت لم يملكه دانا ابن السقا فانه استغنى بالعلم الشريف حتى نزع فيها فاق فيها كثير من أهل
زمانه وشخصه بقطع من يداظره في جميع العلوم وكان ذا لسان فصيح وسمت لحيه فادناه الخليفة
وبعد رسوله الى تلك الرقعة في اهدافه وفضاحته وسمت فاجيبه وجميع القيسين والعمارة
وذاظرهم فاجمهم فخرج فخطب عند الملك فادارت فتنة فزادت له بنت الملك فاجتنبه وفتن
فسئل ان يزوجه له فقال ان لا تنصرف تزوجه ان مرضي فاقوه بالسوق يسئل العوت فلا يجلب
وعليه كان سودا حجة فوعلمهم من عرفه فقال له ما هذا فقال فتنة حلت بين بسببها ما ن قاله
هل تحفظ سنين القرن قال لا الا قوله دنا بود الذي كرهه الوكا لو اسلمه قال ثم جرت
عليه بوقا في ايتهم كان قد جرت وهو في النزاع فقلبتهم الى العتمة فاستدلوا الشرف فعدت
وهكذا الى ان خرب دمهم ووجهه الى الشرق وكان يذكر كلام الشيخ ويعلم انه اصيب بحال
ابن ابي عمر بن انا انا جئت الى دمشق فاحضر في السلطان الصالح نور الدين الشهيد والشيخ
على دلائله الا وفان قولها واقبلت على الدنيا اقبالا كثيرا ههنا صدق العوت فيها كذا في
وفي هذه الحكايات الى كارت ان سواتر في الخي كثيرة ناقيلها وعدا لهم فيها ابلغ زجروا

لا ادع

كرد دوع على الاكابر عيا اوليا الله تعالى خوفا من ان يقع المكسر فيما وقع فيه ابن السقا من ذلك
العتمة المهلكة الابدية التي لا ايقم ولا اعظم منها فورد باه من ذلك وسئل بوجهه الكريم وجيبه
الورق الراجح ان يؤمننا من ذلك ومن كل فتنة ومحنة بئذ ذكره وفيها ايضا ثم حث على اعتقادهم
والادب معهم وحسن الظن بهم ما يمكن داعيا ان الشطح قد يكون فيه دفع الخلق وقد عرفوا ذلك بالها
او كشفوا خطاب او غيرها من وجوه التعريفات كما تواتر بالبين في الشيخ العارفي امام الفقهاء وهو في
في وقته اسمعيل بن جعفر بن نفع الله به انه قال لم يقل قدي دخل الجنة فلم يزل يقبل قدمه كل راى والى حبيب
عزيبه ومن كراماته انه كان دخلوا في بيده قد نبت السن للعرور فقال لها لا تقرب حتى نضعها فوقف
ساعة طويلة فلما دخلها اسنار اليها فاذا الدنيا فطمة والنجوى ظاهرة ظهورا ناقا خاصها ظهورا
من اللغظة انها اشعلت ظاهرة كادق للشيخ ابى الغيث ابن جعفر بن نفع الله به ان جاء اليه جماعة من الفقهاء
فقال لهم مرحبا بعبدي فاستدل بخارجه عليه وذكره اذ كان الشيخ اسمعيل المذكور قبله فقال صدقوا ثم
عبدا الهوى وهوى عبده سادسها الاستارة الى الخلافة عن الحق بالاذن وفي القرف في الكون
كما قال الشيخ ابو الغيث وصاني المهين خلقه فالارض رضى والسماء سمانى وفي رواية وجلاني
الملك المهين باسمى سرع اوصفت اذ بكنته او بالنبأ عنه القرف فيما اذن لي فيه وان اعم
الذي هو ابو الغيث مشتق من اسم الله تعالى الغيث و ابو الغيث نفع الله به كتب هذا جوابا لما كتبه اليه
الشيخ العارفي بانته احمد ابن علوان رحمه الله ونفع بالجميع وهو جرت الصفوف من مقامات الاولياء

او صفوف الملائكة المحاطة في اهل الجحيم، اى الاطلاع على الاسماء الى العجايب، اى الاطلاع على الاسرار
حتى انتهت مراتب الابتداء اى الى ان تقرض فيما اذن لك الله فيه بعد ذلك وقد قرأ ابن جبرين
عيسى الولى نظير كرامات الانبياء بشرط عدم التحدى بالنبوة او الولاد على ان الله اطلعك على كرامات
الخلق او اسمك صراف الفهم الذى اوان يكتب ما هو كالمين الى يوم القيمة ومعنى هذا العلم بما انت
للق الكفاية عن ان العضا، المبرم الذى هو في ام الكتاب لا يقبل تبدلا ولا غير لغيره لان
استغنى عن السرا، وكلا ولا ينفى ان لم تستغن بشيخ ولا غيره فخاص اليد من التقرف
وقطع مهام العواقب بل مرت مستغلا بنفسك في التقرف ما دون ذلك فيه لا يحتاج الى شرح بذلك
اولا على سراج اى قطع وتلك السراى في بحر المعارف وهو بحر عجايب الاقدار والظانف وظ
مسك بسكانه عرفانك بالبحر وحمل اضارته سابعها فصل التحريم هو ما يقع بلامية وهو قوله
طابت نفوسهم مع الله فلم يوردوا ان اصل يطبع على اعمالهم غير فاذا اراد احد منهم ان اصل العلم
اعتقد فيه حرم اى ارتكب ما منهم به ظاهر من فعل وقول كسرة بعض الانبياء، وهو الاصل في قوله
نفع الله به ذنا هيكل به علما وعلا لما اراد اهل البلد يعتقدون سرقة ثيابا من الخيام لابلن الملك
وحرمه يختر بها حتى ادركه ضرب واهنت منه دس لعل الخيام فقال لان طابت الاقامة في هذه البلاد
فان قلت ما انا اذ به في بس ثياب الغير قلت حمل ان علم عينه ورضاه بل رضاه وان لم يعلم قلبه
الى الغالب لان من اطلع على باطن عبده انه في غاية الصلح وان لم يعلمه الا الله ليس لغيره نفس

عنا

من النظر الى الخلق حتى لم يترك قطعا وقد صرح الشافى رضي الله عنه بلان يجوز اخذ خلاص
وخلاص من مال الغير نظر الى ان ذلك مما يتساه به عادة ومستلنا اولى بذلك لان اكثر الناس
يجوزون على محبة هذه الطائفة بل كلفهم سفادون الى الصادقين من اهلها ثم رابت بعفم اجاب جواب
اى حين سند فقيم منها وقال لا افنع الا بكلام الفقهاء فقال ليس يجوز في ظاهر الفقه استماع
بعض الخراجات الصرفة كما لندا اى بالجماعة فقال الفقهاء بل فقال فكذا هذا وانظر قوله
بهذا الخرج واما اجيب به اولى لان الدنيا اى بالجملة ليس فيه الاصح الله فوسعج به للايض
واما هذا فهو حق لا حتى لا يجوز الا برضا فكيف يجوز للاصلاح قلبه فالصواب ما جيبتم
برو عليه ما اورد الباقى رحمه الله بخلافه الجواب فقال بعد قوله لا يدون التحريم محرم مغفلا كما
كبارا ونحوها اى حواجز ارتكاب الحرام للتحريم كونه على حصول الضاد والفرق الواجبين عما صار
الحرام ورضه عند من نظر وتبر تب هذا سؤال فيقال اذا تعارضت معسديان صوتى فطيقه وكبر
ظنية فايها اولى بالذبح واذا حصل الفرض من التحريم بكونه فلا يجوز جراحه انتهى كلام الياضى
رحمته وتوقف في تعارض المفسدين الملاكويين فيمن نظر وقضية قوله دره المفاسد مقدم على
جب المصالح فقديم دفع المستندة القطعية صفت او كبرت كما يعبر من كلام الائمة في المضطر ياخذ العلم
الغير المستغنى عنه فحرام عليه ويقدم ان امتنع من اعطاه وتعين التقليل طريقا لتحصيل العلم وتكديرا ليا
خذة مما انا بل يبدل حاله ان قدر عليه والاشقى يقدره ومنفع الله به ورضه الله عنه بما لفظه فعمل من

جماعة من الصوفية ظلمات تدل على اخلل عقابيدهم لا سيما الشيخ عبدالقادر الجيلاني نفع الله
به ورحمه فانه نفي عنه القول بالجهنم وهذا ضد عظيم وحرق جسيم وحاشا لهذا الولي ان يقول
ذلك وان يكتب في حق من المالك وغيره من المسالك فينبوا ما في ذلك من افعال طيبة تراه
حاشا لله ومعازاته ان يظن باحد من ائمة الصوفية المذكورين في رسالة القسيري وعوارف
وغيرها من كتب الائمة الجامعين بين علي الظاهر والباطن شيئا مما جالف عقيدة اهل السنة و
الجماعة وقد ذكر القسيري وغيره من طوائفهم في العقائد ما يبالي ذلك وبوضوح فانظر في ارسائه
وغيرها من كتبهم شيئا مما جالف ذلك كما قاله في مقدم الخريف فقد افوى قد صرح
سهرل بن عديته وابوكري الشيبه وابوالعباس بن عطاء بن محمد بها وابن عطاء هذا هو
الشيوع في الحق الذي اجمع على الاقنانه بهم ظهور بين علي الظاهر والباطن وهو ابو عبد الله
الحارث بن اسد الحارثية والكار الامام احمد عليه بالقرآن رده وان لم يرد علمه بحقيقة حاله
وابوالقاسم الجبلي ابو محمد روى ابو عبد الله عن محمد بن عثمان المكي وابن عطاء المذكور
تخصيص هؤلاء بذلك انما هو كونهم كانوا جميعا اجتمعا محضوا في عصر واحد لا في اوقات
من غيرهم اذ الجامعين بين العليين المذكورين من العوم كثير من علي ان تخصيص الاقنانه با
جامعين بين العليين المذكورين انما هو لبيان الاصل اذ لا خلاف بينهم ان جميع المسالك
العارفين بالهة حقون الاقنانه بهم سوا حصل السلوك قبل الخبثه او بعدها وسوا عملوا بجميع

الزنية

الشرعية المفروضة والمنهية ام لم يعرفوا سوى فرض العيون الذي لا بد لكل مكلف منه او
لبيان من يقدر عليه في العليين معا وقد قال ابن عثمان القرني كنت استعدت شيئا من شيئا
الجهنم فلما ندمت بقله دان عني ذلك فكتب الى اصحابنا بكم اني املت حديثا وقال الاستاذ
اسحق الاسفراي قدت من بغداد الى نيسابور فوجدت جماعة بها فترجعت القول في الوجود بها
مخوفة فاصغى الشيخ ابو الهيثم النضر البادي الى من يعيد اجازة بن عبد باه فقال بعض اصحابنا
استهدى اني اسلمت على يد هذا الرجل والشارح فانظر الى تواضع هذا الاستاذ الذي هو
القاسم والاضافة وجوعه الحق مع انه كان شيخا وقما وكذا ابو عثمان الساساني وكل هذا يدل
على انه مظهر من عر الخطوط النفسية متصفون بالصفته العلية ولا كلام في العالم المذكور
باقية بما عاينته ذكره ذلك ورحمته وحبته لك باقية ببقائه فستان مابدي ما هو باق بالبقاء
وما هو باق ببقائه فمثل هذا التحقيق عن هذا الامام الموافق لما عليم هل حق ان صفاته
سبحانه باقية بالبقاء وان دامت باقية ببقائه ولما ذكر القسيري عقابيدهم الماخوذة من مجموع ظلا
مهم قال ذلك هذه المقامات على ان عقائد مستباحة الصوفية توافق اقاويل اهل الحق في
اهل الاصول وقال ايضا العلوار حكم الله ان يتوخى هذه الطريقة ببلاتق عدمها على هول حجة
في التوحيد وصارتوا عقابيدهم من البدع وداواتوا بواجب عليه السلف اهل السنة من توحيد ليس فيه
تمثيل ولا تعظيم وقال سلطان العلماء الغزالي عبد السلام رحمه الله بعد ان ذكر عقائد اهل السنة

والجماعة هذا اجماع الاعتقاد الاستعماري واعتقاد السلفه اهل الطريقة والحقيقة بنيت
 الى التفصيل الاضيق كنسب العقرة الى الجرايطاق ومراة باهل الطريقة بالحقيقة الصوفية وما من
 قول بعضهم المعزلة فهو الله من حيث العقد فاختاروا الصوفية فهو من حيث العلم فاصاب
 قال الياقني وقد اشهر عن الشيخ عبدالقادر انه كان يعتقد الجهم وقد استغرب ذلك منه عند
 سناذ في ذلك عزائم المشركه كما علم الامام ابن عبدالبر سناذ في ذلك عزائم المشركين
 قد اجترأ الشيخ الكبير العارفين بالله تعالى الشيخ نجم الدين الاصغر ياني ان الشيخ عبدالقادر
 اعماعا كان يعتقد اولاد في ذلك لما بلغه ان الامام ابن دقيق العيد قد جسد اعتقاد الشيخ
 عبدالقادر مع ما حواه من العلوم والعارفين من الشيخ نجم الدين الاصغر ياني اذا اجترأ على
 بعنى فعل الجهر بسقط الجراذ هو من اهل الاطلاع ظاهره وباطنه كونه من اهل النور والكنف
 المشهور وكون العراق له وطنا وصحبا المشايخ هناك والعلماء وعقد اليه صياحهم للوامع
 عشر علما اجترأ بالتوجه الى الاعتقاد المذكور يعتقد الاعلام المذكورة غير احد من اصحاب الشيخ
 نجم الدين المذكور منه من لا استكروا في صدقهم انهم كلام الياقني في حكمي من كلام الشيخ بقوله
 ما تحمل على بليغ من الوحي والتميز ومجايبه المعارف وقواطع بنق الجهم والمكان والتميز
 مفضي يكون الحق تعالى لم يسفر في مكان ولم يسفر عما عليه كارجامق اباين ضاحه العبادة وبلاية
 الاستعداد وحلاوة نظم الدرر في سلك معارف الاقوال طلاءه فناسب الفواصق بسلك

الامر

الاسرار ومجتمه تلك الكلمات الا بنية والعبادات الواثقة الفائقة التي سيقم توريث
 معاقل الافاق ونجائب الاكوان ومعالم المصنوعات ان سلطان الصفة القديم وبك
 الفتوة العظيمة يوان برعا مسلك العوالم ويبدو في مشاهد الشواهد قد فواعفكم وهو
 سرركم وقيدها افكاركم وعصوا البصارك واحضر ابداعكم وكفوا مناظركم والسنتكم فمن
 من جناب العزة سناذ في مجلسه بالبيت تطلق بالعبارة متبوع بالجمال مكلل بالكمال احد بنو الام
 نوار فاهر لعلى الاسرار في حلال لطفه وتلطفه ودرنا بقره وتفرقه لمطالع وسائق لونه
 وبارق وشاهد وناظر ومعارف وحقائق وعوارق ومناشق تجلوا لظلمة الرحمن على الارض
 استوى ونسب مشارف وسع كرسى السموات والارض وتوضيح لوازم بده مبسوطان وتكشف بوارف
 وهو معكم انما كنتم وبتدي شواهد والسموات مطويات بجمه وتفهيم مناظركم وانتم في دراهم محيط
 معارف وهو السميع البصير تشهد عوارف لاندركم الابصار وتنازع مناسقكم قل انتم في دراهم محيط
 مع بديع صنائك القدم في احسن صورة من بجمه الكمال البارز من حريم العرف عليها من ملاسح الجلال
 العجايب طاف به طائف من ركب في طريق المكونات ومصنوعات الصنوعات ومكنونات الخائيات
 فوق الكلى في مهابد البرهقة وناها هو في مهابة الدهنتم واذ الذل من حفر العدى السنتكم قالوا
 بلسان الله والخضوع في مقام الاقوال بوحديته الالهية بلى واستلهم على انفسهم قيام الجهم بقره
 عليهم الستر في حلق الخلق ذلك الباري وسلكوا نحوه طرائق فاقصوا قوم اناره فلم يستضيوا الهدى في

ولا اشارة بل حكموا العقول ومقابيلها واتبوا الاهوت وباليسها فتم طاعة مخلوق في تيمونهم
ووقعوا في التجميم والتشبيه فاولئك الذين اهلكهم الشيطان اصابهم داودك الذي اعلمهم
الله فاصبرهم واعب الصارم ومنهم وقم حاروا اضاليل العقبين ومنهم عصاة هلكوا باباطيل الخلق
عرفوا فادخلوا نار اضمحلت فيهم مردون الله الصارم وقرآني التوحيد والتزيم ينادي في صحتها
الوجدان سلطان الصفه العذبة وملك العنوت القوية الى الان في مقر العز والجلال ومطلقة
والله ما اقبل الى مكان لم يغير عما عليه كان يحجب للجلل عزته في تعالي كبريانه وعظمته فاجم
مخوف البطين اذ جعل محلا للافراء وجمالا للاصرا وصاح بلسان اليمين من البعد بالباب العبيد
من السداني منذ خلقت في دهنة الولد ووحته التجر صلبه من جناب الاول بارق الرحمن عاشق
استوى فلما سوت الى نفسه نظري وقع حله عا حرم السماء فانطبع فيه دم ثم استوى الى السماء فبهت
فيها نظري ونحن الميا بيري فظري استراقات الواره الى عالم النور فانقش في طي كنوانه مكتوب
فاسجدوا اقرب فانا رب بطله واطمانت كذلك فكرت فانا ذهبي عزبي وقوين زفرني لا اجمع الا
الاخبار ولا استهد عن الاثار و استع قوم سبل السناد في اشراق الواره ونصبوا السرة امامهم
واخذوا الخلق امامهم وخذوا بعساك التوفيق جنبا جنفا وسارت بهم ركائب التأييد وفلا يظن
وشموس الهداية تسري موهم وعيون العنابة تسري موهم وتجمعهم فادصلهم الصفا في اتياع الحق الى مسلك
التوحيد وعاقب التجميد عدلت بهم الرب عزه مقام اليتيم انتهى النور من والا فهو بحر ليس له ساحل ويتم

لا يبتدئ

لا يعرفه فيم الا الاكامل محل نفع اسمهم عما يقع قول ابي زيد خضر بن جابر وصف الانبياء باسمه فانما
يقول هذا القول لم ينجح وان صح فوجه جميع ما اعطى الاولياء بما اعطى الانبياء كرف ملاعلا فوه نسيه من شانه
فذلك الوسخات هي ما اعطى الاولياء وما في باطن الرق هو ما اعطى الانبياء بوجود ان لم يكن صدق
منه في حال التسكر صرف ذلك القول عن ظاهره وعين ناؤبه بما يلقى بحاله الانبياء بان تعاروا
بسالمة ليعرف انهم من اهل بيته الهية العصور ويعرفوا انهم من اهل بيته الهية العصور اوليد ركوا من زاوية
عما الفرق او خذ ذلك ما فيه نفع للغير كما نفع الافضل يتبع في دخول الجنة ويضلل المفضول فلا يعفهم
او يقلا وقومهم وقوف صدره لا وقوف ودور وعما على حال فلا يظن بان ابي زيد نفع الله به الا ما يلقى
بجناب قدره وعلم مقامه وما علم منه من عظيم الانبياء وسراهم وزياتيه الادب مع جميعهم مسل
نفع الله به عن الخطاب الذي يذكره الاولياء فيقول احداهم حدثني قبيح بن ابي ويقول بعضهم طيب
دعي هكذا هل ينسب الى التسمية وما حقيقته وهل هي كلاما ام حديثا وما الفرق بين التسميع والانبياء
وما يسمي الاولياء وما علم من جدها فاجا يقول فرق القطب الرباني عبد القادر الجليل نفع الله به بين
النبوة والولاية بما احصاه ان النبوة كلام الله المنع مع الملك وروح الاميين فالولاية حديث يلقى في
قلب الولي عما سبيل الهام المعجوب بكنيته توصيها لظمانته والقبول من غير توقف ولا تلغيم ورد الله
بذلك في الثاني نفس وجا نصيب ابي زيد معرضا عليهم فقال له عليك عن ومن ومن ابي فقال علي
عطاء الله وعز الله عز وجل ومن حيث قال رسول الله صيا التجميم من علم ما اعلم ورتبه الله علم ما لم يعلم قال

العلم على علم ظاهر وعلم باطن فالعلم الظاهر حجة الله تعالى خلقه والعلم الباطن هو العلم الذي
صكرك يا فقيه من لسان الى لسان للتعليم لا للعلم وعلى علم من علم من الهام العزيم عند فقال
له الفقيه علم عن الثقات من النبي صلى الله عليه وسلم عن جبرئيل عن ابي عبد الله فقال يا فقيه النبي صلى الله عليه وسلم علم من الهام العزيم
لم يطلع عليه جبرئيل ولا ميكائيل عليها السلام فطلب منه الفقيه ان يوضح له علمه الذي ذكره فقال
يا فقيه اعلم ان الله عز وجل لم يوسى بكلاما وكلم محمدا صلى الله عليه وسلم وراه كفاها وكلم الانبياء وصيا
قال بل قال اما علمت ان كلامه للاولياء والصديقين بالهام منهم هم وانما في طوبى ونايين
لهم ثم انظروا بالحكمة ونفع بهم الامة وما يؤيد ما قلتم ما الهام الله عز وجل ام موسى ان نقول في
الذابوت ثم تلقى في الهم وكما الهام الخيرة امر السيف والهاخط وقوله لموسى ما فعلت
او انما هو علم عز وجل وقال تعالى وعلمناه من لنا علما ابناء عيسى الصوفية والهم ان اولي الله
وكما الهام يوسف عليه السلام في النبي فقال انكما ما علي ربي ان كان ذلك قبل النبوة وكما قال ابو بكر
نبي الله عزما ان نتجاره حامل بيت ولم يكن بسان صلاها فولدت جارية ومن هذا كثر واهل
لها هم قوم اختصهم الله بالعوائد فضلا عنهم وكرامة لهم وقد فضل الله بعضهم على بعض في الالهام والنور
فقال الفقيه قد اعطينت اصلا وشعيت صدرى وما يؤيد ما رواه الصوفية من ان الالهام حجة ان فيما
لا تخافتم فيه حكم شرعى ما صح من قول صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي فاذا اجبت كنت سمع الذي سمع
به وبعده الذي يسمع به الحديث وفي رواية اخرى سمع مني ينفق وفي اخرى اخرى اجبت كنت سمعا

وهو

ولعل ويد والخاص ان العلماء بانهم الواقفون بمتن العلم والاعمال والمقامات
حوال والاقتوال والافعال وسائر الحركات والسكنات والادارات والحركات ومقارن الا
سرها ومطالع الانوار والعارفون المحبون المحبوبين المقربون رضي الله عنهم ونفع بهم اذا رزقتم
علم منهم الجواب عن جميع ما في السؤال وهو الفرق بين خطاب النبي صلى الله عليه وسلم وخطاب الوالي فالله
اما بواسطة الملك والابن بسطة او بالرويا الصادقة او بالشفاعة او بالذمة والذمة بسبب جواد
كلاما وبسبب الحقيقة الحقيقية ومن اكر ما علم من الرب حرمه كقرع الثاني شيء يلقى في القدر في علم
وهو المسح حديثا والهام لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث ان في امي محمد بن يعقوب الدان او ملهين ومنهم
واختلف العلماء في حجة الالهام بعيد سابق فالارح عند الفقهاء انهم لم يجز اطلاقه بخلاف غيرهم
المعصوم وعند الصوفية انه حجة من حفظ الله في سائر اعماله الظاهرة والباطنة والاولياء وان يكون
لهم العصمة في ذوق النبوة ولا ينافيه الولاية ومن ثم قيل الخليل في الوالي فقال وكان ابو ابي
مقدرا لكن لهم الحفظ فلا يقع منهم كبر ولا صغر غابا وعيا القبول بحجة فهو ليسب الله تعالى انه
المتقى في القلب كرامة ذلك الوالي وانما ما عليه بما يكون سببا لمزيد له او صلاح لغيره والفقهاء
ما عتد رجال الغيبة ما الذين عا وجودهم فاجاب يقول رجال الغيبة بانك لعمد معرفة اكثر انك
لهم اسمهم العوائد الفخر الجامع جعل الله والى في الا فان الالهام ان كان الدنيا كدر ان العكس في
السماء وقد سرت له احواله على الخاصة والعامة غير عليه غير انه يوعا لما كاهل وابلها كلف وناورا

اخذا في بابا بعيدا سهلا على انا حدثنا ومكانه من الاولياء كما نطق من الدائرة التي ذكرها
يقع به صلاح العالم والاولاد وهم اربعة لا يبلغ عليهم الا الحاصم واحدا بين وواحد بين
وواحد بالشرق وواحد بالغرب والابن الهم سبعة على الاصح وهو ثلثون وقيل اربعة عشر كما قال
الباقي وسباني حديثا لم اربعون حديثا لهم ثلثون وكل اربعة يكون على قول الاصح اربعة وسبعون والقباء
وهي اربعون والنجباء وهم ثلثمائة فاذا ماتت اعطيت اربعة اربعا او اربعة اربعا اربعة
السبعة او احد السبعة اربعة اربعا او احد اربعة اربعا اربعة اربعا اربعة اربعا اربعة اربعا
البلخياري الصالحين فاذا اراد الله قيام الساعة امانهم اجمعين وذلك ان الله يلفظ في عباده
البلاء بهم ويؤجل بهم قطر السماء وروي بعضهم عن الخضر انه قال ثلثمائة هم الاولياء وسبعون هم نجباء
واربعون هم اولاد الاضي وعشرة هم النقباء وسبعة هم العرفاء وثلثون هم الخادون وواحد هو العرش
وجاء عن عكرمة بن الربيع انه قال الابليل بالسماء والنجباء هم العصاة بالعرف والنقباء هم الخادون
والاولاد سباني الاضي في الخضر عليه السلام سيد القوم في حديثه ذكره الامام الباقر عليه السلام
عليه السلام قال ان الله في الارض ثلثمائة قلبه على قلب آدم ولم اربعون قلوبهم على قلب موسى لم يسعهم
على قلب ابراهيم ولم خمسة قلوبهم على قلب جبرئيل ولم ثلثة قلوبهم على قلب ميكائيل ولم واحد قلبه على قلب
اسرائيل فاذا مات الواحد اربعة اربعا من السنة واذا مات من السنة اربعة اربعا من السنة واذا مات
مات من السنة اربعة اربعا من السنة واذا مات من السنة اربعة اربعا من السنة واذا مات

الاربعة

الاربعة اربعة اربعا من السنة واذا مات من السنة اربعة اربعا من السنة واذا مات من السنة اربعة اربعا من السنة
البلاء عن هذه الامة قال الباقر قال بعض العارفين والواحد المذكور في هذه الحديث هو القطب
وهو الفوت قال بعضهم لم يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلبه جملة الا نبيا والملائكة لانهم لم يخلق الله
في عالم الخلق والامر اعز والطف واشرف من قلبه صلى الله عليه وسلم فقلوب الملائكة والانبيا والاولياء
بالاضافة الى قلبه كاضافة سائر الكواكب الى الشمس وقد سمعت الاصبهاني رضي الله عنه خلف مقام ابي
المهدي عليه السلام يتكلم ان الخضر عليه الصلوة والسلام سئل انه عز وجل ان يقبض اليه عندهما
يرفع القرآن والظاهر انه علم ان القطب وسائر الاولياء المعددين وغيرهم من الموجودين في ذلك
الوقت يطوبون الموت لفضله اذ ليس بعد دفع القرآن تطيب الجوه لاهل الخبز بل لا يبقى الا في خبر دعاء
ذكرته في حياة الخضر هو الذي قطع به الاولياء ورحمة الفقهاء والاصوليين واكثر الحديث وقد اجمع
به واضع عنه من لا يخفى من الصديقين والاولياء في كل زمان ولا والله لقد اضروني انه جميع في سنة
عز شرفه فاجتمعت ولم اعرفه لانهم لم يعرفوا اصحابه استعداد من شاء الله وبالله في الخلد
حيوته علق منه اذ هو الخار للشمس ليس دونها حجاب بل كلام فيه متناقض لان روى في حيوته اربعة اربعا
بالايد المحصنة عن عيسى وبن عبد الله وبن معوية رضي الله عنهم وذكر ذلك الخار على اكاره الصوفية بنباء
صدرت عن احوال لا يعرفها ولا يعلمها ولا يدبرها ولا يفهمها والجميعة انه يحكي عنهم كرامات عظيمة عجيبة
يطرب بها الملوك ثم ينكرها عليهم في موضع اخر انق طلام الباقر طمحا والحديث الذي ذكره واليه صح

فيه قول ضعيف منها انه مخالف للعرف السابق قبله وقد يجاب بان تلك الاعداد اصطلاحية
وتوع الخلف في بعضهم كالابدال وقد يكونون في ذلك العدد نظرا الى واسبغها عن بابها
بيل والنقبا والنجبا والاولاد وغير ذلك مما هو الحديث نظر الى واسبغها عن بابها
متفقون على وجود تلك الاعداد ومنها ان يقضى ان الملائكة افضل من الانبياء والذين عليهم
كلام اهل السنة والجماعة الامر شذوذ منهم ان الانبياء افضل من جميع الملائكة ومنها ان يقضى ان
يكا بين افضل من جبرئيل والافضل خلافه وان اسرفين افضل منها وهو كذلك بالنسبة لمكانين
واما بالنسبة لجبرئيل ففيه خلاف والآدمية فيه مكانة فحين جبرئيل افضل لانه صاحب السجدة
بالرسالة الى الانبياء والرسول القائم بخبرهم وتزويهم وقيل اسرفين لانه صاحب الخلافة
اذ النوع المحفوظ فيهم لا يطغى غيره وجبرئيل وغيره انما يتلقون ما فيه عنده وهو صاحب الصور
القائم على ما ينظر اسما والامر ينفع فيه فيوت كل شيء الامر يستغنى عنه بعد اربعين سنة
بما بالنسبة فيه فيجوزون في يعثون واعلم ان هذا الحديث في ارض خصم من الحفاظ الحديثي الذين
يعتمد عليهم لكن وردت احاديث تؤيد كثير مما فيه منها حديث ابي نعيم في الحلية صيا راضي
في كل من حسمه والابدال اربعون ولا الحسمه يقصون ولا الابدال كلمات منهم رجل ابدل
من الحسمه مكانه وارضية الاربعين مكانه يعقون عن زكهم ويحسون من اساء اليهم وديناشوا
بما انهم وهم في الارض كلها ومنها حديث احمد المبدل في هذه الامة تلون رجلا قلوبهم

قوله

قوله ابراهيم خليل الرحمن كلمات رجل ابدل الله مكانه رجلا لا تخالف بين الحديثي في
الابدال لان المبدل له اطلاقا كما يعبر عن الاحاديث الائمة في مخالف علامه وصفا
او انه قد يكون في زمان اربعين وفي آخر ثلثين لكن يمكن هذا رواية ولا الاربعون كلمات
رجل ابدل والرواية الائمة وهم اربعون رجلا كلمات ابدل ومنها حديث الطرقي ان الابدال
في امة تلون بهم نعوم الارض وبهم يطردون وبهم ينفردون وحديث ابن مسعود ان الابدال
لشام يكونون وهم اربعون رجلا بهم تقون الغيبة بهم تقرون على اعدائكم يعرف بهم عن اهل
رض البلاد والعرق ومنها حديث الطرقي الابدال في اهل الشام وبهم ينفردون وبهم يزفون
حديث احمد المبدل بالشام وهم اربعون رجلا كلمات رجل ابدل الله مكانه رجلا منهم
الغيبه وينتمون بهم على اعداء يعرفون اهل الشام بهم اهداب ومنها حديث الجلال الذي
رواه في كلمات الاولياء واما الذي ايضا الابدال اربعون رجلا واربعة كلمات
رجل ابدل الله مكانه رجلا ماتت امته ابدل الله مكانها امرة ومنها خبر الخاتم عن عطاء
موسلا الابدال من الموالي ومنها خبر ابن ابي الدنيا وسلا علة المبدل ساعه انه لا يلعون
سنا ابدل وروى بعض من اجاب ابن حبان لا تخلو الارض من ثلاث وعشرون مثل ابراهيم خليل
الرحمن بهم تقفون وبهم تزفون وبهم يطردون ومنها خبر يهقي ان ابدل الله لم يصلوا الحسمه
عالم ولكن انا وصلوا برحمته وسحاوة الاغنى وسلا الله ربه بهم رجم جميع المسلمين

وقتها جزا طرفي في الاوسط لن تخلوا الارض من اربعين رجلا مثل ابراهيم خليل الرحمن بن مسعود
وهم ثغور من اهل الانبياء انه كان ابي ومنها خبر ابي عدي في كامله البداهة اربعون
اشنان وعشرون بالشام وعائنة غير يعرف طلمات فهو احد بداهة مكانه امر فاذا جاء الا
قبضوا عليهم عند ذلك تقوم الساعة ومنها خبر ابي يعقوب الخثعمي ايضا لا يزال الاربعون رجلا
التي قلوبهم على قلب ابراهيم يدع الله بهم على اهل الارض يقال لهم الانبياء انهم لم يدكوها بصوت
ولا بصوت ولا بصلة وفي رواية قال ابن مسعود فم اذكوها يا رسول الله قال يا سبحان الله ونظمه
لمسمى وتماجوا في القبط قال بعض الحديثي خبر ابي يعقوب في الخلية ان لله تعالى في كل بدعة
الاسلام والهدى وليا صالحا يرض عنه ويكلم بعد ما مات فاعتقوا حضور تلك الحيا السن بالدين
الضعفاء وتوكلوا على الله وكفى بالله وكيفا وما جاء في جميع من ذكر وغيرهم حديث التوفيق
وابي يعقوب في قول من ابي سابقوه وحديث ابو يعقوب في قول من ابي سابقوه والحديث الشهير
بعثت هذه الامة عارسا كرامة سنة من يحد بها اودينها والحديث الذي رواه شيخنا عن
من طرق كثيرة لا تزال طائفة من اهل طاهرين حتى ياتي اوائس وهم طاهرون وفي رواية لها لا
تزال طائفة من الله قائمة على الحق لا يفرقهم من ضلهم ولا من حالهم حتى ياتي اوائس وهم طاهرون
على الناس وفي آخر لابن ماجه لا تزال طائفة من الله قائمة على الحق فائمة على اوائس لا يفرقها
من حالهم باقى احدى لابن حبان لا تزال طائفة من اهل مصورين لا يفرقهم ضلالا من حالهم

هو

تقوم الساعة وفي اخرى لمسلم واحمد لا تزال طائفة من اهل طاهرون على الحق طاهرين الى يوم
القيامة خبر ابي يعقوب بن مريم يقول ابراهيم حال صل بنا يقول لا ان يحضركم عاصم امر يكون من
اسم هذه الامة تنبيه قال يزيد بن هارون الانبياء اهل العلم ان انا هو الذي هو علم الظاهر
الباطن لا علم الظاهر وحده وقال الامام احمد ان لم يكونوا اصحاب الحديث فيهم ومادهم بالعلم
الحديث هو فقه من جميع بين علم الظاهر والباطن واحاط بالاحكام والحكم والمعارف والملك
كاللغة الاربع المشافق وما لك والبوصيفة واحمد ونظاؤهم فان هؤلاء خيار الانبياء والنجباء
والاوقاد فاخذوا ان ينسخوا باحد من اولئك ويتوكلوا الشيطان من استوى عيسى بن
يرتد بسوء العلم قال ان الله الفقهاء والمجاهدين لم يبلغوا تلك المراتب وقد اتفقوا ان
كان من الاوتار وفي رواية انه تقبيل موتهم وكذلك جاء هذا عن بعض تابعيهم من الفقهاء طائفة
النور وغيره وروى الخطيب في تاريخ بغداد عن الكناهي انه قال الفقهاء ثلاث عانة والنجباء
والبدلاء اربعون والاحياء سبعة والعهد اربعة والفوت واحد فسكن الفقهاء المغرب فسكن
مصر وسكن الانبياء الشام والاحياء سباحة في الارض والهدى زوايا الارض وسكن الفوت
ملك فاذا عرضت الحاصم من اموالهم ابراهيم في الفقهاء غم النجباء غم الانبياء غم الاحياء غم العهد فان
احيوا والاهل الفوت فلاتيم مسلمة حتى ياتي صوتهم انهم في قيم تايد عن بعض ما ورد في الفقه
كله بياني ان تلك الاعداد ترجع الى الاصطلاح والاسماء في الاصطلاح والقدرة على هذا

البحث عنهم مع بعض مشايخي هي ان رتبة جود بعض اهل هذه الطائفة الى القوم المسلمين
من الطائفة في القوم فوق عندي لظلمهم لانهم صادق قلبا حائلا ممكنا فلما ورتبة العلوم الظاهرة
وسعى نحو اربع عشر سنة بقرانم محققا في شجاعا عما شئنا الى عبد الله الامام الخبي عا ربكم وتكم
وعلم الشيخ محمد الجويني بالجامع الازهر في عصر الخدمه فلا رفته مدع فكان عنده حقه فاجزى الكلام
في مجلس يوم االى ذكر القطب والنجباء والقباء والابدال وغيرهم ممن مر بقادر الشيخ الى الكفاية
وقال هذا كلام لا حقيقة له وليس فيه شيء من الباطن فقلت له كنت اصغر اطراف من معادته
الى هذا صدق وحق لا ريب فيه لان اولاده اتم اجزاهم وحاسناهم من الكذب وما فعله في
ما لم يوافق وهو وجه جميع نبي العلوم الظاهرة والباطنة فواد الخار ائمة واعلانهم على
الاكوت ما فسكتت واخرت ان لا يفرغ الا شئنا شيخ الاسلام والمسلمين واما الفقهاء
والعارفين ابو يحيى ذكيا الانصاري وكان من عادي انى اقود الشيخ محمد الجويني لانه كان يفرار
اذ هب انا وهو في اول شهر الى شئنا المذكور شيخ الاسلام وكما سنع عديم فذهب انا شيخ
محمد الجويني الى شيخ الاسلام فلما قنبا من علم فقلت للشيخ الجويني لا باس ان اذكر شيخ الاسلام
مسئلة القطب ومزدونه ونظير ما عنده فيها فلما وصلنا اليه اقبل على الشيخ الجويني وبالي اكرام
وسوال الدعاء منه ثم دعاني لدعوة منها الهم ففهم في الدين وكان كثيرها بل عولم لذلك فلما
تم ظلام الشيخ وازاد الجويني الانظر الى فلنت شيخ الاسلام باسئلك القطب الاوتار والنجباء

والابوال

والابوال وغيرهم من يذكره الصوفية بل هم مجنونون حقيقة فقال لهم واتر باولى فقلت
له يا سيدي ان الشيخ واستر الى الشيخ الجويني بكونه في الورد على ما ذكر فقال شيخ الاسلام
اهلنا يا شيخ محمد وكردك عليه قال له الشيخ محمد با مولانا شيخ الاسلام امنت بلكم وحسد
به مدحتة فقال هذا هو الظن بك يا شيخ محمد ثم قنا ولم يعاتبه الهمه على ما صدر منه ونظير هذه الواقعة
من بعض وجوهها دفع لي وعري نحو ثمانية عشر سنة من بعض مشايخنا ايضا وهو شيخ الاسلام من
الديني وكان اعطى في العلوم الشرعية والعقيدية من زمانه التصيف وقوة السبكه ما لم يعط احد
اهل زمانه كما نقر عليه ذات يوم في شرح التخليص للسعد التقاداني وفي كتاب صنفه الشيخ فهو
الدين فوقع ذكر العارفين باسمه عن ابن العارفين في المجلس فبادر الشيخ فقال قائلة ما الكثرة
وكلامه ينطق بالخلود والاعمال واما شعره ففي الذروة العليا فقلت له من يري الحاضر من علماء
انتم من الكفر ومن الخول والاحقاد فاعلظ الشيخ في الامكار عا وعلمه فاعلظ في جوابه وكان بائنا
موصي ضيق النفس وكان قد اجزنا ان له مدع مدينا لا يعقد عا وضع جنيم عا الاضرب لبلادنا
فقلت له يا سيدي ان القوم لكذ ان رجعت عنى المارك عا الشيخ عن ابن العارفين وابن عرب
وتابعها بركات هذا الداء العصف فقال هذا الامم فقلت صدقوا قوله بالرجوع عن ذلك مدع يسيرة
فان ذهب والافانم تعرفون ما توقعون اليه فقال يكن ان يخرجه انظر لنا الرجوع والتوبة فلما
حاله وحض موضعه مدع مدينا وكنت اتول له يا سيدي صحتك فضحك وبجبه ذلك وفي تلك امة

ما سمعنا عن هذه الطائفة الاضل ثم عاد له بعد ذلك الموضع باسناد مان وبقية فقلت يا سيدنا
عبدنا الانكار فعبث في وجهي فقلت ان عاد الى الانكار فاذن الم ذلك الموضع وامن بشيخ علي بن
ذلك نحو عشرين سنة في مات وهو على حاله **فصل** فيهم ما حد المصنف والصوفية ولم يسمع بذلك
حدثت هذه التسمية وما الفرق بين الصوف والفرق بين الصوف والمصوف والمنته
فإنما بقوله اختلف عبارات العارفين في حد اكثر من القول نظر المصنف في آداب واعيانهم او
عزائمهم حتى سيد الطائفة الجندرية اتبعه بان تكون مع الله بلا علاقة بان يبتكك الحق منك **فحسبك**
به وبآدم ذكره وجماعه ووجد مع جماعه وعمارة البناء والبرهان روي بان امر سال النفس مع الله
على ما يريد وابو محفوظ يعرف الكرمي بان الاخذ بالحقائق والنباس مائة ايدى الخلائق
وابو عبد الوهاب بان الاقامة على باب الجيب وان طرد ابو محمد الخريزي بان النجاشي
صن سقى والفتاح عن كل خلق في اختلف عباراتهم في حد الصوف نظر ذلك حتى الجندرية
لا رضى بطرح عليها كل قبيل ولا يخرج منها الا كل مبلغ وكان الاستاذ ابو عبد الدقاق شرع في ذلك
احسن ما قيل في هذا الباب قول من قال هذا طريق لا يصلح الا لا تقوم كنت بادا صم الخوايل والحق
سهل من عبادته بان من صفات الكبر وسلاخ الفكر والقطع الاله عن البشر وهو عند الله
والمدى وذن النون بانهم قوم اتوا الله على طين فاذبح على طين وفتلوا البضاعة المنوية
فقبل نيل الصفة التي كانت بسجادة صياحهم للفقراء المهاجرين وقيل ان الصفة الاول بين ايدى الله

عزيم

عزيم بار تفاع فهم واقبالهم عيانه بقلوبهم وقيل ان الصوف لان لباسهم غالبا يكون اقبال الخوا
والواضع والرهين ككونه لباس الانبياء صياحهم وقيل ان يفتنا صياحهم لان وكب الحمار
الصوف وفي حديث رواه الشيخ من الرضا سبعون بنيا صفة عليهم العبادات بونون البيت الحرام وفي
كلم الله موسى عليه السلام كان عليه جبين من الصوف وسواد ليل صوف وكسى صوف وقال الحسن
البرقي لقد ادركت سبعين بديا لباس الصوف وقال ايضا في هذه القولة المالك هو الذي لا اشتقاق
ايه التسمية الى الصوف وقيل اصل هذا الاسم صوفى من الصفا او من الصفا ويقين العارف السني في الشهر
وقت حدثت هذا الاسم فقال ما احسنه لم يكن هذا الاسم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كان في زمن الناجين
وقيل عن الحسن البرقي انه قال راي صوفيا في اللطاف فاعطيت شيئا فعلا مع اربعة دنانير فكيف فهو بالحاء
عن سفيان لولا ابو هاشم الصوفي ما عشته فاني اريا وقيل في يوف هذا الاسم الى الماتين في العجم لان
التي صياحهم اصحابهم الصفا لشرفه على الصوف وراى الصفا فاحذتهم العلم حتى باسم الداعي لذلك
طابعت النبوة ونواصي اوارها وفضل الداء وكثير شراب العلوم سوسه الاهوية وتعرفت ابيته
واضطرب عزيم الاقديس وغلب الجهالات وكشف بها كثرة العادات وعملت اربابها وتوهمت
الدينا وكثر خطاها فترت طائفة باعمال صالحه واحوال سنية وبنموا العزلة واتخذوا لغوهم نورا
يجمعون فيها نارة ويفقدون اخرى اسوة اهل الصفة تاركين للاسبغ بمنه يهين الى ربة الارباب فان
لهم صالح الاعمال سقى الاحوال ونصبا صفا المنزوم لعمركم العلم وصار لهم بعد التسلسل وبعده

عرفان وبعد الايمان كما قال حازمه اصحح مؤنفا حقا كما كوشف بربوبية في الايمان غير ما عهد
فصار لهم تحقيق ذلك علوم يعرفونها واسرارها يعرفونها فما غرقت النفوس في اصطلاحات تسمى القفا
يعرفونها وغرب عن احوال جيدة فما أخذ ذلك الحظ من السلف حتى صاد ذلك وصما سموا وجرس
في كل عصر زمان فظهر هذا الاسم بينهم وسموا به فالاسم ستمهم والعلم بالله صغهم والعبادات صلهم
والنقوى شعادهم وحقائق الحقيقة اسرارهم انتهى وسبق العيشي في رسالته الى الكثر في ذلك فانه قال
ما حاصل علموا ان المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتعلموا فاضلهم في عصرهم بتسمية علم رسول الصم لولا
فضيلة فورا ثم سموا بذلك الناصبين ثم اذكرهم ناصب القبايعي ثم بنائيت المراتب فبين فواض القبايعي
من لهم شدة عنانية باو اديب الزهاد والعباد ثم ظهرت البدع وحصل النكاح في العرفان فكل في
ادعوا ان فيهم زهدا فانقرضوا حواشي اهل الله الموعود انفسهم من الله تعالى الحافظون قلوبهم في
طوائف العقدة باسم المصوفين وظهر هذا اللاحق لهؤلاء الاكابر من المائتين من الهجرة انتهى قالوا
ما من شهاب السهم وكذا ومن انتهى الى الصوفية ليس منهم قوم يسمون انفسهم فليدريه نارة ملائكة
قال وقد ذكرنا حال الملايكة وان حال شريف ومقام عزيز ومسك بالسنن والآثار وتفق بالاصلا
والصدق وليس ما يزعم المغنون في انا القلندرية فيهم اقوام ملكهم سكر طيبه العلويين خرقوا القفا
وطلخوا التقيد باداء الجالسا وسأحواله مبادئ طيبة العلويين نقلت اعمالهم من الصلوة والصوم الا
الغرابي ولم يبالوا ببناء اولئك من لانت الدنيا الباصرة ورضت الشرى وربما اقرضوا اعمايا ورضت

يطلبوا

يطلبوا احقائق الغرابة ومع ذلك يحسكون بترك الارضات وتك الجح والاسكتار ولا يسمون
بواسم المتقشفين والمنزهدين والمقصدية وقفوا بطيعة قلوبهم بهام ولم يطلبوا ان يطلبوا
سواها والفرق بين الملايكة والقلندرية ان الاول يبالي مع تسلكه على ابواب الجح والبر والاول
الجهد في ذلك وطلب المريد في كتم العبادة والاحوال في زاي بالعلوم في كل احواله لا يظن
به والثاني يبالي في تحريم العادات غير متقيد بهيئة ولا شال بما يعرف من احواله او غيرها وليس
راس مال الاطية قلبه وانا الصوفى فهو الذي يضع على شيء موضع ويدب اوقاته واحوالها
بالعلم فيهم الخلق مقامهم ويقوم الوحي تعام وتير ما ينبغي سره ويظهر ما ينبغي اظهاره كل كنه
في حضوره وعلى وجه توحيد ولا يعرفه ورعاية صدق واخلاص ووقع لغوم مقبولين
انهم سموا انفسهم ملايكة ولبوا الصوفية ليسوا بهم وليسوا بهم في شيء بلهم في غير ذلك
طل وغلط يترون بلبت الصوفية توفيقا نارة ودعوى اخرى وبعض هؤلاء يتراجمون بينهم الى
الاباحة ويترعون ان صابريهم خلصت الى الله وان الترسيم باسم الشريعة رتبة العلوم وهذا
هو عين الاطارد والزندقة اذ كل ما ردت الشريعة رتبة رتبة وتبعهم يقولون بالحلول ويترعون ان الله
تعالى حل فيهم وحين اجسامهم مصطفيها ويسبق الى نومهم في فهم من النصارى في اللاهوت والنا
سوت تعالى ان يخلق في شيء او يحيى به شيء وهم يترسخ النظر الى المسخنة اشارة الى الهدوم
وتبعهم يترعون انهم مجرودون على الاشياء لا يفعل بهم الله ويترسلون في المعاد وكل ما تدعون

النفسين ويكونون الى البطالة وروام الغفلة والاعتذار بآبائه والخروج من الله وتوكل الخ والى
حكام والحلال والحرام وقد سئل من اين رضى الله عن رجل يقول انا لا املك الا الحرك الا ان حركته
فقال هذا لا يقول الا احد جلوس اما صدقى اشارة الى ان قوام الاشياء بآبائه مع احكام الا
ورعاية حدود العبودية واما زنديق احاطة للاشياء على الله واسقاط اللوم عن نفسه الخ
عن الدين ورسمه وتعبهم بما كان ذا ركا وفطنة عن زينة ويكون قد سمع كلمات تعلقت بلسانه
فتألف له من باطنه كلمات ينسبها الى الله وانا ما كالمه الله اياه مثل ان يقول قال طرفة له وقد
رجل جاهل بغيره وصدقها وبرية وبكيفية الكلمة والى اذنه او عالم ببطلان ما يقول وانا كالم
هو اه على الدعوى بذلك ليوهم انه قد ظفرت به وكل هذا اضلال وسيم عبرته واسمع من كلام
بعض الخفيين عن مخاطبات وردت عليهم بعد طول معاملاتهم ظاهره وباطنه وتكلمهم بالصوت
القوم من صدق القوى وكما الزهد في الدنيا فلما صفت سرهم شككت في سرايم مخاطبات
موافقة للكتاب والتمت زكته بهم تلك المخاطبات عند استغراق السراير ولا يكون ذلك كلاما
يسمونه الا كذا في النفس خيرة موافقا للكتاب والتمت معوما عند اهل موافقا للعلم وكذا
ذلك مناجاة لسرايم ومفاجاة لسرايم اياه فيبتسون لانفسهم العودية ولولا ان الربوبية
فيضيفون ما يجدونه الى انفسهم والى مولاهم ومع ذلك عالمون بان ذلك ليس بكلام الله وانما
هو علم حادث احدهم الله في بواطنهم وطريق الاصحى في ذلك الفلذ الى الله تعالى لعل ما خفى

توهم

توهمهم حتى اذا برت ساحمهم عن الهوى المهمولة بواظهم ينسبونون الى الله تعالى نسبة الحادثة الى الخ
لان نسبة الكلام الى المتكلم ايضا انواع الينج والتخريف التي حاصل الكلام رضى الله عنهم وحاصل ان هذا
الى الالهام الذي قاله السادة الصوفية ابي نوح لوفى واني عند وقوعه لم يقنع بحقيقته وانه ليس له
الانفسانية في شئ قطعا وحالهم الغفلة والاصوليون فيه لا يخلوا من اصله كقوله الخديبة الصريح ان
في الله تعالى ان المولى هو الله تعالى الله عن كل ما يملكه بدمه ويحبه من ليس له الهمة ولا انتم في اولها
المعتوم في باطنه في انفسه الهام ودين له الشيطان ذلك ان يظهر هاله فيطن صدقها فيعتقد
ذلك الوارد في الحقيقة ليس هو واراد حق وانا هو حرد بنفسه واحاطه شيطان حمله عليه وعلامه بربان
على قوايق الاستقامة والقيام بالعبودية على وجهها الاكل فلما كان في الغنى الهوى والبطالة دخل في
توهم ذلك والتبليس في راي الغفلة والاصوليون ان المعنى للناس المتكلم بسلاهم من تغرير الشيطان
والوقوع في هوة الشيطان فظنهم عن الاجتهاد بالالهامة وان ذلك باب يجب سده على الناس لئلا يتوهم
على فتحهم من الغفلة بالاجتهاد واما الفرق بين الصوفى والفقير فهذه قولنا قال الشهاب السمرقندي
هو ان الصوفى اسم جامع لمعنى الفرق معاني الالهى مع مزيد اضافات لا يكون الوصل بعد رها صوبيا
واين كان زاهدا وفيرا لا يرضى نهاية الفقر مع شرفه وبلية الصوفى قاله اهل الشام لا يعرفون بين
الفقراء والصوفية لان الله تعالى وصف الفقراء بوصف الصوفية في قوله عز وجل قائلنا للفقراء الذي جرحا
في سبيل الله لا يستطيعون ضربا الا آفة والحق ان بينها وقالان الفقير تمسك الفقير مؤثرا على الغفلة فيضالهم

انها ان العقل بلحون الجنة قبل الاعناء بحسب ما به عام فهو للاظمة العوض الباقى موضع عن الماصى القان
وهذا عين الاعتدال في طريق الصوفية لانه يتطوع عن الاعراض ولم يتحرك الغناء الالاهيا والصوفى
يتحرك الاشياء للاعراض المعورة بل بالحوال المحيوة فانه ابن وقتهم وايضا الفرض وكذا الخطا
اختيارهم واردة والاحتبار والارادة عنه في حال الصوفى لان الصوفى صار قائما في الاشياء بارادة
انهم قائلون لا بارادة نفسه فلا يرى ضيقه في صورته ولا في صورته غناء وانما يرى الضيق فيما يوقفه للغير
ويطمع عليه ويحرم الاذن لانه في الدقيق في شئ وقد يدخل في صورته سعة مما يثبت للفقر باذن امرته ويرى
الغنى في شئ من العلم بل كان اذن في ذلك ولا يفتح في العلم بل كان اذن في ذلك والوصول فيها للصارفين
بعدها كلامهم على الاذن في هذا قوله الاذم وباب دعوى للمدعى في حال يتحقق به صاحب المال الا
وقد يحكيه راكب الحال له ملك في هلك ما بينه وبينه في شئ من شئ فاذا اضع لك في الفرق بين الفرق
والصوفى وانها كان الفقر اساس الصوفى وبه قوام علم ان الوصول الى رب الصوفى وطريقه الفقر لا
على ما انه يلزم في وجود الصوفى وجود الفقر انتهى والفرق بين الفرق الزهد ان الفقر فيه تحمل الحاسن
طوبى والجزل والترف وحقه الفقر والموجدة الكياسة والرياسة والادب في الشئ في الاوصاف التي
كالكبر العجب في الحد وهذه قد لا توجد مع الزهد والخاص ان محاسن الزهد بعض محاسن الفقر وسعة
الفقر بعض محاسن الصوفى واقا بيان الفرق بين الصوفى والصوفى والمنتمين فقد بينهم السهر وركزه ايضا
طريق الصوفية اوله ايمان ثم علم ثم نطق فالتمس صاحب ايمان والايمان بطريق كبرياى اصل كبرياى سبيلها

ابو القاسم

ابو القاسم الجيديد في التمسك الصديق بطريقها هذا دلالة قال السهر وركزه لان الصوفية غير ابو القاسم
عزوية وانا وسفرته عند اكثر الخلق لانهم كانوا سفوف بالقدرة وغرائب العلوم واستار انهم الى عظيم اوتوا
منه والايان بذلك الميان بالقدرة ولهم علوم من هذا القيس فلا يوزن بطريقهم الا من خصه الله تعالى بربنا
فالتمس به صاحب ايمان والصوفى صاحب علم لان بعد الايمان اكتسب يزيد علم بطريقهم فصارتهم في ذلك
يستدل به بما سارها والصوفى صاحب ذوق فلهم تصوف الصادق لخص حال الصوفى والتمس به في الصوفى
لخص حال الصوفى قال ذلك ستم التمرات ان كل صاحب حال له ذوق فيه لا بد ان يكشفه له علم بحاله
ما هو فيه فيكون في حال الاول صاحب ذوق في حال الذي كوشف به صاحب علم في حال الذي ذوق
ذلك صاحب ايمان ثم قال بعد كلام طويل الصوفى في مقام الرجوع صاحب شاهدة والمصنف في مقام القيد
صاحب حوارجة والمنتمين في تفاوتهم النفس صاحبها مع وحسبهم فتكون الصوفى بوجود علمه وتكون المشقة
بوجود نفسه والمنتمين لتكون له لان التكوين لارباب الاحوال والمنتمين مجتهد ساكن في بعض بعد الاحوال
والكل مجموع دائرة الاسطفاة في قوله تعالى ثم اوردنا الكتاب الذين اسطينا زعمارنا ثم طام الغفلة منهم
مقصود منهم سابق الجزيات بارادته قال بعضهم الظالم يخرج من البلاء والمعصم يصير عند البلاء والساقط
يتلذذ بالبلاء وقال بعضهم الظالم بعيد عن العفة والمعارة والمقصود بعيد عن الزعم والتهمة السابق
بعيد عن الهينة والمنتمين وقال بعضهم الظالم صاحب الاقوال والمقصود صاحب الاحوال وكل هذه الاقوال قوية
من حال الصوفى والمصنف والمنتمين وكلهم من اهل الفلاح والنجاة والمنتمين بالصوفية ما اختار التمسك به

غيرهم من الطوائف الا لجنته ايام و هم عاصرون عن العمام بما هم فيه يكون معهم موضع ارادته و محتم قد
ورد عنه عياضهم ان قال القوم من احب فقال ابو زر يا رسول الله ارض بحب القوم ولا يستطيع قولك
قال انت يا اباذر مع من احببت قال فاني احبته ورسوله قال فاكذب مع من احببت قال الشهاب السمرقندي
جاء عنه لينيح احمد العمري اى اى حبه الاسلام يريد من ان يلبسه الخفة فارسل الى ثخن ارض القوم ان
ابو النخيب ليذكره مع القوم فما ايامه شرطها وادابها وحقوقها في الرجل عن ذلك ورجع العمري
فاستخبر وقال ما ذكرت صحيح ولكن اذا الرضا المستك بذلك نفس وخرج عن القيام به حتى يلبس الخفة ثم يشتم
بالقوم ويزن يا بزيمه فيقر به فكذب بحالهم و ما فهم فيه كنهه كما لطف بهم ونظر الى احوال القوم ويزعم
يجب ان يسلك بذلك مسلكهم و يصل بذلك الى شرف احوالهم قال الشهاب السمرقندي فالمتشبه الجليله بالابان بطريق
القوم و على بعضاه و سلوك وجهها و لان صاحب مجاهد و حاشية ما قرع بصير يتصور صاحب مائة ثم يصير
صوتيا صاحب مائة فاما من لم يصعد او لم يصادم بل هو على مجرد شبه ظاهر من ظاهر اللبس و المشاركة
في الراء و الصورة دون البره و الصفة فليس يشبه بالصوفية لانه غير محال في الدخول في بابهم فاذا اتم تشبه
يعترف الى القوم بخبر بسبب و ذلك هو قوم لا يسبق بهم جليهم وقد ورد من تشبه القوم هو منهم و له ظاهرا عنه
عن قوم من الفقهاء يكونون على الصوفية اجمالا او تفصيلا فهم معذورون ام لا فاجاب بقوله ينبغي الخلو و
عمل و دين اذ لا يقع في درجة الا خار عن هذا القوم فانه الستم العاقب لا تشهد ذلك قدما و حثيا
وقد قدما قضيت ان السقا المنى على ولى الله فاسار اليه انه يوسسا و افسوه عند موتهم بعد شهر

لغنته تبرانية اتبعه الا ان ينصر يستعمل الشرق و كلما حول القبلة يتحول الى الشرق حتى علمت بصره
وهو كذلك وكان اوجه اهل نعمان عماد و كاه و شهنه و قدما عند الخليفة فحقت عليه الحكمة بواسطة الخا
وقوله ذلك الولي لاسلمه سنة لابن ابي جابر و تقدم ايضا ان الامام ابا سعيد بن ابي عمير عن
امام الشافعية في دفع صدره من كك الولي نوع قلة ادب بعد بان يعرف في الدنيا الى اذنيه فولاه
الدين السهيدا للاوقاف بالمشن وكان كذلك و ان امام العارفين و باع الخفاء الوارثين على ائمة
عبد اهلدار الجيداني رضي الله عنه و هو كاه انتم جاؤا للولي معا فوقع للدواوين ماد و اذ ما الشيخ عليه السلام
لما نازب مع دعي و وعد بالولايم بن القطيعة و ان قدمه سيصر على عنق كل ولى لله تعالى فاعل شوم لا
نكار و فائدة الادب الاعتقاد و جابر المشايخ العارفين و الائمة الوارثين انهم قالوا او لم يمت
النك على الصالحين ان يحرم بركتهم قالوا و حثية عليه سوء الحائنة فوذبته من سوء القضاء و قال بعض
العارفين من رايحوه يوزى الا و ليا و ينك مواهب الا صغيا فاعلموا انه محارب لله بعد مطرد و
حقيقة و بانه و قال الامام البيهقي عجل الله له و اما من ابوت اب الخبيث رضي الله عنه اذ الف العلب
الا عراض عن الله سبحانه الوضيع في اولياء الله تعالى و قال الامام العارفي شاه ابن شيخ الكوماني
ما تعبد متعبد بالكنز الجبسي اولياء الله لان محترمه دليل حجة الله عز وجل و قال ابو الفاعم
الفسيفي قبول قلوب المشايخ للرب اهدى شاهد سعادته و مزوده قلبه من الشوق فلا عار و
عبد ذلك و لو بعد حين و من خذله برك حرمه الشوق فقد اظهر رغب سفا و تم و ذلك لا يحل انما

لغنته

ويكفي في عقوبة المنكر على الدنيا، قوله صياح التبيين في الحديث الصحيح مرازي في رواية فقد اذنت بالمرابحة
اعلمته اني عارب له وحراربا له لا يعلم ابل وقد قال العلماء لم يجازيه عاصبا الا المنكر على الابدان
واكل الزبادي منها يخس عليه خبثه ورتبه من سوء الخاتمة اذ لا يجازيه الا لا وادعوى اليافعي
عن معاصره الشيخ الامام عبد العزيز الديلمي انه ادركه المغرب وهو في حاجة ففصله وراه ففرط في
في راسه ففرغ من النبي على الاقامة عنده ليعلمه فلما سلم قال له يا عبد العزيز الحق صاحبك فان فرحي
عنده يريد السفر ما عليك من هذا التي الذي سمعته والتعلم الذي نويت فلما وصلت لمن عنده
الحاجة رابته عازما على السفر لو تاملت لظمت فانتبه وذكر اليافعي ان جماعة من الفقهاء اكدوا على
جماعة من الصوفية لهم في موايدهم فاعادوا تلك الكلمات في الحال واعربوا بوجودهم من الاعراب
ثم استندوا عقيدتك تحررها موبد العجز نانا ان اعراب غيرنا يكون وقال بعض المشايخ لبعض
الفقهاء المنكر عليهم فرفقا له اسد منهم منهم شغلهم باصلا الطاهر ففتح الاسد وتعتدل كذا
الباطن فافنا الاسد وقال آخر من اكر عليهم وانه ان كنت خنت في وانه القرآن فقد خنت انت
في الايمان وذكرك انما اكر عليهم حتى صدق النبي عني من خوفه لضعف يانه وقد عيبت بالذم
البيع كلب من الكلاب وراية من الدواب لا يتحرك مني منها الا باذن رب الارباب وقع لصوفي
انه دخل بلد فخطب فقيم من رايته فسلم اهلها ان يفتوا الشيخ ما عندهم من الجدي يتقال سوا
فيعلمهم فان سقيم بلعونه فدم فسلوه فقالوا اسئلوه هو فان سقيم بلعونه فدم فسلوه فقالوا
فصلوا

فتوه

فتوه في المال خفاء في اذنه وذكرك من غناية الله بكما الفضيلنا فلذكرة واره عارصهم عن الكارهة وما لم يفتك
ان اتفاهم ما جازي بل الحسين النوري انه وصي ابيه وموالي لوفته وسمى بهم الى الخليفة فاما الجيد فتنا
لنعم فانه كان يفتي على مذهبه في نوص صاحب الشافعي في التعمد واما التقيم فيهم ولسطهم التظيم فسر بسايم
صبار النوري فقال له السباق ولم يتبادر للتعل فقال للادرس اصحاب عياة ساعة لا اراهم بنينا مذهبنا
على الاشارة فالتقى الاو الى الخليفة فحجج في ذلك وارسله فاضيم فسلمه عن مسانئك فالتفت عن غيبته
يساره ثم اطرق ثم نعم عليها بما يسئ الصدق مرفوع العاف وهو يقول ان كان هو كذا فذادتم فطرح وجه
الارض صديق فاطفوه وسلم في الله عن عذرك الانقاة فقال سئلت عنهما ملك اليميني فقال لا اعلمها
ثم ملك السمائل فقال كذلك فسلت قبله فاضح في غزبي بما اجبت به فكان هذا الشيخ اشكاهوا والافا
لنورتي من ائمة علماء الظاهر ايضا في التعمد وفتنا حسنا والاولياء والعاقبين فانا اعتقد فيهم وحججهم
وهم اجبت قوما حشرهم صفاق الله لنا الدخول في اعدادهم في الدنيا والاخرة امين وسئل نفع به عما يقع
لوحيد الصوفية الموهب للحل والالاتار الموجب للكثير من الفقهاء الاعراض عليهم بذلك ونسب
الكثير عليهم في جميع تلك المسالك حتى باله كثير منهم بالكفر حقيقة او التنقيح فاجاب بقوله اعلم وفق الله ولي
لوصاته فادخلنا تحت حيطه القنطرة من اولياءه لتجني علينا عرايس هبانه ان لو حيد الله تعالى باللسان
العلم المرفوع في كتب ائمة الكلام القول في مشهور عنده من عارض ذلك وطلبه عماد قافته واحاط به ابيه
من العويصات والنسب والارادات واجوبتها وخرم كان هذا العلم في الحقيقة ان في العلم اذ هي تشرى

تشرق بشرف معلومها واضلها اذ معرفة الله تعالى والنظر المودى اليها هما اول الواجبات العينية
اساس جميع العرفى وغيرهما من اسان اصول الشريعة وفي دعوا اما التوحيد بالا سوال التهودية
والمجايد العرفانية فهو صالة الصفوة الفقه المحتم التي بما لم تحف احد سواهم لان اهل
ذلك العلم ليس لهم من الخضوع مع الحق وانا ربه و صفاته وحقائق تجلياته في جميع حوالهم واولهم
وافعالهم الا ان الصفوة الفاردين في مجاز شهود التوحيد الواضحة مع استعانة على قدم الصدق والنجاة
والمخلفين عا سواها على غاية من الكمال والتفريد فتوحيدهم هو الذي عليه القول وصالحهم هو الحال الا
الذي ليس لهم عند حول بل هم دائما في ظلة الطيل لا يزل لهم من الخضوع التهودية ولا ساعى لهم من تجل
الحقائق الوجودية لتعرفوا بها حكم الاضية وحقائق القدرة وانا ربه صفته الجلال والجلال والجلال والجلال
جفيرة محققهم فارقا بينهم وبين علماء الكلام اولئك قوم استغلوا بالاسم عن المسح ونحو قوم استغلوا بالاسم
عن الاسم ولذا تكبدوا ذلك لاسنودهم ولا استحضار بل قولهم ملو بهنود الا غير مستغفرة
الشهوات وان وفي ان لهم اختصاصا فهو مقصود على حاله اختصاصهم عن ان هذا التذكار
واما الكرم فيهم لا يحترقون الا الانفاط ومعانيها خبيثون امر راند عبادتك وقيد شرهم
محققى الصوفية توحيدهم الذي اصطوبه عبارات مختلفة هي في الحقيقة متافكة من جهتها اول
انام العلوم الظاهرة والباطنة المجمع على جلالته وامامته في الطرفين الى العاصم العيسرى
فليس له سره وروحه وورد ضريحه فارقا بين توحيد الصوفية وتوحيد غيرهم توحيد العبيد

علم

علم مراتب توحيدهم بالقول والوصف بان يخرج عن وحدانيتهم وتوحيدهم بالعلم وهو ان يعلم بها
ببرهان علم وحدانيتهم وتوحيدهم بالمعرفة وهو ان يعرفهم بالبيان كما علمه بالبرهان والبيان على
من البرهان في حال معرفته بالبيان لا يقتصر الى نظر ولا الى تذكر نظره وليس بفردي علمه ولكن
كالفردي في انه اقوى حالا مما كان وقد استج هذه الحالة حاله الا لهم واما يصح ذلك اذا تولى
الى هذه الصفة عن العلم البرهاني بقوة الخالق في توحيدهم حيث الحال يشهد واحد اصلا
الشيء وليس كمال الروية ولكن كالدنية كما قال صيا آية عليهم اعدائهم كما ذكرناه وهذه حارة
المشاهدة الا اشار اليها العموم بقولنا انوار انجي على قلبه فصار كالبيان حاله ومن اهل
التوحيد يشهد الحادثات بجلها بانها تقا ظهورها فتشهد هاية سبحانه وتعالى تجري عليها
احكام وتظهر فيها افعالهم ومن اهل التوحيد في توحيدهم حيث التزيم قولنا قالوا الحق هذا
ما ادركه الخلق بافواههم واصاطوب معلومهم او اشترعوا عليهم بعارفهم قالوا وكل من كلفه شيء
فما وجد قوته وضعفه قالوا والقوم الذين كوشفوا بالحقيقة او شاهدوا الحق ومنغلوا
بشهودهم عن شهود الحق واستهلكوا في معنى الجمع او ليس بشيء الا الحق او ليس بخير الا الحق
او هم محوفى حق الحق او هم مصطلون فيهم سلطان الحقيقة او تجلي لهم الحق بجلال الحق وغير هذا
الى آخر ما عبر عنه بعض واضر عنه او اشار اليه بشرا وادركه فهم وانتهى اليه علم اوصع
بالفصيل ذكرهم شواهد الحق وهو حق الحق ولكنه ليس بحقيقة الحق فان الحق فرغ عن الادراك

والاحاطة والاشراف قالوا وكل ما يدب على خلق او جاز على الخلق فذلك مما يخلق بالخلق المحي
مقتضى جميع ذلك انتهى حاصل كلام القنبري وهو كما سماه آخره اوضح عاصلة القوى شاهد
على حقيقة توحيد القوم السالين في الخلق واللوم وعيا انه الغاية القصوى في التوحيد الحقيقية
العلية المعرفة والشره والتجديد فستد بعلم ذلك بديك واياك ان تقع في ورط اعراض
عليهم متسابق اسهم القواطع اليك فانهم يراهم ذلك منزهون عنهم اذ هم اهل الخلق مقلدا ومرت
كليف يتوهون ما هو يدب على البطلان ويبان ذلك ان الاتحاد بعد ما قام في البرهين العرفه
في كتب الحكمة والكلام على امتناع اتحاد الاثنين يستلزم هو كون الواجب هو الممكن وكلمة كونه
محال بالضرورة واما الخلو فلو جوده الآوان الملاذ التي يقتصر اليه في الجملة سواء كان حلول
جسم في مكان او عرض في جوهر او صورة في مادة كما هو راي الحكماء اوصفت في الموصوف وكما
فتقار الى الغير بنا في الوجود ومرت ذلك وحلول الامتزاج كالماء في الورد فانه من خواص الا
جسام وهو متفرق الى الغير الثاني ان الخلو في الغير ان لم يكن صفة محال وجب تبيين عن الواجب
والا لم كون الواجب مستملا بالغير وهو باطل الثالث لو صلح في جميع ما ذم بعض المحلدين
الذين لا عقول لهم ولا دين فاما ان يحل في جميع جوارته فيلزم الاقسام اوجي منه فيكون
اصغر الاشياء وطلاها باطل بالضرورة والا عترف والادلة على ذلك كثيرة على ما كتب
الكلام واذ بان واضح بطلان الخلو والاتحاد امتناعها على الذات كذلك على الصفات

لا محذور

لا محذور انتقال صفة الذات المختصة بها الى غيرها في اس القابلين بها النصارى وبعضهم يعنى
الى الاسلام كقوله الشيعه قالوا لا يتسبغ ظهور الرضا في الجسم كجسمه بل في صورته وحده كما
في صورته التي ورح فلا يبعد ان يظهر له سبحانه عما يعقل الظالمون والمجاهدون علوا كبيرا في صورته
بعض الكاملين واولى الناس بذلك على واولاده المخصوصون الذين هم خير البرية والاولاد في هذه
النسبات البدئية البطلان ولكن نصاد عقولهم صدادا كالا نعام بل هم اصل بيلا راجت
عليهم صصو انهم عاشق في لواء اولوا واصلوا واصلوا وكلمة ادم يزعمون انهم من عدل المصطفى
وليس كما دعوا اليهم من عدل صفا الذين لا يدرون ما يقولون ولا يعرفون ما يقولون فهم اصل
من الجودان واصح من الغرائس التي تسمى غيرها الى النيران ومرت حكمة زخرفاتهم وكذبهم وجهانهم فيهم
ان السالك اذا احسن سلوكه وحافظ لجمه الوصل على سبحانه وتعالى عن افراء المغزيب فيهم
تخل النار في البحر حيث لا تاتي او تحي حيث لا اثنينية ولا تغاير وصح ان يقول هو انا وانا هو
وحي يتفق الامور والهي في الغرابية العجايب ما لا يصح ان يكون في البشر فساد هذا الاثر
قبله عن الايضاح والبيان فذكره استطراد واما الذي يفتق ان يعنى بتحققه وتقريره وحفظه
وتقريره هو ان وقع في كلمات بعض المتفهمين والمتأخرين من ائمة الصوفية ما يؤهم حلولا وانما
ليس مراده ذلك بالنسبة لاصطلاحهم ومرت في قال العلامة المحقق نعمان المتأخرين في اهل
الحكمة والفلسفة السعدا التقديرات ان السالك اذا انتهى سلوكه الى آتبع الى الوتيرة في قوله

وشهره وفي آية في بلوغ رضاء وما يؤمنه من حضرة العليم يستقر في جوار الوحيه النوراني
بحيث يضيء ارباب اعتبار الشهود لا الحقيقة ذاته في ذاته وصفاته في صفاته وفيه عين على ما سواه ولا يترك
في الوجود الا الله تعالى قال وهذا هو الذي سمونه الفناء في الوحيه والبير الحريه لا اله الا الله
عبدى يقرب الى بالنوا على من احبته فاذا احببته كنت سمع له كما سمع به وبعده الذي يبره به
اليه يفتي بها الحديث ومعها تصدق عن الولى عبارات شعر الجليله والا محاد لغصوه العباده
بيان تلك الحلاله بعد اكتشافها بالحداد قال ونحن على ما صاصل الحق نعرف من بحر التجسد بعد الا
مكان ونعرف ان طريق الفناء فيه العيان دون البرهان قال وهذا من هبتيان يوم تكبره ليس
منه ايضا وهوان الواجب هو الوجود المطلق وهو واحد لا ثمره فيه اصلا وانما الكثرة في الاضافه
والقياسات اليه من غير انه الحيوان والسر اذ الاله في الحقيقة واحد يتكرر على ظاهره لا بطريق
الى الظاهر ويتكرر في النواظر لا بطريق الا تقسام فلا حلو لها ولا اتحاد لهم الا ثبوتها والفرق
انتمى كلام السعد رحمه الله به يعلم ان ما وقع من كلمات القوم لا سيما ابن عرب وابن الفارض و
ابن عربي وجمهم الله ونفعهم في حضرة الوحيه منزل على ما ذكره السعد رحمه الله وتبعه ائمة المنا
مخين من تلامذه مولانا عبد الله بن محمد الجاوي المشهور في كتابه الذي سماه المتعمم بكتاب سحبه
النفثه وهو مولانا علاء الدين محمد بن الموحى الابوي بالفلسفة وكثيرا ما وجدته في حاشية
وراء من اصل تلامذه مولانا سعد الدين الكاشغري من اصل استاذه الطريقة العلية السنية

مذكور

من كدورات جهلته الصوفية وهي الطريقة المشبهه انما قاله في الرحابيه الثانية من رحابته كذا
مام في بعض الامم الا ان الذكوره ثلاث مرات في السلوك في الاول بعد الاية في
الثانية الى ابن رتبة السير الى الله بعد الاية في المرتبة الثالثة وهو الريح الله
هي مقام المشربين بعد الوجود الا انهم قالوا فيهم السالكه في السير في الله وذكر لا موجود الا
فمن كثر صريح اى رب ادى اليه بالاجتناف فاطلقه بمفاهيم الوحي والشفير من يدعى هذه المرتبة بال
لباطل فقامه ووفاه صاحبه النفاة سنة ثمان وثلاثين وسعمائة ووفاه علاء الدين سنة
اشين وسبعين وثمان مائة ووفاه الكاشغري سنة ستين وثمان مائة فاحد من الانظار فانه
يوقع المتكبر في القناد وكن بحسن التقاد على غاية من الازدياد فان المتكبر محرم والمعتق مباح
والحق احق ان يتبعه والباطل من هؤلاء الائمة قد انفع ادخلنا الله تحت الوحيه الظاهر من
الرب الطاهرة على سائر الوتس فاننا نعتقد في محرم ومن اصبحت ما انهم من ~~المتكبر~~ الله به بما
لقد هم ما قولون في ابن عرب هي هوى طريقة الهدى ام يبع الردى وهل يصح تكفيره اولادهم بال
اهدائه على الصواب اولادهم الناصحة فان تكافرت الاقوال فيه ولم تدر الصريح السليم فاجاب
رضي الله عنه بقوله النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي بصير بن العزم والحق على كل من
من بعد به كيف قد ذكر بعض المتكبرين عليه ترجمة انه حصل المرتبة الاجتهاد وح فاسلامه يتبع
وكذلك علم در هادته وورعه ووصوله في الاجتهاد في العبادة الى ما لم يصل اليه الا برين الطريق

واذا تفرغ ان هذا كله معلوم فخر حاله فالاصل بعائنه عليه الى ان مات فلا يجوز الاقدام على تعيين
 بجزء النهي والتخييلات التي لا تستند لها بعقد بل تستحق في اسلام ما علم ومعارفم وعلوم ههنا
 ما يتعلق بناته واما الكتب المنسوبة اليه فالحق انه واقع فيها ما ينسب ظاهره والمحققون من مشايخنا
 صلهم على ما ذيل تلك المسكلات بانها جارية على اصطلاح القوم ليس المراد منها طواهرها فالا معنى
 المحققين من مشايخنا على اعتقاد فيهم المعرفة الكبرى والنزاهة العظيمة لورائهم نعمت
 له قد اوردت كتبك اشياء كانت سببا لضعف كثير من الجهال بطريقك واصطلاحك فان
 الناس ليس لهم في الكلام الا ظاهر وظاهر تلك الكلمات كقولهم اربك فيهم اقوام اعز وجليلة
 ولم يلدوا انهم جارية اصطلاحك فليست احدي تلك الكتب من كتبت الكلمات المتكلمة حاصل ما
 ذلك الحق وهو على كلامه وانما وفي ان الشيء عند رافعي ذكره غير عاقل يعقلم ان يتحملها الكفا
 لان هذا لو وفي وقوعه كان اخف مما ترتب على تلك الكلمات من ذلك كثيرين يسيرها وقد رات
 من ضل بها من يصرح بكلمات اجمع المسلمين على انها مكفرات وفيه ذلك ويعقدونها وينسبها لابن عربي
 ولقد كتبت في ذلك فافترى فان ابن عربي ما علم وبقدر حاله والاصل انه يتبع على كل من اراد
 التسليم لعائنه ان لا ينظر في تلك المسكلات ولا يعول عليها سواء قلنا لها بالها صحتها ام لا وان
 يعتقد في ابن عربي ما علم منه في حياته من الزهد والعبادة الخارقات للعادة وقد ظهر في الكلمات
 ما يؤيد ذلك منها ما حكا صاحب القاموس انه لما فرغ من تأليف كتاب الفتوحات لكتبه جعله وثيقا

مرفق

مرفق على ظهر الكتبة عكست سنة لم تقبل اربع منها ورقة ولا وصلت اليها قطرة مطر على كثرة
 امطارها وارباحها فسلامة تلك الأوراق من المطر الموهوم مع مكنها سنة عادتنا السطح من المطر
 الباهرة الدائمة على اخلاصه في تأليف هذا الكتاب وان يري مما ينسب اليه فيهم وفي غيره ولا يقدح
 ما صدر عنهم مما لا يقبل التأويل ولا يقضي التضييق كقولهم باسلام فيكون لان هذا لا يقضي كقول
 وانا غايتهم ان خطا في الاجتهاد وهو غير قراح في صاحبهم اذ كل من العلماء ما حوز في قوله
 ومودوعه الا المعصومين والله سبحانه تعالى اعلم بالصواب تمت سنة

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اصحاب النبيين والمرسلين على ائمة خير الامم
 البرية من صفات الشيخ المكي لاجل مولانا عبد الرحمن الحسيني المشهور بالمولوي ادام الله بوعه
 علينا في الدنيا وجعله ذخيرة ووسيلة لنا عند جده صلوات الله على اهل بيته الاخيرة من الجزئية
 والعشرين من سنة ثمان مائة من العشر السابع من العشر الثالثة من العشر
 الاول من الجزء الاول من اربع عشر جزء من العشر التاسع
 من العشر التاسع من العشر الثالثة من الجزء
 الثاني على صاحب افضل الصلوات
 وازكى التسليم وعلى آله
 ١٢٥٩



